

# الأرشاق الشعبية المغربية

تأليف  
الأستاذ إدريس دادون



مكتبة السلام الجديدة  
الدار البيضاء

# الأمثالُ الشعبية المغربية

تأليف  
الأستاذ إدريس دادون

مكتبة السلام الجديدة  
الدار البيضاء،

## جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

1421 هـ - 2000 م

إيداع قانوني 1072 - 2000

الترقيم الدولي

9981- 876 - 37 - 2

مكتبة السلام الجديدة

الدار البيضاء

34 / 11 ساحة مولاي يوسف الأحباس

الدار البيضاء

هاتف 30 40.16 - 30.37.11

فاكس: 44 10.47

## الإهداء

إلى مَنْ أوقدوا جذوة الحماس في نفسي، وساهموا ولا يزالون في نشر الوعي والثقافة.

وإلى جميع مَنْ جعلت الأمثال والحكم والمعاني الشعبية ضالة منشودة؛ للاستفادة من تأثيرها الفعال في التوعية الاجتماعية بالوطن.

إلى هؤلاء جميعًا أهدي هذه الباقة من الزهور ذات الأريج المتنوع، والمنعش للنفوس.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة تتناول بعض الإيضاحات حول: الحكم والأمثال الشعبية وقيمتها في الحياة

الأمثال والحكم والمعاني الشعبية هي عُصارة تجارب الحياة التي عاشها أسلافنا. فهي تربي في نفوسنا كيفية التعامل مع غيرنا في الحياة الاجتماعية المعقدة التي نعيشها. فالناس فيها تختلف طبائعهم وميولاتهم وتصرفاتهم ومعاملاتهم بالاستقامة أو بالانحراف. وهذه المعاملات مع غيرنا لا غنى لنا عنها في الأخذ والعطاء، وفي تبادل المصالح والمنافع. والناس تختلف نغياتهم.

فهذا عصبي المزاج، وذاك سلس الانقياد، وآخر أناني الطبع، لا يهمنه إلا مصلحته. لذلك فقد يستطيع كلُّ منا بهذه الحكم والأمثال والمعاني الشعبية، ولا سيما العامة منها بأن يؤثر بها على الغير. وذلك إما لإصلاح سلوكه، أو لتلين طبيعته، أو تنبيهه إلى أخطار الحياة التي تجابهنا أينما حللنا، أو ارتحلنا، وفي كل وقت وحين. والمثل العربي يقول: «السعيد من أتعظ بغيره». لذلك ارتأيت وخطر ببالي، وأنا قد عرفت من معين هذه الأمثال والحكم والمعاني، والتعابير الشعبية منذ نعومة أظفاري، وطيلة مراحل السنين التي قضيتها في الحياة، وسلختها من عمري بين مختلف الطبقات الاجتماعية، والاحتكاك بها، بأن هدنتي نفسي الأَبخل على مجتمعي بتدوين البعض من هذا التراث الذي لا ينضب معينه، كبدية لفسح المجال والطريق أمام غيري في المستقبل؛ لأن ما أدلي به هو كقطرة من بحر، وهو في تجدد مستمر، يتامى مع تجارب الحياة وتطور أجيالها وأزمتها وظروفها.

وقررت بالأُ أترك جهداً في إضافة كل ما سمعته من غيري، ممن عركتهم تجارب السنين، وتفجرت ينباع حكمتهم من هذه الحكم والأمثال والمعاني الشعبية؛ لكي لا تضيق في طي السيان، وتعاقب الأجيال، فيستفيد منها الكل، لأنها إرث أدبي شعبي له قيمته، وجدير بالتقدير والاعتبار في الحياة، وفي جميع الميادين الثقافية: سواء منها الاجتماعية، أو الأدبية، أو الفنية. فكم من الأمثال والمعاني الشعبية كان لها التأثير الكبير على النفوس، وأصلحت أشخاصاً،

وجعلت سلوكهم مستقيماً! وكم من أخرى شحذت العزائم، وحققت الخوارق والمعجزات! وذلك إما اقتصادياً، أو اجتماعياً، أو فنياً. ومنها التي ساهمت في تطوّر المجتمعات لدى الشعوب بشعبيتها ومعانيها المؤثرة في النفوس؛ مما عجزت عن تحقيقه النظريات العلمية والفكرية والاجتماعية التي توالى في الحقب والأزمة الغابرة.

ثم إن لكل مدينة أو قرية، أو بادية أمثالها الخاصة بها، والتي استقتها من تجاربها، واتخذتها كتراس مضيء لطريقها في الحياة، وكانت كالجذوة التي يقبس من نارها، فتنتقل من جَدِّ إلى أب، ثم إلى ابن أو بنت، أو زوج، أو زوجة، أو صديق، حتى تنتشر، فيعمّ نفعها في كل البقاع والأصقاع.

وحتى الأغاني الشعبية والفن من شعر الملحون، ومن المسرح الشعبي لا يخلو بدوره من هاته الحكمة والأمثال والمعاني الشعبية؛ كي تساهم بدورها في إصلاح المجتمعات بتأثيرها على النفوس كي ترقى، وتتهذب من حَسَن إلى حَسَن. كما أنها تنبه الناس كي لا يقعوا فيما ينصبه الدجالون والمحتالون للناس من فخاخ وشراك، كي يتوزّطوا في جبالهم وشورورهم، ويصطادوهم لَقَمًا سائغة، ثم إن الحازم من الناس هو مَنْ يفكر في الأمر ويحاط له قبل الوقوع فيه، فيعرف ما له، وما عليه، وما العواقب التي تنتج عن القيام بعمل أو التخلّي عنه؟ وكيف نستفيد مما هو صالح، ونبتذ ما هو طالح؟ فالأمثال والمعاني الشعبية لا يعرف قيمتها إلا العاقلون. فهي تفيد الصغير والكبير، والجاهل والعالم وجميع أصناف الطبقات الاجتماعية؛ مهما اختلفت ميولهم، واتجاهاتهم: سياسياً، وعلمياً، واقتصادياً، ومهنياً، وفنياً.

فقد يعلم الله كم قضيت من الأيام بلياليها وأنا صابر ومنهمك في جمع هاته الحكمة من الأمثال والمعاني الشعبية، والتي تعبّر عن تجارب أجيال مغربية مضت عبر العصور والأجيال، فهي تنظوي على معاني وحكّم في غاية الروعة البلاغية، سواء منها البيانية أو الفنية.

وكم قضيت من الأوقات شارحاً إياها شرحاً موجزاً سلساً؛ بأسلوب قد يقرب أحياناً من العامة. وذلك كي يفهما الصغير والكبير، والمتضلع علمياً وغير المتضلع. هدفي هو الاستفادة من هذا التراث القيم الشعبي الذي يطوي بين ثناياه تجارب الحياة المُعاشة، ويعبّر عمّا جادت به القرائح الناضجة في الأزمنة الغابرة، والتي بعضها ينطبق على كل زمان، وفي كل مكان.

وقد يعلم الله بأن كثيراً من هاته المعاني والحكّم قد تعوّدت على سماعها وأنا في سنّ الحداثة والصبا، وارتسمت في ذاكرتي من عجائز، وشيوخ وكهول، ممّن كنت على صلة بهم من الأقارب والمحيط الشعبي الاجتماعي، فكنت أستوعبها حسب الظروف التي كانت مشابهة لها عندما ينطقون بها.

وقد ظلت هذه العادة مترسّخة في نفسي. فقد يحضر المثل عفويًا في ذهني، أو في ظروف مشابهة له، وقد أتذكره وأكون نائمًا فأنهض من نومي وأسجّلُه؛ قبل أن يغيب عن ذاكرتي. وبعض الأحيان تتوارد عدة أمثال ومعاني في ذهني فأنغافل عنها، فتصير في طي النسيان. فكما يقال: «العِلْمُ صَيْدٌ، وَالكُتَابَةُ قَيْدٌ. فَمَنْ لَا قَيْدَ لَهُ، هَرَبَ صَيْدُهُ». وقد يذكرني معنى أو مثلاً بالكثير مما يشبهه، أو بيت من الشعر، فأستشهد بذلك أحيانًا.

وقد بذلت جهودًا مضية لأحقق أمنيّتي في الحفاظ على هذا النوع من التراث الشعبي الخالد، حسب ما هداني الله ووقّني إليه؛ لأضيف لَبنة في البناء الذي سبق إليه إخوان، عاي أثير طريق الحياة لشباب نائه، لا يتوفر على التجربة والخبرة الضروريتين. فهما سلاح لكل امرئ؛ لا غنى له عنه في جِصَم هذه الحياة التي تحتاج إلى كثير من اليقظة؛ لتحقيق رغباتنا المتنوعة والمتعددة.

فما أحوج أجيالنا الحالية والمقبلة ذكورًا وإنثًا للاطلاع على هذا التراث؛ كي تكتمل تربيتهم، ويستقيم سلوكهم، ويأخذون حذرهم، فيبتعدون عن الانحراف. فهو معول يحظّم البناء الاجتماعي، وحتى لا تبقى الماديات طاغية على المعنويات، فيحدث توازنها في المجتمع. فعندما يتأثرون بهذا التراث قد يلقنونه لذريتهم عندما تتكوّن عدة أسر من آباء وأمّهات، فيساهم الكل في الإصلاح الاجتماعي. فياصلاح سلوك الفرد وتوعيته بمحيطه في التعامل معه بحذر؛ قد لا يقع ضحية المكر والخداع، والإذابة لبعض الذناب المفترسة فيه، ويتعامل مع مَنْ ثبت عليهم الإخلاص والتزاهة. فجميع شعوب المعمور تسعى ما أمكنتها جاهدة لإصلاح مجتمعاتها حسب ما تراه مناسبًا لها ويلانمها؛ كي تساير الرُكب الحضاري بترائها. فالخير والشر، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة، كلها ثوابت معروفة عند شعوب هذه الأرض في كل وقت وحين.

إذ هذا النوع من التراث الذي نتحدّث عنه: هو مرآة صافية لحياة الشعوب تتعكس عليه عاداتها وتقاليدها، وسلوك أفرادها في رقيها، وانحطاطها، ونعيمها وبؤسها وآدابها الاجتماعية. فلا غنى لأبيّ شعب لصيانة هذا التراث. فهو أمانة حضارية كي يحتفظ الشعب على هويته بين الشعوب.

هذا وإن قصرت في شيء فالكمال لله الذي أسأله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا جيّصًا لما فيه خير أجيالنا ووطننا. إنه سميع الدعاء. والسلام.

## المؤلف

الأستاذ إدريس بن محمد بلفقيه دادون، وُلِدَ بمدينة فاس سنة 1935 م. لأب كان ممرّضًا بالمصالح الصحيّة. جُنِدَ هذا الأب نفسه، وكُرِّس حياته - رحمه الله - لهذا القطاع الصحي الهام

طيلة حياته يعمل فيه ليلاً بمستشفى «أظهَر المَهْرَاز» آنذاك بهاته المدينة، وكان يقصده العديد من المواطنين للاستشفاء والعلاج؛ لما كان يتوفر عليه من خبرات وتجارب طبية قلَّ نظيرها في تلك الحقبة. وبعد مضي ثلاث سنوات من عمره ألحقه الأب بالكتاب؛ لتدارس مبادئ القراءة، وحفظ ما تيسر له من كتاب اللُّه على الطريقة القديمة، ثم ألحقه بالمدرسة الابتدائية؛ لتلقي مبادئها على عهد الحماية الفرنسية بالمغرب؛ إلا أن الظروف لم تتح له البقاء في مزاولة الدروس بها؛ عندما توفيت أمه، فتعثرت دراسته بها منذ صباه، إلا أن فضوله حتاه على الانخراط في بعض الجمعيات التي كانت سائدة في عصره، وكانت يومئذ المبادئ الوطنية فيها تنتشر انتشار الكهرباء في الأسلاك، وفي كل الطبقات الشعبية على اختلاف مستوياتها: في المساجد، وفي المحافل الاجتماعية، والأندية الثقافية والرياضية، مما نفخ فيه روحاً جديدة للانكباب على الدرس والتحصيل بالمؤسسات التعليمية الحرّة.

ولم تمضِ غير مدة يسيرة حتى أحرز على الشهادة الابتدائية بتفوق، والتحق بمعهد النهضة الحرّة؛ في حيّ المخفية بفاس، حصل منه على الشهادة الثانوية للدروس العصرية آنذاك، ثم التحق بجامعة القروين، وظلَّ منكباً في الدرس والتحصيل بها، وبقضاء الأوقات الفارغة في مكتبها الزاخرة. بالكتب القيّمة، والمخطوطات المتنوعة والنادرة سنوات عدّة، ثم التحق في أوائل الستينات بسلك التدريس، ولما نال شهادة الكفاءة في التعليم كرس حياته لميدانه في مدينة الدار البيضاء.

ثم أنجز امتحان التخرّج من المدرسة العليا للأساتذة خلال مزاولة عمله بهاته المدينة، وقضى زهرة شبابه وكهولته في ممارسة التدريس والتعليم بما يتجاوز الأربعين سنة من عمره. وكان مثلاً يُحتذى في الإخلاص لهاته المهنة التي لا يفلح فيها إلا مَنْ كان متفانياً في العطاء وخدمة الوطن.

وقد تكوّنت على يده أجيال وأطُرٌ عُليا من خيرة شباب الرعيّل الأول من بداية عهد الاستقلال؛ إلى أن أُحيل على المعاش في أواخر سنة 1996 م.

فكم كان له الفضل في تكوين كثير من رجال التعليم على الطرق الناجعة والمفيدة في التلقين والتدريس. وذلك بإلقاء دروس نموذجية تطبيقية؛ لمجموعة من خيرة الأساتذة كان يقوم بها أمام مجموعة من مفتشي التعليم؛ ممّن كانوا يشهدون له فيها بالدربة والخبرة والإخلاص للمهنة، والمساهمة في خدمة الناشئة؛ حتى صار مرجعاً يقصده كل مَنْ كان في طور البداية لممارسة هاته المهنة الشاقّة ذات المسؤولية الصعبة: التلقين والتربية، وكان ينال التنويه بأحسن نقطة في المراقبة والتفتيش على صعيد النيابة لكل سنة دراسية، أي عند نهايتها وختامها.



ونظرًا لاحتكاكه منذ صباه بالطبقات الاجتماعية الشعبية، ونَهله من جِكمها وأمثالها ومعانيها، فقد أشار عليه الكثير من إخوانه في المهنة منذ سنوات؛ بأن لا يبخل على مواطنيه بجمع ما نقش في ذهنه منها، وبما سمعه أو ما يسمعه منها؛ حتى لا يضيع في طَيِّ النسيان، ولكي تستفيد منها ومن ثمارها الأجيال الحالية والمقبلة بإذن الله.

وها هو يلتي هذه الرغبة للإخوان: بمدِّ مواطنيه بما يفوق الألفين وثلاثمائة من الحكم والأمثال والمعاني الشعبية ذات التوجيه التربوي، والمليء بالتجارب والخبرات بما هو صالح لأفراد المجتمع، فيقتفون أثره، ويحذون حذوه. وبما هو ضار ومؤذٍ لهم، فينتبهون إليه ويتجنبونه ويُعرضون عنه.

## الحافز لتأليف هذا الكتاب

لقد عشت طفولتي وسط أجيال شعبية في مدينة فاس، وكانت هذه الأجيال متعددة الاتجاهات ومتنوعة الميَّهن والاختلافات والاتجاهات.

وكانت مفتونة بالأمثال الشعبية وجِكمها ومعانيها، وكان تداولها بينهم ضالَّتهم المنشودة. يتخذونها نبراسًا يُبَيِّر سُبل حياتهم، وكنت أحيانًا أرُدُّها عن دراية بفحواها ومغزاها، وأحيانًا أخرى ألوِّك ألفاظها ولا أدري معانيها، أو أستوعب شيئًا منها إلى أن جادَ اللهُ عليَّ بالدرس والتحصيل، فلاحظت من سحر بيانها ومعانيها الروعة الأدبية؛ ممَّن أتحفونا بها عبر تعاقب الأجيال.

وهذا ما جعلني أهتم بجمع هذا القدر المتواضع منها؛ مما يفوق الألفين وثلاثمائة حكمة ومعنى. وذلك عساي أن أكون بذلك قد ساهمت بالاحتفاظ به لأبناء وطني. هذا وقد شرحت شرحًا موجزًا يساعده على استيعابه والاستفادة من يانعه ثماره؛ حتى لا يمحوه النسيان بتعاقب الحدثان؛ سيما وقد طمَّنت على هذا العصر لغات متعددة وتيارات فكرية متنوعة؛ قد تجعلهم ينسون أو يتناسون تراثهم الحضاري وثقافتهم الشعبية التي هي مصدر هويتهم واتسابهم لوطنهم. فالمرء لا يمكن أن ينسلخ عن ثقافته الشعبية، وتراثه بما فيه من عادات وتقاليد ولهجات؛ مهما بلغ تأثره بالحضارة الأجنبية؛ لأنه يُعاوده الحنين والشوق لماضيه وتراثه النابع من وطنه ووسطه الاجتماعي الذي نشأ وترعرع فيه. وكما يقال: «الرجوع إلى الأصل أصل».

فقد يقول أحد المُلاحِظين من القراء الأعزاء بأن بعض هذه المعاني والأمثال سبقك إليها بعض المؤلفين في هذا الميدان، فأجيبه بأن هذه المعاني والجِكم ليست حكرًا على أحد، أو خاصة بإبداعه وابتكاره، بل هي تراث شعبي يتأثر به كلُّ منَّا حسب السنين التي طواها من

عمره، ويعالجه بالطريقة التي يراها مفيدة للأجيال الحاضرة والمقبلة، وهو يتنامى معها ومع تطورها. وكلما تناول المؤلف هذا التراث الشعبي بما يجعل شرحه في المتناول للتأثر به؛ كلما كانت الاستفادة منه أفضل وكان استيعابه أفيد.

فيعلم الله بأنني ما قصدت إلا المساهمة في الإصلاح ما استطعت. وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت، وهو ولي التوفيق.

## منهجية الكتاب

فقد ارتأيت أن أرتب الأمثال حسب الحروف الهجائية؛ إلا أنه إذا أُتيح لي ضمّ النظر إلى النظر كي يتضح المعنى للمثل أكثر أثناء الشرح، ثم الإتيان بعكس المثل وخالفه بحسب موضوع واحد، فلني أفعّل ذلك. وقد يمّا قيل: «بِضْدَا تَمَيُّزُ الْأَشْيَاءِ».

وقد أُستدلّ أحياناً بما أراه مناسباً زيادة للإيضاح؛ إما بيت أو بيتين من الشعر. كل ذلك لألقي الضوء على المعنى الذي هو الأهم؛ لاتخاذ العبرة منه.

فإذا كان بعض مؤلفي الأمثال الشعبية يهتمون بتحقيق المثل ومقارنته بغيره من أمثال الأقطار الأخرى وشعوبها، واتمائه إليها، وزمانه ومكانه ووسطه الاجتماعي الذي قيل فيه، فلني أقوم بذلك أحياناً، لكن ما يهمني أكثر هو المعنى والشرح الموجز للغرض من المثل. وذلك بطريقة واضحة كي يقرب فهمه للقارئ، فلا يجد صعوبة في الاستفادة وأخذ العبرة منه. وهذا هو الأهم في نظري؛ كي لا يتيه القارئ في متاهات وتحقيقات ينبغي أن تُقدّم للباحثين والمدققين؛ ممن لهم مستوى جامعي موسوعي يسعون لتحقيق أطروحاتهم الثقافية في هذا الميدان. هذا وقد اعترف علماء التربية بقيمة الأمثال وتأثيرها النفسي الفعّال، في تقويم السلوك؛ بتجنب ما يضر، واتباع ما ينفع. إذ يتحدث فيها عن الرغبة الشخصية في ثوب إنساني عام، فتجد استحساناً وقبولاً بين الناس، وكأنهم بواسطتها يتعلمون على خبايا النفوس.

لذلك حثوا على فهمها وحفظها؛ لأنها تتضاف بها خبرات الأجيال الماضية وتجاربها ومعاناتها في ظروف مشابهة للأمثال.

فالمثل يجمع كل ما يتصل بالعادات والتقاليد والأقوال السائرة، والعبارة النادرة المتداولة في الخير والشر، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة، والدعاء للمرء أو عليه.

وهذه كلها معروفة عند جميع الشعوب في كل وقت حين.

من الرموز المتبعة في بعض كلمات المثل أو في الحكمة أو المعنى الشعبي العامي خطياً

ك: الكاف المثلثة التنقيط، والتي عليها ثلاث نقط، مثل التعبير التالي: «كَوَدُهُ مَنْ وَدُّهُ؛ بِحَالِ الْحَوْلِيِّ». فهي في هذا التعبير بمثابة القاف.

كَوَدُهُ: معناها: قَادَةٌ بالكلام الفصيح. إذ ينطق بها هكذا في لهجات بعض المدن والقرى والأرياف المغربية.

وقد يكون أصل «ك» جِيم، أو غين في لهجاتهم. ومما يقال في هذا الصدد: «كُلُّ مَا يَكْمِكُمْ يُغْمَعُمُ» مثل: «أَنَا نَكْمِكُمْ وَأَنْتَ أَفْهَمُ» فتكون «كَمْكُم» معناها: غَمَمُكُمْ، وَجَمَجَمَ. ومعنى التعبير: نطق نطقاً مبهماً لا يعرف إلا مَنْ اصطَلح مع شخص آخر على معناه؛ كإشارة نطقية خاصة، أو غيرها تستعمل لفهم معنى أو معاني معينة.

وَدُّهُ: إذا كانت الكلمة في آخرها حرفاً مضموماً وضمته تتم عن مدّ خفيف. فإن هاته الكلمة تختتم بهاء تشبه هاء الوقف. أو هاء السكت في الكلام الفصيح. مثل: وَدُّوْ: تكتب هكذا: وَدُّهُ... كَوْدُوْ: كَوْدُهُ.

صحراء: الكلمة المختومة بالألف الممدودة والتي آخرها همزة في السطر: فإن هذه الهمزة في اللهجة الشعبية تسقط وتُحذف، مثل: «أَجِي مِنَ الصُّخْرَا وَقُلْ: أَنَا بِنُ عَمَكُ يَا زَهْرَا».

الصحرا: فصيحها صحراء. زهرا: فصيحها: زَهْرَاء، لأننا نقول فاطمة الزهراء. ومثل ذلك: «حَرْوُكُ الْمَا يَظْهَرُ الْعَطْشَانَ». الْمَا: فصيحها: الْمَاء. «السَّمَا بُعِيدَهُ غَلِي نُبِيحُ لَكَلَابْ». السَّمَا: فَصِيحُهَا السَّمَاء. وهكذا يُقاس على هذا المتوال.

كَثْرَةٌ: الاسم المؤنث المفرد المختوم بتاء التأنيث تبقى تاؤه المؤنثة كما هي: مع تكييفها. مثل ما ورد في هذا المثال: «كَثْرَةٌ أَلْهَمُ تَضْحَكُ».

قَلَّةٌ: مثل ما ورد في هذا المثل: «مَنْ قَلَّةٌ الْوَالِي دَرَّتْ الْعَبْدُ خَالِي».

اللَّبِينُ: الاسم المبدوء بلامين مثل: اللَّبِينُ: الواردة في المثل التالي: «حَرْوَا مَعَ طَلَابِينِ اللَّبِينِ»: يبقى فيه اللامان دلالة على أصل الكلمة مع تكييفهما: اللَّبِينُ: اللَّبِينُ.

اللُّهُ لَأ: اسمه تعالى: اللُّهُ: إذا جاء بعده حرف النفي: لَأ. والذي يغلب الدعاء به سبحانه وتعالى: فإنه يوجز خطأً هكذا: لَهْلَأَ؛ لأن العامة نطقت به كذلك. تخفيفاً لهم وتسهلاً لنطقهم به على ألسنتهم.

لَهْلَأَ: مثل ما ورد فيما يلي: «لَهْلَأَ يَجْعَلُنَا اللَّبْلَاءُ صَدَافَ. لَهْلَأَ يَغْطِينَا دُرِّيَّةٌ سُوءَ. لَهْلَأَ يَنْقَلِبُ عَلَيْنَا زَمَانٌ. لَهْلَأَ يَغْطِينَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَا يَخْلَعُنَا». وقرس أيها القارئ الكريم على هذا المتوال.

في: حرف الجر: في: تبقى ياؤه مهملة من النقطتين، مع وضع السكون، أو الفتحة على فائه. وذلك حسب النطق به في التركيب. فما يناسب وضع السكون على الفاء في التركيب. مثل: «نَهَارُ السُّعْدِ، جِيْنُ يَهْرُنْطُ لَحْمَاَزُ فِي قَاغُ لَبْحَزْ». «إِبْلَا أَنْقَاذُ الْأَسْعَاَزُ فِي لَمْيِيخِ اخْتَاَزْ». وما يناسب وضع الفتحة على الفاء، مثل: «حُوْكُ فَي السُّعْمَةُ غُدُوْكُ». «الْعُرْيَانُ قَلْبُهُ مُسْتَاْمَنُ فِي الكَاْفَلْهُ».

من العبارات التي كان أسلافنا رحمهم الله يقدمون بها أمثالهم، وجكهم ومعانيهم الشعبية قولهم:

«اللَّهُ يَزَحْمُ اسْبَاذَنَا الْأَوْلَى، اللَّي مَا خَلَاوُ لَتَوَالِي مَا يَقُولُوهُ».

«الْحَكْمَهُ مَا عَنَدَهَا تَمَنُ». اللَّهُ يَزَحْمُ اللَّي قَالَ».

«تِيْمَعْنِي عَلِيٌّ». «تِيضْرَبُ لِي لَمْثُولُ وَلَمْعَانِي».

«الْمُثْلَهُ لِلْسَازِيَةِ وَالْمَعْنَى لِلْجَازِيَةِ». وبفصيح المعنى: «إِيَّاكَ أَعْنِي وَأَسْمَعِي يَا جَازَهُ».

أما ما يُرَاد به الدعاء للمرء أو عليه من المعنى فتفتح بمثل ما يلي: «لَهْلَاءُ». «اللَّهُ يَغْطِيهِ». أو ما شابه ذلك من جُمَلٍ فيها. مثل: «لَهْلَاءُ يَنْظُرُ الشَّمَايْتُ بَحْضَلَهُ». «لَهْلَاءُ يَنْقَلِبُ وَلَا يَلَاوِيَةَ». «اللَّهُ يَغْطِيهِ مَا أَنْطَلَى لِلتَّافُخِ، الطِّيْقَانُ فِي اجْتَابِهِ، وَالْعَافِيَةُ فِي ظَهْرِهِ». التَّافُخُ: المِجْمَارُ، والموقد يشتعل فيه الفحم. العَافِيَةُ: النار المشتعلة.

«اللَّهُ يَغْطِيهِ لَعْمَى وَمَكَانَهُ دَ الذَّهَبِ».

«لَهْلَاءُ يَوْقِفُ الْيَمِيْنَ لِلشَّمَالِ». «اللَّهُ يَتَمَّ مَا بَقِيَ عَلَيَّ خَيْرٌ».

وهكذا ترسل المعاني الشعبية في الدعاء للمرء أو عليه على هذا النهج والمنوال أو ما يشبههما.

هذا وقد وضعت فهرساً بمواضيع الكتاب تتضمن 91 موضوعاً في:

- 1 - الزواج 2 - الطلاق 3 - الأبناء 4 - الأبناء 5 - الأسرة والأقارب 6 - الصداقة
- والعداوة 7 - المحبة 8 - الكراهية 9 - الانسجام 10 - الخصام 11 - اللوم والعتاب 12 - المدح
- 13 - الدم والشم والتوبيخ 14 - الغضب والقلق 15 - اختلاف الناس في العقول والأمزجة
- والطباع 16 - الحمق والحث على ضبط النفس 17 - الثروة والفضول 18 - الغدر والغش 19 -
- الخداع والمكر والاحتيال 20 - الظالم 21 - المظلوم 22 - المظاهر 23 - اللباس والزينة 24 -
- أمن الطريق 25 - التسوية والمحاولة 26 - الاضطراب 27 - التأسف على ما ضاع أو فات 28 -
- الأكل والأطعمة 29 - الصحة والمرض 30 - الآداب الاجتماعية 31 - قيمة الصراحة 32 - فيمن

تكثر أقواله وتقلّ أفعاله 33 - في الذي لا يحتمل الظلم 34 - في الذي يخضع لغيره 35 - النحولة والسّمنة 36 - أخذ الحذر 37 - الغفلة والتهاون 38 - اغتنام الفرص وقضاء المآرب 39 - الانطواء على النفس 40 - التفاؤل 41 - الافتخار بالنسب أو المال أو غيره 42 - الكِبَر والأناية 43 - التواضع 44 - الخوف 45 - تحقيق الأمانى 46 - عدم تحقيقها 47 - التعاون وعدمه 48 - العفو والمسامحة وعدمها 49 - مكافأة الإحسان بالإساءة 50 - الاهتمام بالمساعدة 51 - عدمها 52 - الصدق 53 - الكذب 54 - العديم الفائدة 55 - النافع للإنسان 56 - الضارّ به 57 - الذكاء والفتنة 58 - عدمهما 59 - المهارة 60 - عدمها 61 - الحذاقة 62 - عدمها 63 - إذاعة الأخبار والدعايات النافعة والمفوضة 64 - المروءة أو اللؤم 65 - تبذير المال 66 - الكرم 67 - الاقتصاد 68 - البخل والبخيل 69 - الطمع 70 - القناعة 71 - الفنى 72 - المال 73 - الديون 74 - الفقر 75 - الاستجداء والتسوّل 76 - الصدقة 77 - في نفع الصبر 78 - في ضرره 79 - اللياقة في المعاملة 80 - عدمها 81 - اللياقة في التصرف 82 - عدمها 83 - الأخيار 84 - الأشرار 85 - التجارة 86 - البضاعة 87 - الصناعة 88 - المنازل عند الفلاحين 89 - أمثال الفلاحين والبدو 90 - الحياة 91 - الموت .

وكل موضوع من هاته المواضيع يشمل أرقام الأمثال والمعاني الشعبية التي تدلّ على المقصود منها. وذلك ليسهل على القارئ البحث عنها في الكتاب والاستفادة المرجوة منها. وقد نجد بعض هاته الأرقام تكرر في مواضيع أخرى؛ لتتوّع الدلالة والغرض منها. كما ذُيِّلت الكتاب بالأشعار التي استشهدت بها في بعض الأمثال وربّتها مشكولة حسب قوافيها من همزية حتى إلى يائية... .

**والله ولي التوفيق**



# حرف الألف

## 1 - «أَنَا هُنَا دَكَيْتُ الْاَوْتَاذَ» .

وهو من معاني البوادي والحواضر . يقال لَمَنْ يستعمل ما أمكنه لإبعادك عن خصمك وأنت مظلوم، أو لإخراجك من منزل أو غيره، كي يستولي عليه، ويستأثر به لنفسه .

## 2 - «أُمُولَائِي، لَخْمِيرَةَ هَبَطْتُ عَلَى اجْتَابِ الْوَضَلَةِ دَ الْخُبْزِ» .

الوصلة: لهجة عامية معناها: لوح خشبي يوضع عليه المعجين، كي ينضج في الفرن خبزًا . فإذا حُمِرَ كثيرًا صار الخبز فيه شقوق يعسر هضمه، وفيه حموضة تنفر من أكله . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لَمَنْ لا يستعمل اللباقة في الحديث مع غيره، وينطق بكلمات نابية وجارحة لمحدثه؛ صادرة عن عدم تَرَيُّثٍ وتفكير، وتحكيم للعقل فيما ينطق به اللسان . وقد كان هذا المعنى شائعًا عندما كان غالبية الناس يعتمدون على عجن الخبز، وإرساله إلى فرن الحي .

## 3 - «الْحَلَعَةَ طَلَّقِي مَنِي!» .

يقال لَمَنْ تعود على الخوف من أي شيء، ويُفزعُه أدنى سبب . فكما قيل: «كَيْخَافُ مَنْ ظَلُّهُ» .

## 4 - «أَنَا وَخَالَتِي مَا نَمَشُوْشِي فِي رَاجِلِ» .

وهو من أمثال النساء . تقوله المرأة: معترفة بعدم مساواتها: مع الرجل أحيانًا، وفي بعض المواقف . «أَنَا وَخَالَتِي نَقِيمَةُ خَضْرَتِي» . يقال لَمَنْ يستعين بأسرته، وأقاربه في القيام بحفل، ويستغني بهم عن غيرهم . الحضرة: لهجة عامية تدل على أمداح دينية تقوم بها طائفة عيساوية بالمغرب . . .

## 5 - «أَنَا اللَّيِّ اِغْطِيتْ لَحْمِي يَمْضِيو فِيه جِنَاوَةٌ» .

يقال لمن يتقرب من الأشرار، ويخالطهم، حتى يتأذى من شرهم، ويندم في الوقت الذي لا ينفع فيه الندم، حينما يصيرون كلهم في السجن.

## 6 - «أَنَا تَتَكَلَّمْ عَلَي تَغَاثْ وَهُوَ يَتَكَلَّمْ عَلَي تَلْمَسَانْ» .

اتغاث: قرية مغربية. تلمسان: مدينة جزائرية. يقال لمن أنت تحدّثه في موضوع، وهو يحدثك عن آخر لا يهتمك، ولا علاقة له بالموضوع الأول، كي يصرفك عما ترغب في تحقيقه.

## 7 - «أَنَا بِاللَّقَمَةِ لَفْمُهُ، وَهُوَ بِالْعُودِ لَعِينِي» .

يقال لمن أنت تُحسِن إليه، وهو يسيء إليك، وأنت تسمى في صالحه وهو يؤذيك. ومثله: «أَنَا فَي هُمُهُ كَنَدَايِي، وَهُوَ فَي تَقْلِيغِ اؤْتَايِي». «أَنَا نَعْلَمُهُ الْعَزْمُ وَهُوَ يَغْرَفُنِي». ويقال أيضًا في كفر النعمة وسوء الجزاء. ومثله: «أَنَا نَحْسَنُ نِعْمَاةً وَهُوَ يَسُوءُ لِي».

## 8 - «أَنَا كُوَيْتْ وَبَرِيثْ» .

يضرب المثل من تأذى من عمل كان قد قام به، فقرر ألا يعود إلى مثله مرة أخرى.

## 9 - «أَنَا غُنِيَّةٌ وَكَنْحَبْ لَهْدِيَّةٌ» .

وهو من أمثال النساء. يقال لبيان بأن الإنسان رغم كونه ميسورًا ماديًا، فإنه يحب من يهتم به بتقديم هدية له تُدجّل السرور على نفسه، وتُشجّر بالالتفات إليه. وفي هذا المعنى يقال: «اللّي تَفَكَّرْنِي مَا حَكْرَنِي».

## 10 - «أَنَا مِيَزْ وَانْتِ مِيَزْ. اشْكُونْ يَسُوْقْ هَذَا لَحْمِيَزْ؟» .

مير: لهجة عامية معناها: أمير. وفي ذلك يقول المرحوم فويتح المطرب الشعبي عند عودة المغفور له جلاله الملك محمد الخامس طيب الله ثراه، وهو حامل لوثيقة استقلال وطننا العزيز: «بيدي مُحَمَّدْ يَا لَمِيَزْ، يَا بُو جَلَابُهُ خَرِيَزْ». يقال المثل في الإنسان ينبغي أن يتفق مع من بمائله مرتبة، ويتعاون معه عند قيامهما بمهمة تكلفًا مِمَّا بإنجازها لصالح طائفة من المجتمع.



## 11 - «أَنَا غَيْرُ دَلَالٍ خَيْرٍ» .

يقال لَمَنْ أَنْتَ تَسْعَى لِتَصَالِحَهُ مَعَ خَصْمِهِ، فَإِذَا بِهِ يُسْمِعُكَ مَا لَا يُرِيدُكَ سَمَاعَهُ، وَكَأَنَّكَ أَجْرَمْتَ فِي حَقِّهِ، أَوْ اشْتَدَّتْ إِسَاءَتُكَ إِلَيْهِ .

## 12 - «أَنَا خَيْرِي مَسُوسٍ، مَا نَقَرَزَ حَتَّى فِي مَنُحُوسٍ» .

يقال لَمَنْ أَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِ، فَإِذَا بِهِ لَا يِرَاعِي لَكَ ذَلِكَ الْإِحْسَانَ، وَلَا يَعْرِفُ قِيَمَتَهُ، فَتُعْرَضُ بِهِ فِي هَذَا الْمَثَلِ وَتُسْمِعُهُ بَدْنَاءَتَهُ .

## 13 - «أَجِي يَأَمًا نَوْرِيكَ دَارَ أَخْوَالِي» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَرشُدَكَ إِلَى شَيْءٍ أَنْتَ أَدْرِي بِهِ مِنْهُ خَبْرَةً وَتَجْرِبَةً .

## 14 - «أَنَا نَكْمُكُمْ وَأَنْتَ أَفْهَمُ» .

أَيُّ بِإِشَارَةِ نَطْقِيَّةٍ خَاصَّةٍ يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُ غَرَضِي وَمَقْصُودِي . فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: «الْبَيْبُ بِالْإِشَارَةِ يَفْهَمُ» . وَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«حَوَاجِبُنَا تُفْضِي الْخَوَائِجَ بَيْنُنَا فَتَحْنُ سُكُوتَ وَالْهَرَا يَتَكَلَّمُ»

## 15 - «أَنَا تَشْكِي لَهُ بَعْدَرِي، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ يَغْطِيكَ الذَّرَارِي» .

يقال لَمَنْ أَنْتَ تَشْكُو لَهُ هَمُومَكَ وَمَا تُعَانِيهِ مِنْ ضَيْقِ ذَاتِ الْيَدِ؛ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَضِيفَ إِلَيْكَ مَشَاكِلَ أُخْرَى يُثْقِلُ كَاهِلَكَ بِهَا وَيَحْمِلُكَ تَبِعَاتِهَا .

## 16 - «أَنَا غَيْرُ كَنْعُضٍ فِي اللَّحْمِ الْحَيِّ» .

يقال لَمَنْ يَطْمَعُ مِنْكَ فِي الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ لَا تَقْدِرُ عَلَى تَمَكِينِهِ مِنْهُ، بَلْ أَنْتَ تَحْصُلُ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ مِنَ الْغَيْرِ، فَيَسْتَحِيلُ أَنْ تَحَقِّقَ لَهُ رَغْبَتَهُ وَمُسَاعَدَتَهُ مَادِيًا .

## 17 - «أَنَا اعْطَيْتُ الْعُوذَ بَاشَ يَخْوَرُ لِي عَيْنِي» .

يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ بِمَنْ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ فِي الْإِيقَاعِ بِمَا يُهْلِكُهَا . فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: «الْيَئِى فَرَطٌ يَكْرُطُ» . «وَالْيَئِى غَمَلُ الذَّنْبِ يَسْتَاهِلُ اللُّعْفُونَ» .

## 18 - «أَنَا نَقُولُ نُوزَ، وَهُوَ يَقُولُ: حَلْبُهُ» .

المثل كناية عن يتصف بالبلادة والغباء؛ لأن الثور لا يحلب .

19 - «أَنَا وَخُوَيِّ عَلَيَّ وَلَذَّ عَمِّي، وَأَنَا وَلَذَّ عَمِّي عَلَيَّ الْبُرَانِي» .

يقال في بيان قيمة التعاون وفضله في تحقيق ما نُرْغَبُ فيه؛ من تحقيق للنصر على الغير والتغلب على الظالم.

20 - «آخَ مِنَ السُّكُوتِي مُوتِي» .

يقال فيمن يلوذ بالصمت، فلا تدرك ما تنطوي عليه نفسه؛ كي تتعامل معه حسب المطلوب. فقد يسمى للإيقاع والغدر بك دون أن تشعر بذلك.

21 - «أَدَى لِهَ الذُّوِيرَه فَيَ الذُّعِيرَه» .

الذُّوِيرَه: لهجة شعبية معناها: الدار والمنزل. الذُّعِيرَه: الخسارة والغرامة المالية. يقال فيمن فقَدَ منزله بسبب شخص احتال عليه؛ حتى كلّفه خسارة مادية جعلته يبيع منزله ليسدّها. وتركه كما يقول المثل: «لَا مَا يُقَدِّم، لَأَ مَا يُؤَخِّرُ، اللَّهُ كَرِيمٌ، رَبَّنَا خَلَقْتَنَا أَي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَكَانَهُ وَلَذَّ حَدِيثًا يَحْتَاجُ لِسْتَرِ جِسْمِهِ الْعَارِي» .

22 - «أَلْمَرْوُوقُ مِنْ بَرِّهِ؟ أَسْ أَخْبَارُكَ مَنْ دَاخَلَ؟» .

يقال في شيء أو في شخص يفرنا بالمظهر البرّاق، وتتغافل عن حالته الباطنية، وما يخفى منها من عيوب.

23 - «أَنَا إِفٍ وَأَنْتَ مِقٍ لَا تَنْفِقُ» .

يقال المثل للحك على التوافق حول الرأي السديد وعدم الجدال، والرضوخ للحق عند الرغبة في تحقيق مصلحة عامة أو خاصة.

24 - «أَجْنِي لِلصَّرَاحَةِ وَحَبْنِي» .

عَبْنِي: لهجة شعبية معناها: خذني. يقال في الشخص يكون صريحا في قول الحق، فيحنه الناس من أجل ذلك؛ لأنه لا يدهن غيره بكلامه، أو يخاتل ويخادع لإخفاء الحق. وهو من معاني فاس.

25 - «أَنَا مَا نَهْدِيشِي خَيْرِي لغيري» .

يقوله من لديه ابن أو ابنة، يريد أن يزوّج أحدهما لمن هو أقرب إليه نسبًا وأعزّ نفراً، وأحسن خلفاً وتربية. فكما قيل: «اللّٰهُ تَعْرَفْ خَيْرٌ مِنَ اللّٰهِ مَا تَعْرَفْ» .

## 26 - «أَنَا نَحَطُهُ بِأَلِي وَهُوَ يَلْبَسُهُ جَدِيدٌ» .

يقال عندما يعاني الإنسان ظلمًا وإذابة من غيره . وبدل أن يواسيه من حوله ينحني عليه باللوم كأنه هو الظالم والمُسيء . فهو يرجو أن ينجو من ذلك ويبتلي به مَنْ لم يعذره . فكما يقول المثل: «اللي مَا جَزَبَ مَا غَذَرَ» .

## 27 - «أَهْيَ لِيَهُودِي فِي دَبْدُو» .

دبدو: قرية تقع في المغرب الشرقي على بُعد 52 كيلو مترًا من مدينة تاوريرت، و170 كيلو مترًا تقريبًا عن مدينة وجدة. إذ اليهودي الذي كان يسكن في هاته القرية يُضْرَب به المثل في الختل والخداع، والمصانعة والغش والتدليس.

## 28 - «أَيْمَادِي بَابَا، بَالْفُلُوسِ ذِي زَمَانٍ وَلَعَكَلُ دِي دَابَا» .

هذا من أمثال يهود المغرب . وقد كانوا ينطقون القاف كافًا . لَعَكَلُ: معناها: العقل . فهو يتأسف على ما بَدَّرَهُ مِن أموال في شبابه يوم كانت تجارته رائجة ومزدهرة . وكما يُقال: ضَيْعُهُ فِي «لَلْأَوْمَالِي وَهَيْكُ الضَّوَانِي» وفي أيام الزهر والسلوان، ويتمنى لو بقيت له تلك الأموال عندما نضج عقلًا؛ كي يحافظ عليها ويستثمرها ويبيضاها . . .

## 29 - «أَجِي نَسْرَقُهُ بِالطَّبْلِ . وَالغَيْطَهُ تَسْتَرُنَا» .

الغيطة آلة موسيقية معروفة . المقصود: إن ارتكاب الآثام والجنايات لا يكون بالجهر وعلنيًا .

## 30 - «أَنَا نَطْلَفُهَا وَهِي تَقْرَشُ لِي السَّرِيرِ» .

يقال فيمن يستهين بالأمر العظيمة، ويجعلها كأنها ليست جدية كي يجلب عطف غيره عليه .

## 31 - «أَنَا نَكْنِيهِ وَهِي تُسَمِّيهِ» .

يقال ليان قيمة الانسجام بين الزوجين؛ في التغلب على متاعب الحياة ومشاكلها؛ لدوام المعاشرة بينهما .

## 32 - «أَقْلُ رَادٌ يَوْضَلُكَ اللَّبْلَادُ» .

يقال في الحث على الزهد والقناعة . فكما يقول المثل المتداول شعبيًا: «مَنْ قَتَعَ شَيْعَ، وَمَنْ شَيْعَ أَغْنَاهُ اللَّهُ» .

### 33 - «أَسْ فِي الْبِرطَالِ مَا يَتَقَدَّدُ؟» .

البرطال: لهجة عامية معناها: العصفور. يتَقَدَّدُ: يوضع منه القَدِيدُ. يقال المثل في الشيء القليل لا يحتمل التجزئة، ولا يصلح للأدخار ومثله: «أَشْتُوْ هُوَ تَيْتِي وَأَشْتُوْ هِيْ فَرِيْقَتَهُ؟». تَيْتِي: لهجة عامية تطلق على أصفر طائر...

### 34 - «أَسْتَنْفَعُ التَّغْيِيسَهْ وَأَضْيَافَ حُلُوْا؟» .

يقال مَنْ حُلٌ بمنزله الضيوف، وهو لا يتوفر على طعام يقدمه لهم ويحتفي بهم. إذ لا ينفعه العبوس عند قدمهم. والمثل يقول: «أَقْبَضْ كَسْرَتَكَ وَأَطْلُقْ غَبْسَكَ». أي ابتسم في وجوه الضيوف ولو لم تقدم لهم طعاماً. وبهذا الصدد: فوجيء موظف بسيط بضيوف في آخر الشهر؛ بحيث أصبح: «اللَّهُ كَرِيْمٌ، وَرَبَّنَا خَلَقْنَا» فاستقبلهم قائلاً: «أُوَيْلِيْ مَرْحَبًا»؛ لأنه لا يتوفر على ما يقدم للضيوف عادة...

### 35 - «أَسْتَعْمَلُ الْكَيْنَهْ فِي الْبَيْتِ الْخَالِي؟» .

فكما يقول المثل: «الْفَقْهَ نَجِيْهِ، وَالْعَاقِبَةَ مَطْفِيْهِ». يقال المثل إذا كانت المرأة لا تجد في البيت ما يحتاجه من أسباب العيش وضرورياته؛ التي لا غنى عنها في أي بيت من بيوت الزوجية.

### 36 - «أَنَا لَلْأَكْ، وَبِتُّ سِيْدَكَ، نَعْطِيكَ الطَّرْشَ وَنَزِيْدَكَ» .

هذا من المعاني التي تعبر بها المرأة غيرها قديماً كي تحط من قدرها، وتبين بأنها من أسرة عريقة. فهي ليست كما يقول المثل: «كَمْرَضَهْ خَبْلٌ جَابِيْهَا وَادْ، لَا أَصْلَ لَا مُفْضَلْ، بَلْ هِي: «بِتُّ الطَّاعَ وَالْبَاعَ وَشَمَاعَهْ مَنْ دُرَاعَ». «وَبِتُّ لَعْرُوْقَ مَايْشِيْ بِتُّ لَعْرُوْقَ».

### 37 - «أَنَا مَا هَنْدِيْشِيْ مَا لْ قَارُوْنْ» .

يقال المثل لأن قارون كان من أعظم الأغنياء في عهد نبي الله سيدنا موسى عليه السلام. وفيه نزلت الآية الكريمة من سورة القصص، «وَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَّا إِنَّا مَلَائِكَةٌ لَّنُوْا بِالْمَصْحُوْرَةِ أُولِي الْاَلْبَابِ» [القصص: 76]. يقال المثل لكل من يطلب منك المزيد من المال إما عطاء، أو قرضاً وأنت لا تتوفر على ما يرغب فيه. ومثله:

### 38 - «أَنَا مَا عَنَدِيَشِي الْبَنُكُ دِيْطَا» .

ويقال في صيغة أخرى: «أَنَا مَا عَنَدِيَشِي الطَّرِيْزُوْرُ». والمثلان يحتويان على لفظتين من التعبير الفرنسي تأثر بهما المغاربة منذ عهد الحماية الفرنسية قبل عهد الاستقلال.

### 39 - «أَنَا مَا شَمِيْشِي فِي اظْفَارِي» .

يقال لَمَنْ يَلومك على قيامك بعمل، أو شراء شيء للأسرة هي في أشد الحاجة إليه، وأنت لا علم لك بهذا العمل، أو ذلك الاحتياج؛ لأنه لم يخبرك به أحد.

### 40 - «إِوَا يَا حَمْدًا! جَالَلَطْرِيقُ وَتَمْدًا» .

يقال فيمن يتظاهر بمظهر لا يليق به، وليس في مستواه الاجتماعي، إما في اللباس أو في ادعاء العلم أو الجاه أو المال، أو غيره من المظاهر الاجتماعية التي لا تناسب أمثاله.

### 41 - «إِبْرَه بَلَا عَيْن» .

يقال فيما لا فائدة فيه ولا منفعة؛ لأنه لا يتوفر على الوسائل التي تجعله صالحًا للاستعمال.

### 42 - «آخِرُ السُّوقِ شَيْي بِيغ، وَشِيي اِغِيْطَة» .

يقال لأن الزبائن في آخر الوقت، للبيع بالسوق يقل عددهم، وقد يذهبون إلى حال سيئهم، تبقى البضائع مكذبة ومترامكة، ولا من يشتريها، ولا سيما إذا كانت البضاعة مُعْرَضَة للتلغف، أو الفساد؛ مما يتحتم على البائعين أن يتخلصوا منها بأية وجهة كانت. كالأسمك، أو بعض الفواكه، أو غير ذلك.

### 43 - «أَنَا مَا كَلُولِشِي لَقُطُوْطُ مَخِي، أَوْ كَنْضَرَبَ بِالْخَجَز، أَوْ وَاكُل نَانُوْخَة، وَمُنُوْنَح» .

أكل الققط للمخ: كناية عن فقدان العقل. نانوخة: نوع من المخدرات يُفقد المرء توازنه، وعقله. يقال لشخص كي تبين له بأنك في أنم قواك العقلية؛ كي لا يظنك بأنك لا تدرك ما يحيط بك أو يجري حولك، أو ما يُحاك لك في الخفاء من مكابد غيرك...

#### 44 - «أَمَّا مَنْ خُرُوفَ سَبَقِ إِثَابَهُ لَلْكَرْنَةِ» .

الْكَرْنَةُ: لهجة عامية معناها: المجزرة. يقال لمن يعتقد بأن كبير السن، هو الذي يسب الموت. فكما يقال: «الموت ما هي لا بتكبير، ولا بتضليل، واللي وفي أجله كيند رَجُلُهُ» .

#### 45 - «أَنَا اللَّحْمُ وَأَنْتَ السُّكَيْنُ . كَرُّضْ كَيْفَ تَبْغِي» .

يقال لمن تجد نفسك مضطراً أو مُكْرَمًا للخضوع والإذعان لما يُمليه عليك من شروط، ولا يمكن أن تعصي له أمراً؛ مما يأمرك به، فكانك تستعطفه ليراف بحالك؛ كي لا تكون شروطه قاسية بالنسبة إليك .

#### 46 - «أَنَا مُعَشَّقُهُ، مُدْزُورُهُ» .

هذا من التعابير النسوية لمدينة فاس حين تزور إحداهن قريبتها، أو جارتها، أو غيرها في بيتها . فحين ترحب بها في بيتها، وتقدم لها مشروباً وحلويات، أو طعاماً احتفائياً بها، وهي غير قادرة على تناول ذلك، تستمعها قائلة لها: «أَنَا مُعَشَّقُهُ مُدْزُورُهُ» . وكأنها عشقتها الكافات يوم زفافها في صحن دار الاحتفال بالمبارات التقليدية الممهودة، ودارت فيما يسمى بِالْكُتْهِ أو الْعَمَّارِيَّةِ . والكل يلهج بفرحها؛ مما يُبْلِج صدرها ويقر عين أسرتها . فهي تطمئنها بأنها مسوطة ولا تحتاج لأي شيء .

#### 47 - «أَنَا هَبْدَمُ اللَّقْبَادِ، مَا لِي حَيْلُهُ، مَا لِي اسْبَابُ» .

يقال ممن يفرض الأمر لخالقه الذي بيده الحل والعقد؛ بعد سعيه وعمله .

#### 48 - «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْلِ أَنَا» .

فالأنانية تدعو إلى التكبر والطمع . وهما صفتان ذميتان تحت الحكمة بالاتجاه إلى الله ودعائه؛ كي يجنبا الأضرار بهما .

## حرف الباء

### 49 - «إِبْتَادِم يَتَفَكَّرُ فَآيِنَ رَبِّخ» .

يُضْرَبُ المثل لبيان بأن الإنسان يتذكر دائماً أثناء معاملته مع الناس مَنْ كان منهم سبب ربحه، لا خسارته . . .

### 50 - «بَعْدَمَ اللَّبْلَا لَا يَبْلِيكَ» .

يقال للحثِّ على الابتعاد عن الأشرار، ومخالطتهم التي قد تؤدي إلى الانحراف الخلقي، وأصناف المصائب والمشاكل . . .

### 51 - «بِحَالِ الْقَرْدِ، قَبْضُهُ يَرَعْبُكَ، طَلْقُهُ يَمَوْجُكَ» .

يقال فيمن يسعى من الناس لإرضائك وطلب عفوك ومسامحتك له، ولكن ما أن يتعد عنك حتى يعيبك ويشتمك مع الغير، وينسى أنك عفوت عنه. فهو بهذا التصرف يشبه القرد.

### 52 - «إِبْنِ وَعَلٍ، سِرِّ وَحَلٍ» .

مثل يُضْرَبُ لَمَنْ يهتم بكثرة البيان، والتفنن في ذلك؛ دون أن يفكر بأنه سيرحل من هاته الدنيا إلى عالم الآخرة الذي ينبغي أن يعمل له أيضاً. فكما ورد في الأثر: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» .

### 53 - «بِحَالِ بَرَّغُوثِ اللَّيْلِ، يَعْضُ وَيَتَحَبَّبُ» .

يقال فيمن يطعن غيره ويؤذيه في الخفاء؛ إما بفعله أو بلسانه.

### 54 - «بِحَالِ مَيْتِ الْعَاصِرِ مَا يَدِّي اخْبَارُ، مَا يَجِيبُ أَخْوَرُ».

العاصر: لهجة عامية معناها: وقت صلاة العصر. يقال فيمن لا يتربى على الملاحظة والتمييز والنقد، وإعطاء الرأي الشخصي في ما هو صالح أو طالح؛ مما يروج في محيطه الاجتماعي. فكما يقول المثل: «مَا يَهْتِي، مَا يَدْنِي». ولأن ميت العصر لا يذهب معه كثير من الناس ليشعوا جنازته، بل يسرعون في دفنه حتى يبيت في قبره مخافة أن يتتن، أو يتفخ...

### 55 - «بُوفَشَاشْ كُبِيرْ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَضَغِيرْ عِنْدَ النَّاسِ».

يقال فيمن يعجب بنفسه ويرى أن الناس لا يساوون شيئاً بالنسبة إليه، فيحتقرونه ويصغر في أعينهم، ويفقد قيمته بينهم، فهو كحيوان حقير لا يؤبه به، ولا يهتم بشأنه في نظرهم.

### 56 - «بِحَالِ السُّلُوكِيِّ الضُّيَعَانِ».

السُّلُوكِيُّ: نوع من سلالة الكلاب يمتاز بنحافة الجسم ونحولته. يقال فيمن اشتدت نحولته كثيراً بسبب هم أو مرض أو خلقته. وهو من كلاب الصيد السريعة العدو.

### 57 - «بِحَالِ الْحَنْشِ بُوسَكَّهُ، مَا تُعْرَفُهُ غَلَّاشْ مَطْوِي».

يقال فيمن لا تستطيع أن تعرف سريره، وما تنطوي عليه نفسه من خير، أو شر.

### 58 - «بِحَالِ الْأَفْعَى الْكَرْطِيطَه».

يقال فيمن كانت أخبت النساء، وأشدهن مكرًا نفسياً وخلقيًا ومعاملة. فهي كالأفعى التي فقدت ذنبها، فاشتدت لذلك إذابتها لغيرها للفضاء عليه، والفنك به.

### 59 - «بِقَى بَحَالِ الْحَنْشِ مَقْطُوعِ رَأْسِهِ».

يقال فيمن لم يعرف كيف يتصرف لإنقاذ نفسه مما تسلط عليه بفته؛ حتى صار لا يعي ما يفعله، ولا يتحكم في تصرفاته العشوائية، أو بضبط نفسه أو أعصابه.

### 60 - «بِحَالِ مَزْلُوطِ لِيَهُودِ، لَا دُنْيَا، لَا آخِرَه».

يقال فيمن لا مال له يتمتع به في الدنيا، ولا إيمان له يلتزم به في الآخرة.



### 61 - «بِحَالِ الطَّوَالِ لَمْفَرُّكَ».

الطَّوَال: لهجة عامية معناها الحبل المصنوع من الحلفاء. فإذا وضع في الماء اخشوشن. ولمْفَرُّكَ: المبلل بالماء. يقال فيمن كان فظًا، غليظ الطَّبَاع، خُسْنَهَا، وغير متحضر، ولا يعرف اللباقة الاجتماعية في المعاملة مع غيره ممن يحيطون به.

### 62 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْغَقْدَ الْهَمِّهَ لَيْثَ الْمَا».

كَيْغَقْدَ الْهَمِّهَ: لهجة عامية. معناها: يُعْطِي القيمة. بيت الماء: المرحاض وبيت الخلاء الذي يُسْتَعْمَلُ للتبول والتغوط. يُقَالُ المَثَلُ فيمن أنت تُعْلي شأنه وتعطيه قيمة وهو لا يستحق ذلك منك؛ لسوء سلوكه وفساد تربته...

### 63 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْتَفْخُ فِي كَرْبَهَ يَابَسَهَ مَثْقُوبَه».

يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يَسْمَى بشيء يريد تحقيقه، فلا يتحقق له، ويستحيل عليه الوصول إلى مراده ومبتغاه. فكما يقول مثل آخر:

### 64 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْطَبَّلُ فِي الْهَوْتَه».

الْهَوْتَه: الحفرة. إذ لا يسمع تطيله. التَّطِيلُ: القرع والضرب بشدة على الشيء ليشدَّ صوته.

### 65 - «بُوجَجْرَانِ سَادَ الدِّيُوزِ، وَلِخَمَامِ خَارِجِ نِدُوزِ».

بوججران: حشرة قبيحة المنظر تعيش في القاذورات. يقال لِمَنْ تَمَكَّنَ من متاع الدنيا وهو لا يستحقه. بينما الكرام من الناس لم يحصلوا منه على أي شيء، ويعيشون في ضنك من العيش، وفي فقر مُدَقِّع، فكما قيل: «لَقُدُوحَه تَكَلُّسُو وَالشُّقُوفُ دَالْعَرَسُ نَهْرَسُو».

### 66 - «إِبْنَادِم، يَا كَحَلِّ الرَّاسِ، بِالسَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ لَوْسِيَعَه، لَوْ كَانَ مَا يَكُونُ أَحْكَامًا، مَا تَتَبَعَ لِأَحَقِّ وَلَا شَرِيَعَه».

يقال في حق مَنْ يَسْمَى دائماً للإجرام والتعدّي على الغير، ولا يردعه إلا السجن وتطبيق القوانين العقابية على أعماله الشريرة التي تؤذي المجتمع.

67 - «إِبْتَادَمَ اِرْجَعَ مَلْهُوفٌ، مَا كَاتَيْنَ غَيْرَ اِطْحَنَ فِيِّي نَطْحَنَ فِيكَ، وَاثْتَفَ فِيِّي تَثْفَ فِيكَ» .

يقال في الناس الذين يكيد بعضهم للبعض، وينصب كل منهم الفخاخ لثوبع غيره في المهالك وفي شبابه؛ مستعملين أنواع الحيل والمكر، وحتى العنف أحياناً.

68 - «بِحَالِ الْفُرُوجِ، فِيهِ بُوشْنِيْقٌ» .

بُوشْنِيْقٌ: مرض يصيب الدجاج، وقد يقضي عليه أحياناً. يقال فيمن يغضب لأنه الأسباب.

69 - «بِتَّقِيْطَةِ يَحْمَلِ الْوَادِ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِلْحَمْدِ عَلَى التَّوْفِيرِ الْقَلِيلِ الْمَتَابِعِ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيْرًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . فَمَا يَقُوْلُ الْمَثَلُ: «الدَّوَامُ يَنْقَبُ الرِّخَامَ» وَ«لَيْسَ عَلَى فَيْسٍ يُدِيرُ كَيْدِيْسَ» .

70 - «بَقَى شَانِطٌ بِحَالِ التَّنْكَهَ دَ . السَّبَاْصَهَ» .

هذا من أمثال المتبلين بلعب الورق. يقال فيمن لا يحتاج إليه عند حضوره في القيام بأية مهمة، أو نفع إيجابي. فَمَا قِيلَ: «إِبْحَالُ حَفْرَ بَحَالُ غَابَ» .

71 - «بَاتَ مَعَ الْفَيْظِ، لَا تَبَاتَ مَعَ النَّدَامَةِ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَحَمَّهَ عَلَى التَّرِيثِ، وَهَدَمَ التَّسْرُعَ فِي الْاِنْتِقَامِ أَوْ الْاِخْذَ بِالنَّارِ سَاعَةَ الْفَيْظِ، وَاسْتِنَادَ الْغَضَبِ حَتَّى لَا يَنْدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ فِيمَا بَعْدَ . إِذْ رُبَّمَا يَصْدُرُ مِنْهُ تَصَرُّفٌ يُؤَدِّي بِهِ إِلَى السَّجْنِ أَوْ الْهَلَاكِ . . .

72 - «أَبْدَا يَغْطِي بِالرَّاسِ بِحَالِ الْحَنْشِ» .

يقال فيمن اشتد غضبه من شيء، وصار لا يدري ما ينبغي عمله للتخلص من مصيبة حلت به، دون أن يكون متوقفاً حدوثها.

73 - «بَقَى يَشُوفُ الْفَوْقَ حَتَّى زَلِقَ» .

يقال فيمن تطلع إلى شيء يصعب نبهه، فأخفق في الوصول إليه، ووقع فيما لم تكن عواقبه محمودة.

## 74 - «بَلَارْخَ جَائِبُوسَ وَلَدَهُ اَعْمَاهُ» .

لأن متقاره طويل. بلارج: طائر يسمى اللُفْلَاقُ. كناية عن من يريد أن يُصْلِحَ شيئًا فيفسده ويعطبه؛ إما لعدم حذاقته، أو لأنه لم يركّز تفكيره فيما يقوم به.

## 75 - «بِحَالِ اللَّيِّ عَوْدَ هَمَّهُ لُبْنَتْ عَمَّهُ» .

يقال فيمن لم يهتم بحديثك عندما حدّثته، ولم يبيّن لك رأيه فيما سمعه. . . .

## 76 - «بِحَالِ اسْمِيَّاتِ اللّٰه» .

يقال في الدواء تستعمله فيكون نفعه إيجابيًا بالتجربة، ويتماثل به المريض الذي يتناوله للشفاء المرغوب فيه.

## 77 - «بَعْدَ مَنْ هَرَسَ وَبَرَسَ، وَخَرَسَ الْحَوْلِي، وَهَوَّهَوَّ» .

يقال في الحثّ على تجبّ من ليس في مستواك الاجتماعي والثقافي والتربوي؛ ممّن ساء سلوكهم، واشتد انحرافهم. وألفاظ المثل من اللهجة العامية الشعبية. تُقال في كل شخص منحطّ المستوى لانحرافه.

## 78 - «بَاكُورَةَ حَامَجَه وَمَدُودَه» .

كناية عن الشيء تمناه، فإذا حصلت عليه تجده لا قيمة له، ولا نفع فيه، وقد تنزّر منه إذا تمكّنت به، أو استعملته.

## 79 - «بَغِيثِ حَوْلِي كَيْشِبَةَ لُمُولَاهُ» .

هذا من أمثال النساء. ومن متمنيات المرأة التي تريد زوجًا يكون طيِّعًا لها في كل ما ترغب فيه. ويُلَبِّي لها جميع رغباتها معقولة، أو غير معقولة دون أن يصدر منه رفض لذلك. أي: «كَيْبَغِيثِ وَتَقُولُ»: «بَاغ».

## 80 - «بِحَالِ الّهْدُهُوْدِ مَا يَسْكُنْشُ» .

الهدهد: طائر ذكره اللّهُ في القرآن الكريم في سورة بلقيس. كناية عن من كان ثرثارًا، ولا يعرف للسكوت قيمة أحيانًا. ويقال في الطفل تكثر ثرثرته وسط أسرته أو محيطه.

81 - «إِبْتَادِمَ يَا كَحَلِّ الرَّاسِ، كُلهُ يَابَسِ، لَا تَفْرُكُهُ، قَالَهَا عَمِي السَّبْعُ فِي الْفَقَاهِ».

ورواه المثل قصة خرافية على لسان الحيوان كقصص كلبية ودمية لابن المقفع، لا داعي للكراهة. والمثل يُضْرَبُ لَمَنْ أَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُسِيءُ إِلَيْكَ، أو يسمي لإيقاعك في المهالك...

82 - «بِاللسانِ يَمَكُنُ نَحْرَثَ التَّرَايزِ وَتَلْمَسَانِ».

يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَنْ تَكَثَرَ أقْوَالُهُ، وَتَقَلَّ أَعْمَالُهُ. التَّرَايزُ: يُقْضَى بِهَا الجَزَائِرُ عاصمة القطر الشقيق.

83 - «بَابُ الضَّبْرِ مَا عَلَيْهَا زَحْمٌ».

يُقَالُ لِبَيَانِ فَضْلِ العَبْرِ وَقِيَمَتِهِ لِتَحْقِيقِهِ الهَدَفَ وَالغَايَةَ المَشْوُودَةَ؛ دُونَ حِصُولِ الفَلَقِ وَشِدَّةِ الغَضَبِ.

84 - «بِقَاتِ الأَلَاةِ بِلَا طَرْ».

كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ يُسْتَعْنَى عَنهُ لِقَلَّةِ تَأثيرِهِ. وَمِثْلُهُ: «بِقَاتِ الحَضْرَةِ بِلَا بَتْدِيرٍ» و«بِقَاتِ النَّضَائِهِ بِلَا قُرْبَرٍ». النَّضَائِيُّ: لَهْجَةٌ شَعْبِيَّةٌ تَدَلُّ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الأَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ يُصْنَعُ مِنَ لَحْمِ الغَنَمِ، وَيُبَضُّ الدِّجَاجَ، وَاللُّوزَ يُوضَعَانِ عَلَيْهِ؛ لِتَلذِيزِهِ. وَمِثْلُهُ أَيْضًا: «بِقَاتِ العَيْدِ لِكَبِيرِ بِلَا هَيْدُورَةٍ». الهَيْدُورَةُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: فِرْوَةُ الخُرُوفِ يُسْتَعْنَى عِنهَا وَعَنْ صِلَاحِيَّتِهَا؛ لِتَانَتِ رَاتِحَتِهَا عِنْدَمَا تَمَكَّتْ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ دُونَ أَنْ تُصْعَقَ.

85 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْفَرًا «يَسٌ» عَلَى قُلُوبِ الكَافِرِينَ».

يُقَالُ لَمَنْ لَا تَوَثَّرَ فِيهِمُ النَّصَائِحُ، وَلَا يَكْتَرُونَ لَهَا، وَلَا يَحْفَلُونَ بِهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْكَلَمِ النَّحِيظِ» وَ«بِحَالِ اللَّيِّ كَيْكَلَمِ الأَضْمَكِ».

86 - «إِبْتَادِمَ أَشْكَالٍ وَنَعَمَاتٍ».

يُقَالُ فِيمَنْ تَعَدَّتْ مِنْه تَصَرُّفَاتٌ قَدْ تَكُونُ مُخَالَفَةً لِمَا تَعُودُنَا رُؤْيَتُهُ وَسَمَاعُهُ، وَمَلَاظَمَتُهُ مِنَ الغَيْرِ...

### 87 - «بُورَبَيْلٌ يَنْعَمَلُ عَمَلَهُ، وَنَسَبَقَ عَلَى خَنْهَا».

بُورَبَيْلٌ: لهجة عامية معناها: صَاحِبُ الزَّبَائِلِ: المصائب. مفردها: زَبْلَةٌ. يقال فيمن يُحَدِّثُ دَائِمًا المَشَاكِلَ والمَصَائِبَ في تصرفاته، فهو كالطفل الذي لا زال لم يتعوَّد، ولم يُعْرَفْ على ما تتطلبه الحياة العملية من حركات دقيقة وخبرة وتجربة، تحتاج للتفكير، وإمعان النظر، وحضور الذهن عند القيام بها.

### 88 - «بِحَالِ الْبِرْطَالِ تَيْشْرُبُ مِنَ الْحَخَّصَةِ، وَيَبَاتُ فِي الْعَرْصَةِ، سَرْسَزْ يَا غَزَالِي».

يقال فيمن لا يتحمَّلُ أعباء الحياة ومشاقها ومسؤوليتها وتكاليفها ومتطلباتها، ويتمتع بحريته كاملة لأنه أعزب أو يتخذ اللامبالاة كسما له.

### 89 - «بِحَالِ ذُخُولِ الْحَمَامِ بِحَالِ خُرُوجِهِ؟».

يُقال لَمَنْ غامر مغامرة للقيام بعمل دون أن يفكر في عواقبه، فتورط في مشاكل ووجد صعوبة للتخلص منها والتغلب على حلها.

### 90 - «بِرَّاحٍ وَهَارَبَ لَهُ حَمَارَهُ».

البراح: الذي كان يذبح الخبز في الأسواق قديمًا لضياح شيء مهم، أو طفل صغير تائه؛ كي يرجعه من وجده إلى أهله، فإذا ضاع له حماره يكون البحث عنه وتقضي أثره مُبَالِغًا فيه من لدنه. يُقال فيمن يذبح الخبز في كل مكان، وينتظر فرصة سماعه فيبالغ في نشره. فكما يقول المثل: «مَا يَسْمَعُ مِنَ الطَّبْلِ غَيْرَ التَّنْكِيرِ».

### 91 - «بِيرِ بِلَا قَاغٍ، وَبِحَزْ سَارُوطَةٍ».

يقال في المبدَّر للمال. إذ: أي دراهم أعطيتها له أو حصل عليها، إلا وبدَّرها ولم يبق لها أثر فيما يفيد وما لا يفيد. فكما يقال: «اللي جابه الثَّهَارَ يَذِيهُ اللَّيْلُ، مَا ضَارَبَ حَسَبَهُ».

### 92 - «بِحَالِ الْمُوسِ ذ. جِيلِيث يَبْرِي مَن رُوجِ جِهَاتٍ».

يُقال فيمن إذا وجد فيك الفرصة مواتية له غصَبَكَ في مالك أو غيره. فيبغى أن تكون حذرًا منه كي لا يُوقِعَكَ في شباكه، واصطبادك بسهولة...

### 93 - «بَاقِي مَا دَرَزْنَا فِي الطُّحِينَ مَا يَنْخَرِقُ» .

يُقَالُ المَثَلُ لِمَنْ تَرِيدُ أَنْ تَتَفَقَّعَ مَعَهُ عَلَى مَا تَتَفَعَّمَانِ بِهِ مَعًا، فَلَا يَتَفَقَّعُ مَعَكَ، بَلْ يَرِيدُ الحَصُولَ فِيهِ عَلَى مصلحته الخاصة؛ دون مراعاة حقوقك فيه.

### 94 - «بَرِّقُ مَا تَقْشَعُ» .

يُقَضَّبُ المَثَلُ لشخص يحتال على الناس؛ حتى ينال منهم ما يريد، ولا يشعرون باحتياله وخداعه إلا بعد فوات الأوان، وضياع المصالح.

### 95 - «بَقَى لَأَحْمَارِ، لَا سَبْعَ فَرْتِكُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَنْجُرُ فِي شَيْءٍ فَيُخْسِرُ الرِّيحَ وَرَأْسَ المَالِ، وَيَطْمَعُ كَثِيرًا حَتَّى يَخْسِرَ كُلَّ شَيْءٍ . ومثله: «بَقِيَ لَا يَدِيدِي لِأَحَبِّ لَمَلُوكِ» . وَ«بَقِيَ تَبَّتْ يَدَا، لِأَهَذَا، لِأَهَذَا» .

### 96 - «بِعْ لِي مَكْتُوبَةٌ بِالذَّهَبِ، وَأَشْرِ مَنِّي مَكْتُوبَةٌ بِالرُّفْتِ» .

فَكَمَا يُقَالُ: «بِعْ لِي مَا شِئِي بِخَالِ أَشْرِ مَنِّي» . يُقَالُ: لِأَنَّ البِضَاعَةَ المَطْلُوبَةَ لِجُودَتِهَا تَكُونُ حَزِينَةً وَمَحْبُوبَةً، فَيَتَهافتُ الرِّبَانُ عَلَى شِرَائِهَا . بَيْنَمَا البِضَاعَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَى الفِيرِ، لَا يَكْثُرُ الإقبالُ لِاتِّسَانِهَا، وَخِصُوصًا إِذَا كَانَتْ مَغْشُوشَةً، وَغَيْرَ نُضْجَةِ الصُّعْ، فَتُصَابُ بِالكِسادِ وَالبَزَارِ .

### 97 - «بَقِيَ صَايِمٌ وَأَفْطَرُ خَلَى جِرَادَهُ» .

يُقَضَّبُ المَثَلُ لِمَنْ كَثُرَ صَبْرُهُ لِتَحْقِيقِ أَمْنِيَةٍ كَانِ يَحْلُمُ بِهَا، تَكُونُ عَلَى انشِكالِ الَّذِي يُرْضِيهِ . فَإِذَا بِهِ حَابٌ ظَلَمَ بَعْدَ تَحْقِيقِهَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَوْفَّرْ لَهُ الأوصافُ الَّتِي كَانِ يَرِيدُهَا .

### 98 - «بَلَا هِدَاوَةَ مَا تُكُونُ مَحَبَّةً» .

هَذَا مَقْطَعٌ أَهْنِيَةٌ شَعْبِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ صَارَتْ مَثَلًا مَغْرِبِيًّا مُتَدَاوِلًا . يُقَضَّبُ هَذَا المَثَلُ لِيبانِ أَنَّ الخِصْمَةَ وَالعِدَاوَةَ تَجْمَلُ المِتخاصِمِينَ كَلًّا مِنْهُمَا يَراجعُ نَفْسَهُ، وَيَعْرِفُ عيوبَهُ وَتَصرفاتِهِ الخاطِئَةَ مَعَ الأخرى، لِيَتَدَمَّ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى مَا لَفِطَ مِنْهُ، وَتَعُودُ الألفَةُ بَعْدَ القِطْعَةِ، وَالمِياهُ إِلَى مِجاريهَا .

### 99 - «بَاتَ مَعَ خِيَتِكَ، وَأَخْضِ طَرْفَكَ مِنْ خِيَتِكَ» .

يُقَالُ فِي أَخْذِ المَحَلِّ وَلَوْ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْكَ . فَكَمَا يَقُولُ المَثَلُ العَرَبِيُّ: «مِنْ الأَحْزَمِ سُوءُ العَلَمِ» .

### 100 - «بَاتَ مَعَ لَحْدِيدٍ، وَلَا تَبَاتَ مَعَ الصُّدِيدِ» .

يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْمُضَيَّرِ يَبْغِي أَنْ تَسْمَى لِلتَّخْلُصِ مِنْهُ؛ كَي لَا تَتَأَذَى مِنْهُ. الصُّدِيدُ: مَاءٌ أَصْفَرٌ يَتَجَمَّعُ حِينَ مَرَضَ عَضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ. لَهُ خَطُورَةٌ إِذَا لَمْ يَمَالَجَ. . .

### 101 - «بَرَكَهَ، هَذَا الدَّمَالَةُ، مَا تَوَلَّى، حَصَّهَا تَفْجَزُ» .

بَرَكَهَ: كَفَى. الدَّمَالَةُ: نُتُوٌّ مَرَضٌ جَلْدِيٌّ مَلِيءٌ بِالصُّدِيدِ. تَوَلَّى: تَوَلَّمَ. يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَرَكَ شَيْئًا يَبْغِي الْقَضَاءَ عَلَيْهِ، وَالْحَمْسَ فِيهِ؛ كَي يَنْتَهِيَ مِنْ مَشْكَلَتِهِ، فَتَنْصَحُهُ بِأَنْ يَبَادِرَ بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْجَلَ الدَّاءَ.

### 102 - «بِحَالِ الْمَهْرَازِ فِي دَارِ الدَّبِغِ، دَقَّ أَنَا، دَقَّ أَنْتَ» .

المهراز: يُدَقُّ فِيهِ الدَّبِغُ، وَهِيَ مَادَةٌ يُدْبِغُ بِهَا الْجِلْدَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَهْنِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ. يُقَالُ فَيَمِنْ يَتَعَرَّضُ دَائِمًا لِلْأَلْتِعَابِ وَالْمَشَاقِّ مِنْ غَيْرِهِ، فَلَا شَفَقَةَ وَلَا رَحْمَةَ، وَلَا رِثَاءَ لِحَالِهِ «بِحَالِ الْكَيْدَارِ اللَّيِّ كَيَجِزَ الْكُرُوسَةَ».

### 103 - «بِهَلُولِ قَمِّهِ مَحْلُولٌ» .

بهلول: الشَّخْصُ السَّادِجُ. يُقَالُ فَيَمِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَنْخَلَعَ بِسَهُولَةٍ، وَيَسَاقُ مَعَكَ لَمَّا تَرِيدُهُ مِنْهُ بِأَدْنَى سَهُولَةٍ؛ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ صَالِحِهِ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْهُ أَدْنَى مَعَارِضَةٍ، أَوْ تَفَكِيرٍ فِيمَا قَدْ يَضُرُّهُ.

### 104 - «بِالْكَمْشَةِ يَنْدَبُ لَغْرِيْبًا»؟ .

يُقَالُ لِمَنْ يُبَالِغُ فِي التَّبْذِيرِ، وَالتَّضْيِيعِ لِلأَشْيَاءِ دُونَ أَنْ يِرَاعِيَ صَاحِبَهَا، أَوْ يِرْثِي لِحَالِهِ فِي ذَلِكَ تَارِكًا إِيَّاهُ وَهُوَ يَنْدَبُ حِظَّهُ.

### 105 - «بِقَى يَخْتَارُ حَتَّى عَثْرُ» .

يُقَالُ فَيَمِنْ كَثُرَ احْتِيَاطُهُ، وَبَحَثَهُ عَنِ الْأَحْسَنِ؛ مِمَّا أَذَى بِهِ إِلَى مَا هُوَ أَسْرَأُ وَأَقْبَحُ. . .

### 106 - «بَنْتِي بِسَفْذَهَا، مَ اللَّيِّ كَتَجِي مَ الْحَمَّامِ، كَيْدَغْدَغَهَا رَاجِلَهَا فِي عَنَقِهَا» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ، تَضَرَّبَهُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا الَّذِي يُكْثِرُ مِنَ الْكَلَامِ الْحَلُولِ لِزَوْجَتِهِ بِلِسَانِهِ دُونَ أَنْ يُتْرَجَمَ مَجِبَةً بِأَفْعَالِهِ. . .

### 107 - «بِحَالِ الْمَشَارِ، طَالَعٌ وَآكَلٌ، هَابِطٌ وَآكَلٌ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ أَيْنَمَا خَلَّ أَوْ ارْتَحَلَ إِلَّا وَبَسْتغَلَّ الظُّرُوفَ لِصَالِحِهِ مَادِيًا وَمَعْنَوِيًا .

### 108 - «بَابَا عَلِيٍّ كُبَيْزٌ، نَغَّازٌ لَحْمِيرٌ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَمْتَدُّ أَنَّهُ شَخْصٌ مَهْمٌ . وَلَكِنَّهُ عَكْسُ ذَلِكَ . إِذْ تَصَدَّرَ مِنْهُ تَصَرُّفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى تَفَاهُتِهِ وَجَهْلِهِ وَقَلَّةِ خَبْرَتِهِ .

### 109 - «بِذَاكَ الْقَلْدَةِ وَتَبِيعَ التَّبِينِ؟» .

يُقَالُ فِيمَنْ لَهُ قِيَمَةٌ مَادِيَةٌ، ثُمَّ يَضَعُ نَفْسَهُ فِي مَرْتَبَةٍ خَسِيسَةٍ لَا تَلِيْقُ بِمَسْتَوَاهُ، وَمَكَانَتِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ .

### 110 - «بِحَالِ الْفُرُوجِ، وَكُلُّهُ شَهْرٌ مَا يَعْشَبُكَ حَتَّى لَيْلَةٍ» .

يُقَالُ فِيمَنْ تُنْعِمُ عَلَيْهِ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لَا يَجُودُ وَلَوْ بِالْقَلِيلِ مِمَّا لَدَيْهِ، بَلْ يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكَ .

### 111 - «بَقَى قَفَّهُ بِلَا وَذَيْنِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ قَدَّمَ مَعِينًا وَمُسَاعِدًا بِسَفَرٍ، أَوْ مَاتَ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَهُ بِمَثَابَةِ عَضُدِهِ الْاَيْمَنِ .

### 112 - «بَابَا مَرْزُوقٍ، مَا يَخْطِي حَتَّى مِنْ سُوْقٍ» .

يُقَالُ فِي الْفُضُولِيِّ الَّذِي يَحْشُرُ أَنْفَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا يَعْرِفُ عَلَى مَا يَجْرِي مِنْ أَحْدَاثِ حَوْلِهِ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَهْمُهُ، «وَلَا نَاقَةَ لَهُ فِيهَا وَلَا جَمَلًا» كَمَا يُقَالُ .

### 113 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْسَلِ الشُّعْرَةِ مِنْ لَمْعَيْنِ» .

يَقُولُهُ مَنْ وَجَدَ صَعُوبَةً فِي خَطَرٍ وَنَجَا مِنْهُ، أَوْ فِي الَّذِي وَجَدَ صَعُوبَةً فِي التَّخَلُّصِ مِنْ شَخْصٍ لَا تَرْتَبُّ نَفْسَهُ فِي الْبَقَاءِ مَعَهُ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَنْسَلَّ مِنْهُ؛ بِمَشَقَّةٍ كَمَا تُسَلُّ الشُّعْرَةُ مِنَ الْمَعْيِنِ .

### 114 - «بِحَالِ لَحْلِبِ عَلَى النَّازِ» .

يُقَالُ فِي الْعَصْبِيِّ الْمَزَاجِ . إِذْ يَتَنَاطَزُ لِأَنفَعِ الْأَسْبَابِ وَأَوَاهَا، كَالْحَلِيبِ الَّذِي يَفِيضُ عَلَى لِنَارِ مَجَاءٍ إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ .



### 115 - «بَالَمَا، وَالشَّطَابَهُ حَتَّى لِقَاعِ الْبَيْزِ، لَلْأَ وَأَنْتِ بَخِيرٌ» .

هذا من أقوال النساء. تقول المرأة لَمَنْ لا ترغب في رؤيتها من النساء، أو في رؤيته من الرجال لكراهيتها لأحدهما، وعدم رضا نفسها عن عودتهما لسخطها.

### 116 - «بَقَى يُؤَلِّي زُبَيْبَ قَبْلَ مَا يَكُونُ غَنَبٌ» .

وهو من أمثال الشمال بالمغرب حيث يكثر العنب. يُقال المَثَل في الصبي يريد أن يتشاخ ويتمعلم على مَنْ هو أكثر منه خيرة وتجربة وسنا.

### 117 - «بَقَى لَهُ غَيْرُ الْفَأْسِ وَوَلَقِيَّاسٌ» .

أي الفأس الذي يحفر قبره، وقياس طول القبر وعرضه. يُقال فيمن شَاخَ وَهَرَمَ، وَخَارَتِ قِرْوَاهُ وَضَعُفَتْ، فلا يتظر إلا حفر قبره بالفأس وقياسه كي يُدْفَنَ وَيُوارى التراب.

### 118 - «بِحَالِ الْكَلْبِ عَ اللَّعْظَمِ» .

إذ يستحيل نزع العظم من فم الكلب إذا عَضَّ عليه. يقال فيمن يستحيل أن تسترد منه شيئاً اغتصبه منك، أو من غيرك. وفي ذلك يقول الشاعر:

«أَمِنْ الْكِلَابِ طَلَبْتِ عَظْمًا؟ لَقَدْ حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْمُحَالِ»

وقال غيره:

«وَمَنْ طَلَبَ الْحَوَائِجَ مِنْ لَيْثِمٍ كَمَنْ طَلَبَ الْعِظَامَ مِنَ الْكِلَابِ»

### 119 - «بَقَى سَاكَتْ وَأَطْلَقَهَا أَكْبَرَ مِنْ رَأْسِهِ» .

يُقال في الشخص يكون صامتاً، فلا تعرف عنه شيئاً؛ مما تنطوي عليه نفسه، ثم ينطق بما يدل على أن عقله ليس في كثافة جسمه. والمرء كما يقال: «بَأَصْغَرِيهِ: قَلْبِهِ وَوَلِيَّانِيهِ». فقد يُطيل الرجل الصمت، ثم يتكلم بالقول الرُديء أو الشديد، فتحكم على قيمته أو تفاهته.

### 120 - «بِحَالِ لَبْرِيزِ صَوْتِهِ أَكْبَرَ مَنَّهُ» .

لبيزيز: حشرة صغيرة معروفة تُحْدِثُ صوتاً مزعجاً ومترسلاً، وخصوصاً في الليل. وفصيحتها: الصرار، والصرصور. يُقال لَمَنْ صغر سِنُهُ تزعج من صوته وصياحه المتتابع، وتتمنى سكوته.

121 - «بَحَالَ الطَّبْلُ جُوفَهُ خَالِي، وَصَوْتُهُ عَلِيٌّ» .

يقال لمن يُكثِر من الشرثرة والكلام الفارغ دون أن تجني منه فائدة، أو ينفعل بشيء .

122 - «أَبْدَايَةَ قَبْلَ مَا يَبْدَأُكَ» .

ومثله: «تَقَدُّ بِه قَبْلَ مَا يَنْعَشِي بِكَ» . و«الَّذِي بَغَى يَغْتَلِكُ سَبْقُ بِهِ» . و«الْهَاجِمُ يَغْتَلُّ» . وكل هاته الأمثال مشابهة المعنى، ولا تحتاج إلى شرح .

123 - «بَنَتْ عَمَّكَ، وَلَوْ بَارَتْ» .

يقال النخل لأن ابنة العم تكون أدري بعمادات الأسرة وتقالدها، فيحصل بذلك الانسجام عند تأسيس أسرة جديدة، لكن الطب الحديث ضد هاته الفكرة، مدعيًا بأن العامل الوراثي الذي يجمعهما له أثر ضار على الأبناء مستقبلاً .

124 - «أَبْتَادَمَ مَا يَقُولُ: يَا أَوْلَيْتِي، يَقُولُ: يَا أَخْرَيْتِي» .

ويشرح المثل هذا الدعاء: «اللَّهُ يَغْفِيْنَا حُسْنَ الْخَاتِمَةِ، وَيَحْتَمِ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ» .

125 - «أَبْتَادَمَ يَبْدَأُ وَرَبِّي يَكْمُلُ» . و«أَتَسَبَّبُ يَا عَبْدِي وَأَنَا نَعِيمَتِكَ» .

وقد جعل الله الأسباب؛ لتحقيق الأغراض التي تسمى إليها بالتوكل عليه، ورجاء التوفيق منه .

126 - «بَغَتْ جَارِي، مَا شِي دَارِي» .

يقول هذا المثل مَنْ كَانَ رَاغِبًا فِي دَارِهِ . إِلَّا أَنْ جَارَهُ أَسَاءَ إِلَيْهِ وَاسْتَرْسَلَ فِي إِذَاتِهِ، فَبَاعَ دَارَهُ لِيَتَعَدَّ عَنْهُ وَيَسْتَرْبِحَ مِنْ شَرِّهِ . فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: «الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ» . أَي يَنْبَغِي اخْتِيَارَ الْجَارِ الْمُنَاسِبِ قَبْلَ شَرَاءِ الدَّارِ .

127 - «أَبْتَادَمَ هَيْئَهُ مِيزَانُهُ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّبَ حُكْمَهُ عَلَى صَلَاحِ الشَّيْءِ أَوْ فُسَادِهِ، أَوْ نَفْعِهِ أَوْ ضَرَرِهِ بِمَجْرَدِ رُؤْيَيْهِ، وَإِعْمَالِ فِكْرِهِ فِيهِ؛ حَتَّى يَحْصَلَ عَلَى مِيزَانِهِ وَمِرَادِهِ .

### 128 - «بِحَالِ اللَّيِّ كِيْرَمِي جَهَنَّمَ بِالْكَاغِيطِ» .

جهنم: النار الكثيرة. الكاغيد: الكاغط. كناية عن الشيء ترديد القضاء عليه، فلا يزداد إلا قوة وانتعاشًا كالنار الشديدة التي أنت تسمى لإخمادها، وهي لا تزداد إلا اشتعالًا.

### 129 - «بِحَالِ اللَّيِّ كِيْرِضَمَّ عَلَيَّ الْبَيْضِ» .

كناية عن يمشي بتأن وثؤدة. فكما يقال: «مَا يَنْسُخُضُ الْأَرْضُ». أي لا يؤلمها.

### 130 - «إِبْتَادَمَ خَصُّهُ يَأْكُلُ بَاشٍ يِعِيشُ، مَا شِي يِعِيشُ بَاشٍ يَأْكُلُ» .

يقال: لأن الحيوان الأعجم هو الذي يعيش لغاية الأكل، وهذا ما يهتَم في حياته. أما الإنسان فهو يأكل ليعيش، ويحقق كثيرًا من المُثل العليا التي يصبو إليها في حياته تكون مفيدة لنفسه ولمجتمعه. فالحياة لم توجد عبثًا.

### 131 - «بِعَيْثٍ تَذْفَنِي وَأَنَا حَيٌّ؟» .

يقال لَمَنْ يَتَغَفَّلُكَ، ويريد أن يتصبك حقًا من حقوقك؛ متجاهلاً بأنك تدرك تصرفه نحوك.

### 132 - «بِلَأْرَجٍ بَغَى يَطْلَعُ فِي الذَّرُوحِ بِالْقَبَاقِبِ» .

بِلَأْرَجٍ: معناها طائر معروف يسمى اللقلاق. والمثل كناية عن يود أن يقوم بعمل هام يصعب عليه القيام به؛ لعدم توفّره على الإمكانيات والمؤهلات. فكما يستحيل على اللقلاق الصعود في الدرج بالقباقب، فإنه يستحيل عليه القيام بذلك.

### 133 - «إِبْنَحْتُ عَلَيَّ الْأُمُّ قَبْلَ بِنْتِهَا» .

يقال: لأنه إذا كانت الأم صالحة التربية كانت بنتها كذلك، لأنها تؤثر في بنتها، فتأثر بسلوكها. فكما يقول مثل آخر: «الْبُنْتُ عَلَيَّ رَمَّ امْنَهَا». أي تؤثر في تربيتها كثيرًا.

### 134 - «بِيضَهُ الْيَوْمَ خِيْرٌ مِّنْ دَجَاجَةِ الْعُدِّ» .

أي إلى الغد. أي مستقبلًا. ومثله: «عَصْفُورٌ فِي الْكَفِّ خِيْرٌ مِّنْ عَشْرِهِ فِي الثَّلْفِ».

### 135 - «بِصَقَّتْكَ مَا تَوَلَّى لَفَمَّكَ» .

يقال في الشيء ينضرر منه الإنسان فلا ينبغي أن يعود إليه، بل يتجنبه ويتعد عنه مخافة الأذى منه مستقبلاً. وقد يُقال المثل في صيغة أخرى: «البُصْفَةُ إِيْلًا خَزَجَتْ مِنْ الْقَمِّ، مَا تَزَجُّعُ لَه» .

### 136 - «بِحَالِ اللَّيِّ تَيْسُوطُ فِي الْقَرْنِ» .

يُقال المثل لمن أتى شيء يحصل عليه من متاع الدنيا إلا وينعدم ولا يبقى له أثر. القرون: الناقور الذي سينفخ فيه المَلَكُ سيدنا إسرئيل عليه السلام عند قيام الساعة. وقد يحتمل التعبير معنى آخر، يقال في الذي يسعى للحصول على نتيجة إيجابية في عمل من الأعمال، فلا يتحقق له ذلك، لأن القرن الذي ينفخ فيه ليس له مَنَفَذٌ يخرج منه الريح.

### 137 - «بِحَالِ الْعَاتِقِ الْبَايِزِهِ، مَا تُصَدِّقُ حَتَّى تُعْتَقُ» .

كتابة عن الشيء لا نصدقه حتى يتحقق، ومع ذلك، فإن مثلاً آخر يقول: الْعَاتِقُ إِيْلًا بَارِثٌ، عَلَى سَعْدَمَا دَارَتْ، وَكَبُرَ خَيْرُكَ تَبَاغٌ .

### 138 - «بِحَالِ نَعْنُشِ الْمَيْثِ، يَدِّي مَا يَرِذُ» .

يُقال فيمن يستعير الشيء، أو يستدين، ولا يرذ الاستعارة أو الدَّيْنُ، بل ينساه أو يتناساه.

### 139 - «بِحَالِ حَانُوثِ الرُّوْاسِ، الزَّهْبُ وَالْعِظَامُ» .

الرُّوْاسُ: الذي يبيع رؤوس الغنم. بعد طهوها للزبائن وأكلهم لها يتركون في حانوته زغها وعظامها. يُقال في الشيء ليس له قيمة، ولا نفع فيه، يكون في منزل أو غيره؛ لكن ينبغي التخلص منه بإبعاده...

### 140 - «بِحَالِ اللَّيِّ تَيْصَبُ الْمَا فِي الرُّمْلِهِ» .

يقال في الذي يصنع المعروف فيمن لا يستحقه؛ ومثله قول الشاعر الجاهلي، زهير بن أبي سلمى:

«وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ      يَكُنْ حَمْدُهُ دُمًا عَلَيْهِ وَتَشْدَمُ»

أي يكون جزاء من يصنع المعروف مع من لا يستحقه الدَّمُ والتَّشْدَمُ بدل المدح والشكر، فيندم على ما فعله من خير وإحسان فيمن لا يستحقه، وليس أهلاً للمعروف...

### 141 - «بِحَالٍ شَرِيْطُ التَّضْبِيْنِ، يَتَكَسَى بِالنَّهَارِ، وَيَتَعَرَّى بِاللَّيْلِ».

الشريط: الحبل. التصين: الغسيل. يتكسى بالنهار: لأنه يُنشر على الحبل في الشمس. يتعرى بالليل؛ لأن الشمس تغيب. وقد يسقط عليه الندى أحياناً فيبُله... . كتابة عن يستعير لباس غيره ليتبجح به ويفتخر أمام الناس، ثم لا يلبث أن يرده إلى صاحبه، فيفتضح أمره. ومثله: «المكبي بذيال الناس عزبان».

### 142 - «بِحَالِ امْرَأَةِ الْمُنْحُوسِ، مَا هُوَ مَطْلَقٌ، مَا هُوَ غُرُوسٌ».

يُقال في الزوج الذي تركه زوجته، وتذهب عند أهلها؛ لإساءته معاملتها، أو لخصومة وقعت بينهما، فيبقى وحيداً في البيت. ويقال المثل في صيغة أخرى: «بِحَالِ امْرَأَةِ الْمُنْحُوسِ، مَا هِيَ مَطْلَقَةٌ، مَا هِيَ مَخْبُوسٌ». يُقال في المرأة يتغيب عنها زوجها لمدة طويلة، ويتركها لا هي مطلقة منه؛ للترج من جديد، ولا هي حية بيتها مع زوجها يُعدها وتُعيده؛ لأنها قد تكون أساءت عشرته؛ والمثل يقول: «كُلُّ مَتَاعَشْرٍ مَتَخَاصِمٌ».

### 143 - «بِحَالِ «لَالِيَجُو» يَأْكُلُ، وَيَنْقَبِضُ الْمَاعُونُ».

«لأليجو»: يُقصد بها اللغيف الأجنبي من جنود المرتزقة الذين كانت تستخدمهم السلطة الفرنسية في عهد الحماية بالمغرب. وذلك لقمع ثورات الوطنيين المغاربة. وقد كانوا يتصفون بالهمجية. فَصَارَ هذا مثلاً لكل من لم يتعلم آداب الأكل والمائدة. «يُنْقَبِضُ»: يقذف بالشيء ويرميه بعيداً منه. وهي لهجة عامية في فاس متداولة بينهم».

### 144 - «بِأَقْي مَا شَافُو حَتَّى الْمُوْدُنْ!».

هو من أمثال النساء، لكن تداوله عاماً؛ في مدينة فاس وغيرها. يُقال في اللباس الجديد يشخ أو يُمزق وهو لا زال لم يلبس أو يستعمل، أو في الشيء يصيبه التلف، أو يكون عرضة له قبل أن يعرض عليه زمن طويل، بل يكون حديث عهد باقتنائه أو لبسه.

### 145 - «بَابِنِ غَلِيَةِ رِنِحْتُهُ تَسْبِقُ سَيْفَتُهُ، غَيْرِ وَجْهَهُ يَغْطِيكَ الْأَخْبَازُ».

يُقال في الشخص تدركه من أول وهلة تراه، فتحكم عليه من مظهره وحالته ولباسه؛ إما يكون أيقناً ومظهره جذاب، أو تشتمر النفس منه وتكرمه.

### 146 - «بَابُ الضَّبْرِ مَا عَلَيْهَا بَوَابٌ، وَاللِّي ضَبْرٌ يَتَالُ» .

يقال في بيان قيمة الصبر وفضله في الحصول على المراد. وكما يقال في صيغة أخرى: «بَابُ الضَّبْرِ مَا عَلَيْهَا زُحْمٌ» .

### 147 - «بَيْنُ الْبَائِعِ وَالشَّارِي يَفْتَحُ اللَّهُ» .

يقال في أن كلاً من البائع والمشتري يرجو الله الربح فيما هو يصدده من البضائع، ويأن الأمور ستيسر بإذن الله عندما يشرع كل منهما في مزاولته عمله؛ بنية صادقة: وقد ورد في الأثر: «اغْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَمِيشُ أَبَدًا، وَاغْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ هَذَا» .

### 148 - «بِحَالِ الْكِيدَارِ اللَّيِّ كَيْبِزِ الْكُرُوسَةِ» .

الكيدار: لهجة عامية معناها: البغل الذي كَبِرَ سَيْئًا. والكُرُوسَةُ: الْمَرْبَةُ. والمثل كتابة عن صبر على البحن باستمرار دون أن يشتكي مما يعانيه أو يبحث عن حل ينقله ويخفف عنه ما هو فيه من أتعاب وشاق. فكما يقول المثل: «اللِّي خَشِمَ فِي مَا ضَرَّهُ، الشَّيْطَانُ غَرَّهُ» .

### 149 - «بَائِنْتَهُ، بَائِنْتَهُ، وَاللِّي مَا خَمَاهَا يَقْطَعُ يَدَيْهِ» .

هذا معنى شعبي يتردد في الحفلات والمناسبات؛ للحك على المشاركة في التطييل والتصفيق والنشاط. فكما يقال: «إِنْسَ الْهَمُّ يَشَاكُ، وَتَفَكْرُهُ يَجْلَسُ خَدَاكَ» .

### 150 - «بَارْدٌ وَسُخُونٌ أَمْوَالِي يَمَقُوبٌ، بَرْدٌ أَسِيدِي» .

هذا أيضًا معنى شعبي. مولاي يعقوب: ولي له ضريح في ضاحية مدينة فاس على بُعد ثلاثين كيلومتر تقريبًا. وفي حمة مولاي يعقوب المعروفة بسخونة ماتها؛ لأنها تمر على بعض المعادن من أهمها الكبريت الذي تنتشر رائحته وتشمها من مكان بعيد. وماؤها نافع لكثير من الأمراض الجلدية، وبرودة الأعصاب وغيرها. فَيَوْضُ أن يستغيثوا بالله للشفاء، فإن الجهال، ممن لا يتوفّر على ثقافة ورصيد ديني يستغيثون بهذا الولي الصالح. يُقال المثل عندما يكون شخص في غلبان وفي ثورة عارمة من الفلق؛ عساه يهدأ من حمة غضبه.

### 151 - «بَغْيٌ يَنْقُصُ مِنْ الْهَمِّ زَادٌ فِيهِ» .

يقال لمن قصد مكانًا كي يرفّه فيه عن نفسه، وتشرح من همومها، فإذا بنفسه ازدادت غمًا وانقباضًا؛ لما صادف فيه من أحداث طارئة غير متوقعة أو مُتَظَرَّة...

152 - «بَغَيْتَ صَدِيقَكَ يَدُومَ حَاسِبُهُ كُلَّ يَوْمٍ» .

أي قَدُم له التَّصَحُّحُ كي يتلافى ما يصدر منه من أخطاء؛ كي لا يقع فيما تكون عاقبته غير محمودة .

153 - «بِحَالِ ذَبَاذُ لَقَطُوطٍ يَدْبُزُوا نَحْتَ الطَّنْبَلَةِ وَتَنْصَالِحُوا فِي الدَّرُوحِ» .

هذا من تعابير مدينة فاس القديمة . يُقال في أفراد بعض الأُسَرِ فيما بينهم، وفي الأطفال تصطدم مصالحهم فيقيمون الدنيا ولا يقعدونها لأسباب واهية، ثم لا يلبث الأمر أن يستقيم وأن يصفو الجزء بينهم وكان شيئاً لم يحدث، وينسجم أمرهم .

154 - «بَلَا سِيَّهٍ، بَلَا فَيْئَلِ اللَّخْبَلِ» .

يقال في الرجل يُنَاصِكُ العداة، من غير سبب تعرفه، أو يشتك دون أدنى مبرر يُجيز له ذلك، فتتناظر لهذا التصرف اللامعقول، والغير المنطقي .

155 - «بِحَالِ اللَّيِّ ضَرَبَ الكَلْبِ بَسْفَنَجَه» .

يقال في الشخص الذي يتحقَّق له ما كان يرغب فيه دون توقُّعه لذلك أو انتظاره له .

156 - «بَوْصُولُهُ بِخُصُولِهِ» .

يُقال في الذي ما أن وصل إلى مقر عمله حتى وجد في انتظاره تَبِعَاتٍ ومسؤوليات ومهام جسام عليه أن يعالج أمرها، ولا مفرَّ له منها ومن إنجازها وتصفية مشاكلها وحلِّها .

157 - «بِحَالِ الذَّجَاجَةِ قَارِقَهُ عَلَى اؤلَادِهَا» .

هذا من التعابير النسوية . يُقال في المرأة تعطف على أبنائها وتشفق عليهم كثيراً . فكما يُقال: «مَا تَبْيِيحِي الشُّوْكَهَ تَبْيِيحِي نَفْسَهَا فِيهِ، وَلَا تَبْيِيحِي نَفْسَهَا فِي اؤلَادِهَا» .

158 - «بَقَى مَا شِي مَاجِي بِحَالِ الذَّلْوِ» .

يُقال فيمن يسوقه غَيْرُهُ وِعَاطِلُهُ، في قضاء حاجته، أو أداء دين بذمته، أو غير ذلك . فكما يُقال: «الْيَوْمَ نَشِيكَ الكَمُونِ، غَدُ نَشِيكَ الكَمُونِ» .

### 159 - «بَاتَ فِي الْكَلْتَةِ اضْبَحَ بَنُ عَمَّ الْجِرَانِ» .

الْكَلْتَةُ: حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا مَاءٌ. الْجِرَانُ: الضَّفَادِعُ. يُقَالُ فِيمَنْ اسْتَضَاعَتْهُ أُسْرَةٌ لَمُدَّةٍ مَعِينَةٍ، فَإِذَا بِهِ صَارَ يَتَحَدَّثُ بِاسْمِهَا وَيَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَكَانَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ.

### 160 - «بِحَالِ الدُّبْرَةِ عَلَى الْعَيْنِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ ثَقِيلَ الظِّلِّ، لَا يَحْتَمِلُ حَدِيثَهُ وَلَا الْمَكْرُوثَ مَعَهُ، وَتَمَنَّاهُ مَتَى يَفَادِرُ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

### 161 - «بِحَالِ خَمَازِ الرُّخْوِيِّ، غَيْرِ يَسْمَعُ التَّقْرِيبَ دَ. الْمِيرَانَ يَدْخُلُ لِقَاعِ الرُّحَا» .

كَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَمَا كَانَتِ الرُّحَا تَدُورُ بِوَسَاطَةِ مِيَاهِ النَّهْرِ، أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ تَوَفَّرَتِ الْمَطَاحِنُ الْعَصْرِيَّةُ الْأَيَّةُ. وَكَانَ الْمَثَلُ يُقَالُ فِي الصَّانِعِ وَالْأَجِيرِ يَتَوَانَى فِي الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ، وَيَفْشَى فِي خِدْمَتِهِ وَيَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهَا. فَالْحَمَارُ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ كَيْسًا مَلِيحًا بِالذَّقِيقِ مِنَ الْقَمَحِ يَنْتَظِرُهُ فَيُخْضِي ظَالِمًا بِأَنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ وَيَنْجُو مِنْ حَمَلِهِ.

### 162 - «بِحَالِ اللُّحْمَازِ؛ دِيمَا مَدْبُورٌ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يُثْقِلُهُ النَّاسُ بِتَحْمَلِ تَبِعَاتِهِمْ وَلَا يَرْتُونَ لِحَالِهِ، وَهُوَ لَا يَتَبَرَّمُ مِنَ الْقِيَامِ بِتَحْمَلِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ فِيمَنْ يَفْرَطُ مِنَ الْأَطْفَالِ فِي اللَّعْبِ حَتَّى تَرَاهُ دَائِمًا مُصَابًا بِعَطْبٍ فِي عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ جَسَدِهِ.

### 163 - «بَابًا ضَجِيحَةً» .

يُقَالُ فِي الْمَرءِ الْمَتْرَهْلِ، وَالْمُفْرِطِ السَّمَةِ، وَالرَّخْوِ الْجِسْمِ، الَّذِي يَتَبَاطَأُ فِي حَرَكَاتِهِ، وَلَا يَخْطُو إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَلَا يُمْكِنُكَ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِعَمَلٍ مَهْمٍ يَتَطَلَّبُ الْحَيَوِيَّةَ وَالنَّشَاطَ.

### 164 - «بِذَاكَ النَّبِيَّ تَلَقَى اللَّهُ» .

يُقَالُ لِمَنِ الْمَاكِرُ الْمُخَادِعُ يُظْهِرُ الشَّفِيقَةَ وَالْعَطْفَ عَلَى غَيْرِهِ، وَذَلِكَ رِشْمًا يَجِدُ الْفُرْصَةَ فِيهِ لِلْحَصُولِ عَلَى مَنْعَةٍ يَوْذُ الرُّسُولِ إِلَيْهَا؛ وَيَرْغَبُ فِي تَحْقِيقِهَا.



### 165 - «بَغْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَغْضِ» .

رغم فصاحة التعبير فإنه متداول شعبيًا. ويُقال لتسليّة النفس، والتخفيف عنها إذا أصابها مكروه، أو أذى. وقد تعزّي النفس بقول: «اللَّهُمَّ هَذَا وَلَا أَكْثَرَ». «اللَّهُ يُجْعَلُهُ حَسَنٌ خَفِيفٌ» .

### 166 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْصَبِ الْمَا فِي الرَّئْمَةِ» .

يُقال فيمن يسمي جاهدًا نفسه في عمله، ولكن ما يحصل عليه من إنجاز، أو راتب يومي، أو أسبوعي أو شهري لا يكفيهِ لضروريات الحياة، ولا يسدّ حاجياته منها، فكما يُقال: «مَا طَالَعَهُ لَهُ جَزَيْتَهُ» و«بِحَالِ اللَّيِّ كَيْسَرَفٌ لِحُضُورِ فِي الْجَامِعِ» .

### 167 - «بِعُهُ نَهْتَيْكَ، خَلِيَةَ يَطْلِيكَ» .

هذا التعبير متداول بين تجّار السّمك الذين لا يهدأ لهم بال إلا عندما يتخلّصون من سَكْحَمِهم. فالزبائن يفضلونه طريًا. فإن ظلّ بدون تجميد في الثلج، أو بدون بيع فسد وانتنت رائحته، وضاع الربح ورأس المال. فكما يُقال: «بِعْ وَأَنْدَمْ، لَا تُخَلِّي وَتُنْدَمْ» لأن الندم الثاني يُفقدك الربح ورأس المال.

### 168 - «بَيْنَ الْقَوْلِ وَالسُّبُؤِ كَيْمُوتٍ وَلَدُ الْمَهْبُؤِ» .

هذا من أمثال الفلاحين على سبيل التجربة والنصح للامهات. وذلك كي يحذرون من الدفاء يظهر في أواخر مارس الفلاحي، وفي أوائل أبريل منه. إذ لا ينبغي للأُم أن تخلع لابنها ثياب الشتاء دفعة واحدة، بل تندرج في ذلك إلى أن يدفأ الجو دفعا تامًا، وإذاك يرتدي الثياب الخفيفة حتى لا يتضرر أو يهلك، فقد يدفأ الجو نهارًا ويبرد ليلاً. فالطقس غير مستقر في هذه الفترة الزمنية. . .

### 169 - «بَيْنَ الْغَرْزِ وَالْفَرْزِ تَرْكُذُ الْمَغْرِ» .

هذا يُقال من ذوي مهنة الخرازة الذين يصنعون الأحذية التقليدية. فالمعلم يعيب على الصانع المتعلّم أن تكون غرزات الحذاء التقليدي متباعدة فيما بينها، بل تكون متقاربة ودقيقة كي يُقبِل الزبائن على الشراء له. والمثّل يرمز إلى المبالغة في المش. فما أحلى التعبير وأروعها! .

### 170 - «بَاشُ كَتَاكُلُ الشُّوكِ أَهْمِي الْجَمَلُ؟» - بِاللِّسَانِ الزُّطْبُ .

المثل يرمز لبيان بأن الكلام الطيب يجعل طبيعة الشخص القاسي في معاملك لغيره ليثة .  
فكما يُقال: «اللِّسَانُ لَخُلُوْ كَيْتَغَطَى فَى الدُّيْهَةِ» .

### 171 - «بِالْمَهْلِ كَيْتَكُلُ بُودَنْجَانُ» .

بودنجان: لهجة شعبية معناها: الباذنجان . وهو معروف تصنع منه أكلة لذينة، إما قطعاً مستديرة يُقلى في المقلاة، أو قطعاً صغيرة تُطبخ على النار . وقد يستغرق مدة معينة لتهيئته . لذلك يُضرب به المثل عند الرغبة في الحصول على شيء يحتاج إلى صبر وأناة للظفر به .

### 172 - «بِالنَّقِيْطَةِ يَخْمَلُ الوَادُ» .

هذا من أمثال البادية والمدينة: يُقال في الحث على التوفير المُستمرسَل للدرهم وغيرها . ومع طول المدة تجدها قد تكاثرت فتنتفع بها وتستفيد من وفرها عند الحاجة المُلِحَّة إليها .

### 173 - «بِلَادَ الدَّلِّ تَنْهَجِرُ» .

تَنْهَجِرُ: لهجة عامية معناها: تَهْجُرُ: يُقال في الابتعاد عن المكان الذي لا يجد الإنسان راحته وعزّه واعتباره فيه .

### 174 - «بِهَ فِيهَ؟» .

يُقال لمن ترغّب في الحصول على شيء منه، فيسرع لتلبية رغبتك حالاً: مطبّقاً المعنى القائل: «خَيْرُ الْبِرِّ عَاجِلُهُ» .

### 175 - «بِحَالِ اَيْلَا كَالسَّنْ لِهَ عَلَى عَيْنِيَه» .

يُقال فيمن لا يحتمل جلوس شخص معه ليخضه إياه لسبب من الأسباب: كسوء معاملك له، أو لما يصدر منه من خداع ومكر له، أو لغيره . ويُقال في صيغة أخرى ويحتمل معنى آخر . «بِحَالِ الدُّبْرَهَ عَلَى الْعَيْنِ» . فالعين إذا أصيبت بلكمة قد تُصاب بورم يصعب معه النظر الجيد . ويُقال فيمن جلس أمامك وحرملك من التمتع بالنظر في شيء ترغّب في رؤيته .

### 176 - «بِحَالِ اللَّيِّ تَيْهَدِي الْجَوْهَرُ لِلدَّجَاجِ» .

يُقال فيمن تعرض شيئاً عليه أو تقدّمه له وهو يجهل قيمته ولا يعيره ما يستحقه من الاهتمام والاعتبار .

## حرف التاء

### 177 - «تَحْتُ كَرَاةٌ يُمُوتُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان أن بعض النفقات أو المدفوعات تُسْتَخْلَصُ من الأرباح التي قد يحصل عليها الإنسان من تجارته، أو عمله المهني الذي يُزاوله. وقد يحتمل المَثَلُ معنى آخر. وهو أن صاحب العقار يطلب من المُكْتَرِي إفراغه، فيرفض قائلاً: أنا أؤدي الواجب الكرائي، فلا حق لك فيما تسعى إليه، قائلاً له: «تَحْتُ كَرَاةٌ يُمُوتُ».

### 178 - «تَبْتَطَبُ مَتَاعُ اللّهِ بِالرِّزْوَانِ» .

يُقَالُ لَمَنْ يريدك أن تساعدك رغمًا عنك، ولمَنْ يستجدي الناس، لا باستعطائهم، ولكن بشتمهم وذكر عيوبهم ومثالبهم، فيكره الناس منه هذا الأسلوب وتشتهر نفوسهم منه.

### 179 - «تَبْعَيْطُ اللَّبْلَاءِ طَيْرٌ، وَإِلَّا نَطِيرٌ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان الإنسان الذكي الفطن الشيط الذي يشعر بكل ما يحيط به، أو يروج حوله. ويتخذ حذره واحتياطه اللازم للأخطار قبل الوقوع فيها. فكما يُقال «طَيْرٌ مَّ اللَّاطِيَاةُ».

### 180 - «تَيْشُوفُ فِيهَا وَيَقُولُ هَذَا هُوَ الْعَيْدُ» .

يُقَالُ لَمَنْ يحب زوجته محبة شديدة بحيث لا يستطيع التخلي عنها، ويعجب بها كثيرًا، وقد يُضْرَبُ المَثَلُ في غير الزوجة كدار، أو أمتعة أو غير ذلك...

### 181 - «تَهَيْئِ اللَّيِّ مَا جَابَ اخْبَارًا» .

يقوله مَنْ نشر أخبارًا وأذاعها، فسببت له مشاكل ومتاعب مادية أو عائلية، فندم على

ذلك...

### 182 - «التَّخْزِيمَةُ نَضْرَانِيَّةٌ، وَاشْتِمَالٌ يَهُودِيٌّ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَنْظَاهِرُ بِالْحَزْمِ فِي عَمَلِهِ، لَكِنَّ مَغْشُوشٌ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ اشْتَهَرُوا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِتَقْضِ الْعَهْدِ وَالتَّنْذِيلِ وَالْفُشِّ، وَالْمَرَاوَعَةِ وَالْخِدَاعِ فِي مَعَامَلَاتِهِمْ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ.

### 183 - «تَسْبِيْقُ الْأَجْرَةِ مَنْ تَبَطَّأَ الْعَمَلَ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُؤَدِيَ لَهُ أَجْرَةَ عَمَلٍ قَبْلَ إِنْجَاؤِهِ. فَذَلِكَ قَدْ يُعْجِزُهُ عَنِ الْعَمَلِ، وَقَدْ يَتَهَاوَنُ وَيَمَاطِلُ فِي إِهْنَانِهِ. وَيَنْطَبِقُ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى الْقَائِلُ: «بِئْسَ زَاجِي يَهْدِيكَ اللَّهُ».

### 184 - «تَهْلَأُ فِي الْكَبِيرَةِ وَلَوْ تَكُونُ مَرَاخٌ» .

الْكَبِيرَةُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مِمَّاهَا التَّقْدِيرُ وَالْإِحْتِرَامُ. يُقَالُ لِيَانٍ بَانَ مِنْ قَدْرِكَ وَاحْتِرَمِكَ، وَأَعْلَى مِنْ شَأْنِكَ، كَيْ يَطْلُبُ مِنْكَ الْمَسَامِحَةَ إِذَا أَذْنَبَ، أَوْ أَخْطَأَ فِي حَقِّكَ وَاعْتَدَرَ لَكَ، فَاقْبَلْ عَفْوَهُ، وَسَامِحْهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «اللَّيُّ خَلْفُ لَكَ، خَافَ تَكُّكَ، أَوْ اتَّقَى عَارِكَ».

### 185 - «التَّيْنُ وَالرَّاحَةُ، وَلَا الشَّعِيرُ وَالْفَضِيحَةُ» .

هَذَا مِنَ الْأَمْثَالِ الرَّمْزِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَلَى السَّنَةِ الْحَيَوَانِ، وَيُقْصَدُ بِهَا الْإِنْسَانُ. وَهُوَ مَثَلُ اسْتِعْمَارِيٍّ كَانَ قَدِيمًا يَرِيدُ بِهِ الْمُسْتَعْمَرَ أَنْ يَسِطِرَ عَزِيمَةَ الْأَشْخَاصِ، فَتَقَاعَسَ الْخُفُوصُ، وَلَا تَسْعَى لِتَحْرِيرِ الْوَطَنِ، وَلَا تَطْمَحُ لِئَلِ الْغَلَا، وَبُلُوغِ الْأَهْدَافِ النَّبِيلَةِ، وَتَحْقِيقِ الْمَثَلِ الْعَلِيِّ فِي الْحَيَاةِ، بَلْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ كَالْحِمَارِ صَابِرًا عَلَى الِاسْتِغْلَالِ الْاسْتِعْمَارِيِّ؛ كَيْ يَجِدَ رَاحَتَهُ فِي نَظَرِهِ وَلَوْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْقُوَّةِ. فَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرَّوَّاصِيِّ فِي طُوبَى نَفْسِ الْمُسْتَعْمَرِ:

«بِنَا فَرُومٌ لَا تَسْتَكْلُمُوا      إِنَّ الْكَلَامَ مُحَرِّمٌ»

«نَامُوا وَلَا تَسْتَيْقِظُوا      مَا فَازَ إِلَّا الْهُومٌ»

### 186 - «تَيْشُوفٌ هِيزُ الْفُوقُ بِحَالِ الْجَمَلِ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْمَتَكْبِيرِ الَّذِي يَظُنُّ نَفْسَهُ أَفْضَلَ خَلَقَ اللَّهُ، وَكَأَنَّهُ مِنْ طِينَةٍ غَيْرِ طِينَتِهِمْ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: «الْكَبِيرُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا يَمَازُ لَهَا».

### 187 - «تَبْدِيلُ الْخَاوِي بِالْخَاوِي: يَجْرَحُ وَلَا يَدَاوِي» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِيَانٍ بَانَ الْإِنْسَانَ دَائِمًا بِجَرْبٍ وَيَحَاوُلُ. فَمَا أَنْ يَتَوَقَّنَ أَوْ يَخْفِقَ فِيمَا يَرِغِبُ فِي تَحْقِيقِهِ.

188 - «تَفَكَّرَ خَيْبِكَ وَهَوَاهُ، وَتَفَكَّرَ فَعَائِلَهُ، وَأَنَسَاهُ» .

يُقال فيمن أنت تحبه وتعطف عليه، وهو يُعرض عنك، وسيء إليك. لذلك ينبغي أن تصد عنه، وأن تجفوه عساه يستقيم أمره معك .

189 - «تَيَبَّدَلْ عَلَيَّ كُلُّ لُونٍ بِحَالِ تَاتِهِ الْعَمَّارَهُ» .

تاتِه: لهجة عامية عند أهل فاس. معناها: الحرباء. وفي بعض اللهجات العامية تدعى: الأَبْرَةُ. والمثل يُضرب للمناق الذي يعامل كل شخص بمعاملة خاصة به، ومخالفة لما يخفيه له في نفسه من سوء أو حقد أو كراهية، أو خداع أو غدر أو مكر .

190 - «تَيَبَّنَّا قُبُوَ بِحَالِ الدَّجَاجِ، انْقَبَ فِي تَنْقَبِ فِيكَ» .

يُقال فيمن يكثر جدالهم وخصامهم لأنفه الأسباب، وعلى أبط الأشياء؛ دون مراعاة ما يتطلبه الموقف من رزاة وتعقل ورجاحة عقل .

191 - «تَفَحَّمْ يَا لَعَبْدُ بَمَالِ سَيْدِكَ» .

يُقال فيمن يفخر بمال غيره، ويتجح بما ليس لديه فيه نصيب؛ رغبة منه في حب الظهور: أمام غيره بأنه مهم، وذو شأن وهو لا شأن له؛ لافتضاح أمره .

192 - «تَيَمُّوتُ عَلَيَّ فُوَادُ الْقَمْلَةِ» .

يُقال فيمن كان بخيلاً، ومقتراً على نفسه وعياله كثيراً؛ حتى إنه لا يقدر أن يجود ولو بما يساوي فواد قملة. وقد يُقال أيضاً: «فَلَانٌ، قَمْلَهُ جَائِقُهُ». تصوّر أيها القارئ الكريم ولاحظ المبالغة في البخل؛ بحيث يعرض نفسه للموت من أجل ما يساوي فواد قملة ميتة .

193 - «تَيَغْرِفُ يَأْكُلُ لِمَخَاخِ بِالْفَنِيَّتِهِ» .

لفنيته: تصغير فنتة: معناها الدبوس. وهو يشبه الإبرة بدون ثقب. فهو يُستعمل في طي الأقمصة وغيرها. والمثل يُقال فيمن يعرف كيف يتعامل مع الناس ويستميلهم للحصول على مآربه منهم بسهولة ويُسر وليونة؛ حتى ينال منهم ما يرغب فيه، وما يريد منهم .

194 - «تَيَشُوفُ البُصْقَهُ تَيَحْسَبُهَا دَرَهُمْ» .

يُقال فيمن وصل إلى درجة من الحرص والبخل بالمال لا علاج لها؛ لأنها عادة ترسخت في نفسه يستحيل تخليه عنها، حتى صار يرى البصاق ملقى على الأرض، فيحبه درهماً .

### 195 - «تَتَكُ مَتَّكُ، مَاهَتَا مَن هُوَ مَتَّكُ» .

تنكه: لهجة عامية معناها: خلاه وتركه دون أن يهتم بشأنه، أو يحفل بأمره. يُقال غالبًا في الطفل عندما يفضب فلا يلتفت إليه أحدًا كي يتربى عمًا قام به من خطأ. وهو من الأمثال النبوية.

### 196 - «تَيْتَعْلُقُ فَايْنُ يَتْفَلُقُ» .

يتفلق: لهجة عامية معناها: يجرح جرحًا عميقًا. يُقال المثل لمن يسعى للحصول على بعض الأشياء التي يصعب عليه الوصول إليها مهما بذل من جهد. إما؛ لأن مستواه الثقافي والاجتماعي لا يسمح له بذلك، أو لأنه ليست له الوسائل والإمكانات التي تحقق له بغيته ونشأه.

### 197 - «تَنْحَبِّكَ مُحَبَّةُ الْجُنِّ، نَحْبِكَ وَنَمَحَّطُ بِكَ» .

يُقال لمن يحب شخصًا، ولكنه يقوم إزاءه بأعمال وتصرفات لا تُرضيه ولا تُعده، بل تقلقه وتغضبه.

### 198 - «تَيْفَنِي مَالُ الْجَدِيدِينَ، وَتَبَقَى ضَنْفَةُ الْيَدِيدِينَ» .

يُقال في بيان فضل الصناعة، وقيمتها في حياة الفرد والمجتمع. فقد ينفذ مال الإرث أو التجارة إذا لم يُحسِن التصرف فيه، وفي استثماره وترويجه. ولكن صناعة اليد والحرف بصفة عامة تزود صاحبها بمال يساعده في التغلب على ظروف الحياة، وضرورياتها اليومية، وتجعله حزين النفس، وتصونه من التسلو والاستجداء والتماس قوته من غيره، إن شاء أعطاه، وإن شاء منعه.

### 199 - «تَحَرَّكُوا تُرَزَّرَقُوا» .

وغم فصاحة المثل فإنه شعبي ومتداول بين العامة. يُقال في بيان فضل الحركة والعمل. فكما يقول مثل آخر: «الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ» .

### 200 - «تَعَلَّمُوا بِالْحَجَامَةِ فِي رُوسِ الْيَتَامَى» .

يُقال المثل فيمن يتعاطى صناعة، وهو بجهل سرِّ إتقانها وجودتها، فيكون عمله خسارة وضياحًا لستخدمة...

## 201 - «تَخْطِي الرَّاسَ وَتَجِي فَايْنُ بَغَاتٍ» .

يُقال المَثَلُ في بيان بأن المحافظة على حياة الإنسان لا يساويها أي شيء مهما بلغت قيمته. فكما يقول مثل آخر: «إِبْلَاعَاشُ الرَّاسِ مَا عَدَمَ شَائِبَتِهِ» .

## 202 - «تَبَيَّنَتْهَا فِي شَانٍ، وَبَصَّبَحَهَا فِي شَانٍ، وَهُوَ عَظِيمُ الشَّانِ» .

الشان: معناه: الشأن الأولي، ويُقصد بها الحالة وتغييرها. والشان في آخر العبارة معناه: القدر والرتبة. يُقال لَمَنْ يَفْلِقُ، وَيَفْتَمُّ لِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ يَهْمُهُ، أَوْ مُصَابِ يَشْغَلُ بِهِ، وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ خِلاَصًا وَمَخْرَجًا، فَتَحَفَّفَ عَنْهُ وَتَشَرَّحَ صَدْرُهُ بِهَذَا التَّعْبِيرِ. إذ بعد الشدة يأتي الله بالفرج .

## 203 - «اتَرَكَ الْحَبَّ تَنَحَّدًا» .

يُقال لَمَنْ يُكْثِرُ مِنَ الْإِنْفَاقِ حَتَّى يَتَقَاطِرَ عَلَى مَنزِلِهِ الْكَثِيرِ مِمَّنْ يَسْتَضِيهِمْ فَلَا يَجِدُ مَا يَنْفَعُهُ عَلَيْهِمْ، فَيَفْلِقُ وَيَفْتَمُّ مِنْ هَذِهِ الْوَضْعِيَّةِ، فَتَنْصَحُهُ بِأَنْ يَتَرَكَ «الْحَبَّ». أي الإطعام الذي من أجله يُحْرَجُونَهُ، فَيَحِدُّ ذَلِكَ مِنْ مَجِيئِهِمْ. فكما يقول المَثَلُ: «اللِّي وَلَّفَ شَيْئِي بَزُّوَلَهُ ضَعِيبٌ عَلَيْهِ يَتَخَلَّى عَلَيْهَا». لذلك فهو كالطفل الصغير الذي يحتاج إلى الفطام للتخلي عن ثدي أمه .

## 204 - «تَسَحَّرَ مَعَ الذَّرَارِيِّ تَضَبَّحَ فَاطِرًا» .

يُقال للذي يتفق مع شخص فيجده لا يتصف بالجدية في التنفيذ والالتزام، فهو كمن يتفق مع طفل، لا مع رجل له كلمته. فكما يُقال: «الرَّاجِلُ هُوَ الْكَلْمَةُ» .

## 205 - «تَدْبِيرُ اللَّهِ عَظِيمٌ» .

يُقال لَمَنْ كَانَ مَتَحَوِّفًا مِنْ أَمْرٍ، فَوَجَدَ مِنْهُ مَخْرَجًا وَخَلَّصَهُ اللَّهُ مِنْ شُرُورِهِ وَأَخْطَارِهِ .

## 206 - «تَبَيَّخَلَفَ اللَّهُ عَلَى الدُّومَةِ، وَمَا تَبَيَّخَلَفَ شَيْءٌ عَلَى اللَّيِّ خَسَكُهَا» .

يُقال فيمن يغصب غيره في ماله بسرقة، ويضيع ذلك المال؛ بينما يخلف الله لصاحبه ما ضاع منه ويؤبه المغتصب للمال بإنائه .

## 207 - «تَمَسَّكَنَ حَتَّى تَمَكَّنَ» .

يُقال في الحث على إظهار الاستعطاف واللين في المعاملة؛ حتى تتمكن من الوصول إلى ما تصبو إليه، وترغب فيه وتحققه .

## 208 - «تَيْدَخْلُو فَيْرَانٌ وَنَحْرُجُو فَيْرَانٌ» .

يقال في الذي يلين في معاملته معك ريشا يظفر بحاجته، ثم بعد ذلك يطغى ويتفرعن .  
فكما يقول مثل يشبهه: «الفَيْرَانُ صَارُوا فَيْرَانًا» .

## 209 - «الثُّورُ تَيْخَرْتُ مَعَ كَرِينُهُ» .

كُرِينُهُ: لهجة عامية معناها: قرينه في السن. يُقال هذا المَثَلُ في الشخص ينسجم مع مَنْ يناسبه سَأً وَقَوَّةً ومستوى، فيرافقه ويلازمه ويألفه ويأنس به .

## 210 - «تَابِعَ اللَّحْصَةَ نَحَالَ الْكَلْبِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَعَاطَى لِلرَّشَاءِ وَيَكْثُرُ طَمَعُهُ، فَلَا يَقْضِي لَكَ غَرْضًا إِلَّا إِذَا زُوْدَتْهُ بِمَنْفَعَةٍ مَادِيَةٍ كَالدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا .

## 211 - «بِجَارَةِ الْمَسْكِينِ رَاحَةُ الْبَدَنِ» .

رغم فصاحة المَثَلُ فإنه متداول شعبيًا بكثرة؛ لأن الفقير يجد سعادته في الراحة بعد كدِّهِ وتعبه في عمله .

## 212 - «تَبْغِطِي وَتَنْدَمِ، نَحَالَ وَلَدِ الْخَادِمِ» .

يُقَالُ لِبَيَانِ أَنَّ الْإِنْسَانَ الْحَزَّ الْأَمِيلَ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ لَا يَنْدَمُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَنْفَكِرُ فِي إِرْجَاعِهِ إِلَيْهِ مِنْ جَدِيدٍ .

## 213 - «تَبْتَغِرْفُوا أَوْلَادَ لَعْرُوقٍ مَاشِي أَوْلَادَ لَعْرُوقٍ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْبَغِي الْأَتْخَذَةَ مَظَاهِرَ بَعْضِ النَّاسِ، أَوْ يَغْتَرِّبَهَا كَاللِّبَاسِ الْفَاحِشِ أَوْ غَيْرِهِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ مَنْ هُوَ مَرْتَبِيٍّ وَمَنْ أَسْرَةٌ عَرِيقَةٌ، وَيُبَيِّنُ غَيْرَهُ مَثْنٍ سَاءَتْ تَرْبِيَّتُهُمْ وَفَسَدَ سُلُوكِهِمْ . أَوْلَادَ لَعْرُوقٍ: أَوْلَادَ الْأَصُولِ . أَوْلَادَ لَعْرُوقٍ: أَوْلَادَ اللَّبَاسِ وَالْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ .

## 214 - «التَّرَائِي قَبْلَ الْجَامِعِ» .

الجامع باللهجة العامية: الْكُتَّابُ . يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ الْاهْتِمَامِ بِتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ مِنْذُ صَغُرُمْ، وَقَبْلَ أَنْ يَتَلَفَّفَهُمُ الْكُتَّابُ الَّذِي هُوَ مَدْرَسَتُهُمُ الْأُولَى؛ كَيْ تَتَكَمَّلَ تَرْبِيَّتُهُمْ بِكُلِّ مَا تَحْمَلُهُ مِنْ مَعَانِي الْحَيَاةِ . فَكَمَا يُقَالُ: «الْفُقُوسُ مِنَ الصُّغَرِ تَبْتَغِرُ» .



215 - «تَبَدَّلَ الضَّوَابُ لِأَهْلِ الضَّوَابِ، وَازْجَعَ الضَّوَابُ لِلْهَادِفِينَ، أَمْنَايْنِ طَلَعُوا لَحْمِيْزَ لِلْمَلْعَبِ، ابْقُوا الْحَيْلَ وَأَقْفِيْنَ» .

الصواب: العمل اللاتق - الهادفين: الغير المتأصلين في المكان. هذا من أمثال البدو. يُقال عند وضع الشيء في غير محله. أو لبيان تولي الأمور لمن هو غير أهل لها، ولا يستحقها ولا يُحسِن القيام بها إذا أُسِدَّت إليه.

216 - «الشُّورُ الْأَبْيَضُ كُلُّهُ شَحْمَةٌ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ عِنْدَمَا يَرُونَ شَخْصًا مَظْهَرَهُ أَنْيَقَ؛ لِأَنَّهُ يَهْتَمُّ بِهِنْدَامِهِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ يَرْفَلُ فِي النِّعَمِ وَالثَّرَاءِ وَالغِنَى. فكما يقال: «الدَّاحِلُ عَالِمٌ بِهِ اللُّهُ» .

217 - «تَرَوُّجَهَا بِالْدِّينِ وَقُلُّ رُغْبِيَهْ؟» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يَتَسَبَّبُ فِي الْمَشَاكِلِ لِنَفْسِهِ، وَيُنْحَنِي بِاللَّاتِمَةِ عَلَى غَيْرِهِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَدْعِي بِأَنَّهُ سَيِّئُ الْحِظِّ؛ مَعَ أَنَّهُ هُوَ الْمَسْؤُولُ عَنِ الْكَامِلِ مَا وَقَعَ لَهُ.

218 - «تَبَقُّلُوا الْمِيَّتَ وَيَمْسُوا فِي جَنَازَتِهِ» .

يُقال فيمن يقومون بأعمال الشرِّ والإذابة، ويتظاهرون بالبراءة من ذلك، ويُظهرون الاشتزاز والكراهية لتلك الأعمال، ولمن كان سببها ووراء وقوعها. . .

219 - «تَيْرَمِي بَحْجَارِي» .

يقوله مَنْ يَتَتَمَعُ شَخْصًا بِأَمْوَالِهِ، وَيَسْعَى فِي نَفْسِ الْوَقْتِ لِإِذَابَتِهِ، وَيَنْفَقُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْوَالَهُ. ومثله: «مَنْ لِحَيْتِهِ دَارٌ لِهْ شِكَاةٍ» وكما يقال «نَأْكُلُ لَكَ حَيْكَ وَتَنْقَبُ لَكَ قَلْبَكَ» .

220 - «اتْرَدْ وَاعْطِ لِأَحْمَدَ» .

اترد: اصنع التريد. وهو نوع من الأكل معروف في المغرب يُصْنَعُ مِنَ الزَّيْتِ وَالدَّقِيقِ، وَرَقْدٌ يُتَلَّلُ بِالْمَرْقِ. يُقال فيمن يعمل عملاً يعود نفعه والاستفادة منه لغيره.

221 - «تَغَدَّدْ وَتَمَدَّدْ، تَعَشَّ وَتَمَشَّ» .

رغم فصاحة المثل فهو مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا، وَهُوَ نَصِيحَةٌ صَحِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى الْقِيْلُولَةِ بَعْدَ تَنَاوُلِ وَجَةِ الْغِذَاءِ، وَإِلَى الْمَشِيِّ بِمَهَلٍ قَبْلَ النَّوْمِ بَعْدَ تَنَاوُلِ وَجَةِ الْعِشَاءِ؛ كَيْ يَخْفَ الْجِسْمَ، وَيَسْتَرِيحَ أثنَاءَ نَوْمِهِ الْمَعْتَادِ.

## 222 - «اتَّبِعْ الكَذَّابَ حَتَّى البَابِ الدَّانِ» .

يُقَالُ لَمَنْ تَرِيدُ مِنْهُ أَنْ يَحْتَرِي أَمْرًا لِيَعْرِفَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَتَطْمَئِنُّ بِذَلِكَ نَفْسُهُ وَتَزُولَ شَكْوَكُهُ بِظُهُورِ الْحَقِيقَةِ، وَلَا يَظْلَمُ غَيْرَهُ بِمَا هُوَ مِنْهُ بِرِيءٌ .

## 223 - «نَجِيزٌ فَايْنُ نَخَّازٌ» .

يُقَالُ فِي الْأَشْيَاءِ تَسَاوَى فِي قِيَمَتِهَا وَجَمَالِهَا، فَتَجْمَلُكَ مَرْدُودًا فِي أَيِّهَا تَفَضَّلَهُ وَتَخْتَارَهُ مِنْهَا حَتَّى لَا يُقَالُ فِيكَ: «بَنَى يَخَّازُ حَتَّى غُفْرًا» .

## 224 - «تَيْحَمِي البَيْضَةَ فِي الطَّاسِ» .

الطَّاسُ: إِنَاءٌ مِنَ النِّحَاسِ مَسْتَدِيرٌ تُغْسَلُ فِيهِ الْأَيْدِي . وَالنِّحَاسُ يَتَحَمَّلُ سَخُونَةَ مَفْرِطَةٍ إِذَا طَبَخَتْ فِيهِ الْبَيْضَةُ . إِذْ يَفْسُدُهَا . . . وَالمَثَلُ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْقَلْقِ وَالغَضَبِ عِنْدَ قِيَامِ غَيْرِهِ بِمَا لَا يَرْضَى عَنْهُ . فَمَوْضُوعٌ أَنْ يَنْصَحَهُ لِيَحْدَ مِنْ غُلُوِّهِ الْغَضْبِي «تَيْحَمِي البَيْضَةَ فِي الطَّاسِ» .

## 225 - «تَيْقَلِي الحُوتَ، وَبِشْرَهَبِينَ» .

تَيْقَلِي الحُوتِ وَبِشْرَهَبِينَ: يَحْدُثُ إِذَابَتُهُ فِي الخِفَاءِ . يُقَالُ فِيمَنْ سَوَّاهُ وَإِذَابَتُهُ نَسْرِي فِي الخِفَاءِ، وَبِدُونِ ضَجَّةٍ، وَبِأَعْصَابٍ بَارِدَةٍ، وَكَأَنَّهُ رَهِيْبٌ مَظْهَرُهُ، حَيْثُ مَخْبَرُهُ .

## 226 - «الثَّمَارَةُ وَالْمَعْقُولُ، هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي تَيْدُومُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرَاوِغُ غَيْرَهُ فِي المَعَامَلَةِ وَلَا يَلْتَزِمُ بِمَا تَعَاهَدُ عَلَيْهِ مَعَهُ .

## 227 - «تَيْعَرِّي النَّاسَ وَيَغْطِي رَأْسَهُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَسْتَلْبِ أَمْوَالَ غَيْرِهِ؛ لِيَتَمَتَّعَ بِهَا، وَيَبْحَثَ عَنِ الوَسَائِلِ الَّتِي تَسَاعِدُهُ عَلَى ذَلِكَ . . .

## 228 - «تَيْلُوبٌ نَهَارٌ عَلَى نَهَارٍ، بِخَالِ الشَّمْعَةِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَضْعَفُ جِسْمَهُ تَدْرِيجِيًّا بِسَبَبِ مَرَضٍ أَوْ هُمُومٍ، أَوْ عَشَقٍ وَغَرَامٍ مَتِيمٍ لِصَاحِبِهِ .

## 229 - «تَيْعُومٌ بِلَا سَرْوَالٍ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَخَبَطُ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ مَشَاكِلَ، وَلَا يَتَوَفَّرُ عَلَى الْإِمْكَانِيَّاتِ وَالْوَسَائِلِ الَّتِي تَحْمِيهِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهَا وَمِنْ آفَاتِهَا .

## 230 - «تَيْغَمَلُ مَوْتَهُ حَمَازًا» .

كِتَابَةٌ عَنِ شَخْصٍ يَدْعِي الْأَكْمَ وَيَتَظَاهَرُ بِالْمَرَضِ .

## 231 - «تَيْفَشُّشٌ عَلَى شَيْءٍ نَقْرَةٌ فَأَيْنَ يُغَبَّرُ نَحَاسُهُ» .

النَّقْرَةُ: الْفِضَّةُ . نَحَاسُهُ: النَّحَاسُ . كِتَابَةٌ عَنِ شَخْصٍ يَبْحِثُ عَنِ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ لِلزَّوْجِ وَمُتْرِيَةٍ تَرِيَّةٍ صَالِحَةٍ . وَكَمَا يَقُولُ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ :

مَنْ لِي بِشَرْبِيَةِ النَّبَاتِ فَلَيْسَ فِي الشَّرْبِيِّ عِلْمٌ ذَلِكَ الْإِخْفَاقِ

## 232 - «تَيْحَسِّنُ لِلنَّاسِ بِلَأَمًا» .

تَيْحَسِّنُ: يَحْلِقُ الشَّعْرَ . بِلَأَمًا: بَدُونِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ؛ مِمَّا يَكْثُرُ مِنَ الْجُرُوحِ أَثْنَاءَ الْحَلْقِ . وَقَدْ كَانَ الْحَلَّاقُ قَدِيمًا فِي السِّجْنِ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيُؤَلِّمَ الْمَجْرِمَ . يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الشَّخْصِ يَغْتَصِبُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَمْتَعَتِهِم بِالْمَكْرِ وَالْخِدَاعِ وَالْإِحْتِيَالِ، وَلَا يِرَاعِي فِي ذَلِكَ عَهْدًا وَلَا ذِمَّةً .

## 233 - «أَتَكَا عَلَى الْبُرْذَعَةِ وَخَلَّى لِبَغْلٍ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْبَدْوِ . أَيِ عَوْضٍ أَنْ يَضْرِبَ الْبِغْلُ أَخَذَ يَضْرِبُ بَرْدَعَتَهُ . يُقَالُ فِيمَنْ يَخْطِئُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ، أَوْ تَصَدَّرَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَيْسَتْ صَابِتَةً وَمُضَادَّةً لِلصَّوَابِ وَالْمُنَطَقِ . . .

## 234 - «تَمَسْكِيْنَتٌ مَا شِي عَيْبٌ» .

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَعْبُرُ لِلْفَقِيرِ اهْتِمَامًا؛ ظَانًّا بِأَنْ تَقْدِيرَ الْأَشْخَاصِ يُغَاسُ بِمَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَمْوَالٍ، وَمَنْ يَطْبُقُونَ الْمَثَلُ الْقَائِلَ: «قَدْ مَا عُنْدَكَ، قَدْ مَا تَسْوَى» مَتَابِعًا الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ وَالتَّرِيَّةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي هِيَ الْمَقْيَاسُ الْحَقِيقِيُّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ .

## 235 - «تَيْسْتَعْفُفُكَ بَاشٌ تَسْلَفُهُ، وَتَسْتَعْفُفُهُ بَاشٌ يَرْدُكَ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَمَاطِلُ فِي آدَاءِ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَلْفٍ وَدَيْنٍ . إِذْ تَلَطَّفَهُ وَتَرَاضِيَهُ عِوَاهُ يَرْدُ لِكَ الدَّيْنِ بَعْدَ أَنْ كَانَ نَالَهُ مِنْكَ بِاسْتِعْطَافِهِ لَكَ .

### 236 - «الثوبُ الْمَسْرُوقُ مَا يَلْبَسُهُ السَّارِقُ» .

يُقال: لأنه قد يفتضح أمره بين الناس. ويتمرّض للعقاب والسجن إذا لبسه. فكما يقول المثل: «اللي غنل الذئب يتناهل لغنوبه» .

### 237 - «الثُّعْبَانُ وَحَا يَنْغَيْرُ جِلْدُهُ يَبْقَى ثُعْبَانٌ» .

يُقال لتبنيها؛ كي لا نغترّ بالمظهر البراق الذي يستر في خفاياه الشرّ والأذى. إذ الثعبان يغيّر قشرة جلده، لا غريزته وطبعه الخيث في إذابة الغير.

### 238 - «تَيَاخُذُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّيِّ تَيَغِطِي» .

يُقال لمن لا تهمة إلا مصلحته الخاصة، ولا تأخذ إلا القليل مما تعطيه إياه. فكما تقول الأمثال التالية: «تَيَغِطِي بِأَلَيْسَمِنَ وَيَاخُذُ بِالشَّمَالِ». «تَيَغِطِي بِيَدِ وَيَاخُذُ بِرُؤُوسِ يَدِيَّةِ» .

### 239 - «التَّالِي سَعْدُهُ عَالِي» .

يُقال لبيان بأن من يعبر ولا يتسرّع في الحصول على بعض الأشياء؛ قد يكون أحسن حظًا من غيره فيها؛ في تحقيق غايته منها.

### 240 - «تَخْرُجُهُ مِنَ الْبَابِ يَرْجَعُ مِنَ الطَّاقَةِ» .

كناية عن الذي ترفض خدمته أو التعامل معه، ثم لا تلبث أن تجده أمامك يستعطفك، ويلج من جديد في تعاملك معه.

### 241 - «ثُوبُ الْفَرِيَانِ مَا يَلْبَسُهُ، مَا يَدْفِي لَيْلَهُ» .

يُقال لاختيار اللباس الجيد والمناسب الذي يكسو الإنسان ويقيه من شدة البرد أو الحرارة. ويُقال في كل شيء لا تستعيد منه ولا يفيد غيرك.

### 242 - «تَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ مِنْ وَذْنٍ وَيَخْرُجُهَا مِنَ الثَّانِيَةِ» .

يُقال فبمن لا يتقبل مما يسمع من الكلام إلا ما يعجبه ويروقه، ويكون في صالحه.

### 243 - «تُرْوَجُ لَمْرًا مَاشِي وَجَهَهَا» .

يُقال لمرآة أخلاق المرأة وتربيتها الصالحة بكل ما تنطوي عليه التربية من معنى عندما يُراد التزوج بها. فكما يقول الشاعر:

«فَجَمَالُ الْوَجْهِ يَفْتَى      مِثْلَ مَا تَفْتَى الزُّهُوزُ»  
«وَجَمَالُ الرُّوحِ يَنْبَقَى      ذَائِمًا عِنْدَ الْعُصُوزِ»

### 244 - «تَعْطِي أَنْتَ لَأَوْلَادِكَ خَيْرَ مَا تَأْخُذُ مِنْهُمْ» .

يقال في التبيه إلى أن الإنسان ينبغي تكوين نفسه مادياً في شبابه؛ كي لا يعيش عائلة على ذرته، بل يكون هو المُساعد لهم على أعباء الحياة؛ لتلعب قيمته في أعينهم، ويبدو عزيز النفس بينهم.

### 245 - «تَبْنِي قَصْرَ وَنَهْدَمُ بِلَادًا» .

يُقال فيمن شرّه أكثر، ويطنى على خيره وإحسانه للغير. وقد يقصد به مَنْ يَتَجَرَّ في شيء ربحه مُفْرِطاً، ولكنه مُضَرٌّ بمجتمعه ومواطنيه، كالمخدرات مثلاً...

### 246 - «تَابَغْنِي بِحَالِ ظَلِّي» .

ويقال: «تَابَغْنِي بِحَالِ كَرْشِي». الكرش: البطن. يُقال فيمن يلازمك، ويستقصي عن أحوالك كل شاذة وفادة، فنمل هذا الوضع، وتشمز نفسك من هذا التصرف وتكرهه.

### 247 - «الْثُّورُ تَيْحِمِي رَأْسَهُ بِقُرُونِهِ» .

يُقال المثل للحث على حفظ العرض والشرف، والدفاع عنه بكل غالٍ ونفيس؛ كي لا يلونه المُفْرُضُونَ والمُتَسَيِّئُونَ؛ مَنْ في قلوبهم مرض.

### 248 - «تَيْدِي الرَّاسِ وَنَجِيبِ الرَّجْلَيْنِ» .

كتابة عمن لا شغل له ولا مشغلة. إذ يقضي وقته في التجول والبحث فيما لا يعود عليه بنفع. فهو عاطل. فكما سبق المثل: «تَيْزَعُ الذَّرْبَةُ، وَنَحْطُ الزَّنَافِي».

### 249 - «تَيْعِيشُ فِي لَحْوَاضِ بَحَالِ الْفَكْرُونَ» .

الفكرون: لهجة عامية معناها السلحفاة. يُقال فيمن يخالف القوانين المشروعة كي يحقق أغراضه. ويقال في التمام يعى بين الناس بالسوء كي يفسد علاقة المحبة بينهم.

## 250 - «تَيْحَكُ بِنْفَرَانِ مَكْسُورَةٍ» .

كتابة عَمَن يستعين بشخص عاجز ضعيف لا ينفعه بشيء، ولا يحصل منه على طائل؛ لأنه ليس في مستواه القيام بذلك .

## 251 - «تَيْجَرُخُ وَنِدَاوِي» .

كتابة عَمَن يلدعك بلسانه، ثم يسمي لإرضائك بكلام لئِن معمول، مصحوب بيشاشة؛ وكأنه لم يشعر بالتأثير السيء الذي خلفه في نفسه .

## 252 - «تَيْطَلُبُ عَرُوقُ الضَّبَابِ» .

يقال فيمن يسمي وراء طلب الشيء المستحيل تحقيقه . إذ الضباب لا عروق له . وهو يسبح في الفضاء . فكما يقال : «نُعْطِيكَ الرِّيحَ فَيُ الشَّرِيخَ» . «مَا تَأْخُذُ مَنْ عُنْدِي غَيْرَ الضَّبَابِ» .

## 253 - «تَيْدَفَعُهُ حَلِينَا خَالِي بَحَالٍ خَيْرُوهُ فَيُ اللَّيَالِي» .

خيزو: الجزر، وهي تكثر في فصل الشتاء . والليالي: منزلة من منازل هذا الفصل . وفي هذا الفصل يرخص ثمن الجزر . يقال فيمن يتكبر على غيره ويته عليه، وتعبه نفسه بدل أن يكون متواضعا . والمثل يقال على سبيل الاستهزاء بمن هذه صفاته؛ لأن الجزر يُباع بثمان بخص في هذا الوقت .

## 254 - «تَيْطَعُمُ الدَّجَاجُ بَيْدُ، وَتَيْبَغِي بِأَخْذِ الْبَيْضِ بِالْأُخْرَى» .

يقال فيمن يتسرع الاستمرار لمشروع قبل وقته المناسب . ومثله : «أَعْطَى الْفُلْفُفَ مَنْ قُمَهُ، زَقْلَهُ وَأَهْرَ سَمَنْ مَنْ تَعَثَّ؟»

## 255 - «تَيْضَرَّبُ بِالرُّوْحِ بِنَحَالٍ الْمَهْزُورُ» .

المهزور: الأحمق والمُصاب في عقله . يُقال فيمن يتصرف في معاملته مع غيره كالأحمق، مستعملاً القوة وعدم التعقل معاً .

## 256 - «تَنْشُتُو بِنَحَالٍ أَوْلَادٌ لِحَجَلٍ» .

الحجل نوع من أنواع الطيور عندما ينزل في مكان ما، فإن كل حجلة تتجه ناحية بعيدة عن الأخرى . يُقال المثل فيمن كان شملهم مجتمعاً فإذا بالظروف فرقت كل واحد منهم إلى ناحية معينة .

### 257 - «تَيَعْرَفُ امْتَايْنَ يَأْكُلُ لَكْتَفٍ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَصِلُ إِلَى غَرَضِهِ بِسَهولة وَيُسْرٍ، وَيَحَاوِرُ مَنْ يَرِيدُ التَّأثيرَ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَهُ يَسْعَفُهُ؛ لِيَلينَ فِيمَا يُوَدُّ تَحْقِيقَهُ مِنْهُ .

### 258 - «تَيَحِيْبُ لِبَحِيرِهِ عَلَيَّ ظُهُورَ الْجَمَالِ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَفْكرُ فِي الخِيالِ، وَلَا يَعيشُ فِي الواقعِ . وَيَكْثِرُ مِنَ الكَذِبِ، ثُمَّ لَا يَلبِثُ أَنْ يَفْتَضِحَ أَمْرَهُ . وَمِثْلُهُ :

### 259 - «تَيَعَمَّرُ الضَّوَارِجُ» .

والصَّوَارِجُ : أَدواتُ خَشَبِيَّةٍ، تَمَلَأُ بِالخِيوطِ الحَرِيرِيَّةِ، ثُمَّ لَا تَلبِثُ أَنْ تَصْبِحَ فارغَةً عِنْدَ تَصْنِيعِ خِيوطِها واستِخدامِها . فالْمَثَلُ يُقالُ فِيمَنْ يَتَبَجَّحُ وَيَفْتَخِرُ بِما لَا يَمْلِكُهُ . . .

### 260 - «تَيَنْظِلُ نَحالُ الدَّجَاجَةِ فِي الشَّتَبِ» .

شَتَبٌ : لَهجَةٌ عامِيَّةٌ مَعناها : حُثالةُ التينِ، وغيره من بعض النباتات اليابسة . والمثلُ كنايةٌ عَمَّنْ يَقومُ بِكثيرٍ مِنَ الأَعمالِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ مِنْها عَلى نَتائِجٍ مُشيرةٍ؛ لأنَّهُ لَا يُحسِنُ التَصَرُّفَ فِيها، ولأنَّهُ لَيسَ لَهُ خِبراتٌ أو تِجارِبَ تَساعِدُهُ عَلى التوفيقِ فِيها .

### 261 - «تَيَنْظِلُ يَدُوزُ نَحالُ عَاطُورٍ» .

ومِثْلُهُ : «تَيَنْظِلُ يَدُوزُ عَلَيَّ عَوايِدُ النَّفَّازِ» . يُقالُ : لأنَّهُ كانَ مِنَ عَوائِدِ النَّفَّازِ أَنْ يَطوِّفَ عَلى المَنازِلِ فِي أواخرِ شَعبانَ وشَهرِ رَمَضانَ وبعَدَهُ؛ لِجَمعِ بعضِ ما تَجدُودُ بِهِ نَفوسَ الكَرامِ مِنَ النَّاسِ . ويُقالُ أيضًا : «تَيَدُوزُ نَحالُ الدَّقائِقِ فِي رَمَضانَ»؛ لأنَّهُ كانَ يوقظُ النَّاسَ طيلةَ شَهرِ رَمَضانَ لِلقيامِ قَبْلَ أَذانِ الفِجرِ لِلسَّحورِ .

### 262 - «تَيَنْظِلُ يَرْقَعُ الدَّرُوبَةَ وَيَخَيِّطُ الرِّزاقِيَّ» .

كنايةٌ عَمَّنْ لَا شَغلَ لَهُ وَلَا مَشغَلَةً إِلاَّ التَّجَولُ فِي الدَّرُوبِ والأرَقةِ؛ مِمَّا لَا فائِدَةَ فِيهِ وَلَا مَنفَعَةَ .

### 263 - «تَيَتَرَضَّمُ عَلَيَّ الرِّيبِيَّةُ، وَتَطْلَعُ مَعَهُ خِلاوَتُها» .

يُقَالُ كنايةً عَن سَريعَةِ التَّأثيرِ بِالفِهمِ لِخِبايا الأَشياءِ عِنْدَ بعضِ النَّفوسِ؛ بِمَجرَدِ رَؤيةِ المَلامِحِ وَالتَّفَرُّسِ فِيها، وَمَلاحِظَةِ ما يَصدُرُ مِنْها .

## 264 - «تَبْدُخُلُ بَيْنَ الْأَعْمَى وَغَصَاتِهِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَدَخَّلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَتَجَادَلَانِ فِي حَدِيثٍ أَوْ حَوْلِ شَيْءٍ مَا؛ لِيَنْصُرَ أَحَدَهُمَا وَيُدَافِعَ عَنْهُ . فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: «مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الظَّفَرِ وَاللَّحْمِ غَيْرُ لَوْسُخٍ» .

## 265 - «تَيْصَدَّقُ مَنْ بَيْتِ جَارِهِ» .

أَيِ يَعْطِي مَنْ مَالٍ غَيْرِهِ . فَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

«كَسَارِقَةَ الرُّمَانِ مِنْ رَوْضِ جَارِهَا تَعُودُ بِهِ الْمَرْضَى وَتَزْعَبُ فِي الْأَجْرِ»

## 266 - «بَغَى يَأْخُذُ النَّازِ بِيَدِ غَيْرِهِ» .

ومثله: «أَعْطَيْتَنِي فَمَنْكَ نَأْكُلُ بِهِ الشُّوكَ»، ومثله: «بَغَى يَأْكُلُ الثُّومَةَ بِنَفْسِي»، تُقَالُ هَذِهِ الْأَمْثَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَحْمَلَ عَلَى شَخْصٍ حَمْلَةَ شِعْوَاءٍ بِالسَّبِّ وَالشُّتْمِ وَاسْتِعْمَالَ الْعَنْفِ مَعَهُ؛ بَيْنَمَا هُوَ يَبْقَى فِي جِلٍّ مِنْ أَمْرِهِ مَعَهُ بِالْعَلَاةِ الطَّيِّبَةِ .

## 267 - «تَيَخَّرَجُ الْقُوَّةُ مِنَ الضُّعْفِ» .

يُقَالُ فِي التَّحِيلِ يَتَعَبُ نَفْسَهُ بِمَا هُوَ فَوْقَ طاقته وَقدرته، فَيَعْجِزُ عَنِ إِتِمَامِ عَمَلِهِ .

## 268 - «تَيَفْعَلُ عَلَى جَدِّ النَّمْلِ امْتَانِينَ كَانَ عَتْرُوسًا» .

العتروس: ذَكَرَ العَنْزُ . المَثَلُ كِنَايَةٌ عَنِ قَدَمِ الشَّيْءِ، وَفَقْدَانُهُ لِقِيَمَتِهِ حَتَّى أَصْبَحَ كَمَا يُقَالُ: «بَابِلٌ عَلَيْهِ الْكَلْبُ» . وَجَدَ النَّمْلُ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ كَانَ عَتْرَاءً، وَلَكِنْ الْمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ التَّنْكِيتِ .

## 269 - «تَيَمُوتُ وَعَيْنُهُ فِي الْحُوتِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ رَغِمَ مَرَضُهُ الْخَطِيرُ، لَا يَزَالُ يَرِغِبُ فِي مَتَاعِ الدُّنْيَا وَرِزْقِهَا . وَقَدْ يُقْصَدُ بِهِ نَظَرَاتُهُ الْعُرْبِيَّةَ لِلنِّسَاءِ . فَكَمَا يُقَالُ: «عَيْنُهُ حَضْرًا، وَتَيَحَّبُ الظُّفْرَةَ» . فَهُوَ كَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«خَلَقْتُمْ لَنَا الْجَمَالَ فِشْتَةً وَقُلْتُمْ لَنَا فِي الْكِتَابِ اتَّقُوا»  
«وَأَنْتَ جَمِيلٌ تُحِبُّ الْجَمَالَ فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَنْسَقُوا؟»

## 270 - «تَيْعِضُ وَيَشْكِي!» .

يُقَالُ فِي الظَّالِمِ يَتَظَلَّمُ . أَيِ يَظْلِمُ وَيَشْتَكِي بِأَنَّكَ ظَلَمْتَهُ . فَكَمَا يُقَالُ: «ضَرَبْتَنِي وَبَكَى، وَشَفَنِي وَشَكَى» .



## 271 - «تَيْمَشِي الْجَذَامَ، وَتَيْحَلِّي سَرْوَالَهُ» .

يُقال فيمن يكون من أخبت خلق الله وأشدهم مكرًا؛ مع مَنْ يدير شؤونهم في إدارة، أو مصنع، ثم يغادروهم ويخلفه في منصبه مَنْ هو مثله في خبثه ومكره.

## 272 - «اتَّكَأَ عَزْرِيْطٌ عَلَى عَزْرِيْطٍ وَمَشَى كُلُّ شَيْءٍ فِي التَّفْرِيطِ» .

عزريط كنية رجل. التفريط: التضييع والإهمال. يُقال فيمن يعتمد على غيره في تدبير شؤونه التجارية أو المهنية. وذلك دون أن يكون رقيبًا له، ومستقصيًا لتصرفاته. إذ يترك له الحبل على الغارب، فيضيع ويصيبه الخسران. فكما يقال: «الَّذِي أُعْطِيَ لِلنَّاسِ يَتَجَرَّ لَهُ، بِالشُّقُوفِ يَتَذَبُّو لَهُ، وَبِالْفُقُودِ يَخْفَرُو لَهُ». فكما قيل: «مَا يَحْكُ لِي غَيْرَ ظَفْرِي، مَا يَنْكِي لِي غَيْرَ شَفْرِي».

## 273 - «تَيْشُوفٌ لَلْمَا، مَتَايْنِ يَدُوْرُ» .

يُقال فيمن يبحث عن وسيلة لحلّ مشكل عويص خاص أو عام، ويستعرض أمام فكره أفكارًا أو نظريات عاه يظفر منها بحلّ صائب وسديد.

## 274 - «تَيْحَنُ عَلَيْهِ مَحَنَةُ الْقَطْهَةِ بِلَا بَزَاوَلٍ» .

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن يُظهِر الشفقة على غيره بالكلام اللين المعسول فقط؛ دون أن يبرهن عمليًا بما يساعده وينفعه، أو يخفّف عنه ما يعاينه في مصابه.

## 275 - «الثُّوبُ الوَافِي مَا يَحَافِي» .

يُقال لمن ترجوه أن يسامح شخصًا أساء إليه، أو أذنب في حقّه، وهو قادر على أن ينتقم منه...

## 276 - «تَيْتَاكُلُ لِمَحَاخٍ» .

يُقال فيمن يحاور الناس ويُظهِر لهم ما فيه مصلحتهم؛ ليصل من وراء ذلك إلى غاية يرغب في الوصول إليها وتحقيقها.

## 277 - «تَيْبِيْعٌ سَلَعْتُهُ بِالذَّقَّةِ عَلَى الْعَيْنِ» .

يُقال في التاجر يُفْرِطُ ويبالغ في ثمن بضاعته، وفي صيغة أخرى: «تَيْبِيْعٌ بِالذَّقَّةِ عَلَى الثِّيفِ». وذلك مما يجعل الزبائن يتجنبونه مخافة «يَضْرِبُهُمْ حَتَّى يَنْفَرُوا».

## 278 - «ثَلَاثَةٌ مَا فِيهِمْ أَمَانٌ: لِبَحْرٍ وَالْمَخْرُونَ وَالزَّمَانَ».

فكما يُقال: «لِبَحْرٍ الدَّاخلِ مَفْعُودٌ، وَالْمَخْرُونَ مَوْلُودٌ، وَالزَّمَانَ مَا فِيهِ ثِقَةٌ، مَا فِيهِ أَمَانٌ». وكما يُقال فيمن لا ثقة فيه: «الَّذِي يَتَّقُ بِكَ يَتَّقُ فِي الزَّمَانِ».

## 279 - «تَكْبَرُ وَتَنْسَى».

يُقال للطفل الصغير عند تعثره، أو سقوطه على الأرض، فيشرع في الصراخ، فتخفّف عنه وتسلّيه بهذا التعبير؛ كي يهدأ من صخبه وبكائه.

## 280 - «تَتَيَقَّفُ صَبْغُهُ وَيُضْحَكُ عَلَيْهِ».

يُقال فيمن هو كثير النقد اللاذع لغيره إذا رأى فيه ما يعيبه به، أو يحقر من شأنه وقيمه؛ حتى ولو مع أقرب الناس إليه، والذي مُثِّلَ بأصبغه. فَقَدْ يضحك منه ويهزأ به.

## 281 - «تَتَيْقَفُ بِحَالِ الْحَبَّامِ».

يُقال في الحلاق كان يسير الحفلة قديماً، ويتناول من كل أنواع الحلويات، ويضعها في فمته؛ لأنه لا وقت له لتناول ذلك. فهو منشغل بتنظيم الحفلة، ثم صار يطلق على الرجل أو المرأة؛ كان يُعاب عليهما فُضِّلَ ذلك قبل الانصراف من الحفلة.

## 282 - «تَمَرٌ تَرَزَّأُوهُ، زِدْهَا مَضْغَهُ تُرْزِدُكَ خَلَاوَهُ».

يُقال في مدح كل ما يروقك وينال إعجابك، وترغب في امتلاكه لمحبتك الشديدة له من الأشياء، وفي الحساء يأخذك جمالها وتفتن بها.

## 283 - «تَيْلَالِي وَيَنْعِيْطُ عَلَيَّ الْجِيَالِي».

هذا من أمثال النساء بفاس حينما كُنَّ يستغثن بالولّي الصالح سيدي عبد القادر الجيالي، نظراً للجهل الذي كان سائداً قديماً. يُقال فيمن يستغث بغيره ولا يقبضه...

## 284 - «تَيْسَى الرَّاسِ، وَمَا تَيْسَى الْكُرَّاسِ».

يُقال في التاجر وغيره لمن له معاملات تجارية، أو ديون في ذمة الغير. إذ ينبغي كتابة ذلك وتسجيله كتابياً وبصفة قانونية؛ حتى إن طال عليه العهد، أو وقعت خصومات في

ذلك فلن تضع الحقوق. فكما يقال: «العِلْمُ صَيْدٌ، وَالْكِتَابَةُ قَيْدٌ، فَمَنْ لَا قَيْدَ لَهُ، هَرَبَ صَيْدُهُ».

### 285 - «تَيْغِي الضَّبْعَ مَنْ تَحْتِ الْجَلَابِ».

يُقال في الجبان لا يقدر على مجابهة خصمه ومواجهته لضعفه وخوفه منه، فيشتهم في غيبته.

### 286 - «تَيْعَانِدُ الْحَرَاقَةَ بِالْفُضِّ».

يُقال فيمن يريد تقليد غيره فيما يقوم به من أعمال وهو غير قادر على ذلك؛ لأنه يفوق قدرته وطاقته.

### 287 - «تَيْطَلَعُ الْحَيْطُ بظَهْرِهِ».

يُقال في المُفْرِطِ في الجِدْقِ والذِّكَاءِ، وقد يقوم بأعمال خارقة للعادة.

### 288 - «تَيْفَرُ لِبَرِيهِ مَنْ ظَهَرَهَا».

أي يحسب للأمر حسابه قبل أن يقع في مشاكله المتوقعة؛ لفرط ذكائه، وشدة حزمه وحذره.

### 289 - «تَيْطَبِرُ اسْتَانَ الْكَلْبُ قَبْلَ مَا يَنْبَحُ».

يُقال فيمن اشتهر بالمهارة في السرقة واللصوصية، أو استعمال المكر والدهاء؛ لنهب غيره في ماله أو أمته دون شعوره به.

### 290 - «تَغْلَى الْعَيْنُ حَتَّى تَغْلَى وَيَجِي الْحَاجِبُ فَوْقَهَا».

يُقال في تفوق بعض الناس على غيرهم في تربيتهم الاجتماعية، أو الخلقية، أو العلمية...

### 291 - «تَبْوُقِفُ الْبَيْضَةَ فِي الطَّاسِ».

يُقال فيمن طبيعته تحذي غيره، والوقوف ضده، وعدم موافقته على ما يرومه ويقصده ولو كان في صالحه.

### 292 - «تَيْدَوْرُ بُوْخَرْصَةَ» .

يُقال في المحتال يبتزّ أموال الناس بالباطل . هذا من تعابير أهل فاس . ويُقال أيضًا: فلانْ خُرَاصِي . مشتقّة من الخراص . وهو الكذاب .

### 293 - «تَيْبِيعُ الْقَرْدِ وَيَضْحَكُ عَلَيَّ مِنْ شَرَاهُ» .

يُقال فيمن ينضحك أو يبتهك بالأقرب من شخص، أو تفعل شيئاً، ثم يسبقك لما نهاك عنه، ويخدعك حتى لا تظفر بالمزايا المتوفرة فيه .

## حرف الجيم

### 294 - «جَابَهَا فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَا» .

يُقال فيمن أراد القيام بعمل فأخطأه . ومثله : «جَا يَضْرَبُ الْبَاكُورَهُ أَخْطَا جُنَانًا» . يُقال لمن يريد الحصول على شيء ما ، فتصَرَّفَ تصرُّفًا يؤدي إلى إبعاده عنه ، وعدم الظفر به والتمكُّن منه .

### 295 - «جَا لَعْفَنَا وَبَدَا يَنْبَشُنَا» .

يُقال فيمن دخل إلى منزلك وصار يخاصمك ، ويشتمك ويؤذيك وأنت في عقر دارك .

### 296 - «جَا لِلْفَرَخِ قَبْلَ لَيْلِهِ بِسِيرِهِ ، وَقَبْلَ الْفَرَخِ نَسِيعَ آيَامٍ» .

يُقال فيمن تستدعيه في وقت محدد للقيام بعمل ، أو تستضيفه ، فإذا به يحضر قبل الدعوة ، فيضطرُّك لتحمل مسؤوليته ، والتكاليف المتوقعة به .

### 297 - «جِيتَ الْبَابَ الْمَلَّاحُ ، وَوَعَيْطَتْ ، يَا لِمُحِبِّينَ فِي النَّبِيِّ» .

الملاح : كان قديمًا يطلق على الحي الذي يسكنه اليهود . يُضْرَبُ المَثَلُ فيمن يريد الحصول على غرض من شخص أو أشخاص يستحيل أن يتحقَّق له ؛ لأنهم يغيثونه .

### 298 - «الْجَّازُ قَبْلَ الدَّارِ» .

يُقال لمن يرغب في شراء منزل أو كرائه ، فتصححه أن يبحث عن الجار المناسب ؛ حتى لا يشقى أحدهما بالآخر ، ولأن الجار الطيب يؤثِّر في سلوك من يجاوره بطيبوته ، أو بسوء تصرُّفه وانحرافه .

### 299 - «جَائِبٌ لَهُ لَبْحِيرُهُ عَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ».

يُقالُ فيمن يبيي القصور في الهواء لغيره، ويجعله يحلم بما لا يمكن تحقيقه؛ لأن البحيرة التي تُغرس لا يمكن حملها على ظهور الجمال. فهو يحلم بأشياء في عالم الخيال.

### 300 - «جَامًا قَتَلَهَا وَهِيَ كَتَشُوفٌ بَعِينِيهَا».

كتابة عن المشكلة العويصة الحل، والتي تحتاج إلى جهود مُضنية ومُتعبة للتغلب عليها...

### 301 - «جَا مَن بَابَ اللَّهِ وَمَشَى مَن بَابَ اللَّهِ».

يُقالُ لبيان عدم التأسف على أفة خسارة مالية؛ من قضاء الله وقدره...

### 302 - «الْجَدِيدُ لَهُ جَدُّهُ، وَالْبَالِيُّ لَا تَقْرُطُ فِيهِ».

يُضرب المثل لبيان قيمة بعض الأشياء العتيقة، والتي كلما قَدِمَت ازداد الإقبال عليها، وقد تصح تحفاً نادرة يتمنى الكثيرون ممن يتذوقونها أن يصلوا إليها ويظفروا بها.

### 303 - «اجْبُدْ لَا تُرْذِ، لِلْقَاعِ تَوْصِلُ».

يُقالُ للنصح بتدبير الشؤون الاقتصادية وعدم صرف كل ما يملك الإنسان من مال؛ قد لا يجد منه ما ينفعه وقت الحاجة إليه. فكما يُقال: «الدُّرْهَمُ الأَبْيَضُ يَنْفَعُ لِبَيْتِ الأَسْوَدِ»، وكما يُقال: «خُدْ مَن التُّلِّ يَحْتَلْ». فالتبذير ي تلف المال ولو كان كتراب التل.

### 304 - «جَابَ لَهُ ثَلَاثَةٌ وَضَامَهُ».

هذا من أمثال أصحاب لعبة: «الضامة» المعروفة عند بعض الشعيين. والمثل يُقال فيمن استولى على مال شخص مستعملاً الحيلة والدهاء، وتركه يتذب حظّه؛ لأنه غفل عنه.

### 305 - «جَا يِعَاوُنُهُ فَيَ قَبَسَ ابَاةَ هَرَبٍ لَهُ بِأَلْفَاسٍ».

يُقالُ فيمن آتت تسمى لمساعدته وهو يعمل لمرقتك على ذلك، وكأنه ضحك...

### 306 - «جَوَابُهُ عَلَى نَابِهِ بِحَالِ الكَلْبِ».

يُقالُ فيمن يتظاهر الشز من لسانه، ويؤذي به غيره عندما يريد المفاهمة معه بالحوار، وبالتالي هي أحسن.

### 307 - «جَا مَارَدُ غُرْبَتِي لِأَهْلِي» .

يُقال فيمن تورط في مشكل صار يصعب عليه حلّه والتخلّص منه . فالمغترب في مكان بعيد يصعب عليه الرجوع إلى أهله بسهولة ويُسر؛ إما لُبُعد المسافة أو لعدم توقُّر الإمكانات المادية، أو لظروف خاصة تمنعه من الرجوع لأهله .

### 308 - «جَالَسَ عَلِيٌّ بَابَ التَّرْعَةِ نَحَالَ الْكَلْبِ» .

يُقال فيمن يجلس مترصداً حركات الناس وسكناتهم في الطريق العمومي؛ ليذيعها للغير، ويؤذيهم بذلك .

### 309 - «كُنَّازَهُ حَامِيَهُ وَالْمِيَّتَ فَأَزُّ» .

يُقال فيمن يَضْجُ ويصخب من أجل أشياء تافهة لا قيمة لها، ولا تستحق كل ذلك... .

### 310 - «الْجَرْخُ يَبِيرًا، وَكَلَامَ الْعَارِ مَا يَبِيرًا» .

يُقال فيمن يصدر منه الكلام اللاذع المؤثِّر في النفس، والذي يجرح كرامتها . فكما قال الشاعر:

«جِرَاحَاتُ السُّنَانِ لَهَا التِّيَامُ      وَلَا يُلْتَامُ مَا جَرَحَ اللُّنَانُ»

«جَانِبُهُ غَمَاهُ» . بطه: يداويه . يُقال فيمن يريد إصلاح شيء فيفسده .

### 311 - «جَهَنَّمَ الْحَمْرَا هَذِي! مَالِكٌ مُتَوَضِّعٌ فِيْنَا الشَّيَاطِ؟» .

يُقال في شخص لا يعرف الراحة، ويودُّ من كل مَنْ يعمل عملاً معه أن ينهيه بسرعة مُقرطة، مما لا يؤذي إلى إتيان العمل وتوقُّره على الجودة المطلوبة فيه .

### 312 - «الْحَيْدُ تَبَشَكْرُ مَبَاتَهُ» .

يُقال لمن يستضيفه الناس، ولَمَّا يغادروهم يشتمهم ويذمُّهم، ويعيب عليهم ما قاموا به نحوه، وكانهم أسأروا إليه حينما بات عندهم .

### 313 - «الْجَرِيُّ وَلَمَجَارِي بِلَا فَايْنَدَه بِلَا مُفِيدَ» .

يُقال فيمن يتعب كثيراً كي يحقِّق هدفاً، لكن بدون جدوى، فقد يفشل في كل سعيه للوصول إلى بغيته .

## 314 - «جَابَ لَهُ الضَّرْبُ فِي الْمَفْصَلِ» .

يُقال فيمن يُصِيبُ غرضه من غيره من أقرب طريق مناسبة، ويحصل على كل ما كان يرغب فيه منه .

## 315 - «كَالْسٌ بِحَالِ الْعَزْمَةِ» .

يُقال فيمن لا يفيد غيره، ولا يُستفاد منه عند حضوره؛ لأنه يفضل القعود بدل الحركة والعمل والنشاط .

## 316 - «الْجَمَلُ مَا يَتَّبِعُهُ لِحَدْبَتِهِ، هُوَ يَتَّبِعُهُ غَيْرُ لِحَدْبَتِهِ غَيْرُهُ» .

يُقال فيمن لا يتبعه إلى عيوبه، بل إلى عيوب غيره فقط، وينسى عيوب نفسه .

## 317 - «جَابَ لِكُمْ قَرَدَهُ وَاللَّهَ» .

أي لم يأتِ بآتي شيء؛ لأن القردة لا يمكن أن يوتى بها وهي تلد، ويصعب عليه الوصول إليها، فبالأحرى وهي تلد .

## 318 - «جَوْغٌ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يُخْفِعُ غيره لأغراضه بالقساوة عليه، أو يُطعمه في حصوله على شيء دون تمكنه منه . وقد تأثر المغاربة بهذا المَثَلُ الفرنسي منذ بسط عهد الحماية عليهم وظل متداولاً بينهم إلى الآن .

## 319 - «الْجِرَادِي هَاهِي، وَالنِّزَاهَةُ فَايِنَ هِي؟» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لِحَسَنِ المَظْهَرِ وَسُوءِ المَخْبَرِ، أو فيمن يهين كثيراً من الكماليات ولا يتمتع بها .

## 320 - «جَبْنَا الْأَقْرَعَ يَتُونَسْنَا، عَرَى قُرْعَتُهُ وَخَلَعْنَا» .

خَلَعْنَا: أفرغنا . يُقال فيمن تأتي به ليونسك ويساعدك، فإذا به يصيح مصدر تعبك وشغافتك؛ بسبب ما يحدث لك من متاعب ومصاعب .

## 321 - «جِرَازٌ وَيَتَعَشَى بِاللَّفْتِ» .

يُقال في الشخص له خيرات ونعم كثيرة، ولكنه لا يتمتع بها ويُحرَمُ منها لظروف خاصة كمرض، أو بخل، أو عدم وجود الوقت المناسب، أو الكافي لذلك .



322 - «الْجِدِي مَا يَلْعَبُ غَيْرَ غَلِي ظَهَرَ أُمَّهُ» .

هذا مثل فلاحي يُقال لَمَنْ تحتل لعبه وضواؤه معك لصغر بيته وطفولته البريئة، أو لتين لشخص بأن ما يقوم به اتجاهاك يشبه عبث الأطفال.

323 - «جَاوَا وَرَانَا وَشَرَّوَا الدَّارَ» .

يُقال فيمن استضفته لمدة معينة، فسمى للاستيلاء على منزلك أو عملك بغدره وخداعه واحتياله.

324 - «جَلْدُهُ اسْوَدَّ وَقَلْبُهُ ابْيَضَّ» .

يُقال فيمن يكون أسود اللون، طيب القلب.

325 - «جَارَهُ جَاتَ مِنْ الْحَارَةِ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان أن الإنسان لا يعطي ثقته وأسراره لكل من يعرفه؛ لأنه لا يحفظها إلا من كان أقرب الناس إليه. فالجارية كثيراً ما تضيع أسرار جارتها لغيرها؛ لذلك لا ينبغي أن تكون مصدر الثقة الكاملة للأسرار المهمة. وهو من أمثال النساء.

326 - «جِينَا نَعْمَلُ حَسَنَهُ حَزَجَتْ سَيْنَتَهُ» .

يُقال فيمن أراد أن يساعد شخصاً، فصادفته مصاعب ومشقات جعلته يندم على تلك المساعدة التي قام بها.

327 - «جَوَابُ أَوْلَادِ الزَّنَا اسْكَاثُ» .

أولاد الزنا: الأبناء الغير الشرعيين الذين ساءت أفعالهم. يُقال في الإعراض عن السفيه والبذيء اللسان، وعدم مجادته في سفهه. ومثله قول الشاعر:

«إِذَا تَطَلَّقَ السُّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ»

328 - «جَلْسَ لَهَيْبِلٍ وَاشْتَمَّ لَهُ فِي نَاسِهِ؟» .

لهيبيل: الأحمق. ناسه: أهله. يُقال عندما ينتهز بعض الناس غفلة شخص أو حياءه بإزائهم، فيفتحون أفواههم وينطلق لسانهم في سب أهله وشتهم؛ متناسين بأنه منهم وإلهم.

## 329 - «جَا حَمُو، وَبَنِي عَمُو» .

يُقال فيمن حضر في حفل، ومعهم الكثيرون من أقاربه. ومثله: «جَا قَوْمٌ اخْتَدَ وَتُخْتَدُ». ومثله المثل العربي: «جَاءَ الْقَوْمُ بِقُضَيْهِمْ وَقَفِيضِهِمْ» .

## 330 - «جَا لَبْلَادٌ فَلْيُو، وَبَعَا يَضْرِبُهُ الْبَرْدُ» .

يُقال فيمن يرغب في تحقيق شيء بإخفاء حقيقته عنك، ويحدثك بحديث بعيد عن مقصوده، مع أنك تدرك ما يرغب فيه، ويهدف إليه، وما يتظاهر به وما يدعيه .

## 331 - «جَارَكَ لَقْرِيْبٌ وَلَا وَلَدًا امْكٌ لَبِيْدٌ» .

يُقال لأن الجار الحسن الخلق قد يساعدك وتساعد في الأزمات وأوقات الشدة. ومنه المثل القائل: «الْجَارُ قُبْلُ الدَّارِ». إذ ينبغي أن تختار الجار المناسب قبل أن تسكن دارًا أو تشتريها، كي تعيش مرتاح النفس مطمئن البال.

## 332 - «جَا يَنْقُصُ مَنْ أَلْهَمَ رَاذُ فِيهِ» .

يُقال فيمن قصد مكانًا ليرفقه فيه عن نفسه وتشرع من همومها، فإذا به جابه فيه ما زاده هُما وغُما وانقباضًا.

## 333 - «اجْبَدَ اللَّجَامَ، وَرَزَّرَ السَّمْطَةَ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يبالغ في تدليل أطفاله كثيرًا، فتحته على الاهتمام بهم، وتبجح تصرفاتهم قبل أن تسوء تربيتهم أو ينحرفوا عن السلوك القويم . . .

## 334 - «جِيْفَهُ مَا تَعَكَّرَ بَحْرُ مَا تَفَسَّدَ مَاءٌ» .

يُقال فيمن ساء سلوكه وتصرفه حتى صار منحرفًا يضُرُّ نفسه أكثر مما يضُرُّ غيره . . .

## 335 - «جَا يَغْمَلُ الْخِيَزَ صَارَ لَهُ بَوْمَزَوِي» .

بومزوي: مرض عند العامة يصيب المرء ويؤلمه كثيرًا. يُقال مثلاً عند التضرُّر بسبب قيام بإحسان أو خير للغير . . .

## 336 - «الْجَلْدُ الرِّقِيْقُ وَمَا كَثُرَ قَدْ مِنْ ذَقِيْقٍ» .

يُقَالُ فِي الشَّخْصِ النَّحِيْلِ الْجِسْمِ يَكْتُرُ نَهْمَهُ وَأَكَلَهُ . أَي يَكُونُ أَكْوَلًا إِلَى دَرَجَةِ مُثِيْرَةٍ ؛ رَغْمَ هِزَالِهِ .

## 337 - «جَعْنَا وَعَرِيْنَا وَحَقَّرْنَا النَّاسَ فِينَا» .

يُقَالُ فِي شُعُورِ الْفُقَرَاءِ ، بِجُوعِهِمْ وَعَرِيْبِهِمْ وَعَدَمِ اِهْتِمَامِ النَّاسِ بِهِمْ وَيَشْوُونِهِمْ . فَكَأَنَّهُمْ لَيْسُوا أَدْمِيْنَ يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَفَّرَ لَهُمْ ضَرُورِيَاتُ الْحَيَاةِ ؛ لِلشُّعُورِ بِوُجُودِهِمْ كِبْرًا لَهُمْ حَقٌّ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّمَتُّعِ بِالْعَيْشِ الْكَرِيْمِ .

## 338 - «جَالَسَ فِي الدَّكَانِ كَيْشِيَشَ الدُّبَانَ» .

وَيُقَالُ أَيْضًا : «كَيْشُوِي لَكَبَالَ» . وَذَلِكَ كِتَابَةٌ عَنِ كَسَادِ تِجَارَتِهِ وَبُورَاهَا ، وَقَلَّةِ رَوَاجِهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ لَهَا بِهَا .

## 339 - «جَالَكَلْتَهُ وَصَدَقَ بِنَ عَمِّ الْجِرَانَ» .

يُقَالُ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ صِلَةٌ قَرَابَةٌ بِإِحْدَى الْعَائِلَاتِ ، وَأَخَذَ يَعَدُّ نَفْسَهُ مِنْهَا وَيَتَقَرَّبُ لِتَحْقِيقِ بَعْضِ أَهْدَانِهِ وَأَعْرَاضِهِ .

## 340 - «اجْبَدْ لَا تَرُذْ ، لَلْفَقَاغِ نُوَصِّلُ» .

يُقَالُ لِلشَّيْءِ ، تَأْخُذُ مِنْهُ بِاسْتِمْرَارٍ فَيَنْفُذُ .

## 341 - «الْجُوعُ مَا عَنَدُو عَيْنِيْنَ» .

يُقَالُ : لِأَنَّ الْجَائِعَ يَضْطَرُّ إِلَى أَكْلِ مَا يَجِدُهُ دُونَ نَظَرٍ أَوْ تَمْيِيْزٍ ، وَقَدْ يَغْضَبُ وَيَصْخَبُ . وَضَدُّهُ : «إِنَّا سَبَعْتُ الْكَرْمِيْنَ نَقُولُ لِلرَّأْسِ عَيْي» .

## 342 - «الْجُوعُ وَالشُّوعُ» .

يُقَالُ لِلشَّحِيحِ الْبَخِيْلِ الْمُعْتَرِّ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ وَغَيْرِهِ ، وَالَّذِي لَا يَجُودُ حَتَّى بِالْإِطْعَامِ رَغْمَ وَفْرَةِ مَالِهِ . وَكَلِمَةُ النَّوْعِ : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الشُّكُوِي بِقَلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ . فَهُوَ لَا يَقْنَعُ بِمَا لَدَيْهِ وَيَشْتَكِي . وَمِنَ الْمَثَلِ الْقَائِلُ فِي الشَّيْءِ الْمَوْجُودِ فِي كُلِّ مَكَانٍ : «كَيْتِيْمِي وَنَصِيْحِي» .

### 343 - «جَارِ السُّوءِ مَا عِنْدَكَ وَقَايَةَ مِنْهُ» .

أي لا تقدر على الاحتراس منه؛ لقربه منك. فكما قيل: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ، غَيْثُهُ تَرَانِي، وَتَلْبُهُ يَزْعَانِي. إِنْ رَأَى حَسَنَةً كَتَمَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً نَشَرَهَا وَأَنْشَأَهَا» .

### 344 - «جَوْعِي فِي كَرْشِي وَعُنَايَتِي فِي رَأْسِي» .

يُقَالُ مَنْ يَحْتَمِلُ فِقره المدقع، وَلَا تَرْضَى نَفْسَهُ بِأَنْ تَرْضَخَ لِلذَّلِّ وَالتَّمَلُّقِ لِلغَيْرِ. فَنَفْسُهُ آيَةٌ وَعِزِيْزَةٌ عَلَيْهِ .

### 345 - «جَاتَ لَخْوِيْمَه عَلَى قَدْ الصَّبِيحِ» .

يُقَالُ فِي الشَّيْءِ اللَّاتِقِ وَالمَوَاتِي وَالمُنَاسِبِ. وَمِثْلُهُ: «قَدْ السُّلُكُ قَدْ طُلُوغٌ لَفَجْرًا». وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الفُقَهَاءِ حَفْظَةَ القُرْآنِ يَتْلُوهُ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ، أَوِ المَغْرِبِ، أَوِ الصَّبْحِ. وَمِثْلُهُ: «قَدْ الرُّؤْسُ قَدْ الشَّايِبِ» .

### 346 - «اجْرَمَ تَسْلَمٌ» .

يُقَالُ فِي العِمرِ لَا يَكُونُ مَسْرُوعًا لِقَوَاعِدِ النَحْوِ، وَلَا دَارِيًا بِهَا، فَيَرَى السَّلَامَةَ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُونِ فِي أَوَاخِرِ الكَلِمَاتِ؛ طَائِفًا بِأَنْ ذَلِكَ لَا يُعَابُ عَلَيْهِ .

### 347 - «جَرِي طَوْلُكَ» .

يُقَالُ لِمَنْ نَازَعَكَ وَهَدَّكَ، فَتَتَحَدَّاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ وَكَأَنَّكَ تَقُولُ لَهُ أَيْضًا: «عَرُكَ فِي الخَيْلِ رَجْبُهُ». وَ«الطَّرِيْقُ اللَّيْ عَجَبْتُكَ أَتْبَعْتُهَا، هَالَمَقْبَةُ، هَا لَعُدُوْرُهُ، اخْتَزَ اللَّيْ تَبِيْعِي» .

### 348 - «جَهْدُ الأَحْمَقِ الضَّرْبُ بِالأَحْجَرِ» .

أي غاية ما يبلغ به حمقه .

### 349 - «الجَيْدُ يَلَا نَضَامَ كَيْرَدَهَا لَدْرَاعِهِ، وَالكَلْبُ يَلَا نَضَامَ كَيْرَدَهَا لِنَابِهِ» .

انضمام: لهجة عامية شعبية معناها: اضطر واحتاج. يقال لبيان بأن النفس الحرة الكريمة فضل إذا احتاجت السمي والمعمل؛ بدل الكلام الفارغ وضباع الوقت في الثرثرة...

## حرف الحاء

### 350 - «خَرَامِي بِكَ عَكَادَه يَا لَكَرَادَه» .

يُقَال المَثَلُ فِيمَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي إِجْزَاءِ عَمَلٍ لِصَالِحِكَ، فَإِذَا بِهِ يَتْرَاخِي فِي تَأْدِيتهِ وَيَتَبَاطَأُ فِيهِ؛ لِأَنَّ الفَرَادَةَ تَتَلَبَّدُ وَتَلْتَصِقُ بِالشَّيْءِ وَلَا تَتَحَرَّكُ. عَكَادَه: لهجَة عاميَة معناها: لَا تَنْحَلْ. أَي مَعْقُودَة. وَلَكَرَادَة: الفَرَادَة. وَهِيَ دَوِيْبَة تَتَلَبَّدُ بِوَبْرِ البَعِيرِ، وَهِيَ كَالقَمَلَة فِي الإِنْسَانِ، وَالمَثَلُ فِيهِ تَهَكُّمٌ وَاسْتِهْزَاءٌ وَاحْتِقَارٌ لَمَنْ ضُرِبَ لَهُ؛ بِتَشْبِيهِهِ بِالفَرَادَة الَّتِي تَتَلَبَّدُ بِالشَّيْءِ وَلَا تَتَحَرَّكُ. فَهوَ مِثْلُهَا عَاجِزٌ عَنِ الحَرَكَة لِإِنْجَازِ العَمَلِ.

### 351 - «حَاجَتِي غَلِيكَ يَاذِيكَ النَحْطَارَه، لَا تَأْكُلِي كُثْبِيرَ تَطَّرَطَّقْ لِي لَمَدَجَه» .

النَحْطَارَة: المَرْأَة المَتَزِينَة فِي حِفْظِهَا. لَمَدَجَة: القَلَادَة الَّتِي تَضَعُهَا المَرْأَة لِتَزِينُ بِهَا عُنُقَهَا وَنَحْرَهَا. وَهِيَ مَكُونَة مِنْ عَدَّةِ خِيُوطٍ مِنَ الجَوَاهِرِ الثَّمِينَة مُتَشَابِكَة. هَذَا المَثَلُ هُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ المُتَدَاوِلَة فِي مَدِينَةِ فَاسٍ. فَالنَحْطَارَة، وَلَمَدَجَة: لهجَة عاميَة مَعْرُوفَة فِي هَاتِهِ المَدِينَة. يُقَالُ لَمَنْ تَعَطَّيْهَا شَيْئًا عَلَى سَبِيلِ الإِسْتِعَارَة وَتَحَذَّرْهَا مِنْ أَنْ يَضِيعَ لَهَا شَيْءٌ مِنْهَا. وَقَدْ تَمَنَّى عَلَيْهَا بِمَا أَعَارَتْهَا وَهِيَ تَسْتَعْمَلُهُ أَمَامَ النِّسَاءِ؛ حُبًّا فِي الظُّهُورِ بَيْنَهُنَّ.

### 352 - «حَنَّأُ فِي كَفِّ» .

يُقَالُ المَثَلُ فِي شَخْصَيْنِ يَحْصُلُ بَيْنَهُمَا الإِنْسِجَامُ، غَيْرِ مُبَالِغِينَ بِمَنْ يَغِيْطُهُمَا. فَهَمَا كَالْحَنْئَاءِ فِي الكَفِّ لَا تَنْفَصِلُ عَنْهُ إِلَّا بَعْدَ مَدَة.

### 353 - «حَالَتُهُ، حَالَة المَنْسَكِينِ، وَفَعَائِلُهُ فَعَائِلُ الشَّيَاطِينِ» .

يُقَالُ فِي الشَّخْصِ: «يَتَمَسَّكُنُ حَتَّى يَتَمَكَّنُ» وَيَحْصُلُ عَلَى أَغْرَاضِ الدِّينِيَّةِ وَيَحَقِّقُ أُنْفَعَالَهُ السَّالِفَة. «حَلٌّ وَضَلٌّ عَلَى النَّبِيِّ» يُقَالُ المَعْنَى فِي الشَّيْءِ تَكُونُ حَلَاوَتُهُ مُبَالِغٌ فِيهَا، أَوْ لِلرَّفْعِ مِنْ قِيَمَتِهِ وَجَمَالِهِ الفَتَانِ.

### 354 - «حَضْرَهُ بَلَا بُدِيرِ» .

يُقال فيمن يكثر جلبه وضروء؛ لأنفه الأسباب وأرماها. والحضرة: نوع من الأمداح الدينية؛ مصحوبة بحركة موسيقية خاصة ببعض الطوائف؛ كالطائفة العيساوية المعروفة في المدن المغربية وغيرها.

### 355 - «حَمَّضَتْ وَشَبَّطَتْ، وَرِيخَتْكَ اِغْطَاتٌ» .

شبتت: لهجة عامية معناها: من الشواظ وهو: رائحة الشيء المحترق تنبعث من دخانه. يُقال فيمن يُبالغ في ظلمه أو شدة غضبه، أو إذابته لغيره بما يصدر منه من تصرفات رديئة.

### 356 - «حَمَمًا وَقَالُوا لَهَا زَغَرْتُ» .

هذا من أمثال النساء. كناية عنّ يصلها خبر فتبالغ فيه، وتضيف إليه بما هو بعيد عن الواقع والحقيقة، وتنتشره بين غيرها بالدعاية الكاذبة. فكما يُقال: «طَبَّلَ مُشْرَكَ» أي ما يُعيدنه صوته.

### 357 - «حَتَّى حَدَّ مَا هُوَ هَانِي فِي هَذَ الدُّنْيَا» .

يُقال لبيان بأن أي واحد منا لا يخلو من مشاكل هذه الحياة، كير شأنه أو صفر، إلا أنها مختلفة حسب الظروف والأحوال.

### 358 - «حَتَّى تَقْطَعِ الوَادَ وَتَنْشَفُهُ رَجْلِيكَ عَادَ تَكَلِّمُ» .

يُقال لمن يتخبط في أزمة مادبة أو معنوية، فيهملها، ويفكر فيما قد يسبب له أخرى جديدة، فنتبهه.

### 359 - «حَافِظٌ غَيْرِ النَّقَاطِ بِحَالِ الغِيَاطِ» .

النقاط: لهجة عامية معناها: النغمات الموسيقية التي تنبعث من غيطة الغياط. يُقال فيمن يكثر من التعليق بكلامه على غيره، وبالتعريض والتلميح بلسانه عن كل صغيرة أو كبيرة يفوه بها...

### 360 - «حَزْمُونِي وَرَزْمُونِي، وَلَا تَعْوَلُوا عَلَيَّ» .

يُقال لمن يتراخى في القيام بأعماله، ولا يعتمد عليه في شيء لكسبه وخموله.

### 361 - «حَالَتُهُ مَسْكِينٌ كَنَشْفِي لَفْدًا» .

هذا من معاني النساء . يُقال فيمن كان حظه متعثرًا وكثر مرضه، ولم يجد صدرًا رحبًا يهتم بشؤونه ويرفق به .

### 362 - «أَحْنَا كَنَعَيْنُوهُ يَصِيحُ وَهُوَ كَيْتُّلس» .

كنعينوه: ننتظره . يتلس: يختفي . كناية عن الأزمة تنتظر انفراجها . فإذا بها تزداد تأزمًا . ويقال فيمن تود أن يتخلى عن أفعاله القبيحة، فإذا به يتستر ويتمادى في القيام بها وبغيرها .

### 363 - «حَوْلٌ عَلَى خَمِيرِكَ نَحَجُّ عَلَيْهِ» .

يُقال المثل فيمن يستخدم أي شيء بكثرة . إذ ينبغي ألا يضعه بالإفراط في استعماله، أو بعدم العناية به؛ وإلا فققده .

### 364 - «حَرَكُ الْمَا يَظْهَرُ الْعَطْشَانَ» .

يُضْرَبُ المثل لبيان بأن الحاجة تظهر، فيرغب كثير من الناس فيها، ويتهافتون عليها، ويود كلُّ منهم أخذ نصيبه منها .

### 365 - «حَتَّى نَارٌ مَآخِطُهَا زَمَادٌ وَدَخَانٌ» .

يُقال المثل لأسباب بعض الحزازات، أو النزاعات التي تقع أحيانًا بين الناس، والتي قد تكون وراءها خليقات سابقة هي التي أثارها وهيبتها، وأظهرت مضاعفتها . . .

### 366 - «حَالَهُ يَا غُرَّالَهُ، يَكْفِيكَ عَن سُؤَالِهِ» .

يُقال فيمن يكون مُغرماً مُتَّبِعًا بإحدى الحسنات، فيبدو ذلك على ملامحه، وسلوكه، وتصرفه .

### 367 - «حَوْتَهُ مَطْلَبِيهِ بِالصَّابُونِ» .

يُقال فيمن لا تحصل منه على أي شيء ترغب فيه، ولا يقني بمواعده، ويصعب عليك الاتصال به . فهو كالمسكة المُبَلَّلَة بالصابون؛ لن يتأتى لك الحصول عليها؛ خصوصًا إذا كانت حية غائصة في المياه .

### 368 - «حَتَّى رَقِدُوا الطَّيُورُ عَادَ قَامَتِ الْهَامَةُ تَدُوزُ» .

يُقال فيمن يُفَوِّتُ الفرصة المناسبة على نفسه؛ لأنه يجد غيره بسبب تباطئه قد سبقه في الحصول عليها. الهامة: طائر من فصيلة البوم، يكثر طيرانه؛ لاصطياد طرائده في أواخر الليل بدل أوائله.

### 369 - «حَتَّى قَطَّ مَا كَيْهَرَبَ مَنْ دَارَ الْقَرْسُ» .

كتابة عُنْ يكره شيئاً، أو مكاناً أو شخصاً لا يرتاح إليه، ويجد راحته في تجنبه والابتعاد عنه.

### 370 - «حَتَّى زَيْنَ مَا خَطَّاهُ لَوْلَهُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يَرِغِبُ فِي شَخْصٍ خَالَ مِنْ الْعُيُوبِ وَالْأَخْطَاءِ؛ مُتَنَاسِبًا بِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَعْدَنُ النِّقْصِ، وَالْمُوصُوفُ بِالْكَمَالِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى. اللولة: العيب.

### 371 - «أَحْكَامُ يَزْرَفُ هَذَا» .

يُقال فيمن يُصْدِرُ أَحْكَامًا جَائِرَةً وَظَالِمَةً بِالنِّسْبَةِ لِلْفَيْرِ. وَيَزْرَفُ: كَانَ قَاتِدًا بَرَبْرِيًّا فِي عَهْدِ الْحِمَايَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ بِجِبَالِ الْأَطْلَسِ، وَكَانَ يُصْدِرُ أَحْكَامًا جَائِرَةً، وَيُحْكَمُ بِمَا يَحُلُو لَهُ عَلَى الْقِبَالِ الْأَطْلَسِيَّةِ، وَبِقَوَانِينِ خَاصَّةٍ بِهِ، وَبَعِيدَةٍ عَنِ الْمَنْطِقِ وَالصَّوَابِ وَالْعَدَالَةِ لِحَبْلِهِ بِذَلِكَ.

### 372 - «حَامِي رَامِي، أَمْوَالِي التَّهَامِي» .

هذا من أمثال النساء في مدينة فاس قديمًا. يُضْرَبُ المَثَلُ لِلشَّخْصِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَهَيَّزَ الْفُرْصَةَ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ، وَلَا يَتْرَكْهَا تَفْوُتَهُ. وَيُقَالُ فِي الْبَكْرِ يَتَقَدَّمُ لَهَا زَوْجٌ مُنَاسِبٌ، فَتَشْجَعُ عَلَى الزَّوْجِ بِهِ حَالًا؛ كَمَا لَا تُفَوِّتُ عَلَى نَفْسِهَا الْفُرْصَةَ. فَكَمَا يَقُولُ المَثَلُ: «أَطْلَقِ الْفَرْنَ نِجِيكَ لَعَفْنَ». مَوْلَايَ التَّهَامِي الْوِزَانِي: وَلِيَّ لَهُ ضَرِيحٌ بِمَدِينَةِ وِرْزَانْ كَانَ الْعَامَّةُ مِنَ النَّاسِ قَدِيمًا يَزُورُونَهُ لِالتَّبَرُّكِ بِهِ.

### 373 - «خُلُوفٌ عَمِي مَكْوَازٌ، كَيْخَلْفَ عَلَى الزَّلَافَةِ، وَبَشْرُبٌ فِي لَغَطَازِ» .

الزلافه، ولغطار: آتبان من ودع، أو خزف. الأولى يتناول فيها الحساء. والثاني: طبق يتناول فيه الأكل. والمثل يُقال فيمن يُقَسِّمُ بِاللَّهِ عَلَى أَنْفِهِ الْأَسْبَابَ، وَلَا يَفِي بِبَيْعَتِهِ، بَلْ يَحْتَسِبُ فِيهِ بَسَاطَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ؛ مُتَنَاسِبًا الْقَوْلَةَ الْمَشْهُورَةَ قَدِيمًا: «كُلُّ خَلَافٍ خَثَّاتٌ، وَكُلُّ خَثَّاتٍ لَلْكَازِ». وهذا أيضًا صار مثلًا متداولاً ينصح بالأب يتعاد الناس ذلك...



374 - «حَنَّتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ أَبًا، مَسَحَتْ لِي خُونِي بِشَرِيطٍ» .

الخنونة: ما ينحدر من الأنف ويسيل منه عند إصابته بالزكام. الشريط: حبل مصنوع من الدم، خشن الملمس. والمثل يُقال فيمن اشتدَّت قسوته على غيره عندما يختلي به، ويُظهر الشفقة عليه أمام الناس. . . .

375 - «حَوْتَهُ وَحَدَهُ حَانَرَهُ نَحَنَّرَ سُورِي» .

كناية عن الأخيار يخالطون شريراً، فيعتقد البعض من الناس بأنهم مثل ذلك الشزير في تصرفه وانحرافه. السوراي: يُوضَع على ظهر الحمار؛ لحمل بعض البضائع.

376 - «حَتَّى يَغْنِي لَفْرَابٍ شَمْسُ الْعَشِيِّ» .

كناية عن استحالة تحقيق غرض تودّه من شخص. فكما أن الفُرَاب لا يمكن أن يغني هاته الأغبة فيتحيل تحقيق ذلك الغرض منه.

377 - «حَتَّى شَابَ عَادَ عَلَّقُوا لَهُ لَحْجَابٌ» .

يُقال للشخص يفوته الرُّكْب في التعلّم، أو في تعاطي مهنة من المهن تحتاج يقظة الطفولة وقوة الشباب وحيويتها. فكما يُقال: «التعلّم في الصغر كالنقش في الحجر، والتعلّم في الكبر كالنقص في الماء».

378 - «حَسْبُنَا نَصِيبُنَا، شَحَالٌ بِنَا؟» .

يُقال في عدد الأفراد قليلين في الأسرة والأقارب، ومع ذلك لا يصل بعضهم الرّجْم مع البعض الآخر.

379 - «اِحْتَاخَ مَعَاةٍ إِسْطَرْلَابٍ بَاشٌ نَفْلُكَ مَنَّهُ» .

الأسطرلاب: آلة معقدة كان يستعملها المنجّمون قديماً لرصد مواقع بعض النجوم. والمثل يُقال في الشخص لا يتخلّص منه إلا بمشقة وصعوبة إذا كنت لا تطيقه؛ لأنه ثقل الظل.

380 - «حَدِيثٌ وَمَقْرَلٌ» .

يُقال لمن يهمل عمله ويثرثر كثيراً، فتحته على الحديث والعمل في آين واحد.

### 381 - «حَتَّى نُخْرِجُومَ الْكَلْتَه، وَنَلْفَطُو الرُّيُونَ».

يُقال لَمَنْ هو في مشكلة، فبدل أن يفكر في التخلص منها يفكر في القيام بعمل آخر لا يمكن القيام به وإنجازه إلا بعد التخلص من تلك المشكلة الأولى. وما يشبهه هو: «حَتَّى نُخْرِجُومَ مِنَ السُّدْرَةِ، وَنَلْفَطُو التَّنَّ» . السدرة: نبات شائك. والتنق: ثمره.

### 382 - «حَبِيبٌ نَعْرَسٌ لَقِيَتْ رَأْسِي كَتَهْرَسٌ».

يُقال لبيان بأن إقامة حفلة العرس؛ مَن لا يتوفرون على المال الكافي قد تؤدي بهم إلى ديون يصعب عليهم التخلص منها مستقبلاً. فكما يقول المثل: «العُرْسُ اسْمُهُ الْهَرَسُ» والَّذِينَ اسْتَوَدَّ الْحَدِيثَ، وَلَوْ مَن دَرَفِييْنِ».

### 383 - «حَزَتْ صَخْفَهُ وَعَكَزَتْ عَلَيَّ مَدً».

هذا من أمثال الفلاحين. يُقال فيمن حَقَّقَ أعمالاً هامة، وعجز عن القيام بالقليل منها وإتمامه؛ كي يظفر بمراده ويصل إلى هدفه.

### 384 - «أَحْتَا مَاشِي كَرَضَهُ خَبَلُ جَانِبِهَا وَادً».

يُقال لَمَنْ يعاملك بما لا يليق بمركزك في مستواك الاجتماعي والثقافي، ولا يعيرك ما تستحقه من اهتمام وتقدير.

### 385 - «حَزَنَهُ وَإِلَّا وَرَنَهُ، وَإِلَّا سِرَّ حَتَّى».

نُقل يُضْرَبُ للحظ يساعد الإنسان في حياته؛ إن حالفه، وإلا فليستظر وليعش على فُسحة الأمل. فكما يُقال: «مَا أَضَيَّقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ». فالحرث محصوله مضاعف، والإرث مال بلا تعب...

### 386 - «حَتَّى حَذَّ مَا خَطَاةَ نَخْبِيرُهُ وَبَهْلَانَهُ».

يُقال لبيان بأن أي شخص لا يخلو من عيوب خلقية، أو صفات غير محتملة في تصرفه وسلوكه:

### 387 - «حَسَنٌ لِي بِلَأَمًا».

حَسَنٌ لِي: لهجة عامية معناها: حلق له شعر رأسه. يُقال في الذي خدعه شخص واستولى على ماله أو مناعه، أو شيء عزيز عليه، وتركه كما يقول المثل: «اللَّهُ كَرِيمٌ، لَا مَا يُقَدِّمُ وَلَا مَا يُؤَخِّرُ».

### 388 - «حَاجَةُ الْحَاطِرِ كَسَنَوَى لِقَنَاطِرٍ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ بَأْسِ الْإِنْسَانِ يَنْفِي أَنْ يَحْصَلَ عَلَى مَا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ لَهُ ذَلِكَ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَبِرْضَاهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَصْفِي الْقُلُوبَ مِنَ الْأَحْقَادِ وَالضَّغَاتِنِ. وَعَكْسُهُ: «حَاجَةُ الرِّزِّ كَسَنَوَى الدُّبِّزِ». الزُّز: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْإِكْرَاهُ وَالْإِرْغَامُ. وَالدُّبِّزُ: اللَّكْمُ بِجَمْعِ الْيَدِ، وَالضَّرْبُ الْمُتَوَاصِلُ وَالْمُسْتَرْسَلُ بِجَمْعِ الْيَدِ.

### 389 - «حَاسَبٌ فِي رَأْسِهِ مَا حَسَبَ الْوَيْلُ فِي» .

يُقَالُ فِي الشَّخْصِ الْمَتَكَبِّرِ الْمُتَعَجِّرِ الَّذِي يَعَدُّ نَفْسَهُ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ، فَيَحْتَقِرُهُ النَّاسُ بِسَبَبِ ذَلِكَ. وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ» أَي رَفَعَ قِيَمَتَهُ... .

### 390 - «حَتَّى تَمَضُّعُهُ لِي، وَأَعْطِنِي نَسْرَظُهُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ أَنْ تَشْقَى وَتَتَعَبَ مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِهِ دُونَ أَنْ يَسَاهِمَ مَعَكَ فِي ذَلِكَ؛ كَيْ يَحْصَلَ عَلَى مَرَادِهِ بِسَهُولَةٍ وَيُسْرٍ.

### 391 - «أَخْفَرُ، أَخْفَرُ، مَا تَبَادَى لَزْرِيخٍ» .

الْمَثَلُ كِتَابَةٌ عَمَّنْ يُكْتَبِرُ مِنْ تَتَبِعَ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَعِيُوبِهِمْ، وَعَثْرَاتِهِمْ وَأَخْطَائِهِمْ. إِذْ عِنْدَمَا يَعْرِفُونَ عَنْ ذَلِكَ يَكْرَهُونَهُ، وَيَسْعَوْنَ لِإِذَابَتِهِ وَالنَّيْلِ مِنْ جَرَحِ كِرَامَتِهِ... .

### 392 - «حَزَنًا مَعَ طَلَابِينِ اللَّبَنِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَمْنَعُكَ مِنَ الْوَصُولِ إِلَى مَكَانٍ، أَوْ الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ. «لَا نَاقَةَ لَهُ فِيهِ وَلَا جَمَلٍ». وَليْسَ مَسْؤُولًا عَنْهُ، وَلَا حَظَّ لَهُ فِي مَلَكَتِهِ.

### 393 - «حَسَبْنَا كَرَمَهُ وَفِيهَا الْكَرْمُوسُ، وَجَدْنَا حَزْبَهُ وَفِيهَا النَّامُوسُ» .

كِتَابَةٌ عَنِ شَخْصٍ كُنْتَ تَعَدُّهُ جَوَادًا كَرِيمًا، فِإِذَا بِهِ خَابَ ظَنُّكَ فِيهِ، وَوَجَدْتَهُ عَكْسَ ذَلِكَ. فَهُوَ: «تَيْمُوثٌ عَلَى فُوَاذِ الْقَمَلَةِ».

### 394 - «حُبُوبُهُ فِي وَجْهِهِ، حَكِيمَتُهَا سَأَلَ دَمَهَا، حَلِيَّتُهَا نَسِيلَ طَالَ هَمُّهَا» .

الْمَثَلُ كِتَابَةٌ عَمَّنْ لَدَيْهِ مَشَاكِلُ تَنْبِتُ لَهُ مِنْ أَعَزِّ أَقْرَبَاتِهِ، فَحَازَ فِي كَيْفِيَّةِ التَّصَرُّفِ فِي الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يُوْذِيَ ذَلِكَ الشَّخْصَ الْعَزِيزَ عَلَيْهِ، وَالَّذِي سَبَّبَ لَهُ تِلْكَ الْمَشَاكِلَ. فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: «مَنْ يَأْ يَدِّي؟ مَنْ حَدِّي؟» وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ.

### 395 - «حَرْنَا مَعَكُمْ أَهْلَ سُوسٍ، أَمْخَرَجِينَ الْبَعْضُوصِ».

البعصوص: لهجة عامية معناها: ما يوجد داخل البطن من أمعاء وغيرها. فما يُقال في هذا المعنى: «خَرَجَ إِي بَعْضُوصُهُ...» والمعنى يُقال فيمن تبذل قُصَارَى جهتك لإرضائه والاتفاق معه على شيء ما، فيرفض التظاهر بأية طريقة تُرضيك وتُرضيه بها.

### 396 - «حَتَّى تَوَلَّدَ، وَتَسَمَّطَهُ، حَادَ خُدَّهُ».

يُقال لَمَنْ يَسْرِعُ فِي الْحَصُولِ عَلَى الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ، وَالتَّفَكِيرِ فِي الْخَطَوَاتِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا لِتَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ وَيَتَّوَلَّى الْمُرَادَ مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. وَمَا يَشْبَهُ مَعْنَاهُ: «حَتَّى يَخْلُقَ، وَتَسْمُوتُ عَيْدَ الرُّؤُوفِ». «حَتَّى يَزِيدَ وَتَسْمُوتُ نَعِيدًا».

### 397 - «حَجَّجَ وَرَمَزَمَ، وَجَا لِلْبَلَاءِ مَتَحَرَّمًا».

ومثله: «حَجَّجْنَا وَجِينَا، وَاللَّيِّ فِينَا فِينَا». يُقال فيمن حجَّ حجًّا غير مبرور. إذ ما أن عاد من الديار المقدسة بعد حجِّه حتى عاودته سيرة السوء والانحراف في السلوك، والابتعاد عن جادة الصواب، وعن الاستقامة المنشودة.

### 398 - «حَجَّجَ وَحَاجَهُ».

يُقال في الشَّيْءِ يَنْفَعُ مَرَّتَيْنِ. وَمِثْلُهُ: «إِبْلًا مَا صُلِّحَ كَرِيهَ يَصْلُحُ أَذْلُو». ادللو: الدلو: وهو وعاء يُرْبَطُ بِحَبْلِ وَيَتَدَلَّى فِي الْبِئْرِ لِحَبْلِ الْمَاءِ مِنْهُ، وَيَكُونُ مَصْنُوعًا مِنَ الْمِطَاطِ، أَوْ الْجِلْدِ. وَالْكَرْبَةُ: الْقَرْيَةُ تَكُونُ عِنْدَ سِقَاقِ الْمَاءِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْبَادِيَةِ لِمَخْضِ الْحَلِيبِ، وَالْحَصُولُ عَلَى الزَّبْدِ وَاللَّبَنِ... وَفِي بَعْضِ اللَّهْجَاتِ تَدْعَى: «الشُّكُورَةُ».

### 399 - «حَلَنِي وَإِلَّا حَلَنِي».

هذا من أمثال النساء. تقول المرأة: تطلب من زوجها أن يشتري الحلبي لها لتزين بها، أو يُخلِّي سبيلها. أي يُفارقها ويطلقها؛ لأن من طبيعة النساء الرغبة في الحلبي والمجوهرات؛ سيما إذا كان هذا الزوج يكبرها سبًا. فكما يُقال: «مَنْ شَابَ رَأْسُهُ وَقَلَّ مَالُهُ، لَيْسَ لَهُ مِنْ حَظِّهِ نَمِيبٌ».

### 400 - «خَلَاوَةُ اللِّسَانِ، وَقَلَّةُ الْأَخْسَانِ».

يُقال فيمن يلبس الكلام بلسانه، ولا يساعدهك بفعله، فكما يُقال: «الرَّطُوبَةُ وَقَلَّةُ الْإِدَامِ». فكما يقول مقطع الأغنية الشعبية المغربية القديمة: «بِعَطِيكَ اللِّسَانَ وَالرَّطُوبَةَ حَتَّى يَغْفِي حَاجَتَهُ وَيَخْلُبِكَ».

## 401 - «حَسَابُ الدُّنْيَا، حَسَابُ الآخِرَةِ».

يُقال فيمن يظلم الناس، ويتعدى عليهم، أو يفتصب حقوقهم، أو أموالهم. فكما يُقال: هَذَا الدَّارُ كَتَحْتَاجُ، وَهَذَا الدَّارُ كَتَحْتَاجُ.

ومن المعاني التي تُقال في استحالة شيء يسعى شخص لتحقيقه ما يلي:

## 402 - «حَتَّى يَتَغَيَّرَ الرَّفْتُ».

«وَالرُّفْتُ لَا يَتَغَيَّرُ». «حَتَّى يَكُونَ العُنْصَرُ فِي يَأْتِي». والعنصر: والعنصرة: منزلة من منازل فصل الصيف، وشهر يناير يكون في فصل الشتاء.

## 403 - «حَتَّى يَجِي اللَّي مَاتٌ» «حَتَّى يُودَّنَ الكَبْشُ».

## 404 - «حَتَّى يَطْلُعَ لَحْمَارٌ فِي السَّلُومِ وَتَعْدَ النُّجُومِ».

## 405 - «حَتَّى يَحْرَفَ الدُّومُ».

أي يتهي ويقطع، وهو لا يقطع، لأن من يحك الدوم تبقى جذوره في باطن الأرض، فتخلف دوماً جديداً. وفي هذا الصدد يقول العنقل: «تِيخْلَفُ اللُّهُ عَلَى الدُّومَةِ، وَمَا تِيخْلَفُ عَلَى اللَّي حَتَّى، أَوْ عَلَى حَشَائِهَا». أي الذي قطعها.

## 406 - «حَبُّ أَوْلَادِكَ مِنْ قَلْبِكَ، وَرَبِيهِمْ بَيْدِكَ».

يُقال لمن يدلُّ أطفاله؛ مما يفسده تربيتهم، ويجعلهم يرضون رغباتهم على الكبار فيما قد يضرهم جسمانياً ومعنوياً. فكما يُقال: «مَنْ يُحِبُّ فَلْيَقْسُرْ أُخْيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ» و«اللِّي رُبِّي أَوْلَادُهُ نَكَى عُدْوَةٌ». نكاه: جعله يفتاظ. والتعبير الشعبي يقول: «كَيْتِي بِي وَنَسْمُنِي وَنَحْدُمُ لِي لَمْنَاكِي».

## 407 - «حُوتَهُ وَحَدَهُ فِي البَرْكَةِ، وَعَشْرَهُ دَ الصَّيَّادِينَ بَعْوَا يَصْنِدُوهَا».

يُقال لمن يُزاحم من أجل الحصول على شيء نادر يرغب فيه الكثيرون ويُزاحمون مثله من أجله. فكما يُقال: «الشِّي مَ اللَّي كَيْقَلَالُ كَيْغَرَّازُ».

### 408 - «حَتَّى زَوَّجَتْ بَنْتِي عَاذَ كَثُرُوا الْعَرَسَانَ» .

يُقال مَنْ تَسَرَّعَ فِي تَزْوِيجِ ابْنَتِهِ لَمَنْ لَا يَسْتَحْفَهَا، وَلَيْسَ أَهْلٌ وَلَا كَفَةٌ لَهَا، فَتَدْمُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ. إِذْ بَعْدَ تَزْوِيجِهَا تَهَامَتِ عَلَى بَيْتِ الْكَثِيرِينَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَتَّ يَدَهَا؛ مَتَّاسِيًا الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «لَعْرُوسُهُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ، مَا عَزَفَهَا حَذَّ قَاتَيْنِ تَرْسِي» .

### 409 - «اخْفَرِ السَّاسَ ضَجِيجَ بَاشٍ يَطْلَعُ لَبْنِي عَالِي» .

كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَفَّرَ لَهُ الْإِمْكَانِيَّاتُ اللَّازِمَةُ وَالْوَسَائِلُ الضَّرُورِيَّةُ لِتَكُونَ نَتِيجَةً إِيْجَابِيَّةً، وَإِلَّا ضَاعَتِ الْجُهُودُ الْمَبْذُولَةُ وَالْوَسَائِلُ الْمُتَوَفَّرَةُ هَبَاءً مُتَوَرِّدًا.

### 410 - «حَامِلٌ هَمُّ الدُّنْيَا عَلَى اكْتَانِهِ» .

يُقال لَمَنْ يَفْكَرُ فِي الْعَوَاقِبِ، وَفِي تَوَقُّعِ مَاذَا عَسَاهُ يَحْدُثُ إِذَا قَامَ بِهَذَا الْعَمَلِ، أَوْ تَرَكَ الْآخَرَ؛ مَتَّاسِيًا قَوْلُ الْمَثَلِ: «هَوَّنْهَا تَهَوَّنْ، وَبَاشَ رَاذَ اللَّهِ يَكُونُ» إِذْ «فَوْقَ طَاقَتِكَ لَا تَلَامُ» .

### 411 - «خَرِيقٌ سَاعَةٌ، وَلَا خَرِيقٌ كُلُّ سَاعَةٍ» .

يُقال لَمَنْ يَشْتَكِي مِنْ وَجَعِ ضَرْسِ نَخْرِهِ السُّوسِ، فَصَارَ مَوْلَمًا لِصَاحِبِهِ، فَتَحَتْهُ عَلَى قَلْعِ الضَّرْسِ وَتَنَاوَلَ الدَّوَاءَ لِلشِّفَاءِ. وَقَدْ يُقالُ الْمَثَلُ كِنَايَةً عَنِ الْحَسْمِ فِي أَمْرٍ مَهْمٍ؛ كَمَا لَا يَبْقَى عَالِقًا وَمُسْتَرَسَلًا، وَجَالِيًا لِلْمَشَاكِلِ وَالْمَتَاعِبِ. فَكَمَا يُقالُ «خُلَاصُ هَذَا الضَّرْسِ وَمَا تَوَلَّلْنَا قَلْمَهَا وَتَهَيَّئْ مَنَهَا» . . .

### 412 - «حَرَبِيٌّ وَبَرَبِيٌّ، وَأَقْطَعُ الْوَاذَ، وَأَجِي» .

لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَغْرِبِيَّةٌ مِنْ كَلَامِ النِّسَاءِ الْبَدْرِيَّاتِ عِنْدَ الْجِصَامِ بَيْنَهُنَّ، وَذَلِكَ لِلتَّحَرُّشِ بِمَنْ تَهْدَاهَا؛ بِقَصْدِ التَّجْمِيزِ عَنِ مَجَابِنِهَا، أَوْ الْمَجِيءِ إِلَيْهَا؛ كَمَا تَرَهَّبَهَا وَتَخِيفُهَا.

### 413 - «حَرَكٌ عَطَّارَةٌ بِالْعُودِ» .

عَطَّارَةٌ: يُكْتَبُ بِهَا عَنِ النِّجَاسَةِ فِي التَّعْبِيرِ الْعَامِّيِّ الْفَاسِيِّ. وَيُقالُ فِي قَالِبِ آخَرَ: «بِحَالِ اللَّيِّ حَرَكٌ عَطَّارَةٌ بِالْعُودِ». إِذِ الرَّائِحَةُ الْكُرْبِيَّةُ النَّتْنَةُ تَزْدَادُ انْتِشَارًا وَتَكَاثُرًا؛ مِمَّا يُوْذِي الْغَيْرِ. وَالْمَثَلُ يُقالُ فِي الشَّخْصِ يَكُونُ شَرَسًا، وَكَثِيرَ الشُّنْمِ لَمَنْ كَلَّمَهُ، أَوْ حَاوَرَهُ فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْحَيَاةِ الْعَادِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا. وَضَدُّهُ فِي الْمَعْنَى: «فَمَنْ بَلَغَ عَازَ مَا تَيَّادِي حَتَّى وَاحِذًا، وَالْقَطُّ يَأْكُلُ فِي حَنْزَرَةٍ» .

#### 414 - «حَيْبِكَ يَلَا بَغِيثٌ تَبْقِيهَ، لَا تُوَدُّهُ، لَا تَعْطِيهَ».

تبقية: تديم بقاء مؤاخراته ومحبته. لا تودّه: مرادف لكلمة لا تعطيه. يُقال المثل لبيان بأن المحبة بين الناس لا تديم إذا كانت مبنية على العطاء المادي فإذا انتهى زالت بزواله. فكما يُقال: «اللَّهُ يَجْعَلُ الْمَحَبَّةَ لِنَفْسِهِ».

#### 415 - «حِصْنِي، لَا مَنْ يَقْسِنِي».

الحصن: المقصود به في المثل: البيت المستقل عن غيرك. يقسني: يمسنني بسوء. والمثل يُقال للحثّ والعمل على اكتساب السكنى المستقلة عن الغير، والتي لا تجعلك مضطراً للاحتكاك مع الجار؛ سيما إذا كان سيء السلوك والمُعاشرة. فأنت في بيتك المستقل تعيش فيه منفرداً، أو مع أهلك هانئ البال حتى كأنك في حصن.

#### 416 - «حَمَّازٌ بَدِينَا، مَا يَتَعَرَّضُ لِلْبَيْطَارِ».

يُقال البيطار والبيطري: للذي يراقب الذّواب في أسواق بيعها هل هي خالية من الأمراض والعيوب أم لا؟ وَيُطْلَقُ اليوم على طبيب الحيوانات بصفة عامة. والمثل يُقال في الحثّ على شراء الشيء الرخيص؛ لأنه لا يستحق العناية والاهتمام به من غيره رغم الانتفاع به. وذلك لأن ثمنه بخص. فالمظهر كثيراً ما يغتر بعض الناس ويخدعهم، فيتهاقون على شرائه بأعلى الأثمان.

#### 417 - «حَكَ لِي نَحَكَ لِكَ».

يُقال في الحثّ على التعاون والتآزر. وذلك بأن يساعد كلُّ من الآخر عند الحاجة. فكما يقال: «الْيَوْمَ عَلَيَّ وَغَدُ عَلَيْكَ».

#### 418 - «حَكَ عَلَيَّ الدُّبْرَةَ حَتَّى سَأَلَ دَمَهَا».

كتابة المثل ترمز إلى مَنْ يُثْقِلُ كاهل غيره بالعمل الشاق، وَيُضِيفُ إليه كثرة الشاتم؛ حتى يُعِيلَ صبر المُحْتَمِلِ لذلك وينفذ، فينفجر غيظاً وغيضاً على مَنْ تَسَبَّبَ له في ذلك. ويكيل له الضاع صاعين. فكما يُقال: «لَا تَبْقَائِي تَفْرَكَ وَتُرِيدُ الْمَاءَ، وَنَحَكَ عَلَيَّ الدُّبْرَةَ حَتَّى يُبَيْلَ دَمَهَا».

#### 419 - «حَمَّامٌ بَلَا قَبَاب».

هذا من أمثال النساء. فالحمام إذا قلّ فيه الماء الساخن تهافت النساء على الأقباب، وجمعها وملكها وهُنَّ قلقات متزعجات. والمثل يُقال في المكان الضيق يكثر فيه ازدحام الناس وصخبهم وضواؤهم من أجل تحقيق مصالحهم فيه. فلا تتحمّل البقاء معهم.

## 420 - «اخْلَبَ وَاشْرَبَ» .

يُقال في الحث على العمل المُشير الذي يُوَفَّر لك ما تحتاج إليه أنت وأُسرتك من ضروريات الحياة وكمالياتها. وقد يُقال المُثَل في صيغة أخرى ويحتمل معنى آخر: «صَفَّ وَاشْرَبَ». أي ليكن ما تحصل عليه من نقود ودراهم من طرق مشروعة، وليست من مال حرام، حتى تنعم بملذتها والتمتع بها. فكما يُقال: «فَلَسْ خَلالَ خَيْرِ مَنْ عَشَرَهُ خَرَامًا»، واحذر أن تعمل بالمُثَل القائل: «وَلَدٌ لَخَرَامٍ هُوَ اللَّيْ مَا صَابَ لَأَخْلالَ وَلَا خَرَامًا».

## 421 - «احْسَبْ عَلَيَّ هَشَكَزَ: حَمَلَيْنِ ذَا الْقَرْعِ فِي دَرَبِ أَكْوَالٍ» .

هشكر: رجل مجهول المكان والهوية. درب أكوال: هو من الدروب الضيقة في حومة الطالعة الصفري بمدينة فاس القديمة... وأهل فاس يضربون هذا المُثَل منذ القِدَم لَمَنْ يمدّ ويحسب نفودًا في دُفَّة شخص وهو براء منها. أو باع له بضاعة تفوق الثمن المُعتاد لبيعها. فكانك تقول له: إن هذا الثمن الغير العادي لن يؤدي لك حسب رغبتك وهواك، لأنه يفوق ثمن البضاعة المُشترأة بكثير وكثير.

## 422 - «حَتَّى هَذَا الْبُغْرَةَ ذَا الْكَلْبِ نَحَافَ مِنْهَا؟» .

البقرة ما يتعلق بجلد الحيوان من وسخ متجمع. والمُثَل يُقال فيمن يحتقر شأنه خلقيًا واجتماعيًا ولا يُؤَبِّه بشتمه وتهديده ووعيده. فكما يُقال: «مَا حَسَانِيهِ بِالْفُحُوتِ، عَسَاكَ قُشُورُ الْحُوتِ» الدهوت: لهجة عامية معناها: الدهاء. وهم المُتصِفون بالدَّهَاء والاحتِيال. قشور الحوت: المنفلون.

## 423 - «حَتَّى واحِذْ مَا كَأَسَهُ عَافِرَهُ» .

يُقال المُثَل لَمَنْ يرغب في أن تتوفر له جميع متطلباته التي تحقِّق له السعادة التي يحلم بها في هذه الحياة. وهذا من المستحيلات. فكما يُقال: «حَتَّى واحِذْ مَا وَجَدْنَا كَيْفَ بِنَاقَا» وَاللَّيْ بِنَاقَا كُلُّهَا نَحْلِيهَا كُلُّهَا».

## 424 - «حَيَّ وَبَيْتَ» .

يُقال فيمن طال مرضه، واشتدت غيبوبته، فلا هو من الأحياء فيرجى، ولا هو من الأموات فينسى. ويُقال في صيغة أخرى: «أَخْلَاضَ أَحْيَى وَبَيْتَ». ويُقال فيمن هو ضعيف القوى، نحيل الجسم وكما يُقال: «يَخْرُجُ الْقُوَّةُ مِنَ الضَّعْفِ».



## 425 - «خَشَى كَرْمُونُتَهُ فَيَ الشَّرِيْطُ» .

يُقال فيمن إذا كان اثنان: أخوان، أو زوجان يتحاوران، أو يتنازعان، فيتدخل بينهما ناصراً أحدهما على الآخر. فكما يُقال: «الْهَدْرَةُ بَيْنَ زَوْجٍ، وَالثَّالِثُ فَضُولِي». ومثله في المعنى «خَتَى لَمْصَارَنَ كَيْتَخْبَطُوا فَيَ الْكَرْشُ» .

## 426 - «حَسَّازُ بُوْ غَلَامٌ» .

يُقال في الطفيلي يحضر الولائم بدون استدعاء، وكأنه من الأfarب والمدعويين. فهو يبحث عن الولائم ليحضرها مهما بَعُدَت المسافة.

## 427 - «حَصَلُهُ وَشَمْنُ حَصَلِهِ!» .

الحصله: الوقوع في مشكل عويص. يُقال مَثْنٌ وقع في ورطة صعب عليه التفكير في حلها والتخلص منها.

## 428 - «خَفَى لِي الْقَرَشَالُ» .

هذا من أمثال النساء اللاتي كُنَّ يحلجن الصوف لغزلها ليصنعن منها خيوطاً تُسْتَحْدَم نسيجاً. يُقال في المرء إذا شاخ وهرم وخرف عقله، وبلغ من الكِبَر عتياً، ومثله: «خَفَاتُ لِي الثَّفَنَةُ وَذَارَتْ لِي فَيَ الْخَوَا» .

## 429 - «خَمَّازُ الْقَاعَةِ، سَمِيْنٌ وَمُوسَخٌ» .

كناية عن المرء المترهل الجسم، المُسَخَّ اللباس؛ لأن حمار القاعة التي تبيع المواد الغذائية السائلة الذسمة يكون مُسَخًّا؛ لانشغاله المتوالي فيها. ومن أمثال النساء:

## 430 - «حَمَمًا وَحَوَاقَهُ» .

يُقال في المرأة رغم طيشها وخِفَّة عقلها تتأثق، وتزِين وتعتني بهندامها، وتتفقد وتلاحظ الصواب من الخطأ.

## 431 - «حَبِيْطُ الرَّمْلِ مَا عِنْدَهُ سَاسٌ، تَبْنِيَةُ يَطِيْحٍ» .

يُقال في الأمور ينبغي القيام بها ومعالجتها بكيفية سليمة تجعلها ذات نفع.

## 432 - «حَمُوٌ قَدْ بُسُوهُ» .

يُقال في المرء القادر على تحمّل مسؤوليته . فهو لا يحتاج لَمَنْ يساعده على القيام بها ، أو يتطلّأ في البتّ في شأنها .

## 433 - «حَوَّلَ عَلَيَّ خَمِيرَكَ تَحَجَّجَ عَلَيَّ» .

يُقال في الحثّ على الزفّق بالإنسان أو الحيوان ، أو الأشياء . وذلك بالرقاية والصيانة وعدم استعمال العنف والقوة ؛ حتى لا تندم على ضياعها وفقدانها .

## 434 - «حَتَّى وَاحِدٌ مَا خَرَجَ مِنْ كَرْشِ أُمِّهِ مَعْلَمٌ» .

يُقال لَمَنْ يعيب عليك عدم معرفتك لبعض الأشياء ، وجهلك بها ؛ وأنت لا زلت في وقت التعلّم واستيعاب المعرفة ، واكتساب الخبرة والتجارب .

## 435 - «حَانُوثٌ كَثِيفٌ بِالطَّلُقِ تُعَادِي جِيرَانَهَا» .

يُقال في التاجر يبيع بالمصارفة كي تكثر أرباحه ؛ حتى يتأخر الزبائن عن أدائه ما بذمتهم ، أو يعجزون عن تحمّله إذا كان يفوق طاقنتهم المادية ، فيمزّون وهم مختفون حتى عن شراء حاجياتهم الضرورية من الدكاكين المجاورة للتاجر ، ويتسرّر أصحابها من ذلك ، فيلومونه على عمله .

## 436 - «حَتَّى شَبَعٌ صَالِحٌ ، هَذَا قَالَ : طَعَامَكُمْ مَالِي» .

يُقال فيمن يعيب الشيء بعد أن ينتفع منه ، ويستغني عنه . فالطعام إذا كنت جائعًا ، وفي أمْسِ الحاجة إليه تحسن بأنه لديك . أما إذا كنت شبعان فقد يصير وكأنه رديء بالنسبة إليك . . .

## 437 - «حَتَّى لَأَتِ الْفُوتُ فِي هَذَا جَا يَشْفَعُ فِي» .

هذا من أمثال النساء . يُقال فيمن هبّ لنصرة غيره ، أو مساعدته ، أو لإنقاذه من ورطة ، أو خطر طارىء بعد فوات الأوان وضياع الفرصة للقيام بذلك .

## 438 - «حَتَّى يَجِي اللَّي مَاتٌ ، وَيَنْوِزُ لَمَلِيحٌ ، وَيَشِيْبُ لَفْرَابٌ» .

يُقال لشخص يرغب في الحصول على شيء منك ، وأنت ترفض رفضًا باتًا لكراهيتك له ، فترمز إليه بهذه التعابير الثلاثة كي تثبت له استحالة تلبية طلبه ، وتنفيذ رغبته .

## 439 - «حَجَّه وَزَيَّارَه» .

أي: أداء فريضة الحج مع زيارة قبر الرسول ﷺ. ولكن التعبير يُقال في زيارة شخص لمكان معين لقضاء غرض مهم، فيغتنم الفرصة لأخرى ثانوية بالنسبة للغرض الرئيسي ويقضيها. ويقال المثل في صيغة أخرى: «حَجَّ زُحَّاجَه» .

## 440 - «حَدَّأَيْدِي يَفْكُوا شَدَّأَيْدِي» .

هذا من التعابير النسوية. لحدايد: لهجة عامية معناها: الحلبي التي تنزَّين بها المرأة من أساور ودمالج وغيرها من ذهب أو فضة، أو مجوهرات... فالمرأة عندما تكون في أشد الحاجة إلى الدراهم تفضّل بيع بعض حلّيها لتفرج أزمته المادية.

## حرف الخاء

### 441 - «حَايَدَ غَيْرَ فِي لَأْ وَمَالِي، وَهَيْكَ الصَّوَانِي».

خايد: لهجة عامية معناها: مشتغلاً، لَأْ ومالي: تفتية: من أغاني الملحون تُرْفَد مع بعض الحانه وأغانيه، وتُطَلَق على التفرُّل بالنساء. أَهَيْكَ الصَّوَانِي: التظليل عليها أثناء النسبية والنشاط، وتناول كدوس الشاي المنعنع وغيرها مع الغانيات وندمائه، وهكذا يقضي إيام شبابه متناسياً المَثَل القائل:

### 442 - «أَخْدَمَ يَا صُغْرِي لِكُبْرِي، وَأَخْدَمَ يَا صُحْتِي لِقَلَّةِ صُحْتِي».

فبدل أن يقضي شباب حياته في العمل مادياً ومعنوياً، وفي الجِدِّ قبل أن يمرض أو يضعف أو يصير شيخاً فإنه يتعاطى اللهو والتسلية، ولا يهتم ببنائه مستقبلياً في رومان شبابه.

### 443 - «خَوْتُنَا كَيْعَزَفُوا خَوْتَهُمْ».

يُقال فيمن ينسجمون فيما بينهم، إما تجارياً أو مهنيًا أو ثقافيًا أو انحرافيًا في السلوك...

### 444 - «خَرَجُوا مِنْهُ الزَّيْتُ الْعَنَكُورِيَّة، وَشَيْبُوهُ الشَّيْبُ الْأَخْضَر».

الزيت العنكورية: زيت يُسْتَخْلَص من بعض النبات القليل منه بعد عصره بشدة. الشيب الأخضر: لا يظهر في الرأس إلا لَمَنْ بلغ من الكِبَر عتياً، وهمم وخرف. والمَثَل يُقال في الشخص بِنقاسي من غيره الشدائد وأشد أنواع العذاب والشقاء؛ حتى كأنه حُصِرَ عَصراً لاستخلاص هذا النوع من الزيوت منه، وصار كأنه شيخ هَرَم وخرف، وظهر الشيب الأخضر على رأسه.

445 - «حَيْكَ، حَيْكَ، مَا كَايْنِ غَيْرِ بَمَّ بِالْكَفْتِي، وَبَمَّ بِلَا عَظْمٍ» .

يُقال في الشخص الفظ الغليظ الطباع، الذي لا يعرف إلا خشونة المعاملة، ولا نصح منه إلا الكلام النابي الجارح، واستعمال العنف أحيانًا. فينبغي تجنب هذا الصنف من البشر.

446 - «حَدَّامِينِ عَلِيٍّ بِالْمَعَانِي، وَاحِذْ كَيْشَمَسِّنْ، وَاحِذْ كَيْطَرَقْ، وَأَنَا مَاشِي فِي هَذَا الْعَالَمِ، رَاحِي وَذَنِي وَسَاكَتْ» .

هذه معاني شعبية تُقال في حق من يعرضون بالغير ويلمّحون بكلام يقصدون به جرحة والثيل من كرامته. وقد أدرك قصدهم وسماهم، مستفيدًا من قول الشاعر:

«إِذَا نَطَقَ السُّؤْيَةُ فَلَا تُجِبُهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ»

447 - «حَالِي وَالْهَمُّ تَمَّ!» .

يُضْرَب المَثَلُ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ يُوَقِعُهُ فِي مَشَاكِلٍ وَمَتَاعِبٍ كَانَ فِي غِنَى عَنْهَا؛ وَقَدْ سَبَّهَا لَهُ بِتَصْرِفَاتِهِ الْخُرْقَاءُ...

448 - «خَيْرَكَ ظَهَرَ، وَشَرَّكَ ظَهَرَ» .

يُضْرَب المَثَلُ لِمَنْ يَفْتَضِحُ أَمْرُهُ، وَتَظْهَرُ لَكَ نَوَايَاهُ السَّيِّئَةُ؛ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يُدْعِي مُحِبَّتَكَ وَمُسَاعَدَتَكَ وَمُسَانَدَتَكَ...

449 - «خَسَارَةَ لَمْلِيخٍ مَنْ لَا أَهْلَهُ! وَخَسَارَةَ الرِّينِ مَنْ لَا يَسْتَأْهَلُهُ!» .

يُقال فيمن حصل على شيء جميل، ولكنه لم يعرف قيمته، ولم يُؤَلِّه العناية والاهتمام الذي يستحق. أَوْ يُقال لِمَنْ تَزَوَّجَ فِتَاةً مَتْرِبِيَّةً تَرْبِيَّةً حَسَنَةً، وَمِنْ أَسْرَةٍ أَصِيلَةٍ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْهَا، وَيُحِبُّ مَعَامَلَتَهَا وَعَشْرَتَهَا» .

450 - «حَلَّ اشْغَالَ لِمَوَالِيَةِ، اللَّيِّ قَادِرِينَ عَلِيَّةً» .

يُقال لِمَنْ قام بمهمة وفشل في القيام بها. وَيُقال لِيَانِ بَانَ يَتَعَدَّ الْإِنْسَانَ عَلَى عَمَلٍ يَعْجُزُ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ .

### 451 - «خَذَا الْجَمَلَ وَمَا جَمَلٌ» .

جمال: جمع واستولى. يُقال في الشخص يستولي على كل شيء دون مراعاة الآخرين الذين لهم نصيب في ذلك الشيء...

### 452 - «حَلَطَةَ مَنْ وَالَى كَتَوَرَّثَ الْبَلَاءُ» .

يُقال المَثَلُ فيمن يعاشر أشخاصاً تربيتهم سيئة، ولا يدرك العاقبة الناتجة عن ذلك مستقبلاً وتجنّبهم، بَلَّ يَتَمَادَى في مخالطتهم؛ حتى يجني على حياته بسبب إذايتهم له أو توزطه معهم في السجن.

### 453 - «خُذُوا بِيَضِهِ، بِيَضِهِ، وَأَعْطُونِي نَصْ، نَصْ» .

يُقال المثل فيمن يسمى دائماً للحصول على النصيب الأكبر، ولا يقنع بنصيبه المستحق، ولا يهتم الآخرون؛ فمن لهم نصيب مثله. وقد يُقال على سبيل المضاحكة والمباينة على المائدة بين الأقرباء والأصدقاء.

### 454 - «حَصْنَا نَقَطُمو بُوبُو بِالصَّابِرَةِ» .

بوبو: لهجة عامية يُطلقها الرضيع على حلقة ثدي أمه. الصابرة: نبات طعمه مر. فصيح: الصَّيْرُ... نَقَطُمو بُوبُو بِالصَّابِرَةِ: أي نضع النبات المرّ في حلقة الثدي كي يتخلّى الرضيع عن الرضاع وذلك لطفامه إذا تجاوز سن الرضاعة. والمَثَلُ يُقال لَمَنْ تريد منه أن يحسم في الاعتماد عن شيء مُضِرّ له، ولا يرغب في العودة إليه. فالرضيع إذا قَطَمَ بالمادة المرّة لا يعود يفكر في الامتصاص لحليب الأم من ثديها...

### 455 - «خَرَجَ فِيهِ طَوْلٌ وَعَرَضٌ» .

يُقال في شخص ظلم غيره، فتحذاه هذا الأخير وتغلب عليه وقهره. فكما قيل: «الْحَيْرُ بِالْحَيْرِ وَالْبَادِيءُ أَكْزَمُ، وَالشُّرُّ بِالشُّرِّ وَالْبَادِيءُ أَظْلَمُ» .

### 456 - «خُوكُ فِي الصَّنَعَةِ غُدُوكُ» .

يُقال المَثَلُ لبيان بأن من يتعاطى نفس مهنتك، فإنه ينظر إليك دائماً على أنك تنافسه، وبذلك لا يرتاح إليك، كما أنت نفسك لا ترتاح إليه، فيسمى كلُّ منهما لتحسين إنتاجه لئلا يتبلاً أوفر.

457 - «خُذْ مَنْ اللَّحْمِ مَرَاةً، وَمَ اللَّفْجَلِ أوزَاقَهُ، وَمَ الْحَمَّامِ اغْرَاقَهُ» .

هذه نصائح صحية، تهتم التغذية والنظافة والوقاية من الميكروبات . . .

458 - «خَرَجَ ذَلْ مَنْ كَلْبٌ» .

يُقال لَمَنْ صدر منه عمل جعله مُهانًا مُحْتَقَرًا، لأن الكلب عندما تهذبه يفرز هاربا حائيا رأسه خائفاً. ويُقال أيضا «خَرَجَ ذَلْ مَنْ قَاز». .

459 - «اخْدَمَ يَالْتَاعَسَ لِلتَّاعَسِ» .

يُقال المَثَل: لَمَنْ يشقى من أجل غيره لإسعاده، وجعل الغير يتمتع بِحُطام الدنيا ومتاعها، ولا يتال الذي يتعب منه إلا التَّزَرُّ القليل الذي لا يُسِمَن ولا يُعْنِي من جوع.

460 - «خَمْسَمِيَّةٌ ضُولِي، وَخَمْسَمِيَّةٌ ضُولِي كَنْجِي أَلْفٌ ضُولِي» .

الضولي: عُنَلَةٌ نقدية قديمة، والمَثَلُ كناية رمزية لَمَنْ يتدخَّل في شؤون غيره التي لا تهمة ويتورط في مشاكل ومتاعب بسبب فضوله. فكما يقول التعبير العامي: «مَا لَكَ عَلَي هَذْ لَفُضُولِي؟» والمَثَلُ فيه تورية بلاغية فنية المعنى، أَلْفٌ ضُولِي: مع: أَلْفُضُولِي: تورية فنية في اللفظ.

461 - «خَشِبَهُ بِلَا نَجَارَهُ» .

يُقال فيمن كان غير حاذق في القيام بأي عمل يعمل. فأينما توجَّه لا يتوفَّق ولا يأتي بخير.

462 - «خُوِي وَخُوكُ يَالخُ، هُوَ الدَّرْهَمُ، وَالْحَاجَهُ لَمَوْعَصَهُ تَقْضِيهَا بِهِ» .

الْخُ: لهجة عامية معناها: الأخ: لموعصه: المويصة التي يصعب حلها من المشاكل. يُقال التعبير في بيان قيمة الدراهم في الحياة ودرورها الكبير في التغلَّب على المشاكل المادية والاقتصادية. فكما يقول الشاعر:

هُمُ الْكَلَامُ لِمَنْ أَرَادَ فِصَاحَةً وَهُمُ السُّيُوفُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالاً

463 - «حُذِّهَا مَنْ يَذُّ الشُّبْعَانَ بِلَا جَاغٍ، وَلَا تَأْخُذْهَا مَنْ يَذُّ الْجِعَانَ بِلَا شُبَيْغٍ» .

حذها: أي لُقمة الأكل، وما يقوم مقامها. يُقال المثل: لأن المتربّي في الخير والتزرف والغنى يكون متعوّداً على العطاء والبذل والجود. بينما المتربّي على الجوع والفقر والتقتير يصبح حريصاً بخيلاً عندما يكسب المال ونعيم الدنيا، فلا تُطارعه نفسه ليجود بذلك؛ لأنه لم يعتد ذلك من قبل.

464 - «حَلَّه فِي الْحَلِّ حَتَّى يَحْمَاضَ» .

كناية المثل عن يتهاون في عمل فيقع في خسارة مادية أو معنوية بسب تهاونه وتغافله؛ لأنه لم يهتم بتصحيح له.

465 - «حَلَّانِي كَتَنَصَبَّنْ وَتَمَرَكَلَّ» .

التعبير يدلُّ شعبياً على مَنْ أساء إليك حتى اشتد غيظك وغضبك، وصرتَ تقوم بحركات لا تدلُّ على الوعي والإدراك.

466 - «حَلَّ الطَّبَقِ مَسْتُور، مَا عَرَفَ حَذَّ أَشْفِيهِ» .

يُقال التعبير لَكُنْم بعض الأسرار التي إن سُبِعَتْ لا تُرضي ولا تَسْرَ سامِعها. ومثله: «حَلَّ أَلْهَمُ يَنْفَمُ» .

467 - «حَذُّ لِكَلَامِ اللَّيِّ يَبْكِيكَ، لَا تَأْخُذْ لِكَلَامِ اللَّيِّ يَضْحَكُكَ» .

يُقال لمن تلومه على قيامه بعمل قبيح لا يليق بأمثاله، فلا يرتاح إليك؛ لأنه يظن أنك نسيء إليه؛ مع أنك تريد نصحه وخيره.

468 - «حَصَّه يَغْمَلُ صَوْتُهُ مِنْ جَنْبِهِ» .

أي يلجأ إلى ضميره ويحكّم عقله. يُقال التعبير لمن تنبّه بأن يلجأ إلى تحكيم عقله وإيقاظ ضميره فيما صدر منه من خطأ، ويؤذي الحقوق إلى أصحابها عن طواعية بدل اللجوء إلى القوة والمحاكمة.



469 - «اخْلَاقِيْنَا بِلَا عَيْبٍ، وَالْعَيْبُ هَدَافٌ» .

يقال للشخص تنبّه إلى عدم تتبع عيوب الناس والتسرع عليهم بها. والمَثَلُ يقول: «اللي شاف شي يقول الله يستر».

470 - «خُبِرْتِي تَحْتِ بَاطِي، مَا سَمِعَ حَذَّ عِيَاطِي» .

عياطي: صياحي. المَثَلُ يُضْرَبُ للشخص ينبغي أن يكتفم سرّه إذا ساق الله إليه رزقاً حلالاً؛ لم يتعب من أجله، أو لمن لديه شيء عزيز عليه؛ لا يريد أن يسلمه، أو يفشي سرّه لأحد؛ كمشروع تجاري مدرّوس ومُربح له...

471 - «خُبَيْرَةٌ بَدَوَا زَهَا، وَدَجَاجَةٌ بَكُمُونَهَا» .

كناية عن الشيء يتوفر فيه كل ما نرغب فيه، فعلينا أن ننتهز الفرصة ولا نضيعها في الحصول عليه قبل فوات الأوان. والفُرْصُ لا تُتَاحُ في كل مرة، بل ظهورها يكون نادراً.

472 - «خُطِيَتْهُ عَاجِلُهُ، وَلَا زَبِيحَ طَائِلِ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لمن تريد منه ألا يحتفظ بشيء يتضرر منه مهما كلفه الأمر، ويبدل جهده في القضاء على الضرر، والحَسْمُ فيه بسرعة قبل أن يستفحل أمره، ويصعب التخلص منه.

473 - «اخْلَلِ دَارَ اللَّيِّ قَالُوها فِيهِ، وَلَوْ بِالْخَيْرِ» .

المَثَلُ يُقالُ فيمن يتشوفون لشخص فيصيبه مكروه من ذلك؛ إما لحدهم أو إصابته بعين أحدهم.

474 - «خُوكُ، خُوكُ، لَا يَغْرُكُ صَاحِبُكَ» .

يقال للحث على محبة شقيقك وصلة رَجِيهِ أكثر من رفيقك. فكما يقول المَثَلُ المصري: «الدَّمُ مَا يَزِيغُ مَيْه».

475 - «خَلَّ كُلُّ حَالٍ فِي حَالِهِ، وَاللِّي شَفِنْتَهُ رَاكِبٌ عَلَى قَضَبِهِ قُلُّ لُهُ: مَبْرُوكُ العَوْذُ» .

هذا من أمثال البدو وأهل القرى. يُضْرَبُ المَثَلُ للشخص تنهاه عن القيام بعمل ليس في صالحه، فيعمل ضدك، ولا يهتم بتصيحتك، فتلتصم من غيره من الناس بأن يتركه على هواه؛ حتى يتنبّه من غفلك بنفسه.

## 476 - «خَبْرُونَا تُصِيبُونَا» .

المَثَلُ يُقَالُ لَمَنْ تَكُونُ مَعَهُ فِي عِشْرَةِ عَمَلٍ، أَوْ بَيْنَكُمَا قَرَابَةٌ وَصَلَةٌ مَتِينَةٌ؛ وَمَعَ ذَلِكَ يَخْفِي عَنْكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي قَدْ تَقَعُ لَهُ وَتُؤْذِيكَ مَعَهُ. إِذْ لَوْ أَحْبَبْتَكَ بِهَا، فَلَرُبَّمَا تَسَاعَدَهُ فِي التَّغَلُّبِ عَلَيْهَا وَالتَّخْفِيفِ مِنْ حَذَنهَا. . .

## 477 - «خَلُّ رَأْسِكَ غَرِيزٌ، لَا تُبْسَلْ» .

يُقَالُ لَمَنْ يُكْثِرُ مِنَ الزِّيَارَةِ لغيره، أَوْ يَسْتَرْسِلُ فِي طَلَبِ قِضَاءِ حَوَائِجِهِ مِنْ غَيْرِهِ؛ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُؤْذِي إِلَى كِرَاهِيَتِهِ، وَالتَّائِفِ مِنْهُ، وَمِنْ رُؤْيَتِهِ.

## 478 - «خَفَّفْ لَبْصَلٌ تَنْبَثْ» .

كِنَايَةٌ عَمَّنْ يَتَأَقَلُّ فِي قِضَاءِ غَرَضِهِ فِي مَكَانٍ مَزْدَحِمٍ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ فِي قَلْقٍ وَعَلَى أَحْزٍ مِنَ الْجَمْرِ؛ لِقِضَاءِ مَأْرَبِهِمْ أَيْضًا، فَتَضْرِبُ لَهُ هَذَا المَثَلُ.

## 479 - «اخْيِرْ لَبْجِيرَهُ تَفْتَأَشْهًا» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِيِّينَ، إِذِ الْبَحِيرَةُ الْمَغْرُوسَةُ بِمَا يَفِيدُ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ أَوْ فِي الضَّمِيمَةِ. وَالمَثَلُ يُقَالُ لَمَنْ يَرِيدُكَ أَنْ تَشْرِي سَيْفًا لَيْسَ لَدَيْكَ مَعْلُومَاتُ عَنِّهِ، وَلَمْ تَرَهُ فَتَعْرِفُ أَضْرَارَهُ، أَوْ فَوَائِدَهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «مَا تَشْرِي السُّيُوفَ فِي قَاعِ لَبْحَرٍ».

## 480 - «خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ، وَجَلَسَ فِي بَابِهِ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَنْ كَانَ يَعْانِي مَشَاقِقَ وَأَتْعَابًا فِي عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، ثُمَّ تَرَكَ لِيَسْتَقِلَّ فِي عَمَلٍ آخَرَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ تَعَبًا وَمَشَقَّةً.

## 481 - «خَلَّى لَخْوًا وَجِيهَهُ، وَالْكَمُوسَةَ دَ فُلَيْوًا» .

يُقَالُ نَبِيحًا اسْتَوْلَى لغيره عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ إِمَّا بِسُرْقَةٍ أَوْ بِاحْتِيَالٍ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَمْتَعَتِهِ. كَمَا يُقَالُ لِمَنْ لَدِيَ مَاتٌ، وَلَمْ يَتْرِكْ لورثته مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَحِطَامِهَا أَيْ شَيْءًا.

## 482 - «خَرُوجُ اللَّيَالِيِ لِلنَّعَائِمِ، وَخَرُوجُ الضَّمَائِمِ لِلنَّقَائِمِ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِيِّينَ. اللَّيَالِي: مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ فَصْلِ الشِّتَاءِ يَشْتَدُّ فِيهَا الْبَرْدُ، وَبَعْدَهَا نَهْطِلُ الْأَمْطَارُ، وَتَكْثُرُ النُّعْمُ وَالْخَيْرَاتُ. . . وَكَمَا يُقَالُ: «يَلَا خَرْجَتْ اللَّيَالِي، لَا تَشْرُ ثُوبٌ»

غَالِي». لأن بعدها يَدْأُ الجو شيئاً ما. الصاميم: من منازل فصل الصيف، إذ يشتد فيها الحرّ، وتيسر بعض المحصولات الزراعية، وتجفّ الأرض.

#### 483 - «خَايَ امْحَمَّذُ بُوشِكُوهُ».

هذا سَقَاءُ ماء من قربته. يُقال فيمن يُكثِر من التجوّل للاطلاع على ما يجري في محيطه من أحداث. إذ الشكوة أي القربة تكون عند سَقَاءِ الماء المتجوّل في أماكن كثيرة ومتعددة...

#### 484 - «خُلِقَ اللَّهَ الدَّاءُ، وَالدَّوَاءُ».

كتابة عن المرض لا ينبغي أن نياس من علاجه. ويُقال لمن يش من علاج شخص على حافة الانحراف في سلوكه، فتشجعه على عدم اليأس من إصلاحه والصبر على علاجه نفسانياً؛ حتى يعود إلى جادة الصواب، والسيرة الحسنة التي ينبغي أن يكون عليها؛ ليسلك طريق النجاة.

#### 485 - «اخْذَاهُ بَارِذٌ مَبْرَدٌ، لَا تَعْبُ، لَا شَقًا».

يُقال لمن تمتع بشيء تعب عليه غيره. ولم يبذل أي مجهود من أجله. فكما قيل في صيغة أخرى: «خِيَرَهُ بَارِذَهُ مَبْرَدَهُ».

#### 486 - «خَلَاةٌ مَطْلُوقٌ عَلَى شَيْءٍ رَأْسُهُ».

معنى التعبير: ترك الحبل على الغارب لشخص أو طفل يفعل ما بدأ له؛ دون أن يجد من يردعه عن سلوكه، وانحرافه، أو يهديه إلى السلوك القويم، أو يقوم اعوجاجه الصياني.

#### 487 - «اخْلِ دَارَ اللَّيِّ تَلْمُوا عَلِيَةَ يَدٌ وَخَدَهُ».

يُقال فيمن تعاون الأشرار على إيذانه والتيل من كرامته أو عرضه، أو غدره، أو اغتصاب ماله...

#### 488 - «خَمَمَ فِي الْعَوَاقِبِ تَسَلَّمَ مِنَ الْمَصَائِبِ».

أي فكّر في عاقبة أي أمرٍ من الأمور قبل الإقدام عليه والقيام به؛ كي تسلم من صعوبته ونوابه وأنواع إذيته.

### 489 - «خَلِي جَدِّي وَجَدَّكَ، وَشُوفْ جَلْدِي وَجَلْدَكَ» .

يُقال في ترك التماخر بالأنساب، والعمل لصالح الأعمال، والشعبي وراء تحقيقها وإظهارها للوجود، وتكون في صالحك وصالح مجتمعتك ومحيطك. فكما يقول الشاعر:

«لَيْسَ الْفُتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي      إِنَّ الْفُتَى مَنْ يَقُولُ مَا أَتَى»  
وقول آخر:

«لَا تَقُلْ أَصْلِي وَتُضْلِي أَبَدًا      إِنَّمَا أَضَلَّ الْفُتَى مَا قَدْ حَضَلْ»

### 490 - «اخْتَأَفُو كَيْدًا بَرِّزْ مَعَ اضْيَافُو» .

اختأفُو: قيل اسم شخص يهودي. كَيْدًا بَرِّزْ: يتخاصم. يُقال المثل في الشحص اللئيم لا يريد جلوس ضيف على مائدته واستضافته.

### 491 - «خُذْ مَا أَغْطَاكَ اللَّهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ» .

هذا تعبير رغم فصاحته، فإنه مثل شعبي متداول بين العامة، ومثله: «خُذْ يَا عَذَّ اللَّهُ مَا أَغْطَاكَ اللَّهُ».

### 492 - «خُرُوفٌ مَقْطُوعَةٌ بِالصُّوفِ» .

هذا من أمثال الفلاحين. وهو كناية عن الرجل الميسور الحال؛ ذي الثراء والغنى؛ يتغم فيه، ويرفُل في خُله.

### 493 - «خَادِمُ الرَّجَالِ سَيِّدُهُا» .

هذا التعبير رغم فصاحته، فهو متداول بين العامة. يُقال في الرجل لا يَأْتَفُ أن يسمى في خدمة غيره؛ مهما انخفضت قيمته الاجتماعية بالنسبة إليه عند الضرورة. فكما يقول الشاعر:

«السَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَخَاصِرَةٌ      بَغْضٍ لِيَبْغُضَ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرُوا خَدَمٌ»

### 494 - «خَلَّ ذَاكَ الْجَمَلُ بَارِكْ، إِيلاً نَاضٍ يُدِيرُ لَفْضَائِيخِ» .

المثل كناية عن شخص يكون نطاً خشناً، جاف الطبع، فتحت من لا يعرف مزاجه بأن لا يكلمه أو يُبهر حفيظته حتى لا يتطلق كالجمال الهائج. ويُقال المثل بمعنى آخر:

## 495 - «خَلَّ ذَلِكَ الْجَمَلُ رَأَقْدً» .

أي لا تبحث عن المشاكل المستورة؛ لأنها إن انكشفت لك ستحزنك وتؤلمك، وقد نسم منها عجبًا.

## 496 - «خَلَّةٌ فِي دَارٍ عَفْلُونَ» .

يُقال في الجائر، والسائر في طريق الضلال، والذي لا يلبث أن يلقي جزاءه في الدنيا والآخرة. ويُقال في الشخص الغافل عن حقيقة أمره: كمرضه الخطير، أو ما يُحَاك له من مكاره من غيره دون أن يحتاط منه ويتخذ الحذر من كل ذلك، لأنك إن نصحت لا يهتم بصيحتك.

## 497 - «خَلَقَ اللَّهُ الْوَالِدِينَ يَسْتُرُوا أَهْبَالَ أَوْلَادِهِمْ» .

يُقال لِحَثِّ الوالدين على التجاوز عن أخطاء أبنائهم وإصلاح عيوبهم وسترها؛ لأن ذلك سببه قلَّةُ خبرتهم بالحياة وتجاربها.

## 498 - «خُبَيْزَةٌ وَأَقْلَبُ الطَّبَقِ، مَا عِنْدَكُمْ فَاشِ حَزْنُوتَا» .

يُقال لمن أعضاء أسرته قليلون، ومع ذلك يشكون قلَّةَ ذات اليد. والسبب هو التبذير، وعدم الاقتصاد في الإنفاق. فكما قيل: «الْإِقْتِصَادُ يَصْفُ الْمَعِيْشَةَ» .

## 499 - «خَخَضِي مَا يَشْرِقُ، وَمَا يَبْرِقُ» .

يُقال المثل في المرأة من زوجها. ينبغي الاعتناء بهندامها ولباسها لزوجها. ويُضاف إليه في صيغة أخرى: «خَخَضِي مَا يَبْرِقُ. وَمَا يَحْرِقُ مَا يَهْرَقُ». أي بالإضافة للاعتناء بنفسها لتبدو في أجمل صورة أن تتقن فنَّ الطبخ، وتتحلَّى بالجدِّق والمهارة واللباقة في تسيير شؤون بيتها وتدييره لتكون قرة عين لزوجها. ما يشرق. ما: موصولة، أي اسم موصول تفيد معناه. ما يحرق، ما يهرق: ما: تفيد هنا معنى النفي، أي لا يحرق ولا يهرق.

## 500 - «خَلَّ مَالِكٌ فِي الظَّلَامِ، يَخْلِيكَ تَشُوفُ الضُّوْءِ» .

يُقال المثل للحث على التوفير والاقتصاد في المعيشة. فكما يُقال: «الدُّرْهَمُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ لِلْيَوْمِ الْأَسْوَدِ» .

### 501 - «خَيْرٌ لَا تَعْمَلُ، شَرٌّ لَا تُشَوِّفُ».

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي بَعْضِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ أَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا بِهِ يَصْدُرُ لَكَ مِنْهُمْ الْإِسَاءَةُ وَالْإِذَايَةُ، وَالْمَشَاكِلُ الْمُقْبِلَةُ. وَمِثْلُهُ: «مَا تَعْمَلُ حَسَنَةً مَا يَطْرَأُ بِأَسْ». إِذْ يَنْبَغِي عَمَلُ الْخَيْرِ، وَالْإِحْسَانَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهُ، وَفِيمَنْ يَفْرَ بِهِ وَيَعْتَرَفُ بِالْجَمِيلِ. فَلَا يَكُونُ كَمَا يَقَالُ: «أَنَا بِاللُّقْمَةِ لِقْمُهُ زَهُوٌّ بِالْمَوْذُ لَغَيْبِي».

### 502 - «خُوكَ مِنْ أَمِّكَ نَيْشِيلٌ هَمَّكَ».

يُقَالُ لِشَجْعِ الْإِخْوَةِ عَلَى التَّأَرُّرِ وَالتَّعَاوُضِ وَالتَّعَاوُفِ بَيْنَهُمْ؛ مِمَّا صَدَرَ مِنْهُمْ مِنْ هَفَوَاتٍ، وَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ. فَكَمَا يَقَالُ: «يَبْدُكَ مَتَّكَ، وَلَوْ تُكُونُ مَجْدَامَةً». وَمِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُنَّ: «مَنْ مَنَ يَا يَدِّي، مَنْعَ خَدِّي؟». أَيِ يَدِي تَخَاصِمُ مَعَ خَدِّي وَهِيَ مِنْ جَسَدٍ وَاحِدٍ.

### 503 - «خُذْ بِنْتُ الْأَصُولِ وَلَوْ عَلَى خَصِيرَةٍ».

وَقَدْ يُقَالُ: «وَلَوْ عَلَى بَرْدِ الْأَرْضِ». لِأَنَّ النَّبْتَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ غَرَسًا صَالِحًا وَجِدًا. فَكَمَا يَقَالُ: «خُذْ لَوْلَدَكَ الْأَصُولَ، وَخُذْ لَبِنْتِكَ الرَّجُولَ». الرَّجُولَةُ بِمَا تَنْطَرِي عَلَيْهِ هَاتِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ مَعَانٍ سَامِيَةٍ...

### 504 - «خَصَّكَ تَعْرِفَ ضِدِّيكَ مِنْ عُدُوكَ».

يُقَالُ لِبَيَانِ بَأْنِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَمَيِّرَ: بَيْنَ مَنْ يَضُرُّنَا وَبَيْنَ مَنْ يَنْفَعُنَا مِنَ النَّاسِ، وَبَيْنَ مَنْ سَاعَدَنَا، وَبَيْنَ مَنْ يَتَخَلَّى عَنَّا فِي وَقْتِ الشَّدَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«ضِدِّي قِي مَن يَزُدُّ الشَّرَّ عَنِّي      وَيَسْزِمِي بِالْمَقْدَاوَةِ مَن رَمَانِي»

### 505 - «خُذْ مِنَ اللَّحْدِيثِ اللَّيِّ نَبِيغِثِ، وَخَلِّ الْبَاقِي».

أَيِ اسْتَفِدْ مِمَّا صَلَّحَ مِنَ الْحَدِيثِ وَلَا تَهْتَمْ بِمَا لَا يَلِيقُ مِنْهُ. فَكَمَا يَقَالُ: «يَلَا كَانَ لِنَمَوْذُ إِحْتَمَنُ تَيَكُونُ الْمُتَضَنُّتُ عَاقِلٌ». لِنَمَوْذُ: الَّذِي يَحْكِي الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ...

### 506 - «خَدَمَهُ عَ الْوَالِدَ خَيْرٌ مِنَ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ».

هَذَا قَوْلٌ مَأْثُورٌ وَمُتَدَاوِلٌ بَيْنَ الْعَامَّةِ لِلْحَثِّ عَلَى مَزَالَةِ الْعَمَلِ الشَّرِيفِ بِعَرْقِ الْجَبِينِ مِنْ أَجْلِ تَوْفِيرِ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ وَالضَّرُورِيِّ لِلْحَيَاةِ، وَذَلِكَ لِإِرْضَاءِ الْأُسْرَةِ، وَتَلْبِيَةِ حَاجَاتِهَا الضَّرُورِيَّةِ أَوَّلًا، وَمَا سَمِحَ بِهِ الظَّرْفِ الْمَادِي مِنَ الْكَمَالِيَّاتِ ثَانِيًا.

### 507 - «حَمَمٌ غَيْرٌ فِي رَأْسِكَ، لَا تَحَمَمُ لِحَدِّ» .

يُقال لَمَنْ تَرى غَيره أَثقل كاهله بمسؤولياته، ولم يَزِدْ لِحاله أو يشفق عليه .

### 508 - «خَرَجَ لَهُ مِنْ عُوْدِهِ وَمِمْوْنُهُ» .

العُود: لهجة عامية معناها: إجراء القرعة بالأعواد، للتشاورم والتفاوض. المِمْون: الحظ. ولكن يُقصد به خلاف معناه: أي الحظ السيء. يُقال فيمن تكره رؤيته والاتصال به لما سببه لك من مشاكل ومتاعب، فتجده أمامك، وكأنك معه على موعد. فكما قيل: «اللي ما تَبْغِي تُشوف وَجْهَهُ فِي لَمَنَامٍ تَمَدُّ لَكَ الْقَبْ فِي الْحَمَامِ» .

### 509 - «خَالَطَ الْمَرْيَانَ تَبْقَى مَرْيَانُ، خَالَطَ لِمَفْلَسٍ نَفْلَسُ» .

يُقال في التآثر بالخِصال الحميدة من المرء الصالح، وبالتآثر بالخِصال الذميمة من المرء السيء. وهذا يحدث بسبب مخالطة أحدهما أو معاشرته .

### 510 - «خَلَى الْآيَةَ وَتَبِعَ الْمَايَةَ» .

الآية: كلام الله من كتابه الكريم. الماية: الموسيقى المصحوبة بالغناء. يُقال فيمن أهمل ما ورد في كتاب الله وسُنَّه رسولُه ﷺ من تعاليم دينية وأتبع اللهو والموسيقى والغناء؛ سيما عندما يصل الإنسان إلى سنِّ الوِقَار .

### 511 - «خَلَّهَا فِي جَوَاهَا حَتَّى يَظْهَرُ مُوَلَّاهَا» .

يُقال في الشيء تحتفظ به إذا كان ثمينًا حتى يظهر من يرغب فيه ويشتره بأغلى الأثمان. ويُقال أيضًا: «خَلَّهَا فِي جَوَاهَا حَتَّى يُجِيبَ اللَّهُ دَوَّاهَا» . يُقال في الشيء لديه قيمة مادية فيُصاب بخَلَلٍ أو عطب، تحتفظ به إلى أن تحين الفرصة لإصلاحه والانتفاع به. الجَوَّاء: غشاء الشيء وغلافه وغمده الذي يخفى فيه . . .

### 512 - «خَوَافَةُ لَبْرَاطِلِ جَبَّاتٍ» .

هذا من التعابير النسوية. يُقال في المرأة تحضر في حفلة أو غيرها، ولم تكن على دراية بما يُبدي زينتها من حلّي ولباس مناسب لها؛ لتبدو بالمظهر اللائق بها؛ كإمرأة تُثير انتباه غيرها، وحتى لا تكون كما يُقال: «عَرُوسَةُ النُّظْرُ وَخَوَافَةُ لَبْرَاطِلِ» . أي العاصفِير وسط البستان تخاف من الطائر الذي يكون وسط الحقل فلا تقربه، وتبتعد عن التقاط حَبَّاتِ الزرع . . .

## 513 - «خَرَجَ لَهُ النَّفِيرُ اخْوَلٌ» .

هذا من أمثال فاس . النفير: آلة موسيقية طويلة ينفخ فيها النفار وتُحدِّث صوتًا موسيقيًا خاصًا؛ مصنوعة من النحاس الأصفر لا زالت تُستعمل في بعض الأعراس والمناسبات . اخْوَلٌ: معوج الصنع وغير مستقيم . وبذلك لا يزمر الزمر المعهود فيه عندما ينفخ فيه النفار . يُقال فيمن سمى لتحقيق مشروع؛ لم يحسب له حسابه، فباء فيه بالفشل أو خاب مَسعاه ولم تنجح خطته عند قيامه بعمل ما .



## حرف الدال والذال

### 514 - «الدَّيْهَ عَلَى الْعَاقِلِ» .

يُقال فيمن إذا أساء إليك، وأنت تعرف ضعفه العقلي، فلا ينبغي أن تلومه على عمله . إذ الأحمق لا يجب عليه أداء الدية لفقدان عقله . . . أي إن العاقل يتجاوز عن خطأ الجاهل الضعيف العقل .

### 515 - «الدَّيْبُ خَلَالٌ، الدَّيْبُ حَرَامٌ» .

هذا من أمثال الفلاحين والبدو . يُقال فيمن يفضل شخصاً على آخر؛ مع تساويهم في الفُرص والمستوى المادي والمعنوي والاجتماعي .

### 516 - «الدَّعَاوِي بَرَشَاوِي» .

يُقال فيمن يريد أن تقضي له غرضاً من الأغراض دون أن يقدم مكافأة أو أية خدمة في مقابل ذلك .

### 517 - «دَارِي يَا دَارِي، يَاللِّي سَاتَرَه اغَوَارِي» .

يُقال المثل لحنّ الإنسان على عدم التفريط في بيته الذي يملكه؛ لأنه هو الذي يستره، ولا يجد راحته إلا بين عشيرته وأسرته، لا في منزل غيره . إذ قرابته لا تتحمّله إلا لفترة وجيزة .

### 518 - «دُورَه، دُورَه لِلْمَعْدُورَه» .

المعدورة: لهجة عامية معناها: المُصابة بعاهة أو عيب . يُقال فيمن يكون دائماً عُرصةً لثّهم ظلمًا وعدوانًا . أو لمن يستغفل ضعف شخص كي يلفق إليه الثّهم، أو يوجه إليه اللوم الذي هو بريء منه .

### 519 - «الدَّارُ هَذِي كَتَحْتَاجُ وَدَارَ الْآخِرَةَ كَتَحْتَاجُ» .

يُقال لَمَنْ يفتنصب حق غيره في ماله، أو امتعته في هاته الدنيا، فتنبهه إلى أنه سيؤديه من حسناته في الآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. فكما يُقال: «اللَّيْ أَخَذْتُكَ، حَتَّجْتُ لَكَ» .

### 520 - «دِ حَرْتُ لَحُلُو كَيَاكُلُهُ» .

يُقال فيمن يفتق جميع مداخيله المالية دون أن يفكر في عواقب الدهر، ويدخر ليوم الحاجة والشدة .

### 521 - «دِيرِزُ الْخَيْرِزِ فِي أَهْلِهِ، وَغَيْرِزِ أَهْلِهِ، حَتَّى يَجِيبَ اللَّهُ اللَّيْ يَسْتَأْهَلُهُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ مِمَّنْ يَحْكُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ، مَعَ مَنْ لَمْ يُسِءْ إِلَيْكَ، وَمَعَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ . إِذْ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَنْدَمُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلُو عَلَى الشَّرِّ .

### 522 - «دَرَهَمٌ خَلَالٌ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ حَرَامٍ» .

يُقال لبيان بأن المال الحلال يُباركه اللهُ وَيُنْفِيهِ وَيُرْزِقُهُ، وَتَفْتَحُهُ فِيمَا هُوَ نَافِعٌ وَمُبَاحٌ . . .

### 523 - «دَاوُوا السُّفَهَاءَ، وَلَوْ بُرْزُغَبَهُ مِنْ لَحَيْتِكُمْ» .

السُّفِيهِ: السُّيِّئُ الخُلُقِ . أَي أَنَّ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ لَا يَنْفَعُكَ إِلَّا الْبَحْثُ عَنْ وَسِيلَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ ضَعْفِ عَقْلِهِ، وَتَصَرُّفِهِ الْخَاطِئِ، حَتَّى بِالسُّمَاحِ لَهُ بِتَفِّ زُغْبَةٍ مِنْ لَحْيَتِكَ .

### 524 - «الدَّارُ لِمَبَارَكَةٍ هِيَ اللَّيْ مَا يَدْخُلُ لَهَا لَا أَمْبَارَكَ وَلَا أَمْبَارَكَةٌ» .

امبارك، وامباركة: لهجة عامية قديماً معناها: الخادم أو الخادمة في البيت . . . يُقال المَثَلُ لبيان ما تُعانيه بعض الأسر من الخدم والخدامات، وما يُبهره من مشاكل مادية ومعنوية لأفرادها في بعض الأحيان .

### 525 - «دَادَهُ أَمْبَارَكَه دِيمَا مَكْرَجَةٌ لِمَتَاخَرُ» .

يُقال لبيان بأن بعض الناس مهما أحسنوا إلى غيرهم، ومهما قَدَّموا إليه من معروف، فإن ذلك لا يَسْتَحْسِنُ مِنْهُمْ، وَلَا يَعْتَرَفُ لَهُمْ بِالْجَمِيلِ مِنْ أَجْلِهِ .

## 526 - «ذَخَلَ يَأْكُلُ لَفْرِيكَ صَارَ شَرِيكَ» .

يُقال فيمن «يَتَمَسَّكُنَ حَتَّى يَتَمَكَّنَ» إِذْ أَنْتَ تَسَاعِدُهُ وَهُوَ يَبْحَثُ كَيْفَ يَصِلُ إِلَى الْاِسْتِيْلَاءِ عَلَى مَالِكَ أَوْ مَتَاعِكَ، فَكَانَهُ صَارَ شَرِيكَاً لَكَ فِيمَا تَمْلِكُهُ وَتَتَمَتَّعُ بِهِ .

## 527 - «ذِيَالِي وَأَنَا فِيهِ سَاعِي» .

يُقال فيمن استولى على شيء في مُلْكِيَّةٍ غَيْرِهِ، وَصَعِبَ عَلَى مَالِكِهِ اسْتِعَادَةَ مَا قُبِذَ مِنْهُ، أَوْ التَّصَرَّفَ فِيهِ كَمَا يَحْلُو لَهُ، فَصَارَ كَأَنَّهُ يَسْتَجِدِيهِ لِجُعْدِهِ مِنْهُ مَا ضَاعَ لَهُ .

## 528 - «أَذَهَنَ السَّيْرُ يُسِيرُ» .

السَّيْرُ: لَهْجَةٌ مَعْنَاهَا: قَطْعُ مَنْ الْجِلْدِ يَسْتَعْمَلُهَا الْخِرَازُ فِي قَدَمِ الْحِذَاءِ التَّقْلِيدِيِّ يَدَهِنُهُ بِلِصَاقٍ، فَيَلِينُ وَيَلِصِقُ بِسَهُولَةٍ. فَذَهَبَ ذَلِكَ مَثَلاً لِشَخْصٍ يَرْتَشِي فَيَقْضِي الْمَآرِبَ وَالْأَغْرَاضَ يُسِيرُ وَبِسَهُولَةٍ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى .

## 529 - «أَذَهَنَ لَهُ حَلْقُهُ، يَنْسَى اللَّيَّ حَلْقُهُ» .

أَي يَنْسَى حَافِظَهُ الَّذِي حَزَمَ الْاِزْتِمَاءَ، وَلَا يَفَكِّرُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ . . . .

## 530 - «دَازَمَ الْحَبَّةَ قَبَّةً» .

يُقال فيمن يَغْضَبُ لِأَنْفِهِ الْأَسْبَابَ، وَيُحَدِّثُ ضِجَّةً عَلَى لَا شَيْءٍ . وَعَلَى كُلِّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ مِنَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْهَا الْحَيَاةُ .

## 531 - «دَابَا تَفُوتَ سَبَعَ ائِثَامَ دَالْبُكُوزَ» .

يُقال فِي الشَّيْءِ يَظْهَرُ حَدِيثاً فَيَتَهَاتَفُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَتَعْلُو قِيَمَتُهُ لَدَيْهِمْ، وَيَشْتَرُونَهُ بِأَعْلَى ثَمَنِ وَأَعْلَى سَعْرِ، ثُمَّ لَا يَبْلُثُ بَعْدَ مَدَّةٍ أَنْ يُبَاعَ بِأَبْخَسِ الْأَثْمَانِ .

## 532 - «دَازَ لُكْرَا وَالشَّقُوفَ دَ الْغَرَسِ» .

الشَّقُوفَ دَ الْغَرَسِ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْمَحَابِقُ الَّتِي يُغْرَسُ فِيهَا أَنْوَاعُ النَّبَاتَاتِ وَالْأَزْهَارِ ذَاتِ الرِّوَاثِ الطَّيْبَةِ وَالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ. يُقال الْمَثَلُ فيمن هو فقير، ويسعى للحصول على الكماليات بدل الضروريات التي هي أهم منها بالنسبة إليه .

### 533 - «الدِّينُ أَمْسُودُ الْخَدِيدِ وَلَوْ مَن دَرَهْمَيْنِ» .

فهو كما يقال: الدِّينُ: هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَذُلٌّ بِالنَّهَارِ. يُقال للحث على عدم اللجوء إليه؛ لأن كثرته تجعل قيمة صاحبه تقل عن عين غيره، وتحط من قدره وقيمته إزاءه.

### 534 - «الدَّارُ هِيَ دَارُ الْأَخِرَةِ» .

يُقال لَمَن تلاحظه لا يعمل سوى لدنياه، ولا يهتم بما ينفعه في آخرته، ويجزل ثوابه عند الله يوم لقائه.

### 535 - «الدَّارُ دَارُ بُونَا، وَجَاوِ ابْنَيْنِ لِكُلَّابٍ يَخْرَجُونَا» .

يُقال فيمن يحاول القضاء على ما هو في ملكك، أو الاستيلاء عليه، فتنبه بهذا المثل بأنك أدركت قصده وسعاه...

### 536 - «دَارٌ لَفَشْرٌ خَالِيَهُ» .

يُقال لَمَن يتبجح كثيرًا بما لديه من أمتعة فاخرة أو أموال؛ ليرفع من قيمته بذلك في نظره؛ متناسيًا بأن المقياس الحقيقي هو غنى النفس والسمي إلى استكمال فضائلها. فكما يقول الشاعر:

«يَعْرِزُ غَنِيِّ النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ وَيَعْتَسُ غَنِيِّ الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلٌ»

### 537 - «دَوَامُ الْحَالِ مِنَ الْمُحَالِ» .

يُقال لَمَن تريد تسليته عن هموم الدنيا التي قد تفرغ النفس وتُحزنها؛ مبيّنًا له بأن بعد الغمر البسر، وبعد الشدة يأتي الله بالفرج.

### 538 - «الدُّنْيَا ائْتَانَيْنِ كَتَجِي كَتَجِيهَا سَبِيبَهُ، وَائْتَانَيْنِ كَتَمَشِي، كَتَمَشِي مَقْطَعَةُ السَّنَائِلِ» .

السبيبه: بمثابة الشعرة عند الحصان أو البغل. السناسل: السلاسل. ووراء المثل قصة خرافية توارثتها العامة، والشعبيون عن أسلافهم. ملخصها أن شخصًا فقدَ أمواله على ظهر بغل كان يعبر به نهرًا، فاشتدَّ فيضان النهر، وغرق البغل بما فيه، ونجَّاه الله بنفسه، ثم مرَّ زمان، وجفَّ النهر أو غار مازده، وأثناء عبوره له بدت له شبيبة فتتبع أثرها، فإذا به يعثر على أمواله محفوظة، فذهب ذلك مثلاً.

## 539 - «الذَّجَاجَةُ بَيَضَتْ بِيضَ خَائِزٍ» .

كناية عن ترجو منه خيراً عندما ربّيته، فلما كبر واشتدَّ عُوده أصبح يُسيء إليك . وقد يُقال المثل في صيغة أخرى: «الذَّجَاجَةُ حَضَّتْ عَلَى بِيضِ خَائِزٍ» .

## 540 - «الدُّنْيَا بِالزُّجُوءِ وَالْآخِرَةُ بِالزَّرَاوِطِ» .

كناية المثل عن قيمة النفوذ وتأثيره الفعّال في تحقيق الأغراض الشخصية للغير . إذ يُقال فمن يساعد شخصاً بما لديه من نفوذ وجاء في قضاء غرضه . . . فكما يقال: «اللِّي مَا عُنْدَهُ مَعْرُوفٌ اتَّخَرَقَ يَدَهُ» .

## 541 - «دَازَ الْخَيْرِ أَجْمَعِ . تُعَشِّي وَأَجِي ثَبَاتٍ ، إِنِلَا وَجَدْتَهَا مَحْلُولَهُ ، لَا تَدْخُلِشِي ، وَإِنِلَا وَجَدْتَهَا مَسْدُودَهُ لَا تَدْقِشِي» .

التعبير يرمز للرجل يكون بخيلاً، ويدعي الكرم والجود ويتظاهر به، فتضع له النقط على الحروف كي تُبطل ادّعاءه وتظاهرة؛ مبيّناً له بأنه لا يحتمل وصول أحد إلى منزله . فكما يُقال: «إِنِلَا شَافَكَ يَكْحُلُ بِالْفَعْمَى» .

## 542 - «دَخَلُ مَارَسٍ بَهْدِيرُهُ» .

المثل كناية عن الشخص يكون عصبي المزاج، ولا يُطاق معاملته مع غيره عندما يتصل به أو يجادله ولو في الأمور العادية . فهو كدخول شهر مارس برياحه ومطره .

## 543 - «دَازَ يَدُهُ فِي الثَّارِ وَلَا قَوَى بِهَا» .

يُقال فيمن اشتد غضبه كثيراً عندما قذفه غيره بجريمة هو بريء منها، أو اتهمه بذنوب لم يرتكبها .

## 544 - «دَازَ عَلَى سِيدِي تَمِيمٍ» .

داز: لهجة عامية معناها: مر . سيدي تميم: ولي من الأولياء، ضريحه في مدينة فاس . والمعنى يرمز لمن استولى على شيءٍ بآتمه، ولم يترك لغيره منه شيئاً . . .

## 545 - «ادُّكْرُ الْكَلْبِ ، وَجَدَّ لَهُ لَهْرَاوَةٌ» .

يُقال فيمن لا ترغب في رؤيته لسوء خلقه وتصرفاته، فإذا بك تجده بجانبك وكأنك على موعد معه . فكما يُقال: «اللِّي مَا تَبْنِي تَشُورَفَ وَجْهَهُ فِي لَمْتَامِ يَمْدُ لَكَ الْقَبْ فِي الْحَمَامِ» .

### 546 - «دَقَّ الْقَوْلُ، وَأَقْبَضَ الْمَرْسُولُ» .

هذا من أمثال النساء قديماً بفاس. تقول الأم لأُمها عندما ترسل إليها طفلها. اقبض المرسول إليك: أي الطفل الذي بعثت به وأرسلته يا أمي، حاولي أن تحتفظي به ريشما أنهبي أشغالي ومآربي البيتية. إذ الطفل عندما ترسله أمه إلى جدته بهذه العبارة فإنه لا يدرك معناها... .

### 547 - «الدَّوَامُ كَيْثَقَبَ الرِّحَامُ» .

يقال في العمل تواظب عليه، فتكون قيمته إيجابية. فكما يقال: «قَلِيلٌ وَمُدَاوِمٌ وَلَا كَثِيرٌ وَمَقْطُوعٌ» .

### 548 - «الدُّنْيَا وَاحِدٌ اغْطَاوُ حَتَّى كَفَّاتُهُ، وَاحِدٌ كَزُكْبَاتُو حَتَّى جَابَتْهُ غَلَى عَيْنِ قَفَاتُهُ» .

يقال فيمن يتمتع بكماليات الدنيا. بينما غيره لا يحصل حتى على الضروريات التي يسد بها رمقه، ويكفل بها حياته وحياة عياله.

### 549 - «دَارُهُ فِي كَرْشِهِ وَسَدُّ عَلَيْهِ» .

يقال فيمن استولى على شيء بمكره وجبله، ويستحيل استرجاعه منه؛ لأنه لم يبق منه أي أثر.

### 550 - «دَرَدَبٌ تَكْسَبُ» .

هذا من أمثال النساء للحث على عدم تدليل الأطفال، وجعلهم يعتمدون على أنفسهم في تربيتهن، فلا يترنون على الخوف كثيراً من كل شيء.

### 551 - «دَارَ لِبْرِيهِي عَلَى حَالِهَا» .

هذا من الأمثال المولدة حديثاً. ويقال في الشيء لا يتغير، ولا يحدث فيه أي تطور. دار لبريهي كانت في فاس للتدريب على الموسيقى.

### 552 - «الدُّيُونُ هَاهِي، وَالْمِزْرِيَّةُ بَاقِيَةٌ هِي هِي» .

يقال فيمن يستدين للقضاء على معيشة الفقر، ويحقق الرفاهية لنفسه ولأسرته. فإذا به ينفق الديون فيما لا استمار فيه، فيزداد فقراً... .

553 - «الدِّينُ اللَّيِّ سَلَفْتِهِ، أَشُّ غَادِي تَدِيرُ بِهِ؟» .

يُقال فيمن يرغب في قرض المال من غيره من أجل الحصول على شيء نافع؛ لأنه سيضيع المال، ويتسبب له في مشاكل ومتاعب عندما يحاول رده لصاحبه . . .

554 - «دَائِرُ عَلِيِّ عَيْنِ مِيكَا» .

يُقال فيمن يتعمى على رؤيتك، وكأنه لا يعرفك. وكما يقال: «اللِّي دَرَقَك بُخَيْطُ دَرَقُهُ بُخَيْطُ» .

555 - «دِيرُ كُلِّ شَيْءٍ فِي الشُّبْكَةِ شَيْءٌ يُطِيخُ، وَشَيْءٌ يَتَكَّى» .

يُقال فيمن يتصف بالاكتاب؛ لما يُحيط به من مشاكل تجعله مهموماً مغموماً؛ متناهباً بأن هم الدنيا مُتسرسل والمشاكل تتنوع؛ مما يؤدي إلى بعض الأمراض العقلية والنفسانية إذا لم نتدارك الأمر بالبيان والتفاضي عن الهموم والمشاكل بالتفريغ والتسليّة.

556 - «الدُّنْيَا لَمَوَالِيهَا، وَالْمَرْلُوطُ فِيهَا عَلَكَةٌ» .

هذا من أمثال دور الصفيح . . . يصدر المثل من الفقير يعيش بين الأغنياء يخدمهم. فهو كالملك في الفم دائماً يشتدّ علكه ومضعه ولا ييلع، ولا يكون محبوباً أو مرغوباً فيه .

557 - «الذَّرَارِي لِبَاسُهُمْ خَسَارَهُ، وَمَا كَلَّتْهُمْ نَجَارَهُ» .

يُقال للزوجين لديهما أطفال قد لا يحافظون على ملابسهم، فيشتكيان من تصرفاتهم، فليسهم بأن الأكل ينضمهم صحياً، وينهم جسمائياً، ولباسهم خسارة ضرورية .

558 - «دِيرُ الْخَيْرِ نَصِيبُ الْخَيْرِ» .

يُقال للحث على فعل الخير والإحسان لنيل الأجر والثواب من الله. وهذا خلاف المثل الذي يقول: «الأَجْرُ كَيْضَرَبَ بِالْوَأَجْرِ». ولا تُديرُ حَسَنَةً مَا يَطْرَأُ بَاسًا» .

559 - «الدَّيْبُ تَدُوْرُ عَلِيهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَحَدَّةٌ» .

يُقال لبيان أن الإنسان لا ينبغي أن ينخدع مرتين. «لَمَطُوْرُ مَا تَدَاوَرَ بِهِ رُوحُ مَرَاتٍ» .

560 - «دَقُّ الْوَيْلِ عَلَى نَصِّ اللَّيْلِ، قَامَ اسْوَدُ السَّعْدِ يَحُلُّ الْبَابَ» .

هذا من أمثال النساء بمدينة فاس. يُقال فيمن هو تعس يستجد بمن هو أتعس منه وأسوأ

حظاً .

### 561 - «الذَيْبُ مَ السَّيِّ مَا يَلْحَقُ لَعْنَبُ يَقُولُ حَامِضٌ» .

يُقَالُ هَذَا الْمَثَلُ فِيمَنْ يَعْبُزُ عَنِ الْوَصُولِ إِلَى شَيْءٍ أَوْ الْحَصُولِ عَلَيْهِ، فَيَدْعِي عَدَمَ صِلَاتِهِ .

### 562 - «ذِيَالِي مَا بَقِيَ، وَجِهِي مَا تَنَقَّى» .

يَقُولُهُ الشَّخْصُ يَنْفَقُ الْمَالَ الْكَثِيرَ، وَيَضْحِكُ بِهِ مِنْ أَجْلِ غَيْرِهِ، وَلَكِنْ هَذَا الْآخِرُ لَا يَقْدِرُ عَمَلُهُ، وَلَا يَعْتَرِفُ لَهُ بِجَمِيلٍ أَوْ مَعْرُوفٍ، بَلْ يَذُمَّهُ وَيُسْتَمْتَهُ وَيَقْتُلُ مِنْ شَأْنِهِ .

### 563 - «الدَّهْرُ طَوِيلٌ وَلِحَمَارِهِ مَشَائِهِ» .

يُقَالُ فِي الزَّمَنِ يَسْتَرْسِلُ وَالْأَحْدَاثُ فِي تَتَابُعٍ، وَهَذِهِ شُكَّةُ الْحَيَاةِ عَلَى ظَهْرِ هَذِهِ الْبَسِيطَةِ .

### 564 - «دَارَ الْقَاضِي حَصَّهَا السَّبَّاطُ لَمَطْرَفٍ، وَالذَّرْهَمُ لَمَصْرَفٍ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِيَانِ بَانَ مِنَ النَّجَا إِلَى الْقَضَاءِ؛ لِيُصَفَّهِ مِنْ حَصْمِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَصِيرَ عَلَى مَا يَلَاقِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْجُلُوسَاتِ الْقَضَائِيَّةِ، وَمَدَاوِلَاتِهَا، وَعَلَى صَرَفِ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَتَطَلَّبُهَا ذَلِكَ . . .

### 565 - «ذَعْوَةُ الْمُنْحُوسِ ائْمَضَى مِنْ مُوسَى» .

يُقَالُ فِي بَعْضِ النَّاسِ يَصْحَبُهُمُ النَّحْسُ، وَتَكُونُ دَعْوَاتُهُمْ عَلَى الْغَيْرِ بِالسُّوءِ صَائِبَةً وَمُهْلِكَةً .

### 566 - «دِيزُ لَحْرِيرَةِ فَيَ الطَّبَّقُ، وَقَوْلُ غَلَّاشٍ تَنْهَرَقُ؟» .

وَيُقَالُ فِيمَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، فَيَفْقَدُهُ وَيَنْحِنِي بِاللَّامَةِ عَلَى غَيْرِهِ . الْحَرِيرَةُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْجَسَاءُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْمَغْرِبِ . . . وَالْحَاءُ: لَا يَكُونُ فِي الطَّبَقِ أَيِ الصَّحْنِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْضُهُ بِأَنَّ يَكْب . . .

### 567 - «دَارَ اشْقَالِهِ حَسِّي مَسِّي» .

حَسِّي مَسِّي: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ أَحَدٌ . يُقَالُ فِيمَنْ قَامَ بِعَمَلٍ لَمْ يَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا مَخَافَةَ الْأَنْجَاحِ لَهُ، أَوْ يَعْرِقُهُ أَحَدٌ عِنْدَ إِنْجَاذِهِ أَوْ تَحْقِيقِهِ، وَإِبْرَازِهِ إِلَى حَيْزِ الْوُجُودِ . «لَا حَسْنَ لَا مَسْلَ» .



568 - «دُوْرٌ عَلَى الْوَادِ الْهَزْهُورِي، لَا تَدُوْرُ عَلَى الْوَادِ السَّكُوْتِي» .

يُقال فيمن يكون كما يقول المثل: «اللي في لسانه في قلبه» فيُفصح لك عن نواياه وعمّا في نفسه، ويعبرُ عمّا لا يليق به ولا يعجبه بلسانه أو بقلقه، فيشجع المثل على محبة والتعامل معه. بينما الذي تراه هادئًا وصامتًا ومنطويًا على نفسه قد لا تعرف خبايا نفسه، فلا تحتاط منه، ومن إذايته، فيشجعك المثل بتجنّبه. فكما يقال: «أخ على السُّكُوْتِي مُوتِي!».

569 - «دَاوِيْنَا بَدَوَاكُ اللَّهُ يَدَاوِيكَ» .

يُقال التعبير مُمّن كان في أشدّ الحاجة إلى المساعدة مادّيًا أو معنويًا لغيره؛ مُمّن يكون قادرًا على ذلك؛ كي يجعله يلين ويرحم، فلا تتغلب القسوة على نفسه وقلبه.

570 - «دُخُولُ الْحَمَامِ مَاشِي بَحَالِ خُرُوجِهِ» .

يُقال فيمن يُغامر في الحصول على الشيء، فيورط نفسه في مشكل كان يعتقد النجاة منه بسهولة، فوجد صعوبة كبيرة في إيجاد الحلّ للتخلّص مما وقع فيه.

571 - «دَمُهُ عَلَى خَدِّهِ» .

كتابة عن الشيء الطري كالسمك وغيره، أو عمّن يتوفر على حيوية الصبا ونشاطه وجماله.

572 - «ذَلْ سَاعَهُ يَنْسِيكَ عَزْ شَهْرٍ» .

يُقال مُمّن لا يرضى بأن يذلّه غيره أو يهينه، ويدوس قيمته وكرامته؛ كي يقطع الطريق على من ينوي ذلك له. فكما يقول الشاعر:

«لَا تَسْقِيَنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ      بَلْ فَاسْقِيَنِي بِالْعِزِّ كَأَنَّ الْخُظْلِيَّ»  
«مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمَ      وَجَهَنَّمَ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَسْرُورٍ»

573 - «الذَّيْبُ قَالُو لَهُ: مَا لَكَ تَابِعَ لَغْنِيْمَاتٍ؟ قَالَهُمْ: تَرَابُهُمْ يَنْقَعُ لَغَوِيَّاتٍ» .

هذا من أمثال البدو والفلاحين. كتابة ورمز لمن تكثر نظراته الثرية للنساء، وتتبع أثرهن واقْتفاء خطواتهن؛ مُمّن في قلوبهم مرض، وانعدم فيهم الوازع الديني الذي يردعهم عن ذلك.

### 574 - «ذِي نَطُولُوهُ نَقْضُرُوهُ» .

يُقَالُ للرمز إلى اختصار الكلام، أو للشخص يهْدُك، فتَحْتَهُ لِيَسْرَعَ فِي الْقِيَامِ بِمَا هُوَ عَازِمٌ عَلَيْهِ مِنْ سَوْءٍ . فَكَأَنَّكَ تَقُولُ لَهُ : «بِئْسَ جَرِيٌّ طَوَالُكَ» : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا : اجْزَبْهُ بِأَفْضَى قُوَّتِكَ . . . أَي «الَّذِي فِي جَهْدِكَ عَفْلُهُ، لَا تَقْضُرْ» .

### 575 - «ذَخَلَ فِيهِ طَوْلٌ وَعَرَضٌ» .

كِنَايَةُ التَّمَثُّلِ عَمَّنْ ظَلَمَهُ شَخْصٌ نَثَارَ مِنْهُ إِمَّا بِلِسَانِهِ أَوْ بِيَدِهِ، مُسْتَعْمَلًا مَعَهُ الْعَنْفُ؛ لِيُزَجِرَهُ عَنِ ظَلَمِهِ وَإِذَابَتِهِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ .

### 576 - «الذَّرَارِي تَيْنُؤُسُو وَتَيْهَؤُسُو» .

الذَّرَارِي : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الْأَطْفَالُ . تَيْنُؤُسُو : يُؤَسِّسُونَ الْأُسْرَةَ . تَيْهَؤُسُو : يَزْعَمُونَ الْأُسْرَةَ بِصُخْبِهِمْ وَضَوْعَانِهِمْ . . . يُقَالُ التَّمَثُّلُ لِمَنْ يَشْكُونَ مِنْ صَعُوبَةِ تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ، وَمِمَّا يَلَاقُونَهُ مِنْهُمْ مِنْ صَعُوبَاتٍ؛ مُتَنَاسِلِينَ الْاِسْتِنَاسَ بِهِمْ، وَالسَّعَادَةَ الَّتِي يَشْعُرُونَ بِهَا وَهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ مُصَاحِبِي الْحَيَاةِ .

### 577 - «الذَّيْبُ مَا يَرْعِي لَغَنَمٌ» .

يُضْرَبُ التَّمَثُّلُ لِمَنْ يُؤَلِّي غَيْرَ الْأَمِينِ عَلَى تَدْبِيرِ مَشْرُوعٍ أَوْ تَسْيِيرِ لَتِجَارَةٍ . إِذْ بِذَلِكَ يَضَعُ الْأَمَانَةَ فِيمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا رَلِيسَ أَهْلًا لَهَا .

### 578 - «الذَّيْبُ كَيْخَيْسَى اِمْنَائِيْنَ كَتْمُوْتٌ لَغَنَمٌ» .

وَهَذَا أَيْضًا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِيْنَ . وَهُوَ كِنَايَةٌ لِمَنْ طَبِيعَتُهُ لَا تَكُونُ مَرْتَاحَةً إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ ضَحَايَا، بِسَبَبِ مَكْرِهِ وَخِدَاعِهِ وَغَدْرِهِ؛ لِأَنَّ نَفْسِيَةَ تَعَوَّدَتْ عَلَى الشَّرِّ وَالْأَذَى . وَكَمْ مِنْ هَوْلَاءٍ فِي مَحِيطِنَا الْاجْتِمَاعِيِّ ! .

### 579 - «ذُؤُونَنَا وَتَوَائِنَا فِي رَقَبَةِ اللَّيِّ ظَلَمْنَا وَتَعَدَّى غَلِيْنَا» .

التعبير يُقَالُ فِي الَّذِي يَظْلِمُ الْغَيْرَ وَيَتَعَدَّى عَلَيْهِ؛ كَي يَرْتَدِعُ وَيَرَاغِبُ نَفْسَهُ وَضَمِيرُهُ . . .

### 580 - «الذَّفَاءُ عَفَّةٌ، وَالْبِرْزُ مَعْدَنٌ لَغَلَائِلٌ» .

الذَّفَاءُ عَفَّةٌ : لِأَنَّهُ يَعْلَمُ الْكَسَلَ وَالْخُمُولَ . لَغَلَائِلٌ : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الْأَمْرَاضُ . لِأَنَّهُ يَقْصِدُ بِهَا : الْعَلْلَ . التَّعْبِيرُ كِنَايَةٌ تُقَالُ لِحَثِّ الْإِنْسَانِ عَلَى تَجَنُّبِ كَثْرَةِ النَّوْمِ الَّذِي يَعْلَمُ الْخُمُولَ

والكسل... بينما الحركة والعمل يُدْفِئَانِ الجِسمَ، ولا تُشَلُّ الحِركَةُ الدُمُويَّةُ بسببِ البَرْدِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ. وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ».

### 581 - «ذَكُرُوا الذَّيْبَ وَحَضَرُوا لِقَضِيبٍ».

يُقَالُ الْمَثَلُ لِاتِّخَاذِ الْحَذَرِ وَالِاحْتِيَاظِ مِنْ شَخْصٍ شَرِّيرٍ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِي مَكْرِهِ وَخِدَاعِهِ. وَيَشْبَهُهُ فِي مَعْنَاهِ الْمَثَلُ: «اذْكُرْ الْكَلْبَ وَجُدْ لَهُ لَهْرَاوَهَ». وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْبَدَوِيَّةِ.

### 582 - «دَارَ الظُّلْمَ حَزْبِهِ، وَالْبَاطِلَ يَبْطُلُ».

كِنَايَةٌ عَنِ أَنَّ الْحَقَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَمْلُوكَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَغْلِبُهُ. فَكَمَا يَقَالُ: «الْحَقُّ يَغْلُو وَلَا يُغْلَى عَلَيْهِ».

### 583 - «ذَمِيمَاتٌ لِحُرَامٍ قَرِيبِهِ عِنْدَ بَغْضِ النِّسَاءِ».

يُقَالُ الْمَثَلُ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ حَاسِبَتِهَا وَعَاطِفَتِهَا الْأُنْثَوِيَّةُ تَسَاعِدُهَا عَلَى ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ. وَأَحْيَانًا قَدْ تَصَدَّرَ الدَّمُوعُ مِنْهَا إِمَّا لِجَلْبِ عَطْفِ زَوْجِهَا وَمَحَبَّتِهِ لَهَا، أَوْ لِتَحْقِيقِ غَرَضٍ مِنْ أَغْرَاضِهَا الْأُنْثَوِيَّةِ الْمُتَعَدِّدَةِ...

### 584 - «ذُمُوعُ الْحُزْنِ حَارَّةٌ، وَذُمُوعُ الْفُرْخِ بَارِذَةٌ».

لِأَنَّ الدَّمُوعَ الْأَوَّلَى تَكُونُ صَادِرَةً مِنْ أَعْمَاقِ النَّفْسِ الْمَلْسُوعَةِ بِالْمَصَابِ، بَيْنَمَا الثَّانِيَّةُ تُثَلِّجُ الصَّدْرَ، وَتُشْعِرُ النَّفْسَ بِالْأَرْتِيَاخِ وَالِاطْمِئْنَانِ عِنْدَ تَحْقِيقِ الْأَمْنِيَّةِ؛ لِمَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَيْنُ وَالْخَاطِرُ.

### 585 - «الذَّبَّانُ كَيَغْرِفُ وَجْهَ اللَّبَّانِ».

يُقَالُ فِيمَنْ تَجَمَّعَتْ حَوْلَ جِسْمِهِ الْأُرْسَاحُ لِحَفَّتِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِنِظَافَةِ جِسْمِهِ وَبِلِبَاسِهِ وَمَكَانِهِ؛ لِأَنَّ «النُّظَافَةَ مِنَ الْإِيمَانِ».

### 586 - «دَاخِلٌ بَيْنَ الْأَعْمَى وَغَصَّائِهِ، وَبَيْنَ الْبُصْلَةِ وَقَشْرُنِهَا».

وَكَمَا يَقَالُ: «مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الظَّفَرِ وَاللَّحْمِ غَيْرَ لَوْسُخٍ». يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَنْصُرَ أَحَدَ الشَّخْصِينَ الْمُتَحَابِّينَ الْمُنْجَمِينَ عَلَى الْآخَرِ، وَيَحْرُضُهُ عَلَيْهِ كِي يَكْرَهُهُ...

## 587 - «اذْكُرْ لَحْيِبٍ، وَجِدْ لِهَ الزَّيْبِ» .

هذا من أمثال شمال جبال الريف في المغرب التي يكثر فيها الزيب، ويقدم للضيف كرمز للاحتفاء به .

## 588 - «دَازَ أَخْرَ اللَّقْمَةَ حُجَيْنَ» .

يقال مثلاً ليمين أكرمت وفادته، فلما أراد الانصراف عنك شتمك وخاصمك، وكانك أسأت ضيافته . . .

## 589 - «دَخَلْنَاهُمْ خَرْجُونًَا» .

يقال في الذي تصنع معه معروفًا فيسيء إليك، ويجحد إنعامك عليه، ويعاملك بقول المثل: «دَحُوسٌ لَنْشِيدُ، اللَّيْ صَاقٌ يَنْخَرُجُ». الدُّحُوسُ: لهجة عامية معناها: الزحام. لَنْشِيدُ: الكُتَّابُ القرآني. يُقال فيمن يضايقك في شيء أنت سبته إليه. إذ الكُتَّابُ القرآني قديمًا كان يتكدر فيه الأطفال على الحصير، ويُزاحم بعضهم بعضًا حتى يصيروا طريحين على الأرض. وهذا أصل المثل.

## 590 - «ذِي يَمْوُثٍ مَا يَدْمُمُ» .

يقال المثل في الحث على عدم الرضوخ إلى الذلِّ والمهانة للخير. فكما يقول الشاعر المتنبّي:

«وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّوْتِ بَدُ      فَمِنْ الصَّجَرِ أَلْ تَمْوُثِ حَبَانَا»

## 591 - «الدَّقُّ هَنْدَ الدُّخْلَةَ» .

يقال التعبير للحث على الاستئذان بالنقر على الباب قبل الدخول. وهو من الآداب الاجتماعية.

## 592 - «الدَّبِكُ لَفَصِيحٍ مِنَ الْبَيْضَةِ بِصِيحٍ» .

يقال مثلاً في الشيء تنبأ بضعه أو ضرره بالفراصة، أو بالقرائن المحيطة به. ومثله: «الْقَيْنِ الَّذِي يَخْلُزُ فَازَ بُوَيْ مَنْ يَبِيدُ يَتَأَوُّ لِي» .

## 593 - «دَخَلَهُ مِنْ هَيْئِ الْإِيْرَةِ وَخَرَجَهُ مِنْ هَيْئِ الْمَخِيْطِ» .

يقال المثل لمن لاقى أهوالاً ومشاق في التخلص مما سببه له شخص كي يهلكه .

### 594 - «دَارُهُ تَحْتَ السَّبَّاطِ، وَسَقَّفَ عَلَيْهِ وَسَدَّ» .

يُقال فيمن يخضع لغيره، ويطيعه طاعة عمياء في حق أو باطل، فلا يستطيع أن يعصي له أمراً، وكانه خاتم في أصبعه؛ طوع بانه. وقد تكون صيغة المثل أيضاً: «دَارُهُ حَاتَمٌ فِي صَبْعِهِ، تَيْدُورُهُ كَيْفَ بَعَى». وقد يكون في صيغة التانيث.

### 595 - «دَاكَ الطَّرْشَةُ مَوَاتِيهِ لُدَاكَ الْحَنْكُ» .

الطرشة، والتصريفقة والتصميكة، لهجات عامية شعبية: معناها: الصفحة على الخذ. والمثل يُقال في حق شخصين قُبِحَتْ صفاتهما، أو أعمالهما أو تصرفاتهما، فانسجم كلُّ منهما مع الآخر في ذلك. فقد يكونان صديقين أو زوجين مثلاً.

### 596 - «ادْحَسَ التَّبَنُّ فِي التَّلْبِيسِ» .

يُقال فيمن يقوم بعمل مغشوش لا يُتقنه، ولا دراية له فيه. فهو يتعاطى لما ليس له فيه خبرة مهنية أو فنية.

### 597 - «الدَّجَاجُ الرُّومِيُّ مَسْكِينٌ! مَا قَادَرَ عَلَى ثَقُلٍ» .

يُقال فيمن هو غير قادر على ممارسة الأعمال الشاقة المُضنية؛ إما لضعف قوته، أو لعدم تمرنه عليها.

### 598 - «دِينٌ زُوعَاةٌ، مَا يَنْكَرُ مَا يَحْلُصُ» .

زواغة: قبيلة من ضواحي فاس. وقد كان أهل فاس يضرِبون المثل لمن يماطل، ويؤفِّ غيره فيما تعهد له به من دين حتى يطول العهد، فلا هو ينكر ما بذمته، ولا هو يستوفي صاحبه حقه.

### 599 - «دَارُهَا اكْبَرُ مِنْ رَأْسِهِ، وَعَاذَ تَيْهَدَزُ» .

تَيْهَدَزُ: يتكلم بصخب. يُقال فيمن أذنب في حق غيره، ويغطي زلته بالثُتم والكلام الصاحب البذيء بدل الاعتذار والتماس العفو والمسامحة...

### 600 - «دَابَا حَنَا أَوْلَادَ الْيَوْمِ» .

أي ما صدر من أخطئه بسبب سوء التفاهم بيننا ونسائه، ولا يُعيد حديثه؛ لأنه مضى ونبدأ صفحة جديدة تكون فاتحة خير.

## حرف الراء

601 - «رَبِّي كَبِيرٌ وَمَحَازُنُهُ وَأَسَمُهُ وَكَثِيرُهُ».

التعبير يرمز للسعي والعمل بصدق، ثم وضع الثقة في الله لتحقيق المراد...

602 - «الرَّطُوبَةُ وَقَلَّةُ الْإِدَامِ، بَحَالِ طَجِينِ الشَّمَايْتِ».

الشَّمَايْتِ: لهجة عامية معناها: اللين لا تتوفّر فيهم صفات الجود والكرم، وتنتظي عليهم جيل غيرهم بسهولة. مفردتها: شماتة. يقال فيمن يلين الكلام لك، ويتلطف معك دون أن تحصل منه على شيء ينفعك. «تَبَلَّغْتُ فِيكَ».

603 - «الرَّزِيْبُ كُلُّهُ عَلَهُ وَطَلِيْبٌ، طَيْرُهُ يَا رَحْمَانَ».

الريبيب: الابن أو الابنة للزوج أو الزوجة بعد زواجهما الثاني، من زوج أو زوجة أخرى يعيش معهما ويتربى على مائدتهما. طَلِيْبٌ: عند العامة في لهجة أهل فاس: العدو. إذ من الطبيعي كراهية الريبيب، أو الربيبة، لأنهما ليسا من صليهما، مهما بذل كلٌّ من الزوج أو الزوجة من الإحسان إليه. ولذلك يدعى عليهما بالفقدان والموت.

604 - «رَاكِبٌ عَلَيَّ خَمَارُهُ، وَهُوَ كَيْفَتَشُّ عَلِيَّ».

يُقال فيمن يبحث عن شيء فقدّه وهو بين يديه.

605 - «الرَّاسُ بِلَا نَشْوِهِ بَحَالِ اللَّذَاتِ بِلَا كَسْوِهِ، وَمَقْطُوعٌ هُوَ».

هنا من أمثال المُبْتَليين بالتحخين، والمُدينين على تعاطي بعض المخدرات وغيرها؛ حتى تتحكم فيهم ويصعب عليهم التخلي عنها. فإذا فُقد الانتشاء بذلك يشعر بأن هناك شيئاً ينقصه لا بدّ له من الحصول عليه وتناوله.

## 606 - «الرَّكَابِي بِحَالِ الْجَمَلِ، وَالْاِكْتِنَافُ تَقَادَّتْ».

تَقَادَّتْ: لهجة عامية معناها صارت متساوية: يُقال التعبير لَمَنْ يعتمد على غيره في معيشته دون أن يهمنه أمر ذلك؛ مع أنه قادر على العمل، ويتمتع بصحة جيدة. فكما يُقال: «اللُّخْيَةُ مَا كَتَحَمَلُ اللُّخْيَةَ غَيْرِ اللُّقْبَرِ».

## 607 - «رُوحٌ، مَا اخْذِيَتْ فِيهَا غَيْرِ خَلَائِكُ، وَخَدَهُ فَوْضِيَهُ، وَعَشْرَهُ بِلَاشٍ».

وراء التعبير قصة خرافية شعبية، مضمونها بأن شخصاً كان قد اکتري من يؤدي صلواته الخمس المفروضة عوضاً عنه؛ براتب شهري وأجرة محترمة؛ لكن الناس نبهوا هذا الشخص بأن ما يفعله لا ينفعه يوم القيامة، بل ينبغي أن يقوم هو نفسه بالصلوات المفروضة عليه. فكما يقول المثل: «كُلُّ شَاةٍ تَتَعَلَّقُ مِنْ كُرَاعِهَا». فأوقف الشخص الذي يصلي له عن عمله، وقطع عنه الأجرة التي يتقاضاها منه. فكلّمه بهذه العبارة. إذ كان يصلي له بدون وضوء، وعمله كان مغشوشاً.

## 608 - «الرَّيْحُ اللَّيِّ جَا يَدِيَهُ».

يُقال المثل فيمن لا يستقر على حال، ويتتبع ميوله وأهواءه، ولا يُخضعها للعقل والمنطق. فأينما مالت الرياح يعيل معها. فهو كالريشة في مهابّ الريح يعبث بها أينما شاءت...

## 609 - «رَبِّي يَا سَيِّدِي، مَا زَسْ دَخَلَ قَبْلَ بَشَهْرٍ وَنَهَارٍ».

هذا من تعابير النساء قديماً في فاس عندما يثور زوجها أو ابنها، وتُخَدِّثُ أَحَدَهُمَا بِعَصِيَّةٍ مزاجه الحادّ ضجّةً وصخباً؛ حتى يندهش الكل، ويشتكى لله من هذا التصرف. فكان شهر مارس أتى برعده وبرقه وعواصفه القوية قبل بداية حلوله.

## 610 - «ارْبِطْ نَصِيبَ مَا تَطْلُقُ».

هذا من أمثال البدو والفلاحين. يُقال المثل: في الحثّ على المحافظة على الشيء، وجعله في مكان مأمون، ومثله: «سَدِّ نَصِيبِ غَلَّاشٍ تُحَلِّ».

### 611 - «رَجَلِيهِ عَاجُوزٌ بَاجُوزٌ، كَيَقْلُوعُوا الْبَاجُوزُ» .

عَاجُوزٌ بَاجُوزٌ: كناية شعبية عن شيء قوي، الياجور: الأجور المستعمل في البناء . مفرده: آجرة. يُقال فيمن أينما حلَّ إلا ويحدث مشكلاً لعدم حذاقته . مثلاً: إما أن يكسر آتية، أو يدوسها بقدمه دون أن يتنبه إليها، وهذا من أمثال النساء .

### 612 - «رَبِّي كَيْخَاوِي الطَّبَايِعُ» .

يُقال في شخصين منسجمين ويألف كلُّ منهما الآخر، ويوافقه في طبيعته ومزاجه ويموله وأفكاره .

### 613 - «الرَّكِيْرَةُ اللَّيِّ مَنَكِّي غَلِيْهَا دَخَلَتْهَا السُّوسَةُ، وَقَرِيْبُهُ تَهْوَى بِكَ وَتَخْلِيْكَ عَلَيَّ الضُّسْنُ» .

التعبير كناية ترمز لمن تعتمد عليه في كثير من مهامك وشؤونك، فينبهك غيرك وينصحك بأنه سيتخلى عنك مستقبلاً، ولن يهتم بمساعدتك، وذلك لتنبه وتعتمد على نفسك في تسيير أمورك .

### 614 - «الرَّاجِلُ اللَّيِّ يَفُوْتُ مَا يَخَوْفُ» .

يُقال لبيان بأن الرجل بقوته لا بلسانه وثرثرته . فكما يُقال: «اللسانُ ماضي، والنزاعُ نقاضي» . نقاضي: متراخي ولا يقوم بالعمل المهم .

### 615 - «رَاشِقٌ لِيْ مَنْ بَطِيْطٌ، وَالضُّرْسَةُ ذَلْعَقْلٌ كَتْبَانٌ لِيْ» .

يُقال هذا التعبير لمن كان في غاية الفرح والسرور، ويضحك ضحكاً مبالغاً فيه؛ لأنه تحقق له ما قد كان يرغب في الحصول عليه .

### 616 - «رَبِّيْ اغْطَاكَ أَبْخِيْشُهُ، كَلِي، وَبِشِكِّي عَيْنِيْكَ» .

بخيشه: حشرة تنشأ عند تقادم بعض القطاني وتكاثر فيها . لونها أسود . وفصيحتها: السوسة . والمثلُّ يُقال فيمن تنثم بخيرات غيرها، وهي لا تستحق ذلك التنثم لحقارة نفسها وخبيثها، وتصرفاتها الغير اللائقة .



### 617 - «رُطِبَ بِحَالِ الْمَجْدُولِ ذَ لَحْرِيزِ» .

المجدول: خيوط مظفورة بكيفية متقنة من خيوط قطنية أو حريرية كان يتزئب بها الرجال والنساء قديماً. التعبير يُقال فيمن كان ليئناً في معاملته معه غيره، دمثاً في سلوكه وخلقه وتصرفه، لذلك يحبه الناس ويلهجون بذكره «رُضِيَتْ بِالْهَمِّ، وَالْهَمُّ مَا رُضِيَ بِهِ». وفي رواية أخرى: «رُضِيَتْ بِالْوَيْلِ، وَالْوَيْلُ مَا رُضِيَ بِهِ». يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ هُوَ أَقْلُ مِنْكَ مَقَامًا، وَأَنْتَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْنًا، وتريد صداقته ومودته؛ فإذا به تجده يتجنبك، ويتحاشى القرب منك. . . .

### 618 - «الرَّيِّ شَبَابٌ» .

يُقال لبيان تفتح عقلية الشباب واندفاعه في التغلب على الصعاب والمغامرات، وحلّ المشاكل بسهولة وبرباطة جأش، ويمتاز بالإبداع في الرأي والعمل.

### 619 - «الرَّاجِلُ مَعَ مَرْتُهُ فِي الدَّارِ، حُبُوبُهُ فِي الظَّهْرِ» .

يُقال لبيان بأن الرجل لا ينبغي أن يجلس مع زوجته طيلة النهار وهو يراقب جميع حركاتها، وسكّاناتها وتصرفاتها التي هي من اختصاصها، ومن وظيفتها في بيتها؛ ولو كان متقاعدًا، أو غنيًا عن العمل؛ لأن ذلك يضايقها ويتسبب في خصومات ونزاعات بينهما؛ مما يجعلها لا تقدره كرجل وكزوج لها.

### 620 - «الرَّاسُ عَامَزٌ وَالْجَيْبُ خَاوِيٌ» .

يُقال فيمن كَثُرَ علمه وذكاؤه وقلّ ماله، فلا يُؤَبِّه له ولا يحتفل الناس به ويعمله وذكائه. فكما يُقال: «قَدْ مَا عَنَدَكَ قَدْ مَا تَسْوَى» .

### 621 - «رُوحُهُ فِي حَنْجُرَتِهِ» .

يُقال التعبير كناية عن شخص ذي جسم نحيل وضعيف، كأنه مُشْرِفٌ على الموت أو قريب منه. فكان روحه قوية من حنجرتة وتكاد تزهق من بين أضلاعه.

### 622 - «رَجَلَيْنِ لَيْتِيمٍ كَيْعَمَلُوا الْغَيْسَ فِي الضَّمَايِمِ» .

الغيس: الوحل الذي تسببه الأمطار في الأزقة حيث يختلط الماء بالتراب. ويكثر عادة في الدروب والأزقة. للصمايم: منزلة في فصل الصيف يشتد فيها ارتفاع الحرارة. يُقال لبيان من

كان فقيرًا وعديم النصير الساعِد. فإن أي عمل يقوم به لا يجد فيه القبول من الغير؛ وكأنه فيه الضرر والأذى.

### 623 - «رِيحُهُ كَسَبَقِ سَيْفُهُ، وَالشُّوْفَةُ فِيهِ كَتَنَقَصُ مَنْ لَعَمَزَ» .

السُّيْفَةُ: الوجه. الشوفة: النظرة. يُقال فيمن لا يهتم بنظافة جسمه وملبسه؛ حتى تصبح رائحته كريهة، ويصير مظهره تسمئز منه النفس وتفر منه؛ بدل أن ترتاح لرويته.

### 624 - «رِيحَةُ الشُّخْمَةِ فِي الشَّاقُورِ» .

يُقال فيمن يدعي الانتساب إلى أسرة عريقة في الحسب أو الشنب، أو يدعي أنه من المسؤولين المهتمين، وهو بعيد عن كل ذلك، بل يتظاهر به فقط.

### 625 - «أَرَبَطَ خَمَارَكَ مَعَ لَحْمِيرِ، يَتَعَلَّمُ الشَّهِيقَ، أَوْ النَّهِيْقَ، أَوْ خَرْجَانَ الطَّرِيقِ» .

المنزل كناية عن مخالط الأشرار، فيتأثر بتصرفهم وسلوكهم حتى يصير مثلهم. فكما يُقال: «الْحَلَطَةُ كَثْرَدَلٌ، وَطَرِيفُهَا رُغْبِيَّةٌ وَمُخَالَطَةُ مَنْ وَآلَى نَوَزَتْ الْبِلَاءُ» .

### 626 - «أَرَفَدَ كَلْبٌ مَرَّلٌ كَلْبٌ؛ حَتَّى لِقَاعِ الشُّوَارِي، مَا عِنْدَكَ مَا تَخْتَارُ» .

كناية عن ساءت أخلاقهم وتصرفاتهم حتى إنك لا تجد ولو فردًا واحدًا منهم صالحًا؛ لذلك يبني الابتعاد عنهم كي تنجو منهم...

### 627 - «رَبِّي وَلَدَكَ قَبْلَ مَا يَذُوقُ حُبْزَ الْجَبْرِانِ. أَمَا يَلَا ذَاقَهُ مَا يَسْئَلِي عَلِيَّةَ» .

يُقال للحث على تربية الأبناء عن كُتْب وتنتج تصرفاتهم، قبل أن ينحرفوا ويتعودوا على بعض الأعمال السيئة، ويصعب بذلك تقويم اعوجاجهم. فكما يُقال: «مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ؛ شَابَ عَلَيْهِ» .

### 628 - «الرَّاجِلُ هُوَ الْكَلْمَةُ» .

يُقال لبيان بأن الرجل الحر: هو الذي يقي بوعده ولا يخلفه. فكما قال الشاعر:

«إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَيْمُهُ      فَإِنَّ نَعْمَ دَيْنَ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ»  
«وَأَلَّا قُلْتَ لَأَ، تَسْتَرِيحُ وَتُرِيحُ بِهَا      لِغَلَا يُقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ كَمَا ذُبُ»

### 629 - «الرَزَقُ سَاعَةٌ يَفُوزُ، وَسَاعَةٌ يَفُوزُ» .

يفوز: يكثر. يفوز: يقل. يقال لمن كان يمارس تجارة، أو مهنة، ولكنه قلّ زبناؤه والمتعاملون معه، فنقصت أرباحه وضعفت؛ لأنك بهذا المثل تحفّف عنه نفسائاً وتواسيه؛ مما يعاينه من هموم ذلك في خبايا نفسه .

### 630 - «رَمَاةٌ فَايْنُ زَمَتِ الْعَوْدَةَ سُكَّالَهَا» .

السكّال: لهجة عامية معناها اللجام. وهو من أمثال البدو والفلاحين. يُقال فيمن نكر شخصاً في ماله. أو متاعه عندما أخذه منه على سبيل الاستمارة . . .

### 631 - «رَضَى الشَّيْخُ عَلَيَّ البَطِيخَ» .

المثل يُقال فيمن تلمس منه أن يقضي لك غرضاً، فيتهاون في قضائه حتى يفوت الأوان، ثم بعد ذلك يرغب في القيام به . . .

### 632 - «رَبِّي أَعْطَاكَ، وَالْعَبْدُ قَاشَ جَاكَ» .

المثل يُقال فيمن حالفه الحظّ وساعده في حياته مادياً أو معنوياً، فحسده أحد الناس أو بعضهم على ذلك. فنتبّه بأنه لا ينبغي أن يهتم بحسدهم؛ لأن ذلك عطية من الله، وهو يتولاهاهم ويكفيه شرهم وأذاهم .

### 633 - «أَزَجَعَ الْمَا لَمْجَرَاهُ، وَالْعَبْدُ لُمُولَاهُ» .

كناية المثل عن عودة الصلح بين اثنين كانا متخاصمين: كالزوجين أو الأخوين أو الصديقين .

### 634 - «رَحِيصُ مَوْتِ الْقَارِ بَتَهْرَاسِ الْخَابِيَةِ» .

الْخَابِيَةُ: جرة من طين تستعمل لشرب الماء، أو الاحتفاظ ببعض السوائل، أو القوت المدخّر. المثل كناية عن معاقبة شخص مجرم لكثرة إذايته للغير، فقد يهون كسر الجرة لقتل القار، والاستراحة من أذاه. والتلميح له بالفار احتضار لسانه .

### 635 - «رَبِيحُ زَكْرِي ا بَيْيغِ الدَّازِ وَيَخْرُجُ يَكْرِي ا» .

يقول هذا المثل من يريده غيره من الناس أن يوقعه في خسارة إذا عمل برايه ونصحه . . .

## 636 - «رَحِيصَه بَتَغْلِيْمَه» .

يُقَال لَمَنْ تَسَّبَ لَهُ غَلَطُهُ فِي خِسَارَةِ مَادِيَةٍ أَوْ مَعْتَبَرَةٍ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ نَفْسَانِيًّا؛ وَلَكِي يَتَّخِذُ الْحَذَرَ كِي لَا يَقَعَ فِي نَفْسِ الْخَطِئِ مُسْتَقْبَلًا.

## 637 - «أَرْضٌ بِالْقَلِيلِ يَغْطِيكَ اللَّهُ لَكثيرًا» .

يُقَال لَمَنْ لَا يَعْرِفُ لِلتَّقَاعَةِ مَعْنَى . فَكَمَا يُقَال: «مَنْ قَتَعَ شَيْعًا، وَمَنْ شَبَعَ أَغْنَاهُ اللَّهُ» .

## 638 - «رَاحَةُ الثَّوْبِ فِي طَيْبِهِ» .

الْمَثَلُ كِنَايَةٌ تَرْمِزُ إِلَى الْمَرءِ يَجِدُ رَاحَتَهُ فِي الْإِسْتِقْلَاقِ وَالِاسْتِرْحَاءِ أَوْ النَّوْمِ . فَكَمَا يُقَال: «بِحَارَةِ الْمَسْكِينِ رَاحَةُ الْبَدَنِ» .

## 639 - «الرَّايِبُ لِلْعَايِبِ، وَلِخَلِيْبِ اللَّخِيْبِ» .

يُقَال فِي إِثَارِ الْأَقْرَابِ مِنَ الْأُسْرَةِ، أَوْ الْأَحْبَابِ بِأَحْسَنِ الْأَشْيَاءِ، وَأَحْبَبِهَا لِلنَّفْسِ .

## 640 - «رَجَعُ لِلْخَوِيْطِ لِقْصِيْر، اللَّي جَا يَمْسَخُ فِيْهِ» .

لِخَوِيْطِ لِقْصِيْر: كِتَابَةٌ عَنِ الضَّعِيْفِ الْمُسْتَهَانَ بِهِ . يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ كَلِمًا وَقَعَتْ حَادِثَةٌ صَفَرَتْ أَوْ كَبُرَ شَأْنُهَا إِلَّا وَيَتَّهَمُ بِأَنْ لَهُ يَدًا فِي حَدُوثِهَا، وَهُوَ كَمَا يُقَالُ: «مَا يَتَوَضَّعِي الدَّجَاجَةَ عَلَى أَوْلَادِهَا» . فَكَمَا يُقَالُ: «دَوْرَهُ دَوْرَهُ لِلْمَعْدُوْرَةِ» . الْمَعْدُوْرَةُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْمُصَابَةُ بِعَاطَةِ جِسْمَانِيَّةٍ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ .

## 641 - «الرَّزِيْقِي لِلتَّغْنِيْقِ وَلِخَشِيْنِ لِلتَّنْفِيْقِ» .

التَّنْفِيْقُ: الضَّرْبُ الَّذِي يَسْبَبُ الْجِرْحَ الْعَمِيْقَ فِي الرَّأْسِ . يُقَالُ الْمَثَلُ فِي مَدْحِ الرَّقَّةِ وَاللَّبِيْوَةِ وَالنَّعْمَةِ عِنْدَ الْجِنْسِ اللَّطِيْفِ، وَذَمِّ الْخَشُوْنَةِ فِي الْمَعَامَلَةِ عِنْدَ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنْهُنَّ، مِمَّا يَسْتَحِقُّ التَّنْفِيْقَ . وَهُوَ الضَّرْبُ الْمَبْرَحُ وَالْمُوْدِي إِلَى الْجِرْحِ فِي الرَّأْسِ . وَالتَّعْبِيْرُ عَلَى سَبِيلِ الْفِكَاهَةِ .

## 642 - «رَحْمُ اللَّهِ السَّاكِنِ وَخُدُهُ» .

يُقَالُ فِي النَّصْحِ بِاخْتِيَارِ السُّكْنِ الْمَسْتَقْلِ عَنِ الْغَيْرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَسَبَّبُ فِي إِحْدَاثِ مَشَاكِلِ الْجَارِ السَّيِّءِ الْخَلْقِ وَالْمَعَامَلَةِ، وَالَّذِي يَرْقُبُ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ لِجَارِهِ .

### 643 - «الرَّاجِلُ كَيْفَرَسَ لَخْيَازَ، وَأَمْرَاتُهُ كَتَفَرَسَ الْخَصْصَ».

أي الزوجة تقول لزوجها: «خصنا هذي، وهذي...». والزوج يقول: «خَيَّازُ» أي نعم. وذلك كي لا يرفض لها طلباً، ويُرْضِيها على الأقل بالقول. أما بالفعل فقد يقوم بتلبية بعض الحاجيات لها حسب قدراته وإمكانياته المادية المسموح بها. فالرجل لا ينبغي أن يرفض. بل يؤجّل القيام بذلك حتى لا يقع مشادة أو نزاع بينه وبين زوجته.

### 644 - «رَدَّ بِالْكَ مَ اللَّي خَكْرَتِيَه».

يُقال في الشيء لا تعطاه الأهمية التي يستحقها. وذلك من التفكير فيه، أو العمل لما يتطلب إنجازَه منه، فتتج عنه مصاعب، وسبب متاعب لم يكن يتصوّر وقوعها وحدوثها.

### 645 - «رَبِّي مَا خَفْتُهُ خَافِيَه».

يُقال لَمَنْ يُسيء إليك، ويتعدى على حق من حقوقك بالقوة، وذلك كي يرتدع عن إذاتِه وظلمه لك. فكما يُقال: «رَبِّي كَبِيرٌ، وَغَالِي، وَغَالِمٌ عَلَى الطَّالِمِ».

### 646 - «الرَّرُوقُ مَضْمُونٌ وَالتَّنْبُ غَلاشٌ؟ لَعَمْرَ مَحْدُودُ، وَالْخَوْفُ لَأَشْ؟».

يُقال لَمَنْ يُكثِر من إجهاد نفسه فوق طاقته ويسعى وراء المادة؛ حتى لا يعرف للراحة والقناعة معنى، فيسقى بذلك، وكان حُطام الدنيا ومُتاعها سبباً، ولن يجد بعده رزقاً. فكما يُقال: مَ اللَّي كَيْتَقْضَى الرَّرُوقُ كَيْتَقْضَى لَعَمْرَ. يُتَقْضَى: لهجة عامية معناها: يتهي.

### 647 - «رَدَّ لَحَجَزَ مَنَائِنِ جَاكَ».

يُقال في الحث على الأخذ بشارك مَن ظلمك أو أهانك، ولا تسكت عنه، فيزداد عتواً وطمعاً وظلماً وعدواناً.

### 648 - «الرَّرِيفِيُّ هُوَ الرَّرِيفِيُّ فِي وَقْتِ الشَّدَّة».

يُقال فيمن تخلّى عن مساعدة رفيقه وهو في أشد الحاجة إليه. وذلك إما مادياً، أو معنوياً؛ مع أنه قادر على ذلك، وفي وسعه القيام به. فليس الررفيق مَن في وقت الرخاء تجده بجانبك. وفي وقت الشدة تفقده؛ حتى كأنك غريب عنه. فكما يُقال: «لَا حَبِيبَ إِلَّا حَبِيبٌ مَنَاعَةُ الشَّدَّة».

### 649 - «رَبِّي يُخْرِجُنَا الطَّرْحَ بِسَلَامٍ».

يُقال مَثْنٌ يَخْشَوْنَ أَنْ يَتَحَوَّلَ فَرَحُهُمْ إِلَى حُزْنٍ، وَهُوَ مِنَ التَّعَابِيرِ النَّسُوبَةِ عِنْدَ أَهْلِ فَاسٍ.

### 650 - «رَبِّي كَيْفَ يَطْفِي الْقَوْلَ اللَّيِّ مَا عِنْدَهُ اضْرَامٌ».

يُقال فِيمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَمْتَنِعُ بِهِ، وَيَمْتَنِعُ بِهِ أَسْرَتُهُ. فَقَدْ بَضِيئُهُ فِيمَا هُوَ تَائِهٌ، أَوْ يَصْرِفُهُ فِي وَجْهِهِ غَيْرِ وَجْهِهِ الْمُسْتَحْفَةِ.

### 651 - «رَأْسُهَا بَحَالٌ عَشْرٌ بِلَأْرَجٍ».

بِلَأْرَجٍ: طَائِرٌ مَنقَارُهُ طَوِيلٌ، فَصِيحَةٌ اللَّفْلَاقِ. تَعْبِيرٌ نَسُوبِيٌّ مِنْ فَاسٍ. يُقال فِي الْمَرْأَةِ لَا تَعْتَنِي بِمَشَطِ شَعْرِهَا، وَتَتْرَكُهُ أَشْعَثَ، وَهُوَ مِنْ مَقَائِسِ إِبرازِ جَمالِها وَمِفَاتِيها.

### 652 - «رَبِّيْتُ جُرُوءًا صَارَ كَلْبٌ وَعَضْنِي».

يُقال فِيمَنْ نَشَأَ فِي حِفْظِكَ وَتَرَبُّيٍّ فِي كَنَفِكَ، وَأَحْسَنَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا صَارَ شَبَابًا وَاشْتَدَّ عَوْدُهُ تَنَكَّرَ لِإِحْسَانِكَ وَقَابَلَهُ بِالْإِسَاءَةِ. فَكَمَا يُقال: «الْحَيْطُ اللَّيِّ يَبِيئُهُ نَأْلُ بَيْءٍ».

### 653 - «الرَّزِيْقُ قَبْلَ الطَّرِيْقِ».

يُقال الْمَثَلُ لِأَنَّ السَّفَرَ يَحْتَاجُ إِلَى الْإِنْسَانِ بِالْغَيْرِ، وَالْحَدِيثُ مَعَهُ فَلَا يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ بِاتِّعَابِ الطَّرِيْقِ وَمَشائِها. فَكَمَا يُقال: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنْ عَذَابٍ».

### 654 - «رَدَّ الْخَبِيرَ لِحَارِكِ، تَلْقَاءُ فِي دَارِكِ».

يُقال فِي الْحَفْزِ عَلَى الْمَعَامَلَةِ الْحَسَنَةِ لِلجَّارِ، لِأَنَّهُ لَا يَلِيْتُ أَنْ يَعَامَلَكَ بِالْمَثَلِ، فَيَعِيشُ كُلُّ مَسْكَمٍ فِي رَاحَةِ وَاطْمِئْنَانٍ.

### 655 - «رَبِّ وَلَدِكَ وَأَدْبِهِ، مَا يَمُوتُ حَتَّى يَوْفَى أَجْلَهُ».

يُقال لِلحَبْلِ عَلَى عَدَمِ التَّهَوُّنِ فِي تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ. فَكَمَا يُقال: «اللَّيُّ زَيْئٌ وَلَدُهُ نَكَا عُنُودُهُ». وَاحِبَابًا نَكُونُ: «أَفْضَا خَرَجَتْ مِنْ الْحَيْثَةِ». وَ«مَنْ يُحِبُّ فَلْيَنْشُ أَحِبَابًا عَلَى مَنْ يَزُجِمُ». فَأَمْنِيَةُ الْأَبْوِينِ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُمَا أَوْ ابْتَهَمَا مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عِلْمًا وَادَبًا وَحِفْظًا. . .

## 656 - «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ رَأَى، وَخَفَّفَ» .

يُقال للمرء يستضيفه أحد أقاربه لمدة وجيزة، فإذا به يُطيل المكوث، ويُثقل كاهل المضيف بمسؤوليته ومتطلباته اليومية حتى ينطبق عليه التعبير القائل: «خُبِرَ دَارُكُمْ اغْجَبَنِي» .  
ومتناسياً المثل الشعبي القائل: «ضِيفَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ» .

## حرف الزاي

### 657 - «الرَّلْطُ وَالْفَرْغَةُ» .

يُقَالُ الرَّطْلُ فِيمَنْ كَانَ ذَائِلَةً الْيَدِ، فَقِيْرًا لَا يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَحِطَامِهَا، وَمَعَ ذَلِكَ يَتَفَرَعْنَ، وَيَتَجَبَّرُ عَلَى مَنْ يَرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِ .

### 658 - «زُؤَاخٌ لَيْلَهُ تَدْبِيرُهُ عَامٌ» .

يُقَالُ الرَّطْلُ لِبَيَانِ التَّفْكِيرِ وَالتَّدْبِيرِ وَالبَحْثِ فِيمَنْ سَتَزَوْجَهُ . فَمَا يُقَالُ: «بَتْنُكَ اخْتَرْنَا لَهَا الرُّجُونَ، وَلَذَلِكَ اخْتَرْنَا لَهُ الْأَصُولَ» . وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِقْدَامِ عَلَى الزَّوْجِ . وَيُقَالُ الرَّطْلُ أَيْضًا فِيمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَتَسَرَّعَ فِي الْحَسْمِ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ دُونَ تَرْتِيبِ وَتَفْكِيرِ فِي الْعَوَاقِبِ الَّتِي سَيُؤَوَّلُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ .

### 659 - «الزُّوْجُ وَالْمُوتُ هَمٌّ لَا يُفَوْتُ» .

يُقَالُ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُمَا لِكُلِّ ذَكَرٍ، وَأُنْثَى . إِذْ يُقَالُ الرَّطْلُ لِمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي الْإِخْتِيَارِ لِلزَّوْجِ قَبْلَ أَنْ يَجِدَ مَا يَنْسَجِمُ مَعَهُ مَسْتَوَاهُ خَلْفًا، وَطَبِيعَةً وَتَرْبِيَةً اجْتِمَاعِيَةً صَالِحَةً . . .

### 660 - «زُؤَاخُ الشَّارِفِ بِحَالِ الزَّبِيْعِ يَابَسٍ» .

يُقَالُ لِبَيَانِ أَنَّ الشَّرْفَ أَوْ الْهَرَمَ يَفْقَدُ حَيَوِيَّةَ الشَّبَابِ وَنَشَاطَهُ، وَلِأَنَّهُ قَدْ يَخْلُفُ أَبْنَاءَهُ بِتَامِي لَزُوجَتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَتَجِدُ صَعُوبَةً مَادِيَةً وَمَعْنَوِيَةً فِي تَكْوِينِهِمُ التَّكْوِينَ الصَّالِحَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِمَجْتَمَعِهِمْ .

### 661 - «رُؤُوحٌ بَتْنُكَ فِي وَقْتِ زُؤَاخِهَا» .

يُقَالُ الْعَبِيرُ لِبَيَانِ بَأَنَّ كُلَّ مَنْ خَطَبَ بِتْنُكَ، وَهُوَ فِي مَسْتَوَاهَا الْخَلْقِيُّ وَالاجْتِمَاعِيُّ وَالرَّجُولِيُّ بِكُلِّ مَا تَطْلُوِي عَلَيْهِ هَاتِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ مَعَانٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا تَرُدَّهُ وَتَرْفُضَهُ . فَمَا يُقَالُ: «رُؤُوحُ الْفَعْنِ بِحَبِيْبِكَ لَعْنُ» . إِذْ لَا يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ فِي الْمَسْتَوَى الْمَرْجُو . . .



## 662 - «الزَيْن مَتَّبُوعٌ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لَمَنْ لَدَيْهِ بِنْتُ أَوْ أُخْتُ مِنَ الْحَسَنَاتِ؛ كَيِ يَتَّخِذُ الْحَذَرَ لِحَصْنِهَا وَالْمَحَافِظَةَ عَلَى عَرَضِهَا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِسُوءٍ، وَمَخَافَةَ الْفِتْنَةِ وَالِافْتِنَانِ بِهَا؛ مَمَّنْ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَيَطْمَعُ فِيهَا، وَذَلِكَ رِيْشًا تَنْحَصِّنُ بِوُجُودِ فِتَى أَحْلَامِهَا وَفَارِسِهَا الْمَرْجُو لَهَا؛ لِتَرْوِيْجِهِ بِهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «الزَيْنُ حَبِيْبُ رَبِّي». وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

«خَلَقْتَ الْجَمَالَ لَنَا فِئْتَةً      وَكُلْتَ لَنَا فِي الْكِتَابِ انْقُورًا»  
«وَأَنْتَ جَمِيْلٌ تُحِبُّ الْجَمَالَ      فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَعْشُقُوْنَا؟»

## 663 - «زَيْنٌ لَوْجَةٌ تَيْدُوبٌ، وَزَيْنٌ لَعْقَلٌ تَيْدُومٌ» .

يُقَالُ لِيَّانَ بَأَنَّ الْمَرْءَ أَوْ الْمَرْأَةَ كُلَّ مِنْهُمَا لَا يُقَاسُ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِخُسْنِ مَظْهَرِهِ وَجَمَالِ وَجْهِهِ فَقَطْ؛ بَلْ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنْهُ، وَيَعْقَلُهُ وَسُلُوكَهُ مَعَ غَيْرِهِ. فَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«فَجَمَالَ الْوُجْهِ يَفْتَى      مِثْلَ مَا تَفْتَى الزُّهُورُ»  
«وَجَمَالَ الرُّوحِ يَنْقَى      دَائِمًا عَنَزَ الْعُصُورُ»

## 664 - «الزَيْنُ تَيْخَسَمُ عَلَى زَيْنِهِ» .

يُقَالُ فَيَمَنْ كَانَ مِنْ أَصْلِ طَيْبٍ، وَلَا يُسِيءُ إِلَى غَيْرِهِ، بَلْ يُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَيُكْرِمُهُ بِمَالِهِ، وَيَلْسَانَهُ .

## 665 - «الزَيْنُ مَا تَيْخَبَّشِي رَأْسَهُ» .

أَي لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِمِّيزَ وَعَاقِلَ. فَكَمَا يَقُولُ مَقْطَعُ أَغْنِيَةِ شُعَيْبِةٍ مَغْرِبِيَّةٍ: «لَوْجَةُ الزَّيْنِ مِنْ الْوَالِدَيْنِ» .

## 666 - «أَزْرَبُ تَغْطَلُ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فَيَمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ فَيُؤْذِي بِهِ ذَلِكَ إِلَى عَدَمِ اتِّقَانِهِ، أَوْ تَعْطِيلِهِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«يَا طَالِبَ الْحَاجَاتِ يَرْجُو نَفْعَهَا      لَيْسَ الشَّجَاحُ مَعَ الْأَخْفِ الْأَعْجَلِ»

### 667 - «الرُّغْبِي مَا هُوَ غَيْرُ رُغْبِي» .

الرغبي: لهجة عامية معناها: الشيء الحظ. يُقال المثل فيمن ساء حظه وتعثر. فأينما حل أو ارتحل يصحبه النحس والتعاسة .

### 668 - «الزَّمَانُ تَبَدَّلَ وَالْعِبَادُ قَوَاتٌ، حَتَّى السَّبْعُ فِي الْعَابَةِ أَنْذَلُ حَفْرَةُ الْمِيَنَاتِ» .

المينات: لهجة عامية معناها: الألقام... هذا تعبير غنائي من الأغاني الشعبية القديمة للشيخ محمد العلقمة، وهو من المغرب العربي، يعبر عن الكثافة السكانية في المجتمعات التي أدت إلى تعميم الغابات. والتعبير كناية ترمز للأشخاص تكون لهم قيمة، فإذا بحالهم تتغير، ويفقدون ما كانوا يتمتعون به من قيمة ونفوذ في مجتمعهم...

### 669 - «الزَيْرُونُ مَا تَعْرِفُ لُغْتَهُ غَيْرَ أُمِّهِ» .

الزيرون: لهجة عامية معناها: الأبكم، يُقال المثل في الطفل والأبكم يعرف المراد من كلامهما من يعاشرهما، ويحكك معها بالمعاشرة اليومية المتوالية والمسترسلة.

### 670 - «زَيْرُ السُّمَطَةِ» .

يُقال المثل لمن تريد منه أن يقتصد في معيشته، ولا ينفق بغير حساب؛ حتى تستقيم أحواله المادية المعاشة.

### 671 - «الزِّيَادَةُ مِّنْ رَّاسِ الْأَحْمَقِ» .

يُقال المثل لمن تعطيه حقه وتستوفيه إياه، ويريد منك أن تزيد مما لا حق له فيه، وكأنه يجهل التعقل والمنطق. ويُقال كذلك لمن يريد منك أن تتماذى في عمل بإفراط؛ مما يؤدي إلى نتائج غير سليمة. «فالشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده». كما يقول المثل العربي.

### 672 - «الزُّوَانَةُ مَا تَفَلَّتْ لِي» .

يُقال التعبير فيمن يكون حادًا وحازمًا وحذيرًا في كل تصرفاته؛ حتى يجنب نفسه الأخطاء التي قد يقع فيها غيره، فلا يفعل لا عن كبيرة ولا عن صغيرة من الأشياء. الزوانة: حبة واحدة من الزوان. وهو حب دقيق يطعم به الحمام وما صغر من فراخه، وللصافير بأنواعها وأشكالها. فكما يُقال: «ما تفلت لي».

## 673 - «رَوْقٌ نَبِيعٌ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان قيمة المظهر، وتأثيره الفعّال في النفوس . فالاعتناء به يجلب الزبائن والمشتريين ويلفت انتباههم، فيتهافتون على البضائع المعروضة عرضًا فنيًا ويرغبون في شرائها . . .

## 674 - «الزَمَانُ ضَعِيبٌ، وَالسَّوَابِغُ بَدَأَلَهُ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَشْكِي مما يعانیه من الضَّعَابِ في معيشته، وما يبذله من أتعاب في الحصول عليها فنواسيه، وكأنك تقول له: «بَعْدَ الشَّدَةِ يَأْتِي اللُّهُ بِالْفَرْجِ» . فكما يُقال: «دَوَامَ الحَالِ مَنْ المَحَالِ» .

## 675 - «ارْضَمَّ ضَجِيجٌ تَمَشِي عَالِي» .

يُقَالُ المَثَلُ تنويهاً بَمَنْ استقام سلوكه؛ مما يجعله لا يقوم بأعمال شائنة تعرّضه للشبهات من غيره أو الطعن في سيرته وتصرفاته، فيكون مرفوع الرأس بين عشيرته ومجتمعه . فكما يُقال: «مَا فِي المَثَقَالِ مَا يُنْقَالُ» . «مَا فِي الذَّهَبِ مَا يَتَغَيَّرُ» . وَ«اللِّي كَتَبْتُ فِي الزُّيْنِ غَيْرَ كَتَفِي غَرَضُهُ» .

## 676 - «رَوَّلَ كَسْرَتَكَ، وَاطَّلَقَ غَبَسَتَكَ» .

كسرتك: لهجة عامية معناها: خبزك، ورغيفك . اطلّقتُ غَبَسَتَكَ: أي لا تستقبل الضيف وأنت عبوس . يُقال المَثَلُ في الحثّ على الترحيب بالضيف واستقباله بوجه طَلَّقَ وابتسامه عريضة، وحسن تخلّق، ولو لم تعطه طعامًا، أو تقدّمه إليه .

## 677 - «رَزَغَبَهُ مِنْ المُنْشِ وَلَا يَمَشِي سَالَتْ» .

يُقَالُ المَثَلُ للشخص كي لا يَضِعْ آيةَ فرصة في الحصول على الشيء؛ مَن اغتصبه منه ولو كان قليلاً . . .

## 678 - «رُوجٌ سَعَايَهُ مَا يَتَلَقَّوْا فِي دَرْبِ وَاحِدٍ» .

إذ كل واحد منهما لا يتحمّل رؤية الآخر ووجوده معه في مكان واحد، وحتى إذا تحمّله فإن ذلك يكون على مَضَضٍ منه . يُضْرَبُ المَثَلُ مَن يرغب في تحقيق مساعدة من الغير، فيجد مَن قَدِمَ لفس الغرض والغاية، فيتضايق منه؛ لأنه يزاحمه في تحقيق مراده .

### 679 - «رَوَّلَ رُوجًا، وَاضْرَبَ بِالرُّوجِ».

يُضْرَبُ المَثَلُ مَنْ كَانَ لَا يَسْرِقُ وَلَا يَفْسُقُ؛ لِذَلِكَ يُمْكِنُ لِكُلِّ مَنْ نَعَتَهُ، أَوْ اتَّهَمَهُ بِهِمَا أَنْ يَنَالَ مِنْهُ لِكَمَةٍ مِنْ يَدِهِ، أَوْ رِكْلَةٍ مِنْ رِجْلِهِ.

### 680 - «الرُّؤْلَةُ الْمَسْتُورَةُ كَيْفَغَرَّهَا اللَّهُ».

وهذا ينطبق مع الحديث النبوي الشريف «إِذَا ابْتُلِيتُمْ فَاسْتَبِرُوا». أَي مَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِمَعْصِيَةٍ فَلْيَسْتِرْ حَتَّى لَا يَشِيعَ عَمَلُهُ بَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ؛ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلتَّوْبَةِ.

### 681 - «زِدُهُ يَزِدُكَ».

يُضْرَبُ المَثَلُ لِيَبَانَ أَنَّ البِضَاعَةَ كُلَّمَا كَانَتْ مَتَقَنَةً الصَّنْعِ زَادَتْ قِيَمَتَهَا، وَارْتَفَعَ سَعْرُهَا، وَكَانَ الإِقْبَالُ عَلَيْهَا مِنْ لَدُنِ الزَّبَائِنِ. وَكُلَّمَا كَانَتْ مَغْشُوشَةً بَارَتِ، وَكَسَدَتْ وَقَلَّتْ قِيَمَتَهَا وَانْتَفَضَ سَعْرُهَا، وَزَهَدَ الزَّبَائِنُ فِي شِرَائِهَا.

### 682 - «زِدِ الْمَاءَ، زِدِ الدَّقِيقَ».

يُضْرَبُ المَثَلُ لِيَبَانَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَحْتَاجُ الحِصُولَ عَلَى شَيْءٍ جَيِّدٍ وَمُتَقَنٍ الصَّنْعِ يَنْبَغِي أَنْ يَخْتَارَ المَادَّةَ الخَامَ الجَيِّدَةَ كَذَلِكَ.

### 683 - «زِدِ نَهَارًا تَسْمَعُ أَحْبَابًا».

يُقَالُ المَثَلُ عِنْدَمَا يَسْمَعُ الإِنْسَانُ خَبْرًا خَارِقًا لِلعَادَةِ، وَغَرِيبًا عَنِ المَعْتَادِ فِي حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ...

### 684 - «رَوَّلَ لِيْ أَبَا وَأُمِّي، وَتَعَمَّلَ مَا بَغِيْتُ».

يُقَالُ المَثَلُ فِي بَعْضِ الأَطْفَالِ يَرِيدُونَ الأُيُتْحَكُمُ فِي بَعْضِ تَصَرُّفَاتِهِمُ الخُرْقَاءَ أَحَدًا؛ رَغْمَ أَنَّهُمَا لَا يَقْبَلُهَا التَّعَمُّلُ، وَلَا تَخْضَعُ لِلقَوَائِنِ وَلِمَبَادِيءِ التَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ.

### 685 - «زِدِ الشُّخْمَةَ فِي المَخْلُوفِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَسْمَى لِخَيْرِ الأَغْنِيَاءِ، وَالزِّيَادَةِ فِي إِثْرَاتِهِمْ دُونَ الإِهْتِمَامِ بِالعَمَلِ مِنْ أَجْلِ الفُقَرَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ.

### 686 - «الزَيْتُونَةُ كَتَصَبَّرَ لِلضَّرْبِ عَلَى أَوْلَادِهَا» .

الزيتونة: المقصود بها شجرة الزيتون. المثل كناية عما يعانیه الأبوان من المشاق والمتاعب في سبيل أبنائهم للإتفاق عليهم، وتوفير العيش الكريم لهم، وتربيتهم والرعاية لهم، فتحتهما على الصبر وتشجيعهما عليه.

### 687 - «الزَعَمُ تَأْكُلُ اللَّحْمَ» .

يقال في الحث على اغتنام الفرصة المناسبة، والمغامرة للحصول عليها قبل فوات أوانها وضاعها، وعدم التردد في ذلك. فالمثل العربي يقول: «وَقَارَ بِاللَّذَاتِ الْجَسُورُ» .

### 688 - «رَايَدُ فِي الطَّيْنِ بَلَّةٌ» .

بلل الطين: جعله يتحلل ولا ينعقد لصنع الأواني الطينية والخزفية. يقال فيمن يُخْرَضُ أحد المتخاصمين على الآخر؛ كي يزداد حدة وغضباً؛ مما يؤدي إلى ما لا تُحْمَدُ عواقبه. ويُقال أيضاً: فلانٌ: «رَاذُ فِي الطَّيْنِ بَلَّةٌ» إذا بلغ في شيء أو أمر. وهذا مثل عربي. وفي صيغة أخرى «رَاذُ فِي الْمُويِسِّي نَعْمَةً» .

### 689 - «ازْهَقَ مِنْ قَبْقَابِ فِي الْحَمَامِ» .

قبقاب: حذاء مصنوع من خشب. يُقال المثل؛ لأن أرض الحمام تكون مبللة بالماء الممزوج بالصابون، فيزهق فيه القبقاب بسهولة. يُقال فيمن لا تجده عندما تبحث عنه. فهو كما يُقال: «خَوْنَهُ مَطْلِيهِ بِالصَّابُونِ» .

### 690 - «رُوحُ فَطَارِقَ فِي الرَّاسِ مَا يَوْضَلُو لَرَيْحَ» .

يُقال المثل فيمن يُكثير من المشاكل. إذ يتحمل مشاكله ومشاكل غيره، فتسبب له القلق والانزعاج؛ مما قد يزيد في تعويضها بدل التغلب على حلها. فكما يُقال: «مَا قُدُوشِ الْفَيْلُ رَاذَهُ الْفَيْلُ» .

### 691 - «الزَيْرُونُ مَا تَعْرِفُ لُغْتَهُ غَيْرَ أُمِّهِ» .

الزَيْرُونُ: لهجة عامية فاسية معناها: الأبكم الذي لا يقدر على النطق والإنصاح عما يرغب فيه. والمثل يُقال في الرضيع العاجز عن الكلام، أو الأبكم الذي يومئ بالإشارة فلم يُدر أحد مراده.

### 692 - «رُوجٌ لَا تَحَقِّقُ فِيهِمْ كَيْبِرُ: الشُّمْسُ وَالْمُوتُ» .

الشمس؛ لأنها سر من أسرار الكون الدالة على قدرة الله وجوده؛ ومن حَقَّقَ فيها كثيرًا قد يُصاب بالغمى. والموت بها يعرف سبحانه وتعالى، ولا بدُّ لكل مخلوق أن يذوق طعمها. فكما يُقال: «المُوتُ غَلِيظًا فَرَضٌ» و«الزَّوْجُ وَالْمُوتُ هُمَا لَا يَمُوتُ» و«الَّذِي حَقَّقَ أَوْ حَمَمَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَخَمَّقُ».

### 693 - «الزَّمَانُ غَدَارٌ» .

يُقال لاتخاذ الحذر والاحتياط من مصائب الدهر قبل الوقوع فيها. وقد يُقال في الشخص لا يؤثِقُ به ويتصرفاته التي تصدر منه. فكما يُقال: «الَّذِي يَثِقُ بِكَ يَثِقُ بِالزَّمَانِ» . ويُقال في المكان الغير الآمن: «لَا تَأْتِنُ لَا تَتَأَمَّنُ فِي بِلَادِ الْأَمَانِ» .

### 694 - «رِزْدُ هَذِهِ الصَّبِيِّ عَلَى صَبِيَّاتِكَ تَكْمَلُ اخِرَانِكَ» .

يُقال فيمن يكلفك بتحمل مسؤولية طفل والقيام بشؤونه بالإضافة لأبتك، ولا سيما إذا كان المسؤول فقيرًا.

### 695 - «الزَّمْرُ فِي الصُّبْعَانِ مَاشِي فِي المَرْمَارِ» .

أي إن سرَّ جودة الألعان في أصابع الزامر. فكما يُقال: «السُّرُّ فِي السَّاكِنِ مَاشِي فِي المُنْكَنِ» . ويُقال: «عَنْدَهُ صِبْغَاتُ الذَّهَبِ» . لمن كان لُصًا محترفًا في النشل للمحافظ وغيرها، أو لمن كان حاذقًا وماهرًا في صناعته التي يمارسها.

### 696 - «الزَّيْنُ الفَاخِرُ، الشَّفَائِفُ وَالمُنَاخِرُ» .

هذا مثل تطواني بشمال المغرب. يُقال في مدح الشفاء والمناخر عندما تُضفي رونقًا وجمالاً على وجه الحسنة، وهو من أمثال النساء. وخلاف معناه على سبيل التهكم، والاستهزاء: «الزَّيْنُ الفَاخِرُ: صُغْرُ العَيْنَيْنِ وَكِبَرُ المُنَاخِرِ» . أي العينان «تَكُ وَهْرَةٌ» . «والمُنَاخِرُ: بَرَاكِرٌ» . وهذه كلها تعابير عامية ومنها: «الزَّيْنُ سَلَالَهُ، مَ العَسَهُ لِلخَالَةِ» . يقوله المرء أو المرأة لَمَّا يُراد الإشادة بعائلة تتوارث الجمال وتعاقب في ذريتها. . .

### 697 - «رُغْبِي كُغْبِي، كُغْبِيتهُ كُنَحْرُفُهُ» .

الرغبي والكعبي من اللهجات العامية معناهما: المصاب بالنحس، والشوم. يُقال فيمن يرافقه النحس بالنسبة لنفسه، ولئن اتصل به أينما حلَّ أو ارتحل. ويُقال في ذلك أيضًا: «رُغْبِي

غَلَى رَأْسَهُ، وَغَلَى الثَّامِسُ «وَهَذَاكَ فِيهِ شَيْ شَغْرَهُ مَثُوحَسَهُ، أَوْ هَذَاكَ فِيهِ شَيْ شَغْرَهُ مَبَارِزَكَ مَشْعُودَهُ». سيما إذا كان هذا الأخير يوشك أن يقع في ورطة، ونجاه الله تعالى منها. فهو «مَزْهَازَ، فَأَيْنَ مَا غَعَلَ يَدِيهِ تَبْجِيبَ اللَّهِ التَّيْبِيزِ».

### 698 - «رَغُنْتُ لَكَ الذَّبَّانَةَ فِي رَأْسِكَ».

يُقال فيمن رغب في القيام بعمل ستكون عاقبته غير محمودة، ووبالاً عليه إن قام بها، فنتبهُه، وتحتَه على التخَلِّي عن ذلك. انظر المثل وكان ذبابة توغلت في رأسه تزغن. أي تدندن، فمنعته عن التفكير الجيد الذي يحميه من الخطر قبل الوقوع به.

### 699 - «الرَّزْدَةَ فِي بَغْدَادَ، قُرَيْبَهُ يَلَا أَتْوَجَادَ».

هذا يُقال في الطفيلي الذي يحضر الولائم في الأفراح والمناسبات دون سابق استدعاء. إذ لا يهتمه بُعد المسافة التي تفصله عن الوليمة. ويُقال في الشيء تسمى لتحقيقه والاستفادة منه، فلا يهتمك بُعد المسافة للمسير إليه . . .

### 700 - «رَزَّرَ اللَّوَالِبَ، لَا تَبْقَى رَاحِي لَحْبَلٍ».

يُقال لنصح من لديه أطفال، أو أشخاص يرعى شؤونهم، أو غير ذلك. إذ لا ينبغي أن يترك لهم الحبل على الغارب. يتصرفون كما يحلو لهم، ويفعلون ما بدأ لهم، وما ارتأوه دون رقيب، أو حبيب. وذلك لكي تستقيم أحوالهم، وتسير في الخط المستقيم والسليم.

### 701 - «الرَّزِيْتُ فِي الْفَجِينِ مَا يَضِيعُ».

يُقال فيمن يُحسِن إلى أقاربه، ويساعدهم مادياً أو معنوياً، فينال مدحهم وتقديرهم له. فكما يُقال: «الضَّدَّةُ ضَدَّقَهُ، اللُّهُمَّ فِي الْمُفْرِيَيْنِ أَوْلَى».

### 702 - «رُوجٌ لَأَقُونَا، رُوجٌ يَفْرُقُونَا».

هذا من التعابير النسوية كانت ولا زالت تقولها الزوجة لزوجها عندما تطلب منه طلاقها وفراقها؛ ساعة حدة غضبها وقلقها. وذلك لسبب من أسباب خلافهما وسوء تفاهمهما معاً. وتعني بكلمة: زوج: العدلان اللذان كتبا عقد الزوجية. إذ ينبغي العودة إليهما كي يفسخانه، وكان الأمر من السهولة بمكان، ثم لا تلبث أن تهدأ الأعصاب. فكما قيل قديماً بهذا الصدد: «يَرْجَعُ الْمَا لِمَجْرَاةٍ، وَالْعَبْدُ لِمَوْلَاةٍ». وَ«يَلَا شَفْتُ رُوجٌ مَتَعَاشِرِينَ اعْرِفَ الدَّرْكَ عَلَى وَاحِدَةٍ».

### 703 - «رُؤِخْ خُتُوشَهْ مَا يَتَعَاشَرُوا فِي غَارِ وَاحِدَهْ» .

يقال لبيان عدم وقوع الانسجام والوفاق بين اثنين جمعتهما معاشرته الزوجية، أو العملية إذا كان كل منهما يسمى ليكون له الأمر والنهي والغلبة، أو السعي للإضرار بالآخر؛ وهما في مستوى واحد.

### 704 - «رُؤِخْ يَهُودَ عَلَيَّ مَسْلَمَهْ» .

يقال للتحقير من شأن اثنين إذا تعاونوا على الشرّ والإذابة بالثالث. فكما يقال: «لَخِيْبَه كَتَغَلَبَ السَّبِيحَه» .

### 705 - «زَمَانٌ وَأَشْمَنُ زَمَانٌ هَذَا، مَقْلَبٌ بِحَالِ أُمَالِيَهْ!» .

يقال فيمن يرى أشخاصاً يتحينون الفُرْصَ في العافلين؛ لاغتصابهم في مالهم، أو امتعتهم أو هضم حقوقهم، أو الثبيل من عرضهم وشرفهم.

### 706 - «الرَّزِينُ كَيْخَشَمَ عَلَيَّ زَيْتَهْ» .

يقال في المرء يكون متصفاً بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، فلا يصدر منه ما يؤدي غيره، أو ظلمه، بل يعفو ويصفح عنه.

### 707 - «الرَّزْمِيْطَهْ نَفْطِيْكَ!» .

الرَّزْمِيْطَهْ: لهجة عامية شعبية يُقصد بها نوع من الأكلات اللذيذة تُصنع من دقيق وحمص مقليين وغيرهما، ممزوجين بسكر. يُدقُّ الكل كالسميد (سنيده) وهو من الأكلات التي تحتاج إلى جهود لتهيئتها قديماً؛ كل مدينة مغربية على طريقها الخاصة. وكم تغتت بها طائفة عيساوية بقصيدة عنوانها: «أَلَلَّا وَمَا خَلَاكَ بِالرَّزْمِيْطَهْ!». وذلك عندما تُهَيَّأ لهم وتقدَّم كطعام أثناء، أو بعد ترويديهم لأمداحهم الدينية في المناسبات كالمواسم والحفلات وغيرها. والتعبير يُقال لمن يرغب في الحصول منك على غرض أو شيء وأنت ترفض طلبه كلياً. فكما يصعب تمتك بهذا النوع من الأكل اللذيذ، فإنه يستحيل أن ألبي رغبتك.

### 708 - «رَزْمٌ مَهْرُوسَكْ» .

رَزْمٌ: لهجة شعبية معناها: اصمت. مَهْرُوسَكْ: أي فمك، لأن لسانه سليط في الشتم والسب والإذابة للغير. وكأنك ترمز إليه بأن فمك في حاجة إلى لكمة لتكسير فكِّه وتحطيم أسنانه، إما يصدر عنه من كلام لاذع وجارح للنفوس. والمعنى على سبيل الوعيد والتهديد عسى المعنى بالأمر أن يرتدع.



## حرف السين

### 709 - «سَلْفُهُ فِي التَّرْعَةِ، وَقَبْضُهُ مَنَّهُ فِي لَمْرَاحٍ؟» .

الترعة: حوض ماء يكونه الفلاح لسقي الأراضي الفلاحية. لمراح: ساحة وسط الدار، أو خارجها. . . يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يقرض غيره مالا، أو متاعا، ويريد إعادته حالا، وفي أقرب وقت ممكن؛ دون أن يحدد المهلة التي تساعد على رد الاستدانة والدين الذي أقرضه إياه، أو المتاع الذي استعاره منه. وهذا من أمثال الفلاحين.

### 710 - «السُّلْطَانُ بِالْتَّاجِ وَكَيْحَتَّاجٍ» .

المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ تريد مساعدته فيستغرب من ذلك؛ ظانًا بأنك غني عن مساعدته؛ متناسيًا أن أي واحد مهما بلغ نفوذه وعُلت قيمته ماديًا أو معنويًا فلا بد أن يحتاج إلى المعونة من غيره.

### 711 - «سَلَّمَ لِلْحَاوِي تَنْجِي مِّنَ الْعَامَرِ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ مِمَّن يخاف من الأمور التي لا تثير الخوف، فينجو بذلك من الأمور التي قد تثيره. فكما يُقال: «الْحَوَافُ مَا تُخَافُ غَلِيَةَ أَمِينَتِهِ» .

### 712 - «سَاكَتْ، وَسَاَحَتْ، بُحَالُ الحَنْشِ بُوسَكُهُ» .

ساحت: لهجة عامية معناها: يسير زاحفًا وبدون حس. يُقال المَثَلُ فيمن يظهر لك صامتًا، ولكنه ينطوي على نفس خبيثة مؤذية للغير، ولا يشعر بذلك منه إلا من عاشره وعرفه حق المعرفة. فكما يُقال: «سَمُهُ غَيْرُ مَنْ تُحْتُ لَتُحْتُ» .

### 713 - «سَمَّغَنِي مَ اللَّمَّنَّقِي اخْيَرُهُ» .

يُقال فيمن اشتد شتمه وتوبيخه إليك بكلام نابي جارح، فتشكوه لغيرك، مُبَيِّنًا له سوء خلقه وتصرفه الأخرق؛ كي يتجنبه ويُعرض عنه، وعن تعامله معه.

714 - «سُبْحَانَ مَلَاقِي الطَّبَائِعِ، وَمَخَاوِي الشَّبَائَةِ!». .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ تَرَاهُمْ مَنْسَجِينَ وَمَتَأَخِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ لِتَنَاسُبِ طِبَاعِهِمْ وَأَمْرَجَتِهِمْ... .

715 - «سُبْحَانَ اللَّيِّ مَا يَسْهُو وَلَا يَتَأَمُّ!». .

يُقَالُ لِمَنْ يَمَاتِبُكَ وَيُلُومُكَ عَلَى غَفْلَةٍ أَوْ نِسْيَانِ صَدْرِكَ.

716 - «سُبْحَانَ اللَّيِّ شَأْنُهُ عَظِيمٌ!». .

يُقَالُ فِيمَنْ تَحَقَّقَ لَهُ أَمْرٌ كَانَ يَمْتَقِدُ بِأَنَّهُ مَيُوسٌّ مِنْ تَحْقِيقِهِ؛ مَتَأَمِّبًا قَوْلَ الْمَثَلِ الشَّمْعِيِّ: «كَتَبْتَهَا فِي شَأْنٍ، وَتَضَخَّهَا فِي شَأْنٍ وَهُوَ عَظِيمُ الشَّأْنِ».

717 - «سِرٌّ وَأَجِي يَهْدِيكَ اللَّهُ». .

يُقَالُ التَّعْبِيرُ فِي الْمَتَهَوِّينَ بِاسْتِمْرَارٍ فِي تَحْقِيقِ عَمَلٍ مَهْمٍ يَطْلُبُ إِجْرَاءَهُ السَّرْعَةَ وَالْحِزْمَ. فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: «سِرٌّ يَا خَالِي وَأَنَا وَزَاكُ!». وَ«الْيَوْمَ نَسْفِكُ الْكُمُومَ، غَدًا نَسْفِكُ الْكُمُومَ». فَالْكُمُومُ كُلُّ مَا طَالَ الْعَهْدُ بِهِ دُونَ سَقْيِهِ بِالْمَاءِ اشْتَدَّتْ رَائِحَتُهُ.

718 - «السُّوقُ حَامِي بِلَا فَايْدَهُ». .

يُقَالُ فِيمَنْ يَبَالِغُ فِي الْإِهْتِمَامِ بِتَحْقِيقِ شَيْءٍ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَوَقَّرُ عَلَى عَزِيمَةِ قُوَّةٍ تَسَاعِدُهُ عَلَى إِجْرَائِهِ... .

719 - «السُّيْدُ حَيْرٌ زَائِدٌ فِي لَعْمِيهِ». .

لَعْمِيَّةٌ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْغَفْلَةُ، وَعَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِمَا يَحِيطُ بِهِ، وَمَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَحْدُثَ لَهُ، فَيَتَنَبَّهُ إِلَيْهِ... . يُقَالُ التَّعْبِيرُ لِمَنْ أَنْتَ تَنْصَحُهُ عَنْ غَفْلَتِهِ وَهُوَ يَتِمَادَى فِي غِيهِ وَفَسَادِهِ، وَلَا يَهْتَمُّ بِنَصْحِكَ، وَيُظَنُّ أَنَّكَ تُسِيءُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ.

720 - «سَدَّ الْبَابَ قَبْلَ لَيْلِهِ بَسِيرَهُ وَقَبْلَ الْفَرْخِ بَسْبِغَ إِيَّامِهِ». .

يُقَالُ فِيمَنْ أَدْرَكَ بِأَنَّكَ تَرِيدُ مِنْهُ مَسَاعِدَتَكَ فِي تَحْقِيقِ مَا أَنْتَ فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَيْسَأَسُكَ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَلْتَمِسَهُ مِنْهُ.

## 721 - «اسْمِيْمُهُ، مُوْتٌ بِالسَّمِّ» .

هذا من تعابير البنات حين تريد أن يزداد غيظ مثلتها ويشند غضبها. ومثله: «مُوْتُهُ مُوْتُهُ، حُوْتُهُ مَقْلِيَّةٌ فِي زُوَيْتِهِ» .

## 722 - «سِرْ أَوْ تَشْوِي لِكَبَالٍ!» .

لِكَبَالٍ: الدرّة لا زالت في عودها طرية تؤكل بعد شيّها على الجمر. وهي مهنة حقيرة في عُرف العامة من الناس. يُقال التعبير فيمن تُسند إليه مهمة فلا يُجسِن القيام بها، ولا يتوفّق في إنجازها؛ لأنه ليس في مستواها. ومثله في المعنى: «سِرْ تَتُبُّكَ». أي تبسّع النبق. وهو شمر معروف عند الباعة لما يظهر في إبانة. وأرباحه ضعيفة لا تُسجِن ولا تُغني من جوع. ومعنى ذلك: إنك لا تصلح لأمر مهم، أو لتجارة مهمة ومُربحة.

## 723 - «سِرْ كَمَلْ عَلَيَّ بِقَوْلِكَ بِالْمَلْحِ» .

البقول والبقولة: نوع من النبات يُصنَع منه طعام جيد، فإذا ملح كثيراً فَقَدَ لَذَتَهُ. يُقال فيمن يُسند إليه القيام بأمر مهم فيتهاون فيه، وتضيع بذلك القائدة المرجوة منه، فتلتبس منه أن يبتعد عنك، ويتصادى فيما اعتاده. فأنت لست في حاجة إليه بعد الذي صدر منه.

## 724 - «سَاكَّتْ وَمَلِيذٌ بِحَالِ الْعَقْرَبِ» .

امليذ: لهجة عامية معناها: هادئاً لا يُسَمِعُ له جِسْرٌ. يُقال المثل فيمن يكون صامتاً وهادئاً، ومُتَنظِّراً الفرصة المناسبة لإذابتك والإضرار بك دون أن تشعر به.

## 725 - «سَطَلْ بِلَاوَذَيْنِ كَيْفَرَقَبْ، وَقَبْ حَاوِي» .

التعبير كتابة عن من هو أمني جاهل لا يفقه شيئاً، ولا يفيدك، ولا يفعمك بشيء.

## 726 - «سِيْدِي مَعَ غِيَالِهِ، وَأَنَا تَتْرَجِي خِيَالَهُ» .

هذا من التعابير المُتداوِلَة بين النساء. تقوله المرأة لغيرها عندما يكون زوجها في مكان للسلبية؛ ميّنة بأنها لا تتشوّش من أجله، ولا ينبغي أن تهتم بشأنه، أو تفكّر فيه. ويقال أيضاً: لمن لا يهتم بك، مُشغِلاً عنك بغيرك...

727 - «سَمْنٌ كَلْبُكَ يَدُوزُ فِيكَ» .

يُقالُ فيمن أنت تُحسِن إليه وهو يكافئك بالإذابة والإساءة؛ متناسياً ما أسديته إليه من معروف.

728 - «سِيرَتُهُ كَيَدُوزُ بِحَالِ النَّاعُورَةِ» .

الناعورة: الدولاب يسترسل دورانه. يُقالُ لمن لا يستقر على حال في طبعه وكلامه. إذ لا تلبث بعد أن تلمنن إليه وتضع فيه نقتك أن يقلب لك ظهر المجن، فيصير ضحكك، وكأنه لم يسبق له أن عرفك أو تعرف بك.

729 - «سَمَغْنِي وَمَا زَالَ نَسَمَعُ نَسْتَاهَلْ، أَنَا حَبِيثٌ وَرَضِيْتُ!» .

يُقالُ فيمن أنت تتوَدَّد إليه وهو يتجَنَّبك ويُعْرِض عنك، ولم يكتب بذلك بل يسبُّك ويشتمك، وكانك تُسيء إليه بهذا التزوُّد منه والتوَدَّد إليه.

وهذه تعابير لبعض المنازل الفلاحية متدرجة حسب فصل الشتاء حين تشتد وطأة البرد أو تخفَّ فيه. وهي كما يلي:

730 - «سَغَدُ الْبَلْعِ، تَيَجَمُّدُ الْمَا فِي الْقَرْعِ» .

731 - «سَغَدُ الدَّبِيحِ، لَا وَجْهًا مَلِيحِ، وَلَا طِفْلاً بَصِيحِ وَلَا كَلْبًا نَبِيحِ» .

732 - «سَغَدُ الْبَلْدَةِ، تَيَزِدُ لِكَبِيرِهِ جَلْدَهُ، وَالضَّغِيرِهِ قَرْدَهُ» .

733 - «سَغَدُ الْخُونِيَةِ، تَتَفَرِّخُ كُلُّ مَرْبِيَةٍ، وَتَسَعَدُ فِيهِ التَّرْبِيَةُ» .

734 - «سَغَدُ السُّعُودِ، تَيَجْرِي الْمَا فِي الْعُودِ، وَيَسَعَدُ كُلُّ مَوْلُودِ» .

735 - «سَدُّ نَصِيبِ غَلَّاشٍ تَحَلُّ» .

يُقالُ المثل في المحافظة على الشيء، وصيانه والاهتمام به قبل ضياعه وفقدانه.

736 - «سَلُّ الشُّوكَةِ بِلَا دَنْبِ» .

يُقالُ فيمن عرف كيف يسلك من أمر دون حدوث أذى أو ضرر لغيره، أو لنفسه، وأنهى الأمر وحسن فيه بطريقة سلمية.

## 737 - «سِنَع ضَائِعٍ وَالزَّرَقُ ضَائِعٌ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَعَاطَى لَعْدَةً مِهْنًا، وَلَكِنْ لَا يُتَقَنَّ آيَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، فَتَدْرُ عَلَيْهِ أَرْبَاحًا كَافِيَةً، أَوْ أَجْرَةً مُرْضِيَةً، فَيَسْتَقِلُّ مَتَدَرِّجًا مِنْ مِهْنَةٍ إِلَى أُخْرَى دُونَ جَدْوَى أَوْ مَضْفَعَةٍ .

## 738 - «سَلَّ حَيْكُكَ كَأَنَّ كَسْبَيْتَ، وَأَمَّا الطَّبِيعُ رَأَاهُ مَا يَتَبَدَّلُ لَيْسِي» .

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَتَغَيَّرُ سُلُوكُهُ الْمُنْحَرَفُ، وَلَا يُسَمَّى لِتَغْيِيرِهِ مَهْمَا حَاوَلَتْ مَعَهُ . فَكُلُّ مَجْهُودَاتِكَ فِي ذَلِكَ تَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ، وَبِدُونِ فَائِدَةٍ تُذَكَّرُ .

## 739 - «سَلَفُهُ وَالْعَبُّ مَعَاةٌ، أَشْمَنُ زَيْخٍ يَطْلَعُ مَعَاةً؟» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْمُقَابِرِينَ أَصْحَابِ لَعِبِ الْمَيْسِرِ . وَالْمَثَلُ يُقَالُ فِيمَنْ تُقْرِضُهُ نَقُودًا لِشَارِكِكَ فِي الْإِتِّجَارِ فِيهَا، فَلَا تَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى أَيِّ رَيْحٍ؛ رَغْمَ أَنَّ الْمَالَ مَالِكَ .

## 740 - «سَعَدَتَكَ يَا لَلِيِ اضْمَكُ، مَا عِنْدَكَ وَذَيْنِ!» .

يُقَالُ هَذَا الْمَعْنَى فِيمَنْ يَعْجَبُ صَوْتَهُ الْأَجْشَ، وَيُزْعَجُكَ بِغَنَائِهِ الَّذِي تَشْتَمِرُ مِنْهُ نَفْسُكَ، وَلَا تَرْغَبُ فِي سَمَاعِهِ، فَتَغْطِ الْأَصْمُ الَّذِي وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ سَمَاعِ صَوْتِهِ .

## 741 - «سِزُ بِالْحَدِيدِ مَا حَدَّهُ جَدِيدٌ» .

يُقَالُ فِي السَّيَارَةِ . إِذْ يَنْبَغِي التَّمَتُّعُ بِهَا فِي الثَّرْوَةِ وَالْأَسْفَارِ الْمُسَلِّيَةِ مَا دَامَتْ فِي جَدَّتْهَا؛ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ فَتَكْلَفُ مَادِيًا بِكَثْرَةِ أُعْطَابِهَا .

## 742 - «سِزُ يَا خَالِي، وَأَنَا وَرَاكَ» .

يُقَالُ فِي الشَّيْءِ لَنْ يَتَحَقَّقَ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ؛ مِمَّا يَجْعَلُ أَوَانَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ يَفُوتُ، وَالِاسْتِفَادَةَ مِنْهُ تَضِيعُ .

## 743 - «السَّيْدُ اللَّيِّ تَنْزَجُوا بِرَيْكُنُهُ، دَخَلَ لِلصَّمْعَةِ بَيْلِيغَتُهُ» .

تَنْزَجُوا بِرَيْكُنُهُ: نَرْجُو فِيهِ الْخَيْرَ . بَيْلِيغَتُهُ: حِدَاوَةُ التَّقْلِيدِي . يُقَالُ فِيمَنْ كُنْتَ تَعْتَقِدُ بِأَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ، فَإِذَا بِهِ خَيْبٌ ظَنَنْتَ بِمَا لَاحَظْتَهُ مِنْ تَصَرُّفِ سِيءِ وَانْحِرَافِ فِي السُّلُوكِ .

## 744 - «النَّسَمَا بَعِيدَهُ عَلَيَّ نُبِيخُ لِكَلَابٍ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَبَالُغَ مِنْ سَمْعِكَ الْعَبِيَّةِ وَجَدِيَّتِكَ وَاسْتِقَامَتِكَ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَسِيرُ مَعَهُ فِي خَطِّهِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَكَ عَلَى حَقِيقَتِكَ. فَكَمَا يُقَالُ: «عَيْنُ الشُّنْسَنِ مَا تَنْزُقُ بِالْفَرْبَالِ».

## 745 - «سِرٌّ بِالنِّيَّةِ، وَازْكَدُ مَعَ الْحَيَّةِ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَكُونُ طَبِيبًا صَالِحَ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ، فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكَائِدِ الَّتِي يَدْبُرُهَا لَهُ الْمَاكِرُونَ الْمُتَأَمَّرُونَ...

## 746 - «سَكَّوْ زَجَعٌ مَحْمَصَةٌ، وَلَفْدَاوَشٌ صَارُو اللَّغْشَا» .

يُقَالُ لِمَنْ يَقْرُرُ الْقِيَامَ بِعَمَلٍ فَإِذَا بِهِ يَدِيرُ لَهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، فَيَتَخَلَّى عَنِ الْأَوَّلِ وَيَسْتَعْلِجُ بِتَنْفِيزِ الثَّانِي. وَيُقَالُ فِيمَنْ يَكُونُ قَدْ وَضَعَ بَرْنَامَجًا مَعِينًا لَشَيْءٍ مَا يَتَحَوَّلُ ذَلِكَ، وَيَتَغَيَّرُ إِلَى خُطَّةٍ أُخْرَى وَإِلَى نَمَطٍ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهُ.

## 747 - «السَّمَاخَةُ مِنْ قَلَّةِ الْجَهْدِ» .

يُقَالُ لِمَنْ كَانَ ضَعِيفَ الْقُوَى وَالنَّفْوَذِ وَغَيْرِ قَادِرٍ عَلَى مُتَابَعَتِكَ قَضَائِيًّا، فَيَتَّظَاهَرُ بِأَنَّهُ سَامِحٌ، وَعَفَا عَمَّا بَدَّرَ مِنْكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ.

## 748 - «السُّنُّ يَضْحَكُ لَلْسُنِّ، وَالْقَلْبُ فِيهِ لَخْدِيعَةٍ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَبْلُغُ جَانِبَهُ الْبِكُّ؛ مُتَلَقًّا رِيثًا يَتَوَصَّلُ إِلَى مَرَادِهِ ثُمَّ يَخْدَعُكَ، وَيَقْدِرُ بِكَ.

## 749 - «السَّيْدُ يَتَسَلَّى، وَأَنَا نَطِيخٌ فِي السَّلَةِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُرِيحَ نَفْسَهُ وَيُسْقِي غَيْرَهُ؛ بِوَضْعِ مَا كَانَ يَتَحَمَّلُهُ هُوَ مِنْ مَسْئُولِيَّاتٍ وَتَبَعَاتٍ وَتَكَالِيفٍ عَلَى كَاهِلِ غَيْرِهِ.

## 750 - «السَّيْدُ سَمٌّ تَحْتِ بِيطَانِهِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ فَقِيرًا، وَلَمَّا صَارَ مَيَسُورَ الْحَالِ بَدَأَ يَحْتَقِرُ غَيْرَهُ. فَكَمَا يُقَالُ: نَسِيَ زَانَهُ، وَخَجِبَ، مَا عَفَلَوْشُ كَيْفَ كَانَ. وَكَمَا يُقَالُ أَيْضًا: «السَّيْدُ خُرْجٌ مِ الْكَلْتَةِ، وَنَشْفُو زَخْلَةٌ».

### 751 - «سَبَعَ دَ . النِّسَاءُ ، وَالْكَزْبَهُ يَابَسَهُ» .

هذا من أمثال البدو الذين يعتمدون على الاحتفاظ بالماء في القرب للشرب والاستعمال العادي . يُضْرَبُ المَثَلُ إذا كَثُرَ النساءُ في البيت؛ ومع ذلك لا يقمن بتدبير شؤونهن ومتطلباتهن بكيفية مُحْكَمَةٍ مُتَقَنَّةٍ؛ مما هو من اختصاص طبيعتهن ويندرج ضمن مسؤوليتهن .

### 752 - «سَلٌ لَمَجْرَبٍ ، لَا تَسَلُ الطَّيِّبُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان أن تجارب الحياة لها قيمتها، ويجب الاستفادة منها؛ إما لها من تأثير كبير في حل المشاكل والتغلب على الصعاب والعراقيل التي تعترض سبيلنا . إذ بعض الأدوية التي ثبتت تجربتها وتحقق نفعها ينبغي الاستفادة منها؛ دون اللجوء إلى الطبيب عن كل كبيرة وصغيرة من الأمراض، بل يلجأ إليه المرء عند الضرورة .

### 753 - «سَيْدِي فليخ ، وَضَرْبُهُ الرِّيحُ» .

يُقَالُ المَثَلُ لَمَن يكون عُرضَةً للأمراض لأدنى سبب؛ لضعف المناعة الصحيّة لديه، سيما إذا قام بعمل يضره ويؤذي صحياً . وهذا من أمثال النساء . فكما يُقال: «يَا ضَعِيفَ الحَالِهِ ، وَيَلَا جَاكَ وَمَضَانُ!» .

### 754 - «سَاعَهُ مَن عِنْدَ الغَنِيِّ كَتَفْنِي» .

يُقَالُ لَمَن يقلق من ضحك في المعيشة والرزق، فتخفّف عنه وتُسلِّيه بهذا المَثَل . فلا تقط من رحمة الله . فكما يُقال: «الرِّزْقُ سَاعَةٌ يَقُورُ ، وَسَاعَةٌ يَقُورُ» .

### 755 - «السَّمُّ مَا يَدَاوِيهِ غَيْرُ السَّمِّ بِحَالِهِ» .

كناية المَثَلُ عَمَّن كان قاسياً، أو سيّء المعاملة، فلا ينفع معه إلا أن يُعامل بالمثل . أي بمثل معاملته وسلوكه القاسي مع الغير .

### 756 - «السَّيِّدُ غَيْرُ تَيْدَهْضُضُ» .

تَيْدَهْضُضُ: يمدّ يديه كالأمعي للبحث عن شيء ما ولا يصل إليه . وهذه لفظة عامية شعبية عند سكان فاس . يُقال فيمن يُطِيعُ أوامر شخص دُكْرًا كان أو أنثى دون التفكير في مصلحته . فهو كالأمعي الذي لا يبهدي إلى غايته .

### 757 - «سِيدِي مَنْ تَخْتُ لَلَا، وَلَلَا مَنْ تَخْتُ سِيدِي».

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَرِيدُ تَحْقِيقَ بَعْضِ الْأَعْرَاضِ، وَلَكِنْ بِوَسْطَةِ أَشْخَاصٍ يَتَعَلَّقُونَ بِآخَرِينَ. وَيَسْتَعِينُونَ بِهِمْ؛ مِمَّا يَصْعَبُ مَعَهُ تَحْقِيقُ تِلْكَ الْأَعْرَاضِ أَوْ إِنْجَازُهَا. وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ.

### 758 - «سَرْقُوا يَا سُرَاقِي، قَبْلَ مَا يُمُوتُ زِيَانٌ».

هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ مِنْ أَمْثَالِ مَدِينَةِ فَاسٍ، عِنْدَمَا سَرَقَ رَجُلٌ اسْمَهُ: «زِيَانٌ» وَذَلِكَ مَرَّةً فِي حَيَاتِهِ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَلِمًا وَقَعَتْ سَرَقَةٌ أَرْسَلَ الْحَاكِمُ إِلَيْهِ وَأَحْضَرَهُ وَعَاقَبَهُ؛ مَتَهَمًا إِيَّاهُ بِالسَّرَقَةِ، فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَرَّضُ لِعُقُوبَةٍ بِسَبَبِ جُنَايَةٍ ارْتَكَبَهَا غَيْرُهُ.

### 759 - «سَكَرَانَ وَحَاضِي سَبَاطُهُ».

يُقَالُ فِيمَنْ رَغِمَ مَا يَحِيطُ بِهِ مِنْ مَشَاكِلٍ، فَإِنَّهُ يَحْتَاطُ وَيَأْخُذُ حِفْزَهُ؛ كَيْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا بِسَلَامٍ، فَلَا تَفْقِدَهُ تَمَيُّزُهُ الْعَقْلِيَّ.

### 760 - «سَاعِي تَخْتُ سَاعِي، شَمْتُ اللَّهَ بِالسُّغَيَانِ كَانِلِينَ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِشَخْصٍ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ، فَإِذَا بِشَخْصٍ آخَرَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ بَأْنَ يَزُوْدُهُ بِمَا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْمُسَاعَدَةِ فَيَقْلَقُ دَاعِيًا عَلَيْهِ: «شَمْتُ اللَّهَ بِالسُّغَيَانِ كَانِلِينَ».

### 761 - «سُخُونٌ فِي سُخُونٍ».

يُقَالُ الْمَثَلُ لِانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ النَّافِعَةِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ وَمُنَاسِبٍ. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَضِيعَ وَيَصْعَبَ الْحَصُولُ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى. فَالْفُرْصُ لَا تَتَوَفَّرُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ مَنَاسِبَةٍ...

### 762 - «السُّوَايِغُ بَدَالَهُ».

أَيُّ تَبَدُّلٍ وَتَغْيِيرٍ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى. يُقَالُ فِي الَّذِي يَكُونُ فِي ضَائِقَةٍ مَادِيَةٍ أَوْ مَعْنَوِيَةٍ، وَيَقْلَقُ وَلَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ فَتَخَفُّفٍ عَنْ هَذَا الْمَثَلِ. فَكَمَا يُقَالُ مِنْ لَاجِبِي الْوَرَقِ: «الْعُرْخُ لَفِيحٍ يُمُوتُ».



### 763 - «السَّاعِي يَسْعَى وَأَمْرَاهُ تَصَدَّقُ» .

يُقال فيمن أنت تعمل جاهداً من أجل الحصول على المال . فإذا بشخص آخر يعيش كابن أرأخ أو زوجة معك يبذره يميناً وشمالاً، ولا يُراعي ذمّة في ذلك؛ لأنه لم يتعب في الحصول عليه مثلك .

### 764 - «سَبَقَ رَأْسُهُ، وَنَسَى نَأْسَهُ» .

يُقال المَثَلُ فيمن يسعى للاستفادة من شيء وحده دون أن يفكر في حق مَنْ حوَالِيهِ، والذين ساعدوه على تلك الاستفادة .

### 765 - «السَّلْعَةُ الذَّلِيلَةُ، مُوَلَّاهَا تَيَزَّوَّذَهَا بِالْقَنْدِيلِ، وَالْقَتِيلَةُ» .

رحم الله زماناً كان يستضيء فيه الناس بالقنديل وسطه فتيلة عائمة في الزيت . فهذا المَثَلُ من الأمثال القديمة التي تداولها المغاربة . يُقال المَثَلُ في الذي يملك بضاعة مُعَيَّة أو كاسدة أو مغشوشة، ويسعى للتخلص منها بأية وسيلة، ويبدل المال في سبيل ذلك . وقد شاع المَثَلُ حول الرجل يُرْزَجُ ابته، ويجهز لها كل ما هي في حاجة إليه؛ حتى يصون عرضه بذلك، فلا تتعرض ابته للثُهبَاتِ . . .

### 766 - «السِّيَاسَةُ كَتَغْلَبِ الْعَنْضَرَةِ» .

العَنْضَرَةُ: لعله تحريف عامي لكلمة العنصر وهو السبع . إذ التلطف مع القوي المعاند قد يجعله يلين ويخضع للحق . فكما يُقال: «الْحَيْلَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعَازِ» .

### 767 - «سَاعِي وَبِالْعَزَلَةِ، وَضَرْبَ بَابِ الدَّارِ بَرَكَلَهُ!» .

يُقال المَثَلُ فيمن حصل على شيء مجاناً؛ وبدون عَوْضٍ، ثم لم يُرْضِهِ ذلك، بل يريد ما هو أجود وأحسن . وقد يشتد غضبه إذا لم يحصل على مراده . . .

### 768 - «سَيْدِي بِاسْتِيَادِهِ وَأَنَا مَا سَأَيْقَهُ اخْتِبَارًا!» .

هذا من تعابير النساء تقولن الزوجة؛ مستغربة من زوجها عندما يتخذ زوجة ثانية دون علمٍ منها، ثم لا يلبث أمره أن يفتضح لديها .

### 769 - «السُّومُ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ تَعَوُّلٌ» .

يُقال فيمن يريد أن يشتري شيئاً، فيُكثِر من التجوّل للبحث عن الأجود والأبخر ثمناً، فلم يجد أحسن من الثمن الأول الذي سارَمَ صاحبه به .

## 770 - «سَاطٍ فِيهِ رِيحٌ سِيدَانًا سُلَيْمَانًا».

يُقال في الشيء لا يبقى له أثرًا، ويصبح أثرًا بعد عين كان لم يغب بالأمس. أو في الشخص تبحث عنه فلا تثر له على أثر.

## 771 - «سَوَّلَ الضَّيْفَ عَلَيَّ الْمَغْرُوفًا».

المغروف: لهجة عامية معناها: البغرفة التي يُحتمل بها الطعام ويُصَبُّ أو يُفَرِّغُ في الصحن ليصير جاهزًا للأكل، وقد يُحَرِّكُ بها أثناء طبخه. يُقال المَثَلُ فيمن يسأل شخصًا عن شيء يجمله، ولا علاقة له به. إذ الضيف لا يعرف مكان البغرفة؛ لأنه ليس من أهل الدار.

## 772 - «سَوِيَعَهُ لِرَبِّي، وَسَوِيَعَهُ لِقَلْبِي».

يُقال المَثَلُ لمن لا يعرف إلا الجدبة والاستقامة في جميع أوقاته، فلا يخصص وقتًا، أو يتركه لتسليه نفسه والترفيه عنها؛ كي تستعيد نشاطها وحيويتها عندما يروِّح عنها. فالتوازن بين الأمور المادية والمعنوية ضروري في الحياة...

## 773 - «السَّرْفِيُّ السَّاكِنُ، مَا شِي فِي الْمَسْكَنِ».

يُقال المَثَلُ لمن يعتقد بأن اللباس والاعتناء بالهندام، والمظهر الخارجي يكفي لنحكم على إنسان بكونه صالحًا، بل التربية الصالحة والقبول الاجتماعي هو الذي يعطي القيمة لصاحبه، ويُضفي عليه رونقًا وجمالًا يجعل الناس يلهجون بذكره، ويتلذذون بسماع حديثه ونكتته ونوادره وطرائفه.

## 774 - «سَاعَهُ فِيهَا مَالِي، وَفِيهَا حَيَاتِي».

مالي، حياتي: لهجة عامية معناها يدلُّ على توشية للأغاني الشعبية. الأولى: مالي، وتستعمل في الملحون وأغانيه وهي حضرية. والثانية: حياتي، وتستعمل في الأغاني الإقليمية لبعض البوادي والقرى. يُقال المَثَلُ فيمن يريد التسلية، أو السفر، إلا أن المدة المخصصة وجيزة؛ بحيث لا تساعد على التمتع بالتسلية، أو التفرح في السفر بما فيه الكفاية.

## 775 - «السَّيْدُ دَخَلَ لَدَارَ خَالَتِهِ».

يُقال فيمن كان يرغب في قضاء حاجتك، أو كان يحمِّسك على القيام بعمل من الأعمال، في مصطلحكما معًا، فإذا به فترت عزمته وتراخى عن ذلك، ولم يعد يفكر فيه.

## 776 - «السَّكِينُ وَضَلَّتِ اللَّعْظَمُ» .

يُقال فيمن أكثر من الظلم لك وقد نفذ صبرك، وعجزت عن تحمّل ما لا تطيقه منه، ومن هاته الرضية. ويُقال في معنى آخر: وهو أن الفقر بلغ درجة قُصوى بصاحبه، وجعله مُعذماً لا يملك لا قليلاً ولا كثيراً، فصار كما يُقال: «لَا مَا يَقْدَمُ وَلَا مَا يُوَخَّرُ» .

## 777 - «السَّيِّدُ مَا دَّ، مَا جَابُ» .

مَا دَّ: لهجة عامية معناها: ما أعطى شيئاً. يُقال المثل فيمن كان غافلاً عمّاً يُحاك له من جيل، وما يُدبّر له من مؤامرات. فهو لاءٍ ولا يدري ما يحدث به من مكر وخداع.

## 778 - «السَّيِّدُ عَلَيَّ نَيْتُهُ، رَوَّلُ بَلِيغَتُهُ، وَحَتَّى جَلَابَيْتُهُ» .

يُقال فيمن زاره شخص فرُحِبَ به بمناسبة رؤيته، فإذا به استعدّ وتهيأ للإقامة الطويلة عنده؛ متناسياً المثل القائل: «رُحِمَ اللَّهُ مَنْ زَارَ وَخُفِّفَ» .

## 779 - «السَّلْفُ غَدَاوَهُ، أَوْ تَلْفُ» .

يُقال لأن تأخير الدين يسبب العداوة بين الدائن والمدين. وقد يُصرف ويضيع، وتبقى العداوة ثابتة.

## 780 - «السَّلَاكُ مَا كَاتَيْنَ غَيْرَ سَلَكُ» .

يُقال في التشجيع للإنسان على الصبر والتحلي به؛ كي لا يصطدم مع غيره، وتحدث له معه مشاكل. السلاك: لهجة عامية معناها: المساعدة والتجاوز عن أخطاء الغير ومسامحته.

## 781 - «السَّيِّدُ جَالَسَنَ عَلَيَّ هُدَى مِنَ اللَّهِ، مَا عَمَلُ لَأَبِيدُهُ وَلَا بَرَجَلُهُ، مَا عَلِيَّةُ مَا بِهِ حَتَّى سَلَاطُوا عَلِيَّهُ» .

التعبير يُقال فيمن تعرض لثمة باطلة هو بريء منها. فكما يُقال: «سَلَاطُوا عَلِيَّهُ بِخَالٍ لَبْرُوسِي» .

## 782 - «سَارَقٌ وَبِالسَّمْعَةِ» .

يُقال فيمن يريد أن ينتصّبك حقك علانية وأمام الملا.

### 783 - «سَلَامٌ لِمَعْرَهَ مَنْ قَاعَ الدَّارِ يَبَانُ» .

أي إن سلامَ من يعزك ويحرب بك، يأتيك صاحبه من داخل داره وأنت لا زلت بالباب، فلا يتطرك حتى تدخل إليه أنت. وكما يقال: «التَّيْنُ اللَّيُّ يَحْبِي مَنْ يَبِيدُ يَأْتُو لِي» .

### 784 - «سَبَقْنِي وَسَرَقْنِي» .

يقال لمن سبقك للحصول على شيء ترغب فيه، دون أداء ما أنفقت فيه من تكاليف.

### 785 - «سَعَدَ مَنْ سَعَدَ بِجَارِهِ» .

يقال في التشجيع على اختيار الجار المناسب. فكما يقال: «الجَارُ قَبْلَ الدَّارِ» .

### 786 - «سَعْدِي بَوْلِدِي يَذْبُو، كَأَنَّ يَمْشِي وَلِي يَحْبُو» .

هذا من أمثال النساء. يقال فيمن كان يزاول عملاً قيماً ومهماً، فبئله وغيره بما هو أحمق منه، بسبب أخطائه صدرت منه.

### 787 - «السُّكَاتُ مِنَ الرُّضَى» .

هذا المثل أصله يقال في البتة البكر إذا حُرِّضَ عليها الزواج بمن يناسبها وصحت، ومعنى ذلك أنها قبلت، ثم صار يدلُّ المثل على كل من يرغب في الحصول على شيء تعرضه عليه، ويخجل منك أن يجيبك بالقبول والرضا، فيفضل الصمت...

### 788 - «سَارِقٌ يَسْرِقُ لِكُحُولِ مِ الْعَيْنِ» .

كناية عن خفته ومهارته، وأصله في الاستحواذ على السرقة من غيره. ومثله: «سَارِقٌ يَنْطِيزُ اشْتَانَ الْكَلْبِ قَبْلَ مَا يَبْتِخُ» .

### 789 - «سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ وَفَرَّقَ!» .

كناية المثل عن عظمة الله الذي له في خلقه شؤون. فهم مختلفون في الطباع والأمزجة، والصلاح والاستقامة، والانحراف عن الجادة والصواب. فعظمة الله بالغة!

### 790 - «السُّلْمَةُ الْمَرْيَاتَةُ بَائِعَةٌ رَأْسَهَا» .

كما يقال: «مَوْلٌ لَمْ يَلِخْ بَاعَ وَرَأَى» . «لَمْ يَلِخْ مَا كَيْفِي رَأَى» . فهاته الأمثال كلها واضحة المعنى.

## 791 - «سَبَنِي وَكُنْ صَادِقًا» .

أي لا أبالي بأن تسبني بما تعرفه عني بعد أن تجانب الكذب، وتكون صادقًا في ذلك السب .

## 792 - «سَاكَنَ فِي الْقَصْدِيذِ، وَدَافَعَهُ كَبِيرٌ» .

ويشرحه المثل القائل: «الثَّخْوَى عَ اللُّخْوَا» .

## 793 - «سَبَيْدُ النَّاسِ كَيْشَمَقِي» .

لأنه يمارس الشدائد ويعانيها في سبيل عشيرته، ومَن يحيط به، ويتبرع بما قد لا يلزمه .  
فكما يُقال: «خَادِمُ الرَّجَالِ سَبِيدًا» .

## 794 - «سَاعَةُ السَّرُورِ قُصِيرَةٌ، لَا تَقْوَتْهَا» .

هذا التعبير يُقال للحث على اغتنام الاستمتاع بفرصة السرور التي يسمح بها الدهر . وذلك للترويح عن النفس، والتخفيف عنها من مشاق الحياة وهمومها، وأتاعها المتواليه . وكلُّ مَثَلٍ يختارها حسب مزاجه وتربيته .

## 795 - «سَكَسَفَ خَيْرٌ مَن عَلَفَ» .

هذا من أمثال البدو والفلاحين . يُقال في البضاعة تنظفها وتعني بها وبمظهرها، فيُقْبَلُ الناس عليها وتهافتون على شرائها . وللمثل قصة متداولة عند العامة والتجار . وهي: أن بدويًا كان يملك حصانًا، ولم يكن يعتني به ويعطيه علفًا كافيًا، فظهر له أن يصحبه إلى السوق: أي سوق الدواب، ثم باعه بأبخس الأثمان، ثم مضت من الزمن مدة، واشتاق لتغيير حصانه بآخر، فاتجه لسوق بيع الدواب واشترى حصانًا اغترَّ بنظافته وحُسْنِ مظهره، فلاحظ أثناء عودته إلى تربيته بأن الحصان هو الذي يقوده إليها، ولمَّا أمعن فيه النظر ألفاه حصانه الذي كان قد باعه . فنطق بهذا المثل: «سَكَسَفَ خَيْرٌ مَن عَلَفَ»، ويقال أيضًا المثل في صيغة أخرى عند العامة: «سَكَسَفَ نَبِيغٌ» .

## 796 - «سَارَقٌ وَيَسْعَلٌ» .

يُقال المثل فيمن يفتضح أمره وينكشف عند قيامه بعمل محظور وذلك أمام الملا: البادي منهم والمخفي .

### 797 - «سَارِقٌ زَغِيبٌ، أَجَلُهُ قَرِيبٌ».

الرغيب: الكثير الطمع. يُقال المثل في السارق لا يقنع بالاستحواذ على بعض الأمتعة، فيهلك نفسه. فكما يُقال: «الطَّمْعُ طَاعُونٌ يَا مَنْ لَا يُزِدُ بَالَهُ».

### 798 - «السَّلَاحُ بِيَدِ الْأَحْمَقِ يَجْرَحُ». «وَأَشَّ الْأَحْمَقُ تَبَثُّقُوا فِيهِ النَّاسُ؟ الْأَحْمَقُ مَا فِيهِ ثِقَةٌ».

وكلها معاني تحض على عدم الثقة في الأحمق.

### 799 - «سَبَقَ الشُّوَا قَبْلَ الثَّمَالِخِ».

يُقال المثل في الذي يتسرع في الحصول على الشيء؛ دون أن يمهّد له بما سيجعله ناجحاً مستقبلاً، ومقبولاً ذوقياً.

### 800 - «سَلَّ وَذُوقَ، عَن ذَاكَ تَغَرَّقَ حَتَّى الْعُنُقِ». وَقَدْ يُرَوَى: «قَشَّرَ وَذُوقَ».

يُقال المثل في الحث على الاقتصاد، وعدم تبذير المال فيما لا فائدة فيه؛ كي يتفجع به المرء عند الحاجة إليه. والمثل يقول: «عَظُطْتُ عَلَى ذِيَالِي جَانِي، عَظُطْتُ عَلَى ذِيَالِ النَّاسِ مَشَى وَخَلَانِي». وكما يُقال: «اجْبَدْ لَا تَزِدْ؛ لَلْفَاغِ تُوْضَلْ».

### 801 - «سَخَّرَ الْكَلْبُ بِسَخَّرَ كَفَلَاتَهُ».

الكعلاة: لهجة عامية يُفصد بها الذنب. يُقال المثل في المرء المتكاسل المتواني. إذ تطلب منه أن يقضي لك غرضاً، فيسخر شخصاً آخر غير قادر على إنجاز ذلك الغرض الذي ترغب فيه...

### 802 - «السَّبْعُ يَلَا شَابَ، يُصَيِّرُ مَسَخَرَهُ اللَّكْلَابَ».

يُقال في الشخص الذي كان قوياً وذا قيمة، وعند عجزه يُهان ولا تُراعى له حرمة في محيطه الاجتماعي...

## 803 - «سَاعَةٌ سَعِيدَةٌ» .

يُقال فيمن يزعجك من الناس بطيشه وخفته، أو يكون ثقيلاً لا ترغب في الكلام معه أو في رؤيته. فكأنك تقول له: ساكون سعيداً بعدم رؤيتك وابتعادك عني. هذا بالنسبة للذكور. وأما بالنسبة للنساء فيقلن: «لألاً وأنتِ بُخَيْرٍ». وهو من معاني فاس... .

## 804 - «السَّاهِلَةُ تَنَادِي» .

يُقال المثل تيمناً بدعوة التيسير من الله. فكما يُقال: «سَهْلٌ يُسْهَلُ اللَّهُ عَلَيْكَ». وخلافه المثل القائل: «مَا حَدَّكَ تُكْوِرُزُّ وَهِيَ تُكْوِرُزُّ عَلَيْكَ». التَّكْوِرُزُّ: لهجة عامية معناها التضييق، وتيسير الأمور.

## 805 - «السَّلَامَةُ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ» .

التعبير يُقال للرجل يشقى في طلب حاجته حتى يكاد يُهلك نفسه، ثم لا يلبث أن يقنع ويرضى بنجاته سالماً عندما يعجز عن تحقيق غرضه. وفي مثل ذلك يقول الشاعر امرؤ القيس وهو من شعراء العصر الجاهلي:

لَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْآفَاقِ حَسَى رَضِيْتُ مِنَ الْعَنِيَمَةِ بِالْإِيَابِ

وقد أشد هذا اليت عند عجزه عن استرداد مُلك أبيه على قبيلة بني أسد لما قتلوه.

## 806 - «أَسْبَابُ بَلَاكَ لِسَانَكَ» .

وفي ذلك يقول الشاعر:

أَحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ تَبْتَلَى إِنْ الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَشْطِطِي

## 807 - «سَكْنُهُ وَرِوَاهُ» .

أي عيره بأمر أسكنه وجعله عاجزاً عن النطق... .

## 808 - «أَسْكُتْ أَهْدُ بُوقَسِيُو» .

بُوقَسِيُو: لهجة عامية. وفصيحاها: أصفر الطيور على الإطلاق، وأدقها جسماً يسمي: الصموة. يُقال للحط من قيمة شخص أمام الملا؛ إما لصفر سببه، أو قلة خبرته وتجربته وعلمه بتحاور أو يتجادل مع من يفوقون مستواه.

### 809 - «سَرْنَا فِي السَّمَآ مَا يَمْجِيَةٌ مَا» .

يُقال في المحافظة على السرّ وكتمانه وعدم إفشائه للخير؛ سيما إذا كان خطرًا على الفرد أو المجتمع. والمعاني في ذلك كثيرة منها: «سَرْنَا ذُقْنَا فِي بِيْز، مَا يَطْلَعُ لِلْغِيْز». «سَرْنَا خُدَّهُ هُنَا». «الْيَ عُوْدُ سَرْنَا يَغْمَى» .

### 810 - «سَبَقُ السَّرْجِ قَبْلَ الْعُوْدِ» .

وفي صيغة أخرى: «سَبَقُ الشَّيْخِمَةَ قَبْلَ الْعُوْدِ». يُقال فيمن يسمي للحصول على ما هو ثانوي؛ قبل الاهتمام بما هو رئيسي وضروري ومهم.

### 811 - «سَاعَةُ الْجَدِّ جَدٌّ، وَسَاعَةُ اللَّغَبِ لَغَبٌ» .

يُقال في الحثّ على عدم التهاون، أو التراخي أثناء القيام بعمل. وذلك كي يكون مُتَّعِنَ الضع، ومتوقِّفًا على الجمالية الفنية والمظهرية المتطلبية فيه ليكون ذا قيمة. وعندما يفرغ الإنسان من عمله ينبغي أن يسلي نفسه؛ كي يخفّف عنها من عنائها، ويُسجِّرها بلذّة الراحة بعد التعب. فالتوازن بين الجدّ والمرح ضرورة من ضروريات الحياة، ولا يضي لنا عنهما مآ.

### 812 - «السَّاعَةُ لِلَّهِ، بَدَلُ سَاعَةٍ بِأُخْرَى» .

يُقال فيمن هو مدين لك بدين. فقد يلتبس الدائن ذبته وأنت لا تتوقّر على استيفائه له، فترجو منه بأن يبدل ساعة بأخرى؛ ريشما يفتح الله عليك ويسر أمرك؛ كي تمكّنه من ذبته. ويُقال المثل لمن يتزاع شخصًا في حق من حقوقه، ويكثر صخبهما فتحت أحدهما وتنصحه أن يبادر المكان إلى وقت آخر؛ ريشما تهدأ الأعصاب، ويعود كلُّ منهما إلى حالة نفسية هادئة ومُرْبِيَّة.

### 813 - «سَلَّ الشُّوْكَةَ بِلَا دَنْبٍ» .

كتابة المثلّ ترمز إلى من صالح شخصًا بعد خصام كاد يؤدي إلى نتائج غير مُرْبِيَّة؛ بحيث توصل معه إلى حلّ يُرضيهما مآ، أو تنازل له عن بعض حقوقه؛ تلافياً لتضام النزاع، ووضع حدّ له.

### 814 - «اسْتَرَّ مَا سَتَرَ اللَّهُ» .

يُقال للحثّ على عدم إفشاء الأسرار التي قد تسبّب عداوة أو تُشِيرُ فتنة، أو تُلْهِجُ زلّة لشخص ستره الله. وقد يُقال لمن يفعل ذلك على سبيل اللوم والعتاب: مثل: «اسْتَرْنَا اللَّهُ بِتَفْضُحِكَ». يُقال على سبيل التهكم من شخص يفضح الأسرار.



**815 - «سَيْدِي سَعِيدٌ مَنْ بَعِيدٌ» .**

يُقَالُ مَنْ لَا يَرِغِبُ فِي أَنْ يَتَّصَلَ بِشَخْصٍ أَوْ يَزُورَهُ لِكِرَاهِيَتِهِ أَوْ لِسُوءِ سَلُوكِهِ وَتَصَرُّفِهِ مَعَهُ . فَهُوَ فِي نَظَرِهِ كَالرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ تَتَجَنَّبُ وَيَتَعَدَّ عَنْهَا .

## حرف الشين

### 816 - «اشْعَالُ الذَّرَارِي هَذَا» .

هذا التعبير يُقال لمن لا يكون عمله مُتَقَنًا، أو لمن يتصرّف تصرّف الأطفال في معاملته مع غيره...

### 817 - «اشْكُرَ الْخَلْ يَفْسُدُ» .

هذا مُثل قديم عندما كان الناس يصنعون الخل في منازلهم . فالخل قد يكون جيدًا فيفسد، ويصير غير صالح للاستعمال . يُضْرَبُ المَثَلُ فيمن كنت تظنه من خيرة الناس وأكثرهم صلاحًا واستقامة . فإذا به يُفاجئك بشرّه ويخيب نفسه...

### 818 - «شُوفِ بَيْتَهُ ، وَأَخْطَبْ بَيْتَهُ» .

يُقال لبيان بأن بيت الأسرة إذا كان يسوده الاطمئنان، وأبناؤه متربّون، فتكون البنت كذلك، والعكس صحيح . فكما يُقال: «اللّي اخفأك أضله، شُوفِ قَعْلَهُ» . وَ«إيلاً بِيغِيْتِ تَخْطَبُ البَيْتِ شُوفِ امْنَهَا» . فكما قيل: «البَيْتُ عَلَى رَمِّ امْنَهَا، وَالْوَلْدُ عَلَى رَمِّ ابْنَاهُ» .

### 819 - «شَحَالٌ مَنْ فِيلٌ شَوَاتُهُ عَقْرَبٌ» .

يُقال لبيان المرء لا ينبغي أن يستهين بما هو حقير . فقد يكون سببًا في القضاء على من هو أقوى منه وأضخم جثة .

### 820 - «شَافَتْ لَمْرِي بِي طَلَقَتْ رَاجِلَهَا» .

يُقال المَثَلُ فيمن يحبّ شخصًا ويرافقه، ثم ينسى أقرب الناس إليه، من الذين لهم الفضل عليه ويتخلّى عن زيارته والانصال به .

## 821 - «الشَّيْ مِنْ الشَّيِّ نَزَاهَهُ، وَالشَّيِّ مَنْ قَلَّةِ الشَّيِّ سَفَاهَهُ» .

يُقَالُ المَثَلُ لِبَيَانِ بَأْسِ المَرءِ عِنْدَمَا يَكُونُ غَيًّا وَمَيُورَ الحَالِ، فَقد يَنْعَمُ بِمَا لَدَيْهِ مِنْ تِلْكَ الخَيْرَاتِ. أَمَا إِذَا كَانَ فقيرًا فَهو يَرْغَبُ فِي التَّمَتُّعِ، وَلَكِنْ قَلَّةُ ذَاتِ البِدِّ، وَشَدَّةُ الحَاجَةِ وَالفقرُ تَجْعَلُهُ محرومًا مِنْ ذَلِكَ.

## 822 - «الشَّقُوفُ دَ العَرَسِ نَهْرَسُو، وَلَقْدُوحَهُ تَكَلُّسُو» .

لَقْدُوحُهُ: لهجَةٌ عَامِيَّةٌ مفردُهَا: لَقْدُوحٌ، وَهو مَا يجلسُ عَلَيْهِ الأَطْفَالُ؛ لِقَضَاءِ الحَاجَةِ أَثناءِ انفصالِهِمْ عَنِ الرضَاعَةِ. تَكَلُّسُو: لهجَةٌ عَامِيَّةٌ معناهَا اسْتِقَامُوا فِي جُلُوسِهِمْ لِحُبِّ الظُّهُورِ أَمَامَ غَيْرِهِمْ... وَالمَثَلُ كِنَايَةٌ عَنِ الذِّينِ لَهُمْ قِيَمَةٌ وَشَأْنٌ فِي المَجْتَمَعِ وَلَا يُؤَيِّزُهُ بِهِمْ وَلَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِهِمْ. بَيْنَمَا مَنْ قَلَّتْ قِيَمَتُهُمُ الاجْتِماعِيَّةُ ثِقَافَةً وَتَرْبِيَةً أَخَذُوا مَكَانَتَهُمْ فِي القِيَادَةِ وَحُبِّ الظُّهُورِ، وَالاسْتِيلاءَ عَلَى النُّفُوزِ وَالجَإِءِ.

## 823 - «شَمَّ تَحْتِ بِيْطَانُهُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ حَقِيرَ الشَّأْنِ وَلَا قِيَمَةَ لَهُ، فَلَمَّا كَسَبَ المَالِ، أَوْ حَصَلَ عَلَى مَنْصَبٍ مَهْمٍ، وَصَارَ ذَا جَإِءٍ وَتَعَوَّدَ أَخْذَ نِظَرٍ إِلَى عِيْرِهِ بَعِيْنَ الأَزْدِرَاءِ كَأَنَّهُ لَا شَيْءَ وَهو كُلُّ شَيْءٍ. فَكَمَا يَقُولُ التَّعْبِيرُ العَامِيُّ: «نَسِيَ رَأْسَهُ كَيْفَ كَانَ، وَمَا عَقَلْنَا عَلَى خَالَتِهِ اللَّيِّ كَأَنَّهُ كَتَشَفِي لَعْدًا».

## 824 - «الشَّرْفُ مَالُهُ ثَمَنٌ» .

يُقَالُ لِبَيَانِ المَحَافِظَةِ عَلَى شَرَفِ الإِنْسَانِ وَسَمِعْتُهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ بِثَمَنِ. فَالشَّرْفُ هُوَ الَّذِي يُضْفِي عَلَى المَرءِ قِيَمَتَهُ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ بَيْنَ أَفْرَادِ مَجْتَمَعِهِ، وَيَجْعَلُهُ عَزِيزَ النَفْسِ، أَيْبَاهَا وَمَحْتَرَمًا بَيْنَهُمْ.

## 825 - «شَفْتِهِ؟ - شَفْتَهُ. عَرَفْتِهِ؟ - عَرَفْتَهُ. عَاشَرْتِهِ؟ - لَا. وَمَا عَرَفْتِ شَيْئًا فِيهِ» .

يُقَالُ التَّعْبِيرُ لِبَيَانِ بَأْسِ المَرءِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَحْكُمَ عَلَى تَصَرُّفَاتِهِ حُكْمًا صَائِبًا بِصِلَاحِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ، أَوْ انْحِرَافِهِ أَوْ سَوْءِ طَبْعِهِ بِمَجْرَدِ رُؤْيَتِهِ أَوْ مَعْرِفَتِهِ، بَلْ بِمَعَاشِرَتِهِ مَدَّةَ زَمَانٍ طَوِيلَةٍ. إِذِ المَعَاشِرَةُ هِيَ الَّتِي تُظْهِرُ الإِنْسَانَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَتُبْدِي مِنْهُ مَا كَانَ يَخْفِيهِ مِنْ طَبَاعِهِ الصَّالِحَةِ أَوْ الطَّالِحَةِ.

### 826 - «شَافَ الزَّبِيغَ مَا شَافَ الْحَافَةَ» .

هذا من أمثال البدو والفلاحين . فالذَّوَابُ والتَّعَمُّمُ هي التي ترعى «الزَّبِيغَ» . وقد لا ترى منحدرًا خطيرًا فيسقط بعضها منه . والمَثَلُ كناية ورمز لمن يغامر من أجل الحصول على شيء يرغب فيه ؛ دون أن يأخذ حذره مما يحدق به من خطر قد يؤدي به إلى الهلاك .

### 827 - «اشْعَالُ اللَّيْلِ ضَحْكُهُ لِلنَّهَارِ» .

المَثَلُ كناية ورمز يبيِّن بأن العمل الجَدِّي المُتَمَرِّنُ يكون نهارًا عندما يتوقَّر فيه المرء على حيويته ونشاطه الوافر، فلا يكون ليلاً عندما يعود الإنسان مُتَعَبًا منهوك القوى . إذ الليل معمول للراحة من عناء العمل وتعبه .

### 828 - «شَرَّبَنِي الْحَنْظَلُ بِالْعَزِّ، وَلَا تُشْرِبْنِي لَعَسَلِ بِالذَّلِّ» .

يُقَالُ المَثَلُ في الإنسان الحَرَّ يَأْبَى أَنْ يُهَانَ أَوْ تُدَاسَ كِرَامَتُهُ مَهْمَا بَدَلَ مِنْ تَضْحِيحَاتٍ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ . فَمَا يَقُولُ المَثَلُ : «بَلَاذِ الذَّلِّ تُهَجِّزُ» . أَي يَبْنِي أَنْ نَهْجَرَهَا وَتَبْتَعِدَ عَنْهَا .

### 829 - «الشُّوْفَةُ فِيهِ كَتَحْيِي الْقَلْبِ» .

يُقَالُ التَّعْبِيرُ في الشَّخْصِ يَحِبُّهُ النَّاسُ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهِ ؛ إِمَّا لِاعْتِنَائِهِ بِهِنْدَامِهِ ، أَوْ لِحُسْنِ صَوْتِهِ ، أَوْ لِدِمَائَةِ خَلْقِهِ ، أَوْ خِفَّةِ رُوحِهِ وَنِكَتِهِ ، أَوْ بِحَيِّ قُلُوبِهِمْ بِدِرُوسِهِ الدِّينِيَّةِ الرَّوَاعِظَةِ وَنِصَائِحِهِ الْمَفِيدَةِ .

### 830 - «شَحَالُ تَغْطِينِي وَنَجِيكَ بَعْمَائِضَهُ» .

وراء المَثَلُ قصة خرافية ملخصها : كان أخوان أحدهما محظوظ مادياً ، والآخر عكسه ، وكان الناس يلومون الميسور الذي لا يُسْعَفُ أخاه بما جاد الله به عليه من ماله ، فأكد لهم بأنه ساعده مرارًا وتكرارًا بالمال ؛ لينقذه من الفقر، ولكنه متعثر الحظ . ثم ما لبث أن لاح له أخوه هذا من بعيد قادمًا . ولكي يثبت لهم صحة كلامه رمى له في طريقه أثناء قدومه إليه كيسًا مليئًا بالنقود والدراهم ، فلما دنا أخوه من الكيس والناس ينظرون إليه غمض عينه وداس الكيس قاتلاً هذا المَثَلُ .

### 831 - «شَحَالُ وَهُوَ فِي السَّعَايَةِ، وَمَا يَغْرِفْشِي يَقُولُ: مُتَاعُ اللَّهِ» .

يُقَالُ المَثَلُ فيمن قضى مدة طويلة في ممارسة عمل من الأعمال ، ومع ذلك لم يتمرن على إتقانه وجذقه والتوفيق فيه .

## 832 - «الشَّيْطَانُ كَيْنَهِي الْمُنْكَرُ» .

يُقال فيمن هو معروف بفسقه وفجوره؛ ورغم ذلك يدعي الاستقامة وينهى غيره عن المنكر. وفي ذلك يقول الشاعر:

«لَا تَنهَ عَنْ خُلُقِي وَتَنَائِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ»

## 833 - «الشَّمْسُ تَضْوِي الْجَمِيعُ» .

هذا مَثَل فرنسي يُقال فيمن يريد الخير لنفسه دون غيره، وقد تأثر به المغاربة منذ عهد الحماية الفرنسية .

## 834 - «الشُّوفَ مَا يَبْرَدُ الْجُوفُ» .

يُقال في الشيء لا يكفي النظر إليه؛ بل إيجابيته تبدو من خلال الاستمتاع به عمليًا. فكما يقول المَثَل الصحراوي: «لَا تُشْرِ إِنْ تَكُتُبُ». أي حتى تقلب: أي حتى تضحض ما تريد شراءه لتميز جودته من رداءته، فلا تشتري كما يقال: «لَبَجِيرَه عَلَيَّ ظُهُورُ الْجَمَالِ» .

## 835 - «الشُّطَايِرِي كَيْتَعَشَى زُوجَ مَرَّاتٍ» .

يُقال فيمن يشتري شيئًا مغشوشًا بشمن بخس، فلا ينتفع به، ثم يضطر لتغييره بآخر متقن الصنع من جديد، ويصرف نفودًا أخرى...

## 836 - «شُوفَ وَاسْكُتْ، وَاسْمَعِ وَأَبْلَغِ» .

يُقال فيمن تريد منه ألا يتقدم ما يراه من غيره؛ لتكون العاقبة سليمة. وقد يُقال في حث الغير على الاحتفاظ بسرٍ لاحظته، وسمع أخبارًا هامة عنه.

## 837 - «شَرَبَهُ دَ الْفِيَجَلْ هَذَا لَهْلَا يَرْبُطُهُ عَلَي صَرَّةَ مَسْلَمِ» .

يُقال فيمن كان ثقیل الظلِّ، لا يحتمل الحديث معه، وتشمئز منه النفس. الفيجل: دواء مَر. أي نوع من الأعشاب مذاقه مَر يتداوى به.

## 838 - «شَاطُ الْخِيَزِ عَلَي زَعِيرِ، حَتَّى فَرَقُوهُ بِالْبَنْدِيرِ!» .

زَعير: قبيلة بضواحي الرباط. يُقال المَثَل فيمن يدعي بأنه سيهدي لك شيئًا، وأنت تعرف مقدمًا بأنه لن يمكّنك من أي شيء. إذ شدة حرصه لا تسمح له بالعطاء.

### 839 - «أَشْهَدُ الْحَمَامَ بِلَا قَبَابٍ» .

يُقال فيمن كثرت ثورتهم على لا شيء؛ لأن الحمام إذا قَلَّ وجود الأقباب المليئة بالماء الساخن للاستحمام كَثُرَ ازدحامه وضوضاؤه، وصخب المستحمين فيه .

### 840 - «الشَّهْرُ اللَّيْلِي مَا تَخْلُصُهُ وَتَقْبُضُ كُرَاتُهُ: أَشْغَلِيَتِكَ فِي حَسَابِهِ؟» .

يُقال المَثَلُ في الحثِّ على الاتِّعاضِ عن الفضول والتدخُّلِ فيما لا يعينك ولا يهملك . فكما يُقال: «مَنْ تَدَخَّلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيهِ» .

### 841 - «شَحَالٌ مَلْطَالٌ اللَّيْلِ يَضِيحُ النَّهَارَ» .

يُقال المَثَلُ في الحثِّ على ألاَّ نَسْتَعِجِلَ الوصولَ إلى بغيَتنا . واللَّيْلُ يُقْصَدُ به أيامُ الشَّدَّةِ والعُسْرِ . والنَّهَارُ يُقْصَدُ به أيامُ الرِّخاءِ واليُسْرِ . إذ بعد الشَّدَّةِ يَأْذَنُ اللهُ بالفَرَجِ ، وباليُسْرِ بعد العُسْرِ .

### 842 - «شَحَالٌ مَنْ صَنَدُوقٌ كَيْفَتَشْنَ عَلَيَّ خَوَائِجِ ، وَشَحَالٌ مَنْ خَوَائِجِ كَيْفَتَشْنُو عَلَيَّ صَنَدُوقٌ» .

كناية المَثَلِ فيمن يبحث على مَنْ يلائم طبيعته، ويعرف قيمته من الناس للمعايشة الزوجية أو التجارية أو المهنية، ولكنه لا يعثر عليه . وقد يُقال المَثَلُ بالنسبة للمعايشة الزوجية كما يلي:

### 843 - «شَحَالٌ مَنْ امْرَأًا كَتَفَتَشْنَ عَلَيَّ رَاجِلٌ ، وَشَحَالٌ مَنْ رَاجِلٌ كَيْفَتَشْنَ عَلَيَّ امْرَأًا» .

### 844 - «شِي الدُّنْيَا اعْطَانَهُ ، وَشِي زَوَاتِهِ ، وَشِي كَزَكْبَتَهُ حَتَّى جَابَتَهُ عَلَيَّ عَيْنِ قَفَاتِهِ» .

المَثَلُ يُقال في حال الدنيا: يسعد بعض الناس فيها ماديًا ومعنويًا؛ بينما البعض الآخر منهم يشقى فيها كثيرًا، ويكون حظُّه سيئًا ومتعثرًا . فكما يُقال: «وَعَدُّكَ وَعَدُّ يَا اللَّيْ مَا عَنَدَكَ سُنْدُهُ» .

845 - «شِي بَانُو اسْتَانُهُ بِالضَّحْكَ، وَشِي بِالْفَقْصَةِ بَكَى. وَشِي عَلَى خَصِيرِهِ، وَشِي فَوْقَ لَحْرِيزِ اتَّكَأ».

إذ شخص يعيش ويتقلب في فقر مدقع، وآخر يعيش في النعيم. «شِي عِنْدَهُ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ، وَشِي دَارَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا مَيْكَا». وهذه كلها من أمثال الذين يعيشون في دور الصفيح والفقر المدقع...

846 - «شِي مَاتَ مَا حَلَّى، وَشِي حَلَّى وَرَاهُ مَعْرَكُهُ».

يُقال التعبير في الفقير يموت مستريحاً، وفي الغني يتقاتل الورثة على ما خلفه من إرث لهم بعد موته.

847 - «شِي مَقَطَّخٌ فِي فَيْلًا كَذَّ لَخَلَا، وَشِي حَامَدُ اللَّهِ فِي بَرَّاكِهِ».

معناه مفهوم.

848 - «شَحَالٌ مَنْ وَاحِدٌ كَانَ شَيْفُورُ، وَرَجَعُ كَرِسُورُ».

يُقال فيمن كان في مرتبة فتحوّل إلى أخرى أدنى منها وأقل قيمة. ومثل ذلك: «شَحَالٌ مَنْ نَعَلْتُمْ اضْبِخْ مَنَعَلْتُمْ».

849 - «شَحَالٌ مَنْ وَاحِدٌ كَانَ رَاسٌ، وَاضْبِخُ رَجَلَيْنِ. وَشَمَاعْتُهُ هَذَا شَاعَلُهُ، وَشَمَاعْتُهُ هَذَا طَافِيَهُ».

إذ الأول ساعدته الظروف والثاني خاتته. وهذه أيضاً من أمثال الذين سحقهم الفقر، والذين يحيون في دور الصفيح أيضاً.

850 - «شُوفٌ فِي نَشُوفٍ فِيكَ يَا طَحِينِ الْحُوثِ، أَنْتَ مَا تُطِيبُ، وَأَنَا مَا نَاكَلُكُ».

يُقال المثل فيمن تحاول أن تحصل منه على شيء ترغب فيه، فيمتنع دون أن يُبدي آية ملاحظة، فتلق عليه وهو لا يهتم بك، ولا يابه أو يحفل برغبتك في شأن ذلك.

### 851 - «شُوف فِي نَشُوفِ فَيْك» .

ولهذا المثل معنى آخر. إذ يقوله مَنْ يريدك أن تهتم به في تحقيق غرض، فتلمس منه هو أيضاً بأن يهتم بك في تحقيق غرض ترغب أنت فيه، وباختصار: «سَاعِدْنِي أَسَاعِدُكَ» .

### 852 - «الشُّوْفَةُ فِيهِ كَتَنَقَصَ مِنْ لَعَمْرٍ» .

يُقال فيمن كلما ازداد نظرك إلى رؤيته وتمعنا في حالته ازدادت اشمئزازاً ونفوراً منه؛ لأنه رثّ اللباس ومُشخ الجسم .

### 853 - «الشَّرِيفُ هُوَ اللَّيِّ شَرِيفٌ مَنْ أَضْلَهُ وَمَنْ فَعَلَهُ» .

وقد يُقال المثل في صيغة أخرى: «اللَّيِّ اخْفَاكَ أَضْلَهُ وَقَضَلَهُ، شُوفَ فَعَلَهُ» . والمعنى واضح .

### 854 - «الشَّفَازُ هُوَ كَيْخَضِيكَ، مَا شِي أَنْتَ كَتَخَضِيه» .

الشفار: اللص. إذ اللص يبحث عن المناسبة المواتية له؛ كي يصطادك بها. فعليك أن تكون حذراً منه؛ حتى لا تيسر له الفرصة التي يبحث عنها؛ كي يغتنمها في غصب أمتعتك .

### 855 - «شُوفَةُ الْعَيْنِ كَبِيرَه، مَا يَعْمَرُهَا غَيْرَ الدُّودِ وَالتَّرَابِ» .

يُقال فيمن لا تعجبه إلا الأشياء المهمة والتي لها قيمة وتحلّى بالجودة والإتقان، ولا يقنع بالادنى منها. فكما يقول الشاعر المتنبي:

«إِذَا عَامَرْتُ فِي شَرْفِ مَرْوَمٍ فَلَا تَفْتَحْ بِمَا دُونَ الشُّجُومِ»

### 856 - «أَشْهَدُ خُفَهُ دَفَهُ، وَالْفُؤْلُ مَخْرَجُ كَفَهُ، وَالتَّنْقَازُ فِي سَطْوَحِهِ؟» .

يُقال المثل فيمن كان يتصف بالطيش والتزق في تصرفاته وأعماله، ولا يعرف للجلم والرزازة معنى. فهو لا يترث ويفكر للتغلب على ما يعترضه من مشاكل، وما يجابهه من مصاب .

### 857 - «شَدَانِي لَدَاكُمْ حَتَّى يَعْضُنِي كَلَابِكُمْ» .

يُقال لبيان بأن المكان الذي ستأذى منه أو يصيبك فيه ضرر، فينبغي تجنبه والابتعاد عنه وعن من فيه من الأشرار، فهم كالكلاب المسعورة .



### 858 - «شَبَّهَ نَبَّهُ، إِوَا بَعْدًا! قَدْ أَلْمَدَ قَدْ لَقَدَحَ! قَدْ أَلْفَنَ قَدْ بُوْقِنِيَهْ!» .

من أمثال النساء وتعابيرهم: شبه نبه: أي فرق كبير في التشابه لمن ينتبه. المد: مكيال كبير للحبوب والقطاني. القدح: مكيال صغير لهما. الفن وبوقنية: نوعان من الطيور فرق كبير في التشابه بينهما في الشكل والمظهر. والتعبير كناية عن الذي يريد أن يحط من قيمتك، وهو لا يصل إلى مستواك، فتلمح له بأنه وضع وحقير، ولا يساويك ثقافياً واجتماعياً وتربوياً. ويُقال في صيغة أخرى «قَدْ أَلْفَنَ قَدْ لَعْفَنَ؟»

### 859 - «شَارِي حَنْخَنَه، فَكْ رَأْسُه، وَحَلَّنَا اخْنَا.» .

يُقال فيمن يشغلك بشيء ويحملك مسؤوليته ويستريح هو من متاعبه ومشاكله، ويصبح في حِلُّ منه.

### 860 - «أَشْرِ مَقْيُومَ، لَا تَقِيمَ.» .

يُقال المثل لمن يتعب في الحصول على شيء، وفي تجهيزه بما يتطلبه من وسائل مع أنه كان يمكنه الحصول عليه مجهزاً ومُتقناً بلا تعب أو مشقة. فصارت مثلاً: «اللَّهُ يَرْخِمُهُمْ عَلَيْهَا اللَّيِّ قَالُوا: «أَشْرِ مَقْيُومَ، لَا تَقِيمَ.» .

### 861 - «شَافَ الْقَبَّهَ وَالضَّرْبُوزَ، قَالَ هَذَا سَيِّدُ.» .

القبة: الضريح. الضربوز: سبياح من خشب محفور ومزخرف يُحيط بالضريح. السيد: الولي الصالح الدفين في الضريح. يُقال المثل فيمن يندفع أحياناً بمظهر شخص براق يعتقد فيه بأنه من خيرة الناس وصلحائهم، فإذا به يجده من أشدَّهم خبثاً ومكراً وخداعاً، وغشاً وغدراً. ويُقال في صيغة أخرى «شَافَ الْقَبَّهَ عَذَّهَا سَيِّدُ.» «شَافَ الْهَمَّةَ وَالْقَلْدَهَ قَالَ هُنَا نَطِيخُ.» .

### 862 - «الشَّرَا كَيْعَلَمَ الْبَيْعِ.» .

يُقال المثل: لأن ممارسة الشراء بالبحث في البضاعة ومعرفة أنواعها: جيدها من رديتها يعلم المشتري كيفية بيعها. فتعاطيه للتجارة يجعله على بينة من أمره مع الزبائن في التعامل معهم، وفيما يصلح لهم من البضائع التي يرغبون في شرائها، والتي تسترعي اهتمامهم وإقبالهم، فتكون بذلك تجارته مُربحة.

### 863 - «شَيْقَدُكَ مَا نَطَبُكَ وَالْأَرْضُ نَحْبُكَ».

يُقَالُ هَذَا النَّطْلُ مِنْ طَبِيبٍ يَدُلُّ فُصَارَى جَهْوَدِهِ لِعِلَاجِ مَرِيضٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ دَوَاءٌ وَلَا يُرْجَى لَهُ شِفَاءٌ...

### 864 - «شَايِبٌ يَدُلُّنِي، وَلَا شَابٌ يَهْدُنِي».

يَدُلُّنِي: يَحَقِّقُ لِي رَغْبَاتِي. هَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ اللَّامِي بَعْضُهُنَّ يَفْضَلُنَ الَّذِي اشْتَمَلَ رَأْسَهُ شَيْبًا لِكِبَرِ بَيْتِهِ عَلَى الشَّابِّ ذِي الْحَيَوِيَّةِ وَالْقُوَّةِ؛ إِذَا كَانَ هَذَا الشَّيْخُ أَوْ الْكَهْلُ سِيحَقُّ لَهُنَّ رَغْبَاتَهُنَّ وَمَا يَحْلُمْنَ بِهِ مِنْ عَيْشِ الرِّقَابِيَّةِ. وَذَلِكَ بِدَلِّ بَهْلَتَهُنَّ وَاحْتِقَارِ شَأْنَهُنَّ مِنْ بَعْضِ الشَّابِّ الَّذِينَ لَا يَقْدُرُونَ، وَلَا يَدْرِكُونَ قِيمَتَهُنَّ الَّتِي هِيَ مَكْمَلَةٌ لِلْحَيَاةِ الْأَسْرَوِيَّةِ. فَمِنْ بَعْضِ اقْوَالِهِنَّ: «أَعِيشْ بَضْعَ سِنَوَاتٍ مَعَ شَيْخٍ وَأَنَا مَتَمِّتَةٌ بِمَبَاهِجِ الْحَيَاةِ وَسَعِيدَةٌ خَيْرٌ مِنْ عَيْشِي مَعَ شَابٍّ وَأَنَا أَعِيشُ طِبْلَةَ عَمْرِي شَقِيَّةً مَعَهُ، لَا يُرَاعِي فِيَّ عَهْدًا وَلَا ذِمَّةً وَلَا مِيثَاقًا».

### 865 - «شَاخٌ وَعَيْتُهُ فِي الْأَفْرَاحِ».

يُقَالُ النَّطْلُ لِلشَّيْخِ يَرْغَبُ فِي التَّزْوِجِ بِنِفَاةٍ وَهِيَ فِي حَضْرَانِ شَيْبِهَا وَرِجْعَانِهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «يَكْتُمُونَ زَعِيْبَهُ فِي السُّرُوتِ».

### 866 - «أَشْكُونُ اعْطَاكَ الْعَيْدَ تَفْرَحُ بِهِ أُمُولَايَ؟».

يُقَالُ فِيمَنْ يَرْغَبُ فِي الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ مَهْمٍ؛ لَكِنْ رَغْبَتُهُ لَا تَحَقِّقُ لَوْجُودَ عِلَّةِ حِرَاقِيلِ تَقِفُ حَجَرِ عَثْرَةٍ فِي طَرِيقِهِ، فَتَضْمَعُ مِنَ الْوَصُولِ إِلَى هَدَفِهِ، وَمِنْ إِتِمَامِ فَرَحِهِ.

### 867 - «شَرِيكَ لَبْلَأٍ فِي الرِّبْحِ نَعْمٌ، وَفِي الْخَسَارَةِ لَا».

يُقَالُ فِي الشَّرِيكِ الَّذِي لَا يَتَعَاوَنُ مَعَ شَرِيكِهِ، وَيَسَانِدُهُ فِي كُلِّ الظَّرُوفِ الْحَلُوةِ وَالْمَرَّةِ، وَفِي كُلِّ الْأَحْوَالِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَيَتَحَمَّلُ مَعَهُ الْمَسْئُولِيَّةَ بِكُلِّ مَا تَطْوِي عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَى.

### 868 - «شِبَّةُ الْحَرِّزِ بَشَعْرٌ لَمَعِيرٌ».

الحَرِّزُ: الْحَرِيرُ. يُقَالُ فِي الْحَفِيرِ بِشِبَّةِ بَذِي الْقِيَمَةِ. فَكَمَا يُقَالُ: «يَكْتَفِئُ الْقُرْنُ مَعَ لَمْعَنٍ».

### 869 - «شَاطُ لَحْرِيْزٍ حَتَّى تَرْفَدَتْ بِهِ لَمْقَالِي».

شَاطُ: اتَّبَعَتْ مِنْهُ رَائِحَةُ الشَّوَاظِ، أَيْ الْحَرِيْقِ الْمُنْبَعِثِ مِنْهُ دَخَانٌ. لَمْقَالِي: لَمْفُودَهَا مَلَقَلَةٌ. مَا نَقَلْنَا فِيهِ بَعْضَ الْأَطْعَمَةِ بِالزَّيْتِ وَتَكُونُ مَسْخُفَةً... وَالْمَثَلُ كِتَابَةٌ تَرْمِزُ إِلَى مَنْ لَا

يعرف قيمة شخص أو أي شيء، فيقلل من قيمته أو يقارنه بمن هو وضعٍ وحقير. وهو من أمثال نساء فاس.

### 870 - «شَفَارُ طَاحَ عَلَى قَمَّازٍ» .

يُقالُ فيمن يغتصب مال غيره، يسلط الله عليه من ينهبه منه ويسلبه إياه، فيضيع منه مثلما ضيعه لغيره.

### 871 - «أَشْرَ خَلَى رَمَضَانَ فِي بَطْنِ شَعْبَانَ؟» .

المَثَلُ كناية عن البخيل يحرم نفسه وغيره ممن يحيطون به من أفراد أسرته. وذلك من التَّمِّمِ والخيرات التي أعدها الله عليه، ومنحه إياها.

### 872 - «شَارَبَ الدَّمَّ مَنْ جِهْتُهُ» .

يُقالُ فيمن يُضْمِرُ الحقد والبغض والكراهية في صدره لشخص، أو يقسو عليه، بدون رحمة ولا شفقة حتى كأنه يمتصّ الدماء؛ بحيث لو وجد دمه لامتصه.

### 873 - «الشَّارِي خَصَّهُ زَوْجٌ عَيْنَيْنِ، وَالْبَائِعُ عَيْنَ تَكْفِيَةٍ» .

يُقالُ للحدِّ على الانتباه عند الرغبة في شراء آية بضاعة. إذ البائع يكون له دراية ببضاعته وعالمًا بما فيها. بينما المشتري لا يرى إلا ما يظهر له منها، فقد تكون مغشوشة أو ناقصة الجودة ولا يتبه إليها...

### 874 - «الشُّوفُ لَنَا، وَالذُّوقُ لغيرِنَا» .

يُقالُ في الغير يذوق ويتمتع عمليًا؛ بشيء ما وأنت محروم من ذلك، وتمتع برؤيته فقط. والمَثَلُ يقول: «الشُّوفُ مَا يَبُودُ الجُوفُ».

### 875 - «أَشْرِبْ بِشَهْوَتِكَ، وَالْبَسْ بِشَهْوَةِ النَّاسِ» .

أي إن الناس من أقاربك؛ ممن لهم ذوق يرشدونك إلى اللباس المناسب لشخصيتك عندما ترغب في شرائه.

### 876 - «الشِّيْ أَمْنَيْنِ كَيْفَلَالِ كَيْغَرَازٍ» .

يُقالُ في الشيء يقل وجوده، فيتهافت الناس في البحث عنه؛ لاقتنائه والانتفاع به مهما كلفهم ذلك من ثمن. فكما يقول الشاعر:

«رَأَيْتُ النَّاسَ تَحْرَهُ مَا لَذِيهَا وَتَطْلُبُ كُلُّ مُمْتَنِعٍ عَلَيْهَا»

### 877 - «أَشْرِبُ بِعَيْنَيْكَ، لَا تَشْرِبُ بُؤْذَيْنِكَ».

فكما يقول المثل الصحراوي: «لَا تَشْرِبْ إِنْ تُكْتَبُ». تُكْتَبُ: تفحص. أي لا تشرب الشيء حتى تفحصه لتمييز جيده من رديئه، وغثه من سمينه، تُكْتَبُ: نطق صحراوي معناه: تقلب.

### 878 - «شُهُودُ الدُّنْيَا شُهُودُ الآخِرَةِ».

يُقال في التنبيه إلى أن مَنْ يشهد له الناس في الدنيا بالخير يكون عند الله فاضلاً في الآخرة. هذا وقد يحتمل المثل معنى آخر. إذ يُقال في الذي اغتصبك حقاً من حقوقك، فنتبهه إلى أن الله سيعاقبه على ذلك؛ لأن الملائكة المكلفين شاهده في الدنيا، وسيشهدون على أعماله في الآخرة.

### 879 - «شَحَالٌ مَنْ سَيْدٌ يَتْرَازُ، وَهُوَ فِي النَّازِ».

ويُقال المثل في صيغة أخرى: «شَحَالٌ مَنْ صَرِيحٌ يَتْرَازُ وَمَوْلَاةٌ فِي النَّازِ»، يُقال لحث العامة والأُميين منهم الذين يجهلون ما أمرنا به الدين، كي يتجنبوا التمسح بالأضرحة والتعلق بأهدابها، وطلب قضاء الحاجات منها؛ مُتناسين بأن الاستعانة وطلب الحاجات يكون بالالتجاء إلى الله في كل أمورنا وشؤوننا، فهو وحده القادر على تحقيق ما نرغب فيه.

### 880 - «شَارِي سَكُوسُ بِالْفَيْتَاتِهِ، طَيْبُهُ لِيْ أُمِّي لَلْأَمَائِيَّةِ».

هذا من تعابير أهل مراكش. مَائِيَّةُ: لهجة عامية مراكشية معناها: ما بغيت. أي ما أردته. يُقال يريد أن يبيعك ما فضل عنه استثناء عنه وكراهية له، لا كرمًا وتفضلاً منه. وهذا يجعلك تزهد في شرائه. إذ ما استغنى البائع عنه حتى كان غير صالح للانتفاع به والاستفادة من استعماله.

### 881 - «أَشْتُوْهُوْ تَيْبِي وَأَشْتُوْهُوْ مُرْبِقْتُهُ؟!».

تَيْبِي: لهجة عامية فاسية معناها: أصفر طائر، ويسمى: الصعورة. يُقال مثلاً في الأمر يحقر لقلّة فائدته وقيمه للاستعمال والانتفاع به.

### 882 - «شَكَازَ رَأْسُهُ دَاؤُزٌ مِّنْ هُنَا».

يُقال في شخص يُكثير من تعداد محاسنه أمام غيره بدل أن يترك الناس يفعلون ذلك. إذ إنهم أدرى بمحاسنه ومساوئه. فكما يُقال: «حَلُّ النَّاسِ يَشْكُرُونَكَ، مَائِييِ أَنْتَ تَشْكُرُ زَانَكَ».

### 883 - «أَشْرَ عِنْدَ الْمَبْرَدِ مَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَبْرَدِ» .

المبرد: ما يُحْكَبُ به الحديد والنحاس وغيره ويُصَفَّلُ وَيُلْمَعُ . يُقَالُ مثلاً في شخصين تَسَاوَا فِي الْاِحْتِيَالِ، فَلَا أَحَدَ مِنْهُمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْدَعَ الْآخَرَ، أَوْ يَحْتَالُ عَلَيْهِ . فِكَلْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: «يُزِيْرُ مَ اللَّاطِيَارِ» .

### 884 - «الشَّتَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ سَحَابٍ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ بَأْنِ أَيْ شَيْءٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَقَّقَ إِلَّا بِتَهْيِيءِ أَسْبَابِهِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ، وَالتِّي سَاعَدَ عَلَى تَحْقِيقِهِ، وَإِبْرَازِهِ لِلوُجُودِ .

### 885 - «أَشْرَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَمْسٍ تَخْرُقْنِي، مَا تَدْفِينِي!؟» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الزَّوْجَةِ الْجَمِيلَةِ الْحَسَنَاءِ، تَكُونُ مَعَامَلَتِهَا لِزَوْجِهَا قَاسِيَةً . وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ تَعَجَّبَ بِهِ وَتَرَعَّبَ فِيهِ، وَلَكِنْ سَيَكْفُفُكَ مَا لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ مَادِيًا . . .

### 886 - «شَحَالٌ مَا غَلَّاتِ الْعَيْنِ، الْحَاجِبُ فَوْقَهَا» .

يُقَالُ مَثَلًا فِي بَيَانِ مَنْ غَلَّتْ قِيَمَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ أَوْ الْاجْتِمَاعِيَّةُ . إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي دَرَجَةِ تَسَاوِيَةٍ مَعَ شَخْصٍ أُمِّيٍّ جَاهِلٍ لَمْ يَتَعَلَّمْ وَيَتَشَفَّفْ . . .

### 887 - «أَشْرَ رُحِيصٌ، مَا تَعَدَّمُ حَرِيصٌ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ التَّجَارِ . يُقَالُ فِي الْحِظِّ عَلَى شِرَائِهِمُ الْبِضَاعَةَ الرَّحِيصَةَ لِلزَّبَاتِنِ، فَتَجِدُهُمْ يُقْبَلُونَ عَلَيْهَا وَيَتَهَافَتُونَ عَلَى شِرَائِهَا؛ سِيَمَا إِذَا كَانَتْ رَحِيصَةً وَجِيْدَةً .

### 888 - «الشَّرْفُ وَالضُّعْفُ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ تَوَقَّرَتْ فِيهِ هَاتَانِ الْعِلْتَانِ . فَكَمَا يُقَالُ: «أَوَّلُنَا ضُعْفٌ وَأَخْرَجْنَا ضُعْفٌ» . فَالْمَرْمِ عِنْدَمَا يَطَّلُ عَلَى الشَّيْخُوخَةِ تَضَعُفَ قُوَّتِهِ .

### 889 - «الشَّهَؤِي فِي الضَّحَارِي أ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَشْتَهِي أَطْيَابَ الْمَآكُولَاتِ، أَوْ الْفَرَآكِهِ فِي أَمَاكِنٍ مُقْفِرَةٍ، وَيَصْعَبُ أَنْ يَتَوَقَّرَ فِيهَا كَلَّ مَا تَشْتَهِيهِ الْآنْفُسُ . . .

### 990 - «شَدَانِي لَهَذَا الْآقْرَعِ نَمَشَطُ لَهُ رَأْسُهُ، وَهُوَ بِنَاسِهِ؟» .

يَقُولُ هَذَا الْمَثَلُ مَنْ أَخَذَ يَسَاعِدُ شَخْصًا، فَتَالِ بِسِيَةِ الشَّرِّ وَالْإِذَابَةِ مِنْ أَقْرِبَائِهِ .

891 - «أَشِكُ لِلْقَوْسِ يَغْطِكُ بَنَلَهُ» .

يُقَالُ مَثَلًا فِيمَنْ أَنْتَ تَشْكُو إِلَيْهِ هَمُوكَ وَهُوَ يَسْبُبُ لَكَ أُخْرَى . فَكَمَا يُقَالُ : «أَنَا تُشْكِي لَه بِالْمُذْرُ، وَهُوَ تَكْتُمُونَ : «اللَّهُ يَنْطِيقُ الذَّرَارِي» .

892 - «أَشِكُ عَلَى الْكَرْمَةِ، تُزِيدُكَ عَرْمَهُ» .

وَمِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ فِي ذَلِكَ : «جِئْتُ نَعُوذُ لَهَا هَمِّي، طَبَلْتُ لِي قَلْبِي» . يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَنْ هَمُّهَا تَفُوقُ هَمُّومِ الْمَشْتَكِيَةِ بِكَثِيرٍ .

893 - «أَشْكُونَ يَشْهَدُ لِكَ الْأَذْيَبِ؟ - كَغَلَّالَتِي» .

الْكَمَلَالَةُ : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ بَدْوِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الذُّنْبُ . هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْبَدْوِ الَّذِينَ كَانَتْ تَكْثُرُ فِي غَابَتِهِمُ الذَّنَابُ وَكَانُوا يُعَانُونَ مِنْ فَتْكِهَا بِأَغْنَامِهِمْ . يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَشْخَذُ شَاهِدًا مِنْ أَقَارِبِهِ أَوْ خَوَاصِهِ، لِيُغْتَصَبَ حَقًّا مِنْ حَقُوقِ غَيْرِهِ... .

894 - «شَحَالُ بَيْتِكَ وَبَيْنَ السَّمَاءِ؟ - ارْزُقْ رَأْسَكَ وَتَرَى!» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ تَعْجِيزَكَ فِي عَدَمِ إِدْرَاكَكَ لشيءٍ بِصَعْبِ الْإِجَابَةِ عَنْهُ .

895 - «شَحَالُ مَنْ وَكَلَهُ ضَرَبَتْ مُوَلَّاهَا بَرْكَلَهُ» .

وَيُشْرَحُ الْمَثَلُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

«وَكَمْ أَكَلَةَ عَرُضَتْ لِلْهَلَاكِ صَاحِبَهَا كَحَجْبَةٍ فَعُ دَقَّتْ عُشْقُ عُضْفُورًا»

896 - «شَفِيفٌ نَفْسِي وَقَطَعْتُ نَيْفِي» .

النِّيفُ : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الْأَنْفُ . يُقَالُ فِي الرَّجُلِ يَبْلُغُ مَرَادَهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَصَادَفُ مَا يُهْلِكُهُ مِنْ وَجْهِهِ أُخْرَى .

897 - «أَشْ عِنْدَ الْمَوْتِ مَا تُنْضِي مِنْ الدَّارِ الْخَالِيَةِ؟» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَطْمَعُ فِيمَنْ هُوَ فَقِيرٌ مُعَدِّمٌ، لَا يَمْلِكُ شيئًا . فَكَمَا يُقَالُ : مَا تُنْضِي مِنْهُ حَتَّى بَاشَ تَنْقِي سَنَتَكَ» .

### 898 - «أَشْ عِنْدَ الْقَرْعَةِ مَا تَزَعَى غَيْرُ شَعْرَهَا؟» .

ترعى لهجة عامية معناها تراعي وتهتم. هذا من أمثال النساء. تقوله المرأة إذا كان لها أقارب، لكنهم ليسوا كثيرين؛ لذلك فهي تهتم بزيارتهم، وصلة الرُجم معهم. فهي تأنس بهم وتطمئن إليهم، وتقرّ عنها بذلك. فقد شُبِّهت قَلَّةُ شعرها بقَلَّةِ الأقارب. والمرأة إذا كانت مُصَابَةً بداء القرع، وشُفِيَّتْ منه يَقَلُّ شعرها؛ مما يجعلها تهتم به وترعاه كثيرًا؛ لأنه عنصر مهم من عناصر جمالها ومفاتيحها التي تُغرِّي بها فارس أحلامها. هذا وقد تشتري شعرًا اصطناعيًا مُتَعَارًا، ومُتَعَنَ الطول والمَشَطُّ؛ كي يتمَّ به جمالها فتضعه على رأسها لتستر به عيها.

### 899 - «أَشْ مَنْ ضَرَّ نَاكُلُهُ السَّخْتَرُ؟» .

السحتر: لهجة عامية معناها: الزعتر. وهو نبات معروف عند العامة يتداری به ويساعد على هضم بعض الأطعمة الدسمة. يُمزَجُ بالماء، أو يُتَنَاوَلُ في بعض المشروبات... يُقال المَثَلُ مَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ المَتَاعِبُ والمَصَابِ، فَصَارَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهَا؛ بِكَامِلِهَا، وَيَعَالِجُهَا بِالْحُلُولِ النَّاجِمَةِ.

### 900 - «شَرَّخَ مَلَخٌ» .

الأصل في التعبير أن يُشْرَحَ اللحم ويُمَلَّحَ لتقديده. وبعد تجفيفه في الشمس الحارّة؛ لَطْهِيهِ يُدْخَرُ لِأَكْلِهِ. وذلك لكي لا يفسد، أو تنبعث منه رائحة كريهة؛ فتمتنع الاستفادة منه للتغذية، ثم صار التعبير كناية عن الشخص يتخلل ويتحايل في كتمانهِ لِسُرِّ قَدْ يَسْبُبُ الإذَابَةَ والإضرار بغيره. فتنصحهُ أن يُظْهِرَ ذَلِكَ السِّرَّ، وَيُبَيِّنَ الصَّرَاحَةَ؛ حَتَّى يَتَلَفَى وَيَتَدَارَكَ مَا قَدْ يُوْذِي غَيْرِهِ. فكما يُقال: «الصَّرَاحَةُ رَاحَةٌ» .

### 901 - «الشَّرْفُ غَيْرُ بُوكِ لُحْه» .

لُحْه: ازوية؛ يُقال في الشيء، يتفادم ويطول به العهد حتى يتكاثر الخلل والعطب فيه كالسيارة أو غيرها. فما أن تُصْلِحَ خَلَلًا حَتَّى تَجِدَ أَعْطَابًا أُخْرَى تَنْتَظِرُ الإِصْلَاحَ، فَيَنْصَحُ المَثَلُ بِالتَّخْلِئِ عَنْهُ وَشِرَاءِ مَا هُوَ أَنْفَعُ مِنْهُ؛ إِلاَّ الأَبْوَانُ فَيَنْبَغِي الرُّبُّ بِهِمَا والإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا عِنْدَمَا يَكْبِرَانِ وَيَسِيخَانِ.

### 902 - «شَحَالٌ مَنْ كَلَّمَهُ سَلَبَتْ نِعْمَهُ» .

يُقال في البذيء في كلامه، السُّلِيطُ لسانه، السيء في معاملته. إذ يحرم نفسه من نعم غيره وفضله وإحسانه إليه بسبب ذلك...

### 903 - «الشَيْطَانُ مَا يَخْرُبُ عَشَهُ».

يُقال فيمن يسمي دائماً إلى ما يضرّ غيره، ويؤذبه من أجل المحافظة على مصالحه وصيانتها وحمايتها على حساب غيره، وتغنيصه لعيسه.

### 904 - «سَطَّاحَهُ بِأَخْسَهُ، جَهْدَهَا قَطَعْتَهُ، وَحَدَمًا عَجَبْتَهُ».

هذا من أمثال النساء. يُقال في المرأة تشقى وتعب جامدة نفسها من أجل إعجاب غيرها بذلك، وإرضائهم، فلا تنال بغيتها ولا تظفر بمرادها. فكما سبق أن شرحت في حرف الواو: «وَعَدَّكَ وَعَدَّ، بِاللَّيِّ مَا عِنْدَكَ سَعْدٌ». لذلك يدعو البعض منهنّ لمن ساء حظها: «اللَّيَّةُ تَبْيِضُ سَعْدَكَ».

### 905 - «شَرَفٌ، وَهَرَفٌ، وَخَرَفٌ، وَخَفَى لِي الْقَرَشَالُ».

يُقال في المرء ضعف عقله لكبر سنّه وهرمه المتناهي، وخارت قواه وعجز عن القيام بالأعمال...

### 906 - «شَيْبِي يُخَرِّي، وَشَيْبِي يُرِّي».

يُقال لمن يلومك على تناول بعض الأطعمة أو المشروبات التي في نظره قد يضرّ تناولها بالنسبة إليه، وقد يقول البعض في مثل ذلك: «اللِّي مَا قُتِلْتُ تُسْمُرُ».

### 907 - «شَهْوَةٌ مَوْلِ اللَّمَّظَلِ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ، أَوْ فِي الظِّلِّ».

يُقال في الحثّ لترك الحرية الشخصية للمرء فيما يراه نافعا، ولانقابه، أو لغيره ما دام لا يؤذي أحداً. فلا ينبغي أن تفرض عليه رأيك فرضاً.

### 908 - «شَوْكُتُهُ عَلَيَّ ظَهْرُهُ بِحَالِ الْمُقَرَّبِ».

يُقال فيمن يتحجّن الفرصة لإذابة غيره والإضرار به...



## حرف الصاد

### 909 - «صَابُهُ، وَعَابُهُ!» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ يَرِغِبُ فِي الْحَصُولِ عَلَى الشَّيْءِ بِلَهْفَةٍ وَتَشَوُّقٍ إِلَيْهِ، فَلَمَّا تَحَقَّقَ لَهُ ذَلِكَ؛ صَارَ يَعْجَبُهُ وَيَحْتَقِرُهُ وَيَقْلَلُ مِنْ شَأْنِهِ . . .

### 910 - «الصَّاحِبُ هُوَ فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ الصَّدِيقَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ الَّذِي يَسَاعِدُ صَدِيقَهُ عِنْدَمَا يَكُونُ فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الرَّخَاءِ أَنْتَ صَدِيقِي، وَفِي وَقْتِ الشَّدَّةِ أَتَجَنِّبُكَ وَأَنْخَلِي عَنْكَ . . . فِكَمَا يُقَالُ: «لَا خَيْبَ إِلَّا خَيْبُ سَاعَةِ الشَّدَّةِ» .

### 911 - «صَبَّتْ وَسَحَاتْ» .

سَحَاتٌ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: صَحَّتْ أَيْ صَحَّتِ السَّمَاءُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُلْبَدَّةً بِالْغَيْومِ وَأَمْطَارَهَا تَهْطَلُ. فَالْأَمْطَارُ تَهْطَلُ لِمُدَّةٍ مَعِينَةٍ ثُمَّ تَصْحُو السَّمَاءُ. وَالتَّعْبِيرُ كِنَايَةٌ تَرْمِزُ لِلْأَمْرِ قَدْ يَقَعُ وَلَا مَفْزَمٌ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْرًا وَقَضَاءً مِنَ اللَّهِ، كَمَوْتِ شَخْصٍ عَزِيزٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ وَمَصَابِيهِ. إِذِ الْمَيِّتُ يَحْزَنُ النَّاسَ عَلَيْهِ ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ وَيَنْسَاهُ النَّاسُ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْحَالَةُ شَبِيهًا بِالْأَمْطَارِ تَنْزُلُ لِمُدَّةٍ مَعِينَةٍ ثُمَّ تَصْحُو السَّمَاءُ وَلَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ.

### 912 - «الصَّنْعَةُ نِيْلًا مَا غَنَاتُ تَسْتَرُ» . وَقِيلَ: «تَزِيدُ فِي لَعْمَرُ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ قِيَمَةِ الصَّنَاعَةِ فِي حَيَاةِ الْأَفْرَادِ وَالتَّأثيرِ الَّذِي لَهَا مَادِيًا وَمَعْنَوِيًا. فَالْمَادِي يَتَجَلَّى فِي الْكسْبِ الْمُسَاعِدِ لَهُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَتَطَلِبَاتِ الْحَيَاةِ وَالضَّرُورِيَّاتِ بِالنِّسْبَةِ لِنَفْسِهِ وَأَسْرَتِهِ وَلِمَجْتَمَعِهِ. وَالمَعْنَوِي فِي كَوْنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّعَبِ يَجْعَلَانِ الْإِنْسَانَ يَقْوَى جَسْمِيًّا وَصَحِيًّا، وَتَعْلُو قِيَمَتَهُ بَيْنَ أَفْرَادِ مَجْتَمَعِهِ. فِكَمَا يُقَالُ: «صُنْعُهُ نُوْلُكَ لَا يَغْلِبُوكُ». يُقَالُ: لِأَنَّ مَنْ يَتَقَنُ صِنَاعَةَ أَبِيهِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ تَعَامَلَ مَعَهُ النَّاسُ يَكْتَسِبُ ثِقَتَهُمْ مِثْلَهُ.

### 913 - «الصَّدَقَةُ تَذْفَعُ لِبَلَاءٍ، وَتَرْكِي مَالٌ مُوَلَّاهَا» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِلْحَثِّ عَلَى النَّصِيقِ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْمَحْرُومِينَ .

### 914 - «صَوَّرَ فُلُوسَكَ بَعَزَقَ كَتَافَكَ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَتَهَاوَنُ فِي آدَاءِ عَمَلِهِ أَوْ مَهْنَتِهِ . فَكَمَا يُقَالُ: بَرَزَ يَا نَهَازُ رَاجِي يَالْعَبِيثِيَّةَ، وَالْإِبْجَازَةَ فِي لَمَعَلَمٍ مَخْفِيَّةً .

### 915 - «صَافِي؟ طَابَ صَبُوءُهُ؟ لَمَحَبَةُ الْمَرْزُوبِهِ مَفْرَقُهُ عَلَى الْأَيَّامِ» .

يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَنْ يَسْرَعُ فِي تَحْقِيقِ شَيْءٍ يَرِغِبُ فِيهِ كَالزَّوْجِ مَثَلًا، فَيَالِغُ فِي الْمَحَبَةِ لِزَوْجَتِهِ وَيَدُلُّهَا كَثِيرًا، وَفَجَاءَ تَطْيِيرُ تِلْكَ الْمَحَبَةِ وَتَقَلُّبُ كِرَاهِيَةِ وَنُفُورًا . فَكَمَا يُقَالُ: «عَشَّاقٌ مَلَّالٌ» . أَيِ يَحِبُّ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ وَيَمَلُّهُ بِسُرْعَةٍ . وَكَمَا قِيلَ فِي التَّرْكِيبِ الثَّانِي لِلْمَثَلِ . يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ: «لَمَحَبَةُ الْمَرْزُوبِهِ مَفْرَقُهُ عَلَى الْأَيَّامِ» .

### 916 - «اضْبَحْ بَطَاطًا بَرُطْلًا» .

الرُّطْلُ: قَدْرٌ مِنْ مَعَايِيرِ الرُّوزَنِ كَانَ يُسْتَعْمَلُ قَدِيمًا يَسَارِي نِصْفَ كَيْلُو بِالْمَعْيَارِ الْحَالِي، وَفَصِيحُهُ: الرُّطْلُ . يُقَالُ الْمَثَلُ قَدِيمًا فِي الشَّيْءِ يَكْثُرُ حَتَّى يَبْخُسُ ثَمَنَهُ وَيَنْخَفِضُ سَعْرُهُ . وَهُوَ مِنْ تَعَايِيرِ أَهْلِ فَاسٍ .

### 917 - «صَيَّاذُ النَّعَامَةِ يَلْقَاهَا يَلْقَاهَا» .

وَوَّرَاءَ الْمَثَلِ قِصَّةٌ خُرَافِيَّةٌ مَفَادُهَا هُوَ أَنَّ قَتَاصًا كَانَ يَرْتَدِي جِلْدَ النَّعَامَةِ لِقَنْصِهَا، فَظَنَّهُ قَتَاصٌ آخَرَ نَعَامَةً، فَأَصَابَهُ بِسَهْمِهِ فَسَارَتْ مَثَلًا: صَيَّاذُ النَّعَامَةِ يَلْقَاهَا يَلْقَاهَا، أَيِ يَلْقَى جِزَاءَهُ وَجِزَاءَ تَصْرِفِهِ . يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الْمَحْتَالِ يَتَابِعُ جَيْلَهُ وَخِدَاعَهُ وَغَدْوَهُ لِغَيْرِهِ؛ إِلَى أَنْ يَقَعَ ضَحِيَّةً فِي شِبَاكِ غَيْرِهِ .

### 918 - «اضْبَحْ رَبَّنَا خَلْقَتَنَا» .

يُقَالُ فِيمَنْ قَفَّدَ مَالَهُ وَامْتَعَتَهُ؛ إِمَّا بِسُرْقَةٍ مِنْ لُصُوصٍ، أَوْ بِسَبَبِ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْإِنْفَاقِ بِغَيْرِ حِسَابٍ . . .

## 919 - «صَيْدُهُ بِالصَّائِرَةِ نَحَالُ الْحَوْتَةِ».

يُقال فيمن انطلت عليه جَيْلٌ غيره حتى أوقعه في شباكه؛ وخصوصًا إذا كان هذا الشخص ممن يصعب خداعه...

## 920 - «الضَّبَاحُ لِلَّهِ! صَبَّحْنَا عَلَى اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ».

يُقال فيمن تنفر من رؤيته ولا تريد ملاقاته لسبب ما من الأسباب نال به من إذيتك. فكان أول شخص صادفته صباحًا، فتشاءمت من رؤيته، وتطيرت منه.

## 921 - «صَارَ مُزْرَفٌ، مَا دَارَ لِأَبْنَيْهِ وَلَا بُرْجُلُهُ».

مزرف: مشتقة من الزراف وهي لهجة عامية معناها: الشلال من المياه المنحدر من مكان مرتفع وعلو شاقق. امزرف: هَابَطَ نَحْ الزُّرُافِ. أي الشلال. يُقال التعبير فيمن اتهم بجريمة وهو بريء منها، وقد أُلْقِيَ عليه القبض من أجلها؛ لمحاکمته ظلماً وعدواناً...

## 922 - «صَبَّعُهُ عَلَى الْقَرَسِ فِي لَمَكْخَلِهِ، حَخَّصَهُ غَيْرَ عَلِيٍّ مَنْ يَنْتَيْشُ، وَمَا يَشُوي».

المكحلة: البندقية؛ ينش: يبدد ويصوب. شوي: يهلك، يُقال فيمن يبحث عن من يغصبه في أمته، أو ماله، أو غير ذلك بوسائله الخاصة.

## 923 - «صَاحِبُ خَوَّجَتِهِ، يَفْضِيهَا مَا يَبْقَى يَعْرِفُكَ».

يُقال فيمن يتظاهر بمحبتك رثما يتمكن من الوصول إلى أغراضه، ثم يُعرض عنك وكأنه لم يعرفك ولا عهد له بك من قبل.

## 924 - «صَاحِبُ التَّمَارِهِ وَالْمَعْقُولِ، وَعِنْدَهُ مَا يَقُولُ».

التمازه: لهجة عامية معناها: رجاحة العقل. المعقول: الاستقامة في المعاملة. عنده ما يقول: غزير الثقافة والتجارب. يُقال فيمن يتخذ الجدية في أموره، والاستقامة في معاملته، وغزير العلم والمعرفة، وغني بتجارب الحياة، ويُفي بوعوده وبالالتزاماته مع غيره؛ لأنه نشأ متعودًا على ذلك.

## 925 - «صَفَّ وَأَشْرَبَ، وَنَقَّ وَكُلَّ» .

يُقال في الإنسان ينبغي أن يسعى في الحصول على طلب رزقه من طرق مشروعة، ومن مصدر حلال طيب وبمروق جيته؛ كفي ببارك الله له فيه؛ لأن المَثَل يقول: «فَلَوْسَ لَحْرَامٍ كَيْشِيوًا فَي لَحْرَامٍ» .

## 926 - «الصَّلَاةَ كَتَبَ الصَّلَاةَ، وَاللِّي خَالَطَ شَيْ قَوْمٍ يَنَالُ مِنْهُمْ» .

يُقال فيمن يتبع أصله ومن تصله بهم القرابة؛ كاسلافه وذلك في حُسن السلوك أو سونه. إذ يتأثر بالبيئة والوسط الأسروي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وبما فيه سواء كان ذلك خيرًا أو شرًا.

## 927 - «الضَمْرَ وَالزُّيْنَ مَا يَحْبِي رَأْسَهُ» .

يُقال في شخص جميل وفي ريعان شبابه، سواء كان ذَكَرًا أو أُنثى. إذ صغر سنه وجماله يبدو على ملامحه ومظهره الخارجي. والمَثَل يقول: «الزُّيْنُ حَبِي زَيْي» . لكن مَثَل آخر يقول: «لَا زَيْنَ إِلَّا زَيْنَ الْأَقْفَالِ» .

## 928 - «ضَعِيبٌ بَاشٌ تَزُولُ الْبُرُؤَلَهُ لَلِّي وَلَفَهَا» .

يُقال فيمن جعلته بألف الحصول على شيء منك باستمرار، وتريد منه عنه؛ لأنه قد صار كالطفل الرضيع الذي أَلْفَ امتصاص ثدي أمه ويصعب حرمانه منه...

## 929 - «ضَبِيعٌ بَثْثٌ خَمِيسٌ، كَلَّتْ بِهِ سَبْعَ ذُرِّ مَضَانَاتٍ» .

هذا من الأمثال القديمة لأهل فاس. يُقال فيمن يتظاهر بشدة الألم من مرض لا خطورة فيه، لبتنع عن القيام بعمله، وبالمسؤولية التي هي في انتظاره.

## 930 - «الصَّحَّةَ مَا تَدُومُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ للشخص؛ كفي يعمل ويدخر ما ينفعه من مال: حتى إذا خانت صحته، وكَبِرَ سنه استفاد من ذلك. فكما سبق في حرف الخاء: «اِخْدَمَ يَا صُغْرِي لَكُبْرِي، وَاخْدَمَ يَا صَحْتِي لِقَلَّةِ صَحْتِي» .

## 931 - «صُدْفَه خِيَز مَن مِيَّة مِيْعَاد» .

يُقَال المَثَل في الشخص لم تره منذ مدة طويلة، وتفاجأ صدفه بملاقاته والسلام عليه والترحيب به. ويُقال في الشيء يتحقَّق لك نجاحه دون أن تكون منتظرًا ذلك؛ أو متوقعًا حدوثه. وفي الفرصة المناسبة يسبح بها الدهر أحيانًا، فلا ينبغي تركها تضيع. فربما لا تتكرر، أو يصعب الحصول عليها مستقبلًا.

## 932 - «الصَّاحِب بِالرِّيح مَاشِي بِالْخُطِيَّة» .

الخطية: لهجة عامية معناها: الخسارة. يضرب التاجر هذا المَثَل لمن يساومه في شراء بضاعة منه بأقل من ثمنها نظرًا للصدقة التي بينهما. والمتاجرة لا تعرف الصدقة. فكما يُقال:

## 933 - «صَاحِبِي نَحَال خُوك، وَعَامَلِنِي نَحَال غُدُوك» .

أي التجارة في البيع والشراء؛ لا يعرفان المفاضلة والمُحاباة. وكما يقال: «لِخَسَاب صَابُون». ويُقال المَثَل في صيغة أخرى: «صَاحِبِي مُصَاحَبَةٌ خُوك، وَحَاسِبِي مُحَاسَبَةٌ غُدُوك» .

## 934 - «الصَّحَّة هِي كُلُّ شَيْءٍ» .

يُقَال المَثَل لبيان قيمة الصحة والعمل في سبيل المحافظة عليها، وذلك للوقاية من الأمراض، كمزاولة الرياضة المناسبة ليُنك وجمك، والتغذية الصحية الجيدة، وتجنُّب التعب المُفرط الذي ينهك الجسم والأعصاب، بما هو فوق طاقتك.

## 935 - «اضْفَرُ مَن لِحَمَام، وَأَكْبِرُ مَن لِيْنَام» .

لبحام: طائر شبيه شبهًا مُفرطًا بالحمام، بحيث يصعب أن تفرَّق بينهما. والمَثَل يُقال في الشيتين بينهما تشابه كبير. وقد يُقال المَثَل أيضًا في عدم وجود الشيء اللائق والمناسب والمواتي، فيقال فيه: «إِنَّا اضْفَرُ مَن لِحَمَام أَوْ أَكْبِرُ مَن لِيْنَام». وهو من أمثال أهل فاس.

## 936 - «صَارُوا خُبْرًا وَخَبِيرًا» .

يُقَال المَثَل فيمن انسجموا فيما بينهم وأصبحوا على ما يرام، وذلك بعد أن كانوا متنافرين يكره بعضهم بعضًا.

### 937 - «الضُّعُوبِيَّةُ ذَ الشَّيْ فِي بَدَائِثِهِ» .

يُقال لَمَنْ تَحَمَّسَهُ عَلَى الْقِيَامِ بِعَمَلٍ تَكُونُ بَدَائِثُهُ صَعِبَةً، ثُمَّ بِالْمَزَاوَلَةِ وَالْمَمَارَسَةِ لَهُ يَصِيرُ سَهْلًا عَادِيًّا مَالُوفًا .

### 938 - «صَاحِبُ السُّوءِ بِحَالِ الْفَخْمِ، ائِلًا مَا حَزَقَكَ يَدْخُنْ لَكَ وَجْهَكَ» .

لأنه قد يورثك في سوته، أو يجعل الناس يقللون من شأنك .

### 939 - «الصَّدَقُ خَيْبُ اللَّهِ» .

يُقال في الحثِّ على الصدق الذي هو فضيلة هامة .

### 940 - «الصَّبْرُ ذَوَا لَلِّي مَا عَنَدَهُ ذَوَا» .

يُقال المثل لأنه يُشعر المرء بالاطمئنان النفسي، وبأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، ويجعلك تُؤمن بقضاء الله وقدره، كما يعلمك أن القلق والتسرع في الحصول على شيء قبل أوانه؛ دون ترويُّت قد يجعل الإنسان تصدر منه بعض التصرفات التي تنم على أنه مريض نفسانيًا، ولن يعالجه إلا التعمُّد على الصبر الذي يجعله يكبر في أعين الناس . . .

### 941 - «اضْرَفَ مَا فِي الْجَيْبِ، يَجِيبُ اللَّهُ مَا فِي الْغَيْبِ» .

يُقال لَمَنْ تَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فِي الْإِنْفَاقِ مَخَافَةَ نَفَاقِ دِرَاهِمِهِ، وَيَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مُحْتَارٌ فِي أَمْرِهِ . . .

### 942 - «الصُّوَانِغُ فِي الْيَدِ مَتَّفَاوَتَيْنِ» .

يُقال لبيان اختلاف الناس في أفكارهم وعقولهم وأمزجتهم وطبائعهم . ومثله: «مَنْ جَعَلَ النَّاسَ سَوَاءً، لَيْسَ لِيُخْفِيهِ ذَوَاءً» .

### 943 - «الصَّهْرُ يَشُدُّ الظَّهْرَ» .

يُقال لاختيار الصهر الملائم لابنتك أو لأختك . . . لأنه لا يحدث في الأسرة مشاكل عائلية، بل يكون مُعيَّنًا ومُساعدًا يَشُدُّ العَضْدَ، وَيُوَازِرُ فِي مَتَاعِبِ الْحَيَاةِ وَمَشَاكِلِهَا؛ بَدَلُ أَنْ يَخْلُقَ هُوَ الْمَشَاكِلَ إِذَا لَمْ تُحْسِنِ الْاِخْتِيَارَ لَهُ .

944 - «صَدَقَّةٌ، صَدَقَّةٌ، اللَّهُمَّ فِي الْمُقَرَّبِينَ أَوْلَى» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْجُودِ وَحِمَايَةِ الْفُقَرَاءِ عَامَةً مِنَ الْحَاجَةِ، وَخُصُوصًا الْأَقْرَبَاءِ مِنْهُمْ . . .

945 - «صَاحِبُ الْحَاجَةِ هُوَ أَوْلَى بِهَا مِنْ غَيْرِهِ» .

يُقَالُ لِبَيَانِ أَنْ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا هُوَ أَوْلَى وَأَحَقُّ بِالِاسْتِمَاعِ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي عَازِ ارْحَمِ وَالِدَيْ» . وَالتَّعْبِيرُ رَغْمَ فَصَاحَتِهِ فَهُوَ مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا .

946 - «الصَّخْبَةُ وَخَدَهُ، وَالْعَيْشُ خِلَافٌ» .

يُقَالُ مَثَلًا فِي الصَّدِيقَيْنِ يَتَّحِدَانِ فِي الصَّخْبَةِ وَيَحْصُلُ بَيْنَهُمَا الْإِنْجَامُ، وَقَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا فَقِيرًا وَالْآخَرُ غَنِيًّا .

947 - «صَمَّصَمَ بَيْنَ قَمَمَيْهِ، وَصَغَصَغَ هَذَا!» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَحَارُ النَّاسَ فِي التَّفَاهُمِ مَعَهُ، وَلَا يَعْرِفُ سِوَى اللُّجُوءِ إِلَى الْقُوَّةِ وَالْعَنْفِ، وَاللِّسَانِ الْحَازِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ .

## حرف الضاد والظاء

948 - «اضْرَبْ لِحَدِيدٍ مَا حَلَّهُ سَحُونٌ» .

لأن الحديد عندما يُصَهَّر بالنار يكون لِيْنَا مَطْوَعًا عند طَرَفه على السندان من طرف الحدّاد. والمَثَل يُضْرَب في اغتنام الفرصة المناسبة في وقتها قبل أن يسبقك آخرون إلى اغتنامها.

949 - «الضُوسِي حَاَنَزٌ» .

خانز: لهجة عامية معناها رائحة كريهة ومنتنة. الضُوسِي: الملف. يقال التعبير فيمن قام بأعمال خطيرة يصعب عليه التخلص من نتائجها وعقابها.

950 - «الضُوسِي مَشَى رَاكِبٌ، وَحَنَا مَشِينَا عَلَي رَجَلِينَا» .

التعبير كناية ترمز إلى مفعول الارتشاء، وتأثيره في تخطي العراقيل، والتغلب عليها، وفي قضاء المآرب والأغراض بسهولة ويسر.

951 - «اضْرَبْ الْكَلْبَهُ حَتَّى تُبُولَ، وَاللِّي فِي رَاسِهَا مَا يُزُولُ» .

يُقال في المرأة إذا كانت تصرفاتها المنحرفة لا تتغير؛ رغم كل المحاولات التي تُبذل في شأنها؛ لأنها تعودت منذ نعومة أظفارها على ذلك. فكما يُقال: «الْفَقُوسُ مَنَ الضُّغْرُ كَيْفَوَاَجْ». وفي ذلك يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

«مَنْ لِي بِشَرِيبَةِ الْبَنَاتِ فَلِئَالِيهَا      فِي الشَّرْقِ عِلَّةٌ ذَلِكَ الْإِخْفَاقِ  
وَالْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا اُعْتَدَتْهَا      أَعْدَدَتْ شَعْبًا طَلِبَ الْأَعْرَاقِ»



## 952 - «ضَارَبَ الدُّنْيَا بَرْكُلَهُ» .

يُقال فيمن لا يفكر في عواقب الأمور، ومفاجآت الحياة وما تخبئه في طياتها من أحداث الدهر ونكباته، فيعمل من أجل ذلك، ويحسب له حسابه مستقبلاً.

## 953 - «ضَرَبَهُ عَلَيَّ هَذَا الْبَيْدُ مَا يَطْلُقُ اللَّيِّ فِي الْأُخْرَى» .

يُقال المَثَلُ في الشحيح الشديد الحرص على المال. إذ لا يمكن أن تحصل منه على أي شيء؛ مهما حاولت معه. ويُقال المَثَلُ أيضاً في صيغة أخرى: «ضَرَبَهُ عَلَيَّ هَذَايَ مَا يَطْلُقُ اللَّيِّ فِي هَذَايَ» .

## 954 - «الضَّحْكَ كَيْفَسَخَ الْبَيْعُ» .

يُقال في الأمور، يبغي أن تستعمل فيها الجدية؛ سيما مع الأطفال أو غيرهم ممن نكون مسؤولين عنهم، أو نتعامل معهم. إذ بعض الظروف لا تسمح بالضحك، لما يسببه من ضياع المصالح.

## 955 - «اضْرَبْ لَهُ فِي لَكْوَاتَرِ، وَمَا حَلَّى لَهُ وَالْوُ» .

لَكْوَاتَرُ: ورقة من لعب الورق الذي يسمى باللهجة العامية: «الكَرْطَة». والمَثَلُ يُقال فيمن افلس ولم تبق له بقية من ماله بسبب شريك له في التجارة أو شخص آخر غيره.

## 956 - «ضَرَبَهُ بَرْزَندهَ مَا يَنْدَى» .

الرَّزْنَدَة: لهجة عامية معناها: حجرة صلبة. يُقال المَثَلُ في الشخص البخل يحرص على المال، ولا ينفقه حتى في الضروريات التي لا غنى عنها في الحياة، ولا يفكر في كمالياتها مطلقاً.

## 957 - «ضَرَبَنِي وَبَكَى وَسَبَقَنِي وَشَكَى» .

يُقال فيمن يظلمك ويتعدى عليك ويدعي أمام الغير بأنه مظلوم؛ مبادراً في الإخبار بذلك قبل أن تسبقه إليه.

## 958 - «الضَّيْفُ مَا يَنْشَرُّطُ وَمَوْلُ الدَّارِ مَا يَنْفَرُّطُ» .

يُضَرَّبُ المَثَلُ لبيان بأن من يرجو مساعدة مادية من الغير؛ لا ينبغي أن يفرض عليه شروطه، أو يعلّمها عليه، كما أن الذي يقدم هذه المساعدة ينبغي ألا يكون مقدارها ضئيلاً لا يفي بحاجة المحتاج إليها، فتصير لا تُسَمِّن ولا تُغني من جوع.

### 959 - «الضَيَافُ عِنْدَ الدَّجَاجِ» .

إذ الدجاج في القفص كلُّ منها يهتم بنفسه أثناء التقاط ما يطعم به . والمثل كناية عن لا يحتفي بضيوفه وهم في منزله . وقد يتركهم دون أن يجتمع معهم ، أو يهتم بوجودهم . وهذا تصرف غير حميد .

### 960 - «ظَرِيفٌ بِحَالٍ لَخْرِيفٍ» .

يُقال فيمن يمكنك أن تحصل منه على ما ترغب فيه بسهولة ويُسر . وبتسامحه هذا مع الناس يجعلهم يتنون مصالحهم على حسابه . فكما يُقال :

### 961 - «الظَّرَافَةُ عِنْدَهَا حَذٌّ» .

فيُعض الناس أنت تلين معهم ، وهم يعتقدون بأن ذلك ضعف فيك ، وخوف منهم ، ولا يعاملونك بالمثل .

### 962 - «الضُّوَّاسَةُ عِنْدَهُ مَكْمَلِينَ ضُوءَ الْحُحْمِ» .

يُقال المثل في الذي تعددت جرائمه ، وساءت سُمعته في مجتمعه ومحيطه . وبذلك يفقد ثقة الناس في التعامل معه أو الاتصال به . . .

### 963 - «الضَّرْبَةُ عِنْدَهُ فِي الْمَفْضَلِ» .

يُقال في الذي يعرف كيف يصل إلى هدفه بالاستيلاء على حقوق غيره ، وله في ذلك تقنية خاصة حتى لا يشعر الناس به ويسوء تصرفه .

### 964 - «الضُّوُّ بِالضُّوِّ» .

وأصل المثل : كان الجَهْلَةُ والأُمَيُّون من العامة عندما يزور أحدهم ولياً من الأولياء في ضريحه يطلب منه أن يحقِّق له غرضاً ، ويخبره بأنه إذا تحقَّق له ذلك سيُسِّيل الشمع في ضريحه ليُضيئه . فلذهب ذلك مثلاً . وقد جهل هؤلاء بأن الله هو الفاعل المختار . . . والمثل يُقال فيمن يحقِّق لك غرضاً ، فتكافئه بمثله . . .

### 965 - «الضَّبِغُ مَا هُوَ غَيْرُ ضَبِغٍ» .

يُضْرَبُ المثل لمن يرجو من المَفْعُول أن يفتن ويصير ذكياً . وكيف له أن يصل إلى ذلك؟ ودكائه محدود ، وحظُّه من ضعیف .

966 - «الضَّرْبُ لَمْ يَسُوسَهُ خَضُّهَا تَقْلَعُ».

يُقال في المشكلة التي تبقى معلقة. إذ يبنغي الحُصم في حلِّها حتى لا تسبِّب مشكلة أخرى أكثر من سابقتها وأخطر منها.

967 - «اضْرَبْ عَلَيَّ جَيْبِكَ».

يُقال لمن يريد التمتع من مال غيره فقط؛ ودون أن يتعلَّم بأن الحياة عطاء وأخذ. فكما يُقال: «إيلاً كان مَنْ عَنَدَهُمْ نَعَمٌ، وَيَلاً كانَ مَنْ عَنَدْنَا لَأَ».

968 - «الضَّرْبُ مَا هُوَ ضَرْبٌ لِعَصَا، الضَّرْبُ هُوَ ضَرْبٌ لِكَلَامٍ».

إذ الكلام الجارح له تأثير كبير في النفس من الصعب أن نتساءل. فكما يُقال: «الجَرْخُ يَنْزَا وَكَلَامُ الْعَازِ مَا يَنْزَا». وكما قال الشاعر:

«جِرَاحَاتُ السُّنَانِ لَهَا الْحَيَامُ      وَلَا يُلْتَمَأُ مَا جَرَّخَ اللِّسَانُ»

969 - «الظَّالِمُ لَا تَفْرُخُ لَهُ».

إذ مهما طال الزمان فإنه سيلقى جزاءه؛ لأن دعوة المظلوم (ليس بينها وبين الله حجاب) كما ورد في الحديث الشريف: «والظلم ظلمات يوم القيامة».

970 - «اضْرَبِ اللُّوسَةَ تَخَافُ لِعُرُوسِهِ».

ويناسب هذا: التهاز الأول يُعْمُثُ الْمَثُ. أي القظ ووراء المثل قصة خرافية مشهورة ومعروفة. والمعنى: إن في بداية الحياة الزوجية يستطيع أحد الزوجين أن يخضع الآخر لرغباته في الحياة، ويجعله كما يُقال: «تَحْتِ السُّبَّاطِ». والحقيقة أن المعاشرة الزوجية يبنغي أن تنبني على التقدير والاحترام والمحبة المتبادلة؛ كي يشعر كلُّ منهما أي من الزوجين بقيمته لدى الطرف الآخر؛ سيما وهما مُقْبِلان على تأسيس أسرة وتربية أبناء يُراعون الشاذة والفائدة من تصرفات الأبوين، فينشأ الأطفال كما يقول المثل: «مُنْتَايُنْ ذَلِكَ لِعُرُودِيذْ؟. مَنْ ذَلِكَ الشَّجِيذْ».

971 - «ضَرَبَ لَهُ الطَّرْ وَالْبَنْدِيذْ».

أي فضحه أمام الناس. يُقال في الذي سمعه غيره السبِّ والشتم والذم، وقد بالغ في ذلك أمام الملا. فكما يُقال: «سَمِعُهُ مَ اللَّمْتَنِي أَخِيذْ».

### 972 - «أَضَارُبُو لَفْلَآئِسَ وَمُؤَلِّدَازَ جَالَسِ» .

يقال في عدم احترام الأطفال الصغار للكبار أثناء وجودهم بينهم في مجالسهم، وفي أثناء وجود أبيهم .

### 973 - «أَضْرَبْنِي يَا خُبْرِي» .

يقال فيمن أحسنت إليه وآويته وأطعمته لمدة، ثم أخذ يسيء إليك ويسمى إلى إذيتك؛ متاسياً كل خير سبق تقديمه إليه .

### 974 - «ضَيْفَ سَاعِهِ لَا تَحْمَمَ لَهُ» .

أي إنه عابر سبيل، لا يلبث أن يرحل، فأكرم وفادته؛ لأنه لن يُقْبَل كاهلك لمدة طويلة .  
يقال في الحث على الاحتفاء بالضيف الطارىء الذي ستكون زيارته مدتها وجيزة .

### 975 - «ضَعِيفَ الْحَالِهِ، وَنَيْلَ جَاكَ رَمَضَانَ» .

يقال فيمن كان ضعيف الجسم، وأصيب بمرض قد يساهم في نفاقة جسمه وهزاله؛ مما يجعله عاجزاً على أن يتحمل . فكما هو شائع بين العامة والشعبيين القدامى حول شهر رمضان الكريم: «الْعَشْرَ أَيَّامَ الْأُولَى فِي اللَّحْمِ، وَالثَّانِيَةَ فِي لَعْمِمْ، وَالثَّلَاثَةَ فِي الدَّمِ» . ويقال فيمن كان فقيراً ودخله المادي محدوداً، ثم توالى عليه الدفوعات حتى تفوق طاقته المادية، والمثل يقول: «إِنَّمَا كَانَ الدُّخْلُ خُمَاسِي وَالدَّفْعُ سُدَاسِي، مَا فِي النَّهْمِ مَا تَوَاسِي» .

### 976 - «ضَحَّ بِهٖ قَبْلَ مَا يَضْحِي بِكَ» .

ضحى بالخروف: جملة أصبحته في يوم عيد الأضحى . والمثل يرمز إلى التنبه لمن يريد أن يمكر بك، أو يوقعك فيما يهيك، فينبغي أن تبادر أنت قبله بما يردعه عن غدره؛ إما بالانتقام وأخذ ثارك، أو بإخبار رجال الأمن وإثبات الحجة وهكذا . . . والصيغة لمعنى المثل متعددة منها: «الَّذِي بَغَى يُقْتَلُكَ سَبْقُ بِهِ» . «وَالَّذِي بَغَى يُتَعَسَّى بِكَ تَعَدُّ بِهِ» . «وَسَبْقُ بِهِ قَبْلَ مَا يَسْبِقُ بِكَ» .

### 977 - «الضُّوَارِهُ مَنْ تَمَّ لِلْوَاذِ» .

يقال في الشيء لا يصلح لصالحه، ولا يتنفع به . ويقال في الفكر والأنثى: أحدهما يريد أن يتزوج لكنه قبل الإقدام على الزواج بجري البحث عن الحالة المادية؛ من أحد الناس الذين

لهم إمام ومعرفة بذلك . فإن كان الغنى المادي متوفراً يقول: «الضَّوَارَةُ مُرْذِيَةٌ وَمُعْطِيَةٌ بِالشَّحْمِ، وَغَادِي تَبْدُمُ شَوَازِيكَ» . وإن كان العكس يرمز بالمَثَلِ قائلًا: الضَّوَارَةُ مَنْ تَمَّ لِلْوَادِ أَي زِرْقَاوَةُ اللُّونِ، ومريضة ولا أثر للشحم فيها . أي الفقر المدقع . كل ذلك كي يتقدّم أحد الزوجين أو يتأخر . فالمادة طَعَّتْ على هذا العصر، وتغلّبت على التربية الحسنة والأخلاق الفاضلة . فكما يُقال: «قَدْ مَا عِنْدَكَ قَدْ مَا تَسْوَى» .

### 978 - «ضَرِيهُ اللَّحْدُ لِلرَّاسِ» .

يُقال فيمن كان غافلاً لا يهتم بما يضره؛ إما بالتمادي في الغي والضلال، أو في التبذير بما لديه من المال، أو غير ذلك من المشاكل في الحياة، ولما اشتد تضرره من ذلك، صَحَا ذهنه من غفلة، وأخذ يتخذ الحَدْرَ، والحَزْمَ؛ ليخلص نفسه وينقذها مما صارت تنخبط فيه .

## حرف الطاء

### 979 - «طَلَّ وَهَرَبَ» .

يُقال فيمن زار مكانًا ما، فلم يعجبه ما لاحظ فيه من انحراف في السلوك، فغادر المكان بسرعة قبل أن يقع في المصيدة .

### 980 - «الطَّيِّزُ كَيْطِيزُ بِنَجَاحِهِ» .

المَثَلُ يرمز إلى أن الشخص يجب أن يعتمد على نفسه، وعلى تسخير قدراته التي يمتلكها . فذلك هو الذي يمكِّنه من التوفيق فيما يودّ تحقيقه في مجال حياته، وفي إسماع نفسه وغيره .

### 981 - «طَعَامُ جَمَاعِهِ فِيهِ الْبَرَكَةُ» .

يُقال التعبير في الحثّ على تناول الأكل مع الجماعة ومع الأسرة . يُقال في مَثَلٍ آخر: «طَعَامٌ وَآخِذٌ تَأْكُلُهُ جَمَاعَةٌ» . واطن هذا غير معقول؛ سيما إذا كان ضيلاً لا يُغني من جوع .

### 982 - «اطْوَلُ مَنْكُ قَامَهُ لَا تَمَاشِي، وَآخَلِي مَنْكُ تَعَاشِي» .

يُقال المَثَلُ لأن الشخص الأول تكون خطواته طويلة أثناء مشيك وسيرك معه؛ نظرًا لطول رجله، فيشيك ويتعبك بذلك في المشي . بينما الثاني يسلك بكته وملحه وطرافته، فلا تشعر بطول المشي وأنت معه تُماشيه . تعاشي: تسير معه في المشي .

### 983 - «طَبِيعُ الْبَدَنِ، مَا يَتَغَيَّرُ غَيْرُ بِالْكَفَنِ» .

يُقال المَثَلُ لمرعاة الاهتمام بتربية الطبع والسلوك من المسؤولين عنها كالآبوين والمربيين للأطفال منذ نشأتهم، وأثناء نعومة أظفارهم . فكما يُقال: «مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ» .

شَابَ عَلَيْهِ. وَ«الْفُقُوسُ مِنْ الصُّغَرِ تَبَعَوَاجٌ». وَ«سَلَّ حَيْكُكَ كَأَنَّ كَسْبِي»، وَأَمَّا الطَّبِيخُ مَا يَتَذَلَّنِي».

### 984 - «طَعَامُ عُدُوكِ أَرْزِيهِ فِيهِ».

يُقَالُ لِلْحَتِّ عَلَى أَنْ مَنْ لَا يَرْثِي عَلَيْكَ لَا تَرْثِي عَلَيْهِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: «طَعَامُ الدَّارِ يَشُدُّ لِعِظَامٍ». لِبَيَانِ قِيَمَةِ الْأَكْلِ الْمَنْزِلِيِّ الصَّحِيحَةِ وَتَغْذِيَتِهِ الشَّامِلَةَ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الطَّعَامِ: «طَعَامٌ لَحِيْبٌ وَمَا وَجُدَ». وَذَلِكَ لِلْحَتِّ عَلَى عَدَمِ الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ فِي تَهْيِئَةِ الطَّعَامِ اللَّضِيفِ الطَّارِيءِ.

### 985 - «اطَّلَعَ تَأْكُلُ الْكَرْمُوسَ، أَشْكُونُ كَأَنَّهَا لَكَ؟».

يُقَالُ فِيمَنْ يُوَافِقُكَ عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ يَتَرَجَعُ عَنْ رَأْيِهِ، نَاكِرًا مُوَافَقَتَهُ لَكَ مِنْ قَبْلِ عَلَى ذَلِكَ.

### 986 - «طَّرَّازٌ، وَبَنَادِرِي».

أَيُّ صَاحِبِ الطَّرِّ وَالْبِنْدِيرِ: وَالْمَثَلُ يَرْمِزُ لِمَنْ يَكْثُرُ شَتْمُهُ وَصَخْبُهُ إِذَا وَقَعَ فِي سُوءِ تَفَاهُمٍ مَعَ غَيْرِهِ؛ حَتَّى تَمْتَنَاهُ يَكْتُ وَيُهْدَأُ، فَلَا تَجِدُ وَسِيلَةَ لِذَلِكَ تَسَاعِدُكَ عَلَى تَهْدِئَتِهِ وَإِسْكَانِهِ. فَهُوَ كَالطَّرَّازِ، أَوْ لِبَنَادِرِيِّ أثنَاءِ الْحَفْلَةِ.

### 987 - «اطَّلَعَ مَسَارِي، وَأَهْبِطُ شَارِي».

يُقَالُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ بَأْسِ الشَّخْصِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ سَوْقًا؛ كَيِ يَشْتَرِي مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَنْبَغِي الْأَيْسَرَ فِي الشَّرَاءِ، بَلْ يَتَجَوَّلُ فِي السُّوقِ بِكَامِلِهِ؛ لِيَعْرِفَ الْجَيِّدَ وَالرَّدِيءَ مِنْ أَنْوَاعِ البَضَائِعِ وَأَسْوَاعِ كُلِّ نَوْعٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْتَارُ مَا يَنْسَبُ. فَكَمَا يُقَالُ: «إِيْلَا أَتَقَادَّتْ الْأَسْعَازُ، فَيُ تَلْمِيخٌ اخْتِازٌ».

### 988 - «طِيئَهُ عَلَى طِيئِهَا، وَرَمَهُ عَلَى رَمِهَا».

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الزَّوْجَيْنِ يَكُونَانِ مَتَحَابِبَيْنِ وَمُتَّقَمَيْنِ وَمُنْجَمَيْنِ فِي السُّلُوكِ وَالْعَمَلِ وَالصَّرْفِ فِي شُؤْنِ حَيَاتِهِمَا. فَلَا يَجِدُ الَّذِي يَسْمَى بِالسُّوءِ مُنْفَعًا لِيُفْسِدَ هَذِهِ الْعِلَاقَةَ الطَّيِّبَةَ بَيْنَهُمَا.

### 989 - «الطَّرْنُخُ لَقَبِيخٌ يَدُوزُ».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ لَعِبِ الْوَرَقِ وَغَيْرِهِمْ. يَدُوزُ: يَنْتَهِي. يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَرَاهُ يَعِيشُ فِي أَرْزَمَةٍ مَادِيَةٍ، أَوْ مَعْنَوِيَةٍ، فَتَخَفُّفٌ عَنْهُ وَتَسْلِيَةٌ بَيَانٌ أَنَّهُ لَا تَدُومُ شِدَّةٌ. فَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَحَاءٌ»

### 990 - «الطَمَعُ طَاعُونَ يَا مَنْ لَا يَزِدُ بِأَلِهِ».

يقال المثل لبيان بأن من يكثر طمعه؛ قد يتورط في مشاكل وأزمات يكون في غنى عنها. فكما يقال: «الذي طَمَعُ يَوْفَعُ».

### 991 - «طَبِقَ مَغْطِي، مَا عَرَفَ حَدَّ أَشْفِيهِ».

المَثَلُ يُكْتَى بِهِ عَمَّنْ يَحَافِظُ عَلَى كِرَامَتِهِ، وَلَا يَرْضَى أَنْ يَبْرَحَ لِأَحَدٍ بِمَا يَعْانِيهِ مِنْ مَشَاكِلِ الْحَيَاةِ وَشَقَايَاهَا.

### 992 - «الطَّلَاقُ رَبِّي خَلَقَهُ، وَكَرَّمَهُ».

وهذا ينطبق مع الحديث النبوي الشريف، ومقتبس عند العامة من الناس منه: «أَبْغَضُ الْخَلَائِلِ عِنْدَ اللَّهِ الطَّلَاقُ». إذ لا ينبغي أن يجري إلا للضرورة القصوى التي يتعمَّر معها المعاشرة الزوجية بالمعروف. فمصالح الأبناء ورعايتهما قد تضيع بسبب ذلك. فكما قال الشاعر:

«لَيْسَ الْيَتِيمُ مِنْ ائْتَهَى أَبَوَا      هُ مِنْ هُمْ الْحَيَاةِ وَخَلْفَاهُ ذَلِيلًا»

«إِنَّ الْيَتِيمَ هُوَ الَّذِي تَلَقَى لَهُ      أَنَا تَخَلَّتْ، أَوْ أَبَا مَشْفُولًا»

فاليتيم في نظر الشاعر أحمد شوقي ليس هو مَنْ مات أبواه، بل مَنْ تَخَلَّى عَنْ رَعَايَتِهِ وَتَرْبِيَتِهِ.

### 993 - «طَاحَ الْحَكُّ، وَصَابَ غَطَاةً».

يقال المَثَلُ فيمن وجد الشخص الذي يناسبه في مستواه الخلقي والثقافي والاجتماعي، والذي ينسجم معه، إما في معاملة تجارية أو مهنية، أو زوجية. ومثله في صيغة أخرى «طَاحَ جَرَّةً صَابَتْ غَطَاةً».

### 994 - «الطَّيْرُ تَبْلَقُطُ الزَّوَانَ».

الزَّوَانُ: نوع من الحَبِّ الدقيق معروف يتناوله الطير. والمَثَلُ كناية ترمز إلى التحفظ في النطق أمام الأطفال ببعض الأسرار الهامة؛ لأنهم قد يذيعونها أمام مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهَا مِنَ الْأَقْرِبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ. فكما يقول المَثَلُ العربي: «لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَاقِطَةٌ أَدْنَى لَافِئَةٍ».



995 - «طِيرَمَ . الْأَطْيَازُ، مَا يَصْنَعُهُ غَيْرُ طَيْرٍ نَحَالَهُ، أَوْ اقْطَعْ مَنَّهُ» .

يُقَالُ فِي الشَّخْصِ الْمُفْرَطِ الذِّكَاءِ، الْحَاقِذِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ شَخْصٌ عَادِي أَنْ يَحْتَالَ عَلَيْهِ أَوْ يَخْدَعَهُ، بَلْ لَنْ يَنَالَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ كَانَ فِي مَسْتَوَى ذِكَاةِهِ وَحَذَقِهِ . . . فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: «إِنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَنَعُّ» .

996 - «طَفِينَا الضُّوْ وَسَدِينَا الْبَابُ» .

يُقَالُ لِمَنْ تَقَطَّعَ مَعَامِلَتَكَ مَعَهُ؛ لِأَنَّكَ صَرْتَ لَا تَأْمَنُ جَانِبَهُ . وَذَلِكَ لِغَدْرِهِ وَخِدَاعِهِ إِيَّاكَ؛ بَحِيثِ صَرْتَ لَا تَنْتَقِ فِيهِ، وَلَا تَطْمِئِنُّ أَوْ تَرْتَاحَ إِلَيْهِ . إِذْ تَوَضَّحَ لَهُ؛ بِأَنْ يَتَخَلَّى عَنْكَ وَيَتْرَكَ التَّعَامُلَ مَعَكَ . . .

997 - «طَلَعَ النَّهَارُ، وَبَانَ الْأَعْوَازُ» .

الْمَثَلُ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ الْغَيْرِ الْمَحْمُودِ يَتَجَلَّى وَيَفْتَضِحُ . فَيَبْغِي الْإِحْتِيَاطَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَصِلَ مِنْهُ الْأَذَى .

998 - «الطَّايِخُ مَرْفُودٌ» .

الطَّايِخُ: لَهْجَةٌ شَعْبِيَّةٌ مَعْنَاهَا: النَّازِلُ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّاقِطُ فِيهَا . مَرْفُودٌ: مَحْمُولٌ، وَمَأْخُودٌ . يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الْبِضَاعَةِ الْجَيِّدَةِ، إِذْ مَا أَنْ تَظْهَرُ فِي السُّوقِ حَتَّى يَتَهَافَتَ النَّاسُ عَلَى شِرَائِهَا، وَيَتَمَّ نَفَازَهَا بِسُرْعَةٍ . فَكَمَا يُقَالُ: «لَمْلِيخٍ بَايَعُ رَأْسَهُ» . وَ«مَوْلٌ لَمْلِيخٍ بَاغٌ، وَزَاخٌ» .

999 - «اطْلُقَ الْمَرْيَانُ يَجِيكَ الْعَيْتَانُ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِلْمَرْأَةِ يَتَقَدَّمُ لَطْفُهَا يَدَهَا وَالزَّوْجَ بِهَا رَجُلٌ مَيُورُ الْحَالِ، طَيِّبِ الْخَلْقِ، فَتَحَارُ فِي قَبُولِهِ كَزَوْجٍ لَهَا . فَيُقَالُ لَهَا الْمَثَلُ: إِذْ رُبَّمَا لَا يَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ وَأَقْلَ شَأْنًا . وَذَلِكَ كَمَا تَشْجَعُ عَلَى قَبُولِهِ وَعَدَمِ رَفْضِهِ لِلزَّوْجِ بِهَا . وَقَدْ يُقَالُ الْمَثَلُ فِي صِبْغَةٍ أُخْرَى: «اطْلُقِ الْمَرْيَانُ يَجِيكَ الْمَرْيَانُ» .

1000 - «الطَّيْرُ الْحُرُّ مِنَ الْعُنُقِ يَخْصَلُ» .

التعبير كناية ترمز إلى الذكبي الحاذق من الأشخاص عندما يغامر يغامر سليمة في تحقيق غرض من أغراضه، أو مشروع من مشاريعه، فيفشل في ذلك، أو يقع في ورطة يصعب عليه الإفلات من أضرارها أحياناً.

### 1001 - «الطَّاعَهُ وَقَلَّةُ النَّصْرِ» .

يُقال المَثَلُ فيمن يظهر لك من الأشخاص بأنه يقدِّرك ويحترمك، وينفِّذ أوامرك؛ لكنه لا يسمي لمساندتك ومساعدتك في المواقف التي تحتاجه فيها. إذ يكثر من التملُّق إليك ومداعبتك دون جدوى أو فائدة.

### 1002 - «طَلَّقْتَهَا؟ لَا تُورِيهَا بَابَ الدَّارِ» .

يُقال المَثَلُ فيمن ترجو مساعدته فيرفض ويتخلَّى عنك، لكنه يوضح لك الطريق الذي تسلكه، فتضرب له هذا المَثَلُ الذي قد يرد في صيغة أخرى: «إيلاً طَلَّقْتَهَا لَا تُورِيهَا بَابَ الدَّارِ» .

### 1003 - «الطَّاعُونَ فِيهِ طَاءٌ وَخَدَهُ وَتَيْطَمَنَ» .

هذا من أمثال فاس. وهو كناية ترمز بها إلى الشخص الذي يقلِّقك بما لا ترتاح إليه من أحداثه المزعجة، والتي لا تخضع للمنطق، والكلام الموزون بميزان العقل وراحته. فكأنك تسب إلى مرض الطاعون الذي يطمن صاحبه، وتلمِّح له به في المَثَل. ومن أمثال فاس أيضاً:

### 1004 - «طَرَّازٌ هَذَا وَاشْمَنُ طَرَّازًا» .

الطراز: الذي ينقر الطارة فتُحدث صوتاً موسيقيًا إذا زاد عن حدِّه أزعج المستمعين. يُقال في الذي لا يهدأ من شتم غيره وسبِّه مدة طويلة، ويصوت مُضجج. فكما يُقال: «طَلِيَهْ هَذَا وَاشْمَنُ طَلِيَهْ أَلْجَا مَا غُلَّهَا، وَفَكَّهَا يَا مَنْ وَحَلَّتِيهَا!» .

### 1005 - «طَوُّفُهُ عَلَيَّ خُمَارَهُ عَرَجًا» .

يُقال المَثَلُ فيمن يسوق شخصاً ويُماطله لمدة طويلة في الحصول منه على حقٍّ من حقوقه. إذ في القديم من الأزمان كان من يقوم بعمل شنيع يتضرر منه المجتمع أو أحد أفرادهِ يُطاف به في المدينة، أو القرية ليراه كل أناسها، فينبذون التعامل معه. والطواف على حمارة عرجاء كناية عن طول مدة الطواف الذي يجعل الشنيع به للتأكد من رؤيته ومعرفته أكثر؛ لأنها تسيِّر ببطء.

### 1006 - «طَوَّاهُ بِحَالِ السَّلَامِ حَلِيكُكُمْ وَعَمَلٌ لَهُ: هَذَا كُنْتُ» .

يُقال في الشخص يبادر في التغلُّب على حمل شاقٍّ، أو في الشخص يكون أكلوا ونهَمَا للطعام بطوي اللقم طياً، ويأكل بشراعة. فكما يُقال: «سَرَطًا بَلَا مَطْمًا» .

### 1007 - «الطَّمَاعِينَ تَبَيَّنُوا فِي الشَّمَاعِينَ» .

هذا من أمثال مدينة فاس. الشماعين: سوق في فاس قريب من ضريح المولى إدريس الأزهر؛ تُباع فيه الثُمور والزبيب والجوز واللوز بالجملة. وفيه مربط للدواب التي تنقل إليه البضائع. فإذا اشتد حرص البائع فيه على غلاء بضاعته في السوق، وطمع كثيراً بقيت بضاعته بجاتبه وأصابها البرار والكساد، فبات في المربط مع الحمير والبغال كي يحرس بضاعته جزاء جشعه. فصارت مثلاً: «الطَّمَاعِينَ تَبَيَّنُوا فِي الشَّمَاعِينَ». فالمَثَل يُقال فيمن يشتد جشعه وطمعه كثيراً، حتى يصيه الخسران والإنفلاس. ومن أمثال فاس أيضاً:

### 1008 - «الطَّبَّاحَهُ عَلَّقَتْ الْمَخْطَافُ» .

الطباخة: التي تطبخ الطعام الكثير من لحم ودجاج في الولاثم الكبيرة، وفي الأعراس ليلاً. يُقال المَثَل فيمن أراد شيئاً فات وقته؛ لأن الطباخة ليلة طبخها لطعام عرس تكون قد انتهت عند تعليقها للمخطاف الذي تحمل به اللحم أو الدجاج كي تلاحظ نضجه أثناء طهيه، فلا يمكن أن تعود إلى مزاوله الطبخ من جديد.

### 1009 - «طَعَامُ الشَّرْقَا فِيهِ الشِّفَا» .

يُقال في حث الضيف على الإقدام لتناول الطعام ممن هو شريف النسب والنفس؛ كي ترتاح نفسه لأكله.

### 1010 - «طَاحَتْ الصَّمْعَهُ، عَلَّقُوا الْحِجَامَ!» .

يُقال المَثَل فيمن أخذ بذنب غيره، وفيمن ذهب ضحية ذنب اقترفه غيره. ووراء المَثَل قصة خرافية عند العامة من أهل فاس مشهورة. مفادها هو أن حاكمًا كان في مجلته يُصير أحكامه، فإذا بأعوانه أخبروه بأن صومعة المسجد بالقرب منه سقطت. وفي نفس الوقت كانوا يصحبون معهم حلاقًا لم يتأكد من ثبوت جريمته، فقال لهم: «عَلِّقُوا الْحِجَامَ». وكأنه اعتقد بأنه هو الذي كان سببًا في سقوط الصومعة. فسارت مثلاً لكل من أخذ بجريرة غيره وجريمته.

### 1011 - «طَوِيلٌ وَخَاوِي» .

يُقال فيمن كان طويل القامة بدون مزاوله عمل قِيم وإيجابي لصالحه أو صالح غيره. ويُقال في صبيغ أخرى: «طَوِيلٌ وَخَاوِي، نَفَاحُ الشُّكَاوِي». وَهَذَا الطَّوِيلُ بِلَا نَائِدِهِ. وَهَذَا الطَّوِيلُ عَ النَّخْلَةِ.

### 1012 - «طَرِيقَ السَّلَامَةِ وَلَوْ دَارَتْ» .

يُقَال لَمَنْ يَرِيد أَنْ يَسِيرَ مِنْ أَقْرَبِ طَرِيقٍ، وَلَكِنَّمَا مَحْفُوفَةٌ بِالْمَخَاطِرِ، فَتَنْصَحُهُ بِأَنْ يَسْلُكَ الطَّرِيقَ الْآمَنَةَ وَلَوْ كَانَتْ مَسَافَتُهَا طَوِيلَةً، كَمَا يَصِلُ إِلَى غَرَضِهِ سَالِمًا، أَمَّا، مَطْمَئِنًا .

### 1013 - «طَبَّلُ شَيْءٍ، فَمَا سَمِعَ شَيْءٍ» .

يُقَال لَمَنْ تَحَدَّثَهُ عَنْ شَيْءٍ مَا، فَيَتَجَاهَلُ سَمَاعَهُ، وَلَا يَعِيرُكَ قِيَمَةَ عِنْدَ سَمَاعِهِ، وَلَا يَعْتَنِي بِحَدِيثِكَ وَلَا بِأَبِهِ بِهِ، وَلَا يَهْتَمُّ أَمْرَهُ . . .

### 1014 - «طَازَ طَيْرُكَ، وَخَذَاهُ غَيْرُكَ» .

يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ لَدَيْهِ شَيْءٌ مَا، وَلَكِنَّمَا لَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهِ، فَضَاعَ مِنْهُ . وَيُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ تَفَقَّدَ زَوْجَهَا بِسَبَبِ تَصَرُّفَاتِهَا الطَّائِشَةِ مَعَهُ، فَيَتْرُكُهَا أَوْ يَهْجُرُهَا وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى غَيْرِهَا . . .

### 1015 - «طَلَّابِي بَقَنْطَازَ دَ الْعَدْرِهْ، وَبَغْيِي يَغْسَلُنِي بَوَاقِيهِ دَ الصَّابُونِ» .

يُقَالُ فِي الَّذِي تَكْتَرُ إِذَابَتُهُ لَكَ بِشْتَمٍ أَوْ ذَمٍّ، أَوْ ظَلَمَ حَتَّى تَأْتِيكَ نَفْسُكَ لِذَلِكَ كَثِيرًا، ثُمَّ بَعْدَهَا يَرْتَجِبُ فِي عَفْوِكَ وَمَسَامَحَتِكَ لَهُ عَمَّا صَدَرَ مِنْهُ؛ مَتَنَاسِيًا كُلَّ مَا فَرَطَ مِنْهُ نَحْوُكَ، مِمَّا لَا يُطَاقُ وَلَا يَحْتَمَلُ .

### 1016 - «طَلَّيْهِ دَ الْجَذَامِ، وَلَا طَلَّيْهِ دَ الْبَهْلَانِ» .

يُقَالُ فِي الشَّخْصِ يَنْطِقُ بِالْكَلَامِ وَلَا يُخَضِّعُهُ لِمِيزَانِ الْعَقْلِ . وَكَمَا يُقَالُ: «طَلَّيْهِ دَ الْبَهْلَانِ»، مَا عَثَدَهَا بَرِيَانًا . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«وَزِينِ الْكَلَامِ إِذَا نَطَقْتَ وَلَا تُكُنْ تَرْتَاوًا فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ»

### 1017 - «طَيْخَ عَ الْغِيَّاطِ» .

يُقَالُ لِشَخْصٍ فِي أَشَدِّ الْغَضَبِ تَجَاهَ آخَرَ أَكْثَرَ مِنْهُ عَصِيْبَةً؛ مِمَّا قَدْ يَقِيمُ الدُّنْيَا وَلَا يُقْعِدُهَا . فَتَنَاهَا بِأَنْ لَا يَتَمَادَى مَعَهُ أَوْ يُجَارِيهِ فِي ذَلِكَ؛ كَمَا لَا تَتَطَوَّرُ الْأُمُورُ مِنْ سِوَىءٍ إِلَى أَسْوَأٍ . طَيْخٌ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: «طَيْخٌ: أَنْقَصَ . الْغِيَّاطُ: الَّذِي يَنْفَخُ فِي آلَةِ مَوْسِيقِيَّةٍ شَعْبِيَّةٍ تَسْمَى: الْغِيَطَةُ وَفِي مَعْنَى آخَرَ يُقَالُ: «طَيْخٌ غَلِيْبَةُ السُّوقِ» أَي إِذَا كَانَتْ الْبِضَاعَةُ تُبَاعُ بِشَمَنِ خَاصٍ . فَانْقَصَ تَاجِرٌ مِنْ ثَمَنِهَا الْعَادِي؛ كَمَا يَجْلِبُ أَفْصَى مَا يُمْكِنُ مِنَ الزَّبَائِنِ . وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ التَّجَارِ .

### 1018 - «طَاخَ الْبَيْتَ عَلَى السَّقْلِيَّةِ» .

السقيلية: لهجة عامية من فاس، وتطلق على مكان يُدَخَّر فيه القوت، والمون. والمثل يُقال فيمن انجم مع شخص يلائمه في سلوكه الذي لا يُسْتَحْسَن. فكما يُقال: «ذَاكَ الطَّرْشَةُ تَوَالِمَ ذَاكَ الْحَنَكُ». والطرشة: لهجة عامية معناها: الصفعة على الخد. أي «حَلَّ ذَاكَ الشَّيْ هُوَ هَذَا». «لَا تُحَكَّ عَلَى جِرِّهِ». وَ«الْيِي طَلَّلَ يَهْرَبُ» تُقال هذه الأمثال فيمن تعرف عنه الكثير من العيوب ولا تريد فضحها للغير، بل سترها أحسن.

### 1019 - «الطَيْرُ بِشَوِيَّةٍ، بِشَوِيَّةٍ تَبَيَّنِي عَشَهُ» .

وأصل المثل فرنسي، ثم صار متداولاً بين العامة منذ التأثير الفرنسي في عهد الحماية بالمغرب. والمثل يُقال لَمَنْ تَشَجَّعَ على تكوين نفسه مادياً ومعنوياً بالترديج وشيئاً فشيئاً؛ حتى يصل إلى غايته التي يسعى إليها، ويحقق مراده، وما يصبو إليه في تكوين مستقبله.

### 1020 - «الطَّرْشَةُ مَوَاتِيهِ لَذَاكَ الْحَنَكُ» .

يُقال في الشخص القبيح الخصال والفعال يجد شخصاً آخر يناسبه في سلوكه الانحرافي، وفي تصرفاته الغير اللائقة. وقد سبقت الإشارة لهذا المثل.

### 1021 - «طَاخَ مِنْ شَجَرِهِ، وَلَقَفْتَهُ حَجْرَهُ» .

يُقال في المرء فَقَدَ كثيراً من أقربائه، ويعيش غريباً وحيداً، لا أهل ولا أولاد. فكما يُقال: «مَا عِنْدَهُ لَأَ وَالْيِي، وَلَا تَالِي». هذا من أمثال النساء. إذ بعضهن يرغبن في أمثال هذا النموذج من الرجال؛ حتى لا يجدن من أهاليه مَنْ يُنَاوِهْنَ، أو يعارضهن. فكما يُقال: «لَأَ عَجْوَهُ، لَأَ حَبَابُ». وهذا يذكرني قديماً ببعض الأميات المغفلات كُنَّ يلجأن إلى ضريح بمدينة فاس؛ لولتي اسمه: سيدي عُبَابُو. فيتعلقن ببعض العوانس منهن بضحيه متوسلات ومردّدات بصوت خافت: «أبيدي عُبَابُو، اغطيني رَاجِلِي بِلَأَ حَبَابِهِ». مع أن الولي لا علاقة له بهذا العطاء، ولا يملك فيه نفعا ولا ضرراً، فصارت مثلاً متداولاً.

### 1022 - «طَلَّغَ الْبَنْدِيرَهُ دَ الْغُلْبِ» .

البنديرة: لهجة عامية فصيحها: الزاية والمعلم. يُقال فيمن استسلم لخصمه، وانقاد وأذعن لقبول شروطه وما يُعَلِّيه عليه؛ لأنه رأى بالأمر من ذلك، ولا طاقة له بمجاهته وتحديه. . .

## 1023 - «طَلَّغَ لَفَنَازَ» .

هذا اللفظ قديم من مدينة فاس حينما كانت المصابيح الكهربائية لا زالت لم تنتشر في كل أنحاء المدينة، فكانت الحفلات يُضاء فيها بالفوانيس ذات الضوء العاكس المُشِعَّ كثيرًا بغاز وسائل خاص، وكانوا يسمُّون الفانوس: «لَفَنَازَ». فإذا عُلِقَ أو رُفِعَ لمكان معيَّن انتهت مهمته الضوئية المُشِعَّة. ويُقال التعبير كناية عن إفلاس التاجر في تجارته ووقوعه في خسارة مالية جعلته يفقد فيها رأس ماله.

## 1024 - «طَاحَ طِيحَةَ الْبُوشِ عَلَى الْقَلُوشِ» .

البوش: قَلَّةٌ من طين يابس تُمَلَأُ بالماء لشرب وغيره. القلوش: آنية صغيرة من طين يابس تُمَلَأُ بالماء للشرب، وتُستعملان معًا في الأرياف والبوادي. فإذا سقط «الْبُوشُ عَلَى الْقَلُوشِ»، تَكَسَّرَ وانعدم الانتفاع بهما معًا. والمَثَلُ كناية ترمز لَمَن ينام نومًا عميقًا وطويلاً؛ حتى يغفل عن بعض مهامه ويضيع انتفاعه منها.

## 1025 - «طَاحَ طِيحَةَ الزَّلَافَةِ، مَا طَالَ مَا طَوَّلَ» .

يُقال فيمن باغته المروت وهو في أتمِّ قواه وعافية بدنه دون أن يمرض، أو يكون طريح الفراش لعجزه وكبر سنِّه، أو يشقى أسرته لأمد بعيد. وبعض الناس يدعون على أنفسهم قائلين: «اللَّهُ يَغِطِينِي دَفَّةَ الزَّلَافَةِ، تُطِيحُ وَتَهْرُسُ» مريدين بذلك ألا يصلوا إلى حالة من الكبر أو العجز يجعلهم طريحي الفراش؛ حتى لا يُتَعَبُوا مَنْ يحيط بهم من ذويهم وأسْرهم، ويتألّموا بسبب ذلك، وهو من تعابير أهل فاس.

## حرف العين

1026 - «اعْطِ الْعَلْفَ مَنْ فَمَّهُ، وَقَلْبُهُ مَنْ تَحْتِ وَأَشْ سَمَنْ؟» .

يُقال لَمَنْ يَرغب في الوصل للنتيجة الإيجابية؛ لشيء من الأشياء، أو لاستثمار مشروع من المشاريع بسرعة فائقة ومُفْرِطَةً، وفي أقرب وقت ممكن. إذ الْعَلْفُ للغمم مثلاً لا يُعطي نتيجة نموها وسُمتمها في مدة وجيزة جداً...

1027 - «عَيْتِي فِيهِ، مَا قَدَيْتَ عَلَيْهِ!» .

يُقال فيمن يحب شيئاً، ويرغب في الحصول عليه؛ لكنه يخاف من عواقبه ومما قد يقع فيه بسببه، فيبقى حائزاً، ومرتدداً.

1028 - «غَلَى وَجْهَ لِكْتَابِ كِتَابِ الْجَلْدَةِ» .

أَي من أجل محبة شيء، أو شخص نصبر على ما يصدر من آخر له علاقة معه، وتتجاوز عن هفواته وأخطائه المُقْلِقَةِ.

1029 - «عَيْنِ الشَّمْسِ مَا تَدْرُقُ بِالْعَرْبَالِ» .

يُقال فيمن شهرته ضربت في الآفاق، ويُراد الثَّيْلُ من كرامته. فَمَنْ تكون له قيمة مادية أو معنوية يقرّ بها الجميع ويشهد بها لا تنال منه الدعايات المُغْرِضَةُ كي تَمَسَّ من سُمعته، أو تُشْرَهها.

1030 - «عِنْدَ قَلِيَةِ تَدْرِئِهِ» .

القلي يكون في المقلاة. فإن ما نقله فيها من سمك أو غيره طرياً نعرفه بعد القلي وعندما نتذوقه. يُقال المَثَلُ فيمن يريد الحكم على صلاح شيء أو فساده قبل ممارسته، أو فحصه وتذوقه.

### 1031 - «عَنْذَ رَخْصُهُ تُخَلِّي نَصَّهُ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِلْحَثِّ عَلَى شِرَاءِ الْبِضَاعَةِ الْجَيِّدَةِ، لَا الرَّدِيئَةِ، وَلَوْ كَانَ ثَمَنُهَا مَكْلَفًا؛ لِأَنَّ الْبِضَاعَةَ الرَّدِيئَةَ سَتَضْطَرُّ إِلَى تَبْدِيلِهَا أَوْ شِرَاءِ أُخْرَى فَتَكُونُ كَمَا يُقَالُ: «الشُّطَايِرِي يَنْتَعِشِي مَرْتَيْنِ» .

### 1032 - «عَنْذَ فُورِهِ يَظْهَرُ لِحْسَابِ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ لَعِبِ الْوَرَقِ . أَيْ «الْكَازَظَه» . عِنْدَ لَعِبِهِمْ مَا يُسَمَّى بِـ «الرُّوْنْدَه» . وَالْمَثَلُ يرمزُ إِلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لشيءٍ مَا لَا تَظْهَرُ إِلَّا بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْهُ، فَتَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ إِمَّا إِيْجَابِيَّةً أَوْ سَلْبِيَّةً - أَيْ نَافِعَةً أَوْ ضَارَّةً .

### 1033 - «عَيْنِكَ يَا لَوْلِيَه رَدِيَه لِي» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَنْتَظِرُ بِأَنَّهُ مَظْلُومٌ وَهُوَ ظَالِمٌ، أَوْ يُسِيءُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مُسِيءٌ . وَفِي الْمَثَلِ تَعْرِيفٌ وَتَلْمِيحٌ بِالشَّخْصِ بِجَعْلِهِ امْرَأَةً وَهُوَ رَجُلٌ . وَقَدْ تَضَرَّبَ الْمَثَلُ الْمَرْأَةَ لِامْرَأَةِ أُخْرَى بِنَفْسِ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ .

### 1034 - «عَيْنٌ لَا شَافَتْ، قَلْبٌ لَا وُجِعَ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي شَخْصٍ لَا تَرِيدُ رُؤْيَتَهُ؛ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِكَ مَتَاعِبٍ، أَوْ تَصَرُّفَاتِهِ تَدَلُّ عَلَى انْحِرَافِ سُلُوكِهِ، وَعَدَمِ اتِّصَافِهِ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالتَّحَلِّيِ بِهَا . فَكَمَا يُقَالُ: «الَّذِي مَا تَبْغِي تَشُوفَ وَجْهَهُ فِي لَمْتَامٍ يُمَدُّ لِكَ الْقَبِّ فِي الْحَمَامِ» .

### 1035 - «عَيْشَه فَسَدَتْ، سَوَطَه رَاجَلُهَا، وَدِيْوَا فَرَجِي لِلْحَبْسِ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي أَحْذِ شَخْصٍ بِجَرِيْمَةٍ غَيْرِهِ . وَقَدْ سَبَقَ مَا فِي مَعْنَاهُ: «طَاخَتْ الصُّنْمَعَه، عَلَّقُوا الْحَجَامَ» .

### 1036 - «عَوْدَ لِحَاثَتِكَ، إِنِلَا سَمَمَتِكَ» .

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِمَشَاكِلِكَ، وَسَمَاعِ حَدِيثِكَ عَنْهَا . فَكَمَا يُقَالُ: «بِحَاثِ الَّذِي تَبْعُوذُ مَمُّهُ نَبَتْ عَمُّهُ» .



### 1037 - «عَمَّرَ دَاوُدُ مَا يَعُوذُ» .

يُقَالُ مَمَّنْ تَابَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلٍ كَانَ قَدْ أَصَابَهُ مِنْهُ ضَرَرٌ وَإِذَا بَدَأَ . وَمِثْلُهُ : «إِبْلًا عَوُذْتُ يَعُوذُ لِي النَّحْبَامُ» . أَي يُعِيدُ خَتَانِي مِنْ جَدِيدٍ . إِذِ النَّحْبَامُ - أَي حَلَاقُ الشَّعْرِ هُوَ الَّذِي كَانَ قَدِيمًا وَلَا يَزَالُ أَحْيَانًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ يَعْذَرُ الْأَطْفَالَ ؛ مِمَّا يَسْتَحِيلُ تَكَرَّارَهُ لِلْكِبَارِ .

### 1038 - «اعْمَلْ لِدَوَائِرِ الزَّمَانِ، وَعَنْقِ الْعَامَ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ يَبْذُرُ أَمْوَالَهُ دُونَ حِسَابٍ، وَدُونَ التَّفَكِيرِ فِي عَوَاقِبِ الزَّمَانِ، وَمَا يَخِينُهُ الدَّهْرُ بَيْنَ طَيِّبَاتِهِ مِنْ أَزْمَاتٍ مَادِيَةٍ، فَيُذْخِرُ الدَّرْهَمَ الْأَبْيَضَ لِلْيَوْمِ الْأَسْوَدِ . ذَوَائِرِ الزَّمَانِ : دَوَائِرُهُ وَمَصَائِبُهُ . عَنَقَ الْعَامَ : آخَرَ السَّنَةِ الَّذِي تَكْثُرُ فِيهِ الْمَصَارِيفُ الْعَادِيَةِ . وَرَغْمَ قَدَمِ الْمَثَلِ فَإِنَّهُ لَا زَالَ يَنْطَبِقُ عَلَى وَاقِعَاتِنَا الْحَيَاتِيَةِ الْمُعَاشِ .

### 1039 - «عَمِّي وَالْهَمُّ تَمَّ» .

يُقَالُ لِمَنْ لَا يَحْتَرَمُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِتًّا وَقَدْرًا . وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ فِي صِيغَةِ مُغَايِرَةِ تَغْيِيرًا قَلِيلًا : «خَالِي وَالْهَمُّ تَمَّ» .

### 1040 - «عَتَّقُوا الْحَيِّينَ، أَعْبَادَ اللَّهِ» .

يُقَالُ فِي حَقِّ الَّذِينَ يَتَعَبُونَ تَعَبًا شَدِيدًا فِي تَجْهِيزِ جَنَازَةِ الْمَيِّتِ إِلَى أَنْ يَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَا يَهْتَمُّ أَحَدٌ بِشَأْنِهِمْ، وَشَأْنُ الَّذِينَ حَضَرُوا الْعَزَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَيِّتِ، وَالتَّخْفِيفِ مِنْ هَوْلِ مَصَابِهِمْ .

### 1041 - «عَلَى حَاجَتِي، نَوَسَّدَ خَدِّي» .

يُقَالُ مَمَّنْ يَلِينُ لِغَيْرِهِ وَيَتَلَطَّفُ مَعَهُ ؛ كَي يَحَقِّقَ مِنْهُ مَرَادَهُ، وَيَصِلُ لِمَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنْهُ .

### 1042 - «عِنْدَهُ كَلِمَةٌ صَخَّحَ مِنْ لَوْتَدَ فِي النَّخَالَةِ» .

الْوَتْدُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُدَقَّ فِي النَّخَالَةِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي إِسْمَاكِ حَبْلِ الْخِيْمَةِ الَّتِي تُضْرَبُ . نَاطِلِقُ الْمَثَلُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يَفِي بِوَعْدِهِ، وَالتَّزَامَاتُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا مَعَ غَيْرِهِ . . .

### 1043 - «عَمَلُ لَكَ قَبْهُ مَتَّهُ، وَدَارَ لَكَ مِنْ لِحَيْتِكَ سُكَّالٌ» .

الْقَبُّ : يَكُونُ لِلجَلْبَابِ الَّذِي هُوَ نَوْعٌ مِنَ اللِّبَاسِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَابِرَةِ . السُّكَّالُ : يَكُونُ لِلدَّرَابِ بِمِثَابَةِ اللِّجَامِ كَي تَطَاوَعُ الْاِتِّقَادِ . يُقَالُ فَيَمَنْ سَاعَدَكَ بِمَالِكَ أَنْتَ، وَلَيْسَ بِعَالٍ هُوَ .

### 1044 - «عَامَلْ بِحَالِ الْقَرْدِ، قَبْضُهُ يَرْعَبُكَ، طَلَّقَهُ يَمْوَجُكَ» .

يُقال المَثَلُ فيمن يتمسك لك إذا كنت قريباً منه، ويشتمك إذا كنت بعيداً عنه، فتحقر من شأنه حتى كأنه قرد في هذا التصرف الغير اللائق.

### 1045 - «عَامَلْتَنِي بِحَالِ خَوْكَ، وَحَاسَبْنِي بِحَالِ غَدُوكَ» .

إذ التجارة لا تعرف المحاباة. تشتري فتؤذي الثمن وتحاسب على ما بقي في ذمتك.

### 1046 - «اعْطِنِي جَوَابَ كَلَامِي وَقِيَّاسَهُ» .

يُقال في الحث على الأجوبة المنطقية عندما يسأل الشخص عن شيء مهم؛ لتكون مقولة.

### 1074 - «عَلَى مَنْ تَقَرَّ رَبُورُكَ يَا دَاوُدَ» .

يُقال فيمن تنصبه بما يقبده في حياته في أي ميدان من الميادين التي تهتمه، فلا يهتم بصانحك ولا يلقي لها بالاً ولا يعيرها أذناً صاغية...

### 1048 - «عَنْدِي اخْوَالِي، وَقَائِنَ ظَهَرُوا عَلَيَّ» .

يُقال فيمن له كثير من الأقارب، ولكن عندما يلجأ إلى أحد منهم؛ كي يمد إليه يد المساعدة لا ينفعه شيء. ومثله: «عَنْدِي أَبَا، وَهُوَ مَدْفُونٌ فِي الرُّوْضَةِ، قَائِنَ بَانَ عَلَيَّ؟» .

### 1049 - «اعْبَجَنَ خُبْرَهُ وَكُرْصَهُ، وَاعْرَضَ عَلَيَّ الضِّيَافَ؟ وَعَيْطٌ لِلْمُطَلَّقَةِ تَسَحَّرَ لَكَ؟» .

يُقال المَثَلُ لمن يريد القيام بعمل، ولكن لم يوفر له الإمكانيات الكافية لتحقيقه. فهو يريد الحصول عليه بأسباب واهية، وبوسائل لا تمكنه من التوفيق فيه. فمثلاً: خبزة مع قرصها الصغير، لا تكفي للضيوف. والمطلقة لو نفعها سحرها، ما طَلَّقَتْ من زوجها.

### 1050 - «عَنْدَهَا غَلَّاشٌ، مَا شِيَّ عَلَيَّ لِعَمَّاشٍ» .

هذا من أمثال النساء. يُقال من امرأة متزوجة رجل ذي معيشة متواضعة، وهي غير راضية عنها. فقد ترمز إلى امرأة أخرى تغبطها؛ لأنها متزوجة بزواج ثري ميسور يحقق لزوجته كل ما ترغب فيه من متع الحياة وكمايلاتها.

### 1051 - «عَقَدَ الْهَمَّةَ لَيْثَ الْمَا» .

بيت الما: لهجة عامية معناها: المرحاض. عقد الهمة: أعطى القيمة. يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يُعْلِي شَأْنَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ، فَحَقَّرَ مِنْ شَأْنِهِ، وَجَعَلَهُ كَالْمَرْحَاضِ الَّذِي دَائِمًا تُفْرَغُ فِيهِ النَّجَاسَةُ. فِكَمَا يُقَالُ: «أَنْتَ كَتَكْبُرُ بِهِ، وَهُوَ كَيْصَعُرُ بِكَ، وَأَنْتَ تُقُولُ سِيِّدِي، وَهُوَ يَقُولُ كَلْبِي» .

### 1052 - «عَلَى طَرْفِ لَسَانِي، لَا تَسَانِي» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ اِهْتِمَامًا ضَيْلًا، وَلَا يَعْطِيكَ الْقِيَمَةَ الَّتِي تَسْتَحِقُّهَا، وَتَكُونُ صَادِرَةً عَنْهُ؛ مَعَ عَنَاءٍ كَافِيَةٍ وَمُتْرَسَلَةٍ وَلَا يَسَاعِدُكَ بِعَمَلِ مَادِي مَحْسُوسٍ .

### 1053 - «عَامَلُ اهْبَلِ تَرْبِخَ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَتَغَابَى. أَيْ يُظْهِرُ الْعِبَاوَةَ لِتَحْقِيقِ أَغْرَاضِهِ مِنْ غَيْرِهِ. وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ فِي صِيغَةٍ أُخْرَى: «عَامَلُ اهْبَلِ تَرْبِخَ، اسْكُرْ تَجْمَعُ الرِّيَّ». تَجْمَعُ الرِّي: أَيْ تَجِدُ مَنْ يُوَدِّدُكَ فِي رَأْيِكَ، وَمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ مَخَافَةَ مَنْكَ. لَهَيْلُ: الْأَحْمَقُ. وَالْأَحْمَقُ يَخَافُ النَّاسَ مِنْ تَصْرِفِهِ فَيُوَدِّدُونَهُ .

### 1054 - «عَارَفَ الْمَدَّ، وَمَا نَزَدَ» .

المد: مكيال تُكَالُ بِهِ الْحَبُوبُ وَالْقَطَانِي بِأَنْوَاعِهَا. هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِينَ. وَيُقَالُ فِيمَنْ يَتَظَاهَرُ بِعَدَمِ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَفْهَمُ كُلَّ مَا يَحِيطُ بِهِ فِي وَسْطِهِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَمَا يَتَوَقَّعُ حَدُوثَهُ فِيهِ . . .

### 1055 - «اعْمَلْ يَا عَبْدِي وَأَنَا نَعِيكَ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِيَبَيِّنَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ، ثُمَّ يَلْتَمَسُ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ خَالِقِهِ سَبِحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ فِي تَصْرِفَاتِهِ .

### 1056 - «اغْلِي فِي الْبَيْتِ، وَوَعَيْشُهُ تَشْرِي الرِّبْتَ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يِعْتَمِدُ عَلَى الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ لِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ مِنْ شُؤُونِ الْمَنْزَلِ، وَهُوَ قَابِعٌ فِي الْبَيْتِ، وَكَأَنَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِالْأَمْرِ، مَعَ أَنَّ طَبِيعَتَهَا الْأُنْثَوِيَّةَ فِي التَّدْبِيرِ بِدَاخِلِ الْبَيْتِ تَكُونُ أَمْرًا. إِذْ هَذَا لَا يُعَابَ عَلَيْهَا، بَلْ يَكُونُ دَلَالَةً عَلَى حَزْمِهَا وَقِيَامِهَا بِوَأَجِبِهَا الْاجْتِمَاعِيِّ، وَلَكِنْ

ينبغي أن يكون زوجها بجانبها يساعدها في تحمّل هاته المسؤولية الأسرية التي تهتم الطرفين . . .

### 1057 - «عَائِشِينَ عَيْشَةَ الذَّبَّانَةَ فِي لَبَّائِهِ، لَا فَلَلسَ، لَا مُوزُونَهُ».

البطانة: جلد الشاة قبل دبعه. الفللس والمزونة: نوعان من العملة المغربية في أواخر القرن الثامن عشر. وهو كناية هنا عن ذريهمات قليلة. والمثل يُقال فيما تُعانيه الطبقة المسحوقة وسط الطبقة الميسورة في المجتمع. وهو من أمثال سكان دور الصفيح، لبيان ما يُعانونه من ضنك في المعيشة . . .

### 1058 - «غَلَى عَيْنَكَ يَا بَنَ عَدِي، وَاللِّي مَا عَنَدُهُ عَيْنٌ، يَدِيرُ عَشْرَهُ».

يُقال المثل فيمن يقوم ببعض الأعمال المُنافية للأخلاق والأعراف؛ دون أن يخاف أو يخشى من أحد. فكما يُقال: «عَنَدُهُ وَجْهٌ غَائِلُهُ فِي بُولِ الكَلَابِ».

### 1059 - «عَنَدُهُ لِسَانٌ تَيْذَبِخُ».

يُقال التعبير لبيان بأن بعض الناس يتوقرون على لسان مؤثّر يستطيعون به الوصول إلى أغراضهم، واستمالة غيرهم لفضائها بسهولة وسُر. فكما يقول الشاعر:

يُغْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةٌ      وَيَرْوَعُ مِنْكَ كَمَا يَرْوَعُ الثُّغْلُبُ

### 1060 - «غَلَى نَيْتُهُ، مَا فِي رَاسِهِ مَا يَعْوُذُ، مَنْكِينَ، مَقْلُوبَهُ عَلَيْهِ الْقَفَّهُ».

هذا التعبير كناية ترمز لبيان حالة الشخص الذي يتلاعب الناس بشؤونه، وهو غافل عن الماء الذي ينساب من تحته؛ مما يؤذي إلى غرفه في المشاكل والوقوع في هَوْتها دون شعوره بذلك . . .

### 1061 - «عَائِشَ دَفَّهُ لِلْبَابِ، وَاللِّي دَفَمَهَا يَدْخُلُ».

يُقال المثل فيمن لا تكون له حُرمة على زوجته وصيانة عرضه. وقد يُقال أيضًا فيمن لا هية له بين أفراد أسرته. وكلُّ منهم يفعل ما بَدَأَ له من التصرفات الغير الصالحة؛ دون تأثير له في تغيير سلوكهم، أو انحرافهم، وتقويم اعوجاجهم.

### 1062 - «عَدِي مَعَ الْحَالِ تَمَاشَى يَا مَنْ بَغَى اخْتِيزَ مَعَاشَهُ» .

هذا التعبير مُقَبَّسٌ من إحدى قصائد الملحون التي هي مُفَعَّمَةٌ بالجمك. ويُقال فيمن بغضب لأنفه الأسباب التي لها علاقة بمعيشته في حياته اليومية، ومحيطه الاجتماعي، فينصح بالتعاش مع غيره في وئام، وإلا سيكون عُرضَةً للاصطدام ونقص العيش وكدره.

### 1063 - «عَرَاضَهُ ذُ حَلَابَةٌ، أَجِينِي دَابَهُ» .

هذا من أمثال النساء. حلابة: اسم امرأة أو كنيته. عَرَاضَهُ: لهجة عامية معناها: استدعاء لحفل، أو عرس. تضرب المرأة هذا المثل لَمَنْ تستدعيها من النساء لحضور حفلة عاجلاً؛ مع أن ذلك بالنسبة للمرأة يصعب عليها. إذ تحتاج إلى وقت يكون فيه الكفاية لتبرجها، وأخذ زينتها؛ كي تبدو أنيقة، وفي أبهى مظهر، وأحسنه وأجمله في الحَفَل الذي استُدْعِيَتْ إليه. فكأنها بهذا المثل ترفض هذا الاستدعاء العاجل الذي لا يمكنها من الظهور بالمظهر الجمالي الرائق الذي ترغب فيه، وتحبّه بصفتها امرأة.

### 1064 - «عَاذَ الْبَارِحِ الْبَابِسِ وَالْيَوْمِ الْخَامَسِ» .

هذا من أمثال النساء بفاس. الْبَابِسُ هكذا وردت في المثل. ومعناها: ابتداء فقط... يُقال فيمن يريد أن يحصل على نتائج إيجابية لشيء ما في أقرب وقت ممكن، ودون أن ينتظر حتى يتوفي المدة الضرورية لذلك...

### 1065 - «عَلَى مَا تَيَقُولُ يَشْرِي لِحَمَارٍ تَبِيغِ الْعَوْدِ» .

هذا من أمثال البدو. يُضْرَبُ المثل لبيان مَنْ يرجو الربح والدُخْلَ المالي لتهييء مشروع ناجح؛ فإذا به تتوارد عليه الخسارات الواحدة تَلُو الأخرى.

### 1066 - «عُمٌ فِي بَحْرِكَ» .

يُقال لَمَنْ تريده أن يعتمد على نفسه بدل الاعتماد عليك، وعلى غيره في القيام بشؤونه بنفسه وتحمل مسؤولياته وتبعات نتائج عمله وحده.

### 1067 - «عَيْنُهُ خَضْرَاً وَتَيْحَبُ النَّظْرَةَ» .

يُقال فيمن يتطلع دائماً إلى المرح والتسلية، ولا يهتم كثيراً بالمائل الجديدة، أو يهوى المناظر الطبيعية الجذابة الفاتنة...

### 1068 - «عَيْبٌ عَلَى اللَّيِّ يَعْوَذُ» .

يُقال مَنَّ ناله أذى وأصابه سوء من شخص ما، أو من شيء من الأشياء، أو عمل من الأعمال، فقرر الابتعاد عن ذلك وعدم الاتصال به نهائيًا؛ حتى لا يتعرض للإذابة من جديد.

### 1069 - «لَعَوَيْدُ الْمَخْكَورِ تَيْخَوُزُ الْعَيْنِينَ» .

يُقال المثل كتابة عمن تحقره، وتزدرجه أول مرة؛ إلا أنك لما تختبره تجده يستحق التقدير والإكبار.

### 1070 - «عَيْنُ الْحُودِ فِيهَا عُوذُ» .

يُقال فيمن ينظر إلى غيره نظرة حسد، أو حقد، أو بغض؛ لما جاء الله به وآثره من فضائله، ونعمه الكثيرة، فدعو عليه ببقاء عينه بعود. إذ «الحسود لا يود» كما يُقال.

### 1071 - «اعْمَشَ حَيْرٌ مِّنْ اعْوَزَ، وَاعْوَزَ حَيْرٌ مِّنْ اعْمَى» .

يُقال مَنَّ يرغب في الحصول من الشيء على أقله أحسن من لا شيء. ويقال أيضًا: حول العمى: «الاعْمَشُ فِي دَارِ الْعُومِيِ الْكُحْلُ اللَّعِينُ هُوَ» .

### 1072 - «عَزَّ الْحَيْلُ مُرَابَطُهَا» .

هذا من أمثال البدو والفلاحين، وقد سار مثلاً في الحضر كذلك. يُضْرَبُ المثل لمن ينزل ضيفًا على غيره لمدة طويلة؛ دون أن يفهم بأنه يُثْقَلُ كاهلهم، ويُقَدِّمهم حريرتهم وتصرفهم. فكما يُقال: «كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَتَأَنَّبُهُ غَيْرُ مَحَلُّهُ»

### 1073 - «اعْمَلْ بِحَالٍ طَبِيقٌ لَمَلَخَ، بَاتَ مَا صُبَّحَ» .

هذا من أمثال أهل فاس. طَبِيقٌ لملح: لهجة عامية يُكْتَى بها عن النجوم في السما تظهر في الليل وتخفي في النهار صباحًا. فالنجوم المبعثرة في السماء ليلاً شُبِّهَتْ بنفحات الملح المتناثرة لياضها. يُقال المثل فيمن غادر مكانه خفية دون أن يعثر له أحد على أثر، أو يشعر به عندما بحث عنه صباحًا.

### 1074 - «اعْمَلْ غَلَّاشٌ تَرْجَعُ» .

يُقال لمن تنصحه بأن يفتنم فُرْصَ الأيام التي قد يساعده الحظُّ فيها ماديًا؛ كي تنفعه في وقت الشدة والاحتياج.

### 1075 - «عَقْلُهُ خَاوِي كَيْعَمَشُّشٌ فِيهِ بَلَأْرَجٌ» .

بَلَأْرَجٌ: معناه طائر يسمى اللقلاق. يُقال فيمن لا يفكر تفكيرًا صائبًا نافعًا لنفسه ولغيره، وفي الذي لا يحسب للأيام حسابها، ولا يفكر في عواقبها، أو يهتم منها أي شيء. فكما يُقال: «الريخ اللي جا يدبنة مغاة».

### 1076 - «عَاشَ مَا كَسَبَ، مَاتَ مَا حَلَّى» .

يُقال فيمن لا يملك شيئًا من حُطام الدنيا ومتاعها في حياته، وليس له منها ما يخلفه فيها بعد موته. فكما يقال: «عَرَيَانٌ، كَاعَدَ عَلَى خَصِيرِهِ».

### 1077 - «عَوَّذَ لِرَاسِكَ، وَعَوَّذَ لَهُمْ» .

يُقال لمن لا تريد سماع حديثه؛ لأنه لا يفيدك، أو تستفيد منه بشيء، فلا حاجة لك به.

### 1078 - «عَزِيزٌ وَغَالِي، وَلَعَزِيزٌ مَا يَمِشِي غَيْرَ فِي مَا عَزَّ مَتَهُ» .

يُقال فيمن هو عزيز عليك، وتقدم أو تهدي له أعلى ما عندك وأحسنه قيمة، فتودّه به؛ لتشرح نفسه وتدخل عليها البهجة والفرحة.

### 1079 - «عَشَاتُكَ يَا عَيْدٌ» .

في عيد الأضحى يَسْأَلُك بعض الأقارب: كيف وجدت أضحيتك بعد ذبحها؟ فتجيبه: «عَشَاتُكَ يَا عَيْدٌ، أي وإن لم تكن سمينة فإنها تكفيننا للتغذية. فكما يقال: «مَا غَادِيْشِي نَخْلَفُهَا». التعبير يُقال للحث على القناعة وعدم التباهي والتبجح بالأضاحي في عيد الأضحى، والتبذير المُفْرِط في شراء ذات السعر والشمع المُفْرِط.

### 1080 - «عَلَّمَهُ رَأَاهُ يَتِيمٌ، وَمَكَّرَ بِهِ» .

للتعبير حكمة تربوية يفغل عنها الكثير من المُشْرِفين على التربية. وهي عدم المبالغة في تدليل الطفل، وتحقيق كل رغباته، وتعويدِه تحمُّل المشاق تدريجيًّا؛ كي يتعلم الاعتماد على نفسه في تدبير شؤونه حينما يشتد عوده، فيصير رجلاً بمعنى الكلمة مستقبلاً. فكما يُقال: «الدجاج الرومي مايشي بحال الدجاج البُلدي».

### 1081 - «عَمَزَ الزَّبِيبَ مَا يَوْلِي خَيْبَ وَلَوْ يَزَجِفُ الثَّرَابَ زَبِيبٌ» .

فالزَّبِيبُ دائماً تُجَابِه الكراهية سواء من الزوج أو الزوجة. إذ كُلُّ منهما يُفْضَلُ ابنه، أو بته عليه. وهي طبيعة بشرية يصعب التخلص منها؛ إلا مَنْ أخذ الله بيده.

### 1082 - «عِنْدَهَا عَشْرَةٌ وَبَيَّاتُهُ فِي الشَّجَرَةِ» .

هذا من أمثال النساء. يُقَالُ لبيان بأن المرأة يَبْغِي أن تعرف كيف تعاشر زوجها وتعتني به لتحافظ على بيتها وأبنائها. فالمرأة المعاندة السيئة الخلق، والتي تبحث عن كل صغيرة أو كبيرة لتحاسب عليها زوجها، قد تجعله يَسمح فيها وفي أبنائه، ولو كان على سبيل ما ورد في المثل: «لَهَا أَبْنَاءُ عَشْرَةٌ». فكما يُقَالُ في أغنية المرحومة أم كلثوم: «لِلْبُصْبِرِ حُدُودٌ».

### 1083 - «عَادَتْ حَلُومَهُ لِعَادَتِهَا الْقَدِيمَةَ» .

حُومُهُ: اسم لامرأة. يُقَالُ المثلُ فيمن اعتاد على شيء وحاول التخلص منه ومن أضراره ومساوته إلا أنه صعب عليه ذلك.

### 1084 - «عَمَلٌ ذَاكُ الشَّيْءِ بِالْفُورِ يَالشَّيْفُورُ» .

الفور، والشيفور لفظتان عاميتان من أثر الاستعمار الفرنسي بالمغرب. ومعناها معروف. يُقَالُ فيمن لا يتورع عن اِقتِراف الإثم، وعن المنكر أمام الملا، ولا يهتم أحد. فقد يجهر بذلك علانية، وبوقاحة دون أن يشعر بالخجل من عمله.

### 1085 - «عَيْطُتْ عَلَيَّ ذِبَالِي جَانِي، عَيْطُتْ عَلَيَّ ذِبَالُ النَّاسِ نَمْسِي وَخَلَانِي» .

حكمة المثل تتجلى في عدم اعتماد الإنسان على غيره فيما يحتاج إليه من الماديات، بل يعتمد على نفسه، وعلى ما لديه من إمكانيات مادية ومعنوية للوصول إلى هدفه، وتحقيق ما ترغب فيه نفسه من متع الحياة وضرورياتها، أو كمالياتها. فكما قال الشاعر:

«وَأِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَأَحَدُهَا مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَيَّ رَجُلٍ»

### 1086 - «عَمْرُهُ فِي كَفِّ يَدِهِ» .

يُقَالُ فيمن يخاطر بنفسه ولا يخشى من الأخطار.



### 1087 - «عَيْنِي عَلَى عَيْنِكَ» .

يُقَال المَثَلُ فيمن يريد القيام بعمل ومزاولة في الخفاء والستر؛ ليتوفق فيه، ولكنه لا يجد مكانًا مناسبًا يُلِيقُ به لتحقيق ذلك. فأينما اتجه وحلَّ إلا ويجد مَنْ يرصده ويراقبه؛ مَمَّنْ قِيلَ فيهم: «يَدُهُ فِي الطَّبَقِ، وَعَيْنُهُ عَلَى مَنْ زَهَنُ» .

### 1088 - «اغْرَضَ عَلَى شَبَعَانَ يَغَادِيكَ» .

ويُقَال أيضًا في صيغة النهي: «لَا تَغْرَضْ عَلَى شَبَعَانَ يَغَادِيكَ» . يُقَالُ في الشخص يكون جائعًا، فيشعر بلذَّةِ الطعام أثناء تناوله إياه. أما الشبعان، فيشعر وكأن الطعام غير لذيد، وبذلك يخفي عنه فكرة غير لائقة، بل قد يشمئز من الطعام ويكره صاحبه الذي ألحَّ عليه لتناوله .

### 1089 - «عَلِمُوهُمْ السَعَايَةَ سَبَقُوهُمْ لَذِيُوزَ لَكَبَارًا» .

المَثَلُ يُقَالُ فيمن توضح له بعض الأشياء النافعة؛ فإذا به يسبقك للحصول عليها، والاستفادة منها. فكما يُقَالُ: «عَلِمُوهُمْ حَارُوا فِيهِمْ» .

### 1090 - «عَيْنٌ بَدْحَانَهَا» .

يُقَالُ المَثَلُ مَمَّنْ تَأْدَى من شخص عائن عينه تصيب الناس بالأذى إذا كانت نظرتة غير مريحة. فكما يُقَالُ: «العَيْنُ تَلْحَقُ، وَالطَّيْرُ بَاطِلُهُ» .

### 1091 - «عَمْرُهُ مَا حَبَا، وَالنَّهَارُ اللَّيَّ حَبَا طَاحَ فِي البِيرِ» .

هذا من أمثال النساء؛ لأنهن هُنَّ اللاتي يعتنين بالرضيع ويراقبن تصرفاته في الحبو وغيره. والمَثَلُ يُقَالُ فيمن ذهب لزيارة شخص لم يره مدة طويلة من أقاربه، فلم يجده في منزله، أو ذهب للترجيع عن النفس فوقع في مشكل، أو لَمَنَّ تعرُّرَ حظه وساء عندما حاول تحقيق رغبة من رغباته .

### 1092 - «عَظَمَ الشَّقَا مَا يَبْرَا غَيْرَ عَلَى الشَّقَا» .

يُقَالُ في الشخص يمرض بالخلود إلى الكسل والراحة مدة طويلة. والراحة إذا تجاوزت حدًّا صارت تعبًا ومرضًا معنويًا. فكما يُقَالُ: «الشَّيْءُ إِذَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ انْقَلَبَ إِلَى صِدْوِهِ» .

### 1093 - «عَمَلَ صَوْتُهُ مِنْ جَنْبِهِ».

يُقال فيمن يُصِف غيره في معاملته له؛ دون أن يظلمه، أو يُسيء إليه، أو يتعدى على أي حق من حقوقه.

### 1094 - «اعْطِنِي وَاحِذِ الرَّاسَ مَرْيَانُ نَعْطِيكَ خَسَانَهُ مَرْيَانَهُ».

يُقال المثل لبيان بأن من يريد أن يحصل على نتائج إيجابية وجيدة في شيء ما من الأشياء ينبغي أن يبحث عن الحلول الجيدة، ويفكر في الوسائل والإمكانيات المؤدية لذلك. وهذا ينطبق عمومًا في كل أمر يُراد نجاحه. وهذا من معاني الحلاتين.

### 1095 - «اعْطِهَا زَيْنَةَ تَعْطِيكَ خَلِيْبَهُ».

يُقال فيمن يريد الانتفاع من شيء ما دون أن يكلفه مصاريف إذا أُصيب ذلك الشيء بعبط. يُقال فيمن يرغب في استخدام شخص والانتفاع من خدماته دون تعويض أو مقابل.

### 1096 - «عَنْدَهُ ضَبِيعَاتُ الذَّهَبِ».

يُقال للخبز من لص نشال ماهر محترف. ويُقال فيمن يتقن ما يصنعه ويمهر في جودته حتى ترى الزبائن يتهافون على اقتنائه، والرغبة في الحصول عليه.

### 1097 - «عَاوَنُوا حُوكُمَ يَشْرِي حَمَارًا».

هذا من أمثال البدو. يُقال ممن يريد من غيره مساعدة مادية؛ ليحقق رغبة نافعة له، قد لا تكلف نفقات باهظة.

### 1098 - «عَنْدَ الرَّاحَةِ كَتَنَزَلُ الْجَحَاحَهُ».

الجحاحه: لهجة عامية معناها: البخل. ويُقال في ذلك: فَلَآنَ مَجْحَاحُ. والمثل يُقال في الإنسان يكون مريضًا وله رغبة في الشفاء، فينفق المال بسخاء من أجل ذلك. ولما يتماثل للشفاء تقل عنايته بالإنفاق وبذل المال. ويُقال في الشخص عندما يكون في أشد الحاجة والشوق إلى الشيء ينفق من أجله بسخاء. فإذا حصل عليه قل سخاؤه وصار شحيحًا.

### 1099 - «عَنْدَهَا عَقْلٌ زَكَدَهُ مَثْوُفَةُ الرِّدَا».

هذا من أمثال النساء. زَكَدَهُ: اسم لامرأة، مَثْوُفَةُ الرِّدَا: أي غير معتنية بردائها الذي يغطي جسدها. يُقال فيمن لا يكتمل نضج عقلها لطفولتها، أو خفة عقلها، وطيشها.

### 1100 - «عَايَشَ عَ اللَّعْنُوْقُ بِحَالِ السُّنْئَلِ» .

السُّنْئَلُ: معناها: السلسلة. يُقال المَثَلُ في البخيل، وفيمن يعيش حالة على غيره رغم وفرة ماله. ويقال في الطفيلي دائماً يحضر اللواتم بدون استدعاء؛ مما يُحرج غيره ممن يحيطون به، فكانه سلسلة على أعناقهم...

### 1101 - «عَمِّي بُوشَعَيْبُ مَعْدَنُ كُلِّ عَيْبٍ» .

يُقال المَثَلُ في حق شخص؛ أي مشكلة تقع إلا ويتهمون به بأن له يدًا فيها، أو قد يكون هو السبب في حدوثها.

### 1102 - «عُدُوْكُ شَاوْرُهُ، وَلَا تَعْمَلْ بِرِيئِهِ» .

الري: الرأي. يُقال في مناداة العدو باستشارته، ولكن لا تثق فيه، بل تتخذ الحذر من مكره وخداعه، وبعدم اتباع استشارته ونصائحه.

### 1103 - «اعْطِنِي رَيْكُ نَعْمَلُ صَدُّهُ» .

يُقال لمن تنصحه عندما يستشيرك، ولكنه يعمل بخلاف نصيحتك؛ متعاميًا عن الصواب الذي يفيد.

### 1104 - «عَمَلُ يَا مَرِيضًا مَا يَطْرَأُ بِأَسْ» .

يطرأ: يطرأ. بأس: بأس. يُقال فيمن يسمى لإذابة غيره، ثم يتأسف على ضعفه، والثناء لحالته بكلامه المعسول كي يخفف عنه.

### 1105 - «عَامُ سَلَامٍ، وَعَامُ كَلَامٍ، وَعَامُ قَوْمُوا تَرْقُدُوا» .

هذا من أمثال فاس. يقال فيمن يتراخى ويتهاون في إنجاز عمل مهم يتطلب الاستعجال في التنفيذ؛ كي تكون نتيجة مُثمرة ومفيدة.

### 1106 - «عَلَامَاتُ الْخَيْرِ بَائِنَةٌ» .

يقوله من يتوقر على فراسة تجعله يتنبأ حول شيء قد لا يبشر مستقبلاً بالخير. وعواقبه غير سليمة.

1107 - «عَامَلْ بُحَالِ الدَّرْبِي الضَّغِيرِ، الْحَاجَهُ نِيلاً مَا شَافَهَا عِنْدَهُ فِيهَا النَّصْ، وَيَلَا شَافَهَا ذِبَالَهُ».

يُقَالُ فِي الَّذِي يَكُونُ كَثِيرَ الْجَشَعِ وَالطَّمَعِ فِي الْاِسْتِيَاءِ عَلَى مَا لَيْسَ فِي مَلَكَتِهِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ حَقِّ غَيْرِهِ...

1108 - «عَامَلْ لِي نِيْنِي يَا مُو مُو، حَتَّى تُطِيبَ عَشَاءَهُ امُّو».

يُقَالُ فِيمَنْ يُسَوِّفُ شَخْصًا وَيُمَاطِلُهُ بِالْكَلَامِ اللَّيِّنِ؛ دُونَ اِهْتِمَامِهِ بِتَحْقِيقِ غَرَضِهِ، أَوْ بِذَلِّ اَيِّ مَجْهُودٍ مِنْ أَجْلِهِ. وَيُقَالُ التَّعْبِيرِ فِي صِيغَةِ أُخْرَى: «عَامَلْ لِي اللَّهَائِيَهُ بُحَالِ الدَّرْبِي الضَّغِيرِ».

1109 - «عَمِّي الْحَاجِ، وَنَمَازَتْ الْحَجَّ عَلَيْهِ، أَمَا الْعَمْرَهُ وَالْقَمْرَهُ بَاقِيَهُ فِيهِ».

هَذَا مِنْ أَسْمَالِ النِّسَاءِ. يُقَالُ فِيمَنْ عَادَ مِنَ الْحَجِّ، وَعَاوَدَتْهُ سَبِيْرَةُ الْاِنْحِرَافِ عَنْ جَادَةِ الصَّرَافِ، وَلَا زَالَ كَمَا يُقَالُ: «عَيْتُهُ حَضْرًا، وَتَيْحَبْتُ التُّظْرَةَ».

1110 - «عَمِّي اِمْحَمَّمْدُ فِي قَاعِ الرَّئِثَةِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَكْتَشِفُ الْأَخْبَارَ وَيَلْتَقِطُهَا وَيَحْكِيهَا لِغَيْرِهِ بِتَدْقِيقٍ، فَلَا تَفْوِثَهُ شَادَهُ وَلَا فَاذَةَ مِمَّا يَقَعُ فِي مَحِيطِهِ اِلْجْتِمَاعِيِّ، وَوَسَطِهِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ.

1111 - «اِعْطِنِي مَتَاعَكَ، أَوْ نَكَسَّرَ ذُرَاعَكَ».

يُقَالُ لِمَنْ يَرِيدُ اِغْتِصَابَكَ شَيْئًا وَأَخَذَهُ مِنْكَ لَيْسَ بِاللَّيُونَةِ، وَعَنْ طَيْبِ خَاطِرِكَ، بَلْ بِالْكَلَامِ الْبِذْيِّ وَالشُّتْمِ وَاسْتِعْمَالِ الْعَنْفِ إِنْ اِقْتَضَى الْحَالُ.

1112 - «اِعْطِنِي مَتَاعَكَ، أَوْ بُوكْ، جَدِّكَ، عَيْنَكَ عَوْرًا».

عَيْنُكَ عَوْرًا: اَيُّ سَأَمِيكَ بِالْعَوْرِ.

1113 - «اِعْمَشْ، وَعَامَلْ صَرَافًا».

الصَّرَافُ: هُوَ الَّذِي يَبِيعُكَ عَمَلَةً نَقْدِيَةً مَحَلِيَّةً؛ بِأُخْرَى اِجْنَبِيَّةً. وَالْعَمَشُ يَتَنَافَى مَعَ مَهْنَةِ الصَّرَافِ الَّذِي يَبْغِي أَنْ يَكُونَ حَادًّا لِلنَّظَرِ وَقَوِيهًا؛ لِيَكُونَ دَقِيقَ الْمَلَاخِظَةِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ زِينَاتِهِ... يُقَالُ فِيمَنْ يَقُومُ بِعَمَلِ لَيْسَ فِي مَسْتَوَى مَسْئُولِيَتِهِ، وَلَا يُمْكِنُهُ اِتِّقَانُهُ عِنْدَ مِرَاوَلَتِهِ لِعَدَمِ تَوَقُّرِهِ عَلَى الْكِفَاةِ الْمَرْجُوعَةِ فِيهِ.

### 1114 - «عَاتِقُ بَابِ الْكَيْسَةِ، كَتَنَظْلُ عِ اللَّمْرِ بِيضٍ، وَتَهَيَّي النَّفِيسَةَ».

هذا من أمثال فاس، لأن باب العجيسة، معروفة في السور الذي يحيط بمدينتها القديمة. العاتق: البنت البكر لا زالت لم تتزوج. كان يُقال المثل للشئح بمن يقل حياؤها، وتكثر من التجول وحيدة من مكان لآخر دون حبيب ولا رقيب. وكان ذلك قديماً عند سكان فاس من النقايس والعيوب بالنسبة للأثى البكر. إلا أن اليوم، وفي عصرنا الحالي تغيرت الأحوال عندما تغيرت الظروف، وانتشرت الثقافة والحضارة العصرية، وسمحت للأثى بشيء من التحرر في ظل العفة والاحتشام، وعدم ولوج الأماكن المريبة التي قد تعرضها للشبهات.

### 1115 - «عَاطِسٌ، وَعَاطِشٌ».

يقال في المشرقي البخيل الذي يُجيع بطنه، ويُشبع صندوقه. إذ رغم يُسره المادي يعيش فقيراً محروماً، ومُتَشَرِّباً على نفسه وعباله. عاطس: من العطاس الذي يكثر إذا كان الإنسان مزكوماً. وهنا في المثل كناية عن الثراء المادي. عاطش: من العطش وهو الرغبة في شرب الماء. وهو كناية عن الاحتياج والفقر.

### 1116 - «عَظْشَانٌ وَالْمَا قَدَّامُهُ».

ويقال فيمن بين يديه شيء يرغب فيه، ثم يحرم نفسه منه، ويزهد فيه.

### 1117 - «عِنْدَ الْعَقْدَةِ يَوْحَلُ النَّجَّازُ».

عقدة الخشب يصعب على منشار النجار أن يقطعها. والمثل يُقال في الذي يريد تنفيذ عمل، وهو لا يتوفر على ما يتطلبه من دراسات وتقنيات تساعده في التغلب على صعوباته.

### 1118 - «عِنْدَ الضُّيْقِ، لَا خُوَ لَا ضِدِيْقِ».

يقال لبيان بأن في وقت الشدة والحاجة لا تجد أحداً يساعذك، ويأخذ بيدك، لا من أقربائك، ولا من أصدقائك. ومن كلام العامة قولهم: «خُوِي وَخُوَكُ يَا لَخُو هُوَ الدُّزْهَمُ، وَالْحَاجَةُ لَمَوْغَصَةٌ تَفْضِيهَا بِهِ». وفي ذلك يقول الشاعر:

«هُمُ الْكَلَامُ لَمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً وَهُمُ السُّبُوفُ لَمَنْ أَرَادَ قِشَالاً»

### 1119 - «أَعْطَاةٌ ضَبِغٌ مِّنْ تَحْتِ الْجَلَابِئِهِ».

يقال في الجبان العاجز الذي لا يقدر على المجابهة والمواجهة للخصم، بل يطعن في الخفاء بالشتم والاغتياب فقط.

1120 - «عَيْشَهُ هَذِي! عِشْ لَا تَمُوتْ، مُوتْ أَحْسَنَ».

يُقال مُتَمِّنٌ يَقَاسِي كَثِيرًا مِنَ الْجَمْحَنِ فِي حَيَاتِهِ بِسَبَبِ مَرَضٍ مُوجِعٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ، فَيَتَمَنَّى الْمَوْتَ بِدَلِّ الْحَيَاةِ.

1121 - «اعْطِ لِلْكَلْبِ عَظْمَ يَكْدُدُ فِيهِ».

يُقال فَيَمُنْ ابْتَلِي بِشَخْصٍ ظَالِمٍ مُتَعَدٍّ، فَتَنْصَحُهُ بِأَنْ يَتَّقِيَ شَرَّهُ، وَيُلْهِيه عَنْهُ بِإِعْطَائِهِ مَا يَرْغَبُ فِيهِ...

1122 - «اعْرِجْ أَحْسَنَ مِنْ رَحَافٍ».

يُقال لِمَنْ تَرِيدُهُ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ. إِذْ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ. وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قِيلَ: «اعْمَشْ خَيْرٌ مِنْ أَعْمَى». وَ«الْأَعْمَشُ فِي دَارِ الْعُومِي أَحْمَلُ اللَّعْيُونِ».

1123 - «عَلَى مَا يَنْبُتُ الشَّعِيرُ يُمُوتُوا لَحْمِيرٌ».

يُقال فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ تَنْتَظِرُهُ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَذَلِكَ بِدَلِّ الْاِكْتِفَاءِ بِمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ فِي مِتَاوَلِكٍ، وَتَسْتَفِيدُ مِنْهُ فُورًا.

1124 - «عَيْنُ ابْتَادَمٍ، مَا يَعْمَرُهَا غَيْرُ الدَّوْدِ وَالشَّرَابِ».

يُقال فِي الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَةِ لَا تَعْرِفُ الْقَنَاعَةَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَنَعْمِهَا.

1125 - «عَرَجًا وَتَقُولُ لِلصَّايِغِ ثَقُلْ لِي لَخَلَاخَلٍ».

يُقال فِي الْمَرْأَةِ تَتَبَرَّجُ وَتَتَزَيَّنُ بِمَا يُشْفِيهَا بِدَلِّ أَنْ يُسَعِدَهَا. أَوْ لَا يَنْاسِيهَا لِكِبَرِ سِنَتِهَا، أَوْ عَاهَتِهَا. وَالْخَلَاخَلُ: نَوْعٌ مِنْ حَلِيِّ الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ قَدِيمًا كَانَتْ وَلَا زَالَتْ تَتَزَيَّنُ بِهِ فِي سَاقِهَا.

1126 - «عَامٌ مَرِيئَانٌ، مِنْ الْحَرْثِ يَبَانٌ».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِينَ. يُقال فِي الشَّيْءِ يَتَّبَأُ بِإِيْجَابِيَّتِهِ مِنْ سَلْبِيَّتِهِ؛ بِمُلاحِظَةِ بَدَايَتِهِ. وَمِثْلُهُ مَعْنَى: «ظَاهِرٌ عَلَيَّ مَا يَنْبُتُ».

1127 - «عَاشِرُ الْأَنْدَالِ، تَرْجِعُ لَا مَكْسَبَ، لَا رَأْسَ الْمَالِ».

يُقال الْمَثَلُ فِي الْحَضِّ عَلَى مِصَاحِبَةِ الْأَخْيَارِ، وَتَجَنُّبِ الْأَشْرَارِ. وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «اللَّهُ يَلَاوِينَا نِعْمَ مَا أَحْسَنَ مَثًا».

### 1128 - «اعْمَلْ عَبْدًا، وَكُنْ سَيِّدًا» .

يُقَالُ لِلْحَتِّ عَلَى الْعَمَلِ؛ مَعَ التَّشْبِيهِ بِعِزَّةِ النَّفْسِ؛ لِأَنَّ الْعَمَلَ الشَّرِيفَ ضَرُورِيٌّ فِي الْحَيَاةِ، وَلَيْسَ عِيًّا، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَصْحُوبًا بِعِزَّةِ النَّفْسِ الَّتِي تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ سَيِّدًا تَعْظِمُ قِيَمَتَهُ فِي أَعْيُنِ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ .

### 1129 - «عَلِّمَهُ الْعَوْمَ، بِنَعْيِ يُغْرِقُهُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ تَمَدَّهَ بِمَا لَدَيْكَ مِنَ التَّجَارِبِ وَتَبَيَّنَ لَهُ مَا يَنْفَعُهُ؛ لَيْسَلِكُ طَرِيقَ النَّجَاحِ وَالتَّوْفِيقِ فِي حَيَاتِهِ، فَإِذَا بِهِ يَسْمَى لِإِذَايَتِكَ وَالْحَاقَ الضَّرْرَ بِكَ .

### 1130 - «عَانَدَ لَا تَحَسَدَ» .

إِذَا الْحَسَدَ مَذْمُومًا، وَالْمَنَافَسَةَ الشَّرِيفَةَ مَحْبُوبَةً؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى تَحَلِّيِّ صَاحِبِهَا بِالطَّمُوحِ فِي الْحَيَاةِ وَتَحْقِيقِ الْمَثَلِ الْعُلْيَا الَّتِي يَصْبُو إِلَيْهَا كُلُّ شَرِيفِ النَّفْسِ، فَيَكُونُ عَضْوًا صَالِحًا فِي مَجْتَمَعِهِ .

### 1131 - «اعْمَلْ مَا عَمَلَ جَارِكَ، أَوْ حَوْلَ بَابِ دَارِكَ» .

وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْمَنَافَسَةِ الَّتِي يَسْمَى إِلَيْهَا الْجِيرَانُ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ لِيَرْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَأُسْرَتَهُ . . .

### 1132 - «اعْمَلْ الْخِيَزَ مَعَ الشَّيْطَانِ نِجَازِيكَ بِجَهَنَّمَ» .

يُقَالُ مَنْ غَوَاهُ الشَّيْطَانُ وَاسْتَدْرَجَهُ حَتَّى أَوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ أَوْ السِّجْنِ؛ لِأَنَّكَ بِلَعْنَتِهِ الْجَرَائِمَ فِي حَيَاتِهِ . وَقَدْ يَكْفَاهُ بِجَهَنَّمَ فِي آخِرَتِهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

### 1133 - «غَرَّقَ الْأَكْتَأَفَ ضَعِيبًا» .

يُقَالُ لِلتَّنْبِيهِ إِلَى وَجُوبِ تَوْفِيقِ الْعَامِلِ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ أَجْرَتِهِ كَامِلًا وَأَيًّا، وَدُونَ غَيْبِنَ، أَوْ حَيْفٍ؛ كَمَا يَشْعُرُ بِلَذَّةِ الْعَمَلِ الَّذِي يَزَالُهُ، فَيَتَضَاعَفُ إِخْلَاصُهُ، وَبِذَلِكَ مَجْهُودُهُ . . .

### 1134 - «اعْمَلْ الْخِيَزَ فِي رَأْسِهِ، وَنَاسِهِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ لَمْ يُوَافِقْكَ عَلَى شَيْءٍ كَانَ سَيَكْلُفُكَ مَتَاعِبَ، أَوْ يَصِيبُكَ بِسَبَبِهِ مَكْرُوهًا؛ إِنْ غَامَرْتَ مَعَهُ فِي الْقِيَامِ بِهِ وَالْخُرُوضِ فِيهِ فَخَلَّصَكَ اللَّهُ مِنْهُ .

### 1135 - «عَاتَبَ قَبْلَ مَا تَعَاَبَ» .

أي أصلح ما أمكن بالعتاب، فإن تعسر أمر الإصلاح به، فاللجوء إذاك إلى العقاب الذي يختلف نوعه وشكله حسب الذنب المُتَعَرَّف. ويقرب من هذا المعنى: «أَعْطَى تَمْرَهُ، وَزَيْلًا صَرَكُ أَغْطَى جَمْرَهُ». أي تأخذ صاحبك باللطف واللين والحُسنى، فإن تشدد معك، فخذ به بالعنف كي لا يستضعفك . . .

### 1136 - «عَزَّ اللَّهُ الرَّاجِلُ اللَّيِّ نَفْسُهُ عَالِيَهُ» .

يُقال في الاعتزاز بالنفس، وعدم التملق للغير؛ ما دام الإنسان يُخْلِص في عمله، ويؤتي واجبه على أحسن ما يُرام.

### 1137 - «عَقَلَ لَمْرًا فِي زِينِهَا وَزِينِ الرَّاجِلِ فِي عَقْلِهِ» .

إذ المرأة يستهويها أن تُشَي على جمالها وتمجب به. والرجل يستهويه أن تُشَي على عقله، وتمدحه برجاحته وورزانه . . .

### 1138 - «عِشْ نَهَارًا تَسْمَعِ اخْبَارًا» .

أي ما دمت تعيش في هذه الحياة، وأنت تسمع أخبارًا عجيبة وغريبة. فكما يُقال: «عِشْ تُشَوِّفَ اللَّيِّ مَا عَمَرَكَ شَفْتِهِ». أي مَنْ طال عمره رأى من الحوادث والأحداث ما فيه عبرة لِمَنْ اعتبر.

### 1139 - «عِشْ رَجَبٌ تُشَوِّفَ لَعَجَبٌ» .

يُقال فيمن كنت تتوسم فيه الخير، فلما عاشته رأيت من سوته، ومن أمره عجبًا.

### 1140 - «عَزَّ الدُّنْيَا الْمَالُ، وَعَزَّ الْآخِرَةُ الْأَعْمَالُ» .

يُقال في الحث على فعل الخير الذي يُسعد الناس، ويُدخر لهم في الآخرة عند الله سبحانه وتعالى الذي لا يضيع أجر مَنْ أحسن عملًا.

### 1141 - «أَعْمَى عَيْنُهُ بَيْدُهُ» .

يُقال فيمن خاطر بنفسه حتى وقع في ورطة، أي تورط فيما صعب عليه التخلص منه، بسبب عناده في تصرف يدرك خطورته.



## 1142 - «عَاتِبْ خُوكَ خِيْزَ مَا نَفَقْدُهُ» .

فكما يُقال في نصيح هذا المثل: «مَنْ طَلَبَ أَخَا بِلَا غَيْبٍ، بَقِيَ بِلَا أَخٍ». فكما قال

الشاعر:

«فَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلَّهَا      كَفَى الْمَرْءَ فُخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ»

## 1143 - «عَشَا جِيْدَ مَنْ رِيْحَتُهُ نِيَانٌ» .

يُقال في الطعام الجيد يُعرَف برائحته التي تُثير الشهية لأكله. وقد يُقال في الشيء يُعرَف

ضرره من نفعه بقرائنه، أو بَمَنْ سيقوم به، أو ينجز العمل فيه، هل هو قادر على إتقانه وإحكام صنعه وكفه لذلك أم لا؟

## 1144 - «اعْمَى وَنَعَسَ!» .

نَعَسَ: يحرس. يُقال عند وضع الشيء في غير محله. ويُقال فيمن يشتغل بما لا يستطيع

القيام به وإتقانه.

## 1145 - «عَايِمٌ غَلِيْبَةُ الْمَاءِ، وَمَا سَايِقُ اخْبَارُ» .

يُقال في المرء يلحقه الأذى من غيره وهو غافل عنه. «الدُّنْيَا عِنْدَهُ هَائِيْبَةٌ، وَالسَّمَاءُ

صَاحِبَةٌ».

## 1146 - «عَرَى لَهُ عَلَى اللَّأْضِ» .

اللأض: عند مُحترَفِي لعب الورق والمؤلَعِين به هو: رقم واحد. وهذا من أمثالهم. يُقال

عند المكاشفة وفضح عيوب الغير، والتشنيع بها أمام الملأ. ومن أمثال النساء المعروفة في مدينة فاس قولهن:

## 1147 - «عَرَابِسُ لِلْأَشْتِي، وَخَدَهُ مَا تُصَبِّحُ، وَالْأُخْرَى مَا تُمَسِّي» .

يُقال في النساء اللاتي لا يتوفرن على نصيب من الجمال الجسدي أو الخلقي، أو

الدوقي. فكانهن - وهذا تحقير لهن - لم يتربين في التعميم والترف وتعلم الفتح والدلال والإغراء بمفاتهن لأزواجهن: إما خلقياً، أو ذوقياً...

1148 - «عَيْتَ الْمَسْلُوخِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، قَامَتْ مَطْيِرَةَ الْمُخِ كَتَحَامِي :  
جَاتْ مَقْطَعَةَ الشَّرَاوِطِ كَتَقُولُ : اِهْدَاؤًا» .

تقول المرأة هذا المثل، وهاته التعبيرات لمجموعة من النساء تُعْمِرُ كل واحدة منهن الأخرى بما فيها من عيوب؛ متاسيات بأن كل واحدة منهن مُتَّصِفَةٌ بعيوب كثيرة قد تختلف عن الأخرى. «فالمسلوخة» أكثر عيباً من المذبوحة. «مَطْيِرَةَ الْمُخِ»: أي التي رَمَتْ بنفسها من مكان مرتفع أكثر عيباً. أما مَقْطَعَةُ الشَّرَاوِطِ التي تهدنهن: فقد أهملت زينتها لِحَمَقِهَا أو لشدة فقرها؛ مما يحقر من شأنها وقيمتها كامرأة يلزمها العناية بهندامها.

1149 - «عَزَّ عَلَيَّ شِقَاكَ وَطَلُوعَكَ فِي الدَّرُوحِ خُسَارَه» .

تقوله المرأة لَمَنْ تطلب منها أمراً في صالحها هي، وفي مضرة الضاربة للمثل. فكان هذه الأخيرة تسفه عقلها وتحقر من تفكيرها وضعف أفق نظرها. فكانها تقول لها: «لَا تَشْقَائِي يَا لَحِيْبِيهِ عَلَيَّ وَتَمَحَّنْ رَأْسَكَ» . فانا لا أُلْبِي لك رغبة.

1150 - «عَلَى مَحَبَّتِي فِيكَ أَرْمَضَانُ نُصُومَ لَكَ الدَّهْرُ؟» .

كتابة ترمز لَمَنْ يلتزم منك مساعدة مادية أو معنوية، وأنت تكرهه إما لانحراف سلوكه، أو سوء تصرفه، فلا تطاوعك نفسك لمساعدته والاهتمام بشأنه.

1151 - «غَدُونًا وَعَايِشَ مَعَنَا؟» .

يُقال في المرء يُعَايِشُ أسرة وُيعَاشِرُهَا ثم يَكِيدُ لها في الخفاء، ويطعنها من الخلف ويؤذيها...

1152 - «عِنْدَهُ هَنِّي نَهْنِيكَ، وَاللِّي بِنَعَى يَزْبِيحُ الْعَامَ طَوِيلٌ» .

يُقال في المُتَّصِفِ بالتراخي والتهاون في الأمور التي تحتاج إلى التسرع في الحسم فيها؛ لتحصل الاستفادة منها، ولا تضع النتائج الإيجابية المرجوة.

1153 - «عِنْدَهُ قَصْرٌ يَسْكُتُ الصَّبِي» .

يُقال في البيت المتناهي في جمال أروقته وزخرفته ونقوشه البديعة، وفي أناقته وتنظيم فاخر أثاثه؛ حتى كان الصبي إذا ولججه يعجب بما فيه ويدهشه، فيهدأ ويسكت بعد ضجيجه وصخبه.

**1154 - «عُنُونٌ وَعُنُونَةٌ جَالِسِينَ تَحْتِ الرِّيْثُونَةِ» .**

يُقال في الزوجين يَشِيخان ويمعجزان عن القيام بما كانا يقومان به من أعمال في أيام شبابهما وكهولتهما، فيخلدان للراحة تحت ظلّ الأشجار يتظران أمر الله فيهما.

## حرف الغين

### 1155 - «غِرْز تِيدُوز نِحَال عَاطُوز» .

هذا من أمثال البدو، وعنهم اتبته الحَضْر. عَاطُوز: لهجة عامية تُطْلَق على بائع: «الْعَطْرِيَّة»، أي بائع للتوابل. والمَثَل يُقال فيمن يُكثِر تجوُّله في كل مكان. فهو كبايع التوابل في البوادي والقرى يتجوَّل في كل الأصقاع والبِقاع لبيعها وهو يمتطي دابته، متقلِّلاً بها من مكان لآخر...

### 1156 - «عَرَزَزْ وَدَنَكْ يَلَا لِحَفْتِهَا» .

هذا من أمثال النساء؛ صار متداولاً بين الكل. عرزز: لهجة عامية معناها: اطحن بين اضراسك. وأتى له أن يلحق أذنه ليفعل بها ذلك؟ أي فكما أنك غير قادر على الوصول إلى أذنك لتلوكها وتطحنها بين أضراسك، فكذلك يصعب ويستحيل أن تال من سُمعتي شيئاً. وهذا ما يُقال لمن يرى من يقدرك ويعجب بك، أو يشيد بصفاتك الحميدة، فينتقده، للحط من شأنك، والتقليل من قيمتك.

### 1157 - «غِبِرْز لَأ تَعِيْبِي رَاسَكْ، وَلَوْ تَوَلِّي خُونَتَكَ حَلْوِي، مَا تَأْخُذْ مَنِّي وَالْو، حَتَّى بَاشْ تَنْقِي سَنَتَكَ» .

الخنونة: لهجة عامية معناها: مخاط الأنف الذي يساقط منه إذا كان الشخص مزكوماً أو مريضاً بالزكام أو غيره. «مَا تَأْخُذْ مَنِّي حَتَّى بَاشْ تَنْقِي سَنَتَكَ»: أي أقل شيء تنتفع به. يُقال المَثَل لمتبئس شخص في الحصول على أي شيء يرغب فيه منك...

### 1158 - «غِبِرْز خُونُونَ مَحْنَن» .

مَحْنَن: فكما يُقال: «أَخْتَابِنْتَه هَابْنَه». يُقال في شخص غير حازم، ويتراخي في القيام بالأعمال الإيجابية. فكما يقال: «غِبِرْز سِبْدِي بَهْضَلِي». وهو رجل كان لا يتحرك من مكان لآخر إلا بصعوبة، وغير حاذق فيما يصدر منه من أعمال وتصرفات...

### 1159 - «غَيْرِ دَخْلُوهُ لَفَلُّوسٍ صَارَ امْضَى مِنْ مُوسٍ» .

يُقال فيمن تمكنت المادة من نفسه حتى صار لا يفكر إلا في الاحتياال على غيره؛ كي يسلبه ماله ويجمعه دون أن يهّمه حلال المادة من حرامها.

### 1160 - «عَلَّاقٌ وَرَزَائِدِي! تَبْدُخُلُ بِحُمْسِهِ وَيُخْرُجُ بَعْشَرَهُ» .

عَلَّاقٌ: أكل: رَزَائِدِي: تعجبه الزردة؛ وهي الوليمة، والمأدبة تكثر فيها أصناف المأكولات، واللفظتان عامتان وشعبتان معروفتان. فكما يُقال: كَبِدْخُلُ بِحُمْسَةٍ وَيُخْرُجُ بَعْشَرَهُ: أي يُدْخِلُ خمسة أصابع في الطعام ويجمعه بعشرة. أي بكلتا يديه. والمَثَلُ يُقال في الأكل الكثير الشَّرَهَ والثَّمَّ أثناء تناوله للطعام. فهذا الأكل تشمئز النفوس المتحضرة من رؤيته...

### 1161 - «عَرَزَتْهُ مَقْتُولَهُ» .

هذا من أمثال الخياطين التقليديين. عَرَزَةٌ مَقْتُولَةٌ: دقيقة الإلتقان والُضْع. يُقال المَثَلُ فيمن يقوم بعمل دون أن يعلم به أحد، أو يشعر به؛ لأنه حاذق في إخفائه عن غيره.

### 1162 - «عَادِي نُورِيَّةٍ وَجْهَهُ فِي لَمْرَايَا أَشْكُونُ هُوَ، وَأَشْنُ تَيْسَوِي» .

يُقال فيمن أساء إليك، وتريد أن تثار وتتقم منه؛ حتى تسوء حاله وتتغير كأنه يراها في المرأة.

### 1163 - «غَيْرِ سَارِخٍ بِحَالِ غَلَالِهِ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ» .

سارخ: منجول. غلالة: الحلزونة. أيام الربيع: فصل الربيع. وهي لهجات عامية معروفة. يُقال المَثَلُ فيمن يُكثِرُ من التجول في عدة أماكن تروقه. ويُقال في الطفل الصغير يحبو منجولاً دون أن يبالي بالخطر، كالحلزون التي لا تشعر بأن هناك مَنْ يجمعها لآكلها.

### 1164 - «عَضِبْتُ لَأَ وَمَنْ رَذَاهَا؟ رَفَدْتُ تَيْبِكَانَهَا وَجَاتْ» .

عَضِبْتُ لَأَ: التركيب صادر لها في من الخادمة التي تغار من سيدة البيت أحياناً. مَنْ رَذَاهَا؟ مَنْ أَرَجَمَهَا؟ رَفَدْتُ تَيْبِكَانَهَا: حملت حذاءها البالي. التئكة: الحذاء البالي... يُقال فيمن غضبت من زوجها، أو أصابها قلق من أسرتها، ثم ما لبثت أن ندمت على ما فعلت وعادت، فصارت مثلاً مُتَدَاوِلاً لكل مَنْ فرّ من أحد في شدة غضبه، ثم عاد إليه نادماً على ما فعل؛ لأنه اضطر إلى عودته.

### 1165 - «عَزَبِي الزَّوَاقُ وَهَمَلْتُ الصَّخَّ».

يُقَالُ مُمَّنٌ اغْتَرَبَ بِمَظْهَرِ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ خَبَايَاهُ، فَوَقَعَ فِي مَشَاكِلَ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ حَدُوثَهَا، وَضَعَبٌ عَلَيْهِ حَلْمًا، وَالتَّخْلَصُ مِنْهَا. وَمِثْلُهُ: «خَلَيْتُ الصَّخَّ وَتَبَّغْتُ الرَّأْسِيَّ».

### 1166 - «عَمَّضُ عَيْنِيكَ نَشَمْتُ فِيكَ».

وَفِي صِيغَةٍ أُخْرَى: «عَمَّضُ عَيْنَكَ نُدُورُ فِيكَ». يُقَالُ فَيَمِنُ يَرِيدُ أَنْ يَحْتَالَ عَلَيْكَ فَلَا تَتَطَلَّى عَلَيْكَ حَيْثُ؛ لِأَنَّكَ أَدْرَكْتَ قَصْدَهُ وَخَدَاعَهُ.

### 1167 - «غَيْرَ أَجِي، وَقُلْ أَنَا أَحْمَدُ».

يُقَالُ فَيَمِنُ يَتَّخِذُ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ عَلَى سَبِيلِ السَّهُولَةِ وَالْيُسْرِ؛ مَعَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْحَذَرِ وَالِاحْتِيَاظِ. وَذَلِكَ لِمَا يُنتِجُهُ مِنَ صَعُوبَاتٍ. فَلَيْسَ مِنَ السَّهْلِ الشَّبَهُ بِهِ ﷺ، بَلْ ذَلِكَ مِنَ الصَّعُوبَةِ بِمَكَانٍ؛ لِأَنَّ مِنْ أَسْمَائِهِ الْكَرِيمَةِ: أَحْمَدُ.

### 1168 - «غَيْرَ أَجِي مِنَ الصَّخْرَا، وَقُلْ أَنَا بَنُ عَمَّكَ يَا زَهْرَا».

يَصْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ بَأْسِ بَعْضِ النَّاسِ يَدْعُونَ شَرَفَ النَّسَبِ بِمَجْرَدِ كَوْنِهِمْ قَدِيمًا مِنْ صَحْرَاءِ تَائِفِيَّاتٍ الَّتِي تَسْمَى حَالِيًّا: مَدِينَةَ الرَّاشِدِيَّةِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا كَانَ اسْتَقَرَّ الشَّرِيفُ السَّلَالَةُ الْمَوْلَى عَلِيَّ الشَّرِيفِ جَدُّ الْأُسْرَةِ الْعُلُوبَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالَّتِي يَنْتَهِي نَسَبُهَا إِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَزَوْجِهَا ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ ﷺ سَيِّدِنَا عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ. وَيُقَالُ الْمَثَلُ أَيْضًا فَيَمِنُ يَنْسِبُ لِنَفْسِهِ مَجْدًا مَبِيدًا عَنْهُ، وَلَيْسَ فِي مَسْتَوَى الْوَصُولِ إِلَيْهِ...

### 1169 - «عَادِي نَعْمَلُهُ لَفْطُور، وَلَفْطِيرُ، وَبَنُ عَمِّ لَفْطُور؟».

يُقَالُ لَمَنْ أَنْتَ تَتَاوَلْتَ فَطُورَكَ؛ حَتَّى صَرْتَ لَا تَتَرَجَّبُ فِي الْأَكْلِ وَهُوَ يَسْتَدْعِيكَ لِلْفَطُورِ مَعَهُ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَلْخُ عَلَيْكَ فِي تَنَاوُلِهِ وَأَنْتَ لَسْتَ مُسْتَعِدًّا لِتَلْبِيَةِ رَغْبَتِهِ.

### 1170 - «اغْرَسَ قَلْعًا، مَا فِيهِ رَيْحٌ».

يُقَالُ الْمَثَلُ لَمَنْ يَكْثُرُ مِنْ تَغْيِيرِ الْمَدْرَسَةِ لِأَبْنَائِهِ. إِذْ لَا يُوَدِّي ذَلِكَ إِلَى تَوْفِيقِهِمْ وَنَجَاحِهِمْ مُتَقَبَلًا. فَالطُّفُلُ إِنْ غَيَّرَ الْمَدْرَسَةَ إِمَّا يَجِدُ مَسْتَوًى فَصَلَّهُ أَقْلَ مَسْتَوًى فَلَا يَسْتَفِيدُ كَثِيرًا، أَوْ أَعْلَى مَسْتَوًى فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَابِرَهُ. فَكِلْتَا الْحَالَتَيْنِ ضَارَّةٌ بِهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «الْبُتْبَةُ لِمَقْلَعِهِ مَا تُثْبِتُ رَيْحًا». فَالنبات إذا كثر من تقلبه وتغير مكانه ييس وذبل.

### 1171 - «غَيْرَ طَابَ صَبُوءُ؟ خَلِيَّةٌ يَبْرُذُ سُوءُهُ».

يُقالَ فيمن يريد أن يتسرع في تحقيق هدفه قبل أن يحين الوقت المناسب، وتناسب الفرصة التي يبني أن تنتهج لتنفيذه كي ينجح. وذلك مثل الطعام يبقى وقتًا يسيرًا كي يدفأ قبل تناوله.

### 1172 - «غَيْرَ، تَكَ وَهَرَبَ».

يُقالَ فيمن قام بعمل بسرعة خاطفة لم يجعله يتمكن من إتقانه، وإنجازه حسب المرغوب فيه. ويُقالَ في إشارة ضوء المرور تنطفئ بسرعة وتضيء في فترة وجيزة.

### 1173 - «عَدُوهُ لِكَ وَعَشِيَّتُهُ لَغَيْرِكَ».

إذ الإنسان لا يدري ما يخبئه له الدهر وما تنطوي عليه أيامه من خير وشر.

### 1174 - «عَذْرَكَ اللَّيِّ قَالَكَ سُوءَ لِلغَيْرِ».

إذ الإنسان الطيب الكريم يبني أن يدلّك على الخير، لا على الإساءة إلى غيرك أو إصابته بالأذى.

### 1175 - «عَادِي وَغَيْرَ تَنْعَضُ فَيَ اللَّحْمِ الْحَيِّ».

يُقالَ المثل ممن لا تكفيه الأجرة التي يتناولها لسدّ حاجياته من عمله. وذلك لشراء كل ما يحتاجه لنفسه، ولأسرته من ضروريات الحياة المتوالية. وقد يضطر للجوء إلى تراكم الديون التي قد يعجز عن تسديدها لأصحابها...

### 1176 - «اغْنَى مِنَ الْأَصْلَعِ لِلْمَشْطِ».

إذ ليس له شعر يشمطه، فهو غني عن المشط. يُقالَ فيمن ينظر إلى أشياء متعددة لا تهتمه. فقد سئل شيخ كبير يتجول في سوق للمجوهرات عن غرضه من ذلك، فأجاب: كم أرى من الأشياء لا حاجة لي بها وأنا في غنى عنها.

### 1177 - «غِنَى النَّفْسِ اخْتِيزَ مِنْ غِنَى الْمَالِ».

وهذا بشرحه قول الشاعر:

«صَنِ النَّفْسِ وَاخْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِيئُهَا      تَعِشْ سَالِمًا وَالْفَقْرُ فَيْكَ جَمِيلُ»  
«يَجِزُ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ      وَغِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلُ»

### 1178 - «غِيرَهُ وَخَوْفًا!» .

يُقال فيمن يجتمع فيه هذان المعنيان: الغيرة والخوف مَمَّن سَبَّهَما له، فبدل أن يُفصِح له عما في نفسه بهابه ويصمت. والمثل يقول: «اللِّي حَسَمَ فِي مَا صَرَّهُ الشَّيْطَانُ عَرُهُ» .

### 1179 - «غِيرَ بِالنَّظَرَةِ تَنْبَرًا» .

يُقال في الشيء يعجبك فتكثير التأمل فيه. ويقوله: مَنْ شَاخَ وَكَبَّرَ بَيْتَهُ. ومع ذلك يُطيل التأمل في النساء القاتنات، ويعجب بجمالهن؛ مترنماً بهذا المثل. وفي خلافة، بحرف الشين: «الشُّوفَ مَا يَبْرُذُ الْجُوفَ» .

### 1180 - «غِيرَ قَبْضَهُ سَرَفٌ عَلَيْهِ؟!» .

يُقال في الشخص يلتقي صدفة بأعزَّ أقربائه الذي لم يكن يراه لمدة طويلة، فيلح عليه حالاً بعد مصافحته للذهاب معه إلى منزله لإكرامه، والاحتفاء به واستضافته، وذلك دون أن يمهله للتفكير في الأمر، وفي الوقت المناسب لزيارته. . .

### 1181 - «غِيرَ لَوْطًا وَمَا أُعْطِيَ» .

الوطاء: الأرض المستوية. وما أعطى: أي ما أعطى الله فيها من مزروعات وغيرها. يُقال عندما يوجد أرض مستوية فسيحة مُخَضَّرَةٌ على مَدِّ البصر والأفق، يتعجب فيها المرء مما أعطى الله فيها من مزروعاته، وخيراته ونعمه لعباده. ويُقال في حرف الطاء بمعنى آخر، وتغيير صيغته: «اطْلُقْ زَجْلِيَّةً لِلْوَطَا وَمَا أُعْطِيَ» . أي اطلق ساقيه للريح، وبالغ في السرعة؛ حتى كأنه من أبطال السباق في ألعاب القوى. . .

### 1182 - «غِيرَ الشَّمَمَاتِ لُحُوءًا» .

يُقال في الجماعة التي ترتبط فيما بينها بقرابة أو صداقة، ولا يراعي كل واحد منهم إلا مصلحة، وتسودهم أنانية منافعهم. وبعدها: «كُلُّهَا يَوْمُ بَحْرُهُ» .

### 1183 - «غِيرَ تَغْطِيَةَ كُرَاعٍ يَطْلُبُ دُرَاعًا» .

يُضْرَبُ مثلاً في الرجل الكثير الطمع والجشع؛ تزوده بما يرغب فيه من متاع أو مال؛ فيلح في المزيد من العطاء ولا يقنع. فكما يُقال: «بَغِيىَ اللَّيِّ يَغْطِيىَ وَمَا يَغِيىَ اللَّيِّ يَغْبِضُ» .



## 1184 - «عَمَّضُ عَيْنِيَّةً وَتَعَامَى غَلِيَةً».

أي: غَمَّلَ غَلِيَةً عَيْنَيْنِ يَكِيًّا. «مِيَكٌ غَلِيَةٌ». أي تغافل عنه حتى كأنه لا يراه. يُقَالُ فِيمَنْ رَغِبَ عَنْ رُؤْيَةِ شَخْصٍ وَمَعْرِفَتِهِ؛ مَخَافَةَ مِنْ اِحْتِمَالِ تَوَقُّعِ الْأَذَى مِنْهُ. وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «الَّذِي تَحَبَّهُ قَائِلُهُ، وَالَّذِي تَكْرَهُهُ جَائِبُهُ».

## 1185 - «غَمَّلَ غَلِيَةً يَدِيَهُ بِالْمَا وَالصَّابُونَ».

يُقَالُ دَلِيلًا عَلَى الْيَأْسِ مِنْ تَحْقِيقِ شَيْءٍ، أَوْ مِنْ تَوْفِيقِ شَخْصٍ فِيمَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ. وَذَلِكَ لِفُفْكَتِهِ أَوْ تَرَاحِيهِ، أَوْ عَدَمِ تَوَقُّرِهِ عَلَى الْإِمْكَانِيَّاتِ وَالْوَسَائِلِ، أَوْ الْأَسْبَابِ الْمُسَاعِدَةِ لِتَوْفِيقِهِ.

## 1186 - «عَادِي تَعَلَّمَ الْأَحْمَقُ يَضْرِبُ بِالْحَجَرِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَرِيسُ خَطَّةً مَعِينَةً لِلْقِيَامِ بِأَمْرِ ذِي خَطُورَةٍ، فَتَنْصَحُهُ بِالْأَلَّا يُطَّلِعَ عَلَى تِلْكَ الْخَطَّةِ شَخْصًا مَعِينًا؛ حَتَّى لَا يَسْتَلْهِيَ لِصَالِحِهِ، أَوْ يَفْسُدَهَا عَلَيْهِ.

## 1187 - «غِيرَ حَلَّ ذَاكَ الْجَمَلِ بَارَكٌ».

أي لا تبحث عن تلك الأمور التي مشاكلها كثيرة، وفضائحها، أو همومها مُحْزِنَةٌ. وَقَدْ يَحْتَمِلُ التَّعْبِيرُ مَعْنَى آخَرَ: إِذْ يُقَالُ عَنْ شَخْصٍ مُضَيِّجٍ صَحَابٍ. إِذَا أَطْبَتَ فِي الْحَدِيثِ مَعَهُ، وَأَطَلَتْ، أَوْ جَادَكَ فِيمَا يَصْدُرُ مِنْ إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ تَكُونُ وَخِيمَةً وَغَيْرَ مَحْمُودَةٍ.

## 1188 - «غِيرَ يَفْضِي حَاجَتَهُ مَا يَنْقُشُ يَعْزَفُ».

يُقَالُ فَمَنْ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ رِشْمًا تَسَاعَدُهُ، ثُمَّ يَنْتَكِرُ لِمَعْرِفَتِكَ وَلَا يَبْحَثُ عَنْكَ...

## 1189 - «أَغْرَسَنِي نَقْلَعَكَ».

يُقَالُ فِيمَنْ أَنْتَ تَسْمَى لِمَا فِيهِ صَالِحُهُ وَتَكُونُ مَسْتَقْبَلُهُ تَدْرِيجًا عَلَى أُسَاسِ مَتْنَيْنِ، وَهُوَ يَدَسُّ لَكَ فِي الْخَفَاءِ، بِمَا فِيهِ هَلَكَكَ. فَكَمَا يُقَالُ: «أَنَا بِاللَّقَمَّةِ لَقَمُهُ، وَهُوَ بِالْعُودِ لَعْنِي». «أَنَا فِي هَمِّهِ نَدَادِي وَهُوَ فِي تَلْبِيغِ أَوْلَادِي» وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُ هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ.

## 1190 - «غِيرَ أَجِي وَجِيبَ الطَّامِ».

الطام: طامو، طامة، مثل فطوم، فاطيم، فاطمة. وهي من الأسماء الشخصية النسوية القديمة في فاس وبعض أقاليمها الشمالية وغيرها. والتعبير يُقَالُ فِي الْأَمْرِ يَسْتَهْلُ وَهُوَ مِنْ

الصعوبة بمكان، فأخذ الطام والزواج بها يحتاج لما يتطلبه الزواج من بحث عن الزوج ومستواه المادي والمعنوي. فكما يُقال: «زَوَاجٌ لِيَلَهُ تَذْيِيرُهُ عَامٌ». ولا يكون الزواج كما يُقال: «غَيْرُ الزَّوْاقِ وَالْعَضُّ بِحَالِ النَّزْعُوثِ». فالزواج بالطام وهي المرأة التي ستختارها شريكة حياتك والنصف المُكْمَل لها، في حاجة للبحث عنها؛ لتكون مناسبة لمستواك الحضاري والاجتماعي والثقافي والخلقي وغير ذلك؛ ما يؤدي إلى الانسجام لتكوين عش الزوجية واستمراريتها...

### 1191 - «غَادِي تَيْدَمُ غَرَافِرُكَ».

العزافر: لهجة عامية يَقْصِدُ بها الشعر الطويل الذي كان ولا يزال يربِّيه بعض الأشخاص على الشارب الأعلى إظهارًا لكمال رجولتهم وقوتهم حسب نظريتهم. فكما يُقال: الزَّجَالُ لَغَرَافِرِيهِ». والمعنى المقصود بهذا التعبير: الرمز إلى مصاهرة مع مَنْ هو ميسور الحال ماديًا. فقد يتأثر بثراته، فيسد بذلك ماديًا إن كان فقيرًا. فكما يُقال: «الْعَرِيَانُ مَعَ الْعَرِيَانِ مَا يَنْتَلِقُوا غَيْرَ قِي الْحَمَامِ».

### 1192 - «اغْوَاهُ الطَّمْعُ وَعَمَاهُ».

يقال فيمن أدى به طمعه وجشعه إلى مشاكل ومصاعب أدت به إلى الوقوع في التهلكة.

## حرف الفاء

### 1193 - «فَكَرُّ بَعْقَلِكَ، وَشَكُونٌ يُوَافِقُكَ؟» .

يُقال فيمن يرغب في تحقيق أمر، وأنت لا ترغب فيه، وغير موافق له عليه، فمثلاً: بائع يقرّر بيع بضاعته بسعر محدد، وأنت تطلب منه أن يُقَص من قيمة السعر، فيُجيبك بهذا المثل: «فَكَرُّ بَعْقَلِكَ، وَشَكُونٌ يُوَافِقُكَ؟» .

### 1194 - «فَلَوْسُهُ يَغْسَلُهُ كَفُّوسُهُ» .

هذا من أمثال النساء . إذ تقول المرأة إذا لامتها أخرى على تزوجها برجل ذميم الخلقة، وذو عيوب أخرى؛ إما كَبُرَ سِيئُهُ، أو إصابته بعاية في بدنه، لكنه غني وذو ثراء عريض، فتُجيبها بهذا المثل لتبيّن لها حسب وجهة نظرها بأنها ستصبر على شيء كرهه، للحصول على ما هو أفضل . فكما يُقال: «افرغ بفلوسه، أزدك الراس ثبوسه» .

### 1195 - «فَلَسْ نُبْجَارَهُ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ نُبْجَارِهِ» .

لِيُبْجَارَهُ: لهجة عامية معناها الإيجار الذي يُقدّم للعامل في مقابل عمله . يُقال المثل لبيان قيمة التجارة وفضلها في القضاء على الفقر . ويضرب هذا المثل أيضاً: لمن لديه إمكانيات مادية ليُزاوِل التجارة ويمارسها؛ ومع ذلك يشتغل كأجير مع الغير، ويعيش على مضض في هاته الحالة؛ مُتَناسِياً حكمة العائمة القائلة: «الْبَيْعُ وَالشُّرَا مُهْرُسٌ سَنَاسَلُ اللَّفْقَرِ» . أي يقضي على الفقر . السناسل: لهجة عامية معناها: السلاسل .

### 1196 - «فَاتَيْنَ مَا وَجَدَ الْإِنْسَانَ رَاحَتَهُ يَتَّبِعُهَا» .

يُقال المثل للابتعاد عما يُقلق راحة الإنسان، ويُعرّضه للمشاكل ومتاعبها وهمومها .

### 1197 - «فَاتَيْنَ مَا شَفَّتِ الطَّوِيلُ كَيْجَرِي اِعْرَفَ لَقْصِيرِ تَأْفَرُهُ» .

تَأْفَرُهُ: لهجة عامية معناها: تابع له كي يلحق به. يُقال في الشخص الطويل القامة الذي تكون خطواته كبيرة وسريعة أكثر من القصير القامة. ومع ذلك فإن هذا الأجير يتابع الخطو ليلحق به. والمثل يُقال في الشخص الذي قد تكون إمكانياته محدودة في الوصول إلى بغيته، وقد ينافس الشخص الذي توفرت له الإمكانيات إذا كانت له إرادة قوية، وعزيمة حديدية قد تجعله يصل ويحقق هدفه.

### 1198 - «فَكَرَّ لِدَوَائِرِ الزَّمَانِ وَعَنَّ الْعَامَ» .

دَوَائِرِ الزَّمَانِ: مصائبه. عَنَّ الْعَامَ: أواخر أيامه؛ يتكاثر إنفاق التكاليف المادية فيها. ومعنى المثل: اُدْخِرْ باسترسال واستمرار، ولو القليل من مالك كي ينفك في وقت الشدة. يُضْرَبُ المثل لمن تراه يبذر ماله ولا يحسب للزمان المُقْبِلِ حسابه؛ سيما إذا كان في عتفوان قوته وربيعان شبابه، ومواتاة الفُرْصِ له؛ متناسياً قول العامة: «الزَّمَانُ مَا فِيهِ ثِقَّةٌ زَعْدَاةٌ».

### 1199 - «فَاتَيْنَ مَا كَانَتْ شَيْ هَمْزَةً وَذِبْهَا حُوكٌ» .

هَمْزَةً: لهجة عامية معناها: الشيء المربح. وَذِبْهَا حُوكٌ: مَكْنُهُ منها وَوَدَّهَ بِهَا. يُقال لمن ترجو منه بأن يساعدك فيما هو مُرْبِحٍ من الأشياء كلما سنحت له الظروف، ووجد الفرصة المناسبة لذلك. ومثله في المعنى كما ورد في حرف اللام: «لَعَطَّمُ اللَّيِّ مَا تَكْذُوهُ وَإِلِي بِهِ حُوكٌ».

### 1200 - «فَلُوسٌ لِحَسَارِهِ فِي الشُّكَارَةِ» .

يُقال فيمن يبذر المال فيما لا يليق به بغير حساب، ويتبجح بذلك، ثم يُقْتَرِ على مَنْ هو مُلْزَمٌ بالإنفاق عليهم من أفراد أسرته. . .

### 1201 - «فَاتَيْنَ فَلَانٌ؟ - عَرَّيْنِي فِيهِ» . . .

عَرَّيْنِي فِيهِ: يدعو عليه بالموت ويعزِّيه الناس في موته. يقول هذا المثل شخص تسأله عن آخر يكرهه، ولا يريد سماع أخباره، أو رؤيته، أو الاتصال به؛ حتى إنه يدعو عليه بالموت ويعزِّيه الناس في موته.

### 1202 - «فَرَّانٌ وَقَادٌ بِحَوْمِهِ» .

قَادٌ بِحَوْمِهِ: قادر على تحمّل مسؤولية حيّ بكامله. يُقال فيمن تريد مساعدته على شيء مهم، فينبهك غيره بعدم احتياجه إلى ذلك، فهو قادر على تحمّل المسؤولية بكاملها، وعلى مساعدته هو لغيره؛ لأنه يتوفّر على إمكانيات متعددة تمكّنه من ذلك.

### 1203 - «فَاتِنٌ مَا مَشَى عَبْدَ اللَّهِ يَرِزُقُهُ اللَّهُ» .

المَثَلُ ينصح بحُسن الظن بالله تعالى. فقد يُقال مَن طرده ربّ المعمل عن عمله لسبب من الأسباب، أو انتقل من مهنة إلى أخرى. فكما يُقال: «تَمَشَى عَبْدَ الرُّزَاقِ وَتَبَيَّنَى الرُّزَاقُ».

### 1204 - «فَاتِنٌ لَحْمَازٍ يَفْهَمُ سَكِينٌ جَبِيْرٌ؟» .

سَكِينٌ جَبِيْرٌ: نَوْعٌ من توابل الأطعمة يلذذاها. يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَن لا يعرف قيمة بعض الأشياء ومزاياها، ويزعم بأنها غير صالحة. وقد يُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «فَاتِنٌ لَحْمَازٍ يَنْسَمُ أَلْقَرَقَهُ». والقرفة: هي من التوابل أيضًا وينطوي المَثَلُ على نفس المعنى.

### 1205 - «فَاتَكَ أَلْعَرَسُ قَبْلَ مَارَسٍ» .

يُقال لَمَن ضُيْعَ مناسبة أو فرصة كان عليه أن يعتنمها في وقتها الذي ظهرت فيه. ويُقال فيمن غفل عن تربية أبنائه حتى شبوا على الانحراف الخلقي. وبعد أن تعودوا عليه أراد أن يقوم اعرجاجهم، وإعادتهم للاستقامة، فصب عليه الأمر.

### 1206 - «فِيهِ غَيْرُ الرُّوَاقِ وَالْعَضُّ بِحَالِ الْبِرْعُوثِ» .

يُقال في الذي يعطيك حلاوة اللسان ولين الكلام، ثم يؤذيك في الخفاء. إذ برغوث الليل يمتص دم جسم النائم في ظلام الليل، فلا يشعر بذلك إلا بوجود أثر الدم في الثياب؛ سيما إذا كان المكان لا تباثّر فيه النظافة المُتْرَسَلَةُ يوميًا.

### 1207 - «فَلُوسٌ لَكْرًا، تَمِيرَاتُ الْجَنَّةِ» .

يُقال هذا المَثَلُ من شخص ينتفع مادياً من عقاره. إذ به وبكراته؛ يسدّ رمقه وحاجياته اليومية الضرورية، بل أحياناً، حتى الكماليات إذا كان دخل كراته مرتفعاً.

### 1208 - «فَلَسَ فِي الْكَفِّ حَيْزٌ مِّنْ عَشْرِهِ فِي التَّلْفِ» .

حكمة المثل تتجلى في أن المرء ينبغي أن يتمسك بما هو في ملكه وقبضته، لا أن يعيش على بناء القصور في الهواء، وإطلاق العنان لمخيلته تحلم بأشياء يرغب في الحصول عليها وهي بعيدة المنال.

### 1209 - «فِي هَذَا السَّبْعِ شِدَائِدٌ نَحْتُهُ وَوَلَدُ الْفَائِدِ؟» .

يُقال المثل فيمن يريد الترفيه عن نفسه ببعض الكماليات، وهو في أزمة مادية، وفي أشد الحاجة إلى المال. أو يُقال لمن يرغب منك وأنت في أزمة مادية، أو مشاكل عويصة، بأن تحقق لنفسك، أو له هو رغبات تافهة؛ متناسياً الظروف القاسية التي تعانيها أنت، أو يعانيها هو. وقد شاع هذا المثل في قواد البادية أثناء عهد الحماية الفرنسية بالمغرب؛ حين كان البدو يخدمون قائدهم ويحققون له كل رغباته.

### 1210 - «فَلَانَ طَبَّالٌ وَنَمَّازٌ، وَغَيْطَا» .

المثل يُقال فيمن لا يحافظ على الأسرار ويكتهما، بل يذيعها للغير حتى تنتشر بين الناس، فتمع وتُدَاع - كاصوات الآلات الموسيقية المذكورة في المثل - من مسافات بعيدة.

### 1211 - «فَعَائِلٌ أَوْلَادٌ لِّيَهُودٍ، يَهُودِيٌّ مَّقَطَّرٌ هَذَا!» .

مَقَطَّرٌ: خالص/ محض. يُقال فيمن امتاز بالمكر والخداع والغش والاحتيال؛ لأن العامة اعتادوا من بعض اليهود ذلك في معاملتهم قديماً معهم؛ سيما مع المسلمين ويسمونهم: «لَكُونِيين».

### 1212 - «فَرَشَ لِأَوْلَادِ النَّاسِ فَايْنٌ يَنْغَسُو أَوْلَادَكَ» .

الحكمة تتجلى في بيان بأن من يشفق على أبناء غيره، ويرحمهم، فإن الله يبسر له من يرحم أبناءه ويعتني بهم مستقبلاً. فكما يُقال: «اللِّي غَمَلْتِي لِأَوْلَادِ النَّاسِ يَغْمَلُهُ النَّاسُ لِأَوْلَادِكَ». وفي صيغة أخرى: «يَجِيبُ اللَّهُ اللَّيَّ يَغْمَلُهُ لِأَوْلَادِكَ».

### 1213 - «فِيهِ غَيْرُ النَّفَاقِ وَالزَّوَاقِ» .

يُقال فيمن يخدع غيره بمظهره الخارجي، وهو ينطوي على نفس خبيثة تطعنك من الخلف بالشم والتميمة. وفي حضورك يمدحك، ويشيد بحاسنك، ويُعلي من شأنك وقيمتك.

### 1214 - «فَعَائِلٌ أَوْلَادُ النَّاسِ ظَاهِرِينَ، وَفَعَائِلٌ أَوْلَادٌ لِكُنَاسٍ ظَاهِرِينَ» .

أَوْلَادٌ لِكُنَاسٍ: الذين ساء سلوكهم مغ غيرهم. المَثَلُ يرمز لبيان بأن أثر التربية الطالحة، أو الصالحة تبدو من خلال ما يصدر من أفعال الناس، وتصرفاتهم مع غيرهم من الناس. فكما يُقال: «اللي اخفأك أضله شوف فغله».

### 1215 - «قَوْلُهُ فِي قَاعٍ مَطْمُورَةٍ» .

يُقال كناية عن القليل القيمة، لا يُسَمِّن ولا يُغني عن جوع، ومع ذلك بعيد المنال، ويصعب الحصول عليه.

### 1216 - «فَلَيْسَ عَلَى فُلَيْسٍ يُوَلِّي كُدَيْسٍ» .

يُقال المَثَلُ في التوفير القليل من المال الذي تحصل عليه، قد يصير مالاً وافراً ينفَعك مستقبلاً إذا كان هذا التوفير مستمرًا ومسترسلاً...

### 1217 - «فِي الْفَرِّخِ مَنْسِيَيْنِ وَفِي الْفَرِّخِ مَذْعِيَيْنِ» .

يُقال فيمن لا يبحث عنك ويزورك إلا في وقت شدته، وعندما يكون في أزمة يريد انفراجها واجتيازها؛ لمساعدتك إياه. أما في الأفراح والمسرّات فلا يستدعيك لشاركه فيها وتسد مثله، بل يسالك وكأنه لم يكن يعرفك من قبل، أو سبق له أن تعرّف بك...

### 1218 - «فَأَيْنَ مَا سَقَطَ يَلْقَطُ» .

يُقال في المحتال الذي أينما حلّ، أو ارتحل يبحث عن ضحايا لاغتصابهم في مالهم، أو امتحهم، أو غير ذلك...

### 1219 - «فَعَائِلٌ ابْتِادَمَ هِيَ اللَّيِّ كَتَبِنَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ» .

يُقال مثلاً فيمن يكون هادئًا ومنطويًا على نفسه، لكن تصدر منه تصرفات مؤذية للغير.

### 1220 - «فَرَّخَ اللَّهُ قَرِيبًا» .

يُقال للتخفيف عن النفس التي تخفي في أعماقها هُما من هموم الحياة؛ كي تُحسِن الظن بالله تعالى الذي بيده الحلّ والعقد؛ لإنقاذه والتفريج عنه.

## 1221 - «فَمَ يَسْبِخْ، وَنَدَّ تَدْبِخْ» .

يُقال فيمن يتظاهر بالتدين والطبوبة، ويتخذ ذلك ذريعة؛ كي يفتصب الناس في حقوقهم وأموالهم؛ لأنهم ينخدعون بمظهره فيقومون في فخه وشبابه.

## 1222 - «أَفْرِخَاتُ الْجَمَلِ تَيْتَمَقُّهُ» .

التَّمَقُّنُ، والتَمَقُّينُ: لهجة عامية معناها المرح والمزاح. يُقال المَثَلُ في الذين شاحوا، ومع ذلك يمرحون، ويمزحون مزاح الصبا والشباب، مُتأسمين بأن لكل زمان ما يناسبه، ولكل حالة لباسها. فكما يُقال: «مَلَاعَةُ لَكَبَّازٍ كَتَمَلُ بُوْدَهَوَازِ اللَّحْمَازِ». ويُقال فيمن يتظرف ولا يناسبه الظرف. «تَيْتَمَقُّنُ: أي بِحَالِ المَقْتِنِ». وهو نوع من صغار العصافير. بُوْدَهَوَازِ: نوع من الدَّوَارِ يصيب الإنسان، فلا يدري ما يقول وما يفعل. والعامية تقول: مَا لَكَ صَابَكُ بُوْدَهَوَازِ؟.

## 1223 - «فَتَشُّ نَصِيبٌ» .

يُقال في الشيء تلخ في البحث عنه، فلا بد أن تحصل عليه، ومثله: «الْيَ قَلْبُ غَلَى شِي حَاجَةٌ يَلْفَاقَهَا».

## 1224 - «فَإَيْنَ مَا مَشِيتَ نَلْقَاهُ سَابِقِي بِحَالِ كَرَشِي» .

وفي رواية أخرى: «بِحَالِ سَعْدِي، فَإَيْنَ مَا دَرَّتْ نَلْقَاهُ». يُقال فيمن يُكْرَهُ لِقَاؤُهُ، أو الحديث معه لكونه ثقیل الظلِّ. فهو يُثْقِلُ عليك بكلام غير منطقي لا ترتاح إليه النفس، بل تشتمر منه، وقد يضيق سمعك بحديثه. فكما يقول الشاعر:

«إِذَا نَزَلَ الشَّقِيبُ بِذَارِ قَوْمٍ فَمَا عَلَى الثَّالِيزِ سِوَى الرَّجِيلِ»

## 1225 - «فَقِيهِ حَمِيَانُ، قَرَا فِي لَبْرِئِهِ سَبْعَ إِبَامِ، وَقَالَهُمْ: هَذَا الْحَطُّ عَيَانٌ» .

فَقِيهِ حَمِيَانُ: أحد فقهاء قبائل البادية قديماً؛ حيث كانت الأمية سائدة، وضاربة أطنابها عليهم. لَبْرِئِهِ: الرسالة. وكانوا يقصدون الفقيه لقراءتها وإيضاحها. يُقال المَثَلُ فيمن يدعي العلم والمعرفة، وهو لا يعرف منهما إلا اسمهما. فكما يُقال: «مَا يَغْرُفُشِي الرَّوَاثُ مَنْ الرُّزُوطِ».



1226 - «فَلَانَ عَلَى بَرْدِ الْأَرْضِ». وَ«نَاعَسَ عَلَى حَصِيرِهِ» وَ«مَاتَيْكَسْبِشِي عِشَاءَ لَيْلِهِ» وَ«مَا عِنْدَهُ حَتَّى بَاشَ يَنْقِي سَنَّتَهُ».

هذه المعاني تُقال فيمن اشتد فقره. فهو لا يملك إلا برد الأرض، ويفترش الثرى، أو ينام على حصير، ولا يملك عشاء ليلة واحدة. ثم لاحظ أيها القارئ العزيز مبالغة المثل الأخير في شدة فقره. فهو لا يملك حتى «بَاشَ يَنْقِي سَنَّتَهُ».

1227 - «فَاتَيْنَ عُبُوَ فِي سَلَا، وَفَاتَيْنَ حَمُوَ فِي ثَغَاثَ».

عُبُوَ وَحَمُوَ: شخصان ضُربَ بهما المثل، وهما مجهولا الهوية. سلا: مدينة مغربية معروفة على ضفة وادي أبي رقرقا؛ مواجهة لمدينة الرباط. اثغَاثَ: قرية واقعة بضواحي مدينة فاس. يُضْرَبُ المثل لشخص كي يتتبه، ولا يغفل عن طفله الصغير، أو يتهاون فيما يحمله من مال أو شيء مهم، فقد يسرقه شخص مجهول الهوية في مكان شاسع الأطراف، كبير الازدحام، ولا يعثر عليه.

1228 - «قَالَكَ فِي رَاسِكَ».

يُقال فيمن يحدثك بتشاوره من أمر أنت مُقبِلٌ عليه، وقد عزمت على تحقيقه، وتعلّق عليه أمالاً كبيرة. فقد تقول له: «فَمَنْكَ لِحْسُهُ كَلْبٌ». أو تدعو عليه قائلاً: «شَاتَنُكَ مُوَكَّهُ». مُوَكَّةٌ: لهجة عامية فاسية تُطلق على البومة. وهي نوع من الطيور يشاهم العامة كثيراً من رؤيته، ويكثر تجوّله ليلاً في الظلام. وهو من سباع الطير.

1229 - «قَوْلُهُ طَيَّابٌ».

يُقال فيمن يكون حازماً ينفذ ما عزم عليه بسرعة، وفي أقرب وقت ممكن. فهو لا يتظر، أو يتراخى؛ مخافة أن يحدث له ما يُبطئ عزمته، أو يُثنيه عن تنفيذ رغبته وتحقيقها.

1230 - «فَاقَمَ الْكَلْبَهُ».

يُقال فيمن كان غافلاً عما يُحدثق به من مُكرٍ وخذاع يُحَاك له في الخفاء، ثم ما لبث أن تلافى الأمر وتداركه عندما علم بذلك. فكما يُقال: «لَهْلَهْلًا يُظْفَرُ الشَّمَايَتِ بِخَصْلِهِ» وَ«لَهْلَهْلًا يُشْفِي فَيْتَا عَذْيَانًا».

## 1231 - «فَإَيْنَ مَا دَارَتْ الرَّحَا تَطَّحْنَ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الْمُحْتَالَ يَبْحَثُ عَنِ اغْتِصَابِ النَّاسِ، أَوْ الْاِسْتِیْلَاءِ عَلَى مَالِهِمْ، أَوْ مَتَاعِهِمْ فِي كُلِّ جِهَةٍ أَوْ نَاحِيَةٍ.

## 1232 - «فَإَيْنَ مَا صَابَ الْوَجْبَهُ تَبْشَوِي بِحَالِ الْعَقْرَبِ، وَتَبْعَضُ بِحَالِ الْخَنْسِ» .

وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ.

## 1233 - «فَإَيْنَ مَا مَسَّتِهِ يَلْصَقُ» .

وَفِي صِيغَةٍ أُخْرَى: «قَالَتْ: مَسَّهُ يَلْصَقُ، قَالَتْ: زَاهُ لَأَصْقُ بِلَا مَسَانٍ». يُقَالُ فِيمَنْ مَا أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْهُ تَسَالَهُ عَنْ تَصَرُّفِ غَيْرِ لَانِقِ صَدْرِهِ مِنْ تَجَاهُكَ، أَوْ تَجَاهِ غَيْرِكَ حَتَّى تَجِدَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُكَ عَلَى مَوْعِدٍ، فَيَنْفَجِرُ غَيْظًا وَشَتْمًا. فَتَرِيدُ كَمَا يُقَالُ: «تَسَلُّ خَيْوَطَكَ مِنْهُ، أَوْ يَقْبَلُ غَنَازَكَ». فَقَدْ تَرِيدُ السَّيْرَ هَرْبًا مِنْهُ فَيَتْبَعُكَ بِصَخْبِهِ وَضَوْضَائِهِ: «لُصْفَةٌ وَشَمْرَنُ لُصْفَةٌ هَذِي!». «الْجَذَامُ هَذَا!».

## 1234 - «فَرُقٌ لَبَحْرُ يُولِي سَوَاقِي» .

يُقَالُ مَنْ لَدَيْهِ مَالٌ كَثِيرٌ، وَمَيَسُورُ الْحَالِ، وَلَكِنَّهُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ يَتَحَمَّلُ كَثِيرًا مِنَ الْمَسْئُولِيَّاتِ وَالتَّبَعَاتِ الْمَادِيَةِ الَّتِي تَبْتَلِعُ مَدَاخِلَهُ الْمَالِيَةَ. وَقَدْ يَلْتَمَسُ مِنَ الْبَعْضِ بَأَن يَسَاعِدَهُ مَادِيًا، فَيَجِيبُهُ بِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ الْقِيَامُ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَنْتَأَى لَهُ قَائِلًا: «فَرُقٌ لَبَحْرُ يُولِي سَوَاقِي».

## حرف القاف

1235 - «أَفْرَعُ بَفْلُوسُهُ اعْطِنِي ذَاكَ الرَّاسَ نُبُوسُهُ» .

هذا من أمثال النساء؛ مَنْ تفضل منهنَّ الرجل لتزوّج به؛ لا لتقدير طيبوته وعفته وحلقة الغويم، بل باعتباراته المادية وسخائه بالمال. فهي لا تأبه بعيوبه، أو عاهته، بل تتغاضى عنها كيفما كان نوعها وشكلها، وتعميها المادة عن عيوبه كلها. . .

1236 - «قَالَهُ: أَشَخَّصَكَ أَلْعَرَيَانُ؟ قَالَهُ: الْحَاتَمُ أُمُولَائِي» .

يُقال فيمن يرغب في الكماليات من الأشياء، وهو في أشدَّ الحاجة إلى الضروريات منها.

1237 - «قَالَهُ: أَمَا أَحْسَنَ لَكَ أَجْمَلُ؟ وَاشِ الْعَقْبَةَ، أَوْ لَخْدُورَهُ؟ قَالَهُ: اللَّهُ يَخْلِيهِمْ بِالرُّوْحِ» .

لَخْدُورَهُ: لهجة عامية معناها: المنخفض والمنحدر. يُقال المثل مَنْ يكره نتائج أعمال لا تكون في صالحه؛ كيفما كان الحال. فالجمل يتضرَّر سنامه من الصعود والهبوط إذا كان يحمل أثقالاً على ظهره؛ لذلك فهو يفضِّل السَّير في الأراضي المستوية.

1238 - «قَالَهُ: أَشْنُهُ ضَمْعَةُ إِبَائِكَ؟ قَالَهُ: نَفَّازُ. قَالَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَمَضَانَ نَقَاضِي» .

يُقال المثل فيمن سيقوم بعمل لمدة معينة قد يُفلقك فيها، فيواسيك شخص آخر بقرب نهاية عمله؛ كي تتحمّله ريشما تنتهي تلك المدة المعينة، فتستريح مما يسبِّبه لك من متاعب مشيرة.

1239 - «قَالَ: مَا خَيْرَ الْجِهَادِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا شَفَّاهُمْ مَا شَافُونَا».

يُقال في الحَضُّ على تَجَنُّبِ الشَّرِّ والأذى قبل الوقوع فيهما من شخص ما، أو من أشخاص، واستعمال الوسائل والحلول الممكنة لذلك.

1240 - «قُوَّةَ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَدَسَّرَ الْجُنُونُ».

المَثَلُ وإن كان فيه شيء من الزيغ عن التعاليم الدينية، فإنه مُتداوِل بين العامة من أهل فاس. فهي (أي البسمة) ضرورة في بداية قيامنا بأي عمل؛ لِيُبَارِكهُ اللهُ وَيُسِّرَهُ لنا. ولكن بعض الجَهْلَةِ من العامة ينكتون بذلك. والمَثَلُ يُقال مَمَّن يَلين مع الناس ويتلَطَّف معهم فيستضعفونه، وَيَزْعجونهُ؛ لذلك ينبغي أن تصحب الليونة أحياناً بشيء من الحزم والتشدُّد؛ كي يحسب الناس لذلك حساباً ويرهبوه.

1241 - «اقْطَعْهَا عَادَهُ تُعَادَى».

يُقال لَمَنْ تَعَوَّدَ أخذ شيء منك باستمراراً ثم لَمَّا حرمته منه ومنعت إياه عاداك، وأضمر لك الكراهية.

1242 - «قُولُوا كَلَامَكُمْ الْبَرَابِرِ، وَعَوِّدُوهُ».

يُقال المَثَلُ فيمن يقول الكلام، ثم يُعيدُه حتى تملَّ حديثه، وتتمنى أن يسكت. فكما يُقال: «مَا كَتَعَوَّدَ غَيْرَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ».

1243 - «قَالَ: ائْتَانِيَنَّ ذَاكَ لِعَوِيدِي؟ قَالَ: مَنْ ذَاكَ الشَّجِيرَةَ».

يُقال فيمن تراه يشبهُ أسرته في سلوكها وتصرفاتها، وما يصدر عنها، ويُقال في الذَّرِيَّة يشبه بعضها بعضاً في الصورة والخلْقَةِ.

1244 - «اقْبِضْ عَبُو، وَالرَّيْخُ، وَالسَّحَاسِخُ».

عَبُو: اسم شخص لا تحصل منه على شيء. السَّحَاسِخُ، والسَّفَرْتِخُ: لا شيء عنده سوى الكذب، والكلام الذي لا تجني منه أية فائدة. يُقال فيمن تبحث عنه، فلا تعثر له دائماً على أثر، ولا تحصل على شيء. فكما يُقال: «حَوْتَهُ، مَطْلِيهِ بِالصَّابُونِ».

## 1245 - «قَلِيلٌ مُدَاوِمٌ وَلَا كَثِيرٌ وَمَقْطُوعٌ» .

يُقَالُ لِلْعَامِلِ الْأَجِيرِ؛ لِحَتِّهِ عَلَى الْعَمَلِ بِأَجْرَةٍ زَهِيدَةٍ وَمُسْتَدِيمَةٍ خَيْرٍ مِنْ أُجْرَةٍ مَرْتَفَعَةٍ، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَرَسَلَةٍ يَوْمِيًّا، بَلْ تَكُونُ تِلْكَ الْأَجْرَةُ مُوسِمِيَّةً حَسَبِ الْحَاجَةِ.

## 1246 - «قَدِيمٌ وَخَافِي بَحَالٍ مُوسِنُ الْحَجَّامِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ عُمِرَ طَوِيلًا فِي الْحَيَاةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَحَقُقْ فِيهَا شَيْئًا، لَا مَادِيًّا وَلَا مَعْنَوِيًّا يَنْفَعُهُ وَيَنْفَعُ أُسْرَتَهُ وَوَطَنَهُ؛ مِمَّا يُعْلِي شَأْنَهُ وَبِقِيَمَتِهِ؛ مَعَ أَنَّ الْحَيَاةَ تَكُونُ قَدْ عَلِمَتْهُ وَمَدَّتْهُ بِكَثِيرٍ مِنْ خَيْرَاتِهَا وَتِجَارِبِهَا، فَيَسْتَفِيدُ مِنْهَا لِلْوَصُولِ إِلَى ذَلِكَ وَتَحْقِيقِهِ.

## 1247 - «أَفْضَى وَرَدَّ شَرِيكَ فِي الْمَالِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَسْتَدِينُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَتَهَاوَنُ فِي رَدِّ الدَّيْنِ، فَيَرْفُضُونَ التَّعَامُلَ مَعَهُ مَرَّةً أُخْرَى. فَلَوْ رَدَّ الدَّيْنُ لِأَصْحَابِهِ لَأَمَدَّوهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ شَرِيكَ فِي أَمْوَالِهِمْ؛ لِارْتِيَاخِهِمْ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُ.

## 1248 - «قُوَّةُ الضَّائِعِ وَالرِّزْقِ ضَائِعٌ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَعَلَّمُ كَثِيرًا مِنَ الْجِرْفِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَتَقَنَّهَا، فَيَكُونُ مَرْدُودَهُ الْمَادِي إِذَا زَاوَلَ إِحْدَاهَا ضَيْلًا، فَيَسْقُطُ إِلَى أُخْرَى، فَيَكُونُ لَهُ نَفْسُ الْمَصِيرِ مِنْهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «ارْزَحِمِ اللُّهُ مَنْ دَاوَرَ إِسْئَالَهُ وَقَتُّهُ». وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ فِي صِيغَةٍ أُخْرَى: «سَبَّحَ ضَائِعٌ وَالرِّزْقُ ضَائِعٌ».

## 1249 - «قَالَهُ: الْأَعْمَى، بَاشَ كَتَمَرَفِ السَّلْعَةِ الْمَرْبَاتَانِ؟ قَالَ: بِالسُّومِ الْعَالِيِ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَلُومُكَ عَلَى شَرَايِكِ لَشَيْءٍ بِشَمْنٍ بَاهِظٍ، فَتَبَيَّنَ لَهُ إِنْ حَسَنَتِ الْبِضَاعَةُ وَازْدَادَتْ جُودَتُهَا غَلَا ثَمْنُهَا. وَخِلَافَهُ: «عَنْدَ رَخْصَةٍ تَخْلِي نَفْسَهُ».

## 1250 - «قَالَهُ: الْكَحْرُ. قَالَهُ: ظَهَرَ لِحَمَارٍ قَصِيرٍ» .

يُقَالُ فِي قَلَّةِ ذَاتِ الْبِدِّ. فَالْفَقِيرُ يَرِيدُ أَنْ يَحَقُقَ بَعْضَ الْكَمَالِيَّاتِ، فَلَا يَتَأْتِي لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ أَجْرَهُ الْيَوْمِيَّ زَهِيدٌ. وَتُقَالُ فِي ضَيْقِ الْوَقْتِ تَرِيدُ أَنْ تَحَقُقَ فِيهِ كَثِيرًا مِنْ أَغْرَاضِكَ فَلَا يَكْفِيكَ.

### 1251 - «قَالَ: اسْمَكَ؟ قَالَ: ابْطَرِيَّ».

ابْطَرِيَّ: لهجة عامية معناها: أسرع بي. يُقال لَمَنْ يَضِيعُ الوقت في الكلام الفارغ، وأنت تريد منه السرعة في إنجاز العمل المفيد؛ لتحقيق غرض ما؛ أنت في أشد الحاجة إليه.

### 1252 - «قَالَ: أَنَا حَافِظٌ سَتِينٌ. قَالَ: أَنَا حَافِظٌ مِنْهُ».

ستين المقصود بها: ستين حزب من القرآن الكريم. مائة: تدل على كذبه. يُقال فيمن يبالغ في كلامه بالكذب وزيادة ما هو بعيد عن الحقيقة. ومثله: «قَالَ: أَنَا كَتَفَرَفُ الْعِلْمِ. قَالَ: أَنَا كَتَرِيذُ فِيهِ».

### 1253 - «قَالَ: فَايْنِ وَذَنْكَ أَجْحَا؟ قَالَ: هَا هِيَ. إِذْ تَرَكَ أَذْنَهُ الْقَرِيبَةَ مِنْ يَدِهِ وَبَيَّنَ لَهُ الْبَعِيدَةَ عَنْهَا».

والمَثَلُ يُقال فيمن يعالج الأمور، ليس بما هو أيسر، ومن أقرب الطرق حلاً، بل من أكثرها التواء وصعوبة.

### 1254 - «قَالَ: فَايْنِ مَشَاتِ امَّكَ أَجْحَا؟ قَالَ: «مَشَاتِ نَصَبْنِ لِلنَّاسِ، وَذَيَالَهَا نَحْرَاتِ عَلِيهِ».

يُقال فيمن يضع وقته في مساعدة الناس وقضاء مآربهم وأغراضهم، ويُهمل ما يحتاج إليه هو وأسرته. فكما يُقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، عَاذِ ارْزُقْهُمُ وَالِدِي».

### 1255 - «اقْبِضْ كَسْرَتَكَ، وَاطْلُقْ غَسْرَتَكَ».

أي استقبل ضيفك بحفاوة؛ هائلاً باشاً في وجهه؛ مُسْتَبِيرًا بقدمه، ولو لم تقدّم له طعاماً. الكسرة: لهجة عامية، المقصود بها: الطعام. فكما يُقال: «كَلِّهَا عَنْدَهُ خَيْرُهُ فَي دَارُهُ، مَا عَطَالُ خَذَ عَلَى خَذٍ، وَلَكِنْ لَفَنَاتِهِ فَاشْ بَقَاتِ».

### 1256 - «قَالَ: شِمَّتَكَ. قَالَ: عَرَفْتَكَ».

المَثَلُ يُقال فيمن يخدع غيره، ثم يفتضح أمره إزاءه. إِذْ مَنْ يَخْدَعُكَ وَيَحْتَالُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَعْرِفُهُ غَدًا، وَتَجَنَّبُهُ، وَلَا تَتَعَامَلُ مَعَهُ.

## 1257 - «قَدَرْتُ عَ اللَّبْحَرِ شَرْبُهُ» .

يُقال لَمَنْ نَتَهَاءَ عَنِ الْإِبْتِعَادِ عَنِ شَيْءٍ غَيْرِ قَادِرٍ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ؛ لِأَنَّهُ فَوْقَ طَاعَتِهِ، أَوْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ مَنَالُهُ وَالظُّفْرُ بِهِ .

## 1258 - «قَلْبُهُ، خَجَزَ صَمًّا، نَحَالَ الْكِيَاضُ» .

لَخَجَزَ الصَّمُّ، وَالْكِيَاضُ: لَهْجَةٌ عَامِيَةٌ مَعْنَاهَا: صَلْبٌ . وَالْمَقْصُودُ فِيهِ قِسَاوَةٌ وَغَلْظَةٌ لَا تَجْمَلُهُ بِرَحْمٍ غَيْرِهِ وَلَا يَشْفُقُ عَلَيْهِ . يُقال: فِيمَنْ كَانَ قَاسِيًا الْمَعَامَلَةَ جَدًّا مَعَ غَيْرِهِ، وَلَا يَعْرِفُ لِلرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ مَعْنَاهُمَا .

## 1259 - «قَالَهُ: السَّمُّ بَاشٌ تَيَقَّنْتُ؟ قَالَهُ: بِالثَّقَالِ» .

يُقال فِي شَخْصٍ يَكُونُ ثَقِيلَ الظَّلِّ؛ لَا تَرْتَاحُ إِلَى حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ يَزْعُجُكَ وَيُقْلِقُكَ، فَتَرْغَبُ فِي أَنْ تَتَبَعَ عَنَّهُ، وَلَا تَسْمَعُ إِلَيْهِ .

## 1260 - «قَبْضُهُ قَبْضَةُ الْأَعْمَى فِي الظُّلْمَةِ» .

يُقال فِيمَنْ أَمْسَكَ بِشَخْصٍ إِسْكَانًا شَدِيدًا وَبِقُوَّةٍ لَا يَجِدُ مِنْ ذَلِكَ مَخْلَصًا، وَلَا مَهْرَبًا؛ إِذَا لَتَعَدَّيَهُ عَلَيْهِ، أَوْ لَاجْتِنَابِهِ لِمَالِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْتَعَتِهِ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَى إِذَا قَبَضَ شَيْئًا وَأَطْلَقَهُ يَصْعَبُ عَلَيْهِ اسْتِرْدَادُهُ .

## 1261 - «قَلِيلُ النَّفْسِ مَرْتَاخٌ» .

يُقال لَمَنْ رَغِمَ تَوْبِيخُكَ إِبَاهُ، أَوْ عِقَابُهُ لِمَا صَدَرَ مِنْهُ كِي يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَتَابِعُ عَمَلَهُ عَادِيًّا بِنَفْسٍ مَرْتَاخَةٍ مَطْمَئِنَّةٍ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ أَيُّ شَيْءٍ . وَيُقال الْمَثَلُ فِي صَيْغَةٍ أُخْرَى: «قَلِيلُ النَّفْسِ فِي رَاخِهِ» .

## 1262 - «قَامَ قَيْمَةٌ وَهَدَمَ خَيْمَهُ» .

يُقال فِيمَنْ أَيْنَمَا حُلُّ أَوْ ارْتِحَالٌ إِلَّا وَيُحْدِثُ مُشْكَلاً؛ كَتَكْسِيرِ آتِيَةٍ أَوْ إِحْدَاثِ عَطْبٍ، أَوْ خَلَلٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَ قِيَامِهِ بِأَيِّ عَمَلٍ لَا يَسْتَحْدِمُ تَمْيِيزَهُ وَعَقْلَهُ . . .

1263 - «قَالَتْهَا الْعَوْدَةُ: مَنْ النَّهَارَ اللَّيْلِ وَلَذْتُ أَوْلَادِي، مَا كَلْتُ عَظْمِي وَافِي وَلَا شَرِبْتُ مَائِي صَافِي» .

هذا من أمثال النساء البدويات اللاتي يربين أولادهن ويشقن من أجلهن طيلة حياتهن. فهن كالشمعة التي تضيء لغيرها وهي تحترق، ثم سار مثلاً مُتدَاوِلًا في نساء الحاضرة أيضًا...

1264 - «قَرَسَهُ مِنَ الْفُكْرُونَ وَلَا يَمْشِي سَالَتْ» .

يُقال في الشخص تريد أن تحصل منه على حَقِّكَ، فيمتنع ولا يعطيك إلا القليل، فترضى به بدل لا شيء، ويُقال في صيغة أخرى: «تَقَمَّ مِنَ الْفُكْرُونَ وَلَا يَمْشِي سَالَمٌ، أَوْ قَالَتْ» .

1265 - «قَرِيَّةٌ، وَأَنْتِ أَقْتَلُ وَأَنَا نَدْفَنُ» .

مثل كان يضربه الأب قديمًا عندما يقود ابنه إلى الفقيه؛ ليتعلم في الكُتَّابِ مبادئ القراءة والتعليم الديني. وذلك كي يشدّد معه في تعليمه وتربيته دون أن يخشى من أي أحد؛ رغبة منه في أن يتعلّم ويتربى على المبادئ الإسلامية، والأخلاق السامية.

1266 - «قَدْ لَسَانَهُ، قَدْ ذُرَاعُهُ» .

يُقال في القادر على تحمّل مسؤوليته وبما يتكلّف به؛ رغم ما يصدر عنه من كلام قد لا يعث على الارتياح والرّضا بسماعه.

1267 - «قَالَ لُرُوجْتَهُ: فَيَقْنِي فِي لَفَجْرٍ، فَيَقَاتُهُ عِنْدَ الْعَصْرِ» .

يُقال ممن لا يجد أدنًا صاغية أو اهتمامًا من زوجته به وبكلامه، وأوامره.

1268 - «قَدْ مَا عِنْدَكَ، قَدْ مَا تَسْوَى» .

يُقال لبيان بأن الناس كثير منهم يقيسون قيمة المرء بما يكسبه من منافع الدنيا وحُطامها، ولا يهتمهم قيمته الخلفية أو مبادئه السامية، وسلوكه القويم.

1269 - «قَاعَدَ عَلَيَّ خَبِيرُتُهُ وَسَاكَتْ» .

يُقال فيمن تعتقد بأنه مُسَالِمٌ وطيبٌ، ولكنه يدسّ في الخفاء لغيره. ويُقال فيمن له مشاريع مُربحة، ولا يريد أن يُطلع عليها أحدًا، أو يعرف عنها شيئًا.



## 1270 - «قَوَّةُ الْيَدَيْنِ مَنْ سَخَطَ الْوَالِدَيْنِ» .

يُقال المَثَلُ لبيان بأن الأمر إذا كَثُرَ تَدَخَّلَ الناس فيه، لا تكون نتيجته إيجابية وحسنة. ومثله: قَوَّةٌ لَمَرَاوِدٍ كَيَحْوِزُورُ الْعَيْنَيْنِ». وهو من أمثال النساء اللاتي كُنَّ قَدِيمًا يكتحلن بالمرآود لتجميل مظهر العين بصيغ أسود.

## 1271 - «اقْبَضْ فِي اللَّحْيَةِ، وَأَطْلُقْ مِنَ الشَّارِبِ» .

اللحيه: كناية عن الرجل الحليم المُكْتَمِلُ الرجولة. الشارب: كناية الشاب الطائش الغير المكتمل الرجولة. والمَثَلُ يُقال للحث على التعامل مع الحليم العاقل، لا مع الطائش الزرق الذي لا زالت رجولته لم تكتمل. ويُقال خلافاً للمعنى المذكور في الشرح: «اقْبَضْ فِي الشَّارِبِ وَأَطْلُقْ مِنَ اللَّحْيَةِ!».

## 1272 - «قَدْ أُوْسِهَ، قَدْ الْقَرَسَهَ» .

يُقال فيمن تحبه وتقو عليه أحياناً لمصحك كزوجتك، أو لتربته كطفلك. فينبغي أن يتحمل ذلك لأنه في صالحه.

## 1273 - «قَدْ السَّلَكَهَ قَدْ طَلُوغٌ لَفَجَزَ» .

يُقال في الشيء يأتي في الوقت المناسب، أو يكون فيه، فلا تضع الفائدة المرجوة منه.

## 1274 - «قَالَهُ: غَلَّاشٌ أَبَا مَا بَقِينَاشْ نُزْنُحُهَ كَثِيرٌ؟» .

«قَالَهُ: أَوْلِيْدِي حَسَاذًا مَاتُوا». يُقال لبيان بأن كثرة الحساد من كثرة النعم. والمَثَلُ العربي يقول: «كُلُّ نِعْمَةٍ عَلَيْهَا حَسُوْدٌ».

## 1275 - «قَتَهُ ذِ الْأَعْوَاذِ وَأَنَا الرُّزِيقِي فِيهَا» .

هذا من أمثال البدور. وقد سار مُتداوِلاً عند الحضرة بالمدينة. يُقال للشخص يظنك متكبراً، فترمز إليه بأنك متواضع مع غيرك من الناس، وتحفظ لهم جناحك في التعامل معهم.

## 1276 - «اقْتَعِ بِالْقَلِيلِ يَغْطِيكَ اللَّهُ لَكَثِيرٍ» .

يُقال للحث على القناعة فكما يُقال: «مَنْ قَنَعَ شَبَعٌ وَمَنْ شَبَعَ أَغْنَاهُ اللَّهُ». وكما يقول

الشاعر:

«مَا كَلُّ مَا فَوَّقَ الْبَسِيطَةَ كَأَيًّا فإِذَا اقْتَنَعْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كَأَيِّ»

البيطة: الأرض.

## 1277 - «قَطَّعَهَا هَبْرَةً تَبْرًا» .

يُقال في التحذير من التردد والحث على البث في الأمور والحسم فيها؛ ولو بالنضحية بشيء من الأشياء يهملك؛ كي تصل إلى هدفك وتحقق ما تصبر إليه .

## 1278 - «قَلْنَا لِلْحَمَقَا رَغْرَثُ . قَالَتْ: الدَّازِ ضَيْقُهُ» .

يُقال عند مخالفة الجواب لمعنى السؤال، أو العلة للمعلول. إذ ضيق الدار لا علاقة له بالزغردة. فكما يُقال: «أشْ جَابَ كُمُه لُبُهُ؟ وَأَشْ جَابَ وَذُهُ لَيْتُهُ». كُمُه: فروج. أي ديك. بَعُه: كبش يقول بَع، بَع. وهكذا... والأذن ليست هي العين، والخلاف واضح بين ما ذكر...

## 1279 - «قَالَهُ: اعْطِنِي الْكَئِيسَ نَخْدَمَ عَلَيْهِ . قَالَهُ: الْكَئِيسُ خَدَامٌ عَلَى رَأْسِهِ» .

يُقال في الذكي الحاذق والسويح الفهم؛ بحيث لا تجد آية صعوبة في المُفَاهَمَة معه، وفيما ترغب في تحقيقه. فكما يُقال: «غَيْرَ كَمَكَمٍ وَأَنَا نَفْهَمٌ». وَ«الْحُرُّ بِالْعَمْرَةِ وَالْعَبْدُ بِالذَّبْرَةِ».

## 1280 - «قِيسٌ قَبْلَ مَا تُغِيسُ» .

قِيسٌ: خذ قياسًا مناسبًا لما ترغب فيه. تُغِيسُ: من الغيس، وهو الوحل الذي ينشأ عن المطر عندما يختلط بتراب الأرض. إذ لا ينبغي للمرء أن يُقَدِّمَ على أي عمل إلا إذا تأكد من مناسبه ومن محاسنه، ومساوته، حتى لا يندم على ما فعله. فكما يُقال: «مَيْتَةٌ تُخَيِّمُهُ وَتُخَيِّمُهُ، وَلَا ضَرْبَهُ بِالْمَقْضُ». وَ«قِيسُ الثُّوبِ رُوحُ مَرَاثٍ، وَقَطْعُ مَرَّةٍ وَخُدُهُ».

## 1281 - «أَفْضُ حَاجَتِكَ وَالْعَنْ جَارَتُكَ؟» .

هذا من أمثال النساء بينهن. يُقال فيمن لا يهتمها إلا قضاء مآربها بمساعدة غيرها؛ دون أن تُحسب معاملتها، بل قد تلجأ إلى شتمها وسبها وإذابتها إذا اقتضى الأمر ذلك منها...

## 1282 - «قَعْدُوا يَا حَمِيرُ، حَتَّى يَنْبُثَ الشَّمِيرُ» .

يُقال فيمن يُوقِفُ شؤون مصلحة حالية ومُنْتَظَرًا أُخْرَى مُسْتَقْبَلِيَةً؛ رجاء لقيمتها. وقد يكون تحقيقها بعيد المدى...

### 1283 - «قَرَدٌ مَوَالِفٌ، وَلَا غَرَالٌ مَخَالِفٌ».

ويشرحه المثال القائل: «كَلَسَ الْمَسْرَازُ، وَبَعُدَ الْمَرْيَانُ». وَالْمَسْرَازُ: هو المرء الذي يسر الناس ويرتاحون لحلوه حديثه وملحه وطرائفه، وَخَفَّةٌ دم روحه؛ رغم دُمَامَةِ صورته. فكما يُقال: «لَا زَيْنَ إِلَّا زَيْنَ الْأَقْعَالِ».

### 1284 - «قَدَّ الْقَرْنُ قَدْ لَعَفَنَ؟».

يُقال لَمَنْ يُقَارِبُ نَفْسَهُ مَعَ مَنْ يَفُوقُهُ ثِقَافَةً أَوْ خُلُقًا أَوْ مَالًا أَوْ جَاهًا. فهِمَا لَا يَتَسَاوَانِ قِيَمَةً، وَالْبُؤْسُ شَاسِعٌ بَيْنَهُمَا.

### 1285 - «قَوَّةُ الْهَمِّ كَيْضَحْكُ».

يُقال مَثَلًا فِي الشَّدَائِدِ تَأْتِي فِي غَيْرِ حِينِهَا، وَعَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا الْمَتَوَقَّعِ، فَيَضْحَكُ مِنْهَا الَّذِي ابْتَلَى بِهَا.

### 1286 - «قَلَعٌ شَوْكُكَ نَبْدُكَ».

فَكَمَا يُقال: «مَا يَبْحُكُ لَكَ غَيْرَ عَظْفَرِكَ، وَمَا يَبْكِي لَكَ غَيْرَ شَفْرِكَ». وَهَذَا مِمَّا يُقال فِي الْاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ، وَفِي قِيَمَتِهِ الْإِبْجَائِيَّةِ لِلْمَرْءِ إِذَا عَوَّدَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ.

### 1287 - «قَلِيلٌ وَقَاطِعٌ، نَحَالُ الْعَفْيُونِ».

قَلِيلٌ: نَحِيلُ الْجِسْمِ وَضَعِيفٌ. قَاطِعٌ: حَاذُ الطَّبِيعِ. الْعَفْيُونُ: مَخْذَرٌ مَعْرُوفٌ يَسْمَى: الْأَفْيُونُ... وَأَدْنَى قَدْرٍ مِنْهُ قَدْ يَخْذَرُ صَاحِبَهُ، وَيَضْعَفُ عَقْلَهُ وَصَوَابَهُ. وَالْمَثَلُ يُقال فِيمَنْ رَغِمَ ضَخْفُ جِسْمِهِ حَاذُ الطَّبِيعِ، وَعَصْبِي الْمَرْجَاحِ، وَيُشُورُ لِأَدْنَى سَبَبٍ، وَيَقُومُ بِأَعْمَالٍ مَنْقُصَةً لِرَاحَةِ الْغَيْرِ. وَيُقال الْمَثَلُ فِي صِيغَةٍ أُخْرَى: «عَفْيُونٌ وَشَمْنٌ عَفْيُونٌ هَذَا!».

### 1288 - «قُلٌ لِلْحَمَازِ سَيْدِي حَتَّى تَقْطَعُ الْوَادِ».

يُقال لِصَاحِبِ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى مَسَاعِدَةِ شَخْصٍ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَصَلِّبًا، أَوْ مُتَشَدِّدًا مَعَهُ، بَلْ يَكُونُ لِيُنَا فِي مَعَامَلَتِهِ كَيْ يَحَقِّقَ هَدَفَهُ. وَرِثَائِمُهُ فِي الْمَعْنَى: «عَلَى حَاجَتِي تُوسِّدُ خَدَيَّ» وَتَمْتَكِنُ حَتَّى تَمْتَكُنْ». وَكُلُّهَا أَمْثَالٌ تَدَلُّ عَلَى الْمُدَارَاةِ وَالْمَصَانَعَةِ لِتَحْقِيقِ الْأَغْرَاضِ.

## 1289 - «قَبْلَ مَا تَخْبِلُ حَضْرَتِ الْكَامُونَ، وَقَبْلَ مَا تَوْلَدُ سَمْتُهُ مَامُونَ» .

يُقال فيمن تسمى للحصول على الشيء قبل وصول أوانه؛ مما قد لا يحقق النتيجة المرجوة منه. فكما يُقال: «حَتَّى يَخْلُقَ»، وَنَسْمُوهُ عِبْدَ الرُّزَّاقِ». وكما يُقال: «حَتَّى لَوْفَتْهُ وَتَنَكَّلَ فِي طَيْبِهِ». يُقال في البنت المخطوبة تبالغ في الاتصال بخطيبها قبل أن يتم زفافها به.

## 1290 - «قَالَهُ شُكُونٌ يَشْهَدُ لِكَ الْأَذِيبِ؟ قَالَهُ: كَغَلَّالَتِي» .

هذا من أمثال البدو وهو مُتداول بينهم. الْكَغَلَّالَةُ: الذُّب بفتح النون. يُقال فيمن يجد من يؤذيه وينصره من الماكزين، والمُخادعين مثله فيما هو باطل، وفي الظلم والتعدي على حقوق الغير، واغصابها.

## 1291 - «قَفَّه بَلَاءٌ وَذُنِينٌ» .

يُقال في الشيء صار لا يصلح لصالحة، ولا ينفع أو ينتفع به. ومثله: «إِبْرَهُ بَلَاءٌ عَيْنٌ». وفي صيغة أخرى: «خَلَاءُ قَفَّه بَلَاءٌ وَذُنِينٌ، مَا فَدَرَشَ يَتَحَوَّكُ». يُقال فيمن استولى أحد الظَّلْمَةَ أو البُغَاة على ماله، أو امتعته التي لا يملك غيرها؛ وذلك بال المكر والاحتيايل حتى شل جسمه عن الحركة من تأثير الصدمة على نفسه.

## 1292 - «قَلَّةٌ اشْغَالٌ فَصِيْبِهِ وَمَوْلَاهَا مَطْيَازٌ» .

يُقال فيمن يعيش عيشة الفراغ، ولا يشغله أي شيء فيه نفع مادي أو معنوي لنفسه ووطنه، وذلك حسب ما يناسب مستواه العمري، والاجتماعي، فينشق إلى حياة الميوعة مع تيار المنحرفين الذين لا شغل لهم إيجابي، بل تخريبي يدمر حياتهم وحياته. وقد يصبح كعضو مريض يساهم في عدوى المرض الأخرى تعمل على نخر الجسم وتخريبه.

## 2193 - «قَادَرٌ كَيْحَنَتْ عِبْدَ الْقَادِرِ» .

يُقال لمن يعزم على القيام بعمل فيه إذابة وشر لك، أو لغيرك، فتتحده؛ ببيان أن الله قادر على أن يُفِئِلَ خطئه الشريرة وأن ينتقم منه؛ لأنه سبحانه وتعالى هو القاهر فوق عباده؛ لمن طغى وبغى وتجبّر منهم.

## 1294 - «قَالَ: جَلَسَهُ خَيْرَ مَنْ وَكَلَهُ» .

يُقال ذلك لأن الأكل يحتاج إلى اطمئنان النفس وهدوئها، وانسراحها أثناء تناول وجبتها، وأن يُعطى للوجبة الغذائية أدبها في الجلسة المناسبة، والوقت الكافي كي تنفع صحياً، بل قد يستمع بعض الناس لموسيقى خاصة تُثير شهية الطعام والرغبة فيه . فالنفس إذا كانت حزينة متقبضة تقل رغبتها في تناول الطعام واشتهائه .

## حرف الكاف

1295 - «كُلُّ التَّبَنِ وَدُورُ عَلَيَّ غَدُوكَ مُصَبِّنٌ» .

يُقَالُ المَثَلُ للْحَثِّ عَلَى أَنْ يَكُونَ المَرْءُ حَسَنَ الهِنْدَامِ، وَنظِيفَ الثَّوبِ وَالبَدَنِ وَالمَكَانِ، وَطَاهِرَ النَفْسِ، فَيَقْدَرُهُ النَّاسُ وَيَحْتَرِمُوهُ . . .

1296 - «كَانَ هَانِي وَشَرَى مَعْرَهُ» .

يُقَالُ لِمَنْ كَانَ هَانئًا مَطْمئنًا، مَرْتاحَ البَالِ، فَاشْتَرَى مَا سَبَّبَ لَهُ مَتَاعِبَ وَمَشَاكِلَ كَانَ فِي غِنَى عِنهَا. وَيُقَالُ مِمَّنْ أَصْبَحَ مَسْؤُولًا عَمَّا شغَلَهُ، فَصَارَ لَا يَجِدُ وَقْتًا لِلرَّاحَةِ كَي يَتَخَلَّصَ مِنْهُ. وَيُقَالُ المَثَلُ فِي صِيغَةِ أُخْرَى: «كَانَ هَانِي وَشَرَى حَنخَنَهُ». الَحَنخَنَةُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الحِصَانُ. وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ البَدْوِ. إِذِ المَعزَى وَالفَرَسُ مِنَ الضَّرورِيَّاتِ؛ بَحِثْ يَحْتَاجُ كُلُّ مَنهُمَا لِلعُنَايَةِ وَالاِهْتِمَامِ وَاسْتِغْرَاقِ الوَقْتِ فِي ذَلِكَ.

1297 - «كُلُّهَا فِي ضَنْغَتِهِ فَارَسٌ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَزَالُ مَهْنَةً لَمْ يَتَمَرَّنْ عَلَيْهَا، فَلَا يُحِينُ إِنتَاجَهَا. وَيُقَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ القِيَامَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يَقْتَنُ أَيَّ شَيْءٍ .

1298 - «كُلُّ فُوْلِهِ كَيِّنَجِيبِ لَهَا اللُّهُ كَيَّالَهَا» .

يُقَالُ لِمَنْ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ قَدْ لَا يَبْرُوكُ أَنْتَ. وَيُقَالُ المَثَلُ فِي صِيغَةِ أُخْرَى: «كُلُّ فُوْلِهِ خَامِجُهُ تَنَجِيبُ لَهَا رَبِّي فَرُوجُ اغُوزِ». يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الذَّمِيمِ يَنْفَذُ وَتَكْثُرُ الرِّغْبَةُ فِي طَلْبِهِ. وَيُقَالُ إِيضًا: «كُلُّ زُرْعٍ تَنَجِيبُ لَهُ اللُّهُ كَيَّالَهُ». فَالشَّيْءُ يَنْفَذُ كَيْفَمَا كَانَتْ قِيَمَتُهُ .

1299 - «كُنْ سَبِغٌ وَكُنِّي» .

وَقَدْ يُضَافُ إِلَيْهَا: «وَمَا تُكُونِشِي فَأَزُ وَتَذَلِينِي». أَوْ «ضَبِغٌ وَتَلْحَسِينِي». إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ: «فَذُ فَمُكُ فُذُ ذَرَاعُكَ». وَالمَثَلُ كِنَايَةٌ عَنِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مُوَاجَهَتِكَ خَوْفًا مِنْكَ. فَكَمَا يُقَالُ:

«تَيْغِطِي ضَيْغٌ مِّنْ تَحْتِ الْجَلَابِئِ». أو يُظْهِرُ التَّمَلَّقُ كِي يَصِلُ إِلَى غَرَضٍ مِنْ أَغْرَاضِهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «تَيْفَسَخُ الْكَأْبَةُ». أَوْ «تَيْلَحُنْهَا، وَنَيْبِرِي السُّبَابُ».

### 1300 - «كُنْ صَافِي، وَالْعَرْنَ الْبَيْطَارَ».

يُقَالُ فِي الْمَرْءِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّقِنَ عَمَلَهُ، وَلَا يَهْمَهُ مَن يَرِاقِبُهُ. إِذْ غَيْرُهُ لَا يَجِدُ مَجَالاً لِاتِّقَادِهِ، أَوْ يَجْعَلُهُ يَتَمَلَّقُ إِلَيْهِ. وَالْبَيْطَارُ قَدِيمًا يُطَلَّقُ عَلَى مَنْ كَانَ يَتَفَحَّصُ الدَّوَابَّ مِنَ الْعَيُوبِ فِي أَسْوَاقِ الْبُؤَادِي. وَالْيَوْمَ صَارَ يُطَلَّقُ عَلَى طَيْبِ الْحَيَوَانَاتِ.

### 1301 - «كُلُّ شَيْءٍ مِّنْ كَوْنِهِ».

أَيُّ مَنْ كَوَّنَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِرَادَتَهُ وَرَحْمَتَهُ بِعِبَادِهِ. يُقَالُ فِي تَشْجِيعِ الْمَرْءِ عَلَى الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَيَبَانَ كُلُّ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ هُوَ مِنْ فَضْلِهِ وَجُودِهِ وَكِرَمِهِ.

### 1302 - «كُنْ لَهُ يَكُونُ لَكَ».

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَقْضِي غَرَضَكَ إِلَّا إِذَا قَضَيْتَ غَرَضَهُ. فَكُلُّ مَنْهُمَا يَقْضِي مَصَالِحَ الْآخَرِ. أَوْ يَقْدُمُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ هَدِيَّةً ثَمِينَةً، أَوْ ارْتِشَاءً لِلْوَصُولِ إِلَى الْهَدَفِ وَالْحَصُولِ عَلَى الْمَرَادِ.

### 1303 - «كُلُّ كَنْزٍ عَلَيْهِ عَقْرِيثٌ».

يُقَالُ لِمَنْ يَرِيدُ تَحْقِيقَ مَشْرُوعٍ مُرْبِحٍ، فَيَجِدُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَدْ سَبَقَهُ إِلَيْهِ. وَذَلِكَ كِي يَدْرُسُ الْمَنَافَةَ الْمَتَوَقَّعَةَ قَبْلَ الْإِقْدَامِ عَلَى الْمَشْرُوعِ.

### 1304 - «كُلُّ زَيْبَةٍ فِي رَاسِهَا عُوذٌ».

يُقَالُ لِبَيَانٍ بَانَ أَيْبَى إِنْسَانٍ لَا يَخْلُو مِنْ عَيْبٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ خَطَأٍ أَوْ مَشَاكِلٍ؛ لَكِنَّهَا مَتَنُوعَةٌ حَسَبِ الظُّرُوفِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَرْءِ...

### 1305 - «كُلُّ مَا زَمَرْنَا لِلَّهِ».

يُقَالُ مِنَ الَّذِي يَتَعَبُ وَيَشْقَى لِيَحْقُقَ غَرَضًا يَسْعَى إِلَيْهِ، فَلَا يَتَأْتِي لَهُ ذَلِكَ وَلَا يَتَحَقَّقُ مُبْتَغَاهُ.

### 1306 - «كَشَطُ اللَّغْوِيذِ بَوْلِي جَوِيذٌ».

يُقَالُ لِبَيَانٍ قِيمَةٌ حُسْنِ الْمَظْهَرِ، وَالْعُنَايَةِ بِالْهَنْدَامِ، الَّذِي قَدْ يَجْعَلُ الذَّمِيمَ الصُّورَةَ حَسَنًا. فَالْمَثَلُ يَبِينُ التَّأثيرَ الْفَعَالِ لِحُسْنِ الْمَظْهَرِ.

1307 - «كُلُوا بِيَضَهُ، بِيَضَهُ، وَأَعْطُونِي نَضًا، نَضًا» .

يُقال فيمن يريد الاستيلاء على أكبر حصة من الشيء دون الاكتفاء بنصيبه منها .

1308 - «كُلْ مَخَنَهُ تَزِيدَ فِي الرَّأْسِ عَقْلًا» .

يُقال لبيان تأثير المَخَن التي تُجابه المرء في الحياة، وما تخلفه من تجارب لها دورها الكبير في الانتفاع بها مستقبلاً .

1309 - «كُلْ خَنْفُوسَ عِنْدَ أُمِّهِ خَنْوُثًا» .

يُقال لبيان بأن كل أم تحب طفلها مهما ساءت تربيته، أو كانت ذميمة خلقته، وتنظر إليه بعين الرضا، وتراه من أجمل ما خلق الله . فهو مخنث . أي مدللٌ كيفما كانت العيوب والنقائص التي يتصف بها . فكما يُقال: «كُلْ قَرْدٌ عِنْدَ أُمِّهِ غَزَالًا» . ويُقال أيضًا: «كُلْ قَرْدٌ فِي عَيْنِ أُمِّهِ غَزَالًا» .

1310 - «كُلْ وَاحِدًا تَيَجَبَذُ عَلَيَّ أَضْلَهُ» .

يُقال بأن ما يصدر عن الناس من تصرفات حسنة كانت أو سيئة يكون مصدرها الترية التي نشأ عليها منذ صغره من أبوين صالحين، أو طالحين .

1311 - «كُنْ ذَيْبًا، لَا يَأْكُلُوكَ الذِّيَابُ» .

أي كُن حذرًا يقظًا حازمًا قبل أن تكون فريسة للمكر والخداع والغدر؛ مَن يشبهون الذئب . وهو من أمثال البدو التي صارت مُتداوِلة عند العامة في الحاضرة، أي المدينة . . .

1312 - «كُنَيْتُهُ عَلَيَّ مَا عَطَى لِي وَذَنِيَّ» .

هذا من أمثال النساء . تقول الزوجة لزوجها الذي لا يقوم بشؤون البيت، ولا يلبّي لها رغباتها المتوالية، وما تطمح إليه نفسها من ضروريات الحياة وكمالياتها .

1313 - «كَثْرَةُ الصَّوَابِ تَمَرَّتْ» .

الصواب: لهجة عامية معناها: التأدب والتلطف مع الغير . تَمَرَّتْ: تشقى صاحبها وتعذبه . يُقال فيمن تُجامله وتلين معه، وهو لا يُراعي لك ذلك، ولا يهتم بك، ويظن بأن ذلك ضعف فيك، فيسعى لتفويض عيشك .



1314 - «كُلُّ وَاحِدٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَبِعَيْطٍ يَا رَاسِي، يَا رَاسِي».

يُقَالُ فِيمَنْ لَا تَهْمُهُ إِلَّا مَصَالِحُهُ، وَلَا تَهْمُهُ مَصَالِحُ الْآخَرِينَ، أَوْ يُرَاعِيهَا.

1315 - «كُلُّ شَاةٍ كَتَمَلَّقَتْ مِنْ كُرَاعِهَا».

يُقَالُ لِيَانٍ بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مَسْؤُولٍ عَنْ أَعْمَالِهِ، وَنَحْمَلُ نَتَائِجَهَا إِبْجَابِيَةً كَانَتْ أَوْ سَلْبِيَةً.

1316 - «كُوَيْثٌ وَبُرَيْثٌ».

يَقُولُ الْمَثَلُ مَنْ كَانَ يَفْعَلُ بِأَعْمَالِهِ تَضَرُّعًا وَتَوَذُّعًا، وَتَجَنُّبًا. وَيُقَالُ الْمَثَلُ مَنْ نَالَ إِذِيَةً شَخْصًا لَهُ، فَابْتَدَعَ عَنْهُ، وَتَخَلَّى عَنِ الْإِتِّصَالِ بِهِ نَهَائِيًا.

1317 - «كُلُّ جَمَلٍ عِنْدَهُ خَدْبَةٌ فِي ظَهْرِهِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَعْيبُ النَّاسَ، وَيَسِيءُ عَيْبَهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «خَلَّأَيْنَا بِلَا عَيْبٍ، وَالْعَيْبُ هَدَافٌ».

1318 - «كَمَشَهُ نَحْلٌ خَيْرٌ مِنْ سُوَارِي دَبَّانٍ».

السُّوَارِي: لِهَجَّةٍ عَامِيَّةٍ مَعْنَاهَا: الْخَرْجُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى الْبَعْلِ أَوْ الْحِمَارِ تُوَضَعُ فِيهِ الْبِضَاعَةُ. لَهُ جِهَتَانِ؛ كُلُّ جِهَةٍ تَسْمَى: «عَيْنَ السُّوَارِي». كَمَشَهُ: تَدَلَّ عَلَى الْقَلْعَةِ. وَالسُّوَارِي يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ مِنَ الْبِضَاعَةِ. يُقَالُ الْمَثَلُ لِيَانٍ قَلَّةُ أَشْيَاءٍ وَنَافِعَةٌ خَيْرٌ مِنْ أُخْرَى كَثِيرَةٍ وَلَكِنهَا مُضِرَّةٌ. وَيَقُولُهُ مَنْ يَخْتَارُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ ذَا الْقِيَمَةِ، بَدَلَ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ. إِذْ فَائِدَةُ الشَّيْءِ بِقِيَمَتِهِ لَا بِكَمِيَّتِهِ.

1319 - «كُلُّ شَيْءٍ كَفَّتَهُ».

يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ مَنْ انْتَهَزَ فُرْصَةَ سَنَاسَةٍ، وَسَاعَدَهُ الْحِظُّ فَتَحَقَّقَ مَا كَانَ يَحْلُمُ بِهِ وَيَرْغَبُ فِي الْحَصُولِ عَلَيْهِ. الْكَفَّتَهُ: اللَّحْمُ يُطْحَنُ فِي مِطْحَنَةٍ خَاصَّةٍ بِاللَّحْمِ، وَالْكَفْتَةُ لَذِيذَةٌ وَسَهْلٌ مَضْفُوعًا. فَهِيَ مُغْذِيَةٌ تَغْذِيَةٌ جَيِّدَةٌ، وَصَحِيَّةٌ لَمَنْ يَتَنَاوَلُهَا فِي غِذَائِهِ أَوْ عَشَائِهِ.

1320 - «كَانَ وَأَنْتُمْ؟ سَبِطْرِي؟ بَعِ طْرِي، وَأَشْرِ طْرِي؟».

السَّبِطْرِيُّنَ: مَنْ أَرْزَقَهُ نَاسُ الْقَدِيمَةِ كَانَ يُبَاعُ فِيهَا الْجِلْدُ حَيًّا، وَيُسْتَرَى آخَرَ حَيًّا. فَالْمَثَلُ يُقَالُ مَنْ يَحْتَرِفُونَ ذَلِكَ. وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ لَمَنْ يَسْرِعُ فِي إِنْجَازِ عَمَلٍ، وَلَا يَتَرَبَّصُ كَيْ يَعْرفَ هَلْ هُوَ مَفِيدٌ وَمُشْجِرٌ أَمْ لَا؟. وَقَدْ تَكُونُ أَرْبَاحُهُ ضَعِيفَةً وَلَكِنهَا تَقْوَدُكَ إِلَى بِضَاعَةٍ أُخْرَى مُرْبِحَةٌ وَبَسْرَعَةٌ.

### 1321 - «كُلُّ شَيْءٍ هَتُوفٌ، غَيْرُ الذَّهَبِ وَالصُّوفِ» .

هَتُوفٌ: لهجة عامية معناها: قليل القيمة. كان الناس ولا زال بعضهم يعتبر الذهب والصوف لهما قيمة مادية كبيرة إذا ادخرت فيهما مالك. أي اشترتهما لكي تحتفظ بالقيمة المالية لديك... أما الآن فقد تغيرت الأجيال وصارت البشوك تقوم بهذه المهمة. يُقال المثل للاحتفاظ بهما لقيمتها المادية. ومن الناس من له وجهة أخرى لا زالت حكمة متداولة: «يَا جُوزَه فَيِ الخَيْطُ خَيْرٌ مِّنْ جُوزِهِ مَزَلْكَه فَيِ الخَيْطُ».

### 1322 - «كَثْرَةُ اعْطِنِي، مَا تَحْلِي اللَّيِّ يَبْغِينِي» .

يقول هذا المثل من يتعفف عن مطالبة الناس بالعبء؛ مع الإلحاح؛ لأن ذلك يجعلهم يكرهونه...

### 1323 - «كَثْرَةُ الدُّيُونِ كَتَضَنُّعِ السَّارِقِ» .

يُقال المثل لبيان بأن المدين يتعلم السرقة لتسديد ديونه؛ حتى لا يقع فيما لا تُحمد عاقبه كالسجن مثلاً...

### 1324 - «كَبِيرُ الكَرَشِ نَفَرَقِعَ لَهُ» .

يُقال فيمن كان كثير الجشع والطمع، ولا يقنع ولا يشبع من التهافت المُفْرِطِ على العاديات. فهو لا يعرف القناعة في حياته.

### 1325 - «كَلِيمَه خُلُوْه، مَا أَدَتْ، مَا جَابَتْ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ للمرء ينبغي أن يكون لئِن الجانب مع غيره كي يجبه ويعزّه. فكما يُقال: «النَّاسُ اللَّذِيذُ كَيْتَعَطَى فَيِ الدُّبَّة».

### 1326 - «كَبَّرَتْ يَا لَفُرُوخٍ وَدَرَّتِ البَّئَارَه، وَبَدَيْتِ كَتَكْفَعِغَا» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَنْ تَرَبَّى في كنفك، وبين أحضانك، وعندما ترعرع، واشتد عُوده، صار يعتقد بأنه يفهم كل شيء، وأنت لا تفهم شيئاً، ويريد أن يفرض عليك آراءه الخالية من التجارب والخبرات.

### 1327 - «كَائِنَ الطَّيُورِ اللَّيِّ كَطَيْرِزَ بَجَنَّاخِهَا» .

يُقَالُ لِيَانَ بَأَنَّ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ يَفْتَنُّونَ الْفُرْصَ فِي إِبَانِهَا وَمُنَاسِبَتِهَا . فَهَمُ كَالطَّيُورِ الَّتِي لَا تَضِيحُ الْفُرْصَ قَبْلَ فَوَاتِ أَوَانِهَا ، بَلْ تَطِيرُ إِلَيْهَا لِلْحَصُولِ عَلَيْهَا .

### 1328 - «كُلُّ هَبِيرَةٍ فِيهَا عَظِيمٌ» .

يُقَالُ لِيَانَ بَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ عَيْبٌ وَنَقْصٌ . فَكَمَا سَبَقَ أَنَّ قِيلَ : «كُلُّ زُبَيْبَةٍ فِي رَاسِهَا عَوْذٌ» . إِذِ الْمُتَّصِفُ بِالْكَمَالِ هُوَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى .

### 1329 - «كَائِنَ اللَّيِّ فَمَهُ جَابٌ لَهُ ثَمَرُهُ ، وَكَائِنَ اللَّيِّ جَابٌ لَهُ جَمْرُهُ» .

يُقَالُ لِيَانَ بَأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَحْصُلُ لَهُ الْخَيْرُ بِلِسَانِهِ لِأَنَّهُ لَيِّقٌ ، وَلِيِّنَ الْمَعَامِلَةَ ، وَهُنَاكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ لِسَانَهُ وَيُوقِعُهُ فِيمَا لَا تُحْتَمَدُ عُقْبَاهُ . فَكَمَا يُقَالُ : «كَلَامُهُ بُحَالُ الْفَرْطَاسِ» . نَسَّالَ اللَّهُ السَّلَامَةَ مِنْهُ . فَلِسَانُهُ خَادٌ ، وَلَا ذَعُ . يُقَالُ فِيمَنْ يَكُونُ لِسَانُهُ سَلِيطًا مَعَ غَيْرِهِ .

### 1330 - «كَبَّرَها تَصَغَارٌ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِيَانَ بَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْكُتَ عَمَّا يَرَى فِيهِ بَاطِلًا ، أَوْ ضَرَرًا ، أَوْ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى الظُّلْمِ وَيَتَحَمَّلَهُ ؛ مَهْمَا بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْ خَطَرَةٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلِيْتُ أَنْ تَظْهَرَ الْحَقِيقَةُ أُخِيرًا ، وَيَضْعَفُ شَأْنَ الظَّالِمِ ، وَيَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ . وَيَكْسِبُ الرَّهَانَ . فَالْحَقُّ كَمَا يُقَالُ : «يَعْلَوُ وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ» ، وَ«مَا ضَاعَ حَقٌّ مِنْ وَرَائِهِ طَالِبٌ» .

### 1331 - «كُلُّ شَيْءٍ تُغْرَسُهُ يَنْفَعَكَ ، إِلَّا ابْتَدَأَ تَغْرُسُهُ يَقْلَعَكَ» .

يُقَالُ فِيمَنْ أَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِ وَتَسَاعِدُهُ لِيَحْقُقَ غَرَضَهُ ، وَيَصِلُ إِلَى مَا يَصْبُو إِلَيْهِ ، وَمَا تَحْلُمُ بِهِ نَفْسُهُ . بَيْنَمَا هُوَ يَسْعَى لِإِذَانِكَ ، وَالْحَاقُّ الضَّرْرَ بِكَ أَثَاءً تَعَامَلَكَ مَعَهُ .

### 1332 - «كُلُّ قَبِيلَةٍ كَتَخْرُجَ مِنْهَا هَبِيلَةٌ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْبَادِيَةِ ، وَمَعَ ذَلِكَ صَارَ مُتَدَاوِلًا فِي الْحَاضِرَةِ . يُقَالُ الْمَثَلُ لِيَانَ بَأَنَّ أَيَّ مَجْتَمَعٍ لَا يَخْلُو مِنْ أَشْخَاصٍ غَيْرِ أَسْوِيَاءٍ . إِمَّا عَقْلِيًّا أَوْ خَلْقِيًّا أَوْ مُتَخَرِّفِي السُّلُوكِ أَوْ مَعْتَوِيهِ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَعِيبَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ، بَلْ يَتَعَيَّنُ رِعَايَتُهُمْ وَصِيَانَةُ حَقُوقِهِمْ فِي الْمَجْتَمَعِ .

### 1333 - «كَبِيرَكَ فِي الْخَيْلِ رَكْبُهُ، وَسَيْدَكَ فِي الْكَلَابِ عَيْطٌ عَلَيْهِ...» .

وهو من أمثال البوادي وصار متداولاً في الحواضر. يَضْرِبُ الْمَثْلَ مَنْ يَتَحَدَّكَ إِذَا هَدَّدْتَهُ، وَيُبَيِّنُ لَكَ بِأَنَّهُ لَا يُبَالِي بِمَا سِيحَدَّثُ مِنْكَ مُسْتَقْبَلاً مِنْ ضَرَرٍ أَوْ أذى. وَيُصَاحُ الْمَثْلُ فِي بَدَايَتِهِ: «عَرَّكَ فِي الْخَيْلِ رَكْبُهُ».

### 1334 - «كُلُّ وَقتٍ عِنْدَهُ مَالِيَةٌ» .

مَالِيَةٌ: مَوَالِيهِ الَّذِينَ يَنَاسِبُونَ ظُرُوفَهُ وَأَحْدَاثَهُ. يُقَالُ لِيَانِ بَانَ مَا يَصْلِحُ لِلجِيلِ الْمُقْبِلِ لَا يَبْغِي أَنْ يَنْطَبِقَ عَلَى الجِيلِ الْحَالِي، أَوْ الْمَاضِي. فَكَمَا يَقُولُ الْمَثْلُ الْعَرَبِيُّ: «الِكُلِّ وَقتٍ ذَوْلَةٌ وَرَجَالٌ».

### 1335 - «كُنَّا وَكُنْتُمْ، وَصَرْنَا وَصَرْتُمْ» .

يُقَالُ لَمَنْ كَانَتْ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَهُمْ رَابِطَةٌ صِدَاقَةٌ أَوْ مَصَاهِرَةٌ، وَلَكِنهَا انْقَطَعَتْ لِعَدَمِ التَّوَافُقِ وَكَثْرَةِ الْاِخْتِلَافِ، ثُمَّ أَنْتَ لَا تَرِيدُ تَجْدِيدَ الْمَعْرِفَةِ، وَتَفْضَلُ الْاِنْفِصَالَ عَلَى الْاِتِّصَالِ مِنْ جَدِيدٍ... .

### 1336 - «أَكْرَ ثَبَاتٌ، أَشْرَ تَمَضُّغٌ» .

يُقَالُ لِلْمَرْءِ يَبْغِي أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهِ فِي تَدْبِيرِ مَعِيشَتِهِ مِنْ حَيْثُ السَّكَنِ وَالتَّغْذِيَةِ. وَذَلِكَ دُونَ أَنْ يَعْيشَ كَلًّا ثَقِيلاً، أَوْ جِنَلًا عَلَى غَيْرِهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «اللَّخِيَّةُ مَا تَهْزُ اللَّخِيَّةَ غَيْرَ اللَّفْزِ».

### 1337 - «كُلُّ وَاحِدٍ هُوَ وَرَاحَتُهُ، فَأَيْنَ مَا صَابَهَا يَتَّبِعُهَا» .

يُقَالُ التَّعْبِيرُ لِلِابْتِعَادِ عَنْ مَا يُقْلِقُ الرَّاحَةَ لِلإِنْسَانِ فِي حَيَاتِهِ، وَيَسَبُّ لَهُ الْمَشَاكِلَ الَّتِي لَا تَهْمُهُ وَلَا ضَلْعَ لَهَا فِيهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «بَعُدْ مَنْ لَبَّالًا لَا يَتَّبِعُكَ، وَالْهَمُّ لَا يَتَّبِعُكَ».

### 1338 - «كُلُّهَا عَلَيْهِ بِخَاصِيَّةِ نَفْسِهِ» .

يَقُولُ هَذَا الْمَثْلُ مَنْ لَا يَرِيدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ مَسْئُولِيَّةَ غَيْرِهِ، فَقَدْ يَتَوَلَّدُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهُ... .

### 1339 - «كُلُّوْ مُتَاعِكُمْ أَلَيْتَامِي قَبْلَ مَا تَقُومُ الْقِيَامَةُ؟» .

يُقَالُ لَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَنْفِقَ مَا كَانَ مَدْخَرًا مِنْ مَالِهِ؛ دُونَ أَنْ يَفْكَرَ فِي ظُرُوفِ الْحَيَاةِ وَأَحْوَالِهَا وَتَقْلِبَاتِهَا الَّتِي لَا تَرَحِمُ؛ كَالْأَمْرَاضِ وَالْأَزْمَاتِ الْعَادِيَةِ وَغَيْرِهَا.

## 1340 - «كَانَ شَانٌ، وَاصْبَحَ عَرَبَانٌ».

يُقال فيمن كان ذا مال وثراء، ثم صار فقيرًا لا يملك لا قليلاً ولا كثيراً؛ مما أضعف قيمة العادية أمام غيره.

## 1341 - «كَسَبَتِ الْفَأْرَهُ غَرَارَهُ، بُوْغَجَاخٌ، وَعَيْنِ الصُّوْرَاهُ».

غَرَارَهُ: لهجة عامية معناها: الدلالة على الكثرة. فكما يُقال: «شَلُّهُ مَا كَسَبَتْ!». أي الكثير، وذلك على سبيل التهكم والتحقير. بُوْغَجَاخٌ: جزء من مصران الخروف يحتوي على الشحم. وَعَيْنِ الصُّوْرَاهُ: فتحتها التي تكون مليئة بالروث. يُقال المَثَلُ فيمن يكسب قليلاً من متاع الدنيا وخطامها فيعتقد بأنه صار أفضل الناس وأعلام شائناً وقيمة.

## 1342 - «كَبَّرْنَا بِالْحَمَّازِ دَرْ نَالِهِ شَهْرَهُ، ضَفَانِيحُهُ ذُهَبٌ، وَخَنَاجِرُهُ نَقْرَهُ، وَهُوَ هَرَنْطٌ، مَا بَغَى غَيْرَ إِخْلَاسِهِ، وَنَاسِهِ».

يُقال فيمن أنت ترفع من قيمته، وتُعلي من شأنه، وهو لا يعتبر لك ذلك؛ لأنه لا يستحقه، وكأنه يعدّ هذا كتقصان في حقه.

## 1343 - «كَفَرَةُ النِّسَاءِ، وَالْكَرْبَةُ يَابِسَةٌ».

هو من أمثال البدو التي صارت متداولة في الحضر. يُضْرَبُ المَثَلُ للنساء إذا كثرن في منزل؛ مع إغفال القيام بكل ما يتعلق بتدبير شؤونهن، ومتطلباته اليومية المسترسلة.

## 1344 - «كَبَّرَ خَبِيرَتَكَ تَنَبَّاعٌ».

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يُعير القيمة لما يصنعه ويُتقنه، فيجد نفاذه بمجرد عرضه للبيع. وذلك بتهاقت الناس عليه، والباحهم في طلبه ورغبتهم في الحصول عليه. فكما يُقال: «الْبَيُّ خَكْرٌ زَائِسٌ مَالُهُ كُلُّهُ». كُلُّهُ: أي أكله. أي ضيعه وخسره.

## 1345 - «كُلُّ مَتَعَاشَرٍ، مَتَخَاصِمٌ».

يُقال لبيان بأن التعامل مع الغير، أو معاشرته لا بد أن تصدر عنه الخصومة. فينبغي أن تسود روح العفو والتسامح لتدوم هذه المعاملة أو المعاشرة. فكما يُقال: «لَمْصَارِنٌ فِي الكُرْشِ كَيْتَخْبِطُوا».

1346 - «كُنْ غَوْلٌ يَخَافُوكَ النَّاسُ، كُنْ خُرُوفٌ يَأْكُلُوكَ الذِّبَابُ» .

يُقال لبيان بأن الناس يخشون القوي؛ بينما يستغلون الضعيف لمصالحهم الخاصة.

1347 - «كُلُّ مَشْكُورٍ مَخْكُورٌ» .

يُقال فيمن تتوسم فيه الخير وتشيد بطيبوته، ثم يتبين لك عكس ذلك. وقد يحتمل المثل معنى آخر، أي لا يشكر الناس شخصاً إلا إذا استضعفوه واستغلوه، وكان طبعاً لتحقيق مصالحهم. فكما يُقال: «ظَرِيفٌ بِحَالٍ لَخَرِيفٌ» .

1348 - «كُلُّ دَوَّانِي مَسُوسٍ، وَنَجِيبٌ لَهْلِيكِهِ لِرَأْسِهِ، وَغَلِيٌّ بِمُوسٍ يَدُوْرٌ لِهٖ عَلَيَّ اضْرَأْسُهُ» .

هذا من أمثال مدينة مراكش. الدَّوَّانِي: لهجة عامية معناها: الكثير الثروة. مسوس: ينطق بما لا معنى له، ولا فائدة فيه، أو يكون سبباً لوقوعه فيما يهلكه... يُقال لبيان ما يجلبه اللسان لصاحبه ولغيره ممن يحيطون به من مناعب إذا كان صاحبه هذا ينطق بما لا خير فيه؛ مما قد يكون سبباً لجنايته على نفسه، أو على غيره...

1349 - «كَائِنٌ مَنَّهُ الدُّوْدُ بِالْمُؤْدُ» .

يُقال المثل في الشيء يكثر كثرة مفرطة؛ حتى يصبح كالدود، لا قيمة له، أو يُباع بأبخس الأثمان، ولا من يرغب فيه أو يُقبل على اقتنائه أو الاهتمام به.

1350 - «كَأَغِ النَّيْدِ تَنْبَثُ الزَّعْبُ، وَالْكَفُّ لَأ. كَأَغِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ يَكْرُزُ فِيهَا الْخَيْزِ، وَاللِّي مَرْبِي عَلَيَّ الشَّرُّ لَأ» .

هذا مثل صحراوي. يُقال في بيان كيد الشرير الذي لا يُرجى منه خير، فأنت تُحسِن إليه وهو يُسيء إليك؛ لأنه نشأ على الإساءة وتربى عليها، فصارت عادة راسخة في نفسه، وتمتكنة منها، فلا محيد له عنها.

1351 - «كَأَمُشُهُ يَتَّغَمُو لِهٖ الْعَيْنِينِ» .

كَأَمُشُهُ: لهجة عامية معناها: أعطه النقود بكثرة. يُقال فيمن يرتشي فيسعى جاهداً، وفي أقرب وقت لفضاء مآربك. فكما يُقال: «أَذْهَنُ لِهٖ خَلْفَهُ يَنْسَى اللَّيَّ خَلْفَهُ» . وَ«أَذْهَنُ السُّيْرِ يَبِيْرُ» .

وقد سبق شرح هذين المثلين في حرف الدال، فتفتني الارتشاء عيب من عيوب المجتمع البشري.

### 1352 - «كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَرُفٍ مَّضْلَخْتُهُ فَأَيْنَ» .

أي إن الإنسان المتعقل يعرف ما يضره، وما ينفعه؛ ليحقق ما تهدف إليه نفسه في حياته...

### 1353 - «كُوَيْسٌ وَكُعَيْبِيَّةٌ، وَآخِرُجُ مَعَ الذَّرِيبَةِ» .

هذا من أمثال مدينة فاس. كُوَيْسٌ: تصغير كأس من المشروبات المتنوعة التي تُقدَّم عادة في الأفراح والأعراس. وكان قديماً أفضلها كؤوس الشاي المنعنة... كُعَيْبِيَّةٌ: تصغير كعب. أي (كُعْبُ غَزَالٌ) المحشو باللوز الذي يُقدَّم عادة في المناسبات المذكورة. والمَثَلُ يُقال لبيان بأن الإنسان ينبغي أن يقتصد، ولا يكثر من التبذير والإسراف في تهييء الولائم في الأفراح، وذلك بعرض الأطعمة الفاخرة والمتعددة والتنوعة، بل يكفي بتقديم المشروبات، وبعض أنواع الحلويات فقط، ثم يذهب كل مدعو إلى حال سبيله. فلا يكون العرس كما قيل في الأغنية الشعبية «جِيثْ نُغْرَسْ لَقِيثْ زَابِي كُنْهَرَسْ». أو كما يُقال: «الغُرْسُ اشْمُهْ الهَرَسْ».

### 1354 - «كَلْبُ السُّوءِ كَيْجِيْبُ الذُّعَا لُمُوْلَاةٌ» .

يُقال المَثَلُ فيمن له قريب من أقربائه يؤدي الناس وُسيء إليهم، فيدعون على مَنْ رثاه ونشأ بين أحضانه.

### 1355 - «كُلُّ طَيْرٍ كَيْلْفِي بَلْغَاةٌ» .

الْبَيْ: لهجة عامية معناها: اللغة والحديث. يُقال: كَيْفَرُفُ اللَّفَّة: أي يتحدث في مواضع متنوعة. والمَثَلُ كناية عن حشد من الناس تختلط أصواتهم، وتتوَجَّع، ويكثر لفظهم وضجيجهم، فلا تستطيع أن تميز من ذلك كله ما يفيدك.

### 1356 - «كُلُّ خُدَيْمٍ لِهْ أُجْرَهْ» .

يُقال لَمَنْ يريد منك المساعدة مجاناً، ودون مكافأة أنعابك بتعويض مادي. وقد يُضْرَب المَثَلُ لَمَنْ تريد منه المساعدة، وتشجعه على ذلك، واعدًا إياه بأجر مادي يُرضيه مستقبلاً.

### 1357 - «كُلُّ وَاحِدٍ يَنْعَسُ عَلَى الْجَنْبِ اللَّيِّ يَرِيحُهُ» .

يُقال لَمَنْ يَحْبِكُ أَنْ تَتَعَاملَ مَعَ شَخْصٍ فِي تِجارَةٍ أَوْ عَمَلٍ مِنَ الأَعْمالِ، وَأَنْتَ تَرُغِبُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ آخَرٍ تَرْتاحُ إِلَيْهِ وَتَتَّقُ فِيهِ .

### 1358 - «كُلُّ وَقَيْسٍ» .

يُقال لَمَنْ يُعْرِطُ فِي الأَكْلِ، أَوْ يَبالِغُ فِي التَّهافتِ عَلى الرِّيحِ، أَوْ الإِدْمانِ عَلى التَّدخينِ أَوْ غَيرِهِ، فَتَنهائِهِ كَي لا يُصابُ بِأذى . فَكَمَا يُقال: «لَا إِفْرَاطَ وَلا تَفْرِيطَ» . «وَاللَّيِّ قَرُوطٌ يَكْرُطُ» .

### 1359 - «كُلُّ وَاحِدٍ فِي هَذِهِ الزَّمَانِ عَائِمٌ بِخَرُّهُ» .

يُقال لَمَنْ يَريدُ مَنكَ مَساعدةً، أَوْ قَرضًا ماديًا، وَأَنْتَ لَيسَ فِي وَسْعِكَ وَاسْتِطاعَتِكَ . إِذْ لَدَيْكَ ما يَكفِيكَ مِنَ المِشاكلِ وَالتَّجِعاتِ المُلقاةِ عَلى عاتِقِكَ . . .

### 1360 - «كَارِي فِي الْقَامَرَةِ» .

القَامَرَةُ: سَاحةٌ كَبيرةٌ فِي مَدينةِ الرِّباطِ كانَ وَلا زالَ يَكثرُ فِيها البَاعةُ المُتَجرِّلونَ دونَ تَاديةِ كِراءٍ، أَوْ ضَريبةِ سَنتويةٍ . فَسارَ مِثلاً مُتَداوِلًا . يُقال لَمَنْ يَنزِلُ ضَيفًا عَلى أُسرةٍ مَدةً طَويِلةً، وَيُثَقِّلُ كاهِلِها دونَ أَنْ يَهتَمَّ بِالأَمْرِ، أَوْ يَرتِي لِحالِها . وَمما يَشبهُ هَذا المَعنى قولُهُم: «كَارِي كُوزِصَه» .

### 1361 - «كُلُّ شَيْءٍ يَمَكِّنُ لَكَ تَعَرُّفَهُ، إِلا رَأْسَ ابْنِادَمَ» .

أَي «رَأْسَ ابْنِادَمَ ما يَمَكِّنُ لَكَ تَعَرُّفَ أَشْفيهِ» . يُقال المِثْلُ لِلحِثِّ عَلى الحَذَرِ، وَالحِيطَةِ وَالحِزمِ مَعَ كُلِّ إنسانٍ، لِأَنَّكَ لا تَدري مُستقبلاً ما يَصدرُ عَنهُ مِنَ سَوءِ . فَكَمَا يُقال: «كُلُّ مَنعٍ جِيئُكَ، وَيَباتُ مَنعُ جِيئِكَ، وَأَخْضِرَ طَرَفُكَ مَن جِيئِكَ» .

### 1362 - «أَكَلَ ما أَكَلَ الطَّبْلُ نَهَارَ العِيدِ» .

إِذْ فِي يَومِ العِيدِ يَفرحُ النَاسُ، وَيدقُّ الطَّبْلُ دَقًّا مُفَرِّطًا عَلامَةَ الفَرحَةِ بِيَومِ العِيدِ . يُقالُ فِيمَنا تَعَرُّضُ لِضَربِ مُفَرِّطٍ، أَوْ اللُكَمِ، أَوْ اللُطمِ أَوْ الرِزْلِ . وَذلكَ لِقِيامِهِ بِعَمَلِ يُنافيِ الأخلاقِ التي تَعارَفَ عَلَیْها المَجمَعُ، أَوْ ظَلَمًا وَغَدوانًا .



### 1363 - «كُلْ نَهَارَ رَوْجِهِ يَضْبِخْ لَكَ عَزْرِي» .

يُقال في الإنفاق اليومي المسترسل ولا مفرز منه، لأنه ضروري. وكما يُقال: «اللي لأ بُدْئُهُ، لَأْ غَيَّ عُنْهُ». فكما يُقال: «لَمَرَّا نَقُولُ: حَصَّ وَالرَّاجِلُ يُقُولُ: حَيَاةً».

### 1364 - «كُلْ بَيْتَ وَكْرَاه» .

يُقال لَمَنْ يَرِغِبُ فِي الحِصُولِ عَلَى الشَّيْءِ المِمْتَازِ، وَلَكِنْ بِشِمْنِ بَخْسٍ. فكما يُقال: «لِنُلبِخْ بِحُفَّتِهِ وَحَقِيقَتِهِ».

### 1365 - «كُلْ بَرِطَانَ عَلَى سُبُلِهِ» .

الْبَرِطَانَ: لَهجَةٌ عَامِيَةٌ مَعْنَاهَا: المِصْفُورُ. اسْتَبْلَهُ: السُّبِلَةُ مِنَ الزَّرْعِ. يُقال فِي الشَّيْءِ الجَيِّدِ تَرِغِبُ فِي الحِصُولِ عَلَيْهِ، فَتَجِدُ غَيْرَكَ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ. فكما يُقال: «كُلُّ كُنْزٍ عَلَيْهِ عَفْرِيثٌ».

### 1366 - «كُلْ بِشَهْوَتِكَ، وَالْبَسْ بِشَهْوَةِ النَّاسِ» .

لأن ما تشتهي من الأطعمة قد لا يلدُ للآخرين. لكن ما ترتديه من لباس قد لا تتوقَّف في اختيار ما يناسبك منه إلا بملاحظتهم وأذواقهم. فهم كالمرايا بالنسبة إليك؛ سيما مَنْ يتوقَّر منهم على الذوق الرفيع.

### 1367 - «كَايِن شِي ضِدَاغ، أَوْ نَعْمَلُوهُ؟» .

يُقال فِيمَنْ أَيْنَمَا حَلَّ أَوْ ارْتَحَلَ يُبِيرُ ضِجَّةً، أَوْ يُحَدِّثُ صَحْبًا وَضُرَاءً. وذلك لأسباب قد تكون تافهة وقد لا تستحق الإثارة.

### 1368 - «كَايِن شِي زَحْم، أَوْ نُدِيرُوهُ؟» .

يُقال فِيمَنْ يَرُوقُهُ أَثْنَاءَ تِكاثِرِ النَّاسِ وازدحامهم؛ بدل أن يترتَّب ويتابع السير على مهل ريشما يَقلُّ الازدحام؛ يصطدم مع الغير، ويتدافع، فيزعج بذلك من حوله، وهو مرتاح لذلك.

### 1369 - «كُلْ خَمَازَ تَبَعْدَ رَأْسِهِ عَوْذٌ» .

هذا من أمثال الأرياف صار متداولاً... المثلُّ يُقال لَمَنْ تَعَجِبُهُ نَفْسُهُ، وَيَتَعَجَّرُ أَمَامَ الغَيْرِ، وَهُوَ لَا يَصِلُ إِلَى المِستَوَى الخَلْقِيِّ والشِّقَافِيِّ والاجتماعي الذي يؤهله لدرجتهم وقيمتهم.

### 1370 - «أَكَلَ الْبَيْضَهُ وَقَشَرَتْهَا» .

يُقال فيمن استولى على الشيء بأكمله . وذلك دون مراعاة من حوله ممن لهم حقوق فيما استحوذ عليه .

### 1371 - «كُلٌّ وَاحِدٌ يَذْفَعُ عَلَيَّ قَدْ قَيَّاسُهُ» .

يُقال لَمَنْ يَنْفَقَ الْمَالَ بكَثْرَةٍ دُونَ أَنْ يِرَاعِيَ مَسْتَوَاهُ الْمَادِي ، فَتَكْثُرُ دِيُونُهُ ، وَيَسَبُّ لِنَفْسِهِ بِذَلِكَ مَشَاكِلَ مَادِيَةٍ كَانَتْ فِي غِنَى عَنْهَا .

### 1372 - «كُلٌّ وَاحِدٌ كَيْتَجَازِي عَلَيَّ قُدْرَ أَعْمَالِهِ» .

يُقال لَتَنِيهِ الْعَافِلُ الْمُسِيءُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ كَي تَتَعَطَّ نَفْسُهُ وَتَشْعُرُ بِذُنُوبِهَا نَحْوَ الْغَيْرِ ، فَتَتَلَفَى ذَلِكَ مُسْتَقْبَلًا وَتَتَدَارَكُهُ . . .

### 1373 - «كَانَ رَأْسٌ ، وَاضْبَحَ رَجُلَيْنِ» .

يُقال فيمن كانت له قيمة اجتماعية، مادية أو معنوية، فَقَسَّتْ عَلَيْهِ ظُرُوفَ مَرَّتْ بِهِ ، وَأَفْقَدَتْهُ تِلْكَ الْقِيَمَةَ ؛ مِمَّا جَعَلَ بَعْضَ النَّاسِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ إِزْدِرَاءٍ ، وَاحْتِقَارٍ ؛ مُتَنَاسِينَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَكَانَةٍ فِي الْمَجْتَمَعِ سَابِقًا .

### 1374 - «كُلٌّ رَأْسٌ وَصَدَاعُهُ» .

إِذَا أَيْ وَاحِدٌ مَتَا لَا يَخْلُو مِنْ مَشَاكِلِ الْحَيَاةِ وَمَتَاعِبِهَا وَهَمُومِهَا الَّتِي لَا تَنْتَهِي إِلَّا بِمَوْتِهِ ، بَلْ هُوَ مُتَبَوِّعٌ بِهَا أَيْضًا يَوْمَ الْبِعْثِ وَالْحِسَابِ . لِذَلِكَ فَلْيَهْوِنِ كُلَّ وَاحِدٍ مَتَا عَلَى نَفْسِهِ ، وَلْيَفُوضْ أَمْرَهُ لِخَالِقِهِ .

### 1375 - «كُلٌّ وَاحِدٌ كَيْتَعْرِفُ قِيَّاسَ بَرَّادِهِ» .

يُقال مَعْنَى يُشَارُ عَلَيْهِ بِرَأْيٍ هُوَ أَعْلَمُ بِأَنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِهِ . فَكَمَا يُقَالُ : «كُلٌّ وَاحِدٌ يَتَعْرِفُ الْمَضْطَّةَ الَّتِي تَنَاسَبُ قَعُّهُ» .

### 1376 - «كَتَّرَ مَنْ قَطَعَ قَطْعًا ، وَاخْطَأَ الْمَفْصَلَ» .

يُقال فيمن يُجْهِدُ نَفْسَهُ وَيُتَّبِعُهَا دُونَ أَنْ يَحْصَلَ عَلَى الْمَرَادِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَفَكِّرْ فِي الطَّرِيقَةِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى التَّوْفِيقِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَهْلِ عَمَلَهُ .

1377 - «كَثْرَةُ الرَّبَابَةِ عَزُّوْا السَّفِيْنَةَ» .

إذ تختلف آراؤهم وأفكارهم في الإنقاذ. فكما يُقال: «وَاحِدٌ تَيْفَرُفٌ، وَوَاحِدٌ تَيْفَرُوبٌ». مما يجعل «كَثْرَةُ الْيَدِيْنَ مِنْ سَخَطِ الْوَالِدِيْنَ».

1378 - «كُذُوْبِكَ مَرَضٌ، وَصَدَقَكَ شَفَا» .

يُقال للحث على الصدق وتجنب الكذب. فكما يُقال: «الصَّدَقُ خِيْبُ اللّٰهِ».

1379 - «كَانَ كَرَاغٌ، وَصَارَ ذَرَاغٌ» .

يُقال في الضعيف صار قويا جسيما أو ماديا أو جاهلا أو نفوذا.

1380 - «كُلُّ كَلْبٍ فِي بَابِهِ نَبَاخٌ» .

يُقال في المسيء يحتمي بعشيرته، وأقربائه. فكما يُقال: «الْكَلْبُ مَا هُوَ غَيْرُ كَلْبٍ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِالذَّمِّ». فاللثيم تكرمه، وتُحسِن إليه، فيتمرد ويُسيء إليك.

1381 - «كَلَّفَنِي بُمُخِ الْبُعُوضِ» .

يُقال فيمن يكلفك بالأمر التي يستحيل تحقيقها، وإبرازها لحيز الوجود مهما حاولت، أو بذلت من جهود.

1382 - «كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْجَامِعِ فِقِيهٌ» .

الجامع: لهجة عامية معناها: الكُتَابُ القرآني. يُقال للتبني إلى عدم انخداعنا بالمظاهر التي يرتدي لباسها بعض الناس، وهي أحيانا قد تستر وراءها مكرًا وخذاعًا وغدرا.

1383 - «كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَئِشْ عَلَى بَاشٍ يُطَيِّبُ حُبْرَهُ» .

أي كلُّ منا يسعى للحصول على معيشته اليومية؛ جاهداً في جلب المنافع لنفسه ولأسرته؛ مهما كلفه ذلك من مشاق ومتاعب.

1384 - «كَلَامُهُ بِحَالِ الرِّيحِ فِي لَقْفَرٍ» .

القفز: لهجة عامية معناها: القفص. يُقال لمن يحدثك بكلام فارغ لا تستفيد منه، فلا تلقى إليه بالاً ولا تهتم به. فالريح لا يستقر في القفص.

### 1385 - «كَلَامُهُ مَرَّ مَن لَّحْدَجٍ» .

لَحْدَجٌ: نبات شديد المرارة. يُقال فيمن يكون كلامه نابيًا، جارحًا، مُسِيئًا للغير؛ مما يجعل الناس يتجنبونه وينفرون منه، وتشمئز نفوسهم من الاتصال به أو الحوار معه في أي موضوع.

### 1386 - «كُلُّ وَاحِدٍ صَبِيٍّ فِي بَيْتِهِ» .

أي يطرح الجذ ويتحلّى بالفكاهة، مع أسرته وعشيرته، وأطفاله الصغار؛ كي تنشرح نفوس الجميع...

### 1387 - «اَكْبَرُ يَا سُلَيْمَنَ، غَدَّ نَسِيكَ يَا كَمِيْمَنَ» .

وقد يُقال في صيغة أخرى: «الْيَوْمَ نَسِيكَ أَلَكُمُونَ، غَدَّ نَسِيكَ أَلَكَاؤُونَ». يُقال فيمن يَسُوفُ الناس ويماطلهم دون أن يقضي غرضًا من أغراضهم، ويُقال في المواعيد الكاذبة. وقد يُقال مثل آخر في الكمون لكن بمعنى آخر: «اَسْتَلَّ كَمُونِي، حَتَّى تَشْدَكَ عَاذَ يَغْطِي الرِّيْحَةَ». أي لا ينصاع ويخضع للأوامر إلا باستخدام العنف معه، فطبعته هكذا.

### 1388 - «كَانَ هَذَاكَ وَجْهَكَ أَوْ قَفَاكَ؟» .

يُقال فيمن يقوم بعمل مُخْزٍ لا ترضى عنه النفس ولا يرتاح له الضمير، وأمام الملا دون حياء أو خجل.

### 1389 - «كُلُّ طَعَامٍ كَيْدِيرٍ بِلَاضَتِهِ» .

تَيْدِيرٌ بِلَاضَتُهُ: لهجة عامية معناها: يعمل موضعه. يُقال في الحث على تناول الطعام بعد الشبع. وقد يُقال لَحْتِ الضيف القادم: «لَا سَلَامَ عَلَيَّ طَعَامًا» .

### 1390 - «كَلَامَ الْحَقِّ مَا يَبْغِيهِ حَذٌّ، وَمَوْلَاةٌ يَنْسَمَى أَحْمَقٌ» .

يُقال فيمن تصدّقه في بعض عيوبه ليصلحها؛ أو ليتدارك الوقوع فيها، فيغضب لذلك.

### 1391 - «كُلُّ تَغْيِيرِهِ فِيهَا خَيْرُهُ» .

التَغْيِيرُ: لهجة عامية معناها: الإبطاء في القيام بتنفيذ أمر. يُقال في الشيء تنسرع إليه، فلا يُسبغك قضاء الله وقدره في تحقيقه. فكما يُقال: «الْيَمِّي مَا لَحَقْتَهَا مَاثِيِي ذِيَالِكُ» .

### 1392 - «كَزَيْبِيف، السَّرْوَالُ فَصِيف، وَلَمَعِيشَةَ بِالسَّيْفِ».

كَزَيْبِيف: مدينة من مدن المغرب الشرقي يسلك الإنسان إليها عبر طريق تازة، ومنها تاوريرت ثم وجدة... هذا مثل قديم كان مُتداولاً في عهد الحماية يوم كانت هاته المدينة تعيش كساداً اقتصادياً. أما اليوم فهي من المدن المزدهرة؛ لأنها تقع عبر ممر يربط بين عدة مدن شرقية مهمة، وهو من أمثال المغرب الشرقي.

### 1393 - «كَلْبُ السُّوءِ لَا تُرْبِي مَنَّهُ جُرُوءٌ».

لأنه إذا لم يصلح الوالد لا يصلح الولد. وفي ذلك يقول الشاعر:

«يَنْشُو الصَّغِيرُ عَلَى مَا كَانَ وَالِدُهُ    إِنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ»

ويقول مثل آخر:

### 1394 - «كَلْبُ السُّوءِ كَيْجِيبُ الدَّعَا لُمَوْلَاةٌ».

أي الدعاء على صاحبه بما لا يرضى عنه، ولا يليق به...

### 1395 - «كَيْفَ عَمَلْتُ يَا وَدِّي تُوْدِي».

يَا وَدِّي: يا مَنْ تَدْعِي محبتي. تُوْدِي: تُوْدِي. أي ما تصرفت به معي من خير أو شر ستلقى جزاءه في الدنيا والآخرة. فكما يُقال: «الْمَلِي دَوْرْتَه عَلِي يَجِيبُ اللُّهُ الْمَلِي يَدُوْرَه غَلِيك».

### 1396 - «كَلَامُهُ خُلُوْ وَفَعَائِلُهُ مُرَّهُ!».

يقال فيمن كلامه لينا ومعسولاً، وأفعاله مؤذية ومُسيئة للغير، فتشمز النفوس من ذكره، وتجنب الاتصال به، فقد يكون كما يُقال: «كَلَامُهُ مَرَمَنْ لَحْدَجْ».

### 1397 - «كَتْرُ لِي مَنَ اللَّيِّ بَاطِلٌ».

أي لا بأس بالإكثار مما هو مجان، وبدون مقابل؛ لأنه لا يكلف شيئاً.

### 1398 - «كُلُّ مَا زَمَرْنَا لِلَّهِ».

أي كل أتعابنا ضاعت وزهبت سُدى وهباءً منثوراً. وأصل المثل خرافي، وهو أن سيدي عبد الرحمن دفين شاطيء عين الذياب كان يزمر في ميزمار، وهو من أولياء الله الصالحين

ويردّد هذه العبارة، فتداولها العامة جيلاً بعد جيل. رمزاً لمن يقوم بأعمال لا تُجنى ثمارها حالياً. عين الذباب شاطئ مشهور بمدينة الدار البيضاء.

### 1399 - «كَلِمَةٌ جَانِبُهَا فِي الطَّائِعِ» .

يُقال في المرء يذكر مثلاً، أو معنى فيستصوبه الناس، ويرون فيه حكمة نافعة ومُفيدة.

## حرف اللام

### 1400 - «الْعَشْرَه فَتَّاشَه» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَعَاشِرُ شَخْصًا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَاطَ فِي مَعَامَلَتِهِ وَيَكُونَ كُلُّ مَعَايِدَا لِلْآخِرِ، وَلِبَقَا مَعَهُ، وَمُلَاطَفًا إِيَّاهُ، وَصَابِرًا عَلَى مَا يَصْدُرُ مِنْهُ؛ كَيْ لَا تَقَعَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ أَوْ خُصُومَةٌ أَوْ فِرَاقٌ؛ سِيمَا إِذَا كَانَ كُلُّ مَعَايِدَا لَا يَسْتَعْنِي عَنِ الْآخِرِ. فَكَمَا يُقَالُ: «إِبْلَا ثُنْتُ رُوحٌ مَتَعَاشِرِينَ اعْرِفَ الذُّرْكَ عَلَى وَاحِدِهِ».

### 1401 - «اللِّي عَنْدُهُ فِي السَّمَاءِ مَن يَخْضِيهِ، مَا عَنْدُهُ فِي الْأَرْضِ اللَّيِّي نَأْذِيهِ» .

يُقَالُ فِي حَثِّ الْمَرْءِ عَلَى الطَّمَانِينَةِ بِاللَّهِ، وَعَدَمِ الْخَوْفِ مِمَّا سَيَحْدُثُ. إِذْ لَا حَرَكَةَ وَلَا سَكُونَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. فَيَنْبَغِي حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَ الْقِيَامِ بِمَا يَنْبَغِي مِنَ الْإِحْتِيَاظِ وَالْحَزْمِ وَالخُسْمِ فِي الْأُمُورِ مَهْمَا بَلَغَتْ مَكَاتِهَا وَخَطُورَتَهَا.

### 1402 - «الْحَاوَهْ حَذَاهَا الدُّنْيَا» .

يُقَالُ فِي النَّصْحِ بِتَوْثِيقِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ اللَّاهِيَةِ الَّتِي قَدْ تُسَبِّبُنَا أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْنَا. فَكَمَا قِيلَ فِي حَرْفِ الْيَاءِ: «يَا قَاطِعُ الدَّمِّ، يَا شَارِبُ الْهَيْمِ».

### 1403 - «اللِّي قَضَى طَرِيحَهُ، وَبَدَأَ طَرِيحَهُ، خَصَّهُ الذَّبِيحَهُ» .

الطَّرِيحَهُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا هُنَا: مَرِحَلَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ عَمْرِهِ. يُقَالُ: إِيغَنَ عَمْرٌ طَوِيلًا فِي الْحَيَاةِ مَتَرُوجًا، وَأَنْجَبَ أَوْلَادًا، ثُمَّ صَارَ لَهُ أَحْفَادٌ. فَرُغِبَ فِي إِرْجَاعِ أَيَّامِ الصُّبَا، وَأَخَذَ يَتَشَبَّبُ مِنْ جَدِيدِ كَيْ يَحْيِيَ أَيَّامَهُ الْخَالِيَةَ. وَذَلِكَ إِمَّا بِالزَّوْجِ بَعْدَ تَصْفَرِهِ بِشَا بَكْثِيرٍ، أَوْ بِإِنْجَابِ أَوْطَالٍ جُدَّدَ مَعَهَا، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَرِيدُ بِهِ إِحْيَاءَ شَبَابِهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «اللِّي أَكَلَّ حَقَّهُ كَيْتَمُضَّ عَيْنِيهِ».

وكما قال الشاعر ابن الرومي:

«أَلَا لَيْتَ الشُّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ»

1404 - «اللِّي ضَرَبْتَهُ يَدُ مَا يَبْكِي» .

يُقال لَمَن كان هو السبب الرئيسي فيما وقع له من أخطاء سببت له مشاكل، ومناعب ذات خطورة.

1405 - «اللَّحْيَةَ اللَّيَّ غَادِي ثُبُوسَهَا، انْتَفَهَا وَاعْطَهَا ذَرْهَمًا» .

يُقال لَمَن يتملّق لغيره لأنفه الأسباب وأوهاها؛ كي يحصل منه على غرض مادي قد لا يظفر به منه، بل ينبغي أن يكون أبيّ النفس عزيزها، فيسعى الناس إلى إرضائه وتقديره.

1406 - «الْبَسَنُ قَدَّكَ، يُوَاتِيكَ» .

يُقال لَمَن يختار شيئًا لا يناسبه سئًا وقيمة، فتصحح به بأن يُحَسِّنَ مظهره وهندامه. ويُقال لَمَن يختار زوجة لا تناسبه سئًا ومركزًا، أو للمرأة تتزوّج بما لا يناسبها لباسًا وتزيينًا وترويضًا.

1407 - «اللِّي مَذَّ عَنقَهُ لِلْحَجَّامِ مَا عِنْدَهُ كَلَامٌ» .

يُقال لَمَن وقع في ورطة، أو مشكل، فما عليه إلا أن يتحلّى بالصبر، والتفكير الصائب للخروج منه بالحلّ المناسب للنجاة من الأخطار المُحدقة به.

1408 - «اللِّي مَا عِنْدَهُ نَارٌ كَيْسَلْفَهَا مَن جَارُهُ» .

يُقال لَمَن تلتبس منه مساعدتك في الحصول على شيء ترغب فيه، فيرفض ويحرمك منه، ثم لا تلبث أن تجد تلبية رغبتك من غيره؛ من الذين تعرفهم. والمثل مُتَدَاوِلٌ مَنذُ الْقِدَمِ، يوم كانت النار تعتمد على الجُفْرِ والفحم، أما اليوم فقد تطوّرت الأحوال بوجود الأفران العصرية الغازية، والكهربائية والتزود بالطاقة الشمسية...

1409 - «اللِّي يَرْقُصُ مَا يُحْبِي وَجْهَهُ» .

يُقال لَمَن يعيب عليك عملاً تقوم به لا يليق بك، ولا يُرضي غيرك، ولكن ترى بأنه ضروري، وفي صالحك. وللمثل صيغة أخرى هي: «اللِّي كَيْشَطُحْ كَيْيُنْدُ وَجْهَهُ اللَّفْصِيحَهُ» .



### 1410 - «الْحَزُّ بِالْغَمِّزَةِ، وَالْعَبْدُ بِالذَّبْرِزَةِ» .

يُقال لبيان بأن الكَيْسَ الفَطِينُ الذكي والحاذق من الناس يفهم بالإشارة والرمز. أما الضعيف عقلاً والأبله المغفل لا يفهمك إلا إذا وضحت الأمر له وضوحاً عملياً شافياً كافياً .

### 1411 - «اللِّي هَمَّتْهُ فِي كَرْشِهِ يَسْوَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا» .

يُقال لَمَنْ يهتم بالإفناق على مأكله ومشربه فقط؛ دون باقي متطلبات الحياة؛ سواء منها المادية كالاستمتاع بالكماليات، أو المعنوية: كتحقيق المُثل العُليا السامية التي ترفع قيمته، وتُعلي شأنه، وقد تخلدُ اسمه بعد موته. فكما يُقال:

### 1412 - «الْإِنْسَانُ تَيَاكُلُ بِأَشٍ يُعِيشُ، مَا شِئِي تَيَعِيشُ بِأَشٍ يَأْكُلُ» .

أي يعيش ليحقق أهدافاً سامية. فالحيوان هو الذي يعيش وهدفه في هذه الحياة الأكل فقط .

### 1413 - «اللَّهُ يَجِيبُ اللَّيَّ يَفْهَمْنَا وَمَا يَعْطِينَا وَالْوُ» .

يُقال لَمَنْ لا يتفاهم، ولا يريد أن يفهم، ويتناسى بأن ذلك ضروري لیسود الوُثام والانسجام، وتبادل المصالح بين الناس. ومثله: «هَذَاكَ مَا كَيْتَفَاهَمُ مَا كَيْبَغِي يَفْهَمُ». أي لا تتعامل معه...

### 1414 - «اللِّي زَرَبُوا مَشْوًا» .

يُقال لَمَنْ تنصحه بأن يتمهل وبتريث أثناء عمله كي يتقنه، أو خلال سيره، كي يتجنب الوقوع في حادثه مُهْلِكَةٌ .

### 1415 - «اللِّي خَزَنَ شَيْءٍ يَصِيْبُهُ» .

يُقال لبيان بأن المحافظة على الشيء في مكان آمن قد ينفعه عند الاحتياج إليه .

### 1416 - «اللِّي صَابَ لَهْنًا وَالسُرُورُ، لَا يَزِيدُ لَتَغْبُهُ وَشَقَاةً» .

يُقال كمنصحة للمرء بأن يعطي لنفسه حَقَّها من التلية والمتعة لتستعيد حيويتها وتتجدد نشاطها، وتُجابه أتعاب الحياة المُسْرَلة التي لا تنتهي إلا بانتهائها .

### 1417 - «اللِّي بَنَى وَقَرَهُ يَنْدَهُ غَلِيَةً» .

الوقر: معناه الوقار والاحترام والتقدير. يَنْدَهُ غَلِيَةً: يبحث عنه. فالمرء إذا أراد أن يحترمه الناس ينبغي أن يحترمهم. فكما يُقال: «اخْتَرِمَ تُخْتَرِمُ».

### 1418 - «الْبَارُودُ مَا يَنْحَامِلُ مَعَ لَوْقِيدٍ» .

يُقال فيمن كان عصيًّا، وقلقًا وحاذ المزاج، ينبغي ألا نضع معه من هو مثله في طبيعته ومزاجه. وَيُضْرَبُ المَثَلُ في عدم اختلاء الذَّكَرِ والأنثى غير ذات محرم؛ حتى لا يكون الشيطان لهما غارِبًا في هذه الحالة.

### 1419 - «لَاتَّقِ فِي ذِكْرِي وَلَوْ يَكُونُ فَوِيْرٌ» .

يُقال لبيان بأن الذَّكَرَ لا ينبغي أن يختلي بالأنثى ولو كان صغيرًا؛ لأنه تتكوَّن لديه أفكار حول العملية الجنسية؛ مما قد يؤثِّر على حياته المُقبِلة بالانحراف في السلوك مستقبلاً.

### 1420 - «اللِّي سَدَّ رَحَاتِهِ وَقَرَّ لِي رَزْعِي» .

يُقال فيمن أنعمت عليه بشيء، وأعطيته إياه وهو في حاجة إليه؛ ومع ذلك رفضه ولم يرضَ به.

### 1421 - «لَا زَيْنَ إِبْلَاءَ زَيْنِ الْأَفْعَالِ» .

يُقال لبيان بأن المرء لا يُقاس بجمال الصورة، بل بجمال النفس وسلوكها وتصرفاتها. فكما يُقال: «لَوْجَةُ الزَّيْنِ مِنَ الْوَالِدَيْنِ». والمقصود بذلك عند الشعبيين: المرء ذو الأفعال الحسنة الذي ربَّاه والده تربية حسنة.

### 1422 - «الْمَرَضُ بِالْقَنْطَارِ، وَالشِّفَا بِالْوَقِيَّةِ» .

ويقال في صيغة أخرى: «الضَّرُّ بِالْقَنْطَارِ وَالشِّفَا بِالْوَقِيَّةِ». يُقال لبيان بأن التماثل للشفاء يكون ببطء؛ بينما المرض تشد وتطأنه كلما غفلت عنه. وحتى إذا تناولت الدواء لمعالجته يحتاج إلى مدة للقضاء عليه؛ قد تطول هاته المدة أو تقصر.

### 1423 - «اللِّي مَا جَالَ مَا عَرَفَ نَحَقَ الرِّجَالِ» .

يُقال لبيان بأن المرء لا يعرف قيمة الاتصال بالناس والمنافع التي قد يجنيها من ذلك؛ إلا عندما يتجول في عدة بلدان، ويرى مساعدتهم إياه؛ في أخرج الأوقات وأشدّها. وقد يتخذ المرء تجارب ويفتس خبرات. فكما يُقال: «مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ كُنُوزٌ».

1424 - «اللي لا بُدُّ مَنَّهُ، لا غنى عنه» .

يُقال في التشجيع على القيام بالأعمال الضرورية التي لا بُدُّ لك منها، ولا غنى لك عنها؛ حتى لا يصيبك الندم بالتخلّي عنها.

1425 - «اللَّهُ يُنَجِّيكَ مِنَ الْمَشْتاقِ إِيْلاً فاق» .

يُقال فيمن يمنحك شيئاً، ثم لا يلبث أن يندم عليه ويطلبك به، ويُقال فيمن لا يترى في النعم، وعندما يحصل عليها يبقى محروماً، ولا يتمتع بها، وقد يطغى ويتجبر على غيره.

1426 - «اللي اذعى بالقوه يموت بالضعف» .

يُقال للقوي يتعدى على الضعيف. ويتفرعن أو يطغى بتصرفاته مع غيره؛ متناسياً أن لا قوة إلا بالله. فكما يُقال: «اللي طعى ينزل، واللي سمن يهزل».

1427 - «اللي خبغ جوعه على وجهه كيبان» .

يُقال لمن يدعي الفقر وهو في نعمة شاملة، أو يدعي الفقر وهو غني. إذ بالفراة تدرك أحياناً ما يؤد المرء إخفاءه.

1428 - «اللي خلى حزف من الشرغ يوقف عليه» .

يُقال لمن لا يحتاط في شؤونه حتى يقع في مأزق خرج من جزاء ذلك. إذ لا ينبغي أن يترك ثغرة قانونية يندم على تركها في وقت لا ينفع فيه الندم.

1429 - «لُعظُم اللي ما تكذده، والي به حوك» .

يُقال لمن يستغني عن شيء كي يقدمه لأقرب الناس إليه، فيمتع به، كصديق حميم، أو أخ شقيق، مثل صفقة تجارية مُربحة، أو شراء عقارٍ مُربحٍ أو غير ذلك.

1430 - «المكسي بذيال الناس عزيان» .

يُقال لمن يتبجح ويفتخر بمال غيره الذي لا يملك منه لا قليلاً ولا كثيراً. فكما قيل سابقاً: «نمخّم يا لعبد نمال سيدك» .

1431 - «لَمَغْرِبِي أَيْلًا بَغِيثٌ تُكُونُ غُدُوهُ، مَسَّهُ فِي أَوْلَادِهِ، أَوْ بِلَادِهِ».

يُقَالُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَوَاطِنِ الْمَغْرِبِيِّ لَهُ غَيْرَةُ عَلَى أُسْرَتِهِ وَوَطَنِهِ. وَالتَّارِيخُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ.

1432 - «الْكَلْبُ اللَّيُّ يَنْبُحُ مَا يَعْصُ، مَا يَعْخُوفُ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَكُونُ لِسَانَهُ لِأَذْعَا؛ لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خِصْمِهِ عِنْدَمَا يَقِفُ مَعَهُ مَوْقِفًا حَازِمًا.

1433 - «اللِّي خَفَرَشِي حَفَرَهُ يَطِيخُ فِيهَا».

يُقَالُ فِيمَنْ يَكِيدُ لِغَيْرِهِ، فَيَقَعُ كِيدَهُ فِي نَحْرِهِ.

1434 - «لَعَزِيزٌ مَا يَمْشِي غَيْرَ فِي مَا أَعَزَّ مِنْهُ».

يُقَالُ فِي شَيْءٍ يَكُونُ عَزِيمًا لِدَيْكَ، فَتَهْدِيهِ لِمَنْ تَحِبُّهُ كَثِيرًا.

1435 - «اللِّي دَارَ فِيكَ الشَّرُّ، دِيرَ فِيهِ الْخَيْرُ؛ حَتَّى يَغْلَبَ خَيْرُكَ عَلَى شَرِّهِ».

يُقَالُ لِيَانَ بَانَ الشَّرِّيرِ مَهْمَا طَالَ الزَّمَنُ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بِالمَعَامَلَةِ الحَسَنَةِ، وَمَا يَصْدُرُ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ، وَسَيَخْلِي عَنْ إِذَابِكَ؛ لِأَنَّ خَيْرُكَ قَدْ يَغْلِبُ عَلَى شَرِّهِ.

1436 - «لَعَصَا خَرَجَتْ مِنْ الْجَنَّةِ».

يُقَالُ: كَيْ يَشُوبُ الحِنَانُ القَاوَةَ بِالنِّسْبَةِ لِتَرْبِيَةِ بَعْضِ الأَطْفَالِ، فَيَسْتَقِيمُ سُلُوكُهُمْ؛ سِيمَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا. فَكَمَا يُقَالُ: «مَنْ يُحِبُّ قَلْبُفْسُ أَوْخَانًا عَلَى مَنْ يَزَحُمُ».

1437 - «لَلْأَزِينَةِ، زِينَتُهُ، وَرَأَذَاهَا نُورُ الحَمَامِ».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ، وَخِلَافِ المَعْنَى الظَّاهِرِ. إِذْ يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يَتَّصِفُ بِأَخْلَاقِ سَيِّئَةٍ، فَلَا يَرْضَى النَّاسُ عَنْ سُلُوكِهِ هَذَا. فَيُضَيَّفُ مُخَالَطَةَ مَنْ هُوَ أَسْوَأُ مِنْهُ خَلْقًا وَانْحِرَافًا. وَيُقَالُ فِيمَنْ كَانَ سَيِّئَ الخَلْقِ، مَصْحُوبًا بِسُوءِ المَعَامَلَةِ لِغَيْرِهِ.

1438 - «الْأَخْضَرُ كَيْتَخْرَقُ بِالنِّيَابَسِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَضَرَّرُ مِنْ أَعْمَالٍ وَأَفْعَالٍ وَتَصَرُّفَاتٍ غَيْرِهِ وَهُوَ مُسْتَقِيمُ السُّلُوكِ. فَيَذْهَبُ هُوَ ضَحِيَّةً لِمَا لَا يَدُّ لَهُ فِيهِ.

### 1439 - «لَمَعْلَمٌ فَرَانِكُو، سَمَزٌ لَبْعَلٌ مِّنْ حَنْكِهِ» .

فوضع الحذوة وتسميها يكون في حافر الذّواب، لا في حنكها. هذا من أمثال ذوي الجرف التقليدية قديماً. كان يُقال في كل صانع لا يتقن عمله فيما يصنعه. فكانوا يقولون: «هَذَا الشّيءُ غَيْرُ ذُنَابًا طَاهِرٌ لَغَيْبِيز». أي مغشوش وغير مصنوع بكيفية مرضية ولائقة.

### 1440 - «الْعَبْزُ فِي الضَّنَادِقِ، وَالْجَيْرُ فِي الْفَنَادِقِ» .

يُقال لَمَنْ يريد جُودة البضاعة، ولكن بضمن بخس، فيُرشد إلى أن يبحث عن البضاعة الجيدة في موضعها الذي عُرِفَتْ به، وعن الرديئة في المكان الذي اشتهرت به.

### 1441 - «لَعْلُو، وَالْتَرَاهَهُ، وَالْتَعْمَةَ مَا تَرَاهَا» .

يُقال في المكان تنعدم فيه الأطعمة. وذلك رغم ما فيه من مرح وتسلية، ومناظر ساحرة وطبيعة جميلة. فالمرء يعيش وسط محيط طبيعي صحي دون الاستمتاع بما لَدُ وطاب من الأطعمة.

### 1442 - «لَوْ كَانَ الْخَوْخُ يَدَاوِي، يَدَاوِي دُوْدُهُ» .

يُقال فيمن ينصح غيره وهو أولى بالنصيحة، فهو يريد أن يُصلح عيوب الناس، ولا يهتم بإصلاح عيوبه. فكما قال الشاعر:

«يَا أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ غَيْرُهُ هَلْأَ لِتَفْيِكَ كَانَ دَا الشُّغْلِيْمُ»  
«لَا تَنْتَهَ عَن حُلِّيِّ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارَ عَلِيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ»

### 1443 - «اللَّهُ يَنْجِيكَ مِنَ الْمَشْتَقِ إِبْلَاقًا، وَمَنْ لَمْفَوْهُ إِبْلَاقُ تَقْوَهُ، وَمَنْ لَبْهَلٌ إِبْلَاقٌ حَلٌ عَيْنِيَّةٌ» .

فالمشتاق الذي لا يتربى في التمتع بالخيرات والثَّمَم إذا توفرت له، فإنه يحرم نفسه وغيره من الاستمتاع بها، بل يطغى ويتجبر على غيره. أما المفوّهُ ذو فتحة الفم الواسعة فإنه عندما يفتح فمه متائبًا دون أن يضع يده ليغطي بها فاه، فإن منظره مشوه؛ سيما إذا أَحَدَتْ بتناوبه صحبًا وضجة. أما الأبله الضعيف العقل، القليل الخبرة، فإنه لا يَزِن الكلام بميزان العقل قبل النطق به؛ عَادًا نفسه أكثر الناس رزانة ورجاحة عقل، وهو لا يشعر بعيوبه . . .

### 1444 - «الكَازِطُهُ كَتَّعَطِي اللَّمْرَاوْدُ» .

الكَازِطُهُ: لعب بورق معروف عند العامة والشعبين. فهم يرون بأن الحظَّ دورًا كبيرًا في مساعدة القليلي الخبرة والتجارب في هذه الحياة. اللَّمْرَاوْدُ: الذين لا يتقنون اللعب بالورق، وليست لهم خبرة كافية به. ومع ذلك يساعدهم الحظُّ على مَنْ يُزاولون اللعب بالورق معهم.

### 1445 - «اللِّي شَافَ الْهَمَّهُ وَالْقَلْدَهُ يَقُولُ هُنَا نَطِيخُ» .

وفي صيغة أخرى: «نَطِيخُ عَلَيَّ وَجْهَهُ». يُقال فيمن تعتقد أن له قيمته في نظرك. فكما يُقال: «شَافَ الْقَبَّ وَالضَّرْبُورُ قَالَ هَذَا بَيْدُ» .

### 1446 - «اللِّي مَا جَرَّبَ مَا عَدَرَ» .

يُقال في الشيء لا تعرفه حتى تجربه وتمارس صعباه. ويُقال فيمن يلاقي الشدائد والمخن من شيء، فيظن الناس أنه وصل إلى هدفه بسهولة ويُسر. فكما يُقال: «اللِّي قَالَ لَعَصِيدَهُ بَارِزَهُ يَدِيرُ فِيهَا يَدِيَهُ» .

### 1447 - «لَوْ كَانَ الْجُوعُ يَعْطِي مَا يَقْتُلُ» .

يُقال في البخيل لن يكون كريمًا؛ لأنه تعود على الشح والبخل. فالبخيل لا ترجو منه إطعامك، أو مساعدتك: لأن طبيعته النفسية لن تسمح له بذلك.

### 1448 - «اللِّي مَا عَرَفَكَ خَسْرَكَ» .

لأنه لا يعرف قيمتك الخلقية والاجتماعية وما تتميز به من حُسن السلوك والصفات الحنة التي تربيت عليها منذ نعومة أظفاركَ. فالمثل يُضْرَبُ لِمَنْ لا يعطي قيمة للشخص أو لفضله. فكما يُقال: «لَعَوَيْدُ الْمَخْكَورُ كَيْخَوْزُ الْعَيْنَيْنِ» .

### 1449 - «الْفَأَزُ لِمَقْلَقٍ مَن سَعَدَ الْمُشُّ» .

الْمُشُّ لهجة عامة معناها: القط. يُقال كناية عن التسرع الغير المصحوب بالتفكير، والذي قد يؤدي إلى الخسارة في نتائجه. ويُقال في التهور في العمل وعدم التريث والتأكد من التوفيق فيه، أو التورط في أمر قد يؤدي إلى هلاك صاحبه؛ نتيجة التسرع.

## 1450 - «لَا فَنَطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» .

وإن كانت العبارة فصيحة، فهي مُتداوِّلة شعبيًا. إذ وضع الثقة في الله تنشرح بها النفس مهما بلغت درجة همومها وانشغالها.

## 1451 - «لَفَقِيْبِهِ حَمِيَّانَ، قَرَأَ فِي لَبْرِئِهِ سَبْعَ أَيَّامٍ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الْخَطَّ عَيَّانٌ» .

يُقال منذ القَدَمِ فيمن يدعي العلم والمعرفة، وهو لا يفقه منها شيئًا، وقد يتظاهر بالإنفاق فيما يقوم به من عمل، ثم لا يلبث أن يفتضح أمر نتاج عمله.

## 1452 - «اللَّهُ يَخْرِجُ الشُّوْكَهَ بِلَا دَنْبٍ» .

يقوله مَنْ يَتَّوَلَّى على أمر ويتخوف من نتائجه وعواقبه، فيرجو الله السلامة من ذلك . . .

## 1453 - «لَمْصِيْبِهِ خَلَالٌ، وَبِلَا ظَهْرٍ مُوْلَاهَا حَرَامٌ» .

لَمْصِيْبِهِ: لهجة عامية معناها: ما يعثر عليه الإنسان صدقة وهو في طريقه من الأشياء، فهو حلال عليه ما دام لم يظهر مالكة، فإن ظهر وثبت أنه المالك الحقيقي، فينبغي تسليمه ذلك. إذ أصبح محرّمًا عليه.

## 1454 - «اللِّي حَنْ يَتَمَحَّنْ» .

يُقال فيمن يحزن على شخص ويشفق عليه، فإذا به يسب له متاعب ومشاكل، فيقلقه ذلك ويشقيه.

## 1455 - «اللِّي حَمَمَ يَحْمَاقُ، وَاللِّي حَطَّ لَحْمَلْ بَيْرَناخُ» .

يُقال فيمن يفكر في مشاكل الحياة التي لا تنتهي إلا بموته، فيشقي نفسه بذلك. فالمرء ينبغي أن يبذل أقصى ما يمكن لحلّها، ثم يفوض بعد ذلك الأمر إلى الله، ويُحسِن الظن به سبحانه وتعالى ويتوكل عليه، فلا يخيه.

## 1456 - «اللِّي خَرَّتْ لَحْلُوْ بَأَكْلُهُ» .

يُقال فيمن يبذر كل ما يحصل عليه من دراهم، ولا يدخر الدرهم الأبيض لليوم الأسود كما يُقال. حتى إذا احتاج إلى تلك الدراهم في وقت الشدة لا يجدها «تَبَقِيْتَهُمُ اللَّغْدَا، وَلَا تَوْلِيْتَهُمُ لِلْأَحْبَابِ» .

### 1457 - «اللِّي تَسْحَرُ مَعَ الذَّرَارِي يَضْبَحُ فَاطِرًا» .

تَسْحَرُ: لهجة عامية معناها: تناول السحور قبل الفجر للصوم. فاطر: الإفطار تناول الأكل أو الشرب في رمضان أو أثناء الصوم. الذَّرَارِي: الأطفال. فقد يلتهى مع الأطفال حتى يطلع الفجر فيفطر. والمثل يُقال فيمن اتفق مع أشخاص على شيء، فينقضون الاتفاق. «وَالرَّاجِلُ هُوَ الْكَلْمَةُ».

### 1458 - «اللِّي مَا فِيهِ نَفْعٌ اذْفَعُ» .

يُقال فيمن يعرقلك عن مهامك؛ دون أن ترجو منه خيرًا أو نفعًا. إذ ينبغي تجنبه، والابتعاد عنه وعن مشاكله.

### 1459 - «اللِّي مَا صَابَ مَا يَشُدُّ، يَشُدُّ الْأَرْضَ» .

يُقال للمرء عندما يقع في أزمة، أو في مشكل. إذ ينبغي أن يفكر في التخلص منه بالبريت والتعقل والتفكير للتغلب عليه، لا بالقلق والطيش والخفة والتزقي. ويُقال لَمَنْ حَازَ فِي أَمْرِهِ أَي رَأَى يَتَّبِعُهُ لِلنَّجَاةِ مِمَّا تَوَرَّطَ فِيهِ .

### 1460 - «اللِّي مَا صَابَ مَا يَسُدُّ يَسُدُّ قَمَهُ» .

يُقال لَمَنْ يَتَوَرَّطُ بسبب ثورته ولسانه في مشاكل ذات خطورة كان في غنى عنها لو ضبط لسانه، ولم يفه بما لا يليق من الكلام الذي تكون عاقبه غير محمودة.

### 1461 - «لَفْضُولِي كَيْكُونُ بَشَكَارَتُهُ» .

يُقال لَمَنْ يَتَدَخَّلُ فِي شُؤُونِ الْغَيْرِ، وَيُصَابُ بِخَسَارَةِ مَادِيَةِ نَتِيجَةِ فَضُولِهِ وَتَدَخُّلِهِ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ . . .

### 1462 - «اللِّي قَالِ الْعَرَسُ سَاهَلُ يَسْقِي لَهُ غِيَزَ الْمَا، وَالْعَرَسُ اسْمُهُ الْهَرَسُ» .

يُقال لبيان ما يخلفه حفل العرس من ديون مؤثرة على الذين لا يتوفرون على إمكانيات مادية. ويُقال في الشيء نستله وهو من الصعوبة بمكان.

### 1463 - «اللِّي مَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مَا خَرَجَ مِنْ عَقَابِيهَا» .

يُقال لَمَنْ يَتَعَدَّى عَلَى غَيْرِهِ وَيظلمه دون أن يفكر «بِأَنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَحَيْمٌ» .



### 1464 - «لَخِيُوطُ بَوْدَانُهَا ، وَلَجِبَالٌ بَعِيُونُهَا» .

لقد ذاع هذا المَثَلُ بالمغرب في عهد الاستعمار الفرنسي يوم كان يرصد المواطنين في المدن والقرى والأرياف، فكانوا يتناصحون في الحث على كتمان أسرار الوطنيين التي تكون من الأهمية بمكان؛ حتى لا يتعرضوا للتكيد والتعذيب، ولأن انتشار الأسرار قد يسري سريان الكهرباء في الأسلاك.

### 1465 - «اللِّي حَزَقْتَهُ الصَّرْسَه يَفْتَشْ عَلَى الْكَلَابِ» .

يُقال للمرء ينبغي أن يُزيل ما يقف حجرة عثرة في طريقه لتحقيق مراده.

### 1466 - «اللِّي يَلْصَقُ فِي الصَّرْسَه مَا يَشْبَعُ» .

يُقال في عدم الاهتمام بالشيء القليل؛ الذي لا يُسجن ولا يُغني من جوع.

### 1467 - «اللِّي خَفَاكَ أَضَلُّهُ ، شُوفْ فَعْلُهُ» .

يُقال فيمن كان خبيث النفس أو طيبها. إذ المرء يُعرَف بما يصدر عنه من أعمال وتصرفات سيئة كانت أو حسنة. فالمرء تُعرَف قيمته بأعماله، لا بِنسبه. فكما قال الشاعر:

لَا تَقُلْ أَضَلِّي وَفَضَلِّي أَبَدًا      إِنَّمَا أَضَلُّ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ

### 1468 - «لَكَتَارَه حَامِيَه ، وَالْمِيَّتْ قَارُ» .

يُقال لمن يهتم كثيرًا بشيء تافه وإو، لا قيمة له، ولا يستحق الاهتمام، ومع ذلك يُقيم الدنيا ولا يُقعداها من أجله.

### 1469 - «اللَّهُ يَنْجِيْنَا مِنْ اللَّيِّ مَعْوَلٌ عَلَيْنَا وَحَتَا مَا مَعْوَلِيْنُ عَلَيْهِ» .

يُقال لمن يزورك ويتصل بك، وهو عازم على إذابتك والثيل من كرامتك، فهو مُبَيَّت النية للإذابة دون معرفتك للسبب الذي جعله يقوم بذلك.

### 1470 - «لَهْلَا يَنْظُرُ الشَّمَايْتْ بَحْضَلَه» .

يُقال لبيان بأن الإنسان الماكر يبحث عن نقطة ضعف غيره؛ لِشَهْر به، ويحقر من شأنه.

### 1471 - «الْوَيْلُ مَا يَحِطُّ رَأْسُهُ فِي الْقَلِيلِ» .

يُقال لبيان بأن بعض الناس ذوي التربية السيئة، لا يعرفون قيمة أنفسهم، فيتكبرون على من هم أعلى منهم ثقافيًا واجتماعيًا وخلقًا وشأنًا وقيمة.

### 1472 - «لِقَرَانِهِ مَا عَمَّرَهَا تَضِيغٌ» .

يُقال فيمن يريد أن يدرس، فيخاف أن يكون فاته الرُكْب، وكأنه يتذكّر المثل القائل: «حَتَّى شَابَ عَاذَ عُلُقُوا لَهُ لِحَجَابٍ». فالقراءة والتثقيف لا يضيع أبدًا، بل يجعل الإنسان متحضّرًا وذا قيمة في مجتمعه ومحيطه في أية مرحلة من مراحل عمره.

### 1473 - «اللَّهُ يَجْعَلُ الْعَفْلَةَ مَا بَيْنَ الْبَائِعِ وَالشَّارِي» .

يُضْرَبُ المثل للرجل كي يبيع سَمَخًا ويشترى سَمَخًا، فلا يندم على شيء باعه، أو آخر اشتراه. فكما يُقال: «مَنْ بَاعَ أُيُسَ، وَمَنْ شَرَى خُلُصًا».

### 1474 - «اللِّسَانُ مَاضِي، وَالذَّرَاغُ مُقَاضِي» .

يُقال فيمن يكثر كلامه، ويقلّ عمله ونشاطه فيه، فلا يحقّق النتائج المتوقعة.

### 1475 - «الْفَرْذُ الشَّارِفُ مَا يَتَعَلَّمُ الشُّطِيخَ» .

الشُّطِيخُ: الرقص. المثل كناية عن المرء لما يبلغ من الكبر عتيًا يعجز عن القيام ببعض الأعمال المُتَعَبَةِ وتعلّمها وممارستها. إذ إن لكل مرحلة من العمر نشاطًا خاصًا، لا يليق بالمرحلة التي تليها، كي يتمتع بها.

### 1476 - «الْأَمَانَةُ فِي يَدِ رَزْمَانِهِ» .

يُقال فيمن تعطيه أمانة كي يحتفظ بها. لكنه يضيّعها. فمثل كمثل امرأة اسمها: «رَزْمَانَةُ» كانت قديمًا لا تُصَفُ بالأمانة ولا تحفظها، ولا تصونها عندما تؤتمن عليها.

### 1477 - «اللِّي خَلَّى خُلَيْفَتُهُ كَأَنَّهُ مَا مَاتَ» .

يُقال في بيان بأنه من خلف ذرية صالحة بعد مماته، فكأنه لم يموت. إذ تحيي ذكراه، وتؤثّر في المجتمع بصلاحها. فكما يُقال: «لَهْلَأَ يَقْطَعُ عَنَّا تَرْيِكُهُ». فالذرية نعمة من نعم الله تؤنس في هذه الحياة.

### 1478 - «الْبَرَّانِي لِلْبَرَّانِي رَحْمَهُ» .

إذ بعض الأحيان لا يجد المرء الخير في الأقارب بل في الأبعد. وذلك عندما يصبح: «الْأَقَارِبُ عَقَارِبٌ». كما يقول المثل العربي.

### 1479 - «اللِّي عَرَّسْ نَعْرَسُوا مَعَهُ؟ وَاللِّي حَتَّى نَحْتِيُوا مَعَهُ؟» .

فالمرء إذا تناول طعامًا، أو مشروبًا أو أي شيء من هذا القبيل، لا يريد أن يُعيد أخذه من جديد، حتى لا يتضرر أحيانًا من ذلك. فهو بهذا المثل يرفض أن يُعيد الكُرَّة. فكما يُقال: «اللِّي أَكَلْ حَقَّهُ يَغْمُضْ عَيْنِيَّةً».

### 1480 - «الْعَيْشَهُ بَيْنَ الضَّيْفِيحَةِ وَالْمَسْمَارِ وَلَا عَمَّةُ الْأَقْبَارِ» .

فالمرء بطبيعته يحب الحياة، ويريد أن يتمتع بِنِعْمَتِهَا على قدر ما تسمح به ظروف عيشه وحياته.

### 1481 - «لَقَضِيحَهُ فَوْقَ السُّطِيحِهِ بِلَا فَايْدَهُ» .

يُقال فيمن يشهر بشيء ويكثر من الدعاية له أمام الملا؛ كي يعرفوه، ثم لا يلبث أن يندم عما فعل، ويتخلى عن ممارسته أو القيام به. والسطيحة تصغير سطح، وهو من أمثال فاس.

### 1482 - «اللِّي فَرَطُ يَكْرَطُ» .

يَكْرَطُ: لهجة عامية معناها عند الرجال: يحلق شعر لحيته. وقد كان حَلَقُ اللحية حلقًا متناهيًا قديمًا من العيوب التي لا يرضون عنها. وعند النساء معناها: التدب. أي تندب خدها وترك فيه ندوبًا أي جروحًا... والمثل يبيِّن بأن الإنسان ينبغي أن يَحْدَرَ كثيرًا حتى لا يقع فيما يهلكه. فكما يُقال: «اللِّي غَفَلُ طَارَتْ عَيْنُهُ».

### 1483 - «اللِّي تَيْرَبِي أَوْلَادَ النَّاسِ بِنَحَالِ اللَّيِّ كَيَنْدُقَ الْمَا فِي الْمَهْرَازِ» .

الْمَهْرَازُ: المهراس التي تُذَقُّ فيه توابل الأطعمة وغيرها. إذ بعض الناس يربون أبناء الفقراء، ثم عندما يترعرعون ويكبرون يتكروون لهم، وكأنهم فعلوا معهم شرًا، لا خيرًا. لذلك فالمثل يحث الناس على الاهتمام بتربية ذريتهم أولاً وقبل كل شيء.

### 1484 - «لَبَّكَ مَنْ وَرَا المِثَّ خَسَارَه» .

أي من بعد الميت. المثل يُقال لبيان بأن الإنسان لا ينبغي أن يندم على ما ضاع منه أو خسره؛ لأن ذلك لن يُعيده له. فكما يُقال: «اللِّي مَشَى مَا يَزَجِّعُ». مَشَى: لهجة عامية معناها هنا: ضاع. ويُقال في صيغة أخرى: «اللِّي مَشَى مَا تَلَا يَزَجِّعُ».

### 1485 - «الْوَزْدَه كَتَوْلَد الشوكه، وَالشوكه كَتَوْلَد الوَزْدَه» .

يُقال لبيان بأن بعض الأُسَر الطيبة قد تُنجب أبناء شَريرين، والعكس صحيح. فكما يُقال: «لَمَرْبِي مَنْ عِنْد رَبِّي». لكننا لا ينبغي أن ننسى تأثير التربية والبيئة والوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه الطفل، والذي له الدور الفعّال في استقامته أو انحرافه؛ لذلك ينبغي الاهتمام بوسطه ومحيطه.

### 1486 - «اللَّسَان، مَا فِيه عَظْم» .

إذ ينبغي أن نَرِن الكلام قبل النطق به، ثم يمكن أن نخطئ القول، فينبغي التجاوز والعفو عن بعض هفوات القول. فكما يُقال: «اللَّسَانُ مَبْلُولٌ مَا يَنْدَمُ مَا يَقُولُ».

### 1487 - «الْبَعْرَه كَنَفْتَشْ عَلَي خَتْنَهَا حَتَّى تَوْجَدَهَا» .

كناية عن المنحرف سلوكًا وخلقًا، يجد مَنْ يواكبه في شروره وآثامه. فكما يُقال في صيغة أخرى: «الْبَيْفَه كَنَفْتَشْ عَلَي خَتْنَهَا وَتَعِيْطُ عَلَي قَلَّةِ الوَالِي وَالثَّالِي». الوالي والثالي: لهجة عامية معناها: الأقارب وَمَنْ يخلفهم.

### 1488 - «الْوَالِدِينِ نَحَال الشَّمْسِ عَلَي ظَهْوَر النُّخْلِ» .

إذ لا تلبث أن تظهر على النخل لعلوه، ثم تغرب بسرعة. فكذلك الوالدان يفقدان بسرعة لكبر سنهما. لذلك ينبغي البرّ بهما وإرضائهما. حتى لا تتعرّض لسخطهما، ولكن لا نرضيهما في معصية الخالق. إذ «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ».

### 1489 - «اللِّي بَعَى الحُوثَ يَفْرَكُ عَلِيه سَرْوَالَه» .

يُقال لبيان بأن مَنْ يطمح في الحصول على شيء ينبغي أن يتحمّل الصُّعَاب والعراقيل التي تحدث من جراء ذلك. إذ ينبغي الصبر من أجل تِلْ المراد.

### 1490 - «اللِّي بَغَى نُؤُو كَيْضَبَز اللَّيْلُ كُلَّهُ» .

نُؤُو: تعبير للأطفال الرُّضْع عن اللعبة والشئ الجميل الذي يعجبهم. وأصل المَثَل أن المرء يتزوج وينتظر ليلة عرسه قدوم العروسة؛ كي تُزَفَّ إليه في أبهى زينتها وأجمل حلتها ولباسها، والبهجة والفرحة والموسيقى تغمر كل المدعوين والمدعوَات، فلا يهتم أن يسهر الليلة بكاملها من أجل ذلك.

### 1491 - «اللَّذَّةُ مِنَ اللَّهِّ، وَأَمَّا الْقَرْبُورُ غَيْرُ زِيَادِهِ» .

القربور: الكزبرة. وهو نوع من النبات مشهور بلذذ بعض الأطعمة هو والمقدونس. هذا من أمثال النساء اللاتي يهينن أنواع الأطعمة وغيرها. والمَثَل كناية عمن يعطيهم الله القبول فيما يعملون ويتفوقون فيه، فيسعى الناس لإرضائهم، ولشراء متوجاتهم الغذائية أو غيرها، ويتعاملون معهم بكل فرح واطمئنان. بينما آخرون لا يتفرون على خاصية القبول هاته لعدة حياث وأسابب متعددة ومتنوعة، فيفر الناس منهم ويتجنبون الاتصال بهم.

### 1492 - «لَخْرِيقَهُ بِالنَّارِ، وَلَا لَخُرُوجِ مَنْ الْأَوْطَانِ» .

إذ حبَّ الأوطان من الإيمان. فالإنسان يصعب عليه أن يطرُد أو يُفنى من وطنه الذي نشأ وعاش فيه، وترتبي وترعرع بين أحضانه. فكما يقول الشاعر:

«بِلأَدِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيرَةٌ وَقُرُوسِي وَإِنْ ضُشِرَا عَلَيَّ كِرَامٌ»

### 1493 - «لِكَلَامِ لِحَلْوِ يَتَّعَطَى فِي الدِّيَّةِ» .

الدِّيَّة: ما تدفعه شركات التأمين لأسرة الهالك في حادثة من الحوادث المؤمن عليها. يُقال لبيان بأن الناس يحبون من كان لسانه لا ينطق إلا بالكلام الطيب، ويطمثون إليه، ويكرهون من كان لسانه لا ذعًا لغيره، وجارحًا إياه، حتى إنهم قد يتجاوزون عن بعض الأخطاء الفادحة لمن كان طيب اللسان والمُخَلِّق.

### 1494 - «الْعَاتِقُ إِنْبِلًا بَارَتْ عَلَيَّ سَعْدَهَا دَارَتْ» .

العَاتِقُ النَّبَايزَه: البنت البكر التي تأخر زواجها بالنسبة للوقت المحدد للزواج. وتسمى عانسًا. فالبعض من النساء يرون ذلك من سوء حظها، والبعض الآخر منهم يرى ذلك من حسنه. يُقال المَثَل لبيان بأن البنت البكر إن تأخر زواجها قد يكون ذلك من حَسَنِ حظها؛ لأنها تتمكّن من اختيار الزوج الصالح الذي يُسعدُها ويكون كَفء لها ماديًا ومعنويًا في حياتها.

### 1495 - «الْبَرْطَالُ مَرْيَانٌ، وَمُصَارُتُهُ خَائِزِينَ؟».

الْبَرْطَالُ: لهجة عامية معناها: العصفور. مُصَارُتُهُ خَائِزِينَ: تعطي منها رائحة كريهة. المثل كناية عن حب شخصاً ويكره عائلته وأقرب الناس إليه، ولا يطمئن إليهم، أو يرتاح بجانبهم.

### 1496 - «الْحَالَهُ حَالَةُ اللَّهِ، وَالْقَشَابَةُ ذَرَاذٌ».

الْقَشَابَةُ: لباس تقليدي يغطي الجسم. الْقَشَابَةُ ذَرَاذٌ: مصنوعة بطريقة تقليدية ونسج قديم من صوف. المثل كناية عن كان فقيراً لا يملك أي شيء من حُطام الدنيا، ومع ذلك فهو قانع بذلك، فهو يجهر لك بفقره ويدرك بأنه ليس عيباً.

### 1497 - «الْأَصْلُ الْجَيِّدُ يَجُودُ يَجُودُ، وَيَحْنُ يَحْنُ».

يُقال فيمن كان من أسرة عريقة، وصالحة وذا تربية حسنة، فلا يؤذي غيره، ولا ينتقم منه، ويعفو عن أساء إليه وآذاه.

### 1498 - «الْحَيْزُ امْرَأٌ، وَالشَّرُّ امْرَأٌ».

المثل يرمز إلى دور المرأة في تغيير حياة الرجل من حسن إلى أحسن، أو من سيء إلى أسوأ. فكما يُقال: «الرَّايحُ مِنْ لَمْرَا، وَالخَاسِرُ مِنْ لَمْرَا».

### 1499 - «الْبَيْضَةُ الْأُولَى عَلَى الْكَايِزَةِ».

الْكَايِزَةُ: لهجة عامية شمال المغرب. معناها: المارة. أي المرأة الجائزة صادفت ربيها بالبيضة الأولى عند التراشق بالبيض، وهذا من سوء حظها. وهو من أمثال نساء المغرب الشمالي. والمثل كناية عن خانة الحظ والتوفيق عند قيامه بعمل كان يسعى لتحقيق منفعة منه. وذلك في محاولته الأولى.

### 1500 - «الْخَدَمَةُ هَمَّةٌ، وَلِكَلَّاسٌ لِأَشْرٌ؟».

يُقال لبيان قيمة العمل وأهميته، والحث عليه والرغبة فيه؛ لأنه يعطي قيمة لصاحبه في حياته العملية مادياً ومعنوياً. مادياً: لأنه يزوده بضروريات الحياة، بل حتى الكمالية منها أحياناً. ومعنوياً: لأنه يشغله عما يؤدي به إلى الانغماس في الرذائل.

### 1501 - «الْعَرِيَانُ مَعَ الْعَرِيَانِ مَا يَتَلَاقُوا غَيْرَ فِي الْحَمَامِ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِيَانِ بَأَنِ الْإِنْسَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَرَاقَ، أَوْ يَتَزَوَّجَ مَعَ مَنْ يَفُوقُهُ جَاهًا أَوْ عِلْمًا، أَوْ مَالًا، أَوْ خَلْقًا. إِذْ فَكَمَا يُقَالُ: «فَأَقِدْ الشَّيْءَ لِأَيْعُطِيهِ». أَيِ لَا يَعْطِيكَ إِلَّا مَا كَانَ عِنْدَهُ إِذَا كَانَ لَدَيْهِ مَا يَعْطِيكَ إِيَّاهُ.

### 1502 - «لَخُرُوفٌ دَخَلَ لُسُوقَ الذِّيَابِ» .

يُقَالُ فِي الرَّجُلِ الْفَاقِدِ لِلخِبْرَةِ فِي عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ مَهْنَةٍ مِنَ الْجِهَنِ الصَّنَاعِيَةِ، أَوْ التِّجَارِيَةِ، وَأَرَادَ أَنْ يَمَارَسَ عَمَلَهُ مَعَ مَنْ عَرَكْتَهُمُ السَّنِينَ، وَحَكْمْتَهُمُ التِّجَارِبَ وَالخَبْرَاتِ كَيْ يَحْصَلَ عَلَى الرِّبْحِ وَالِاسْتِمَارِ، وَأَنَّى لَهُ ذَلِكَ؟

### 1503 - «لَمَرَا فِي دَارِهَا، عُولَهُ فِي عَازِهَا» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. فَالْمَرْأَةُ دَاخِلُ بَيْتِهَا لَا تَهْتَمُ بِمَظْهَرِهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ أَشْغَالِهَا الْمَنْزِلِيَّةِ. فَهِيَ أحيانًا تَهْمَلُ الْعِنَايَةَ بِالتَّحْلِي بِمَوَادِّ التَّجْمِيلِ وَاللِّبَاسِ الْفَاحِشِ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَنْشَغَلَةً بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ الْبَيْتِ وَتَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا تَعْتَنِي بِنَفْسِهَا وَزِينَتِهَا إِلَّا عِنْدَ خُرُوجِهَا لِعَمَلِهَا خَارِجَ الْبَيْتِ، أَوْ لَزِيَارَةِ أَقَارِبِهَا، أَوْ إِذَا كَانَتْ مَدْعُودَةً لِحَفْلِ. وَهَذَا خَطَأٌ سَائِدٌ فِي نَظَرِي؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى بَزِينَةِ مَظْهَرِهَا أَوْلَى وَقَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ زَوْجِهَا، حَتَّى لَا تَنْطَلِعَ عَيْنَاهُ إِلَى غَيْرِهَا مَتَى تَتَرَبَّصُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ لِاجْتِنَابِهِ إِلَيْهَا.

### 1504 - «الْقَارِي لَا تَوْرِيهِ وَبَعْدُ تَوْرِيهِ عَارْفٌ» .

إِذْ بَعْضُ الْأَشْخَاصِ لَا تَجِدُ آيَةَ صَعُوبَةٍ فِي تَفْهِيمِهِمْ. فَثِقَاتُهُمُ الْعَامَّةُ كَافِيَةٌ لِجَعْلِهِمْ يَفْهَمُونَ بِسُهُولَةٍ.

### 1505 - «اللِّي فِي رَأْسِ الْجَمَلِ فِي رَأْسِ الْجَمَّالِ» .

الْجَمَّالُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ تَطْلُقُ عَلَى مَنْ يَرْعُونَ شُؤْنَ الْجَمَالِ. يُقَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَحْتَالَ عَلَى غَيْرِهِ، يَفِجِدُهُ أَدْمَى مِنْهُ وَأَكْثَرَ احْتِيَالًا. فَمَا يَقُومُ بِهِ الْجَمَلُ مِنْ تَصَرُّفٍ يَعْرِفُهُ مَنْ يَتَكَفَّلُونَ بِرِعَايَةِ شُؤْنِهِ.

### 1506 - «اللِّي شَافَ شَيْءَ بَلِيَّةٍ يَقُولُ اللَّهُ يَسْتَرْ» .

فَكَمَا يُقَالُ: «اللِّي مَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مَا خَرَجَ مِنْ عَقَائِبِهَا». وَهَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ.

### 1507 - «اللي عَضُه الخنْشُ يَخَافُ مَ اللَّخْبِلِ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان أخذ الاحتياط والحذر من الوقوع في الأذى . فكما يقول النبي ﷺ :  
«المؤمنُ لا يُلْدَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» .

### 1508 - «اللي تَنْقُضُ مِنَ الجُنُونِ يَفْرُحُو لَهُ المَلَأَكِه» .

المَثَلُ عند بعض العامة كناية عن الشعور بالفرح، والارتياح من شخص غير مرغوب فيه حين ابتعد عمن كان يؤذيه .

### 1509 - «لَفْصَالُ صَابُونِ» .

إذ الاتفاق في البداية مع عامل على أجرته، أو على ثمن بضاعة، أو شيء من الأشياء لا يحدث خصومة بين الطرفين في النهاية، بل يجعلهم في جِلٍّ من ذلك . فكان الاتفاق في البداية صابون يغسل وينظف النفوس من هاته الخصومات أو النزاعات .

### 1510 - «اللي يَبْتِقُ بِكَ يَبْتِقُ فِي الزَّمَانِ» .

يقال في شخص لا يقي بوعوده وعهوده، ولا يلتزم بمواثيقه .

### 1511 - «اللي يَشْكُ فِيكَ يَشْكُ فِي لَعُشُوبِي» .

لَعُشُوبِي: لهجة عامية معناها بائع العشب للتداعي بها . ويُقال له أيضًا: العشاب . إذ بائع العشب قد يعطيك عشبًا للتداعي به فلا ينفعك، بل قد يضرك أحيانًا .

### 1512 - «الأيامُ فائتُه، ولَعَمَرَ كَيَذُوبُ بِحَالِ الشَّمْعَه» .

يقال ممن يرى انه لم يحقق شيئًا في هذه الحياة، لا ماديًا، ولا معنويًا؛ قد يستحق الذكر، أو يخلد ذكراه بعد موته . فكما يُقال: «الموتُ غليظًا قَرَضُ» . لذلك ينبغي أن يعمل الإنسان في هذه الحياة لما ينفعه في دنياه وأخراه .

### 1513 - «لَا تَوْصِي يَتِيمَ عَلَي بَكَا» .

يقال فيمن يكثير من الشكوى والتضرر حتى يلين قلبك للعناية به ومساعدته والتأثر لحاله، فتفضي له حاجته ومراده . ويُقال فيمن لا يحتاج أن توصيه في تحقيق غرضه بكل الوسائل الممكنة . فهو قادر على ذلك، وفي المستوى المطلوب .



1514 - «اللِّي اعطى للنَّاسِ يَتَجَرَّوِلِه، بِالشَّقُوفِ يَنْدُبُولِه وَبِالْقَوَادِمِ يَحْفَرُوِلِه» .

الشَّقُوفُ: لهجة عامية معناها: قطع حادة من زجاج أو غيره. يَنْدُبُولِه: يجرحونه في وجهه بعدة جروح. الْقَوَادِمُ: الفؤوس يحفر بها القبر. يُقال لَمَنْ يعتمد على أشخاص يريدون تجارته دون رقيب لأعمالهم، فيخدعونه بجعلها لمنافعهم، ومصالحهم الخاصة، فتكثر خسارته، ويتأزم أمره؛ مما قد يؤدي إلى هلاكه، أو إفلاسه.

1515 - «اللِّي عَادِي تَحْلِيكَ حَلِّيهَا» .

إذ الشيء الذي سرى بأن تحقيقه سيضر، ويؤدي بِنَفْيِ أَنْ تتجنبه وتبتعد عنه.

1516 - «اللِّي دَرَقَكَ بَحَيْطُ، دَرَقُه بَحَيْطُ» .

يُقال فيمن تراه يتغاضى عنك، وعن رؤياك قليلاً، فينبغي أنت بدورك أن تتحاشى لِقْيَاهُ أكثر منه كي يدرك بأنك شعرت بتصرفه، وعاملته بالمثل.

1517 - «لَعَوِيذُ اللَّيِّ حَيْيْتُ، بِهْ أَتَكْوِيْتُ» .

يُقال فيمن رِيَّته وعلمته، فلما ترعرع واشتدَّ عوده قابل جميلك بالإساءة، وتكرَّر لإحسانك إليه.

1518 - «الْفَقُوسُ مِنَ الضَّفَرِ كَبِفَوَاحِ» .

المَثَلُ كناية عن من يهمل تربية صغاره، ولا يراقب سلوكهم ليُصْلِحَ ما اعوجَّ وفسد من أخلاقهم، فيندم عند كبرهم؛ لأنه كان يترك لهم الجبل على الغارب.

1519 - «اللِّي بَغَى حَزْمُه يَحْضِيه» .

حَزْمُه: يقصد بها زوجته وأبناؤه ومن هو تحت رعايته. أي لا يتوانى في صيانة حرمه والمحافظة عليه بالتربية وإصلاح عيوبه وأخطائه.

1520 - «اللِّي جَا لِدَارَكَ جَا لِعَارَكَ» .

إذ مَنْ زارك في منزلك يطلب العفو والمسامحة عما بدر منه من الإساءة إليك، فلا تشدَّ معه. وإذا اعتذر فاقبل عذره. فكما يُقال: «نَهْلًا فِي لَكْبِيرِه وَلَوْ تَكُونُ مُرَاخًا». نَهْلًا فِي لَكْبِيرِه: أي لا تضع التقدير والاحترام ممن اعتذر لك أو طلب العفو والمسامحة.

### 1521 - «لَقْوِي تِيَاكُلُ الضَّعِيفُ فِي هَذَا الزَّمَانِ، نَحَالُ الْحُوْتُ» .

إذ الغلبة في هذه الدنيا تكون للأقوى لعلمًا، أو عقلاً، أو جاهًا، أو مالاً، أو قوة...  
فكما يقول الشاعر أحمد شوقي أمير الشعراء:

وَمَا تَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالشَّمْنِي وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلَابًا

### 1522 - «لَعْدَاوَهُ ثَابِتُهُ، وَالضُّوَابُ يَكُونُ» .

فرغم ما يقع بين الأسر من عداوة وبغضاء؛ فإنه لا ينبغي أن تنقطع الصلة بينهم كصلة الرُحْم وغيرها؛ مما ينشأ عنه تبادل المصالح. والآداب الاجتماعية تحث على ألا تتجذر العداوة في النفوس حتى لا ينقطع خط الرجعة. والمنافع الضرورية لكل منهم.

### 1523 - «اللَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ دَارِ الْعَيْبِ بِلَا عَيْبٍ» .

دَارُ الْعَيْبِ: لهجة عامية معناها: الدار الدنيا، وخلافها: الدار الآخرة. يُقال التعبير لمن يتصرف تصرفات تُسيء إلى الأخلاق العامة، والمعايير الإسلامية والأعراف الاجتماعية. أي ما تعارف عليه أفراد المجتمع بأنه خطأ أو صواب.

### 1524 - «اللِّي غَادِي يَأْكُلُهُ الطَّيِّبُ يَأْكُلُهُ لَعْرِيضُ» .

غَادِي: ماشي، أي سائر. يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان بأن بعض المشاكل التي قد تحتاج إلى أموال وافرة. فإنه يمكن حلها بالاستعانة بمن له خبرة في حلها بمال أقل، وأخف تضرراً، وأصلح شأنًا وحالاً، وأخف عبء.

### 1525 - «الْحَوَافُ مَا تُخَافُ عَلَيْهِ أَمِينُهُ، وَاللِّي خَافَ نَجَا» .

فالمَثَلُ يدعو لاتخاذ الاحتياطات والابتعاد عن الأخطار التي لا يخلو منها زمان، أو مكان. وذلك ليكون مطمئنًا على نفسه في حياته.

### 1526 - «اللِّي اغْطَاةَ اللِّهِ الصَّحَّةَ وَبَنَى شَيْءَ حَاجِهِ، حَصَّهُ لَفْصًا» .

يُقال لبيان بأن نعمة الصحة والعافية لا تُعْوَضُ بمال ولا تُقَدَّرُ بشمن.

### 1527 - «لَا تَأْمَنْ، لَا تَسْتَأْمَنْ فِي بِلَادِ الْأَمَانِ» .

التعبير يدعو المرء بأن يكون حذرًا ومُحتاطًا لنفسه؛ كي لا ينخدع، وذلك حتى في الأماكن التي شعر فيها بالأمان؛ قبل أن يقع له ما يسوء أو يهلكه.

### 1528 - «لَوَجْهَ الْمَشْرُوكِ مَا عَمَّرُهُ يَنْغَسِلُ» .

المَثَلُ يبيِّنُ بأن الأشياء المشتركة بين الناس كالعقارات والمُتاجرات وغيرها قد تَسبَّب الخسومات والنزاعات. وفي غالب الأحيان لا يكون الاتفاق ما بين أصحابها على خطط وحلول معينة، ولا يلجأ الإنسان إليها إلا عند الاضطرار والضرورة. فكما يُقال: الشَّرْكَهْ هَلْكَهْ .

### 1529 - «اللِّي كَيْلَعَبْ بِالنَّازِ، لَأَزْمَ يَتَكْوَى بِهَا» .

يُقال لَمَنْ يغامر، ويُخاطر فيما قد لا يؤدي به إلى الخير؛ لأنه في هذه الحالة قد يكون مغامراً ومخاطراً بطرق غير مشروعة؛ مما يؤدي إلى ما لا تُخمد عواقبه.

### 1530 - «الْحَرْزَقَهْ وَالنَّفَا» .

الْحَرْزَقَهْ: يُعْصَدُ بها الفقر. المَثَلُ يُقال لَمَنْ رغم فقره وقلة ذات يده فإنه يُظهر الأناقة وحسن المظهر، ويهتم بالكُماليات بدل الضروريات.

### 1531 - «الْكَرْشُ كَنْجِيبْ صَبَاغٌ وَدَبَاغٌ» .

هذا من أمثال النساء عندما كانت الصناعة التقليدية سائدة أكثر مما هي عليه اليوم. إذ الأبناء رغم ازديادهم من أم واحدة، فإنهم يختلفون في طباعهم وأمزجتهم وميولاتهم الفكرية، وتوجهاتهم المهنية وغيرها.

### 1532 - «اللَّهُمَّ فِى الْمَالِ، وَلَا فِى الْأَبْدَانِ، وَاللَّهُمَّ فِى الْأَبْدَانِ وَلَا فِى الْإِيمَانِ» .

المَثَلُ يُقال فيمن تسلية وتخفف عنه مصابًا وقع له في فقدان ماله؛ إما بسرقة أو بخسارة كانت غير متوقعة بالنسبة إليه، فتبيِّن له ما قاله المَثَلُ الشعبي: «إَيْلَا عَاشِ الرَّاسُ مَا عَدَمَ شَائِبِهِ» . وحتى إذا ابتلي الإنسان بمرض في بدنه، فليحمد الله على أنه ينعم بنعمة الإيمان التي لا يضيأها في قيمتها شيء في هاته الدنيا الفانية التي لم تَدُم لأحد، فيلقى ربه بقلب مؤمن به .

### 1533 - «اللِّي بِنْفَى لَعَسَلْ يَضْبِرْ لِقْرَضِ النَّحْلِ» .

إذ مَنْ يريد شيئاً ينبغي أن يتحمَّل متاعبه إذا كان يرتجي نفعه، ويصبر على الصعاب التي تتعرض لطريقه، ويدلِّها، وسهلها؛ حتى يتخلَّب عليها.

### 1534 - «لَبِنِي اسْمُهُ لَفْنِي» .

إذ مَنْ يَبِنِي مِثْرًا يَتَحَمَّلُ مَشَاكِلَ وَأَتْعَابًا لِمُدَّةِ طَوِيلَةٍ؛ مِمَّا يُوَثِّرُ عَلَى الصِّحَّةِ وَالْمَالِ. وَقَدْ يُقَالُ: «اشْرِي مَثْيُومًا لَأَنْتَيْمِ». لِأَنَّ مَا تَشْتَرِيهِ جَاهِزًا لَا يَكْلُفُكَ تَعَبًا أَوْ مَشَقَّةً. وَقَدْ تَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَنَابِكُ وَيَلْبِي حَاجَاتِكَ وَرَغْبَاتِكَ.

### 1535 - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَرَجَ الشُّقَّةَ لِلضُّو» .

الشُّقَّةُ لِلضُّو: الْمَنْفَعَةُ الَّتِي يَصِلُ مِنْهُ الضُّوءُ لِيُضِيءَ الظُّلَامَ الدَّامِسَ. وَالتَّعْبِيرُ مَعْنَوِيٌّ يَرْمِزُ لِمَنْ كَانَ فِي أُمَّةٍ مَادِيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، ثُمَّ انْفَرَجَ حَلْمُهَا بِالْخَيْرِ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَسْوِيرِهِ.

### 1536 - «اللِّي مَا عِنْدَهُ سَيِّدُهُ عِنْدَهُ لَلَاءَةٌ» .

الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْدُوكَ بِخَطَرٍ سَوْفَ يُوقِعُكَ فِيهِ مُسْتَقْبَلًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ تَحْتَقِقْ لَهُ رَغْبَتَهُ فِي الْاِسْتِیْلَاءِ عَلَى حَقِّ مَنْ حَقَّقَكَ، فَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى وَضْعِهِ عِنْدَ حَدِّهِ، وَجَعَلَ كَيْدَهُ فِي نَحْوِهِ. فَإِنَّ كَانَ يَدْعِي الْقُوَّةَ فَيَسْجِدُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

### 1537 - «الْقَاضِي كَيْسَمَعٌ مِنْ رُوحٍ» .

يُقَالُ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَتَعَدَّى عَلَيْكَ، وَيُرِيدُ أَنْ يُؤْهِمَ النَّاسَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الظَّالِمُ الْمُتَعَدِّيُّ؛ مُتَنَاسِبًا بِأَنَّهُمْ سَيَتَعَمَّنُونَ إِلَيْكَ، وَإِذَاكَ يَظْهَرُ الْحَقُّ وَيَزْهَقُ الْبَاطِلُ.

### 1538 - «الْهَدْرَةُ بَرَّافٌ وَسَكَاتٌ أَحْسَنُ» .

يُقَالُ لِمَنْ يُبِيءُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ سَاكِتٌ عَنْهُ لَا تُظْهِرُ مَعَايِبَهُ وَتَفْضَحُ أَمْرَهُ. وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتِمَادَى فِي غَيْبِهِ وَفَسَادِهِ، وَسَوْءِ تَصَرُّفِهِ، فَكَأَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: لَوْ تَكَلَّمْتَ لِأَعْرَفْتَكُ فِي عَيْبِكَ.

### 1539 - «اللِّي أَحْمَقُ كَيْتَبِعِ النَّاسِ، وَاللِّي بَعْفَلُهُ كَيْتَبِعِ النَّاسِ» .

فَالعَاقِلُ يَبْغِي الْأَخْرَجَ عَنِ رَأْيِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَغْلَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَتَّفِقَ عَلَى ضَلَالٍ فِي التَّفْكِيرِ وَالْمُفَاهَمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَّا نَادِرًا، وَالنَّادِرُ لَا حُكْمَ لَهُ.

### 1540 - «اللِّي شَافَهُ فِي النَّهَارِ يَبَاتُ يَخْلُمُ بِهِ فِي اللَّيْلِ» .

التَّعْبِيرُ يُقَالُ فِي الشَّخْصِ الْقَبِيحِ الْخَلْقَةِ، أَوْ الْقَائِمِ بِإِشَارَاتٍ مُخَيِّفَةٍ وَمُفْزِعَةٍ، أَوْ فِي الَّذِي رَوَيْتُهُ تُفْرِغُ الْأَطْفَالَ لِلدَّمَامَةِ خَلْقَتَهُ وَقَبِحَ مَظْهَرِهِ. وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. وَيُقَالُ فِيمَنْ كَانَ رَثًّا الْهَيْئَةَ أَوْ الشَّابَّ، أَوْ كَثِيرًا حَزِينًا.

### 1541 - «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هِيَ اخْتِيزَ الْكَلَامَ» .

يقول ذلك مَنْ يَبِينُ بأنه عازم على القيام بعمل ما، وكأنه يشهد هذه العبارة المقدسة على تنفيذ عزمه وإرادته. فكما يُقال: «مَا تُعَوِّذُ غَيْرَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ» .

### 1542 - «الْأَعْمَالُ دَ اللّٰه، وَالْعَبْدُ غَيْرُ سَبَبٍ» .

إذ سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار، والاستعانة بالغير هي من الأسباب فقط. فكما يُقال: «تَسْبُبُ يَا عَبْدِي وَأَنَا نَبِيَّتُكَ» .

### 1543 - «الْمَوْتُ وَالرِّزْيَةُ؟» .

يُقال هذا المَثَلُ لِمَنْ تنصحه بأن لا يجمع بين خسارتين قد تكون إحداهما أسوأ من الأخرى. الرِّزْيَةُ: هي المصيبة.

### 1544 - «اللِّي عَارَفَ جُوعَهُ، مَا يَهْمُكَ كَسْوَتُهُ» .

يُقال لبيان بأن قيمة المرء تُقاس بمخبره، لا بمظهره. ويُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «اللِّي عَارَفَ اغْرَاةَ مَا يَهْمُكَ كَسْوَتُهُ» . إذ المرء تعرف حقيقته، فلا يفرك مظهره.

### 1545 - «اللِّي هَدَّدَ عَلَيْكَ قَتْلَكَ» .

يُقال لتشجيع شخص ونصحه؛ كي يتخذ حذره من آخر يفكر في إذيته والثيل منه. ويُقال في مثل آخر:

### 1546 - «اللِّي جَا يَقْتَلُكَ سَبَقُ بِهِ» .

أي لا تترك الفرصة لمن يريد هلاكك. فكما يُقال: «الْهَاجِمُ يُقْتَلُ» . فقد يُهلكك. إذ أنت غفلت عنه، أو تهاونت في شأنه.

### 1547 - «اللِّي عَمَلُ مَعَاكَ شَيْءٍ لَا بَرِّيَهُ، اخْضِرْ رَاسَكَ مَنَّهُ، رَأَاهُ قَالُكَ: أَنَا خَرَامِي» .

لأَبْرِيَهُ: لهجة عامية معناها: لا براءة. أي يَبِيَّتُ صاحب ذلك نية الغدر، وعدم تبرئة ساحته من المراوغة والخداع. فأفعاله تدلُّ على حقيقة نفسه الخبيثة.

### 1548 - «الْفَقْرُ مَا شِيَ عَيْبٌ» .

إذ قيمة الإنسان الحقيقية بأخلاقه الطيبة وسلوكه الحميدة. وتأتي القيمة الثانية التي سادت في زماننا هذا وهي المال، وما أدراك ما المال في هذا العصر! «قَدْ مَا عُنْدَكَ قَدْ مَا تَسْؤَى» .

### 1549 - «لَا قَفَّهُ، لَا عَنْبَ، لَا فَضْلَ، لَا رَأْسَ الْمَالِ» .

يُقال ذلك عندما يفقد الإنسان الشيء برتمته، ولا تبقى منه باقية تخفف عنه خسارته... .

### 1550 - «اللِّي مَرْيَان لِرَأْسِهِ، وَلِلنَّاسِ، وَاللِّي قَبِيح لِرَأْسِهِ وَخَدُهُ» .

فالتعب من الناس يحبونه، فيتعاملون معه برغبة وشوق في كل ميادين الحياة. بينما الشَّرير يتجنبونه ويكرهون معاملته، فيصير وحيداً لا يجد نصيراً ولا مُعيناً، فكانه مُصاب بمرض يعدي غيره .

### 1551 - «لَعَقْلُ نُورِ، وَالْحَكْمَةُ، وَلَمَنْ اَعْطَاهَا اللَّهُ» .

يُقال فيمن يتوفَّق كثيراً في كل شؤونه بسبب آرائه السديدة وتفكيره الصائب؛ سواء فيما يتعلق بنفسه، أو بغيره .

### 1552 - «اللِّي بَقِيَ فِي عَمْرِهِ نَهَارٌ، مَيِّتٌ هُوَ» .

يُقال في الوقت تستبسطه للوصول إلى تحقيق غرض من الأغراض، وهو آتٍ بسرعة. فالوقت لا ينتظر .

### 1553 - «اللَّهُ يَغْطِيهِ اللَّيُّ بَغَاتٍ مَرْيِي، وَلَا تَغْطِيهِ اللَّيُّ بَغَاتٍ أُمِّي» .

يُقال لأن زوجته تعتقد إن غاب عنها مدة من الزمن بأنه في الزهو والسُلوان. فهو يتسلى مع غيرها من النساء، مع رفقاته وندمائه... . أما أمه فتتخاف عليه كثيراً إذا غاب عنها، وتظن أنه قبض عليه في السجن، أو صادف حادثة من حوادث الطرق، أو غيرها من صروف الدهر ونوابه. فتفكرها مُشغِل بالخوف عليه من الآفات المتعددة .

### 1554 - «لَمَرَا فِي الدَّارِ عَمَارَهُ، وَلَوْ تَكُونُ خَمَارَهُ» .

يُقال لبيان قيمة المرأة ومكانتها في البيت، وفي تسيير شؤون الأسرة، والدور الذي حياها الله به في هذا الميدان الاجتماعي الهام. فهي مكتملة لنصفه الثاني، وشريكته في القيام بأعباء

الحياة. فكلمة «خَمَازَه» في المَثَل يُقصد بها: وَلَوْ كَانَتْ جَاهِلَةً. فكم من البدايات كان لهنَّ الفضل في إنجاب أفاضل العلماء والرجال الفطاحل! وكم من النساء اللاتي كان لهنَّ اليد الطولى، في الرفع من شأن مجتمعهنَّ وإعلاء شأنه!

### 1555 - «لَعَزَا مَا كَيْشَرَفُ» .

يُقال لشخص يريد أن يعزِّي أسرة في فقيدتها في أقرب وقت، ولكن الظروف حالت بينه وبين ذلك، ولم تسمح له بالعزاء، فيُشار إليه بأن ذلك مسموح به في أي وقت.

### 1556 - «اللِّي مَبْلِي بَشِي بَلِيَّه ضَعِيب بَاشْ تَحَيِّدْ مَتَّه» .

يُقال في بيان التأثير الفعَّال عند التعوُّد على الشيء في النفس، وصعوبة التخلِّي عنه بسهولة.

### 1557 - «لَعَسَلْ دَ الوَطْوَاطُ تَيْخَمَاضُ» .

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي عند شرائه لأي شيء أن يختار أحسنه وأجوده وأتقنه صنًا.

### 1558 - «أَلَمَّا أَمَانُ، وَالشَّرُّ مَا يَبَانُ» .

يُقال في بيان قيمة الماء في الحياة صحة وصيانة، وتغذية ونظافة. واللانحة طويلة في هذا الباب.

### 1559 - «أَلْمُوتُ عَلِينَا فَرَضُ» .

يُقال لمن يكثر الحزن والأسى على شخص مات وانتهى أجله. وذلك للتخفيف عن ذويه، وقرابته وتعزيتهم، والتخفيف عنهم من الحزن والكآبة. فالموت شراب لا بد أن يتناولَه كل مخلوق، طال أجله أو قصر.

### 1560 - «أَلْمُوتُ وَلَا أَلْمَدَلَّةُ» .

يقوله من يأبى الرضوخ إلى الذلِّ ولا يرضى بالمهانة من أحد. فهو يفضِّل أن يعيش عزيز النفس، مُهاب الجانب. ويُقال المَثَلُ لمن يسكت عن الإهانة الصادرة من غيره ويرضى بها. وكما يُقال: «الثار وَلَا أَلْمَازَ». وكما قال الشاعر:

لَأَتَسْقِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ      بَلْ فَاسْقِي بِأَلْعِزِّ كَأَنَّ الْحَتْمَظِلَّ  
مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهْتِهِمْ      وَجَهْتِهِمْ بِأَلْعِزِّ أَطْيَبُ مَشْرِيلِ

1561 - «اللّٰمِي مَا يَذْبَحُ شَاتَهُ، وَلَا يَطْبِيبُ غَشَاتَهُ، وَلَا يَصْبِنُ كَسَاتَهُ، مُوتُهُ خَيْرٌ مِّنْ حَيَاتِهِ» .

يُقال في بيان قيمة قيام المرء بما تتطلبه الحياة من مسؤوليات، والتعمود على ممارستها وجذوقها واكتساب الخبرة فيها؛ كي يكون إنساناً بمعنى الكلمة. فلا يكون كما يُقال: «إِنلأ نَعْسَتْ، عَطْنِي بِاللّٰمِي قُلْتُ لِكَ الْبَارِخِ». فيتعوّد الكسل والخمول والاعتماد على غيره في كل الظروف والأحوال.

1562 - «اللّٰمِي اخذَ لَكَ، حَبَّغَ لَكَ» .

إذ يوم القيامة سيؤذي لك ذلك من حسنة، فإن انتهت فسيطرح عليه من سيئاتك.

1563 - «اللّٰمِي كَرِهَكَ مَا عَدَمَ مَا يَقُولُ فِيكَ» .

فالمرء عندما يكره غيره يبحث عن عيوبه، وينشرها بين الناس كي يشوه سمعته، سواء أكان ذلك صدقاً، أو كذباً وبهتاناً وافتراءً.

1564 - «اللّٰمِي حَبَّ سِبْدِي اغْلِي بُوْ غَالِبَ، كَيْبَحْبُهُ بَقَطِيطَاتُهُ بِقَوِيرَاتِهِ» .

سيدي اغلي بو غالب: من أولياء مدينة فاس له ضريح معروف بالقرب من باب أبي الفتح. كان قديماً يقصده الجَهْلَةُ من الناس قصد التبرّك به، والتداوي من بعض الأمراض إذا أقام فيه المرء لمدة معينة. وكان هذ الضريح يعجّ بالقطط والفئران، فتشمئز نفوس الزائرين من ذلك. وهذا سبب وجود هذا المَثَل. والمَثَل يرمز إلى أن من أحبّ شخصاً ينبغي أن يحبّ أقرباءه مهما صدر منهم من الأذى.

1565 - «اللّٰمِي اخطأَ ذِبَالَهُ، يَتَعَرَّى فِي حَيَاتِهِ وَمُوتِهِ خَيْرٌ مِّنْ حَيَاتِهِ» .

يُقال لبيان قيمة ما يملكه المرء من مال أو غيره ينتفع به. فإذا ضيعه أو منحه لأحد في حياته وهو في حاجة إليه لا يجد من يعوضه إياه.

1566 - «اللّٰمِي بَاسٌ وَلِدِي فِي رَأْسِهِ، دَازِنِي عَمَامَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ» .

يُقال لبيان بأن من يحبّ ابنه ككبدك لا تشعر إلا وأنت تعدّه من أعزّ الناس لديك، وأقربهم إليك.



### 1567 - «الْأَوْلَادُ مَعَ الشَّيْبَانِي يَتَامَى» .

هذا من أمثال النساء . يُقال للمرأة تريد التزوّج من رجل شأخٍ وهَرَمٍ، وبلغ من الكبير عتياً؛ طمعاً في نفوذه، أو جاهه، أو ماله . فقد يموت ويخلف معها أبناء يُصبحون بعده يتامى، فتجد صعوبة في كفالتهم وتربيتهم بمفردها التربية السليمة . . .

### 1568 - «اللِّي بَغَى لِبِكْرٍ يَتَطَلَّى بِزَنَلُهُ» .

يُقال لمن أحبَّ مَنْ ليس في مستواه الاجتماعي وتزوّج به . سواء كان ذَكَرًا أو أُنثى . فيبغى أن يتحمّل عبويه ويصير على أذاه . فكما يُقال: «اللِّي خَالَطَ شَيْئًا نَدَّ مَنْ غَيْرَ نَدِّهِ، مَا يَفْذَمُ اللِّي يَكْرَهُ» . يَكْرَهُ: يجزّه، كالصوف تُجَزُّ من الخروف .

### 1569 - «لِبَسْتِنِي بِالْمَقْلُوبِ» .

أي أنا فعلت شيئاً وأنت فهمت شيئاً آخر .

### 1570 - «اللِّي مَا عِنْدَهُ مَفْرَقَةٌ أَتَّحَرَّقُ يَدَهُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لِبَيَانِ بَأْسِ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَفْوذٌ أَوْ جَاهٌ، أَوْ مَنْ يَسَاعِدُهُ فِي قِضَاءِ أَغْرَاضِهِ وَمَآرِبِهِ ضَاعَتِ مَصَالِحُهُ وَتَعَثَّرَ حَقُّهُ . وَيُقَالُ لِبَيَانِ قِيَمَةِ الاستعانةِ بِذَوِي النَفْوذِ وَالجَاهِ فِي قِضَاءِ المَصَالِحِ .

### 1571 - «اللَّخِيَةَ عِنْدَ لَلَاءِ، وَأَمَّا سَيْدِي غَيْرَ فَسَمِّيَ عَلَيْهَا» .

هذا من أمثال النساء . يُقال في حق بعض النسوة اللاتي يقمن بأعمال هامة يتحدّين فيها الرجال ويفتقنهم أحياناً . ويُقال في الرجل الذي يشبه المرأة في تصرفاته وما يصدر منه من أفعال . والمرأة التي تشبه الرجل في تصرفاته وأفعاله؛ متناسين بأن لكل منهما دوراً في هذه الحياة حباها الله به يختلف عن الآخر، ولكنه مكمل له، ولا يغني عنه لتستقيم حياة أفراد الأسر في المجتمع .

### 1572 - «اللِّي فَاتَ مَاتَ» .

إذ المرء لا ينبغي أن يندم على ما وقع، خيراً كان أو شراً، لأنه غير قادر على استرجاعه، أو استعادته . أي إن الأحداث التي وقعت لن ترد ما ضاع . ويُقال فيمن كانت له خصومة مع آخر، فندم على ما صدر منه ويرجو منه العفو والمسامحة على ما فرط منه،

ويرغب في ألا يفكر فيما مضى؛ لأن السابح كريم، فكما يقال: «الْمَاضِي فَلَا يُعَاذُ، وَعَمَّا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ».

### 1573 - «الْمِي يَغْطِي مَ اللَّقِيلِ يَغْطِي مَ اللَّكْثِيرِ».

فالكرم لا يُقاس بالبنى المادي فقط، بل ببنى النفس وتعمّدها وتربيتها على البذل والعطاء.

### 1574 - «الْبَسَنَ قَدَّكَ نَوَاتِيكَ».

يُقال لبيان بأن الإنسان ينبغي أن يختار ما يناسبه في كل شيء؛ ذَكَرًا كان أو أنثى. وذلك بالنسبة لما يناسب مستواه الاجتماعي وشخصيته التي تتميز عن غيره.

### 1575 - «الْفَقِيَّةُ يَدُهُ فِي الدَّوَايِهِ، وَوَعَيْنُهُ عَمَّارَةٌ».

هذا من أمثال النساء تنجبه إحداهن عند الفقيه ليكتب لها تيممة تعلقها عليها، وهي مترومة عن جهل بأنها قد تشفيها من مرض، أو تحقّق لها غرضًا. وقد تفتن المرأة الفقيه بترجها وإبداء زيتها عن قصد أو عن غير قصد، فتكون يده تغمس القلم في الدواة وعينه على سحر جمالها، وقد ترقب حالته وينطبق عليه المثل المذكور، وبإيجاز للمعنى، فالمثل ينطبق على كل من تعتقد فيه الصّلاح ويتظاهر بالقوى وهو بعيد عن تطبيقهما وممارستها.

### 1576 - «الْهَذْرَةَ لِلْسَّارِيَةِ، وَالْمَعْتَى لِلْحَازِرَةِ».

هذا من أمثال النساء أيضًا حين تعرّض إحداهنّ بغيرها، وتلمّح لها في الكلام وتقصدها، ظانة بأنها لا تدرک قصدها. والسارية: العمود. والجارية: الماشية بسرعة. فكانها بهذا المثل تقول لها أنا فهمت قصدك بكلامك، وتليحك لي وتعريضك فيه بي أثناء مرورك بالقرب مني.

### 1577 - «الْخَيْرِ يَا لَخَيْرِا».

يُقال لبيان بأن من يساعد غيره يجد من يُساعده.

### 1578 - «النَّبَابُ اللَّيُّ يَجِيكَ مِنْهُ النَّبْذُ، أَوْ الرِّيحُ سُدَّهُ تَرْتَاخُ».

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يتجنب كل ما يسبب المشاكل الضارة، والتي هو في غنى عنها، فيستريح، وتطمئن نفسه.

### 1579 - «اللِّي بَعَى أَلْمَا فِي الضَّمَايِمِ يَضْحَبُ الْكُرَّابُ فِي اللَّيَالِي» .

يقال لبيان بأن بعض الناس يصحونك في وقت احتياجهم إليك، ثم يسون ذلك العَوْنُ عند احتياجك إليهم. فكما يُقال: «إِلَّا شَفَّهْتُمْ فَنَشْرُوا غَلِينَا غَرَفَ حَاجَتِهِمْ بِنَا» .

### 1580 - «اللِّي أَتَكَرَّاتُ فُشَاتُ» .

أي إن الشيء إذا فاتك لا تندم عليه. فالندم لا يردّه، كالشيء إذا اكرتبه لا حق في أن تسترجعه إلا إذا سمح لك المُكْتَرِي بذلك، أو خالف القوانين المعمول بها في هذا الصدد.

### 1581 - «اللِّي ضَحَبَ يَضْحَبُ شَرِيفُ، وَاللِّي قَصَدَ يَقْصَدُ الذُّيُورُ لَكِبَّازُ» .

فالمرء ينبغي أن يرافق شخصاً شريفاً في خلقه كي يتأثر بسلوكه ويصير مثله. وهو يتعلق بالعبارة الأولى. ثم إن كان في أشد الحاجة إلى مساعدة مادية فيلتجئ إلى كرام الناس؛ لا إلى لومائهم. فكما يُقال: «حَدَّهَا مَنْ يَدُ الشُّبْعَانِ إِبْلًا جَاعُ، لَا تَأْخُذْهَا مَنْ يَدُ الْجِعَّانِ يَلَا شَيْعُ» . وهذا يتعلق بالعبارة الثانية من المثل.

### 1582 - «اللِّي حَسَمَ فِي مَا ضَرَّهُ، الشَّيْطَانُ عَرَّهُ» .

أي إن الإنسان ينبغي أن يكون صريحاً فيما يضره، ولا يخجل من إيضاحه للغير. وعدم قبوله أو الرضوخ لمن يريد أن يفرضه عليه، حتى لا يعده غيره ضعيفاً، لا شخصية له يتحكّم بها في شؤونه وما يهّمه.

### 1583 - «اللِّي مَكْتُوبٌ فِي السَّمَا، مَا يَمْجِيهِ مَا» .

يقال لبيان بأنه لا مفرّ من قضاء الله وقدره. وهذا يذكرني بالمثل المصري القائل: «اللِّي مَكْتُوبٌ عَلَى الْجِبِينِ، لِأَزَمَ تَشْرُفُهُ الْعَيْنِ» . وَ«لَحْضَا مَا كَيْغَلْبُ لَقْضَا» .

### 1584 - «اللُّحْيَه مَا نَهَزَ اللُّحْيَه غَيْرَ اللُّقْبَرِ» .

يقال لمن يريد أن يعيش عائلة وعبء على غيره وهو سليم؛ ليكون مرتاحاً من كل تبعات المعيشة وتكاليفها، وكأنه ينطبق عليه هجو الشاعر المتنبي القائل:

«دَعِ الْمَكَارِمَ، لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا      وَاقْعُدْ فَأَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي»

أي: لا تبحث عن المكارم أو ترحل إليها، واقعد مطعوماً مكسواً، عالة على غيرك في مطعمك ومشربك ولباسك. فالييت هجو وذم لمن يعيش عالة على غيره، إلا للضرورة القصوى التي يقبلها العقل والمنطق.

### 1585 - «اللِّي فِيهِ يَكْفِيهِ، وَنِيلاً رَذِّبِي تَغْمِيهِ».

وراء هذا المثل حكاية ملخصها: هي: إن زوجة اتفقت مع أمها على أن تساعداه؛ كي يصبح زوجها طيماً لها، وخاضعاً لأوامرها. وبعد مدة من الترويض له؛ جاء وقت التجربة، فأرسلت الزوجة زوجها إلى أمها وهو يحمل مغزقة فيها مرق الطعام لتذوقه أمها، هل يكفيه الملح أم لا؟ فلما تذوقته بعثت الأم الزوج ليقول لابنتها هذا المثل: «اللِّي فِيهِ يَكْفِيهِ وَنِيلاً رَذِّبِي تَغْمِيهِ». فصار مثلاً سائراً لكل من تجد سهولة في إخضاعه وقيادته. فكان أمها تقول لها: «ما وصل إليه زوجها من الطاعة والخضوع يكفيهِ». إذن هو من أمثال النساء. فقد أصبح رهن إشارة بناتها وطوع إرادتها، فإن أضافت زيادة في ترويضه فقد يصبح أعمى، لا يرى أي شيء...

### 1586 - «لَحْمِيهِ كَتَغْلَبَ السَّبْعِ».

يقال لبيان قيمة الاتحاد الجماعي الذي يتغلب على كل قوي متجبر يظلم الناس ويتعدى عليهم، ولا يُراعي فيهم لا ذمة ولا ضميراً.

### 1587 - «اللِّي صَابَ لَهْنَا وَالسُرُورُ مَا يَزِيدُ لَتَغْبَهُ وَشَقَاةُ».

يقال التعبير لتشجيع المرء على ألا يُهمل أوقات الفرح والسرور، فيحضر فيها ويسلي نفسه لتجدد نشاطها وحيويتها؛ مما تُعانيه في حياتها من نُكد وشقاء. فكما يُقال: «سَاعَةُ السُرُورِ لَأَنْفَرْتَهَا».

### 1588 - «اللِّي رَبِّي أَوْلَادُهُ نَكِي غُدُوهُ».

نكاه: غاظه. أي جعله يغتاظ. يُقال لمن يُهمل تربية أبنائه، ولا يقتفي تصرفاتهم فيُصلح ما اعوج منها ويقوّمه.

### 1589 - «اللِّي فَاتَكَ بِلَيْلَةٍ فَاتَكَ بِحَيْلِهِ».

يقال لمن لا يقبل المواعظ ممن هو أكبر منه سناً؛ مع أن الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم هي ضرورة. وقد تكون مُنقذة للكثير من الشباب الغافلين في توجيههم الوجهة السليمة في الحياة.

### 1590 - «اللي قال في غيرك قال فيك» .

أي من يفتاب الناس في حديثه معك، فإنه لا يلبث أن يفتابك معهم أيضًا. ويقال المثل في صيغة أخرى: «اللي قال في غيرك ما غدم ما يقول فيك». وفي صيغة أخرى: «اللي قالك قال فيك».

### 1591 - «اللي دق على الباب، ما يعدم جواب» .

يقال لمن فاجأك بالخصومة والسب والشتم، فقابلته بمثل ذلك وسمعته من الكلام ما لا يرضيه. فكما يقال: «اللي بنى وقوره كئذذة عليه». فاحترامك للغير، فانت تحترم نفسك.

### 1592 - «اللي ما عنده هم كتولده له حمازته» .

هذا من أمثال البدو، إذ تلد الحمارة جحشًا فيخلق مشاكل ومتاعب لصاحبه. والمثل يرمز لمن كان هانئًا، مرتاح البال، فنب له شيء ما متاعب وهو ما كان في غنى عنها. فكما يقال: «كان هاني وشري مغزى» و«كان هاني وشري حنخه».

### 1593 - «اللي ما عنده فلوس كلامه مسوس، وكلامه بين الناس خساره» .

يقال لأن بعض الناس - عفا الله عنهم - يعيرون اهتمامهم لمن كثر ماله من الأغنياء، ويقدرونه أحيانًا بأكثر مما يستحق؛ متناسين غنى النفس بالأخلاق الفاضلة. فهم يطبقون المثل القائل: «قد ما عنذك قد ما تسوى». متناسين قول الشاعر:

«عَيْكَ بِالنَّفْسِ فَاشْتَكِمِلْ فَضَائِلَهَا      فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لِأَبَالِجِمْ إِنْسَانُ»

فالزمن طفت عليه المادة وصارت هي المعيار الذي تُقاس به قيمة المرء.

### 1594 - «اللي صبته على شي حال خله على حاله» و«اللي شفته راكب

### على قصبه قل له: مبروك العود» .

فهذا يرمز لبيان بأن المرء لا ينبغي أن يكثر من انتقاد أحوال الناس وتصرفاتهم؛ لأن ذلك قد يعرضه لعداوتهم له، وخصومتهم إياه.

### 1595 - «لا ماله بقى، لا وجهه تنقى» .

يقال فيمن ضاع ماله، وشوهت سمته.

### 1596 - «لَغَشِيمٌ تَاغِبُهُ اللَّهُ» .

يُقال فيمن ليس له خبيرات وتجارب، فيتعب في التوصل إلى هدفه، أو لأنه لم يتدرب على أسهل الطرق لتحقيق النتيجة المرجوة منه .

### 1597 - «الْعَرَسُ اسْمُهُ الْهَرَسُ» .

لأن نفقاته باهظة ومتطلباته كثيرة . فلا ينبغي كما يُقال: «تَزَوَّجْهَا بِالْدَيْنِ، وَقُلْ زَوْجِي» . فقد تتسبب تلك الديون في إحداث الخصام بين الزوجين . إذ كثير من هاته التزاعات تكون غالبيتها مادية بسبب ما ترسب من ديون عند تأسيس بيت الزوجية .

### 1598 - «الْعَيْبُ عَلَى اللَّيِّ يَمُودُ» .

يُقال لَمَنْ يناله مكروه من أحد، ويقرّر الإعراض عنه، وعدم الاتصال به مرة أخرى؛ حتى لا يتضرر منه من جديد .

### 1599 - «الْحَايِيَةُ تَسْخَرُ لِلْعُرَافِ؟» .

الْحَايِيَةُ: لهجة عامية معناها: الجزء الكبيرة تُملا بالماء . الْعُرَافُ: آتية صغيرة من خَرْفٍ أو غيره يُتَنَاوَلُ بها شرب الماء . والمثل كناية ترمز لَمَنْ يريد مَنْ هو أكبر منه قدرًا، أو شيئًا أن يخدمه وَيُطِيعه فيما يأمره بتنفيذه دون أن يقدّره أو يراعي كرامته . . .

### 1600 - «الْعَقْرَبُ هِيَ اللَّيِّ كَتَفَطِي سَمَهَا بِلَاشٍ» .

يُقال فيمن يريد الحصول على شيء مجانًا؛ متناسيًا المثل القائل: «كُلَّ خَدِيمٍ لَهُ أُجْرُهُ» .

### 1601 - «اللِّي عِنْدَهُ بَابٌ وَخَدَهُ اللَّهُ نَسَدَهَا عَلَيْهِ» .

المثل يرمز إلى أن يفكر المرء في عدة حلول للخروج من المشاكل التي تُحْدِقُ به؛ حتى يجد الحلَّ المناسب لمشكلته فيطبقه لحلها وانفراجها .

### 1602 - «لَا رَزِيَهُ عَلَى ضِلَاحٍ» .

يُقال لبيان قيمة إتقان العمل، وعدم التسرع في إنجازها؛ كي يكون مفيدًا ومُحَكَّم الصنع .

### 1603 - «اللِّي وَفَى أَجْلَهُ كَيْمَدَ رَجُلُهُ، مَا عِنْدَ عَمِّي فَجَلُهُ مَا يَغْمَلُهُ» .

وراء المثل خُرافة . وهي أن يهوديًا كان يدعى «فَجَلُهُ» في القدم يكتب التمام للمغفلين مَمَّنْ وضعوا ثقتهم في ترهاته وأباطيله وشموذته، فلما شاع الخبر إلى والي المدينة وحاكمها

استدعاه، وبعثه فيما يكتبه الناس، فوجد تلك العبارة التي سارت مثلاً شعيباً يُضْرَب لكل من يؤمن بالشعوذة والتداوي بها من سُذَج الناس وبلهائهم.

### 1604 - «اللي صاب خيزم اللغسل نلغفه».

يُقال فيمن يتعم بنعمة، ثم لا يرضى بها ولا يُقنعها؛ ريشما يتوقر له ما هو أنفع وأفيد. فكما يُقال: «اقتع بالقليل يعطيك الله لكثير».

### 1605 - «اللوسه سوسه، ولخماه فخمه».

اللوسه: أخت الزوج. والخمأة: أم الزوج. وهو من أمثال النساء. يُقال في بيان كراهية بعض الزوجات لأخت الزوج وأمه؛ مُتناسيات بأنهن قد تكون إحداهن تتوفر على أخوات وأم. لذلك ينبغي أن يسود التقدير المتبادل بين أقارب الزوج وأقارب الزوجة.

### 1606 - «اللي قدرع اللبحر يشربه، أو يصفيه».

يُقال لمن يريد القيام بعمل يستحيل تنفيذه، أو تحقيقه وإبرازه لحياة الواقع المعاش.

### 1607 - «لبحر الداخلة مفقوذ، والبخارجه مؤلود».

يُقال لبيان خطر البحر، وعدم الثقة فيه عند هيجان أمواجه، واشتداد غضبه. فكما يُقال: «لبحر ما فيه أمان».

### 1608 - «اللي عملها في النساء ما ينسى».

هذا من أمثال النساء. يُقال ممن تهذب به غيرها، بالأ ينسى ما قد يصيبه من الكيد مستقبلاً.

### 1609 - «اللي كل دجاج الناس كينسمن ذباله».

يُقال لمن ينبغي أن يُكرّم من أكرمه بطعامه في وليمة، أو حفل أو مناسبة. فكما يُقال: «اليوم غلبي وغلداً غلبك».

### 1610 - «اللي راز بلاد فليو ما عنده لاش يشكي بمرض الزواخ».

الزواخ: مرض الزكام. يُقال لمن يزور مكاناً فيه ما ينتفع به، وما يحتاج إليه في حياته من ضروريات الحياة، وكمالياتها؛ لذلك لا حق له بأن يتأفف أو يشكي من بعض المشاكل البسيطة التي يحدث بسببها ضرر خفيف.

### 1611 - «اللِّي تَحْبُهُ قَابِلُهُ، وَاللِّي تَكْرَهُهُ جَانِبُهُ» .

أي إذا شعرت بإنسان يكرهك ينبغي أن تتجنبه وتتعد عنه كي تستريح منه، ولا ترغب إلا فيمن تشعر بمحبته إياك. فكما يقال: «اللِّي دَرَفَكَ بُحَيْطُ دَرَفُهُ بُحَيْطُ» .

### 1612 - «اللِّي مَا يَخْدَمُ وَلَا يَتَّعْطَاهُ، اِمْتَابَيْنِ يَثُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ؟» .

ينوب الله عليه: يسر له أمر الرزق. فالحصول على الرزق يتطلب السب والحركة. فكما يقال: «تَسْبُبُ بَا عَيْدِي وَأَنَا نَعِيَتِكَ» .

### 1613 - «لَبَغْلٌ رُضِمَ فِي لَمْرَايَا» .

وراء المثل حكاية زعموا فيها بأن مدعيين قديماً التجأ إلى قاضٍ مُرْتَشٍ. وليجعل كلٍ منهما القاضي يحكم لصالحه قَدَمَ الأولُ كرشوة مرآة فاخرة. أما الثاني فَرَشَاهُ ببغل فَرِهَ نَشِيطَ الحركة، فحكم القاضي لصالح صاحب البغل قائلًا لصاحب المرأة: «انْهَضْ: لَبَغْلٌ رُضِمَ فِي لَمْرَايَا» .

### 1614 - «اللِّي غَلَبَ عَلَيْكَ بِالضِّيْقِ غَلَبَ عَلَيْهِ بِالتَّغْلِيْقِ» .

أي إذا كان المكان ضيقًا، وكثرت امتعه وَأَلْبَسَتْهُ فتعذب على كل ذلك بتعليقه. تشعر بالارتياح النفسي والانسراح.

### 1615 - «لَمَعَسَلٌ تَالِي، وَمَا حَذَنِي نَطُولُ وَأَنَا نَعَجَبِكَ» .

يقال لَمَن يَثِقُ فِي شَخْصٍ ثِقَةً عَمِيَاءَ وَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ تِلْكَ الثِّقَةَ، وَلَا يَعْرِفُ عَنْ تَصَرُّفَاتِهِ السَّيِّئَةِ شَيْئًا، فَتَنْصَحُهُ بِالْحَذَرِ وَالِاحْتِيَاظِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقَعَ فِيهَا لَا يَعْجَبُ وَيُرْضِيهِ مُسْتَقْبَلًا.

### 1616 - «لَحْضًا مَا كَيْفَلَبَ لَقْضًا» . وَ«اللِّي مَا حَضَاهُ اللَّهُ مَا يَخْضِيهِ الْعَبْدُ» .

إذ لا مفر من قضاء الله وقدره. فالحذر لا يدفع القدر عن صاحبه. فما أصابك من قدر الله وقضائه ما كان ليخطئك، وما أخطأك ما كان ليصيبك.

### 1617 - «اللِّي غَفَلٌ طَارَتْ عَيْنُهُ» .

إذ ينبغي للمرء أن يكون حذيرًا مع غيره؛ حتى لا يكون عُرضَةً لَمَكْرِهِ وَخُدَاعِهِ. فهو لا يرحم إن وجد فيه غفلة.



### 1618 - «لَحْدِيدٌ كَيْتَكْوَى سُحُونٌ» .

أي ينبغي اغتنام الفرصة المناسبة قبل ضياعها. فكما ورد في حرف الضاد: «اضْرَبْ لَحْدِيدَ مَا حَدَّهُ سُحُونٌ». لأنه كلما برد اشتدت صلابته، وصعب تليته وتطويعه لما يُراد منه.

### 1619 - «اللِّي كَيْعَيْبٌ فَي الرِّينُ غَيْرُ كَيْشْفِي عَرُضُهُ» .

يُقال فيمن أتصف بجمال مذهري، أو معنوي، وله كثير من الحُساد يغتاطون من ذلك، ويبحثون عن ثغراته وعيوبه؛ لذيوعها، لتشي غليلهم وغيبهم.

### 1620 - «لَا تَبَيَّنْ أَشْيِي حَتَّى يَدَيْكَ» .

هذا من أمثال النساء، فهن يزخرن أيديهن بالحناء في المناسبات والأفراح ليُبين زيتها. والمثل يُقال لمن يُريد أن يتعلم عليك في شيء من الأشياء. وذلك ببطرسة وتعنت، لا بليونة وتواضع ورفق.

### 1621 - «لَمْلِيخٌ بَحَقَهُ وَحَقِيقَهُ» .

يُقال لمن يريد أن يشتري بضاعة أو يحصل على ما يرغب فيه بضمن بخس. فكما يُقال: «لَمْلِيخٌ مَا كَبَّحْتِ شَيْ رَأْسَهُ». إذ بيان الشيء الجيد وتأثيره في النفس لا يخفى على أحد.

### 1622 - «اللِّي فَاتَكَ، حَلِيَّةُ لَبَنَاتِكَ» .

هذا من أمثال النساء. يُضْرَبُ المثل للمرأة التي طعت في السن؛ ومع ذلك لا زالت تترج وتُدي زيتها ومفاتنها؛ إن كانت لها مفاتن. فكما يُقال: «الْمَرْأَةُ عَقَلُهَا فِي جَمَالِهَا وَالرُّجُلُ جَمَالُهُ فِي عَقْلِهِ».

### 1623 - «اللِّي عِنْدَهُ كُحُولٌ يَكْحَلُ عَيْنِيهِ» .

هذا من أمثال النساء أيضًا عندما كُنَّ يكتحلن ليبدو جمالهن. والمثل يرمز لبيان بأن من لديه نعمة ينبغي أن يتمتع بها في حياته، ولا يحرم نفسه منها؛ ما دام خالقه جادَّ بها عليه.

### 1624 - «اللِّي غَلَبَ يَعْفُ» .

يُقال لمن يسترسل في ظلم غيره دون أن يكون له وازع من ضميره أو دينه يجعله يزدجر، ويرتدع عما يصدر منه.

### 1625 - «اللِّي جَا فِي وَقْتِه مَا يَتَلَام» .

يقال فيما يحلّ في إبانه كشدّة الحرارة في فصل الصيف، أو شدّة البرد القارس في فصل الشتاء أو غير ذلك. ويُقال في الإنسان عندما يطلب حاجته من غيره في وقتها المناسب؛ فلا ينبغي أن يلام على ذلك.

### 1626 - «اللِّي فِيهِ شَيْ طَبِيعَه مَا تَحَيِّدْ مِنْهُ» .

وهذا يشرحه المثل القائل: «سَلْ خَيْكُ كَأَنَّ كَسْبِي، وَأَمَّا الطَّبِيعُ زَاةَ مَا يَتَبَدَّلِي». وقد سبق شرحه في حرف السين. فالنفس عندما تتعاد شيئاً يصعب عليها التخلص منه.

### 1627 - «لَا مِنْهُ، مِنْهُ، لَا كُلُّهُ كُلُّهُ؟» .

المثل يرمز إلى أن المرء ينبغي أن يسلك طريق الاعتدال، والتوسط في كل شيء، فلا إفراط ولا تفريط. وكما يقال: «خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا».

### 1628 - «اللِّي قَالَ لَعَصِيدَه بَارِزَه يَدِيرُ فِيهَا يَدِيَه» .

يقال المثل في المرء يستهل أمرًا صعبًا؛ لأنه لم يمارس العمل فيه للتعرف على صعوباته، ويجابها ويُعايشها؛ كي يشعر بتفاقم مضاعفاتها.

### 1629 - «الْكَلْمَه هِي الرَّاجِلُ، وَالرَّاجِلُ هُوَ الْكَلْمَه» .

فكلٌ منهما مُكْمَلٌ للآخر. فالرجل الحرّ المتأصل يُعرَف بالوفاء بكلمته إذا أُلزم بها نفسه. فكانها نُذْر. والرجل يُعرَف بوفائه والتزامه بمهوده. وفي ذلك يقول الشاعر:

«إِذَا قُلْتُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ، فَأَتَيْمُهُ      فَإِنَّ نَعَمَ دَيْنٍ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ»

«وَأَلَّا نَقُلْ: لَا، تَسْتَرِيحُ وَتُرِيحُ بِهَا      لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ»

### 1630 - «لَعَسَلْ فِي جَلْدِ الْكَلْبِ» .

يقال فيمن له إمام واطلاع كبير بعلوم الدين، ولكنه يسلك سلوكًا منحرفًا لا يليق بمثله. فلسانه مُخالف لعمله، وينهى عن المنكر وهو واقع فيه.

### 1631 - «اللِّي مَا خَافَ مِنَ اللَّهِ مَا يَخَافُ مِنَ الْعَبْدِ» .

يقال فيمن يفتصب حقًا من حقوق غيره دون أن يهتم بالأمر، أو يردعه وازع ديني، أو يؤنّخه ضعيه عمدًا فرط منه.

## 1632 - «لَعَذْرَ أَكْبَرَ مِنْ الرَّأْلَةِ» .

يُقال فيمن يستسمح غيره عما بَدَرَ منه ضده من إذابة وإساءة، وفي نفس الوقت يقوم بأعمال تفوق الإساءة الأولى أضعاف المرات، وذلك إما بسبب، أو شتم أو مكاييد جديدة . . .

## 1633 - «الْوَيْلُ مَا يَحِطُّ رَأْسَهُ فِي لَقِيلٍ» .

المَثَلُ يُقال فيمن يجعل نفسه في مرتبة لا تناسب مستواه الاجتماعي . فهو يعدُّ نفسه عارفاً وفاعلاً كل شيء، وأن كل الناس دون مستواه وأحط منه قدرًا . فكما يُقال: «حَاسِبِ رَأْسَهُ مَا حَسِبَ الْوَيْلُ فِي» . وَ«عَاذَ رَأْسَهُ هُوَ أَبَاهَا، وَلَمَنْظَلُ مَا يَزُولُشِي مَنْ فَوْقَ رَأْسِهِ» .

## 1634 - «اللِّيْ اِغْطَى اللّٰهَ اَعْطَاةً، وَاللِّيْ زُرَعَ اللّٰهَ نُبْتُ» .

المَثَلُ يُقال في الشيء أو الأمر يقع أحدهما فتندم على وقوعه؛ حيث لا ينفع الندم . «فَقَضَى، فَكَانَ» . فما أمر الله به وحكم كان، ولا مفز من قضائه سبحانه وتعالى ولا يمكن صرفه، بل ينبغي تدارك الوقوع في مثله، وعدم تكرره .

## 1635 - «الْأَجْرُ كَيْضَرَبَ بِالْوَاجِرِ» .

يُقال لبيان مَنْ أنت تُحسِن إليه وهو يسمى للإيقاع بك، وتوريطك في ما لا تكون نتاجه حميدة . فكما سبق أن شرحت في مَثَلٍ آخر: «الْأَجْرُ عَلَيَّ قُدْرُ الْمَشَقَّةِ» . أي كلما شقيت في عمل الأجر كان جزاؤك عند الله أوفى . . .

## 1636 - «اللِّيْ مَا سَمِعَ لِكَبِيرِهِ، اَلْهَمُّ تَذْبِيرُهُ» .

يُقال لمن لا يستمع لمن جرّب الحياة، ممن هو أكبر منه سناً، فيقع في المشاكل ويتورط فيها؛ متاسياً المَثَلُ القائل: «اللِّي فَاثِكُ بَلِيلَةَ فَاثِكُ بَجِيلَةَ» .

## 1637 - «لَا زَيْنَ لَأَفْجِي بِكَرِي» .

وأصل المَثَلُ: كان الرجل تُزَفُّ له العروسة؛ لكن لا تصل إلى دار العريس إلا في وقت متأخر من الليل للذمامة جَلَفَتْهَا؛ لأنه لا يراها إلا ليلة الدخول بها . ثم صار يُضْرَبُ المَثَلُ لكل مَنْ نحتاج إليه في شيء ليس ذا قيمة وأهمية، ثم يبسط عليك، ولا يوفيك به إلا بعد فوات أوانه .

### 1638 - «لَا تُزَيِّرْشِي لِحَبْلِ حَتَّى يَنْقَطِعَ» .

التعبير يُقال في الحث على اللين في المعاملة وعدم التشدد مع الغير؛ كي تبقى العلاقة طيبة ومُترسلة. فكما يُقال: «اللِّي تَخَاصَمْ بِخَلِّي مُوَضَّعُ الصُّلْحِ» .

### 1639 - «الْبَجَنَّةُ حَدَّهَا الْأَحْرَازُ؟ لَعْبِيدَ مَا يُشَوْفَهَا؟» .

المَثَل يُقال مَن يرى غيره يتمتع بكثير من المزايا المادية والمعنوية في هذه الحياة؛ بينما هو محروم من كل ذلك، ولا حظَّ له فيه، وليس له منه أي نصيب. ويُقال لَمَن يريد الخير لنفسه فقط، وبعد ذلك يعم الطوفان، لأنه أناني لا تهتم إلا نفسه، ولا يهتم غيره.

### 1640 - «الْيَوْمَ عَلَيَّ، وَغَدَّ عَلَيْكَ» .

يُقال لَمَن تستدعيه لوليمة، أو حفل، أو تطلب منه مساعدة مادية، أو معنوية، فلا يليي رغبتك، ولا يهتم بها، ولا يُلقي لها بالاً.

### 1641 - «الْفَرْخُ بِالْأَخْبَابِ، وَالْفَرْخُ بِالْأَخْبَابِ» .

يُقال لبيان دور الناس بالمشاركة الوجدانية في الحياة الاجتماعية. فعند استدعائهم لحفل فهم يفرحون لفرحك، وعند إعلامهم بمصاب كمرض خطير، أو فقدان عزيز يحزنون لحزنك، ويعزونك بالتخفيف عنك. فأنت ترتاح إليهم وهم يرتاحون إليك.

### 1642 - «اللِّي مَا وُلِدَ وَوُلِدَهُ مَا حَنَ عَلَيْهِ» .

يُقال فيمن يقسو على طفل ولا يرحم ضعفه، فكأنك تقول له: لو كان ابنك ما صدر منك ذلك إزاءه. فكما يُقال: «اللِّي مَا جَرَّبَ الْكَبْدَةَ يَقُولُ مُوَلَّاهَا هَبِيلٌ» . والكبد عند العامة محبة الأبناء التي غرسها الله في قلوب الأمهات والآباء. ويُقال في الزوج أو الزوجة يكون لأحدهما ربيب، فلا يتلقى الحنان والعطف مثلما يتلقاه أبناؤهما الذين من صلبيهما. إذ يُقال في كل مَن يقسو على أبناء الغير ولا يرحمهم أو يعطف عليهم.

### 1643 - «الْحَطَّابُ مَا يَكُونُ عَصَّابٌ» .

يُقال لَمَن يرغب في التزوج بَمَن يحبها ولكنه يجد رفضًا وامتناعًا عند طلب يدها للزواج إما منها أو من أسرتها. فتحته على أن يُعيد المحاولة إلى أن يتوفق ويحصل على ما يريد به بإرضائهم. فكما يقول الشاعر أبو فراس الحمداني: «وَمَنْ يَخْطِبُ الْحَسَنَاءَ لَا يُغْلِيهِ الْمَهْرُ» .

ويقال المثل أيضًا في مواجهة الأمور، وعدم الفرار أو القلق منها إلى أن يتحقق الهدف المنشود.

### 1644 - «لَا تَأْمَنُ بِالْخَدِيدِ كَانَ بِالِي . أَوْ جَدِيدٌ» .

يقال لمن يتهوّر في السبّاق، أو لا يُراعي قوانين السير، أو لا يهتم بالصيانة لسيارته، مراعاة ما تحتاج إليه، بإصلاح أي عطب، أو خلل يقع فيها.

### 1645 - «اللِّي مَا تَبْغِي تَشُوفِ وَجْهَهُ فِي لَمْتَامِ يَمْدُ لَكَ الْقَبْ فِي الْحَمَامِ» .

يقال فيمن تكره الاتصال به لشراسه وخبثه، فتصادفه أمامك في مكان كنت لا تتوقع أن تجده فيه، ولم يخطر لك على بال.

### 1646 - «الْمَعْرُوضَهُ كَثْرِيخِ» .

يقال لمن تعرض عليه بضاعة ترجو له فيها الخير والربح مستقبلاً. وهو من أقوال التجار؛ لإغراء الزبون كي يرغب في شراء البضاعة.

### 1647 - «الْأَجْوَادُ فَرُشُوا كَسَاوِيَهُمْ، وَالرَّعَايَا مَا يَنْغُسُوا عَلَيْهِمْ» .

ويشرحه المثل القائل: «إِبْلًا قُلْتُ لَكَ سِيدِي، لَا تُزِيدْنِي لَلشُّوقِ تَبِيغِي». فكما يقول الشاعر:

«إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ      وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْسِمَ تَمَرَدَا»

### 1648 - «لَا أَوْلَادَ، لَا مَنْ يَدُوزُ فِي لَبْلَادَ، لَا كَلَمَهُ فِي لَعْبَادَ» .

المثل يرمز للشخص الذي ليس له عقب يؤنس، ولا أحد من أقاربه يسليه، وسُمّعت سبحة من الناس، ولا جاء له في منصب هام يخوله قيمة في مجتمعه. وكل ذلك يحطّ من كرامة المرء ولا يحفظ قيمته في مجتمعه.

### 1649 - «اللِّي تَفَكَّرْنِي مَا حَكْرَنِي» .

يقال لمن يتذكرك بهدية في مناسبة خاصة كالحفلات وغيرها. فالهدية مهما كانت متواضعة فإنها تجبر الخاطر وتبهج النفس، وتُشعر المرء بأنك تفكّر فيه. فكما سبق أن قيل في حرف الالف: «أَنَا غَيْهَ وَكُنْحَبَ نَهْدِيهِ» .

### 1650 - «لَفْشُوشٌ وَلَمَرَقٌ دَ غَلَالٌ» .

لَفْشُوشٌ: تدليل الطفل وتحقيق ما يرغب فيه. غَلَالٌ: لهجة عامية معناها الحلزون. وفي بعض اللهجات تدعى البُيُوشُ. المَثَلُ يُقال فيمن كان مدللًا من الأطفال بتحقيق رغباته، وتوفير كل الإمكانيات التي يرغب فيها، وهو يعيش في أسرة فقيرة ومتواضعة في معيشتها. فالحلزون عندما تنضج على النار يكون مرقها خاليًا من الزيت التي لها دور كبير في التغذية، بل تحتوي على كثير من الأعشاب النافعة صحيًا في القضاء على برودة الجسم ممزوجة بالماء فقط. وهذا سبب قول المثل الذي شاع بين النساء. ففي نظرهنّ ليس فيها زيت فهي: «غَيْرُ الْمَا وَالزُّغَارِيث» .

### 1651 - «الْعَيْنِينِ اللَّيِّ يَخْلُو دَارَ بُوِيٍّ مَنْ بَعِيذُ نَبَاتُوا لِيٍّ» .

يُقال المَثَلُ في المرء لا يكون حازمًا، بل مُتَّصِفًا بالكسل، والتراخي، والتباطؤ في إنجاز الأعمال التي يتكَلَّفُ بإنجازها. فأنت لا تستطيع أن تضع الثقة الكاملة فيه للقيام بمهمة، أو مسؤولية، أو عمل مهم؛ لأنه غير مؤهل لذلك.

### 1652 - «لَفْلُوسٌ تَبَقِيَّتُهُمُ اللَّغْدَا، وَلَا تَوَلِيَجَتُهُمُ لِلْأَخْبَابِ» .

تَوَلِيَجَتُهُمُ: لهجة عامية معناها: اللجوء إلى الغير عند الاحتياج إليها. المَثَلُ يُقال في بيان قيمة التقود، ووجوب توفيرها؛ لأنك عند احتياجك إليها لا يمدّك بها أحيانًا أقرب الناس إليك؛ مما يجعلك تشعر بالحسرة والتُدامة حين كنت تبتذرها ولا تفكر في توفيرها والاحتفاظ بها. بل المَثَلُ يفضّل بقاءها بعد الموت للأعداء بدل اللجوء إلى الأقارب وغيرهم، وهم يغضون الطرف عن مساعدتك لها...

### 1653 - «اللِّيِّ مَا سَهَلَتْ مَاشِي ذِبَالِكُ، وَمَا فِيهَا خَيْرٌ» .

لماذا يُقال ذلك؟ لأنه سبحانه وتعالى هو أدرى بمصالح عبيده. فمن حرص على شيء ولم يتحقّق له، أو ضيعه، فلا يندم ويتحسّر، بل يسلّم الأمر لخالفه، فعسى... وعسى...

### 1654 - «الْفَلُّوسُ رَوِيْلُهُ فِي قَمُهُ» .

يُقال فيمن تكثر ثرثرته من الأطفال، أو فيمن لا يستطيع أن يكتم سرًا أو يحتفظ بحدِيثه كيفما كانت خطورته. وقد يفضح بعض الأسرار التي ترغب في أن تكتمها عن غيرك.

### 1655 - «اللِّي حَبْنَهَا كُلُّهَا كَبَحَلِيهَا كُلُّهَا» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَكْتُرُ طَمَعَهُ فِي الْاِسْتِیْلَاءِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مِنْهُ، وَيَخَاطِرُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَيُضِيعُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. فَكَمَا يُقَالُ: «أَتْنَعُ بِالْقَلِيلِ يَغْطِيبُكَ اللَّهُ لَكَيْزٍ» .

### 1656 - «الْكُرْوِيَّةُ غَيْرُ عِنْدَ بَنِّ غِطِيَّةٍ؟» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَرَعِبَ فِي أَنْ تَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ يَتَعَرَّزُ وَيَمْتَنِعُ عَنْ بَيْعِهِ، وَقَدْ يَطْلُبُ فِيهِ مَثَلًا تَعْمِيرِيًّا أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَتِهِ، فَكَانَهُ كَمَا يُقَالُ: «وَلَدْتُهِ الدَّجَاجَةَ وَعَكَرْتُ» . بِقَوْلِكَ لِلْمَثَلِ تَوَضُّحَ لَهُ بِأَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ مُوجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَعِنْدَ كُلِّ بَائِعٍ. الْكُرْوِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسْتَعْمَلُ كَدَوَاءٍ تَقْلِيدِيٍّ عِنْدَ الْعَرَبِ. ابْنُ عَطِيَّةٍ: شَخْصٌ كَانَ مَشْهُورًا بِبَيْعِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي مَدِينَةِ فَاسٍ .

### 1657 - «الْعَاطِي اللَّئِمُّ مَنْ غَيْرُهُ كَذَّابٌ» .

يُقَالُ لِمَنْ تَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا. وَيَمْتَنِعُ مِنْ إِعْطَانِكَ إِيَّاهُ، أَوْ تَمَكِّنِكَ مِنْهُ؛ رَغْمَ تَوْفَرِهِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْهُ .

### 1658 - «لَكَرًا بَحَالُ الشَّرِّ» .

يُقَالُ لِيَبَانَ بِأَنَّ مَنْ يَكْتَرِي عَقَارًا أَوْ غَيْرَهُ وَيُوَدِّي أَجْرَةَ كِرَائِهِ، فَكَانَهُ يَمْلِكُ الشَّيْءَ الْمُكْتَرَى . فَكَمَا يُقَالُ: «تَخْتُ كُرَاءَةَ يَمُوتُ» .

### 1659 - «لَهْدِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ، وَلَوْ تَكُونُ فُؤْلَةً» .

يُقَالُ فِي اسْتِحْسَانِ الْهَدَايَا وَتِبَادُلِهَا بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَصْدِقَاءِ . وَذَلِكَ فِي الْمُنَاسِبَاتِ الْخَاصَةِ . وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْهَدَايَا مُتَوَاضِعَةً، وَغَيْرَ مُكَلَّفَةٍ .

### 1660 - «لَعْرُوسَةٌ لِلْعَرِيسِ، وَالْجَرِي لِلْمَتَاعِيسِ» .

يُقَالُ مَثْنٌ يَشْقَى وَيَتَعَبُ مِنْ شَيْءٍ تَعُودُ مَنَافِعُهُ وَمَزَايَاهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ اسْتِغَادَتِهِ هُوَ مِنْهُ .

### 1661 - «الْفَاخِرُ لَهْلَاءٌ يَحْطِيهِ مِنَ الدَّوَاخِلِ» .

الْفَاخِرُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ شَعْبِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْفَحْمُ . الدَّوَاخِلُ: أَرْكَانُ الْبَيْتِ وَخَبَايَاهُ . وَالْمَثَلُ يُقَالُ لِأَنَّ الْفَحْمَ يَنْفَعُ أحيانًا فِي شَيْءٍ اللَّحْمِ، وَفِي طَبِخٍ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ رَغْمَ وَجُودِ الْأَفْرَانِ الْغَازِيَةِ وَالْكَهْرِبَانِيَّةِ . وَيُقَالُ فِي صَيْغَةٍ أُخْرَى وَفِي مَعْنَى أُخْرَى:

### 1662 - «الْفَاخِرُ لِدَاخِلٍ» .

كناية عن القلب الذي يُضمر العداوة والبغضاء والحقد لغيره . فكما يُقال: «قَلْبُهُ مَضْغُونٌ أَلِيَاذُ بِاللَّهِ، وَاسْوَدَّ». وعكسه في المعنى: «قَلْبُهُ أَيْضٌ بِخَالِ اللَّخْلِيبِ». أي يحب الخير لغيره، ولا يطيق العداوة والكراهية، أو يضرها في نفسه.

### 1663 - «الْمَرْبِئَانُ فِي الْكَافِلَةِ قَلْبُهُ مُسْتَأْمَنٌ» .

الْكَافِلَةُ: القافلة. وهو من أمثال التَّجَارِ المتجولين الذين كانوا قديماً يسرون راجلين في الفيافي والقفار مع القافلة، وتحت حمايتها وقد يعترض سبيلهم للصوص، وقُطْع الطرق. والمثَّل يُقال مَنْ لا يملك مالاَ أو أمتعة تجعله يتعرّض لأخطار الطرق واللصوص، أو تشوّف الناس إليه، وحدهم إياه.

### 1664 - «اللِّيْ اِعْطَاكَ شَيْ خَبِلَ كَتَفُهُ بِهِ» .

يُقال لَمَنْ يريدك أن تُنجز له عملاً، ولكن لا يزودك بكل ما يحتاج إليه من الإمكانيات أو الوسائل، بل بالبعض منها فقط. . .

### 1665 - «الْحَايِكُ لِلسُّوقِ وَلَعِشَامَتِهِ» .

الْحَايِكُ: كساء مصنوع من نسيج القطن كانت المرأة قديماً، ولا زالت في بعض القرى تغطي به جسمها كعادة تقليدية. والمثَّل يُقال لَمَنْ لا يُراعي فقر غيره وقلة ما يملكه من حُطام الدنيا ومتاعها، أو يحمله من التكاليف المادية ما لا يتحمّله ولا يطيقه. وهو من أمثال الجَهَن التقليدية.

### 1666 - «اللِّيْ بَغِيَ يَخْسَرُ مَالَ بَابَاهُ وَجَدَّهُ، يَخْرُجُ الْخُدَّامُ يَخْدَمُ وَخُدَّهُ» .

يُقال فيمن يشغل عاملاً، ويترك له الحبل على الغارب، ولا يظنّ معه لمراقبة عمله. إذ ما أن يتوارى عنه حتى يشغل بما هو بعيد عن عمل مشغله، ويتباطأ في إنجاز العمل الذي أنيط به. فبعض هؤلاء العمّال لا يتوفرون على رصيد تربوي أو وازع ديني، أو ضميري ينهاهم عن ذلك، فيطبّقون المثل القائل: «سِرْ يَا نَهَّازٌ وَأَجِبْ يَا لَعِشِيهِ، وَالْإِبْجَاةُ فِي لَمَعْلَمٍ مَخْئِيهِ».

### 1667 - «اللِّيْ سَرَطَ كَلِمَهُ مَا سَرَطَ عَظْمًا» .

يُقال لَمَنْ جرحته كلمة نابية من شخص بذيء اللسان. فتنصحه بعدم إجابته بالمثل؛ كي لا يتطرز الأمر إلى ما هو أخطر. وقد تهدأ نفس هذا المتعدّي، وتطمئن بعد القلق والغضب، ويعتذر لك عمّا بَدَرَ منه، فيرجو مسامحتك. وكما يُقال: «الْمُسَامِيحُ كَرِيمٌ».



### 1668 - «اللَّهُ يَزَحْمُ لَقُبُوزَ وَمَا خَلَى» .

يُقَالُ لَمَنْ يَفْقُلْ مِنْ قِيَمَتِكَ مَادِيًا، أَوْ تَقُولَهُ لِتَيْنِ لَغَيْرِكَ بَأَنَّكَ وَرَثْتَ عَنْ أَبِيكَ ثَرَوَةَ طَائِلَةً فِيهَا الْكِفَايَةُ لِمَعِيشَتِكَ . لِذَلِكَ فَأَنْتَ لَا تُتَعَبُ نَفْسَكَ فِي التَّهَاتُفِ وَالسَّعْيِ وَرَاءَ الْكُتُبِ؛ مُتَنَابًا بِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تَشْتُمْ الْأَمْوَالَ قَدْ تَنْفَذَ .

### 1669 - «لَفْسَادُ سَاهِلٍ وَالضَّلَاخُ ضَعِيبٌ» .

وَيُقَالُ فِي صِيغَةِ أُخْرَى: «الْهَذْمُ سَاهِلٌ وَتَبِييٌ ضَعِيبٌ» . يُقَالُ فِيمَا يَصْعَبُ عَوْدَتَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ إِسْفَادِهِ . وَذَلِكَ إِمَّا مَادِيًا كَحُلِّ بَعْضِ الْأَجْزَاءِ الْمُرَكَّبَةِ وَالْمَعْقَدَةِ وَفَتْكَهَا، أَوْ مَعْنَوِيًا كَمَنْ جَرَحَ كِرَامَةَ غَيْرِهِ بِلِسَانِهِ، فَتَعَدَّرَ حَالَ الْوِثَامِ بَيْنَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ .

### 1670 - «لَا مَلِيحَةَ، لَا دَارَ مَعَهَا، لَا مَلِيحَةَ، لَا أَصْلَ طِيِّبٍ، لَا زَيْنَ، لَا مُجِي بَكْرِي» .

هَذِهِ أَمْثَالٌ شَعْبِيَّةٌ تُقَالُ فِي بَعْضِ الزَّوْجَاتِ: إِمَّا لَا جَمَالَ وَلَا مَالَ، أَوْ لَا جَمَالَ وَلَا أَصْلَ طِيِّبٍ، أَوْ لَا جَمَالَ، وَلَا وَصُولَ إِلَى دَارِ عَرِيْسِهَا فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ وَمُنَاسِبٍ لَيْلَةَ زَفَافِهَا إِلَيْهِ .

### 1671 - «لَا خَسَانَ، لَا خَلَاوَةَ اللَّسَانِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ قَلَّ مَعْرُوفُهُ، وَقَلَّتْ طَيِّبَةُ لِسَانِهِ .

### 1672 - «لَا مَعِ أُمِّي وَبَا بَقِيثٍ، لَا بُجْبِي تَلَايِثٍ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ بَعْضِ النِّسَاءِ لَا يَعِشْنَ فِي جَوْ عَائِلِي مُتَوَازِنٍ؛ خَالَ مِنْ بَعْضِ الْمَشَاكِلِ الَّتِي تَسَبَّبَ النَّفُورُ مِنْهُ وَمِنْ الْأُسْرَةِ . وَالْمَثَلُ يُقَالُ فِيمَنْ لَمْ تَحْصَلْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَانَتْ تَطْمَعُ إِلَيْهِ . وَقَدْ رُودَ فِي هَذَا الْبَابِ عِدَّةُ أَمْثَالٍ شَبِيهَةٌ بِمَعْنَاهُ . مِنْهَا: «لَا دِيْدِي لِأَحَبِّ لَمَلُوكٍ» . «لَا بُرَاهِيمَ لِأَدْرَاهِيمٍ» . «لَا دُنْيَا لِأَخْرَه»، «لَا نِيَابَ فَاخْرَه» . «بِحَالِ مَزْلُوطٍ يَهُودٌ لَا دُنْيَا لِأَخْرَه» .

### 1673 - «لَا نَاهِي، لَا مُنْتَهِي» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرْكَبُ هَوَاهُ وَيُشْرَفُ سَلُوكَهُ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَرُدُّعُهُ . وَلَا هُوَ يَنْتَهِي عَنْ غِيِّهِ وَفَسَادِ أَعْمَالِهِ .

### 1674 - «لَا قَدَّ، لَا خَدَّ، لَا مَن يَرَى حَدَّ».

كناية عن المرأة التي حُرِّمَت نعمة الجمال والملاحة. فهي ليست ذات قامة كغصن البان وهو من جمال المرأة، أو ذات خَدَّ وجنته تُضفي جمالاً وحُسناً على وجهها. أو كما يُقال: «نُوضُ الْمَرْيَاتِهٖ وَجَلَسَ الْمَسْرَاةَ». التي يرتاح الناس لحديثها وخفة روحها.

### 1675 - «لَا تَقُولُ لَا طَابَتْ وَلَا تَحْرَقَتْ، حَتَّى تُشَوْفَ».

يُقال في اجتناب الحكم على شيء بمدح أو ذم حتى تتأكد مما سيحدث مستقبلاً. وفي عدم الحكم بالنتائج قبل وقوعها.

### 1676 - «الْمَلْحَه مَا كَدَّوَدَ».

المَثَل يرمز إلى الشخص الأصل ذي السيرة الحسنة والتربية الصالحة التي تعود عليها منذ نشأته ونعمومة أظفاره. فهو من أسرة عريقة في الحَسَب والنسب والصلاح. فكما يُقال: «الصَّلَّة كَتَبَتْ الصَّلَّة». أي الأبناء المتأصلون ينهجون نهج سلفهم الصالح. فكما يُقال: «امْتَانَيْنِ ذَاكَ لَعْرِيدًا؟ - مَنْ ذَاكَ الشَّجِيرَه».

### 1677 - «الْعُوذُ الْأَخْضَرُ كَيْتَخْرَقُ بِالْيَابَسِ».

كناية عن الضرر أو الأذى قد يشمل المَسِيءَ والبريء - وَمَنْ يَسْتَحِقُّ وَمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ.

### 1678 - «اللِّي مَا عَرَفَ الطَّرِيقَ أَكَلْتَهُ أَوْ تَلَفْتَهُ».

يُقال لنصح مَنْ يسلك غابة شاسعة؛ كي يكون على حذر من التَّيِّه والضللال، أو التعرُّض لآخطار حيواناتها، ووحوشها الضارية.

### 1679 - «الْمَا تَيْغَسَلُ الْجَذَامُ».

الجذام: مرض خطير ومُعْدٍ. والمَثَل يُقال في فضل الماء وقيمتها في المحافظة على الصحة والوقاية من بعض الأمراض والتخفيف من حدتها.

### 1680 - «اللِّي مَا فَجَرَبَ كَبْدَه يَقُولُ مُوَلَّاهَا اْحَمَقُ».

الكبد: باللهجة العامية: ما أودعه الله من رحمة في قلوب الأمهات والآباء نحو أبنائهم وبناتهم؛ سيما إذا تعرَّض أحدهم أو إحداهنَّ إلى خطر أو مرض.

## 1681 - «لَهْلَا نَجُوعًا كَبْدَهُ» .

يُقال فيمن اشتد جوعه؛ حتى أخذ يتناول الطعام بنهم، وبشراهة مُفْرِطَة ومُبَالِغ فيها .

## 1682 - «اللِّي بَاغ تُوَسَّعَ عَام، وَاللِّي شَرَى تَضَيَّقَ عَام» .

يُقال لمن تشجَّع على الاحتفاظ بما يملكه كعقار، أو غيره؛ لكي لا يندم على فقده مستقبلاً عندما ينفذ المال الذي من أجله باع عقاره .

## 1683 - «لَحْمَل مَ اللَّي يَثْقَان مَا يَحْمَلُوهُ غَيْر مَالِيه» .

مَالِيَة: معناها مواليه . يُقال فيمن يتحمَّل مسؤولية فرد أو أفراد من أسرته على نفقته، وذلك لعجز أو مرض أو غيره .

## 1684 - «الْمَعْطَائِي فِي السَّمَا، وَاللَّقَافُ فِي الْأَرْضِ» .

يُقال فيمن رزقه الله رزقاً وهب إياه، وشره له، فتلفه آخر كان مديناً له به، ويتمتع به لنفسه وتركه يندب حظّه . . .

## 1685 - «لَهْلَا يَجْعَلْ أَحْبَابَنَا بَنَكْرُونَا» .

يُقال فيمن هو عزيز عليك من الأهل، وانقطعت زيارته لمدة طويلة، فلما زارك أمت وعاتبته بهذا المعنى .

## 1686 - «اللِّي خَصَلْ يَأْدِي» .

يُقال لمن وقع في ورطة بسبب خطأ صدر منه؛ في شيء، وأذى به إلى خسارة مادية، أو إلى ما لم تكن عاقبته محمودة .

## 1687 - «اللِّي يَسْرِقُ إِبْرَةَ يَسْرِقُ بَقْرَهُ» .

لأنه يتعوَّد السرقة، فيصعب عليه التخلّي عنها؛ سيما إذا ترسخت هاته العادة في نفسه منذ نشأته الأولى، ولم يجد من مُرَبِّيه مَنْ يَقُومُ بسلوكه ويهتّم بشأنه . ومثله: «اللِّي سُرِقَ نُوزْ يَسْرِقُ جَمَلٌ» . فلا ثقة في السارق .

## 1688 - «الْحَكْمَه فِي الرَّاسِ مَا شِي فِي اللَّحْيَه» .

يُقال لمن يفتنر بالمظاهر الخداعة، كالذي يظن أن اللحية الطويلة التي يلتحي بها بعض الأشخاص ليغفروا بها غيرهم هي الرمز للتدين والعلم .

1689 - «الْكَلْبُ مَا كَيْخَلَمَ غَيْرَ بَلْفَظَمَ يَكْذُدُهُ» .

يُقال فيمن يكثر جشعه وطعمه، وتكلبه في البحث على المال والطرق المؤذية إليه؛ سواء كان من حلال أو حرام.

1690 - «لَبِخِيلٌ اغْوَزَ، وَالطَّمَاغُ اغْمَى» .

فالبخيل لا يهتم بما يُصيب مَنْ حوله من الناس من بُخله. والجشع يعنيه طعمه، ولا يرى في هاته الحياة سوى المال، ويتعاضى عن غيره من مسرات الحياة.

1691 - «لَوْجَةٌ ضَاكٌ، وَالْقَلْبُ عَالَمٌ بِهِ اللَّهُ» .

فليس كل واحد يتغنى بحكمه عليه بالفرح والابتهاج. فكما يقول المثل العربي: «فَالطَّنِيرُ يَرْفُضُ مَذْبُوحًا مِنَ الْأَلَمِ» .

1692 - «الْخَوْفُ تَيْرُذُ لَحْمَازِ عَوْدٌ» .

فالخائف الجبان يصير شجاعاً مقداماً. إذ شدة خوفه تجعله يُسرِع سرعة مُفْرِطَةً؛ مُطْلَقًا ساقه للريح بدون شعور.

1693 - «اللِّي خَبِغَ مَرْضُهُ مَا عِنْدَهُ ذَوَا» .

يُقال لَمَنْ يصبر، ويتحمل ما يؤذيه في حياته الاجتماعية؛ دون أن يفكر في القضاء على ذلك الأذى. فكما سبق أن قيل: «اللِّي خَشِمَ فَيَ مَا ضَرَّهُ الشَّيْطَانُ غَرَّهُ» .

1694 - «اللِّي صَيِّدٌ بِالْمَشَاشِ يَلْقَطُ الْفِيرَانَ» .

يُقال فيمن يريد أن يحقق مشاريعه بوسائل لا تتوفر على المستوى المطلوب؛ سواء منها الآلية أو البشرية، فتكاثرت خسارته بدل أرباحه...

1695 - «اللِّي رَكْبَتُهُ عَلَى اِكْتِنَافِكَ يَطْلَعُ لِكَ فَوْقَ رَاسِكَ» .

يُقال فيمن أنت تُحسِن إليه، وهو يريد أن يستعبدك؛ وكان عمكك هذا في نظره ضعف منك بالنسبة إليه.

1696 - «الْكَسَلُ كَيْعَلَمَ الْفَسَلِ» .

يُقال لَمَنْ يخلد إلى الراحة، ولا يشغل نفسه بعمل مفيد؛ لنفسه ولأسرته، ولمجتمعه، فيفشل في حياته. وقد ينساق مع الأشرار.

### 1697 - «الْقَوْلُ سَاهِلٌ وَالْفَعْلُ وَاعِرٌ» .

فالعبارة ليست بالأفعال، ولكن بالأفعال. فكما سبق القول في حرف الباء: «بِاللِّسَانِ تُحَرِّثُ التَّرَايِرَ وَتَلْمَسَانُ». التراير: لهجة عامية معناها: الجزائر عاصمة القطر الشقيق.

### 1698 - «الْأَزْبَانِي لَكَبِيرُهُ كَثْلَفٌ» .

ويقال في صيغة أخرى: «قُوَّةُ الْأَزْبَانِي كَثْلَفٌ». إذ من يسمعا لا يدري أنها يتبع؛ كي يتضع به، فيظل حائرًا مترددًا.

### 1699 - «الْأَعْمَى عِنْدَهُ الْأَلْوَانُ مَتَشَابِهَةٌ» .

الألوان: الألوان. يُقال لمن اشترى شيئًا ولم يُراعِ الإنفاق والجودة المَرْجُوَّة في اختياره وتفضيله على غيره، ومنه المعنى القائل: «الْأَعْمَى مَا يَشْرِيهِ هَذِي».

### 1700 - «الْمُوتَى مَا كَيْفَغَيْرُوا رَنْهُمُ» .

يُقال لمن يتقبلون دائمًا آراء غيرهم دون معرفة صوابها من خطئها بالمناقشة والحوار المنطقي؛ كي يتقبلوا الصالح منها للانتفاع به، ويرفضوا الطالح لعدم الضرر منه.

### 1701 - «الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّيِّ مَا كَيْقَوْمُوشِي الْمُوتَى مِنْ مَوَاضِعُهُمْ» .

يُقال لمن كان ينتظر قيامك من مقعدك لأمر طارئ، ولما عُدت للجلوس وجدته قاعدًا فيه. إذ لو غادر الموتى مواضعهم لوجدوها قد امتلأت.

### 1702 - «الْأَحْمَقُ هُوَ اللَّيِّ كَيْعِيشُ فَقِيرُ بَاشُ يُمُوتُ عَنِّي» .

يُقال في المرء الذي يُتعب نفسه وُجهدها، ويقضي حياته في جمع الأموال وتكديسها، ويعيش محرومًا من متع الحياة ومطاييبها، ثم يغادر هذه الدنيا، ويترك تلك الأموال التي حرم نفسه منها، ويخلفها لمن قد لا يرحمه عليها أحيانًا.

### 1703 - «لَبَحْرُ مَا يَكْرَهُ الزِّيَادَةَ» .

المثل كناية ترمز إلى الطبيعة الإنسانية التي من عاداتها أنها تقول دائمًا: هل من مزيد؟ فكما قيل: «طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ مَالٍ لَا يَشْبَعَانِ».

1704 - «اللِّي مَا نِهَمَّكَ، وَصِي غَلِيه رَاجَلْ أَمَّكَ» .

يُقال في زوج الأم الذي لا يشعر بعاطفة الأبوة بالنسبة لربيته. فكما سبق أن قلت في هذا الصدد: «اللِّي مَا وُلِدْ وَوُلْدَه مَا حَرْنْ غَلِيه» .

1705 - «اللِّي مَا يَبْكِي غَلِيي فَي حَيَاتِي، يُوَفِّرْ ذَمُوْعُه لَمُوْتِي» .

هو من أمثال النساء. ويُقال فيمن يُظهر الأسف والأسى والحزن لرزم أصابك، ولكنه لا ينفك بشيء ولا يبذل أدنى مجهود ليخفف عنك ما تُعانيه من مصابك... .

1706 - «لَوْ كَانَ فِيه الْخِيْر، مَا يَخْلِيه الطَّيْر» .

يُقال لبيان بأن الشيء الجيد والنافع ينفذ ويتهاوت عليه المرء اليقظ بسرعة؛ بينما الشيء الرديء أو الضار يبقى، ولا يهتم به أحد.

1707 - «الْبَكْرَه كَخَلَه، وَكَتَعَطِي لَحْلِيْب ابْيَض» .

المعنى يرمز إلى الشخص الأسود يحب الخير لغيره، ويساعده، وقلبه عطوف.

1708 - «اللِّي غَاب خَابَ وَكَلُوا حَقَه الْأَصْحَاب» .

المثل يُقال للتشبيه بأن المرء لا يتهاون في مراقبة الإشراف على حق مشترك مع غيره؛ كي يحميه من الضياع. ويُقال في صيغة أخرى: «اللِّي غَابَ، غَابَ حَقَه» .

1709 - «الْبَاجْهَلُ كَيْتَعَلَّمْ مَنْ كَيْاسْتَه، وَالْعَاقِلُ كَيْتَعَلَّمْ مَنْ كَيْاسْتَه غَيْرَه» .

المعنى يرمز إلى أن العاقل من أخطاء غيره يتعلم الصواب. وأن التجارب والمخن، والظروف المُحرِجة التي يقع فيها الغير يتعظ بها، ويتخذ العبرة منها في حياته اليومية. فكما يقول المثل العربي: «السَّيِّدُ مَنِ اتَّعَظَ بِغَيْرِهِ» .

1710 - «اللَّهُ يَلَاقِيْنَا مَعَ مَا خِيْر مَنَّا» .

يُقال في النصيح بمصاحبة الأخيار، وتجنب صُحبة الأشرار؛ الذين هم مصدر الشر والإذابة والإساءة للغير.

### 1711 - «اللي نَفَخَ فِي اللَّبَنِ يَسْتَأْتَهُ» .

هذا من أمثال أهل البادية؛ حيث يتكاثر اللبن حتى يعافه بعض سكانه، ولا يهتمون بتناوله. والمثل يُقال فيمن لا يعرف قيمة شيء، أو امرئ؛ إلا بعد أن يفقده ويندم على تفریطه فيه في وقت لا ينعف فيه الندم.

### 1712 - «الْحُسُومِي تَبْجِينَهَا فِي رَأْسِهِ» .

لأنه لا يتجزأ للانصاح عما يضره. فكما يُقال: «لِحُسُومِهِ هِيَ امْرَأَةٌ إِبْلِيسُ». وَ«اللي حَسَمَ فِي مَا ضَرَّهُ الشَّيْطَانُ عَرَّه» .

### 1713 - «لَيْتَيْمٌ رَجُلِيَّةٌ كَيْجِيهِ الْعَيْسُ فِي الضَّمَايِمِ» .

العَيْسُ: الوحل الذي ينشأ من التراب ونزول المطر. الضَّمَايِمِ: وقت اشتداد الحرّ في فصل الصيف. يُقال لبيان بأن اليتيم لا يجد من لدن بعض الناس صدراً حنوناً مُشْفِئاً. وأبني عمل قام به ولو كان مُتَقَاتاً؛ فإنه لا يحظى بالثأيد منهم. وقد لا يعدونه لائقاً؛ لأنه يفقد الحماية الأبوية الضرورية لامثاله في المجتمع.

### 1714 - «لَا سَمَاحَةَ، مِيعَادَ اللَّهِ يَا الظَّالِمَ» .

وهو مقطع أغنية شعبية تُدَاوِلُ بين المتأحنين عندما يشعر أحدهما بظلم من الآخر. ويُقال فيمن أثر فيك ظلمه تأثيراً بليغاً حتى قرّرت عدم مسامحته إلى يوم القيامة.

### 1715 - «اللي عَمَلَ الذَّنْبَ يَسْتَأْهَلُ اللُّعْقُوبَةَ» .

يُقال فيمن جرّ نفسه إلى الإجرام، أو المخاطر التي كان في غنى عنها؛ حتى أوردته إلى المهالك، أو السجن، وذلك نتيجة المخالطة الرديئة للأشرار ومُتَخَرِّفي السلوك...

### 1716 - «الْبَارُودُ وَالْحَبُّ مِنَ الْقَائِدِ» .

هذا من أمثال البدو الذين كانوا ولا زالوا يزودون في المناسبات الخاصة بالبارود والحبة، واختيار أجود الفرسان والأفراس في الفروسية و«التبويريد». وسط خيام مضرّبة، وهم يتناولون كؤوس الشاي المنعنع، والأطعمة التي تُقام في مثل هذه المناسبات. والمثل عندهم يُقال فيمن لا يهتمّ بتبذير أموال غيره من بعض من كلفوا برعاية أغنامهم وأبقارهم وفلاحهم.

### 1717 - «اللِّي مَاتَ عَلَى شُبْعِهِ لَهْلَاءَ يَكْعُدْ لِه رَاسِ» .

يُجيبك بهذا المَثَلُ مَنْ تنهأ على إفراطه في كثرة تناول بعض الأطعمة اللذيذة التي قد سبب له بعض الأمراض .

### 1718 - «اللِّي غَزَلْ شِي نَسْبِيه، وَاللِّي وَلَدْ شِي نِيرِيه» .

هذا من أمثال النساء المُتَدَاوِلَة منذ كُنَّ يغزلن الصوف، وتلفَ خيوطه على أداة مصنوعة من قصب أو خشب تدعى عندهن: «اسْبُو». نَسْبِيه: يلقفه على «اسْبُو». يضرب لك منهن هذا المَثَلُ التي تريد منها أن تربي لك أطفالك؛ مع أنها انتهت من هاته المرحلة؛ نظرًا لكبر سنّها الذي جعلها عاجزة عن ذلك . . .

### 1719 - «لَا تَعَاشِرْ نَسِيكَ، وَلَا تَجَاوِزْ طَلِيكَ» .

النسيب: الصهر. إذ المصاهرة تنشأ بين الأُسْر بالزواج للأبناء أو البنات. طليب: لهجة عامية معناها: العدو. يُقال فيما يكون أحيانًا بين الأصهار من عداة بسبب المعاشرة. إذ لا ينبغي للمتزوج أن يعاشر صهره في منزل واحد؛ كي يستمر التقدير والاحترام متبادلًا بينهما.

### 1720 - «اللِّي يَزْرَعْ لَبْصَلْ مَا يَشْمَ رِيحْتِه» .

لأنه يعتاد تلك الرائحة، فلا يصبح شاعرًا بها ويميزُ بين أنواعها، ومثله: «الْعَطَّازْ مَا يَشْمُ مِنْ خَائُونْتِه». العَطَّاز: لهجة عامية معناها يُطلق على الذي يبيع «العَطْرِيه». وفصيحا التوابل التي تُستعمل في بعض الأطعمة لتليذها.

### 1721 - «اللِّي خَاطَرَ بِالْعَيْنِ الْأُولَى كَيَوْجِدْ لِلثَانِيه» .

يُقال في أخذ الحذر عند وقوع خطر قبل الوقوع فيما هو أخطر، فينبغي التبحُّر في المخاطر لتداركها.

### 1722 - «اللِّي يَطْلَعْ لَمَا عَلَى مِنْهُ يَكْسِرْ رَقْبَتِه» .

يُقال في التصح لمن يسعى ويُجهد نفسه ويهلكها دون جدوى. وذلك للحصول على شيء بعيد المنال بالنسبة لمستواه الثقافي، أو الاجتماعي، أو المادي.



1723 - «اللِّي مَا حَسَن بَدَوَائِزِ الزَّمَانِ، يَمُوتُ مَا عَنَدَهُ اضْحَابٌ» .

ذَوَائِزِ الزَّمَانِ: أصدائه ومصائبه. يُقال فيمن لا يشعر بمن يعانيه أحياناً رفيقه من متاعب مادية، أو عائلية، فلا يسعى لمساعدته على حلها والتغلب عليها. لذلك فقد يتجنبه كل صديق ويتعد عنه . . .

1724 - «لَا تَبْسَلْ خَلِيكَ غَزِيرِزْ، لَا يَمْلُوكْ،

لَا أَنْتَ وَلَدَهُمْ، لَا أَنْتَ وَلَدُ يَرْبُوكِ»

هذا المعنى يُقال فيمن يكثر الزيارات المتوالية لغيره؛ مما يقلل من قيمته ومعنويته، ومجبة من يزورهم؛ لأنه يُخرجهم أحياناً وقد يملون رؤيته.

1725 - «اللِّي عَرَقَانِ فِي بَحْرٍ مَا يَخَافُ مِنَ النَّدَى» .

يُقال فيمن تمرس بالآفات الصعبة، فصار لا تهمة الأحداث القليلة الخطورة. وفي ذلك يقول الشاعر المتنبى:

«تَمَرَسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا تَقُولُ: أَمَاتِ أَلْمَوْتُ أَمْ دَعَرَ الدُّعْرُ؟»

1726 - «اللِّي مَا تَرَى عَلَى طَبْلَةِ بُوَهْ مَا يَشْبَعُ . . .» .

يُقال في بيان قيمة العيش وسط الجو العائلي، وما يسوده من حنان، وإشباع لحاجيات الأبناء وتحقيق رغباتهم المتوالية المادية: مأكلاً ومشرباً ولباساً، وغير ذلك من متطلبات الحياة اليومية الضرورية منها أو الكمالية.

1727 - «الْبَرْدُ وَالْقَلْبُ اسْبَابُ كُلِّ عِلَّةٍ» .

يُقال في بيان ضررها للمرء وتأثيرها على نفسيته وصحته. فشدّة البرد وعدم أخذ الحذر والاحتياط منه قد يسبب عدة أمراض منها: بُرُودَةُ الْأَعْصَابِ، والزكام، والشلل وغيرها . . . وقلة ذات اليد قد تجعل الإنسان يمدّ يده بالسؤال للغير، أو يلتجئ إلى اغتصاب مال أو سرقة ونهبه.

1728 - «الْكَلْبُ مَ اللَّيِّ يَبْغِي يَعْضُ مَا يَبِينُ اسْتَأْنَاهُ» .

يُقال في الماكر المُخادع حين يُظهر لك الأمان؛ كي ترتاح وتطمئن إليه، ثم يطعنك من الخلف، ويؤذيك بشرّه.

### 1729 - «الْحَقُّ نِيَانٌ نِيَانٌ؛ مَهْمَا طَالَ الزَّمَانُ».

ويشرحه المثل القائل «الباطل كَيَطْلَعُ حَتَّى يَطْلُعَ، وَكَيَجِي الْحَقُّ، وَتَنْزَلُ قُوَّةُ».

### 1730 - «الْغَيْرَةُ نَارٌ».

ويقال المثل في صيغة أخرى: «الْخَوْفُ وَالْغَيْرَةُ عِنْدَهُمْ غَيْرُونَ». فالغيرة قد تجعل الغيران يراقب الحركات والسكنات لمن غار منه ذكراً كان أو أنثى، ويتفرس في ملامحه، وتشاوره السواس والسكوك، ويظن به الظنون؛ التي أحياناً تؤدي بحياته وحياة من غار منه «فَالْغَيْرَةُ نَارٌ». والخوف قد لا يسمح للخائف بالقيام ببعض الأعمال، إما مخافة أن يفشل فيها، أو تؤدي إلى هلاكه، لذلك فعينه رقيقة لكل ما حدث أو يحدث، أو يتوقعه أن يحدث. فالخوف والغيرة قد يفتان المرء، فيفقد الشجاعة والتفكير الجيد للتخلص من الآفات الطارئة، أو المتوقعة.

### 1731 - «اللِّي عِنْدَ اللَّهِ مَا هُوَ بَعِيدٌ».

يقال في حُسن الظن بالله تعالى؛ لتحقيق ما ترغب فيه وتود الوصول إليه في حياتك.

### 1732 - «اللِّي بَغَى الدُّنْيَا يُنْوِضُ بَكْرِي، وَاللِّي بَغَى الآخِرَةَ يُنْوِضُ بَكْرِي».

يُنْوِضُ: تحريف أصله: ينهض: يُقال لأن المرء عندما ينهض باكراً قد يؤدي صلاة الفجر والصبح، وقد يذكر الله. وبذلك يعمل لآخرته، ثم إنه يتجه لعمله ويستهلّه باكراً، فيتوَقَّر له الوقت الكافي طيلة النهار للقيام بعمله وإتقانه وإنهائه بحيوية ونشاط.

### 1733 - «لَخَبْرٌ يَنْدَى، وَهُوَ جَلْدُهُ».

يقال في ذلك للشحيح البخيل، والمُقْتَر على نفسه وعياله، وعلى غيره، فيعيش حياته فقيراً محروماً رغم وفرة ماله.

### 1734 - «لَفَحْمٌ يَلَا تَجْمَعُ كَيْشَمَلٌ، وَيَلَا تُفَرِّقُ كَيْطَفْمَا».

المعنى يرمز إلى قوة الاتحاد وقيمتها، وضعف التخاذل والفرقة... فكما يُقال: «الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ، وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

### 1735 - «اللِّي كَيْخَدُغُ النَّاسَ يُجِيبُ اللَّهُ اللِّي يُخَدِّعُهُ».

يقال في الحث على الاستقامة، وعدم إذابة الغير من أفراد المجتمع.

### 1736 - «لِلَّهِ مَا أُعْطِيَ، وَلِلَّهِ مَا أَخَذَ».

المَثَل يُقال للتعزية وتخفيف المصائب عن فقدان أسرة لعزیز عليها، وقد يُضاف إليه: «بِهَذَا يُعْرَفُ اللَّهُ». ورغم فصاحة هذا المَثَل فإنه شعبي ومُتداول بين العامة.

### 1737 - «اللُّهُ مَعَ اللَّيِّ غَرَمٌ وَعَوْدٌ، وَاللُّهُ مَعَ اللَّيِّ جَا وَجَابٌ، وَاللِّي مَا جَابٌ، مَا عَلَيْهِ جَوَابٌ».

هذه التعبيرات الشعبية مُتداوَلة عند العامة في أفراحهم المتنوعة على سبيل الطرفة والملحة، وهي تُقال في بيان قيمة الهدايا المتبادلة في المناسبات الخاصة كالاحتفالات بين الأصدقاء والأقارب. إذ تلعب دورها في نشر المحبة والألفة والأنس، وفي انشراح الصدور بها، وارتياح الخاطر إليها، ولأنها تُشجر الغير بالتفكير فيه، والاهتمام بشأنه، وحضوره في القلب والذهن.

### 1738 - «اللِّي مَا شَطَخَ، مَا عَتَّى كَيْفُهُ، كَيْفَ الطُّنَّة».

هذه عبارة شعبية تُرَدَّد جماعيًا في بعض المناسبات الخاصة كيوم عاشوراء، والأعياد وغيرها؛ كي تعطي لنفوسهم حقها من الترفيق وتسليتها؛ لتشرح وتحب الحياة، وقد يصحبها التصفيق والتطليل والزغاريد النسوية، والطُّنَّة: آتية من طين خشن المظهر. والمعنى يرمز إلى تبدل شعوره ورقة إحاسه بالمشاركة الوجدانية لغيره في فرحه وترحه، فتشبهه بـ «الطننة».

### 1739 - «اللِّي جَائِي عِنْدَكَ، لَا تَمْشِي عِنْدَهُ».

يُقال لَمَنْ يتسرع للحصول على شيء قبل أن يحين وقته. ويُقال في صيغة أخرى: «اللِّي مَا جَا عِنْدَكَ، لَا تَمْشِي عِنْدَهُ». فَمَنْ كان لا يرغب في زيارة غيره، فهو لا يريد مَنْ يزوره.

### 1740 - «لِسَانَ بَنَادِمٍ هُوَ اسْبَابُ بِلَاءَةٍ».

يُقال في الذي سعى به لسانه الحاذق، وكلامه البذيء الفاحش إلى هلاك نفسه...

### 1741 - «اللِّي دَارَ رَأْسِهِ غُظْمٌ يَأْكُلُهُ لِكَلَابٍ».

إذ مَنْ هَانَتْ نفسه أهانت الناس واستضعفوه، واستغلوا هذا الضعف؛ لاغتصاب حقوقه والاستحواذ عليها.

### 1742 - «اللي بنعى شي حاجه كيشكرها» .

يقال فيمن يرغب في الذي يحبه، فيغض الطرف عن عيوبه ومثالبه. فكما يقال: «الْحُبُّ أَعْمَى» .

### 1743 - «الحديد ما يقضي فيه غير لحديد» .

يقال في الأمر الشديد الخطورة يُستعان به على ما يُشاكله ويُشابهه. وضدّ هذا المثل: «مَا عَنَدَ الْمَبْرُودِ مَا يَأْخُذُ مَ . الصَّبْرُ بِحَالِهِ» . إذ المبرد يبرد الحديد وغيره ويصقله، ولكنه لا يبرد مبردًا مثله، ولا يؤثّر فيه. يُقال المثل فيمن أراد أن يحتال على شخص مُحْتال مثله، فلم يجد وسيلة لتحقيق رغبته؛ لأنه شعر بمُراده فهو «طَيْرٌ مَ اللَّاطِيَارُ بِحَالِهِ» .

### 1744 - «ألمّا جاري تحته، وهو ما سايق حَبْر، ما جايب آخر» .

مَا سَايِقُ حَبْرًا: معناها ما جايب حَبْرًا: مَا أَخَذَ حَبْرًا! ... هذه كلها تراكيب تدلّ على الغفلة، وعدم معرفة ما يحيط بالإنسان، وما يُحَاك له في الخفاء. يُضْرَب هذا المثل للمرأة يلحقه الأذى، ويُحَاك له الكيد والمكر، وهو غافل عنه ولا يدريه أو يتنبّه إليه، وإلى أخطاره المحيطة به .

### 1745 - «اللي ما سمع مزيان، ما بجاوب مزيان» .

يقال في المرء الثقيل السَّمْع الذي في أذنه وقر. إذ يخطيء السمع فَيَسِيء الإجابة .

### 1746 - «الغدار ما هو من الأختيار، ولو تكتب له الدار» .

إذ طبيعة الغدر التي نشأ عليها، وترسخت في نفسه وتمكّنت منها لا تسمح له بأن يكون خيرًا؛ مهما بذلت وسعت؛ لإعادته إلى الاستقامة . . .

### 1747 - «اللي ولذ الغول ما عنده ما يقول» .

يقال للذي لديه ابن عصبي المزاج، وشديد التأثير، وقوي الانفعال. وذلك حتى لأنفه الأسباب، وأوامها. لذلك ينبغي أن يروّض نفسه على الصبر، ويحاول التعامل معه برفق؛ سالكًا الطريقة التربوية الناجعة في تقويمه بالنبي هي أحسن . . .

### 1748 - «اللي أمه طبّاخه في دار العرس ما يخاف نبات بلا عشا» .

يقال المثل لبيان ما يتعمق به قلب الأم من عاطفة الرأفة والحنان نحو أبنائها. وهي تفوق ما يكته الأب لأبنائه من هاته العاطفة بأضعاف مضاعفة. وفي هذا الصدد يقول المثل: «إبلا

مَاتَ النَّبِيُّ، وَشُدَّ الرَّجْمُ بِهِ. أَي رَكِبَ الْأَمَّ «وَأَيَّالاً مَاتَتْ النَّيْمَ وَشُدَّ الْعَنْبَةَ». أَي عَتَبَ الْمَنْزَلَ، وَهِيَ الْمَسَافَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الدَّخُولِ مِنَ الْبَابِ، أَوْ فِي بَدَايَةِ الدَّخُولِ إِلَى الْحِجْرَةِ دُونَ أَنْ تَكُونَ مَفْرُوشَةً.

### 1749 - «الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالتَّائِي مِنَ الرَّحْمَنِ».

فَالْمَثَلُ وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا فَهُوَ شَعْبِي مُتَدَاوِلٌ بَيْنَ طَبَقَاتِ الشَّعْبِ. فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى مَدْحِ التَّائِي وَذَمِّ الْاسْتِعْجَالِ. وَيُقَالُ فِي صِغَةِ أُخْرَى: «فِي التَّائِي السَّلَامَةُ، وَفِي الْعَجَلَةِ الثَّدَامَةُ». وَكَثِيرًا مَا نَرَى ذَلِكَ مَكْتُوبًا فِي عِلَامَاتِ السَّيْرِ بِالطَّرِيقِ...

### 1750 - «لَوْتَدَ هُوَ اللَّي كَيْضَبِرَ عَلَى الدَّقِّ».

يُقَالُ لَمَنْ يَرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَسْكُتَ لَمَنْ يَهِينُكَ أَوْ يَقْلُلُ مِنْ شَانِكَ وَيَحْطُ مِنْ كِرَامَتِكَ.

### 1751 - «الْكَلْبُ، مَا يَدُورُ حَوْلَهُ».

يُقَالُ فِي الظَّالِمِ الَّذِي يُوْذِي النَّاسَ وَيَتَعَدَّى عَلَيْهِمْ، وَيُسِيءُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يَجِدُ النَّصِيرَ وَالْمُسَاعِدَةَ مِنْ رَفِيقٍ لَهُ ظَالِمًا، وَمُنْحَرِفَ السُّلُوكِ مِثْلَهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «الْكَلْبُ مَا هُوَ غَيْرُ كَلْبٍ». إِذِ الشَّرِّيرِ، لَا تَتَغَيَّرُ طَبِيعَتُهُ الَّتِي نَشَأَ عَلَيْهَا. وَرَغْمَ الْمَثَلِ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ الْكَلْبَ أَكْثَرَ وَفَاءَ مِنْ أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ الْمُنْحَرِفِينَ.

### 1752 - «الْكَلْبُ مَا كَيْفَرَفَ غَيْرَ الشَّبِيحِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَكْثُرُ صِيَاحُهُ وَصَخْبُهُ بِالسَّبِّ وَالشُّتْمِ، فَلَا تُجَارِيهِ فِي عَمَلِهِ، وَتَفْضُلُ الصَّمْتِ عَلَى أَنْ تَنْزِلَ إِلَى مَسْتَوَاهِ الْمُنْحَطِّ؛ حَتَّى تَعَدَّهُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ يَنْبِيحُ فَلَا تَبَالِي بِهِ...

### 1753 - «اللِّي غَزَبَلِ النَّاسَ يَنْخَلُوهُ».

كِنَايَةٌ عَمَّنْ يَشْتُمُ غَيْرَهُ وَيَسِبُهُ سِبًّا فَظِيحًا، فَيُجَابُ بِأَضْعَافِ شَتْمِهِ وَشِبِّهِ. فَكَمَا سَبَقَ أَنْ قِيلَ: «اللِّي بَغَى وَفَرَّهَ كَيْفَنَدَهَ عَلَيْهِ». وَ«اللِّي بَغَى يَحْتَرِمُهُ النَّاسُ يَحْتَرِمُ رَأْسَهُ».

### 1754 - «اللِّي قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ مَا يَنْقَدَّرُ بِشَمَنِ».

يُقَالُ مِثْلًا عِنْدَ الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ يَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ الْخَاطِرُ، وَيُشْلِجُ الصَّدْرُ، وَتَرْتَاحُ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَتَرْغَبُ فِي تَحْقِيقِهِ كَالذَّرِّيَّةِ الصَّالِحَةِ، أَوْ الْإِنْتِصَارِ عِنْدَ الظُّلْمِ...

### 1755 - «الْكِرْعَمَ مَحْرَمَهُ بِالْفَكُوسِ» .

الْفَكُوسُ: الفداء . وهو معروف بالمغرب . والمَثَلُ يُقال في شخص غافل يعتمد على غيره في شؤونه؛ مَثْنٌ هو أكثر غفلة وانعدامًا للحزم واليقظة؛ فلا يَتَسَرَّ له أن تسير أموره على أحسن ما يرام .

### 1756 - «الْحَمَّامُ وَالْحَبْسُ مَا كَيْدُخُلْ لَهُمْ، غِيْزِ اللَّيِّ عَمَلْ غَلَّاشْ» .

يُقال لبيان أن الحمام والحبس لا يدخلهما الإنسان بغير سبب . فالحمام للنظافة والجنابة . والحبس عند الجنابة والإجرام .

### 1757 - «النِّيَوْمُ اِبْدَهُ وَاغْفُ، وَغَدَّ قَبْضُهُ وَكَنْفُهُ» .

فالبداية في أي الأعمال صعبة . فينبغي العفو والمسامحة إذا أخطأ مَنْ أمر بممارستها ومزاومتها، ولا يَلام على الخطأ؛ إلا بعد أن يَتَمَرَّنَ ويتدرب .

### 1758 - «المُوتُ وَسَطُ الأَخْبَابِ نَزَاهَهُ» .

يُقال مَثْنٌ يكون بين أقربائه، وأحب الناس إليه، فيكون فرحًا ومبهجًا ومُنشَرِحًا، فلا يبالي مما قد يتعرض له من خطر، ولو كان الموت .

### 1759 - «الهُمُّ بَرْطُلٌ، وَالْفَرْخُ بَنْصُ زَطْلٌ» .

الرُّطْلُ: عيار يوزن به قديمًا . يُقال: فيه نصف كيلو . ويلانم هذا المعنى: «الْفَرْخُ سَبِيحُ أَيَّامٍ، وَالْحَزْنُ طُولُ الأَيَّامِ» . وقد يُقال مثلًا في التحذير من الزواج الفاشل، والعمل الذي قد تُقدم عليه فيجعلك نادمًا طول حياتك .

### 1760 - «اللِّي فَتَّشْ عَلَى شَيْ حَاجَهُ يَلْقَاهَا» .

يُقال في الشيء تلخ في البحث عنه، فلا بد أن تعثر عليه، وتظفر به . ويُقال في صيغة أخرى: «فَتَّشْ نَصِيبٌ» .

### 1761 - «اللِّي خَرَقَ الأَشْدَاقِ يَاتِي بِالْأَرْزَاقِ» .

يُقال في اطمئنان المرء بحصوله على رزقه وقوته وقوت عياله؛ قليلاً كان أو كثيرًا . إذ سبحانه وتعالى: «يَقْبِضُ الرُّزُقَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْسُطُ» .

### 1762 - «الْفَوْلُ الْأَخْضَرُ فِي مَازِسٍ تَوَجَّدَهُ، وَفِي أُبْرَيْلٍ تَفَقَّدَهُ».

يُقال في الشيء لا تستطيع التمتع به إلا في أوقات معينة كالفول الأخضر مثلاً. لكن في زمننا هذه الأحوال تغيرت بتطور التكنولوجيا الفلاحية. فقد تجد كثيراً من الخضروات والفواكه في كل الأوقات؛ لوجود السقي، وشدة الحرارة الاصطناعيين.

### 1763 - «الْمَيِّ مَكْرُوءٌ، مَكْرُوءٌ، وَلَوْ يَشْوِي لَخَمِيرَهُ عَلَيَّ أَظْفَارُهُ».

شَيْءٌ الْخَمِيرَةُ عَلَيَّ الْأَظْفَارُ: كناية عن الصبر المُتعب، وعن بلوغ أقصى الآلام. يُقال ممن لا يجد القبول والرضى عند غيره فيما يقوم به من أعمال؛ مهما بذل من جهد لإرضائه.

### 1764 - «الْفَأَزُ الْمُنْحُوسُ شَافَ الْجَبْنَ مَا شَافَ الْمَشَّ».

كناية عن لا يحتاط في الظفر بشيء والحصول عليه، فيخسر ويفقده، وقد يهلكه. ويُقال في معناه: «شَافَ الزَّبِيغُ مَا شَافَ الْحَافَهُ». وَ«الْمُفْرَطُ أَرْزَى بِالْحَسَاةِ».

### 1765 - «لَقَوِي يَرْطَطُ رَأْسُهُ».

فالمراء القوي قادر على تحقيق ما يرغب فيه من الناس؛ إما بصخبه، أو بعنفه. فكما يُقال: «كُنْ عَوْلٌ يَخَافُوكَ النَّاسُ». وَ«اضْرَبِ اللُّوسَةَ تُخَافُ لَعْرُوسَهُ». اللُّوسَةُ: لهجة عامية معناها: أخت الزوج.

### 1766 - «الْمَيِّ أَكَلَ لَمْطَايِبَ، يَضْبِرَ لِلْمُضَايِبِ».

يُقال فيمن يتمتع بأموال مسروقة، أو غيرها من طرق غير مشروعة، ثم لا يلبث أمره أن يفتضح، فيقبض عليه، يعاقب على إجرامه وجنائه.

### 1767 - «الْمَلِيلُ كَيْسْتَرُ الْعَيْبِ».

لأن فيه يستريح كلُّ منْا ويسكن، ويفرد بما يريده دون أن يفتضح أمره؛ إلا مع خالقه الذي يعلم السر وأخفاه.

### 1768 - «الْكَرْكُوزُ، وَالْعَيْشُ الْمُرُّ».

الْكَرْكُوزُ: الأكداس المتجمعة والمتراكمة للشيء. المثلُّ يُقال فيمن يجمع المال ويكدسه من حلالها وحرامها، ولا يتمتع به في حياته، ثم قد يخلفه لمن لا يرحمه عليه بعد موته، ويبقى متبوعاً بحسابه في الآخرة.

### 1769 - «الغَبَّازُ كِنِجِيبِ الْأَخْبَارِ» .

الغَبَّازُ: الذي يُكَلِّفُ بِكُنْسِ الْأَزْقَةِ مِنَ الْغَبَارِ وَغَيْرِهَا، يَوْمِيًا. فهو بذلك قد يُطَّلَعُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْأَسْرَارِ. يُقَالُ فِيمَنْ يَتَرَدَّدُ كَثِيرًا وَبِاسْتِمْرَارٍ عَلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ؛ لِيَلْتَقِطَ مَا يَجْرِي مِنْ أَحْدَاثِهَا وَأَخْبَارِهَا. فكما قال الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد في معلته الشعرية:

سَسْبِدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَبَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْهُ

### 1770 - «لَخُدَيْمٍ مَا يُكُونُ نَدِيمٍ» .

النَّدِيمُ: الرفيق الذي يصحبك في مجالس لهوك وأنسك فينادمك فيها. أي لا تجعل من خادمك نديمًا لك، ومرافقًا في مجلس لهوك وأنسك؛ كي يبقى مقدرًا لك، ومحافظًا على احترامك.

### 1771 - «اللِّي قَطَّعَ لَهُ الشَّرْعَ وَذَنِيهَ مَا يَتَسَمَّى كَرْمَاطٌ» .

وَالْكَرْمَاطُ: لهجة عامية معناها: فاقد غشاء الأذنين. فَمَنْ طُبِّقَ عَلَيْهِ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ قَانُونِيٌّ يَنْبَغِي تَفْضِيهِ، وَلَوْ كَانَ ضَارًّا بِهِ.

### 1772 - «الْقَطْرَانُ فِي بِلَادِي، وَلَا لَعَسَلُ فِي بِلَادِ النَّاسِ» .

فمهما لاقى المرء في وطنه من حيف وظلم وتقصير في حقه، فهو: عزيز عليه. فكما يُقال: «حُبُّ الْأَوْطَانِ مِنَ الْإِيمَانِ». وَ«يَدُكَ مَثُكُ، وَلَوْ تَكُونُ مَجْدَامَهُ». فليساهم المرء في الإصلاح بدل التشكي والتذمر. فكما قال الشاعر:

«بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيْزَةٌ      وَقَوِيْمِي وَإِنْ ظَنُّوا عَلَيَّ كِرَامٌ»

### 1773 - «الْأَطْرَشُ اللَّيِّ عَجْبَتُهُ يَسْمَعُهَا» .

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَسْمَعُ مِنْكَ إِلَّا مَا يَرُوقُهُ وَيَرْضِيهِ، وَيَتَغافلُ عَنْ سَمَاعِ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ، وَليْسَ لَهُ فِيهِ مَنْفَعَةٌ.

### 1774 - «الْحَبِيْلَةُ خِيْزٌ مِنَ الْعَازِ» .

أي التفكير في مخزج من مازق مع مَنْ أساء إليك خير من مواجهته بمثل إساءته؛ حتى لا يتطوّر الأمر من سيء إلى أسوأ، أو إلى ما لا تُحَمَّدُ عاقبته. وفي ذلك يقول الشاعر



الجاهلي زهير بن أبي سلمى:

«وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ يُضْرُسُ بِأَنْيَابٍ وَوُطْأً بِمَشِيمٍ»

1775 - «الْحُبُّ كَيْفِيٌّ وَيَطْمِي» .

يَطْمِي: يضع غشاوة تغطي الشيء وتعلوه. فحبك للشيء يعميك عن مساوته، ويصم أذنيك عن سماع ذمّه. وفي ذلك يقول الشاعر:

«وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ غَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْدي الْمَسَاوِيءَ»

1776 - «اللِّي عَوْدَ سَرْنَا يَغْمِي» .

هذا التعبير يُقال لَمَنْ تحته على عدم إفشاء سرّ، أو فضحه، وتدعو عليه بالتمنى إن فعل ذلك. فيبني كتم الأسرار المهمة؛ سيما إذا كان فيها إذابة للفرد أو المجتمع. فكما يُقال في الأمثال الفصيحة: «صُدُورُ الْأَخْرَارِ، قُبُورُ الْأَسْرَارِ».

1777 - «الْخَيْرُ كَيْظَلُ طُولِ الزَّمَانِ، مَا يُضِيغُ لَأَمْعِ اللّهِ، وَلَا مَعَ عَبْدِهِ» .

يُقال للحثّ على فعل الخير، ومد يد المساعدة لَمَنْ استغاث بك وأنت قادر على ذلك. «إِنَّ اللّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا». كما ورد في كتاب الله، «وَاللّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ آخِيهِ». كما ورد في حديث رسوله (ﷺ).

1778 - «لِخَوَائِثِ مَنَصَافِهِ وَالْأَرْزَاقِ مَخْتَلَفِهِ» .

فألله هو الرزاق ذو القوة المتين، فهو «يسط الرزق لمن يشاء ويقدر»، «ويقبض ويبسط».

1779 - «لَهْلَاءُ يَدَوْرٍ بِنَا يَدَيْنِ غَيْرِ يَلَامًا كَانُوا بِالْخَيْرِ» .

يُقال في تعاور مجموعة من الناس على إنجاز شيء وإتمامه في أقرب وقت؛ مما يصعب على فرد واحد ويستحيل عليه إنجازها ولو لمدة طويلة. فكما يُقال: «يَدٌ وَخَذَهُ مَا تُصَفِّقُ، لَكِنْ تُصَرِّفُنَّ».

1780 - «اللِّي مَا جَابَتْهُ مَحَبَّةٌ، مَا يُجِيبُهُ تَحَرُّارًا» .

التحَرُّار: جلب عطف شخص. يُقال على سبيل اللوم والعتاب لشخص قريب اتصلت به لم يزرك لمدة طويلة.

### 1781 - «لَهْلَاءٌ يَنْحَطِي الْعَجْوَةُ وَالْأَحْبَابُ» .

يُقال في المرء يجد النصير من أقرابه وأصدقائه في أمر مهم، فيدعو الله ألا يفقدهم أو يُحزَمَ منهم. العجوة: لهجة عامية: كثرة الأحباب والأنصار. ولعلها استُعميت من نوع من التمر يسمّى هذا الاسم، يسمّى العجوة. يُقال بأنه من نخلة مريم العذراء؛ فيها دعوة الرسول ﷺ بالبركة. يُقال: مَنْ تناول تمرها بالأكل يشفيه الله من مرضه، ويُزيل عنه أثر السحر، والله أعلم. ويوجد للبيع والشراء بالمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وغيرها في مدن الجزيرة العربية.

### 1782 - «لَهْلَاءٌ يَشْفِي فِينَا عَدَيَانِ» .

هو من دعوات النساء، فقد تقول المرأة عندما تخشى وقوع كارثة أو حادث خطير في الأسرة كطلاق ابنتها، أو خسران في تجارة زوجها، أو غير ذلك من أحداث الزمن الطارئة.

### 1783 - «لَهْلَاءٌ يَبُورُنَا سَلَمَهُ» .

بُورًا السَّلْمَةُ: كسادها وعدم الرغبة في شرائها. وفي المثل يُقصد بها: الفتيات اللواتي بلغن سن الزواج. وفي المثل دعاء إلى الله بأن تقع الرغبة في تزويج البنات الأبيكار؛ كي لا يصرن عوانس، فلا يرغب أحد فيهن. وخلاف هذا المثل: «العَاتِقُ إِيلًا بَارَثَ عَلَيَّ سَعْدُهَا دَارَثَ».

### 1784 - «لَهْلَاءٌ يَنْظُرُ الشَّمَايَتِ بِحَضَلِهِ» .

يُقال المثل كدعاء إلى الله ألا يشمت بهم مَنْ يتصيّد نقطة ضعف، أو عيب أو خطأ؛ كي يشوّه سمعتهم بالدعاية والنشر؛ مما يحطّ من قيمتهم وقدرهم أمام غيرهم، ويأما أكثرهم لا يُراعون غيرهم.

### 1785 - «لَهْلَاءٌ يَجْعَلُ أَحْبَابَنَا يَنْكُرُونَا وَيُنْسُونَا» .

يُقال لمن طالت غيبته على صديقه أو قريبه؛ ككتاب له على جفائه لهما لمدة طويلة. فكما يقول المثل: «اللّي مَا جَابْتُهُ مُحِبُّ، مَا يَجِيهْ تَنْخَرَا».

### 1786 - «لَهْلَاءٌ يَقْلَبُ وَلَا يَلَايِي» .

يقوله مَنْ كان يتحمّل مسؤولية ما لشخص أو أشخاص لكنه لم يَرِ خيرا في ذلك، ولم يجد تقريرا مَن يتحمّل من أجله تلك المسؤولية قاتلاً: «لَهْلَاءٌ يَقْلَبُ وَلَا يَلَايِي الشَّامِتِينَ» . وهو

دعاء إلى الله. كما يقول مثل آخر: بَأْن: «يَقْلَبُ اللَّهُ أَسْفَلَهَا عَلَى أَعْلَاهَا». أي أن يجعل سافلها عاليها؛ كي يضطرب الأمر، فيستريح الكل من ذلك...

### 1787 - «اللَّهُ يَنْجِيكَ مِنْ الْحَاجِبِهِ نِيْلًا خَرْجَتْ».

يُقال في المرأة تقضي أيامها قابعة في بيتها، ومكبوتة. فإذا وجدت نصيبًا من حريتها لا تُحسِن التصرف فيها بالكيفية اللائقة، والمقبولة عُرفًا وشرعًا.

### 1788 - «اللِّي مَا ضَبَرَ يَشْمُتْ».

يَشْمُتْ: لهجة عامية معناها: يُهان من غيره وتضعف قيمته. يُقال في النصح بالصبر عند المواقف الحرجة والمُقلقة؛ كي لا يحدث من المرء ما يُسيء إليه، أو يهينه ويضعف قيمته، ثم قد يندم حيث لا ينفخ الندم على ما صدر منه.

### 1789 - «الْمَقْلَهُ فِي النَّازِ، وَالْحُوْتُ بَاقِي فِي الْمَا».

يُقال فيمن يهيه للأمر ما يحتاج إليه مما هو ثانوي قبل أن يظفر منه بما هو رئيسي. فكما يُقال: «مَا تُقُولُ عَشْرَةَ حَتَّى تُضَيِّدَهُمْ مِنَ الشَّجَرَةِ».

### 1790 - «اللِّي دَارَهَا بِيَدِيهِ يَفْكُهَا بَسْنِيَةَ».

يُقال فيمن وزط نفسه في مشكل عويص الحل. وعليه أن يعتمد على نفسه في إيجاد الحل المناسب ليخلص نفسه منه؛ كي لا تتفاقم معطياته التي قد تكون مضاعفاتها غير مرضية النتائج، أو وخيمة العاقبة.

### 1791 - «اللِّي حَبْنِي مَآ بَنِي لِي قَصْرَ، وَاللِّي كُرْهَنِي مَآ بَنِي لِي قَبْرَ».

هذا من أمثال النساء. يُقال في الحب والبغض لا يؤثران إذا كان مصدرهما اللسان فقط. فكما يُقال: «اللِّي حَبْنِي مَآ قَضَى لِي شَيْءٌ، وَاللِّي كُرْهَنِي مَآ قَضَى لِي شَيْءٌ».

### 1792 - «لِحَسَنٍ عَلَيْهِ لِقَبَاطِلٌ».

يُقال في الذي يتشقى شخصًا بكرهه، ويتلذذ عند إصابته بسوء أو أذى، وترتاح نفسه لذلك، ويسره الأمر؛ إذا رآه واقمًا في أزمة من الأزمات المادية، أو المعنوية.

### 1793 - «اللَّهُ يَحْفَظُنِي مَنِ اضْحَابِي، أَمَا عَذَابِي أَنَا مَتَكَلِّفُ بِهِمْ».

يُقال لأن الأعداء تكون على يئنة منهم، فتتخذ احتياطاتك اللازمة حتى لا تُصاب بأذاهم. بينما أصدقاؤك يكتبون ثقتك، فقد يستغلها البعض بأذاهم لصالحه، وتأمينه على نفسك ومالك وأمتعتك. فيمكن كما يُقال: «يُحَسِّنُ لَكَ بِلَأَمًا». أو يكون «مُسْ ذِجِيلِيَّتْ، كَيْبِرِي مَنِ الْجَهْتِيَّتْ». فلا تشمر إلا وأنت غارق في إذايته، أو مكروه وخداعه.

### 1794 - «اللَّهُ يَجْعَلُهُمْ فِي يَدَيْنَا وَلَا يَجْعَلُهُمْ فِي قُلُوبِنَا».

يُقال لَمَنْ يحرص حرصًا شديدًا على المال وغم وفرته لديه. وقد يعيش محرومًا من متع الحياة ومطايبيها، ثم يترك تلك الأموال عند موته لَمَنْ قد لا يرحمه عليها أو قد يبذرها يمينه وشماله؛ لأنه لم يُعِيب نفسه في الحصول عليها.

### 1795 - «الْحُبُّ شَهَاوِي».

يُقال في المرء قد يحب شيئًا ويشتهي وأنت قد تكرهه. فالأذواق تختلف حسب التربية الجمالية والوسط الاجتماعي الذي ينشأ عليه المرء منذ صباه ونعومة أظفاره.

### 1796 - «لِخَرِيقِهِ بِالنَّازِ، وَلَا لَخُرُوجِ مِ اللَّاوْطَانَ».

يُقال في المرء يتربى في وطنه وينشأ فيه فيصبح جزء من كيانه، وبه تُعرَف هويته، وتاريخ حياته وحياة أجداده وأسلافه، فهو كغصن من أغصان شجرة فيه. فقد يصاب بالجفاف واليبس عند انفصاله عنه، أو طرده منه. إذ يصبح كما يقول المثل: «حَجْرَه مَقْطُوعَه مَنِ صَحْرَه». وفي محبة الوطن يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

«وْطَنِي لَوْ شِئِنْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي»

### 1797 - «الْمَثَانُ كَيْخَسَرَ خَيْرُهُ».

يُقال في المثان يُحسِن إلى غيره ويساعده، ثم يفسد إحسانه بذكره للناس والتبجح به أمامهم، وأمام من أحسن إليه، أو ساعده، فيؤثر ذلك في نفسية المعنى بالامر.

### 1798 - «لَسَانُهُ خُلُو، وَفَعَائِلُهُ مُرَّة».

يُقال فيمن يكون حَسَنَ القول، وقيحَ الفعال.

### 1799 - «اللِّي مَا قَدَزْ عَلَيَّ مَصَايِبَ يَقُولُ: أَنَا تَائِبٌ».

يُقال في المرء يرى نفسه غير قادر على مجابهة بعض المواقف الحرجة، أو الخطيرة، فعليه أن يتحاشى الوقوع فيها قبل حدوثها.

### 1800 - «لَحْسَدٌ حَتَّى فِي لَفْرُوعِهِ».

لَفْرُوعُهُ: مرض القرع الذي يصيب الرأس، فيشوه بشرته، ويُفقد شعره. والتعبير يُقال فيمن يحدد حتى على ما فيه ضرر. كالمرض أو على عطف الناس عليه ومساعدتهم إياه؛ لفقره واحتياجه...

### 1801 - «لَمَعُولٌ رَائِخٌ».

لَمَعُولٌ: لهجة عامية معناها: العازم على تنفيذ أمره. يُقال فيمن قرَّر السفر، وأنت ترغب في أن يقضي معك مدة زمنية، وهو يقرَّر الذهاب لِمَا عزم عليه في سفره.

### 1802 - «اللِّي بَغَى رَاحَتَهُ، يَبْعَدُ مَنَ عَمَّتِهِ، وَخَالَتَهُ».

يُقال مَن يجد راحته في البُعد عن أقاربه الذين يُكثرون من الغيبة؛ والنميمة بينه وبين زوجته وأسرته، ويستريح من القيل والقال، وكلام السعاية والنميمة التي قد لا تغادر ألسنتهم وأحاديثهم. فهو يطبِّق المَثَل العربي على مثل هذا الصنف من الأقارب: «الْأَقَارِبُ عَقَارِبٌ».

### 1803 - «الْأَرْضُ بِلَاخِكَ بِنَحَالِ الْحَطَّارَةِ بِلَادَكَ».

الْحَطَّارَةُ: المرأة تحضر في حفلة وهي مرتدية أجمل خُللها ومتزيّنة بأبهى حليها. الذُّك: الحلبيّ والمجوهرات التي تتحلّى بها المرأة أثناء الحفلة؛ من أساور وخواتم ذهبية ومجوهرات متنوعة وثمينة. حُكُّ الْأَرْضِ: تنظيفها. هذا من الأمثال النسوية. يُقال للترغيب في تنظيف البيوت، كي تظهر بالمظهر اللائق الذي يُريح النفوس ويشرح الصدور.

### 1804 - «الْأَرْضُ بِلَا تَجْفِيفِ بِنَحَالِ لَغْرِيسِ بِلَا تَخْفِيفِ».

التَّخْفِيفُ: الاهتمام بخلق شعر الرأس واللحية، والعناية بحسن الهندام ليبود الشخص عريساً بمعنى الكلمة.

### 1805 - «الْأَحْكَامُ وَقَلَّةُ لَقِيَامِهِ» .

هذا من التعابير النسوية تقوله المرأة للزوج يحكمها ويلتصم طاعتها؛ وهو لا يقوم بشؤون بيته، ولا يؤفر ما يتطلبه من ضروريات العيش وكمالياته. ومن أمثالهن أيضًا.

### 1806 - «الْبَيْتُ بِلَا أَخْطَاةٍ مُوَلَّاتِهِ، أَجْزَا تَشَوْفُو حَالَاتِهِ» .

فكما يُقال: «تَصِيبُ زَائِهِ مَقْلُوبٌ عَلَى رَجُلِيهِ» .

### 1807 - «الْحِنَّةُ حَرْشُهُ، وَالْحَنَائِيَّةُ عَمَشُهُ، وَلَمَحْنِيَّةٌ فِيهَا الرُّعْشَةُ» .

تقوله المرأة في ذم الشيء لا تتوفر فيه الوسائل التي تجعله ناجزًا، نافذًا، متقنًا.

### 1808 - «الْحَزْمَلُ حُزْمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ» .

الْحَزْمَلُ: نبات يميل إلى السواد حباته صغيرة ومكورة. معروف. يعتقد بعض النساء بأن فيه وقاية من الجن والشياطين وعين الإنس. وكثيرًا ما يُمزج بالشبّة التي هي مادة شفاقة ومعروفة. فيلقى بهما في النار مخافة الإصابة بالعين.

### 1809 - «الْحَانُوثُ مُوَلَّاتًا حَخْصُهُ يَكُونُ قَاعُهُ مِنَ الرِّصَاصِ، وَجْهُهُ مِنَ النَّحَاسِ» .

هذا من أقوال التجار. يُقال لبيان بأن التجارة لتكون مفيدة ومُثمرة ومُربحة؛ فإنها تحتاج إلى الصبر والتعود على القعود في المتجر باستمرار؛ دون كَلَلٍ أو مَلَلٍ، وعدم السكوت على مَنْ يرغب في البضاعة دون مقابل لشئها المعهود...

### 1810 - «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، عَادَ ارْحَمَ وَالِدِي» .

يُقال للحث على عناية الإنسان بنفسه قبل التفكير في غيره والعناية به.

### 1811 - «اللَّهُ نَحْبَسُ عَلَيْنَا عَقُولَنَا» .

هذه الحكمة هي دعاء إلى الحق سبحانه وتعالى؛ كي يُديم علينا نعمة العقل التي لا تعدلها نعمة. فكما يُقال: «لَعَقْلٌ نُورٌ، وَقَلَّةُ لَعَقْلٍ مُصِيبَةٌ، وَمُوَلَّاتًا مَطْيَازًا». أي يتطير ويتشام من. فالأحمق قد يصدر منه ما لم يكن متوقعًا، أو يخطر على بال.

### 1812 - «الْحَيْزُ سُلُوفَاتٌ وَالشَّرُّ سُلُوفَاتٌ» .

يُقَالُ لِلْحَيْزِ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ وَتَجَنُّبِ عَمَلِ الشَّرِّ . فَمَا يُقَالُ : «كَيْفَ غَمَلْتُ يَا وَدِي تُوْدِي» .

### 1813 - «اللِّي جَا عِنْدَ أَحْيَابِهِ يُنُوضُ اللَّقَابُو» .

لِقَابُو : لَفْظَةٌ مِنَ اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ ، مَعْنَاهَا الْمَغْلَّةُ . أَي مَكَانَ غَسْلِ الْأَيْدِي وَأَطْرَافِ الْجِسْمِ . يُقَالُ عَلَى سَبِيلِ التَّرْغِيبِ وَتَشْجِيعِ الْمُدْعُوِّينَ ؛ لِيَتَجَهَّزُوا إِلَى غَسْلِ أَيْدِيهِمْ بَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَنَهَائِهِمْ مِنْهُ ، وَكَأَنَّهُمْ أَهْلُ الدَّارِ ، فَلَا كَلْفَةَ بَيْنَهُمْ .

### 1814 - «اللَّهُ يَجْعَلُ عَذْرَنَا شَتَا» .

اشْتَا : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الْمَطَرُ . يُقَالُ مَنْ يَتَّخِذُ نَزُولَ الْمَطَرِ عَذْرًا ؛ عِنْدَ إِخْلَالِهِ بِمَوْعِدِهِ وَعَدَمِ حُضُورِهِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدُدِ .

### 1815 - «لَبَحَزَ كَيْطَمَعٌ فَيَ السَّاقِيَه» .

التعبير كناية ترمز للشري الوافر المال يطمع في الفقير ويرغب في أن : «يُحْلِبُهُ حَلْبُ الْأَمَاغِرَةِ الْأَمَاغِرَةِ» . الْأَمَاغِرَةُ الْأَمَاغِرَةُ : الَّتِي لَبِنَهَا قَلِيلٌ جَدًّا ؛ لِمَرَضِهَا وَهَزَالِهَا .

### 1816 - «الْبَرَّانِي لِلْبَرَّانِي رَحْمَه» .

يُقَالُ فِي التَّرْغِيبِ إِلَى الْإِلْتِمَاءِ لِلْمُسَاعَدَةِ مِمَّنْ هُوَ غَرِيبٌ عِنْدَكَ ؛ بِدَلِّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَقْرَبَاتِكَ . فَقَدْ تَجَدَّدَ يَشْفَقُ عَلَيْكَ ، وَتَعَاوَفَ مَعَكَ .

### 1817 - «لِخَوِيْطٍ لَفْصِيْرٍ اللَّي جَا يَطْلَعُ عَلَيْهِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَسْتَهِنُ النَّاسَ ، وَيَتَّخِذُونَهُ مَطِيَّةً لَهُمْ لِقَضَاءِ مَصَالِحِهِمْ وَمَأْرَبِهِمْ ، وَلَا يُرَاعَوْنَ لَهُ حُرْمَةً ، أَوْ تَقْدِيرًا .

### 1818 - «اللِّي مَا رَبَّوَهْ وَالِدِيَهْ يَرْبِيَهْ الزَّمَان» .

يُقَالُ فِيمَنْ نَشَأَ مَنحَرَفًا فِي سُلُوكِهِ لِعَدَمِ اِهْتِمَامِ أَبِيهِ بِتَرْبِيَتِهِ مِنْذُ صُغُرِهِ وَنَشَأَتِهِ . فَالْأَحْدَاثُ الَّتِي تَمَرُّ بِهِ فِي حَيَاتِهِ قَدْ تَرْبِيَهُ وَتَجْعَلُهُ يَعْرِفُ الْخَطَأَ مِنَ الصَّوَابِ . لَمَّا : يُضْرِبُهُ اللَّخْذَ لِلرَّاسِ . وَتَبَهُ مِنْ غَفْلَتِهِ .

### 1819 - «اللِّي مَا طَبَّلَ فِي الْبَنْدِيرِ لَكَبِيرَ مَا يَشْبَعُ حَضْرَهُ» .

يُقال فيمن لا يقنع فيما يرغب فيه من الأشياء بالقليل والبسيط منها، بل يروم إلى ما هو أكثر وأكبر وأضخم.

### 1820 - «اللِّي مَا شَرَى يَشْتَرَهُ» .

يُقال على سبيل النصح لمن يريد أن يشتري أي شيء ينبغي ألا يتسرع، بل يتجول حتى يعرف الأئمة المتداولة في السوق، وتوفّر الجودة فيما يرغب في شرائه. فكما يُقال: «اطْلَعْ نَسَارِي، وَاهْبِطْ شَارِي».

### 1821 - «اللِّي نَدَمَ تَكَلَّ عَزْبُونُهُ» .

هذا من أقوال ذوي الصفقات التجارية والمقاربة. فهو مُتداول بينهم ومعمول به عندهم، وجارِ العمل به، إلا مَنْ أخذ الله بيده، وخاف منه وأتقاه، وأدرك بأن ذلك مُخالف لديننا الحنيف وشريعتنا السُّمحة...

### 1822 - «اللِّي بَغَى يَسْرَقُ الصَّمَمَةَ يَخْفَرُ لَهَا الْبِيرَ فَايْنِ يَخْرُونَهَا!» .

يُقال فيمن قام بعمل شنيع، ولم يخطئ له؛ لأنه ظنَّ بأن أمره لن يفتضح أمام غيره، فخاب ظنه، ولاقى جزاءه.

### 1823 - «اللِّي بَلَسَانَهُ مَا يَتَلَفُ» .

يُقال في الحث على السؤال لما يجهله المرء؛ حتى يكون على بينة من أمره فيه، وذلك اكل لا يقع فيما يؤذيه. ويُقال لمن تحته على أن يبحث بلسانه عن المكان الذي لا يعرفه؛ كي لا يضلَّ أو يتيه لمدة طويلة يضع فيها الوقت في البحث دون أن يصل إلى ضالته المنشودة.

### 1824 - «اللِّي أَكَلَ حَقَّهُ كَبِعَمَضَ عَيْنِيهِ» .

يُقال لمن تمتع بشيء في حياته لمدة طويلة، ثم تطلّع إلى غيره ليشاركه من جديد؛ ممَّن لا زال في بداية التمتع.

### 1825 - «اللَّهُ يَنْعَلُ اللَّيِّ يَثِيقُ لَا فِي غَدُو، وَلَا فِي ضَدِيقِ» .

يُثقلُ: لهجة عامية محرّفة فصيحها: يلعن بحرف اللام بدل النون. ولعنه: دعا عليه باللعنة. وهي الطرد من رحمة الله. فالتعبير دعاء على مَنْ يسلم نفته لغيره قبل أن يتأكد من



صلاحه؛ سواء كان هذا الشخص من أعدائه أو من أصدقائه؛ بل ينبغي أن يكون حازماً ومراقباً  
لَمَن يسند إليه أمراً مهماً، حتى لا تضيع مصالحه وحقوقه المشروعة.

### 1826 - «اللَّهُ يُغَيِّرُ جَنَّاتِكَ» .

هذا من أقوال الفلاحين، وهو دعاء بالخير يرمز إلى استقامة الأحوال وتيسير الرزق؛ لأن  
الغبار يُصَلِّح الأرض، فتُعطي غلاتٍ وثماراً كثيرة ومتعددة ومتنوعة.

## حرف الميم

1827 - «مَ اللَّي كَنَصَرَفَ الْأَقْدَارُ كَتَعَمَى الْأَبْصَارُ» .

يُقال لبيان بأن قضاء الله وقدره لا مفرّ منه، ولا مرّذ له إلا من الحق سبحانه وتعالى .  
فكما يُقال: «مَا بَيْنَ الْفَقْمِ وَالْفَقْمِ كَثِيرٌ يُدْرِكُ الْوَيْحَ كَمَا يَدْرِكُ الْوَيْحَ» . وكما سبق أن شرحت: «الْمَكْتُوبُ مَا مَثُ  
هُرُوبٍ» . وَ«لِحَصَا مَا يَغْلِبُ لِقْضَا» .

1828 - «مَوْلُ الْجُودِ يُجُودُ، وَيَحْنُ يَحْنُ» .

يُقال لبيان بأن لا تقط من رحمة الله سبحانه وتعالى، ومن جوده وكرمه أنه مُعين؛ لكل  
مَنْ يُحسِن الظن به . فكما يُقال: «رَبِّي كَبِيرٌ، وَمَخَازِنُهُ وَاسِعَةٌ وَكَثِيرَةٌ» . وَ«مَنْ دَارَ بَيْتُهُ فِي اللَّهِ  
مَا تُخِيبُ لَهُ سُرِيرَةٌ» .

1829 - «مَنْ هُنَا لَتَمَّهُ رَبِّي تَمَّهُ» .

يُقال لَمَنْ يخاف عاقبة أمر من الأمور في مستقبله، فتطمئنه بالله الذي هو مدبّر حكيم . إذ  
لا يفعل ربنا إلا خيراً .

1830 - «مَا حَذَنِي نَطُولُ وَأَنَا نَعَجَبُكَ» .

يُقال فيمن كلما ازدادت معرفة له أدركت كثيراً من نواياه وخبائيا نفسه؛ مما كان يخفيه  
عك، فتحتاط منه إن كان ينوي الغدر والخداع .

1831 - «مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ كُنُوزٌ» .

فالمرء يستفيد منهم ويتعلّم الكثير مما كان يجهله ويخفي عليه، فيكتسب بذلك خبرة في  
حياته الاجتماعية . وقد يساعدك البعض منهم في وقت الحاجة أو الشدة، وقد تميّز الصالح  
فتقرب منه، والطلّاح فثعْرِضْ عنه، وتجنّب مرافقته . . .

### 1832 - «مَا زَالَ فِي النَّصْلِ مَا يُكَرِّضُ النَّصْلَ».

النصل: هو نصل السكين الحاذق. فقد يقلل المرء من قوة رجل كهل أو شيخ، فيبين له أحدهما بالمثل، ويرمز إليه بقدرته على العمل والقيام بما تتطلبه الحياة من تكاليف ومسؤوليات. ومثله: «مَا زَالَ نُذْكَ وَنُذْكَكَ». فهو يُجِيب بهذا المثل كل مَنْ يضعف قوته أو يزديها ليُكَبِّرَ سِنَهُ.

### 1833 - «مَا كَيْفَى عَلَى جَهْدِهِ غَيْرَ لَبَحْرٍ».

يُقال لبيان بأن المرء كلما تقدّم في السّنْ ضمفت قوته وخار، وَقَدَّ كَثِيرًا من الحيوية والنشاط الذي يتمتع به الشباب.

### 1834 - «مَ اللَّحْمَارَهُ لِلطَّيَّارِهِ».

إذ الحمامة تكثر في البادية، والطيارة في المدينة. فقد يزدرى الحضري البدوي بهذا المثل إذا كان يتعاطى لمزاولة عمل وممارسته، وهو لا يعرف عنه لا قليلاً ولا كثيراً من الخبرة والمهارة الضروريين لإتقانه. ويُقال فيمن لا يتقن سياقة وسيلة من وسائل النقل، فيمرقل السير؛ مما قد يسبب الحوادث الطرّيقية.

### 1835 - «مَشَى لَحْمَارٌ يَدِيرُ لَقُرُونٌ زَجَعُ بَلَا وَذُنِينٌ».

يُقال في شخص ساذج لا يدرك ما يحيط به في مجتمعه من ذناب يرتدون لباس البشر، وطمع فيما لم يستطع نيله من الربح في تجارة، فخر ما كان لديه متناسياً قول الشاعر أبو فراس الحمداني:

«وَلَا تَرَى هَذَا الشَّاسَ إِلَّا أَقْلَهُمْ      ذُنَابًا عَلَى أَجْسَادِهِمْ نِيَابٌ»

### 1836 - «امْتَانِينَ كَيْجِي وَفَتْ الصِّيَادَةَ كَيْمَشِي الْكَلْبُ يَدُورُ».

يُقال فيمن ترجو ساعده وقت الاحتياج إليه، فلا تجده بجانبك يعاضدك، ويأخذ بيدك.

### 1837 - «امْتَانِينَ كَنْحَتَاكَ يَا وَجْهِي كَيْخَمَشُوكَ لَمْشَاشٌ».

وهو من أمثال النساء؛ لأن صفاء بشرة الوجه ضرورية بالنسبة إليهن.

### 1838 - «مَا خَلَى الْحَنْظَلُ بَاطِلٌ» .

الحنظل: تحريف لكلمة الحنظل التي تعني نباتاً شديد المرارة يتداوى به . والمثل يُقال لبيان بأن الناس تنهافت للحصول على كل ما هو بالمجان، وبدون عَوَض . فكما يُقال: «كُنْزُ لِي مَ اللَّيِّ بَاطِلٌ» . وقد يُجيبه شخص آخر بهذا القول: «الْبَاطِلُ يَنْظِلُ» .

### 1839 - «مَا كَتَمَوْذُ غَيْرَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ» .

يُقال مَثْنٌ يحسم القيام بأمر دون تردد أو تخاذل . فالتي تُعاد هي الصلاة عليه ﷺ . أما هو فقد قَرَّرَ ألا يُعيد التردد، أو التفكير في الأمر، بل عزم على التنفيذ .

### 1840 - «مَنْ الرِّزَّالَهُ لِلطِّفُوزِ» .

يُقال لَمَنْ كان لا قيمة له، ومرتبته الاجتماعية وضيعة؛ فإذا به صار له نفوذ وجاه وسلطة في المجتمع . الطففور: نوع من الأواني معدني أو فضي يُستعمل في المآدب الفاخرة .

### 1841 - «مَا حَاسَ بِالْعُوذِ غَيْرَ الْمَضْرُوبِ بِهِ» .

يُقال مَثْنٌ يُعاني، ويواجه مشاكل ومتاعب . فهو يعيشها ويتأثر بها أكثر من غيره، أو يُقال لَمَنْ أنت في ميحة وهو لا يشعر بك، وبما تُعانيه منها .

### 1842 - «مَا تُحْمِشِي الْبِيضَةَ فِي الطَّاسِ» .

الطاس: آنية لفسل الأيادي من نحاس . فإذا حمي فيها الماء وصل إلى درجة تُصوى من الحرارة . يُقال فيمن يُشعل نار الغضب في الغير، ويحضه على الانتقام والأخذ بالشار بدل التسامح والميل إلى الصلح . ومثله: «مَا تَشْمَلُشِي فَنَيْلَهُ، وَتَزِيدُ غَوَيْدَهُ» . إذ ينبغي إخماد نيران العداوة

### 1843 - «مَا يَشْمُ الْفَأَزُ، مَا يَذُوقُ الْبَجَارُ» .

يُقال في الرجل البخيل، لا يحتفظ في بيته بطعام لنفسه ولأسرته، ولا يرغب فيمن يطرُق باب منزله أثناء أكله . . .

### 1844 - «مَا تَفَرَّقَتْ الرُّوسُ غَيْرَ بَاشِ تَرْتَاخِ» .

يُقال مَثْنٌ لا يجد مع مَنْ يعاشره راحته واطمئنانه . ففي فراقهما راحة من المنقصات لهما .

1845 - «مَا سَهَمِي دَ رَبِّحْ، غَيْرَ لَمْبَاتَه فِي النَّبْحِ» .

النَّبْحُ: لهجة عامية تعني ركناً طويلاً من أركان البيت، لا فراش فيه. والمَثَلُ يُقال مَثْنٌ تعثر حظه وساء، ولم يحصل على رغبته وما كان يسعى إليه.

1846 - «مَا عَرَفَه بَاشْ مَاتْ، غَيْرَ عَرَى وَجَانِيَاتْ» .

يُقال لَمَنْ لا يُراعي ظروف غيره المادية، ويُثقل كاهله بالضيافة لمدة طويلة، ولا يهتمه ما يُعانيه من مصاريف من جراء ذلك.

1847 - «مَا دَرْنَا فِي الطَّحِينِ مَا يَتَّحَرَقُ» .

يُقال لَمَنْ يشترط عليك شروطاً تعجيزية لا تلائمك. وذلك عندما أراد أن يُساهم معك في مشروع أو غيره؛ مع أنك لا زلت لم تشترك معه في الذي يرغب فيه. ويُقال في الابتعاد عن شيء لا ترى فيه منفعتك، ولا خير لك فيه.

1848 - «مَالِينِ الدَّارَ صَبْرُوا، وَلَمَعَرِّيزِينِ كَفَرُوا» .

يُقال لبيان بأن المصابين في فقيدهم صبروا على مصابهم؛ بينما الذين لا يعينهم الأمر من بعض الذين حضروا للتعزية أقاموا الدنيا وما أقعدوها من جراء ذلك. كما أن المَثَلُ قد يكون كناية ترمز إلى أن بعض الأحيان نجد الموافقة والمساعدة في القيام بعمل أو مشروع مَثْنٌ يعينهم الأمر، ومن المسؤولين المباشرين، لكننا نلقى المعارضة والرفض مَثْنٌ يحيطون بهم، والذين لا يعينهم الأمر، ولا ناقة لهم فيه ولا جعل. فهؤلاء كما يقول المَثَلُ: «اضْحَابِ الشَّوَارِبِ لَلْهُ» .  
و«مَا خَرْنَايِي مَعَ مَالِينِ الشُّغَالِ، خَرْنَا مَعَ طَلَّابِينِ اللَّبْنِ» .

1849 - «امْتَانِينِ يَتَعَكَّسُ لِأَمْرٍ سَنَدُّ لِهْ، وَخَلِيَهْ» .

فكما يقول الشاعر:

«وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي مِنْ بَغْدٍ شِدَّتِيهَا رَخَاءٌ»

1850 - «مَا سَهْلَكَ يَا مَعِيرَه لَسَلِيخِ» .

يُقال لبيان بأن بعض الأشخاص قد يصعب عليك أن تعرف خباياهم، أو تسير أغوار نفوسهم؛ لتنال منهم غرضاً معيناً؛ لأن ذلك من الصعوبة بمكان، فينبئك غيرك مَثْنٌ يعرف جيداً بأن ذلك الشخص الذي ترغب في مساعدته لك صعب المراسم، ويستحيل التَّفَهُّمُ منه بشيء مما توذ الحصول عليه.

### 1851 - «مَشِي أَوَا، التَّخَالُ هُوَ سَوَاكَا» .

هذا مثل مراكشي مُدَاوَلٌ شعبيًا، مَشِي: لهجة شعبية معناها: إمش، واذهب إلى حال سبيلك. النخال هو سواك: عدم مكالمتك والحديث معك والإعراض عنك هو الذي يناسبك. يضرب المراكشي هذا المثل لمن يتلقى منه سبًا، أو شتمًا، فلا يُجيبه بالمثل؛ كي يُشعره بكونه لا يصل إلى مستوى المُنحط. فهو أكثر منه حلمًا وتعقلًا ورزاقًا.

### 1852 - «مَا يَنْفَعُ وَيَنْفَعُ وَنِدُومٌ غَيْرِ الصَّخِّ وَالْمَغْفُولِ» .

يُقال لِمَنْ يريد أن يخدع غيره، تظهر حقيقته، أو يفتضح أمره. ومثله: «الصَّخِّ صَخِّ، وَالنَّابِطُ بَاطِلٌ». وَ«الْمَمْلُ الرَّائِي كَيْلَائِي». ويُقال فيمن لا تتق في معاملته فتحته على الاستقامة وتنصحه بها في هذه الأمثال.

### 1853 - «مَا شِي كُلُّ شَيْ كَيْتَقَالِ» .

يُقال لبيان بأن بعض الكلام لا ينبغي أن يُقال لأهميته وخطورته؛ حتى لا يُسيء إلى سامعيه، أو يتسبب في خصومات، أو نزاعات، قد تكون عواقبها وخيمة وغير محمودة.

### 1854 - «مَا تَيْقُ بِالصَّخِّحَكَةِ الصَّفْرَا، وَرَاهَا الْغَيْرَه» .

يُقال في الماكل والمُخادع والمُحتال. كُلُّ مِنْهُمْ يُظْهِرُ لَكَ الْبِشَاةَ وَالِاتِّسَامَةَ عِنْدَ مَقْدَمِكَ وَرَوَيْتَ؛ لكنه قد يشمتك ويغتابك، ويكيد لك في الخفاء ويطعنك من الخلف. فلتكن متيقظًا، مدركًا مثل هؤلاء الأصناف من البشر.

### 1855 - «مَا تَشَكَّرْ، مَا تَذَمُّ، غَيْرِ نِيْلَا مَا عَاشَرْتَهْ عَامٌ» .

يُقال لبيان بأن المرء لا ينبغي الحكم عليه بالاستقامة، أو الانحراف في السلوك، إلا بعد مُعاشرته مدة طويلة، وإذًاك تحكم بمدحه أو ذمه، أو طيبوته أو خبه.

### 1856 - «امْتَانِيْنِ يَذْكُرُوا الْخَيْالَهْ خَيْلُهُمْ، يَذْكُرْ بَابَا عَلِي كِيدَارَه» .

وفي صيغة أخرى: «امْتَانِيْنِ يَذْكُرُوا الْخَيْالَهْ خَيْلُهُمْ، يَذْكُرْ عَبُو خَمَارْتَهْ». الْكِيدَارُ: لهجة عامية تطلق على البغل أو الحصان عندما يطعن في السرِّ حتى تتغير حيويته ويصير عاجزًا. فكما يُقال: «وَلِي بَحَالُ الْكِيدَارِ الشَّارِفِ الْهَارِفِ». لِمَنْ شَاخَ وَصَارَ عَاجِزًا فَاقْدًا لِنَشَاطِهِ وَحَيَوِيَّتِهِ. وَالمَثَلُ الرَّئِيسِي يُقال فيمن يتبجح بأعمال وضيعة وحقيرة، ويفتخر بها إزاء قيام غيره بأعمال قيمة مهمة ومفيدة؛ إِمَّا مَادِيًا؛ أو مَعْنَوِيًا.

### 1857 - «مَنَائِنُ كَتَشَبَعِ الْكَرْشُ كَتَقُولُ لِلرَّاسِ عَنَّ» .

فالمرء عندما يجوع تنقبض نفسه . وأحياناً قد يشتد غيظه وغبه . فإذا تناول غذاءه وشبع بطنه انشرح وغنى، وشعر بالارتياح .

### 1858 - «مُوْنُ اللَّبْعَلِ يَعْسن» .

يَعْسن: يحرس . المعنى يرمز لمن لا يرثي لغيره في ضياع ماله، أو أمته، أو مؤونه، أو تجارته، ولا يهتم المحافظة على ذلك وحراسته . وذلك إذا لم يحرسه مالكه بنفسه؛ لأنه إما لا يعرف قيمة ذلك كالأطفال، أو تمكيزاً بصاحبه كمن خبث نفوسهم . وهو من أمثال البدو .

### 1859 - «مَا تَضَحَبْ، مَا تَعَادِي» .

فالشَّرِير لا ينبغي أن تصحبه لأنه كالمرض المُعدي . إذ سيعديك بشره . ولا تُظهِر له العداوة كي لا يحقد عليك، أو يتقم منك .

### 1860 - «مَا كَيْسَمَعِ مَنْ الطَّبَلِ غَيْرِ التَّكْبِيرِ» .

التَّكْبِيرُ: لهجة عامية معناها: النقرة الخفيفة للطبل . يُقال لمن يتسرع عندما تدعوه للقيام بعمل؛ دون أن يفكر في الخطأ التي ستجعله مفيداً . ويُقال فيمن يسمع خبراً، فيذيعه، ويبالغ فيه كي يشوه سمعة شخص قد يكون بريئاً مما تُسب إليه، فيطلق لسانه السُّلِيط فيه .

### 1861 - «مَاتَ مَا خَلَّى غَيْرَ لَخْوَا وَخِيهِ، وَالْكَمُوسَةَ دَ فُلْيُو» .

يُقال في المرء مات ولم يخلف شيئاً من متاع الدنيا، وحطامها لأهله وذويه . ويُقال: «مَا عَنَدَهُ غَيْرَ لَخْلَا وَخِيُو، وَالْكَمُوسَةَ دَ فُلْيُو» . وذلك لمن يدعي ملكيته لبعض الأشياء كذباً وافتراف .

### 1862 - «مَا تَقُولُ عَشْرَهُ حَتَّى يَكُونُوا فِي التَّلْسِينِ» .

وفي صيغة أخرى: مَا تَقُولُ عَشْرَهُ حَتَّى يَكُونُوا فِي الْكَفِّ . التلّيس: كيس مصنوع من خيط صوفي خشن متين، يستعمله البدو في حمل مؤونتهم . يُقال لمن يطعم في ملكية شيء وهو بعيد عنه . ويُقال لمن يرغب في الحصول على أشياء يصعب تئللها إذا لم تُبذل الجهود الكافية لذلك؛ كي ترجم على أرض الواقع .

### 1863 - «مَاتَتْ لِحَمَارِهِ انْقَطَعَتْ الزِّيَارَةُ؟» .

يُقال لَمَنْ كان يزورك لِقضاء مآربه وأغراضه، فلما أنجزتها وساعدته في ذلك انقطعت زيارته لك، وكأنه لا يعرفك. فلما رأته، أو زرته رمزت له بالمثل. هذا إذا كان المثل ينتهي بعلامة استفهام. أما إذا كان بدونها هكذا: «مَاتَتْ لِحَمَارِهِ انْقَطَعَتْ الزِّيَارَةُ». فيحتمل معنى آخر. ويُضَرَّبُ لَمَنْ كانت لك معه علاقة قرابة ومُصاهرة، فلما مات مَنْ كان سببها، أو انقطعت بطلاق للزوجة؛ صرت لا ترغب في زيارته لك، والتقرَّب منك؛ إما لخطورة تصرفاته، أو لكي لا تقع بينكما خصومات أو مشاحنات في المستقبل قد تؤدي إلى عواقب غير سليمة.

### 1864 - «امرأة الغائب، قلبها طائب» .

هذا من أمثال النساء. يُقال في المرأة تفرق وتغضب لأتفه الأسباب وأوهاما لغياب زوجها، أو ابنها وابنتها... لمدة معينة قد تطول أو تقصر. فهي لا تطيق صبراً بعبء ذلك...

### 1865 - «مَا تَسْمَعُ غَيْرَ، اللَّهُ يَرْحَمُ، اللَّهُ يَرْحَمُ!» .

يُقال للحث على الاتعاظ بالموت المنتشر في كل لحظة. ويُقال لَمَنْ لا يعمل لآخرته؛ حتى كأنه ينسى الموت، وسيعيش خالدًا في هاته الدنيا، وهي لم ولن تخلد لأحد. فكما قال الشاعر:

«وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ      وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ السُّودَائِعُ»

ويقول آخر:

«أَلَا إِنَّ دَفَاتِ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ      إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَتَوَائِبُ»

### 1866 - «امتائين كيخضض الماكيترفع التيمم» .

يُقال في الشيء يُنتَفَتِي عنه إذا ظهر ما هو أحق منه وأجدى وأنفع.

### 1867 - «مَا تَغْطِينِي شَائِي حُوتَهُ كُلُّ نَهَارٍ، عَلَّمَنِي كَيْفَ نَصَيْدَهَا» .

وإن كان هذا ليس مثلاً مغريباً بل صينياً، فإنه مُتداول شعبياً بين المغاربة. يُقال لَمَنْ تريد منه أن يعلمك مُرَاوَلَةَ عمل أم مهنة كي تعتمد على نفسك في تدبير شؤونك بدل الاعتماد على غيرك في معيشتك، فكما يُقال: «وَلَدُنْكَ كَوْزِيَّةٌ لَا تُكُونُ لَه». وهو من الأمثال السوسية جنوب المغرب.



### 1868 - «مَسْكِينٌ أَخَذَ مَسْكِينَهُ وَتَهَاتَات لَمْدِينَهُ» .

يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْأَيْتَاقِ الْمَرْءِ فَوْقَ طَاقَتِهِ عِنْدَ زَوَاجِهِ؛ كَي لَا يَسْبُبَ لِنَفْسِهِ مَشَاكِلَ مَادِيَةٍ وَدِيُونًا هُوَ فِي غِنَى عَنْهَا. فَلَا يَصِيرُ كَمَا يُقَالُ: «تَزَوَّجَهَا بِالذَّيْنِ، وَقُلْ رُغْبِي» .

### 1869 - «مَرْضِي الْوَالِدَيْنِ مَا يَخِيبُ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِقْتِدَامَ وَالْعَزْمَ عَلَى عَمَلٍ مَهْمٍ؛ لَكِنَّهُ خَائِفٌ مِنْ سُوءِ النَّتِيجَةِ، فَتَشْجَعُهُ عَلَيْهِ؛ بِالِاسْتِمَاعَةِ بِرِضَا الْوَالِدَيْنِ. فَكَمَا يُقَالُ: «مَا يَأْخُذُهَا غَيْرُ زَعِيمٍ، أَوْ كَرِيمٍ أَوْ مَرْضِي الْوَالِدَيْنِ» .

### 1870 - «مُولُ الثُّوبِ الْوَاقِي مَا يَحَافِي» .

يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ جَوَادَ سَمَحًا لَا يَتَّقِمُ أَوْ يَأْخُذُ بِثَارِهِ مِنَ الَّذِي ظَلَمَهُ وَتَعَدَّى عَلَيْهِ .

### 1871 - «مَحْرَمٌ بِالْكَرْعَةِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَدْعِي الْجَاهَ وَالنَّفُوذَ لِتَوْسُطِ بِهِ لِلْغَيْرِ كَذِبًا وَبُهْتَانًا، فَكَمَا قَالَ الْمَرْحُومُ الْمَطْرِبُ الشَّعْبِيُّ حِينَ السَّلَاوِي فِي مَقْطَعٍ مِنْ أَعْنِيَتِهِ: «الشُّدَّةُ وَالنَّخْرِيْمَةُ، وَالْخَيْرُ اللَّهُ يَجِيْبُهُ» .

### 1872 - «مَا رَادُ، مَا خَلَى اللَّيْ يَزِيدُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ وَيَعْرِقُلُ سِرَّهُمْ، أَوْ عَمَلَهُمْ، فَلَا هُوَ يَسْتَفِيدُ، وَلَا هُوَ تَرُكُ غَيْرِهِ لَذَلِكَ . . .

### 1873 - «مُوسَى بَرَأْسُهُ وَعِيسَى بَرَأْسُهُ» .

يُقَالُ لِيَبَانَ بِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ لِمَا يَرْغَبُ فِيهِ وَلَدِيهِ مَصْلَحَةَ تَهْمِهِ. وَذَلِكَ دُونَ أَنْ يَحْتَاجَ لِمَنْ يَسِيرُهُ أَوْ يَتَحَكَّمُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ مَا دَامَ لَا يُوْذِي غَيْرَهُ أَوْ يَضُرَّهُ .

### 1874 - «مَا حَذَّ الذَّجَاجَةَ تَقَافِي وَهِيَ تَوْلَدُ فِي الْبَيْضِ» .

يُقَالُ مِمَّنْ يَرْجُو تَخْفِيفَ الْمَشَاكِلِ، فَإِذَا بِهَا تَتَكَاثَرُ وَتَزْدَادُ. وَيُقَالُ فِيمَنْ يَبْدَأُ فِي إِجْزَازِ مَشْرُوعٍ، أَوْ مِمَّا يَمَارَسُهُ عَمَلًا وَكَلِمًا خَطَأً فِيهِ كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْمَصَارِيفُ وَتَضَاعَفَتْ .

1875 - «مَا صَبَتْ الْخِيَزَ فَيَ اللَّيِّ زَوْجِنِي، عَسَاكَ فَيَ اللَّيِّ بِنَى  
يَضْحَبِنِي».

هذا من أمثال النساء. تضرب المرأة هذا المثل حين تفقد ثقتها في الرجال، وتياس من عودة الاطمئنان إلى نفسها منهم. ومن أمثالهن أيضًا.

1876 - «مَا صَبَتْ الْخِيَزَ اللَّيِّ كُنْتُ فَيَ الْكَبَّةِ، عَسَاكَ مَ اللَّيِّ وَلَيْث  
بِالْحَدْبَةِ».

تضرب المرأة هذا المثل إذا كان حظها متعثرًا عند كبير سنها، ولم تجد الرعاية والعناية الكافية من ذويها كزوجها، أو أبنائها وبناتها، أو ممن يحيطون بها في وسطها الاجتماعي...

1877 - «مَ اللَّيِّ كَنْجِي الصَّبَا كَيَاكُلْهَا الْجِرَاذُ».

كناية ترمز لمن عندما يحصل المرء على أرباح ومداخيل مهمة تتسلط عليه المصاريف الباهظة التي تبطلها، ولا يستفيد إلا بالترزير منها.

1878 - «مَعْمِي مَطْمِي، مَطْمَسْ».

يقال فيمن كان بليدًا لا يفقه شيئًا. فكما يقال: مَا كَيْغَرَفِيهِ الْوَاؤُ مِنْ الزَّرْوَاطِهِ. وَ«مَعْمِي» لَهُ لَبِيزَةٌ.

1879 - «مَسْكِينِ اِزْرُكْ، مَا كَيْفَشَعْ شِي عَشْرَهْ عَلِي خَمَازْ».

يقال في المرء لا يدري ما يحيط به لتغافله، ولا يعرف كيف يتصرف في الأمور ويدبرها. وقد يقال في العاشق المُتَمِّمِ الوُلْهَانِ الذي افتتن بشابة حسناء جعلته لا يرى شيئًا. ويقال فيمن هو مغلوب على أمره ممن لا يقدر على مخالفة كزوجته أو غيرها.

1880 - «مَا عَسَلْتَشِي دَاوْهَا تَغْسَلْ لَمْسِيدْ».

لَمْسِيدْ: لهجة عامية معناها: الْكُتَابُ يتعلم فيه الأطفال المبادئ الدينية والقراءة والكتابة. وَالتَّمْلُ يقال في المرأة لا تقوم بشؤون بيتها وتدبيرها، وتسعى لمساعدة الغير بمزاولة ذلك. فكما يقال: «سَيْلُ جُحَا: فَايْنِ اِمُكْ اُجْحِي؟ - مُشَاتِ نَصْبُنْ لَلْنَّاسِ. وَذِيَالْهَا؟ - كُرَاتِ غَلِيهْ».

## 1881 - «مَسْخُوطٌ وَلَا وَكَالٌ» .

يُقَالُ لِمَنْ كَانَ نَهْمًا، شَرِهًا أَكُولًا يَأْتِي عَلَى الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ فِي أَكْلِهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «الْيَمِيُّ سَاطٌ فِيهَا مَسَاتٌ» .

## 1882 - «مَا كَوَّنَ اللَّهُ لَا مَنْ بَابًا عَلَيَّ، وَلَا مَنْ كِيدَارُهُ» .

الْكِيدَارُ: شَرَحَتْ هَاتِهِ الْكَلِمَةَ. يُقَالُ فِيمَنْ خَسِرَتْ مَسَاعِيَهُ، وَمَا بَذَلَهُ مِنْ جَهْدٍ فِي الظَّفَرِ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ كَانَتْ عَلَى حِسَابِ ظَلَمِ الْغَيْرِ .

## 1883 - «أَمْتَانَيْنِ مَا دَارَتْ الرَّحَا تَطْحَنُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ أَيْنَمَا حُلٌّ وَارْتَحَلَ يَحْصِلُ عَلَى مَدَاخِيلِ مَادِيَةٍ. فَكَمَا سَبَقَ أَنْ قِيلَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ: «بِحَالِ الْمُنْشَازِ، طَالَعٌ وَرَكِبَ هَابِطٌ وَآكَلٌ» . وَ«دَايِرَ يَدُهُ فِي الْكَرْبَةِ. يَلَا مَا طَلَعَتْ الرُّبْدَةُ تَمْطِي اللَّيْنُ» .

## 1884 - «مُوتَهُ، مُوتَهُ. حُوتَهُ، حُوتَهُ. مَقْلِيَّتِهِ فِي زُويَتِهِ» .

هَذَا مِنْ تَعَابِيرِ الْبِنَاتِ فِيمَا يَبْهِنُ. يُقَالُ لِتَهِيحِ الْفَلَقِ وَشِدَّةِ الْغَيْظِ. فَالْحَوْتُ يَمُوتُ رَغْمًا عَنْهُ عِنْدَمَا يَغَادِرُ الْمَاءَ، أَوْ يَخْرُجُ مِنْهُ، وَقَلْبُهُ فِي الزَّيْتِ يُضَيَّفُ مَعْنَى أَدْبِيًّا آخِرَ فِي شِدَّةِ الْغَيْظِ .

## 1885 - «مَارَسٌ دَخَلَ قَبْلَ بَشَهْرٍ وَنَهَازٌ يَا زُسُولَ اللَّهِ! نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَاقِبَةَ!» .

هُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ فِي الْأَطْفَالِ عِنْدَمَا يَكْثُرُ صَحْبُهُمْ أَثْنَاءَ لِعِبِهِمْ؛ لِأَنَّ شَهْرَ مَارَسٍ قَدْ تَشَدَّدَ فِيهِ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَةُ وَتَغْزَرُ فِيهِ الْأَمْطَارُ أحيانًا. وَمِنْ أَمْثَالِهِنَّ كَمَا سَبَقَ أَنْ شَرَحْتُ: «الْيَمِيُّ وَذَلِكَ الْقَوْلُ، مَا عِنْدَهُ مَا يَقُولُ» .

وَمِنْ تَعَابِيرِ الْفَلَاحِينَ فِي الْفُصُولِ وَالْمَوَاسِمِ الْفَلَاحِيَّةِ قَوْلُهُمْ:

1886 - «مَارَسٌ بَهْوَالُهُ، وَأَبْرِيْلٌ بِفَوَالِهِ، وَيَلَا كَانَ مَارَسٌ يَسِيْلُ، وَأَبْرِيْلٌ ظَلِيْلٌ، وَمَائُو سَاحِي ضَقِيْلٌ، الثُّلُثُ فِي الصَّبَا نَحِيْلٌ، عِنْدَ الْحَمَّاسِ الدَّلِيْلُ» .

### 1887 - «مَا تَدِيرُ حَسَنَهُ، مَا يَطْرَأُ بَأْسَ».

يُقال مَنْ أَحْسَنَ إلى غيره، وسمى لمساعدته فورُطه في مشاكل أوقعته في السوء والأذى، وشوَّهت سُمعته حتى جعلته يندم على مساعدته. وكأنه يتذكَّر المَثَل القائل: «الأَجْرُ كَيَضْرِبُ بِالْوَأْجِرِ». ومتناسياً خلاف المَثَل القائل: «الأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ». أي كلما شقي الإنسان وتعب لمساعدة الغير ازداد أجره وتضاعف عند الله سبحانه وتعالى.

### 1888 - «مِيَّةٌ تَخْمِيْمُهُ وَتَخْمِيْمُهُ وَلَا ضَرْبَهُ بِالْمَقْصَصِ».

أي إن المرء كلما أقدَم على عمل ينبغي أن يقلب نتائجُه ويفكِّر فيها من جميع الوجوه والحِيثيات قبل أن يندم عند حصوله على نتائج سلبية كانت غير متوقعة.

### 1889 - «مَا تَكْبُرُهَا، مَا تَصَغُرُهَا، خَلَّهَا عَلَى مَوْلَانَا».

يُقال لَمَنْ يَتَخَوَّفُ من مشاكل، أو خطورة ستجابهه، فتصحه بأن يتخذ الحَذَر، ويفُوض الأمر إليه سبحانه وتعالى؛ لأن مَنْ توجَّه إليه وقصده لا يخيب ظنه.

### 1890 - «مَوْلُ اللَّمْلِيخِ بَاغٌ وَرَاخٌ».

يُقال مَمَّنْ لديه بضاعة رائجة ونافذة؛ لأنها جيدة ومُتقنة الصُّنع وحَسنة المظهر والمنظر، وتجلب الزائرين للتهافت عليها، والتسابق والتنافس من أجل الظَّفَر بها.

### 1891 - «مَا يَأْكُلُ الْحُوْتُ فِي اللَّيَالِي غَيْرَ الدُّومَالِي».

الليالي: المقصود بها: منزلة معروفة من منازل فصل الشتاء. ويقول المَثَل فيها: «إِبْلًا حَزَجَتْ اللَّيَالِي، لَا تُشْرِ ثُوبٌ غَالِي». لأنه تخفَّ فيها وطأة شدة البرد. الدُّومَالِي: لهجة عامية شعبية معناها: ذو المال الوفير، الغني. يُقال المَثَل ويضْرِب لَمَنْ لا يقدر على شراء بعض الكماليات، ومع ذلك يبذل جهودًا مُضنية للتوصل إليها. فهو يرغب في أن يوفر معيشة تفوق مستواه المادي.

### 1892 - «مَوْلُ رُوجِ غِبَالَاتٍ عَائِشٌ بِحَالِ الثُّعْبَةِ بَيْنَ رُوجِ ذِيَابِ».

إذ كل واحدة منهما ترغب في الاستئثار به لنفسها دون الأخرى، وتكيد لها وله؛ كي تحتفظ به؛ ليصير مغلوبًا على أمره، وطمئًا لها ولأوامرها؛ حتى يصير كما سبق أن شرحت في المَثَل، بحرف اللام. «اللي فيه يكفيه».

### 1893 - «مَنْ بَاغَ أَيْسُنْ، وَمَنْ شَرَى خَلَّصُنْ».

يُقال لشخص باغ شيئاً، أو اشتراه، ثم ندم عليه؛ لأنه إما باعه بضمن بخص أو اشتراه بضمن مرتفع. متناسباً المعنى القائل: «رُحِمَ اللَّهُ مَنْ بَاغَ سَمْحًا، وَاشْتَرَى سَمْحًا».

### 1894 - «مَسْكِينٌ حَاسَبٌ رَأْسُهُ مَا زَالَ قَسِيْبَزٌ فِي سَلِيْلِهِ».

قَسِيْبَزٌ: تصغير قَسْبُوْر. وهي لهجة عامية لكلمة الكزبرة. وهو نبات أخضر يلذذ الطعام، وقد يكون معه البقدونس الذي تسميه العامة: لَمْعَدُوْسٌ، سَلِيْلَةٌ: تصغير سلة. وتكون من قصب. يُضْرَبُ به المَثَلُ لَمَنْ تعجبه نفسه، أو يعتقد بأنه لا زال في طور الشباب. وذلك رغم كهولته، أو شيخوخته. وهو كما يقول المَثَلُ: «مَا بَقِيَ لَهُ غَيْرُ الْقَاسِ وَالْقِيَاسِ وَهُوَ عَادَ قَامَ يَمْشِيهِ وَيَذَلِيهِ». أي لم يبق له إلا حفر القبر بالفأس وقياسه لكبر سنه، وهو يتشَبَّبُ ويرغب في أن يسترد أيام شبابه؛ متناسباً بأن لكل طور من أطوار العمر سلوكاً ذا متعة خاصة.

### 1895 - «مَا عِنْدَكَ فَاشْ حَزْتُ، غَيْرُ حُبْرَةٍ وَأَقْلَبُ الطَّبِيْنَ».

الطَّبِيْنُ: الطَّبِيْقُ يُصْنَعُ من الدوم، كان ولا زالت بعض العائلات تستعمله بغطائه؛ لتحفظ فيه الخبز من الحشرات وغيرها. حُبْرَةٌ وَأَقْلَبُ الطَّبِيْنَ: كناية ترمز لقلة الشيء. يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَنْ كان أفراد أسرته قليلين، ولكنه يبذر كثيراً من ماله في بعض الكماليات التي في إمكانه أن يستعني عنها. ومع ذلك يشكو غيره من تكاليف معيشته، فتصحه بأن يقتصد ويعرف كيف يدبُر شؤون معيشته اليومية.

### 1896 - «مَشَى مَشِيَه بَلَا رَجْمَه».

هذا من تعابير النساء. يُقال فيمن يبغضه، ويتمنن عدم رؤيته، ولَمَنْ أساء إليهن، أو سبَّ لهن متاعب، سيما في حالة غضبهن وشدة قلقهن.

### 1897 - «مَا تَأْخُذُ مِنْهُ حَتَّى بَاشَ تَنْقِي سَتْنُكَ».

يُقال في الرجل الشحيح، البخيل الحريص، الذي لا يجود لا بالكثير ولا بالقليل مما لديه من مال...

### 1898 - «مَا بَقِيَ فِيهِ حَتَّى مَا تَأْكُلُ الدَّوْدَه نَهَارًا».

كناية عن المبالغة في الضعف المُفْرَط للمرء. وذلك إما لمرضه، أو كثرة همومه وأحزانه المتجدِّرة في خبايا نفسه؛ لسبب من أسباب الحياة التي قد لا تصفو لبعض الناس.

### 1899 - «مَنْ لَحَيْتُهُ دَارِلُهُ شَكَّالٌ» .

شَكَّالٌ: لهجة عامية معناها: حبل متين يوضع وسط الدالة وتقض به؛ كي يتحكّم في سياقتها. يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان مَنْ حَقَّقَ أغراضه بمال شخص آخر. ويُقالُ فيمن يأخذ مال الغير ويستعمله في إذيته والإضرار به.

### 1900 - «مَا تُكُونُشِي بُؤْذِيتهُ» .

يُقالُ لَمَنْ يَصَدِّقُ كلَّ خير يسمعه؛ دون أن يتأكد من صحته، أو يُطلانه، مما قد يتسبب في الخصومة بين الأقرباء، والأصدقاء والمتحابين فيما بينهم.

### 1901 - «مَنْ قَلَّةُ الوَالِي دَرَّتْ العَبْدُ خَالِي» .

العبد: المقصود به المرء الذي ليس من ذوي المروءة، والذي تتحكم فيه الأهواء والنزوات الفاسدة. يُقالُ مَمَّنْ يتأسف على حالته؛ من مرافقته لَمَنْ هو أدنى من مستواه خلقاً وتربية. وذلك إما لبعده عن قرابته، أو لغيرته في بلاد نائية.

### 1902 - «مُولُ الفَرْزِ كَيْفَقَرٌ» .

يُقالُ فيمن انفعَلَ نفسانياً من أجل شيء حدث، فشكَّ الناس في أمره بأن له ضلعاً فيما وقع؛ لأنَّ الحَدَثَ قد استقرَّه.

### 1903 - «مَعَ مَنْ شَفَّتَكَ، مَعَ مَنْ شَبَّهَتْكَ» .

يُقالُ لبيان أن قيمة المرء تُقاسُ بِمَنْ يرافق أو يُعاشِر. إذ يُقالُ: للنصح بعدم مخالطة الأشرار الذين هم مصدر للإذابة والإساءة للغير، بل يرافق مَنْ هم مثله، أو مَمَّنْ يفوقونه خلقاً وتربية...

### 1904 - «مَا كُبِيرَهُ غَيْرُ الجَمَاعِ، مَا ضَغِيرَهُ غَيْرُ لَمَطَاهِرُ» .

لَمَطَاهِرُ: لهجة عامية فاسية معناها: المرحاض. كناية المثل ترمز للشخص الشاب يريد أن يقلَّ من قيمة الشخص الطاعن في السَّن، فيعطي من قيمته ويشبهها بالمسجد، ويخفض من قيمة الشاب بتشبيهه بالمرحاض.

### 1905 - «مَلَأَاةُ الوَادِ، وَلَا مَلَأَاةُ لَعْبَادِ» .

يُقالُ مَمَّنْ يجد راحته في الابتعاد عن بعض الأشرار الذين قد يتاله الأذى منهم. فهو يفضِّلُ العزلة والانفراد بنفسه إزاء خريز المياه والطبيعة، فيرتاح من شرهم.

### 1906 - «مَا مَاتَ، مَا طَلَّقَ كَفَنَ يَنْبَاغَ» .

يُقَالُ فِي الْمَرْءِ يَتْرُكُ مَشْكَلاً مُعَلَّقاً دُونَ أَنْ يَسْمِيَ لِحْلَهُ، أَوْ يَحْسِمُ فِيهِ، أَوْ يَتَّخِذُ مَوْقِفاً تَجَاهَهُ .

### 1907 - «مَا عَنَدُوشُ لَوَجَهُ غَلَّاشُ يَحْشَمُ» .

يُقَالُ التَّعْيِيرُ فِي الَّذِي هُوَ قَلِيلُ الْحَيَاءِ بَيْنَ النَّاسِ وَيَنْطِقُ كَمَا يُقَالُ: «كَلَّمَهُ مَنْ زَطَلُ، وَكَلَّمَهُ مَنْ نَصَّ زَطَلُ». وَ«عَاسَلُ وَنَجَهُ فِي بُولٍ لَكَلَّابٍ» .

### 1908 - «مَ اللَّيِّ كَتَغَيِّى الرِّحَا كَتَدَشُّشُ» .

كَتَدَشُّشُ: تَعْمَلُ الدَّشِيشَةَ . وَهُوَ الزَّرْعُ الْمَكْسَرُ . وَالْمَثَلُ كِنَايَةٌ تَرْمِزُ لِلْمَرْءِ عِنْدَمَا تَضَعُفُ قُوَّتُهُ، وَيَقْلُ نَشَاطُهُ، إِمَّا لِكِبَرِ بِنْتِهِ، أَوْ عِيَانِهِ الْيَوْمِيِّ، فَلَا يَتَقَنَّ عَمَلَهُ .

### 1909 - «مَا حَسَنَ الذَّيْبِ غَيْرَ بَفَوَاثِ النَّفْعَةِ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْبَادِيَةِ، فَالذَّيْبُ دَائِماً يَبْحَثُ فِيهَا عَنْ فَرِيْسَتِهِ وَيَتَّبِعُ الْقَطِيعَ مِنَ الْغَنَمِ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى مِرَادِهِ . وَالْمَثَلُ يُقَالُ مَنْ يَنْبَهُ شَخْصاً بِأَنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ تَهْدِيدِهِ . فَهُوَ كَالنَّعْجَةِ الَّتِي لَا يَحْفَلُ الذَّيْبُ بِصِيَاحِهَا . فَكَمَا قِيلَ:

### 1910 - «مَا حَسَنَاشِي بِالْعِيدِ لَكَبِيرِ مَوْلِ الْهَيْدُورَةِ، عَسَاكَ عَاشُورَا مَوْلَاةَ الْقَلُوشِ» .

الْقَلُوشُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الطِّينِ وَالخَزْفِ يُبَاعُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِكَثْرَةٍ؛ تَيْمَنًا بِكَسْرِهِ بَعْدَ شِرَاثِهِ . فَشِرَاءُ الْإِنَاءِ الصَّغِيرِ الْمَصْنُوعِ مِنَ خَزْفِ ثَمَنِهِ بَسِيطٌ؛ بَيْنَمَا الْعِيدُ الْكَبِيرُ وَهُوَ عِيدُ الْأَضْحَى الَّذِي يُشْتَرَى فِيهِ كِبَشٌ لِلأَضْحِيَّةِ ثَمَنٌ بَاهِظٌ . وَرِغْمَ ذَلِكَ تُقَدِّمُ عَلَى شِرَاثِهِ وَتَتَحَمَلُهُ وَلَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِهِ . وَيُقَالُ هَذَا الْمَعْنَى لِلْمَرْءِ تَبَيَّنَ لَهُ عَدَمُ احْتِفَاتِكَ بِتَهْدِيدِهِ . وَفِي هَذَا الْبَابِ يُقَالُ أَيْضًا: «لَوْ كَانُوا نَخَافُوا مِنَ اللَّخْرُوفِ مَا نَلَّبْتُهُ لِهَ صَوْفُهُ» .

### 1911 - «مَدَّهُ يُمُوثٌ، كَاتَبَ كَاغِبَطُ لَعَدَمٌ» .

كَغِبَطُ لَعَدَمٌ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ شَعْبِيَّةٌ قَدِيمَةٌ فِي فَاسٍ كَانَتْ تَدَلُّ عَلَى وَثِيقَةٍ تُسَمَّى إِفْلَاسًا تَاجِرٌ فِي تَحَارَتِهِ؛ حَتَّى لَا يَتَمَرَّضُ لِلتَّابِعَةِ مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَتَيْنِ لَهُ بِأَمْوَالِهِمْ . يُقَالُ فَيَمُنْ أَدْعَى أَوْ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ شَيْئاً، لَا قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً، وَإِنَّهُ فِي حَالَةِ إِفْلَاسٍ .

### 1912 - «مُنَائِن مَّا ضَرَبْتَ الْأَقْرَعُ سَالَ دَمُهُ» .

يُقال فيما تجد صعوبة في الحلول المناسبة له؛ رغم أنك قلبته من جميع الجوانب؛ فلم تصل للنتيجة المرجوة، والتي ترغب فيها.

### 1913 - «مُشَاتٌ لَلَّا تُحِيبُ الْقَسْبُورُ، جَاتِ حَبْلِي مَن سَبَعِ اشْهُرٌ» .

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن كُلِّفَتْ بمهمة تقوم بها، فغابت مدة طويلة، ثم عادت بتيجة سلبية وغير مفيدة.

### 1914 - «مَا حَسِينَا شِي بِالذُّهُوتِ، عَسَاكَ قَشُورُ الحُوتِ» .

الذُّهُوتُ: المتصّفون بالدهاء. قَشُورُ الحُوتِ: مَن لا قيمة له مثل قشور الحوت. المَثَلُ يُقال فيمن يهددك، وهو لا حول له ولا قوة، وغير قادر عليك مادياً ومعنوياً ونفوساً، فتزدره وكأنك تقول له: أنت لا تساوي شيئاً بالنسبة لي وتافه، ولا قيمة لك، حتى تواجهني بتهديداتك لي.

### 1915 - «مَ اللَّي كَيْتَهْرَسْ أَكْوَالِ كَيْتَهْرُقُوا اللَّعْبَاتِ» .

أَكْوَالِ: أداة للتطيل في المناسبات مصنوع من طين وخزف. يقول هذا المَثَلُ مَن يكون الناس يتهافون على منزله بكثرة للترفيه عن النفس، وعندما يقع في ضائقة مألوفة يتعدون عنه ولا يجد منهم مَن يواسيه أو يخفف عنه ما ألمَّ به. وقد يُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «وَقُتَّاشُ يَنْهَرَسْ هَذَا أَكْوَالِ وَيَنْهَرُقُوا اللَّعْبَاتِ؟». وذلك عندما يرى مَن يحيطون به من أسرته وقرباته يستزفونه مادياً، ولا يهتمهم من إلا المال، فيتمنى الموت؛ ليتخلص من هذا الوضع الذي يحيا فيه.

### 1916 - «مُشْتَاقِ السَّرَاوَلِ، كَيْقَلْبُهُ فِي كُلِّ دَرْبِ» .

يُقال فيمن يكسب شيئاً، فتمعجه نفسه. فكما يُقال: «كَسَبْتُ الْفَأْرَةَ غَرَارَةً، بُوْعَجَاخِ، وَغَبْنِ الضَّرَاوَةَ» .

### 1917 - «مَا يَغْرِفْشِ يَنْقَشِرْ حَتَّى بِيضَه» .

يُقال في المرء العديم الخبرة بمسائل الطبخ، وبما تتطلبه الحياة اليومية من ذلك . . .



### 1918 - «مَا خَذَ الرُّوحُ تَطَلَّعَ، وَالْعَبْدُ يَطْمَعُ».

يقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يكون طويل الأمل؛ للسمي فيما يصبو لتحقيقه من أهداف الحياة؛ كي يكون لها طعم حلو في نفسه. وفي ذلك يقول الشاعر:

«أَعْلَلُ الثُّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْزُبُهَا مَا أَضَيَّقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ»

### 1919 - «مَنْ الصَّمَمَةُ لِقَاغِ الْبِيرَا؟».

يقال فيمن كان ذا قيمة اجتماعية، ورتبة عالية. فإذا به يريد أن ينزل بنفسه إلى مواقف خيبة، وفي منزلة أدنى مستوى وقيمة مما كان عليه سابقاً؛ مما قد تقل به قيمته في نظر غيره.

### 1920 - «مَرِيضٌ بِالْوَالِمَةِ، وَطَرِيقُ النَّعْمَةِ سَالِمَةٌ».

الْوَالِمَةُ: تحريف عامي للوليمة. وهي مأدبة للطعام في حفل، أو عرس،... يقال في الطفيلي الذي يبحث عن الوليمة في حفلة أو عرس، ويحضرها بدون استدعاء. فهو مريض بهذه العادة المتأصلة في نفسه. ويقال في كل من يتظاهر بالمرض، وشبهة الأكل عنده متناهية، ومبالغ فيها. فكما يقال: «ضَيْعٌ بَثَّ خَيْسِنٌ، كَلَّتْ بِهِ سَبْعُ ذُرْمَضَانَاتٍ».

### 1921 - «مَ اللَّيِّ كَتَتَزَلُ الرَّاحَةَ، كَتَتَزَلُ الْجَحَاحَةَ».

يقال فيمن يكون في أزمة، ويتعهد على نفسه أن تفرج عنه بأي ثمن، ويستصدق ويبدل العطاء للمعوزين والمحتاجين، ويساعدهم إذا انفرجت عنه، ثم بعد أن يخفف الله ما حل به ينسى ذلك، وكأنه لم يحدث له شيء، وتتغلب عليه غريزة الشح والبخل والحرص.

### 1922 - «مَا طَحْنُوهُ حَتَّى غَيْرُوا مِنْ تَفَرَّازِهِ».

يقال فيمن كان يُزاول أعمالاً، ويمارسها، ويتعب لقلته خبرته وتقنيته فيها. ولما تمرن عليها أخذ يسلك طرقاً مُربحة، وفيها تخفيف من أتعاب العمل. فكما يقال: «لَغُشِيمٌ تَاغِبُهُ اللَّهُ». فبالأخطاء تهدي لأحسن الوسائل في التخفيف من الجهود الضائعة.

### 1923 - «مَا فِي الِهَمِّ غَيْرُ اللَّيِّ كَيْفَهُمْ».

يقال فيمن تصدر في حقه تصرفات غير معقولة من شخص، فيقلق ويغتم؛ حينما يرى الأمور تسير سيراً غير طبيعي. فكما يقول الشاعر:

«دُرُ الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِمَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ»

فأنت قد تتعامل مع مَنْ لا يدرك خبايا الأمور وحقيقتها، ولا يفهم قصدك فتقلق لذلك.

### 1924 - «مَلِيذٌ نَحَالُ الْعَقْرَبُ» .

مَلِيذٌ: لا يسمع له حس ولا حركة. يُقال فيمن يكون ساكناً صامتاً، ولكنه يخفي في أعماقه خبئاً ومكرًا.

### 1925 - «مَعَ مَنْ يَأْتِدِي؟ مَعَ خَدْيٍ؟» .

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن تُعادي أقرب الناس إليها كأبويها، أو أحد أبنائها، أو إحدى بناتها، أو ذوي رحمها؛ مما ينبغي تجنب عداوته، بل محبته. فكانها تجري العداوة مع أحد أعضائها.

### 1926 - «مَ اللَّي كَطِيخِ الْبَكْرَةِ كَيَكْفُرُوا النَّسَاكِينَ» .

كناية عَمَّنْ يقع في مصاب، فيتكاثر الحديث عنه، وقد يُتَّهَمُ في الباطل. فألانة الناس حادة لا ترحم. فكما يُقال: «وَيَلِّ لِمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ، وَلَوْ بِالْخَيْرِ» .

### 1927 - «مُضِيَّةٌ مَطْيَازٌ، ضَفِيحَةٌ، أَوْ مَسْمَازٌ» .

المَطْيَازُ: مَنْ يتطير من رؤيته، ويتشام من حضوره. يُقال المثل فيمن عثر على شيء لا قيمة له، وهو تافه، وغير صالح للاستعمال، فكما يُقال: «مَا يَضْلُحُ لَأَكْرَبِهِ، وَلَا ذَلُّوا» .

### 1928 - «مَاتَ امْبَارَهُ، خَلَّى وَرَثَهُ كَبِيرَهُ: الْكَنْبَرِيُّ، وَالْقَرْقَبَةُ، وَالطَّنَجِيَّةُ ذَلْحَمِيرَهُ» .

امْبَارَهُ: لهجة عامية فاسية كانت تطلق قديمًا على العبد المملوك. وأصله: امبارك. الْكَنْبَرِيُّ: آلة موسيقية شعبية معروفة. الْقَرْقَبَةُ: آلة موسيقية لطائفه كُناوة المعروفة في جنوب المغرب. يُقال في شخص مات ولم يخلف شيئاً، أو إرثاً من حطام الدنيا للوَرَثَةِ، أو ترك إرثاً لا يُسَمُّ ولا يُغني من جوع لأحد من وَرَثَتِهِ من بعده.

### 1929 - «مَا فِي الطُّيُورِ مَنْ هُوَ مَسْلَمٌ، حَتَّى بُوعْمِيرَهُ نَضْرَانِي» .

هذا من أمثال البدو، والمثل كناية عن شخص يعتقد أنه سَمَحٌ ومتساهل. فإذا به يبدو صعب المراس، وعصبي المزاج، وحاذ الطبع. بُوعْمِيرَهُ: نوع من الطيور.

1930 - «م اللَّي تَيْمُوثُ الْمَيْثُ، كَيْطُولُو رَجْلِيهِ، وَكَتَمَرَى سَفَاخَتُهُ» .

سَفَاخَتُهُ: لهجة عامية معناها: عورته. يُقال المثل في المرء يموت فيظهر ما كان خفيًا من أموره من كثرة الديون وغيرها... ويُقال في الحدث قد يبدو قليل الأهمية أول الأمر، ثم لا يلبث أن تبدو مشاكله وتكاثرت صعوباته...

1931 - «مَا عِنْدَ الْمَيْثِ مَا يَقُولُ قَدَامَ عَسَالِهِ» .

يُقال فيمن كان في أشد الحاجة لشيء من شخص، فلبى رغبته، بشروط وجد نفسه لا مفر له منها ومن قبولها. وللضرورة أحكام.

1932 - «مَا صَابُوشِي بَاشْ نِكْفَنُو الْمَيْثِ زَعْفُرُوهُ فَمَهُ» .

يُقال مَن هو فقير مُعَدَم، وطلبت منه شيئًا ماديًا ليس في استطاعته أن يزودك به، فيجيب بهذا المثل. فهو لا يملك شيئًا يزودك به، وأنت تلتس عطاءه؟.

1933 - «مَا كَيْتَسْدُ بَابٍ حَتَّى كَيْفَتُخَ اللَّهُ أَبْوَابَ» .

يُقال لمن ترغب في أن يقضي لك غرضًا في متناوله، ولا يلحقه منه أدنى ضرر، ويرفض ويحتج.

1934 - «امْتَأَشْ حَخْتُ فِيهِ وَقَعْتُ» .

يُقال مَن احتاط كي لا يقع فيما يكرهه. فإذا به يجد نفسه واقمًا فيه، ولا مفر له منه.

1935 - «مَوَكُولٌ وَمَذْمُومٌ/ نِحَالُ اللَّحْمِ دَ الرَّقْبَةِ» .

يُضْرَبُ هذا المثل من الذي كَثُرَ خيره ومعروفه ومساعدته للغير. ومع ذلك يتلقى الدَمَ والشَّم؛ لأن لحم الرقبة لينا فيحب الناس أكله، إلا أنه تكثر فيه العظام، وَيَزِنُ كثيرًا. فلذلك يزهده بعض الناس في شرائه.

1936 - «مَا يَغْرِفْشِي الْوَاوُ مِنْ الرُّزْوَاطِهِ» .

يُقال في المرء الأُمِّي الذي لا يفقه شيئًا، ولا يتوَفَّر على أدنى نصيب من المعرفة. ومع ذلك يذعي العلم في كثير من ميادين الثقافة؛ لأن «الرزواطه» تشبه الواو، ومع ذلك لا يفترق بينهما.

### 1937 - «مَا كَيْغَرَفَ مَنْ الشَّلْحَةَ غَيْرَ «التَّعَاشِ» .

يُقال فيمن لا يُتَقِنُ التحدُّثَ بِلُغَةِ أجنبيَّة، ويردُّدُ بعضَ الكلماتِ منها فقط، ويتمشِّدُ بها، وهو لا يفقه معناها؛ حُبًّا في الظهور أمام غيره.

### 1938 - «مَ اللَّيِّ دَفْتُوهُ مَا زَارُوهُ؟!» .

هذه كناية ترمز لمن لم يُزرك مدة طويلة من الأقرباء، والأصدقاء، فتخاطبه بهذا المعنى على سبيل اللوم والعتاب، وإظهار اشتياقك لرؤيته ومحبتك إياه، واستغرابك من زيارته المُفاجئة لك.

### 1939 - «مَا يَرْفَدُ هَمَّكَ غَيْرَ اللَّيِّ مَنْ دَمَّكَ وَوَلَحَمَّكَ» .

أي لا يرثي لحالك فيما تُعانيه من هموم، ويساعدك في التغلب عليها، وتسلتكت منها إلا من كان أقرب الناس عائليًّا إليك. فكما يُقال: «لَحَمْلُ مَا يَرْفَدُوهُ غَيْرُ مَالِيَّة».

### 1940 - «مَرَضٌ وَمَاتَ» .

المَثَلُ يرمز إلى النصح باختصار الحديث وإيجازه دون تفصيل أحداثه. ووراء المَثَلِ قصة خرافية موجزها: إن زوجًا كان كلما حضر الأكل كان يسأل زوجته: بِمَ مات أبوك؟ فكانت تحكي له وهي تبكي. وما أن تنتبه حتى تجده قد أتى على الطعام بكامله. ولما اعتادت منه ذلك وصار يسألها عن موت أبيها، اختصرت له الحديث بقولها له: «مَرَضٌ وَمَاتَ». وتابعت أكلها معه على المائدة. فلم يعد يسألها.

### 1941 - «مَا عَمَلُ العَنْزِي فِي الجَبَلِ، الجَرَّازُ يَخْرُجُهُ مَتَّهُ فِي الكَرْنَةِ» .

يُقال فيمن يُقاسي المِحْنَ على غيره، وتشدت قسوته نحوه، فيسلط عليه من يهلكه. فَالعَنْزُ يتسلق الأشجار في الغابة ويفسدها وي تلف أغصانها. وفي الأخير يتعرض للذبح من الجزار، ولاكل لحمه من غيره...

### 1942 - «مَا فِي المَثَقَالِ مَا يَتَقَالُ، مَا فِي الذَّهَبِ مَا يَتَعَيَّرُ» .

المَثَقَالُ: لهجة عامية قديمة كانت تطلق على الملكية لمنزل بكامله. عَيْرُ الذهب: مِيزُهُ هل هو حقيقي، أو مغشوش. والمَثَلُ يُقال لمن يريد أن يعيب شخصًا، أو يذمه، وهو مُتَّصِفُ بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة. فكما يُقال: «اللِّي كَيْتَيْبُ فِي الرِّينِ غَيْرِ كَيْشْفِي غَرَضُهُ».

### 1943 - «مَا عِنْدَ لَمْعَرِي مَا يَنْعَرِي».

يُقَال لَمَنْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا يَعْطِيهِ لغيره، أو إياه؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه. ومع ذلك يتبجح ويفتخر بالعتاء لغيره.

### 1944 - «مَسْكِينُ! مَشَى بِيَدِهِ عَلَى قَلْبِهِ!».

هذا من أمثال النساء. يُقَال فيمن مات، وكان يكظم في نفسه كثيرًا من الغم والحزن بسبب مشاكل عائلية، أو أزمات مادية، أو غير ذلك.

### 1945 - «مَجْبُوكٌ، أَوْ مَتْرُوكٌ».

كناية عن العمل بقوم به. إما أن تُزاوله ونمارسه بإتقانه، أو تتخلى عنه وتركه. والحيك: أصله: الدقة في نسج الثوب ليكون سداً متيناً، وَلَحْمَتُهُ كذلك. فالبضاعة إذا كانت مُتَقَنَةً الطُّنْع يتهاوت الناس عليها ويكثر رواجها، وتُفَادِها. ويزدهر الاقتصاد بها وبغيرها مما يُمَاتِلُها.

### 1946 - «مَالُ اللَّحْرَامِ تَبْلَدُ عَلَى مَوْلَاهُ».

لأنه لا يتعب فيه كثيراً؛ لذلك يبحث عن الوسائل والطرق التي توفره له.

### 1947 - «مِ اللَّي كِنَغِيبِ الْمُنْ كَيَحْتَفَلُو الْفِيرَانِ».

كناية عن من يُهْمَلُون ممارسة أشغالهم عندما يتغيّب رئيسهم المباشر الذي يراقبهم. فهم يفتنمون هذه الفرصة.

### 1948 - «انْصَغْ قَبْلَ مَا تَبْلَغْ، وَاسْمَعْ قَبْلَ مَا تَكَلِّمْ».

يُقَال لبيان ما يفيد نوعاً من الآداب الصحية والاجتماعية؛ كي يكون للمرء القبول والاحتسان في المجتمع.

### 1949 - «مَا تَدْخُلُشِي لَلْقَالِه بِالْجَهَالِه».

الْقَالِه: القول. الْجَهَالِه: التصرف بعدم اللباقة في الحديث مع الغير. يُقَال لَمَنْ تصححه إذا وجد جماعة ينشغلون بالقليل والقال، والجدال والخصام، فينبغي أن يتصرف بلباقة، وبالتالي هي أحسن حتى يحسم الأمر بينهم بسلام، فلا يصدر منه ما يعكر الجوّ، أو يفسد العلاقات الودّية في الجماعة. وهو من أمثال فارس.

### 1950 - «مَالُ اللَّحْرَامِ كَيْمَشِي فِي لَحْرَامٍ» .

يُقَالُ لَمَنْ جَمَعَ أَمْوَالًا بِطَرَقٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ، فَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا، وَلَمْ يَمْتَعْ غَيْرَهُ مِنْ أَقَارِبِهِ، وَقَرَاءِ مَجْتَمَعِهِ بِهَا، بَلْ نَفَذَتْ فِي لَعِبِ الْمَيْسِرِ وَالْقَمَارِ، وَأَنْوَاعِ الْمُحْرَمَاتِ، فَشَقِيَ بِذَلِكَ. فَكَمَا يُقَالُ: «مَا اللَّحْرَامُ كَيْمَشِي فِي لَلْأَوْمَالِي، وَفَتِكَ الصَّوَانِي». أَي فِي الطَّرْبِ وَالغِنَاءِ وَرَقَصَاتِ الْمَوَسَاتِ الْفَاجِرَاتِ. وَخِلَافَ الْمَثَلِ:

### 1951 - «مَالُ اللَّحْلَالِ كَيْلَقِي عَلَى مُوَلَّاهُ» .

يُقَالُ لَمَنْ ضَاعَ مَالُهُ بِاِغْتِصَابِهِ وَنَهَبَ مِنْ طَرَفِ لُصُوصٍ، وَنَجَا هُوَ بِنَفْسِهِ مِنْهُمْ، فَتَوَاسَى بِهَذَا الْمَثَلِ. فَكَمَا يُقَالُ: «اللُّهُمَّ فِي الْمَالِ وَلَا فِي الْأَبْدَانِ، وَاللُّهُمَّ فِي الْأَبْدَانِ وَلَا فِي الْإِيمَانِ».

### 1952 - «مَا تَعَطِي النَّصِيحَةَ غَيْرَ اللَّيِّ بَغَاهَا» .

لأنه لا يعمل بالنصيحة إلا من هو في أشد الحاجة إليها؛ لأنه إذا عرف فضلها وقيمتها.

### 1953 - «مَا شَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مَغْمُضٍ عَيْنَيْهِ نَاعَسٌ» .

لأنه قد يتناوم، ويتظاهر بالنوم، وهو يفكر في الخواطر المتنوعة، والأفكار التي تتوارد على ذهنه، أو يستمع إلى أخبار من حوله، فيبني خطأً صالحة أو طالحة لغيره. وكان المثل ينصح من كان قرب النائم أن يحتاط ويحذر من التحدث بالأسرار المهمة؛ حتى لا يتعرض لما قد يضره، أو يكون سبباً في الإذابة لغيره.

### 1954 - «مَا تَفْتَحْشِي بَابَ مَا قَادَرَ تَسُدُّهُ» .

يُقَالُ لَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُوَاجِهَ أَمْرًا ذَا خَطَرَةٍ، وَيَصْعَبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ عَلَى مِصَابِهِ...

### 1955 - «مَالُ الْمَشْحَاحِ يَأْكُلُهُ الْمَرْتَاخُ» .

لأن الشحيح، البخيل سترك المال لورثته. وقد كدّ وتعب كثيرًا في جمعه دون أن يتمتع به، وخرم نفسه منه، فكما قال الشاعر المتنبّي:

«وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فُقْرٍ نَالِيٍّ فَعَلَّ الْفُقْرُ»

### 1956 - «مَنْ سَعَدَكَ يَا تَيْيِمَهُ، عَبَّ الرَّقَّانَ مَ اللَّمْدِينَةَ».

هذا من أمثال النساء. يُقال في البنت إذا صارت عانسًا، وعاكسها الحظّ وتعثر بها في زواجها، لتزوّج إلى فارس أحلامها. ويقال فيمن تعثر حظها أيضًا: «مَنْ سَعَدَ مَبَازَكَهُ طَاحَ الْحَمَامُ».

### 1957 - «مَا يَحْرُثُ الْأَرْضَ غَيْرَ عُبُودِهَا».

وفي نفس المعنى يُقال: «مَا يَحْكُ لِي غَيْرَ ظَفْرِي، وَمَا يَبْكِي لِي غَيْرَ شَفْرِي». و«لَحْمٌ مَا يَهْرُوهُ غَيْرَ مَالِيَّةٍ». أي مواله الذين يعينهم أمره.

### 1958 - «مَا تَشْرَبُشِي مَ الْبِيرِزِ وَتَرْزِي فِيهِ لَحَجْرًا».

كناية ترمز لمن ينتفع بما تقدّمه له من خدمات ومساعدات، وفي نفس الوقت يسعى لإذاتك، وإلحاق الضرر بك.

### 1959 - «مَا يَنْجِي لَعْدُوَ يَحَقِّقُ حَتَّى قَلْبُهُ يَطْرُقُنْ».

يَطْرُقُنْ: ينفجر. هذا من أمثال النساء. يُقال في الشيء ينجي إنجازه في طي الكتمان؛ حتى لا يسعى أحد الأعداء لإفساد خطة نجاحه وإفشالها. ويُقال في ارتداء اللباس البسيط الكلفة في ثمنه، والجيد في مظهره، والمُلفت لنظر العدو، والحسود عند رؤيته له. ومن أمثالهن أيضًا:

### 1960 - «مَا عَزَفَتْ تَشْطِخَ قَالَتْ الْأَرْضُ عَوْجًا».

يُقال رمزًا للطبيعة البشرية التي تجعل بعض الناس لا يعترفون بنقصهم، ولا يرضون أن يقروا بعيبهم. لذلك فهم يتعلّلون ببعض الجلل والأسباب الواهية التي لا يقبلها العقل، ولا تخضع للمنطق.

### 1961 - «مَعْرِي عَلَى الشُّمُوتِيَّة».

أي لا يُشمتُ به. يُقال فيمن هو مستعد للقيام بعمله وتنفيذه، ومُتخذ كل احتياطة كي لا يشمت به أحد، أو ينقص من قيمته، أو يحطّ من كرامته.

### 1962 - «امناش قالك الله يا عزاز!» .

عزاز: تحريف لاسم: آزار. وقد كان يهود المغرب يختارون هذا الاسم. والمثل يُنسب إليهم. يُقال في شخص كان سيتوزط في محنته، وفي حدث ذي خطورة، ونجاه الله من ذلك، وحفظه منه.

### 1963 - «من الرفش للعرش» .

أي كان وضيماً فارتقى حتى كأنه جلس على سرير الملك؛ بعدما كان يعمل بالرفش، وبالمجرقة التي يجرف بها التراب وغيره. ومثله، والذي سبق شرحه: «م اللخمازه للطيازه» و«من الزبانه للطيوز».

### 1964 - «ما عازف لآحق، لا باطل» .

يُقال فيمن لا يدرك حقائق الأمور، ويريد أن يحكم عليها. فكما يُقال «ما عازف الكوغ م البوغ، عيز كينزكل». كينزكل: من التيزكيل. ويقصد به عدم النضج العقلي. والبزقون، والبزيقل: لهجة عامية في فاس تطلق على الطفل الصغير؛ لأنه لا زال لم يكتمل نضجه العقلي، ويبعد عن سن الرشد.

### 1965 - «ما ناشي عبد شاريني م البزكه» .

البركة: كانت قديماً سوقاً يُباع فيه العبيد والخدم في فاس. وقد بقي المثل متداولاً بين أهل مدينة فاس إلى وقتنا هذا؛ سيما عند شيوخهم، ومن طعنوا في السن منهم. والمثل يُقال فيمن يريد أن يستغل لظروفه ومصلحته الخاصة؛ دون أن يُراعي قيمته وفصله. فكما يُقال: «إيلاً قلت لك: سيدي لا تزيذبني للسوق تبغي».

### 1966 - «ما كلت السبوعه، ولا تمزميد الضبوعه» .

يُقال في قبول اللوم والعتاب على الخطأ ممن يكون صائباً في لومه وعتابه، لا ممن «يهرف بما لا يعرف». ويكون: «قد فمه قد ذراعاه». ويقول الحق ويظرشني؛ أي أن يكون في مستوى اللوم والعتاب؛ إما بخبرته، أو قوته، أو صلاحه، أو عمله، أو تقنيته، فكما يُقال: «كن سبغ وكلي، وما نكنش جرو، وتمزمني». الجرو: الصغير من الكلاب.



## 1967 - «مُتْ مَعَ النَّاسِ، وَلَا تَعِيشْ وَحَدَكَ» .

يقال: لأن الحياة الاجتماعية وسط الناس تعطيك قيمة في المجتمع. إذ تجعلك فيه عضواً نافعاً تأخذ وتعطي، وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والمصالح. بينما الوحدة والعزلة والعيش الانفرادي يجعلك فظاً، متوحش الطبع في تعاملك مع غيرك. فكما يقال: «الثُورُ وَسَطُ الْأَخْيَابِ نُرَاهُ». ويقال أيضاً: «عَاشَ وَحْدَهُ بِحَالِ الْكَلْبِ لَمَوْحَشَ» .

## 1968 - «امْتَانِينَ يَقُولُ لَهَا بَرُوحَ يَدَيْهِ، أَجِي عِنْدِي، تَقُولُ لَهُ هِيَ بَضْبَعْمَا: لَأَ» .

يقال عن المرأة المترية على الطهر والعفيفة، والتي بإشارة من أصبعها يمكن أن ترفض من يطعم في الثيل من شرفها، وتحافظ على عرضها؛ دون إحداث أية ضجة مع الذين في قلوبهم مرض من الغاوين الذين يلجؤون إلى الكلام المعسول؛ لاجتذاب قلوبهن وإغرائهن. فكما قال الشاعر أحمد شوقي:

«يَا قَوْمَ، انْقُضَا اللَّئِي فِي قُلُوبِ الْعَذَائِي فَالْعَذَائِي قُلُوبُهُنَّ هَوَاءُ»

## 1969 - «مَا بَقِيَ خَاصٌّ دَادَهُ غَيْرَ لَكَلَادَهُ» .

هذا من أمثال النساء قديماً في فاس. دأده: كانت قديماً تطلق على الأمة المملوكة. وهي من تسمية الأطفال الصغار لها؛ لأنها كانت ترعى شؤونهم. لَكَلَادَهُ: قلادة الجواهر الشينة المتكوّنة من عدّة عقود كانت المرأة تضعها في عنقها؛ وقد تتدلى على نحرها لتتزين بها في الأعراس والحفلات. ومعنى المثل: دأده كانت خادمة وليس لديها الوقت لبالي بهندامها. إذ كيف تجعلها القلادة وهي في حالة من التعب والمشقة دائماً؟. والمثل يقال فيمن تريد أن تبدي زيتها بما لا يناسبها، وليست في مستواه المادي والاجتماعي.

## 1970 - «مَقِيلَهُ ذُ لَامِيئِيَوْمَ كَتَكُنْكَ» .

هذا من أمثال النساء أيضاً. لَامِيئِيَوْمَ: لهجة عامية. وهي مادة مصنوعة منها المقلاة؛ حرارتها أي حرارة المقلاة مُفْرِطَةٌ. والمثل كناية عن قلقت كثيراً واشتد غضبها لأنفه الأسباب وأرهاها، حتى انتفضت أوداج عنقها وصارت ترغي وتزبد. ومن أمثالهن:

## 1971 - «مَنْدِيلٌ ضَفِيهِ، جَيْثُ نَمَسَخَ فِيهِ مَسَخَ فِي» .

مَنْدِيلٌ ضَفِيهِ: هو من مناديل المطبخ يكون عادة يعلق بها الوسخ، فتسمح يدك به فتزداد اتساعاً لعفونه. والمثل كناية ترمز لمن ساء خلقه، وعندما تخالطه يعديك بشره وإجرامه. ويقال

في صيغة أخرى وينطوي على معنى آخر: «هَذَاكَ غَيْرَ مُنَادِلِ الْكُوزِيَّةِ، الَّتِي جَاءَ يَنْسَخُ فِيهِمْ». «بَعْدَ مَنْ مُنَادِلِ الْكُوزِيَّةِ». يُقَالُ لِمَنْ سَاءَ سُلُوكُهُمْ وَاشْتَدَّ انْحِرَافُهُمْ وَانْحَطَّتْ قِيَمَتُهُمُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ: «أَمَامَ غَيْرِهِمْ».

### 1972 - «مَا تَشْرِيبِي بُوذُنِيكَ، أَشْرِبُ بَعَيْنِيكَ».

يُقَالُ لِلنَّصِاحِ وَالنَّصِيحَةِ وَالْحَثِّ عَلَى عَدَمِ شُرَاءِ الشَّيْءِ بِمَجْرَدِ سَمَاعِ الْكَلَامِ الْمَعْسُولِ عَنْهُ، بَلْ يَنْبَغِي رُؤْيَتَهُ مَظْهَرِيًّا وَالْحُكْمَ عَلَيْهِ مَخْبِرِيًّا وَعَقْلِيًّا، وَهَلْ تَتَوَفَّرُ فِيهِ الشَّرُوطُ الَّتِي تَرْتَجِبُ فِيهَا، أَوْ مَعْظَمُهَا. وَفِي هَذَا الصِّدْرِ يُقَالُ: «مَا تَشْرِيبِي الْهُوْبَةَ فِي قَاعِ لَبْحَرٍ». وَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ الصَّحْرَاوِيُّ: «لَا تُشْرِبْ إِنْ تَكُنْتُ». تَكُنْتُ: تَفَحَّصَ. تَكُنْتُ: لَهْجَةٌ صَحْرَاوِيَّةٌ قَدِيمًا مَعْنَاهَا: «تَقَلَّبَ وَتَفَحَّصَ».

### 1973 - «أَمْحَضُ خَلِيَّتَهُ تَغْطِيكَ زُبَيْدَهُ وَلَيْتَهُ».

يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِقْصَاءِ الْأُمُورِ، وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ وَإِتْقَانِهِ لِلْحَصُولِ عَلَى الْمُرَادِ.

### 1974 - «مَنْهُومٌ وَلَا مَغْبُونٌ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَفْضُلُ الْإِتِهَامَ بِالْغِنَى، وَيُسْرِ الْحَالَ مِنْ أَنْ يُزْدَرَى وَيُخْتَقَرَّ بِقَلَّةِ ذَاتِ الْبَيْدِ وَشَدَّةِ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ.

### 1975 - «مَا كَنَفْتُمُوشِي لِحْضُورِ دِ الْجَامِعِ».

الْجَامِعُ: الْمَسْجِدُ. يُقَالُ مَنَّ وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ فَتَشَاءُ مِنْهَا، وَكَانَهُ قَامَ بِعَمَلٍ لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَعَاقِبَهُ بِذَلِكَ الْمَصَابِ.

### 1976 - «مَا تُبْدِلُ صَاحِبَكَ غَيْرَ بِنَمَا أَفْلَسَ وَآكْرَفَ».

يُقَالُ فِي الْمَرَّةِ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَعِينِي عَنْ شَخْصٍ يَسْتَعِدُّهُ فِي قَضَاءِ مَآرِبِهِ، أَوْ فِي مَصْنَعِهِ، وَيُغَيِّرُهُ بَآخِرٍ قَدْ لَا يَعْرِفُ عَنْ شَيْئًا، فَتَنْصَحُهُ بِالتَّرِيثِ وَعَدَمِ التَّسْرُعِ فِي الْأَمْرِ؛ حَتَّى يَتَأَكَّدَ أُيْمَاهَا أَفْضَلَ عَمَلًا وَاسْتِقَامَةً...

### 1977 - «مَا نَجِي الطُّوبَى غَيْرَ فِي الْمَغْطُوبَةِ؟».

يُقَالُ فِي الْمَرَّةِ يَتَمَثَّرُ حَظُّهُ وَيَتَكَبَّرُ، فَيَصَادِفُ مَكْرُوهًا لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهُ، أَوْ يَنْتَظِرُ حَدُوثَهُ. وَهُوَ مَثَلُ نَسْوِيٍّ.

### 1978 - «مَرَحَبًا بِاللِّي جَا وَجَاب، وَاللِّي مَا جَاب مَا غَلِيهِ وَجَاب» .

جَا وَجَاب: حضر، وحمل معه هدية. مَا غَلِيهِ وَجَاب: ليس ذلك واجبًا عليه. يُقال في المرء يُتَحَنَّ عندما يُتَدَعَى لحضور حفلة؛ بأن يصحب معه هدية يَقْدِمُهَا لأصحاب الحفل؛ حسب طاقته المادية. وإذا لم يفعل فليشرفهم بحضوره، وليس ذلك التقديم للهدية بواجب عليه. فكما يُقال: «الْقَرُخُ بِالْأَحْبَابِ، وَالْقَرُخُ بِالْأَحْبَابِ» .

### 1979 - «مَآكَلَةُ الشِّيْكِ، قَوَّةُ التَّقْرِيبِ، وَقَلَّةُ النُّقَيْبِ» .

يُقال في التأتق في تهييء كثرة الأطباق والملاعق والشوكات على المائدة، وتقديم القليل من الأطعمة التي لا تُسَمِّن ولا تُغني عن جوع. فكما يُقال: «لَمُعَارَفْ أَكْثَرُ مَن لَّخْرِيرَه» .  
لَّخْرِيرَه: الحساء.

## حرف النون

### 1980 - «نُونٌ يَأْكَحَلُ اللَّغْيُونُ!» .

هذا من أمثال النساء. نُونٌ: رمز عامي تقصد به المرأة الرفض، واستحالة تنفيذها لأمر مدعوة إلى القيام به، لا يرضيها. أَكْحَلُ اللَّغْيُونُ: تعبير على سبيل التهكم والاستهزاء، والرمز لخلاف المعنى الظاهر. فقد تضرب المرأة هذا المثل لزوجها ترفض تنفيذ أوامره، ونوايه مهما كلفها ذلك من أمر، إذا أساء معاملتها مثلاً... فكأنها تقول له: «عَلَى خَيْرِكَ، أَوْ عَلَى زِينِكَ نُطَيْعُكَ وَنُرْضِيكَ!»

### 1981 - «نَيْتَةُ الْأَعْمَى كَنْجِي فِي عَكَازِهِ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَرِيدُ الشَّرَّ لِغَيْرِهِ أَوْ يَنْوِي الْقِيَامَ بِهِ، فَيَحِقُّ بِهِ. وَلِأَنَّ عَصَا الْأَعْمَى هِيَ مُرْشِدَةٌ لَهُ فِي الطَّرِيقِ. فَإِذَا أُصِيبَ بِعَطْبٍ؛ قَدْ يَلْحَقُهُ الْأَذَى بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَكَمَا يُقَالُ: «لَيْتِي عَمَلُ شَيْءٍ يَلْقَاهُ» وَ«بِذَلِكَ اللَّيِّ تَلْقَى اللَّهُ!». .

### 1982 - «نَتَفَهَمَ الْفَكْرُونَ وَلَا يَنْشِي سَالَتْ» .

الْفَكْرُونَ: ذَكَرَهُ الْفِيلِم. وَأَنَاءُ: السَّلْحَفَاءُ. لَهُ غِشَاءٌ صَلْبٌ يَحْمِي مَعْظَمَ جَسْمِهِ؛ لِذَلِكَ يَصْعَبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَنْتَالِ مِنْهُ. إِذْ يَقْلُصُّ رَأْسَهُ وَقَوَائِمَهُ دَاخِلَ هَذَا الْغِلَافِ؛ إِلَّا إِذَا وَجَدَتْ فِيهِ فُرْصَةً مَوَاتِيَةً. لِذَلِكَ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشَّيْءِ يَصْعَبُ عَلَيْكَ الْحَصُولَ عَلَى مَا تَرِيدُهُ مِنْهُ. فإِذَا رَأَى الْقَلِيلَ مِنَ الشَّيْءِ أَحْسَنَ مِنْ لَا شَيْءٍ. فَكَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ: «مَا لَا يُدْرِكُ كُلَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ» .

### 1983 - «أَنُو الْخَيْرِ نَصِيبُ الْخَيْرِ» .

يُقَالُ لِلْحَدِّ عَلَى التَّفَاوُلِ. فَهُوَ ضَرُورِيٌّ لِلشُّعُورِ بِلَذَّةِ الْعَيْشِ وَحِلَاوَةِ الْحَيَاةِ. وَهُوَ مَبْدَأُ دَعَا إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَفْكَرِينَ وَالْأَدْبَاءِ. فَكَمَا قَالَ إِبِلِيَا أَبُو مَاضِي فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِهِ: «إِنِّيَسِمُ تَرَى الْوُجُودَ جَمِيلًا» .

### 1984 - «نِسِيكَ نَحَالُ الْوَزْدَةَ، شَمُهُ وَحَطَّهُ» .

نِسِيكَ: صهرك. يُقال لبيان احترام صهرك وتقديره؛ كي يبادلِكَ نفس الشعور؛ لأنه أصبح فردًا من أفراد قرابتك. فهو إما زوج لابنتك، أو ابنك، أو أخيك أو أختك مثلاً، مع عدم نسيان بأن كلمة الزوج تُذَكِّر وتُؤنِّث، فعلاقة المصاهرة متنوعة. فالمثل يُضْرَب للمحافظة على دوام المحبة بين الأصهار، وتبادلها؛ حتى تستمر حياة الأُسْر في المجتمع.

### 1985 - «انُواضُ بَكْرِي بِالذَّهَبِ مَشْرِي» .

يُقال لبيان القيمة الصحيَّة والعَمَلِيَّة؛ للاستيقاظ المبكر. فالمرء يستنشِق فيه هواء نقيًا، ويكتسب نشاطًا وحيوية تجعله قادرًا على إنجاز عمله وممارسته بكيفية مُثَقَنَة؛ لأن لديه الوقت الكافي لتحقيق ما ترغب نفسه فيه.

### 1986 - «نَسَلُ كَمُونِي، حَتَّى يَنْدُقَ، عَاذَ يَطْلُقَ الرِّيْحَةَ» .

يُقال فيمن لا يستقيم سلوكه، ولا يخضع لما تريده مما فيه النفع حتى تقسو عليه أو توبُّخه أو تعاقبه. فكما يُقال: «مَا يَخْضَعُ غَيْرَ بِالرُّزِّ الْقَاغَرُ، أَوْ يَلَا كَانَ السِّيفُ عَلَى عُنُقِهِ، عَاذَ يَنْطَلِقُ الطَّرْفُ» .

### 1987 - «نَرْتَلِي مَرْتَلَةَ حَوْكٍ، وَحَاسَبِي، مُحَاسَبَةَ عُدُوكِ» .

يُقال لأن المال يعرِّه الجميع ويحبِّه. والمحاسبة المالية فيها إنصاف للطرفين، وأخذ كل ذي حق حقه. فليس فيها إجحاف أو اغتصاب لحق الغير. وهي كصابون يغسل القلوب من الحقد والكراهية، ويُطيل المعاشرة، والمعاملة الوَدِيَّة. فضائله كثيرة ومتنوعة.

### 1988 - «النَّاسُ بِالنَّاسِ، وَالنَّاسُ بِاللَّهِ» .

يُقال لأن الجماعة لا ترقى وتصل إلى مستوى أفضل إلا بمساعدة جماعة أخرى؛ لذلك أنشئت التعاونيات... والمثل يُضْرَب للحث على التعاون ومساعدة الناس بعضهم لبعض، والتضامن فيما بينهم، فيكتسبون بذلك قوة.

### 1989 - «النَّاسُ مَا تَطْلُقْشِي مِنَ اللَّحِيَّةِ، وَتَقْبِضُ فِي الشَّارِبِ» .

اللحية: المقصود بها الرجل المتعقل، والشارب: المقصود به الشاب لا زال لم يكتمل نضوجه العقلي. والمثل يُقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يتعامل مع مَنْ يتأكد من رَجَاحَةِ عقله، وَحَسَنَ تصرفاته؛ لا مع مَنْ لا زال نرَقًا طائشًا في تصرفاته، صبيانيًا في معاملته.

### 1990 - «أنتِ مَا عَنَدَكَ لِحَامٌ؟ مَا عَلَيْكَ اخْتِكَامٌ!؟» .

يُقال للمرأة لا تجد مَنْ يرَاقبها في تصرفاتها المُربية التي لا تبعث على الرضا والارتياح توبيخًا لها؛ عسى أن يؤنبها ضميرها وتعود إلى رشدِها وصوابها؛ وتسلك طريق الاستقامة .

### 1991 - «النَّيِّبُ مَعَ قَلَّةِ النَّيِّبِ مَا يَتَلَقَّوْا» .

يُقال لبيان بأن شخصًا مستقيمًا في سلوكه، مع آخر منحرفًا لا يتفقان على رأي، ولا ينسجمان فكريًا. فهما كخطين متوازيين لا يلتقيان. فكما يُقال: «كُلُّ جِنْسٍ إِلَى جِنْسِهِ أَلِيفٌ» .

### 1992 - «النَّخْوَى عَ اللَّخْوَى» .

يُقال في المرء يكون فقيرًا ويتعلق بكماليات الحياة يحققها وهي بعيدة عن مستواه المادي والاجتماعي، فكما يُقال: «كَيْتَمَلُقُ قَائِنٌ يَنْفَلُقُ» . أو «الرُّزَّازُ وَالشُّيْبِيُّ الْأَعْوَزُ» .

### 1993 - «نَجَّازٌ تَأَلَّفَ لَهُ الْمَنَشَارُ» .

يُقال فيمن كان غير حاذق في عمله، ولا يتقنه ولا يُحِين التصرف فيه؛ لأنه لا يتوفر على الوسائل الضرورية حتى يستعملها لمساعدته. ومثله: «بُرَّاحٌ وَهَارِبٌ لَهُ حَمَارُهُ» . فالنجار لا بد له من المنشار، والبراح لا بد له من الحمار؛ لأنهما ضروريان بالنسبة إليهما ولا غنى عنهما. البُرَّاحُ: شخص كان يذبح قديمًا الأخبار متجولاً في الحاضرة. وقد يحتمل المثلان معنى آخر. بما أن كلاً منهما لا غنى له عمَّا يشتغل به، فيقيم الدنيا ولا يُقعدُها عند فقدانه .

### 1994 - «نَعِيبَلٌ عَرَيَانٌ، وَمَا نَبْقَاشُ حَفَيَانٌ» .

يُقال لمدح اللباس المستعمل عند الضرورة أحسن من لا شيء. فكما يُقال: «اغْمَشْ وَلَا اغْمَى» .

### 1995 - «نَبَاتٌ بِلَا لَحْمٍ، نَضَبِيحٌ بِلَا دَيْنٍ» .

يُقال ممن أراد أن يتجنب تحمّل الديون مخافة من همومها؛ لأنها همّ بالليل وذلّ بالنهار كما يُقال. فالمرء يستغرق تفكيره فيها ليلاً، ويخفي نفسه عن صاحبها نهارًا .

### 1996 - «نَيْبُهُ وَحَرَامِيَّتُهُ» .

يُقال فيمن يجمع الطيبوبة وصفاء النفس والطُوبَةُ؛ مع الحَذَر من غيره كي لا يقع في فخه، أو حباله .

### 1997 - «تَقْبِضُهُمْ بَمَرْدٍ، وَتَدْفَعُهُمْ بِجَمَانْفُو».

أُمِيزُذ، وَجَمَانْفُو: كلمتان معناهما فرنسي معروف شعبيًا لدى العامة. وهو من تأثير عهد الاستعمار الفرنسي لبلادنا. والمَثَلُ يُقال مَثْنٌ يتعب من أجل الدراهم كثيرًا في عمله، ولكنه ييذرها بسهولة وبسخاء، وينسى التعب الذي عاناه وقاساه من أجل حصوله عليها.

### 1998 - «أَنْتَ حَصَّكَ جَوْأَ مَنَجَلٍ وَأَسْنَانَ لَعَجَلٍ».

يُقال فيمن لا يتفاهم ولا يريد أن يفهم، فهو محتاج لاستعمال القوة؛ لأن المنجل وأسنان العجل تكونان قوتين لإخضاعه للفهم والتفاهم.

### 1999 - «الْتَّبَّهَ لَمَقْلَعَه مَا تَنْبَثَ رَبِيعٌ».

يُقال فيمن يمارس مهنة، ويقضي مدة تطول، أو تقصر فيها، ثم يتركها للممارسة لأخرى متوقعًا النجاح والنفع فيها؛ حتى يصير كما يقول المَثَلُ: «سَبَّحَ ضَائِعٌ وَالرُّزُقُ ضَائِعٌ». ويُقال في الطفل يُزاول دراسته في مؤسسة لمدة معينة، ثم يبدو لوالديه تحويله إلى أخرى متساوية قد يكون متدنيًا، أو يفوق متساوية، فلا يحقّق النتيجة الدراسية المرجوة في كلتا الحالتين.

### 2000 - «التَّفَحَّةَ وَالضَّرْبَ بِالْكَلْحَةِ».

النفخة: المقصود بها الكبير والتكبير. الكلحة: لهجة عامية تطلق على نوع من النبات يكون عوده، بل قضيه رخو، ولين وهش، فلا يؤلم مَنْ ضُرِبَ به؛ لذلك كانوا قديمًا يهدّدون به المرضى عقليًا في المارستان. والمَثَلُ فيه رمز وتشبيه للمتكبر بالأحمق، فهو لا قيمة له معنويًا، ويتكبر على غيره ممن يحيطون به، أو يتعاملون معه.

### 2001 - «انْقَصُ الْمَا انْقَصُ الدَّقِيقِ».

يُقال لمن يريد الجودة والإتقان للبضاعة بضمن بخس. وعكسه: «زِدْ الْمَا زِدْ الدَّقِيقِ». أي جودة البضاعة والإتقان في صنعها يتطلّب زيادة في الثمن والسعر.

### 2002 - «النَّاسُ كَيْتَعْرِفُوا بِالْعُرُوقِ، مَاشِي بِالْعُرُوقِ».

العروق: مفردها عرق. ومعناه باللهجة الشعبية العامية: أصل الإنسان. أي هل هو من أصل طيب وتربية فاضلة، أو بالعكس؟ العروق: مفرده خرقة. ويُقصد بها اللباس. والمَثَلُ يُقال لبيان بأن المرء لا ينبغي أن تقدّر قيمته بلباسه، أو يغرّنا بما يرتديه من لباس فاخر مظهري فقط،

بل بمعرفته هل هو من أصل طيب، ومُتَّصِفٌ بصفات حسنة وأخلاق كريمة؟ فكما يُقال: «قَالَتْ: ائْتَيْنِ ذَاكَ لَتُعْرِبُنِي؟ قَالَتْ: مَنْ ذَاكَ شَجِيرَهُ» وَ«الَّتِي خَفَاكَ أَضَلُّهُ شُرُوفُ فَعْلُهُ».

### 2003 - «نَكَازُ الْخَيْرِ حَرَامِي» .

يُقال لبيان بأن مَنْ لا يعترف بالجميل وبما تقوم به نحوه من إحسان إليه، وعمل الخير معه، فإنه ليس من ذوي النفوس الطيبة والثرية الحسنة، بل هو ماكر مُخَادِع.

### 2004 - «انْعَسَ مَعَ خَيْتِكَ، وَأَخْضَ طَرْفَكَ مَنِ خَيْتِكَ» .

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي اتخاذ الحَذَر من غيره في كل وقت، وفي كل الظروف والأحوال؛ حتى ولو من أقرب الناس إليه، فلربما كما يُقال: «بُحَسِّنْ لِكَ بَلَامًا». وأصل هذا المَثَل قديماً هو أن المعتقلين في السجون كانوا يحلقون لهم رؤوسهم دون استعمال الماء لتلين شعرهم، فيجرحونهم، ليشدَّ ألمهم تمكيراً بهم.

### 2005 - «انْسَ الْأَهْمُ يَنْسَاكَ، وَبَلَا حَمَمَتْ فِيهِ خَذَاكَ» .

حَمَمَتْ: فَكَّرَتْ فِيهِ كَثِيرًا. خَذَاكَ: أَخَذَكَ، وجلب اهتمامك حتى تسوء حالتك. والمَثَل يُقال فيمن يُكثِر من التفكير فيما يحيط به من مشاكل الحياة، ويهتم لذلك ويغتم من أجله، ولا يغيّر الجِز الذي يسببها له، أو يتسلى كي ينساها، وذلك ريشما توجد الجلول المناسبة لانفراجها. فمشاكل الحياة وهمومها، وأتاعها لا تنتهي إلا بانتهائها... .

### 2006 - «النَّيِّهَ بِالنَّيِّهَةِ وَالْمَقْصُودَ اللَّهُ» .

يقول هذا المعنى مَنْ يريد من شخص عدم التردد في القيام بعمل عزم عليه؛ لأنه فُكِرَ فِيهِ واقنع بصوابه. وليتوكل على الحق سبحانه وتعالى، ويقصده بالدعاء وبالتوفيق في الحصول على مراده. فكما قال الشاعر المتنبّي:

«إِذَا كُنْتُ ذَا زَأِي فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ      فَإِنَّ فَسَادَ الرُّأْيِ أَنْ تَسْرُدَّ»

### 2007 - «النَّهَارُ بَعْنِيَّةِ وَاللَّيْلُ بُوذْيِيَّةِ» .

المَثَلُ كناية ترمز إلى النصيح بكتمان الأسرار الهامة؛ سواء كانت عادية، أو شخصية، أو مهنية. وبعدم النطق بها، أو التفوه بما يشير إليها، وذلك ليلاً أو نهاراً، أي في أي وقت من الأوقات؛ سيما إذا كان فيها مصلحة عامة، وفضحها وإفشاؤها للغير لا يؤدي لما فيه الخير، ولا تُحَمَّدُ عاقبته... .



### 2008 - «أَنْتَ وَمَا هُوَ قَلْبِيكَ أَلْهُوَى» .

يُقال في المرمء يكون مَيْثَمًا وَمُغْرَمًا، وعاشقًا ولهان بحسائه فائنة، ويريد القرآن بها، ولكن قد يجد معارضة من أقاربهما، وموانع واهية تعترض سبيله، وتقف حجر عثرة أمامه، فتنصح به بالتغلب على الصعاب حتى يتزوج بها. وقد يُقال المثلُّ في كل ما يميل إليه قلبك، وما ترتاح إليه نفسك، وترغب في الحصول إليه، وفي تحقيقه من مُثَلِّ عُلْيَا في هذه الحياة.

### 2009 - «النَّازُ تَحْتُ الرِّمَادِ» .

المعنى يرمز إلى الذي يُظهِر المودة والمُسَالَمَةَ، ولكن نفسه تنطوي على المكر والخداع والشَّرِّ، وينتظر الفرصة المناسبة للغدر والدُّسِيسَةِ، والمُجَاهِرَةِ بعداوتِهِ، وإشهار الحرب ضدك.

### 2010 - «النَّمْلُ مَا كَيْصُنَعُ لَفَسَلْ» .

يُقال لَمَنْ يختار أشخاصًا كي يقوموا له بتسيير مشروع تجاري، أو غيره، وهم ليسوا في مستوى المهمة المَنتَوَطة بهم؛ مما قد يجعل النتائج التي سيَجْنِها تكون سلبية وغير مفيدة.

### 2011 - «نَحْسُ كَتَعْرَفُهُ خَيْرٌ مَن سَعَدُ تَعْرَفُ عَلَيْهِ» .

يُقال لأنَّ النحس تعرفه، فتجنَّب الوقوع فيه، بينما السعد تسعى للتعرف عليه، ولا تدري ما سيحدث لك منه. فكما يُقال: «اللِّي تَعْرَفُ خَيْرٌ مَّ اللِّي مَا تَعْرَفُ».

### 2012 - «نَاسٌ نَكَدُ، وَنَاسٌ تُعَدُّ» .

أي البعض يشقى ويتعب، ويعجز نفسه؛ ليجني البعض الآخر الثمار، ويتمتع بها، وتلذذ بها، وهذه حال الدنيا كما يُقال: «وَإِخْدُ أَغْطَانُهُ، حَتَّى أَغْنَاهُ، وَإِخْدُ صَرْبَتِهِ وَرَوَاتِهِ، وَفَرْدَبَتِهِ حَتَّى كَرَكَبَاتِهِ، وَجَابَتِهِ عَلَى عَيْنِ قَفَاتِهِ» . فالمثلُّ يُقال في تعثر الحظ لبعض الناس، وفي تحسنه للبعض الآخر.

### 2013 - «أَنْتَ بِحَالِ الْبُرْدِ، اسْبَابُ كُلِّ مَرَضٍ» .

يُقال فيمن لا ترى منه إلا السوء والأذى في تصرفه معك، أو مع غيرك. ومثله في معناه: «أَنْتَ بِحَالِ الْبَلْبَلِ، اسْبَابُ كُلِّ عِلَّةٍ» .

## 2014 - «انْفَقَ مَا فِي الْجَيْبِ يَجِيبُ اللَّهُ مَا فِي الْغَيْبِ» .

يُقال للتشجيع على الجُود والكرم والإنفاق مما متعك الله به من مال، ولا تكن جعداً بخيلاً محروماً؛ لأن الله سيعوّض ما ضاع منك ويخلفه لك .

## 2015 - «تَأْكُلُ حَبَّكَ وَتَنْقَبُ قَلْبَكَ» .

يُقال فيمن يستمتع بخيراتك وتؤثره بمنافعك، ثم يسبب لك المشاكل والمتاعب التي قد تُشقيك، وتجعلك غير سعيد، وينقص عليك حياتك حتى كأنك تُسيء إليه . ويبيجاز للمعنى . يُقال فيمن يكفر بنعمة المُحِبِّين وصنيعه معه .

## 2016 - «النَّاسُ مَعَ اللَّيِّ غَلَبٌ» .

يُقال لبيان تأييد بعض الناس لمن له سلطة ونفوذ . فهم يتحملون إليه ويلتمسون رضاه عنهم، وكأنه يمولهم، ومُكَلِّف بقوتهم ومعيتهم . وذلك بدل أن ينهوه عن ظلمه، ويبينوا له منبة فعله، وسوء تصرفه .

## 2017 - «تَبَّتْ لِي الْقُوقُ بِشُوكِهِ فِي رَأْسِي» .

يُقال ممن أشقاه شخص بقوله، أو فعله الذي لا يُطاق، ولا يُحتمل، وذلك لمدة معينة جعلته يشتد قلقه وغضبه من ذلك . ولم تسترح نفسه إلا بعد أن تخلص منه بمشقة . . .

## 2018 - «النَّازُ وَلَا الْعَارُ» .

يُقال ممن لا يرضى بأن يُسيء أحد إلى عرضه، أو ما يمس كرامته وشرفه كوطنه، أو زوجته، وأبنائه . فقد يتسبب ذلك في اللجوء إلى الانتقام والأخذ بالثأر أحياناً . وهو مما قد تكون عاقبته وخيمة، وغير محمودة .

## 2019 - «أَنْتَ غَنِي عَنِّي وَأَنَا غَنِي عَنْكَ» .

يُقال في الحُضُّ على عدم كثرة الاتصال المتوالي بين الجيران وغيرهم، وذلك ليقى التقدير والاحترام سائدين بدل اصطدام المصالح الشخصية التي قد تؤذي أحياناً إلى العداوة والبغضاء . ويناسب ذلك المثل القائل: «صَبَّاحُ الْخَيْرِ يَا جَارِي، أَنْتَ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي» . فكما يُقال: «النَّازُ مَرْيَانُ» . وَ«الْيَّيُّ نَغِي وَفَرُّهُ كَيْتَدَةُ عَلِيَّة» .

## 2020 - «التَّافُخُ بَدَّ يَنْدَلُكَ» .

التَّافُخُ: موقد تقليدي من طين. هذا من معاني أهل مدينة فاس، وهو من أمثال نسائه قديماً يوم كُنَّ يهَيِّئْنَ الطين الذي تُصنَعُ منه المواقد، فتبُلُّهُ صانعة مختصة بذلك حتى يصير صالحاً للاستعمال، فتدلك به المواقد التقليدية وترمُّمها حتى تصير كأنها صُنِعت من جديد، وكان ذلك قبل أن تغزو المواقد الغازية والكهربائية الدُّور والمنازل. وكُنَّ يرمزن بهذا التعبير للمرأة تكون غير متحضرة في لباسها، أو تدبير شؤون بيتها، أو في لياقة معاملتها، ثم تصير ماهرة وحاذقة في كل ما ذُكِرَ. ويُقال أيضاً:

## 2021 - «التَّافُخُ بَدَّ يَزُنْدُ» .

وهذا المعنى يرمز إلى تفاقم الخصومة واشتدادها، إما بين الجيران أو بين الزوجين، أو غيرهما، مما قد يؤدي إلى ما لا يكون محمود العواقب.

## 2022 - «تَارَزَلْ عَلَيْهِ الْبُوصُ الْكَلْبِي» .

البوص الكلبِي: يُقال في وصف الكلب الخامل الكسول الذي يكون متراحياً ومتباطئاً في مشيه ونباحه. ويُقال في المرء الذي يخلد للراحة والخمول والكسل. ويُقال في التاجر إذا أصيبت بضاعته بالبتوار والكساد، وانعدام إقبال الزبائن، وفقدان النشاط التجاري الذي نراه عادة يسود في بعض المتاجر. وذلك إما لقلته خبرته بالتجارة، أو لسبب من الأسباب...

## 2023 - «تَأْكُلُ هَبِيرَةً وَتَنْقِيَا فِيهَا عَظْمًا؟» .

يقال مَنْ يخاف إذا استدان مالا قد يجد مشقةً وتعباً عندما يسترده، مما يجعله نادماً مستقبلاً. فكما يُقال: «الْيَوْمَ نَأْكُلُهُ بِاللُّذَّةِ، وَغَدًا نَنْقِيَا بِاللُّذَّةِ» .

## حرف الواو

### 2024 - «وَأَقْفَ نَحَالَ الْكَلْبِ عَلَى بَابِ التَّرْعَةِ» .

يُقال فيمن يجلس في مكان معين، ويراقب حركات الناس وسَكَنتهم وأحاديثهم، أو ما يصدر من تصرفاتهم. وذلك كي يذيعها للغير، أو ينشر الدعايات المُعْرِضة التي وراءها ما وراءها... .

### 2025 - «وَأَقْفَ نَحَالَ السُّلُوكِي الضِّيْعَانِ» .

السُّلُوكِي: نوع من الكلاب قوائمه طويلة، وضعيف الجسم. يمتاز بمهارته في الصيد، أي في القنص. الضِّيْعَانُ: الضائع: أي الذي اشتد جوعه. والمَثَلُ كتابة عَمَّن هو متلَهْف للبحث عَمَّن سيكون ضحيته في اغتصاب ماله، أو أمته، أو غيرها. فهو ينتظر الفرصة المناسبة للإذابة وإلحاق الضرر بغيره في أقرب وقت ممكن.

### 2026 - «وَأَحَذَ كَيْخَلْبٍ، وَأَحَذَ كَيْشَذَمَ اللَّقْرُونَ» .

الحلب: الأخذ. فالعامة تقول: «حَلْبُهُ»، وَمَا حَلَى فِيهِ وَالْوُ. والمَثَلُ يُقال في اثنين يتعاونان على الشر والأذى واغتصاب مال الغير، أو سلبه ما يملكه من حُطام الدنيا ومتاعها.

### 2027 - «أَوْلَادَ عَيْدِ الْوَاحِدِ كَأَغِ وَأَحَذَ» .

كَأَغ: لهجة عامية معناها: كلهم. والمَثَلُ يُقال فيمن تشابهت أعمالهم وتصرفاتهم في خير، أو شر. فما يصدر من أحد في سلوكه منهم يشبه الآخر.

### 2028 - «وَقَفْتُ مَا تُشَوِّفَنِي اضْبِرَّ عَلَيَّ عَامٌ» .

يُقال في الذي تكلفه بإنجاز عمل، أو القيام بمهمة، فيتراخى في ذلك، ومُماطلك ومُسَوِّفك كلما رآك، أو زرت. وذلك لحنه على الإسراع بما كُفِّفَ به؛ لأنك في أشد الحاجة إليه، فتضرب له هذا المعنى.

## 2029 - «أَوْلَادٌ لِحَرَامٍ قَوَاتٌ مَا كَبَيْعَتُهُمْ سَادَاتٌ، مَا كَبَيْعَتُهُمْ حُرْمَاتٌ» .

يُقال لبيان عيوب بعض الناس الخلقية، وسلوكاتهم الاجتماعية التي تبعد عن الاستقامة. مثل احترام وتقدير مَنْ يفوقنا سبًا وقيمة، والابتعاد عمَّا يُنافي ديننا الحنيف، وشريعتنا الإسلامية السُّمحة.

## 2030 - «وَلَيْتَا عَائِشِينَ فِي غَابِهِ، كُلَّهَا وَحُوشٌ» .

التعبير يُقال في بعض أفراد المجتمع الذين أصبح فيهم القوي يستغل الضعيف، ويستزف كدّه وتعبه لمصالحه الخاصة، فهو يُشير إلى الفوارق الطبقيّة التي تسود بعض المجتمعات البشرية؛ دون مراعاة الرحمة والشفقة لضعفائه وفقرائه في هضم حقوقهم، وإهمالها، بل الاستيلاء عليها.

## 2031 - «وَإِشْ أَنْتَ رَاجِلٌ، أَوْ امْرَأٌ؟» .

يُقال فيمن تحدث منه تصرفات نسويّة بعيدة عن الرجولة. فكما يُقال: «مَا تُخَيِّكُ رَاجِلٌ، مَا تُخَيِّكُ امْرَأٌ». كَمَنْ يتهادى ويتمايل في مشيته مثلهنّ، أو قد يرتدي لباسًا يشبه لباسهنّ، أو غير ذلك مما هو من طبيعة النساء، وخاص بهنّ، وبأمزجتهنّ وأذواقهنّ.

## 2032 - «وَمَسْمَارٌ، وَمَسْمِيرٌ هَذَا» .

يُقال فيمن أراد تحقيق غرض من أغراضه، ويبقى مُلازمًا له مستمرًا مستعملًا كل الوسائل ومُتأبمًا بها؛ إلى أن يحققه، فهو كالمِسمار الذي دُقَّ في الحائط، لا يجيد عنه.

## 2033 - «وَلَا يَتِي قَطُّ مَبْحَلْسٌ هَذَا» .

كناية التعبير ترمز إلى الكسول المتراخي، لا يرغب في كثرة الحركة. فكما يُقال: «أَعَكَّزُ مَنْ كَلَّبَ لَمَعَضْرَهُ، كَيْتَبَّحُ نَبَّحَهُ فِي الْعَامِ، وَبِالْجَالِيَةِ». لَمَعَضْرَهُ: لهجة عاميّة معناها: مكان عصر الزيتون. فهو ينغمس في الزيت، ويعجز عن الحركة، وقد يفقد مهمته في القيام بالحراسة؛ لكثرة تلطّخه بهاته الزيوت.

## 2034 - «وَحَلَّه هَذِي ا. وَجَامًا فَكْهًا» .

يُقال فيمن رفع في ورطة. أي مصيبة صعب عليه التخلّص منها، أو أوقع نفسه، وورطها في مشاكل من الصعب حلّها. وقد يُقال التعبير في صيغة أخرى: «وَلَا يَتِي جِرُّهُ هَذِي ا! فَكْهَهَا يَا مَنْ وَحَلَّتْهَا» .

### 2035 - «وَحَا تَوْلِي بُوْدَرَعُ بَسْبَعُ كُوَارَعُ» .

يقال للمرأة لبيان بأنه يستحيل أن تفتد لها طلبها وما ترغب فيه . ومثله في معناه :

### 2036 - «وَحَا تَوْلِي خُنُوْتُكَ حَلْوَى» .

ليبان استحالة تنفيذ الرغبة . بُودَرَعُ : لهجة عامية فاسية معناها : «سَرَاتِي الزَيْت» في بعض اللهجات الشعبية . وهي حشرة معروفة تلازم الأماكن العفنة والدفانة وتتكاثر فيها .

### 2037 - «وَإِخْلَاصُ رَبِّي سَمِيحٌ ، كَنْعَمَلُ الذَّنْبِ وَكَيْفَقَرْنَا» .

يقال فيمن يتشدد في مسامحة لمن أساء إليه . فكما يُقال : «الْمَسَامِيحُ كَرِيمٌ» .

### 2038 - «وَإِخْلَاصُ اللَّهِ يَجْعَلُ قَلْبَكَ سَمِيحًا» .

يقال لمن يتشدد في أمر من الأمور ، كمتابعته للأخذ بالثأر والانتقام ، أو عدم تنازله حتى على البسيط من حقه بالنسبة لغيره .

### 2039 - «وَلَا يَنْبِي نُوَاغِرِي هَذَا» .

يقال فيمن لا يستقر معك على رأي أو أي حال ؛ ساعياً وراء ذلك لتحقيق غرض من أغراضه ، والوصول إلى مبتغاه بالتحايل والمراوغة . ويُقال في صيغ أخرى مثل : «بَرَكَهْ مَنْ تُوَعِيْزْ غَلِي» . «هَذَاكَ بِيْرْتُهُ كِيْدُوْرُ بَحَالُ التَّأْغُوْرَهْ» .

### 2040 - «وَإِشُّ الْأَحْمَرِ غَيْرِ عَنْدُ بِنِّ اعْمَرِ؟» .

يقال فيمن يرى شيئاً عند شخص فيعتقد أنه في ملكه ، أو غضب منه . وقد يحتمل التعبير معنى آخر مخالفاً له قيمة . كان تسال تاجرًا عن ثمن بضاعة موجودة في الأسواق فيرفع قيمة سعرها ؛ دون رغبته في التنازل عن الثمن الذي حدده ، فتضرب له هذا المَثَل . ومما يقال في معناه .

### 2041 - «وَإِشُّ الْكُرُوِيَّهِ غَيْرِ عَنْدُ بِنِّ عَطِيَّهْ؟» .

الكروية : نبات معروف يتداوى به . ابن عطية : شخص كان يبيع التوابل والأعشاب للتداوى بها في مكان يدعى العطارين بفاس .

## 2042 - «وَاللَّهُ وَمَا قَلْتَهُ، لَا فَوْزَتهَ».

إذ الطعام الذي نسميه «سَكْسُو» لا تلين جباته وتنضج إلا إذا فقل «الْكَسْكَاس»، ومنع البخار من الخروج والضياع. والمثل يُقال للمرء يريد الحصول على ما يرغب فيه دون تعب أو مشقة، أو بذل أي مجهود، أو سبب من الأسباب. ويُقال في صيغة أخرى: «وَاللَّهُ وَمَا كَسَّكْتَهُ وَفَوْزَتَهُ وَقَلْتَهُ لَا كَلْبَتَهُ».

## 2043 - «وَخَا تَفْتَشْ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ بِالْفَيْتِلَةِ وَالْقَنْدِيلِ مَا تَلْقَاهُ».

يُقال إذا كان الشيء نادر الوجود في الأسواق، ومفقودًا فيتمزُّز التاجر عن بيعه إذا كان موجودًا عنده؛ إلا إذا باعه بأعلى الأثمان. وهو من الأمثال القديمة منذ كان الناس يستشيون بالقنديل، وبداخله قيلة تعوم في الزيت.

## 2044 - «وَتَاتَكَ الْقَمْرَهَ يَا بُو ذَرَابِلُ، يَا مَبَارَكُ، يَا بُو شَرَاوْطُ، يَا مُحَمَّدُ الْأَقْرَعُ».

هذا من التعابير النسوية، بُو ذَرَابِلُ: مَنْ يرتدي ثيابًا خَلِيقَةً بالية ممزقة، ومثلها بُو شَرَاوْطُ. الْأَقْرَعُ: الْمُصَابِ بَدَاءِ الْقَرَعِ. تقوله المرأة وهي تشتم به مَنْ ينظر إليها نظرات مُرْبِيَةٍ؛ كي يجذب اهتمامها به؛ مع أن حاله يُرْتَى لها، وثيابه وسخة وممزقة ومرقعة، ومُصَابِ بَدَاءِ الْقَرَعِ. وكل ذلك تحقير لشأنه وتوبيخ له؛ حتى لا يعود إلى مثل ذلك. وخصوصًا إذا كانت أمام الملا، أو مَنْ يحميها من حرماها؛ لأنها إن كانت وحيدة قد تخاف ولا تشجع على مثل هذا الشتم، أو تجرؤ عليه. ومن معاني النساء قولهن من بعضهن في الحماة، وهي أم الزوج:

## 2045 - «وَلَدَكَ وَلَدْتَهُ، وَسَبَّغْتَهُ، وَكَبَّرْتَهُ، وَعَرَّسْتَهُ، مَا ابْتَقْتْ لَكَ طَمَعِيَهَ فِيهَ».

يُدْعَى بعض العائمة من النساء بأن لسان حال الزوجة التي تكره حمايتها يُضْمِر ذلك، أو يقوله. فالزوجة تريد أن تستأثر بزوجها لنفسها فقط دون اهتمامه بأمة التي تراها مُشَارِكَةً لها فيه؛ متناسية بأن أمة قاست الميْحَنَ في تربيته والعناية به قبلها، وبأن لها هي بدورها أُمًّا تحبها كثيرًا. فكما يُقال: «كُلُّ وَاحِدٌ فِى مَرْئِيَّتِهِ». فالاحترام والتقدير ينبغي أن يعمَّ الحوَّ العائلي برمته؛ حتى يعمَّ الاستقرار والانسجام بين جميع أفراد الأسر.

## 2046 - «وَرِيَّةٌ، وَأَنْهِيَّةٌ، وَبِلَا غَمَى خَلِيَّةٌ».

يُقال في المرء تنصحه ولا يعمل بنصيحتك. لذلك لا ينبغي أن يهتك أمره بعد النهي والنصح وإيضاح الخطأ.

## 2047 - «وَلَفَّ عَادَةً، وَقَفَّ عَادَةً، غَلِيْهَا تُعَادَى».

يُقال المثل لمن تعود على بعض الأشياء، وحاولت أن تُبعده عنها، فصعب عليه الأمر، وأخذ ينظر إليك نظرة مُريبة.

## 2048 - «وَرَاةُ النَّجُومِ فِي الْكَائِلَةِ، وَشَيْبَةُ الشَّيْبِ الْأَخْضَرِ، وَطَوْفُهُ غَلَى خَمَارَهُ عَرَجًا».

هذه تعابير متشابهة المعنى. الْكَائِلَةُ: وقت اشتداد الحرّ وسط النهار. الشَّيْبُ الْأَخْضَرُ: يكون في الرأس بعد أن يبلغ المرء من الكبر عتياً. الطَّوْفُ على الحمار كان قديماً لمن كان يقترف جريمة تستحق ذلك. والأمثال تُقال فيمن أشقى شخصاً شقاءً مُفرطاً وأتعبه تعباً شديداً لسبب من الأسباب حدث بينهما. فوقت الزوال يستحيل ظهور النجوم، ولكن قد يتخللها المرء المعذب

## 2049 - «وَلَدَكَ اخْتَارَ لَه الْأَصُولُ، وَبُنْتَكَ اخْتَارَ لَهَا الرُّجُولُ».

يُضْرَبُ المثل فيما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند اختيار الأبوين الزوجة الصالحة لابنهما، أو اختيار الزوج الصالح لابنتهما. وهي نصيحة مهمّة لنجاح ميثاق الزوجة وعدم فشله في أول بدايته... «الْأَصُولُ وَالرُّجُولُ» بكل ما تحمل الكلمتان وما تنطويان عليه من معاني خلقية فاضلة، وتربية حسنة مرفّقة، وانسجام في السلوك والمعاملة والأفكار والتقاليد والعادات، والمستوى الثقافي والحضاري والاجتماعي.

## 2050 - «وَإِخَذَ يَتَمَتَّعُ، وَإِخَذَ يَتَفَرَّغُ».

يُقال فيمن يذهب للتسلية، والترفيه عن النفس والتمتع بملذّات الحياة، ويترك غيره يخوض في مشاكله شاقياً نفسه فيها. ومثله: «وَإِخَذَ يَنْشُطُ، وَإِخَذَ يَتَكَشَّطُ». وَ«وَإِخَذَ يَنْسَلِي، وَإِخَذَ يَطِيخُ فِي السُّلَّةِ».

## 2051 - «وَلَفَّ البَزُولَهُ، بَحَالَ الدَّرِي الضَّغِيرِ، وَضَعِيْبَ بَاشٍ تَزْوَلَهَا لَه».

يُقال فيمن عودته الحصول منك على منفعة مادية، وصعب عليك التخلص منها بسهولة.



2052 - «وَأَقْفَ لَهُ حَنْجَرَهُ فِي الْحَلْقِ، مَا خَلَاءَ يَتَنَفَّسُ لَأَ هَاكَ وَلَا هَاكَ» .

يُقال فيمن لا يُهمل غيره على قضاء غرض من أغراضه، بل لا يتركه حتى يفكر في الأمر؛ ليعرف ما فيه المصلحة، وطالباً منه أن يحسم في الأمر بسرعة، وفي أقرب وقت ممكن مهما كانت النتيجة. ويُقال فيمن يقف حجر عُثْرَة في طريق غيره؛ حتى لا يتمكن من الوصول إلى ما يصبو إليه، وما يسعى لتحقيقه، بل يضع أمامه العراقيل التي تحرمه من الوصول إلى غايته، وما يرغب فيه.

2053 - «وَأَشْ لَحْمَا زَنْشَمِ سَكِينِ جَبِيْزٍ؟» . وفي صيغة أخرى: «وَأَشْ لَحْمَا زَنْشَمِ الْقَرْفَةِ؟» .

سَكِينِ جَبِيْزٍ، وَالْقَرْفَةِ: نوعان من أصناف التوابل التي تُسْتَعْمَلُ في بعض الأطعمة لتليذها، وَجَلْبُ الشَّهِيَةِ لَأَكْلِهَا. يُقال المَثَلُ فيمن تُعْرَضُ عليه ما يضعه، ولكنه لا يُدرك قيمته، ويتجَبَّه ويُعْرَضُ عنه، فبعض الأحيان كما يقول المَثَلُ: «الْمَغْرُوضَهُ تَرْبِيحٌ» .

2054 - «وَسَوَاسٌ مِنَ الْجَنِّ، وَلَا وَسَوَاسٌ مِنَ ابْتَادَمٍ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَنْ يَزِينُ لغيره أموراً، وينصحه باتباعها، وهي ليست في صالحه؛ لِيُوقِعَ في مشاكل ومتاعب تؤذيهِ. لذلك ينبغي للمرء أن يحذَر مثل هؤلاء الأصناف من البشر، ويحتاط منهم قبل أن يقع في فخاخهم...

2055 - «أَوْلَادُ النَّاسِ قَلُّوا فِي هَذِهِ الزَّمَانِ» .

يُقال لبيان تكاثر المُرَاوِغِينَ والمَكارِينِ والمُخَادَعِينَ. ومع ذلك فإن شيخ الطرب في شعر الملحون يخالف ذلك ويقول: «مَا زَالَ الْجَبِيْزُ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا زَالَتْ مَنُهُمْ نَشْبَهُ، اسْتَقْفَصِ وَسَلْ، نَصِبٌ قَوْمًا لَا يُعَابُوا». «وَرَبِّي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَاحِدٌ مَكْمُولٌ؟ مَا مَكْمُولٌ غَيْرُ اللَّهِ...» . يُقال في الحث على التسامح والعفو عن من يخطئ في حقه إذا اعتذر عما بَدَرَ منه نحوك.

2056 - «وَقَرَّ تَجْبِيْزٌ» .

تَجْبِيْزٌ: تجد ما وفرته عند الحاجة إليه. يُقال في الحث على الاهتمام بتوفير قدر من المال مما يكسبه المرء؛ كي يجده عندما تشتد حاجته إليه. ولو كما يقول المَثَلُ: «قَلِيلٌ وَمَدَاوِمٌ وَلَا كَثِيْرٌ وَمَقْطُوعٌ». «والدرهم الأبيض ينفع لليوم الأسود». وَ«تَبَيَّنَتْهُمُ اللَّعْدَاءُ، وَلَا تُؤَلِّجَتْهُمُ اللَّأَخْبَابُ» .

## 2057 - «وَاحِدٌ يُعْطَلُ عَلَى جَمَاعِهِ، وَجَمَاعَهُ مَا تُعْطَلُ عَلَى وَاحِدٍ» .

يُقال في الحث على التعاون، وبيان قيمته بالنسبة للفرد. فهو يكتب قِوَة عندما ينضم إلى الجماعة؛ لأنها قد تساعد وتقرِّبه وتحميه مادياً ومعنوياً. فكما يُقال: «بَدَّ وَخَذَهُ مَا تُصَفَّقُ، لَكِنْ تُصَرَّفَقُ» .

## 2058 - «وَاشُّ الْفَنِّ كَيْتَقْدُ مَعَ بُوقِيَّتِهِ؟» .

الفن: كل شيء جميل، وله اعتبار وقيمة. بوقية: نوع من أصغر العصافير. والمثل يُقال فيما هو جميل وذو اعتبار يُراد تشبيهه بالحقير الذي هو أقل منه شأنًا وأدنى منه قيمة. فكما يُقال: «شُبَّةُ نَبِيٍّ! بَقِيَّ يُشْبِهُ الْفَرَّوْدَ بِالْحَمَارِ» .

## 2059 - «وَاحِدٌ كَيْمُوتٌ بِالْبِرْدِ، وَهُمَا كَيْرَشُوهُ بِمَاوَرْدٍ» .

أي بقاء الورد. والمثل يُقال عند استعمال الشيء في غير محله، وفيما ينبغي استعماله فيه؛ لأن من عادة ماء الورد أن يرش به لتبريد الجسم من الحُمى، أو شدة الحرارة التي قد يحمى وطيسها في فصل الصيف. فإذا به يرشونه به في شدة البرد.

## 2060 - «وَضَلَّتِ السَّكِينُ اللَّعْظَمُ» .

المثل كناية ترمز إلى اجتياز أزمة مادية، أو معنوية خانقة عانى صاحبها، وقاسى من ويلاتها الكثير؛ حتى بلغ درجة قصوى بالتأثر منها.

## 2061 - «وَاحِدٌ يَلْعَقُ لَفْسَلُ، وَاحِدٌ يَنْعَرَضُ لَشَيْبِ النَّحْلِ» .

يُقال في المرء إذا كان يجني ثمرة أتعاب غيره ويستفيد منها، ولا يُقدِّم له منها سوى نتائجها. فكما يُقال: «وَاحِدٌ يَأْكُلُ الْكَرْمُوسَ، وَاحِدٌ يَأْذِي نَمَّهُ» .

## 2062 - «وَجَبَهُ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ مِيعَادٍ» .

الوجبة: المقصود بها الصدفة. يُقال فيمن تلتقي به على غير سابق موعد بينكما؛ في وقت مناسب تكون في أشد الحاجة والشوق إليه؛ لإنجاز غرض مهم لك، أو لمجتك الشديدة له، وورغبتك الملحة في الاتصال به.

## 2063 - «وَصَلُّ الْكَذَّابَ حَتَّىٰ لَبَّابِ الدَّانِ» .

يُقال فيمن تتبّع شخصاً شكّ في أمره، أو قوله، أو فعله، فاستقصى آثاره حتى أدرك الحقيقة صدقاً كانت، أو كذباً. وذلك كي يستتج من استقصائه اتخاذ الموقف المناسب للظرف الذي يحدق بمشكل يجابهه.

## 2064 - «وَلَذِ الْحَائِكِ عَرِيَانِ! وَلَذِ الْإِسْكَافِيِّ حَفِيَانِ!» .

يُقال فيمن يتّجر في الخيرات والتّعم، أو البضائع، وهو محروم منها، ومن التمتع بها. فكما يُقال: «جَزَّازٌ وَيَتَعَسَّى بِاللُّفْتِ» .

## 2065 - «وَاحِذْ يَزْرَعِ، وَاحِذْ يَخْصِذْ» .

يُقال فيمن يستغلّ مجهودات غيره ويستمتع بها دون أن يجني الذي تعب من أجلها على أي شيء. والمثّل ينهنا لنحدّر، ونحناط من مثل هذا الشخص في المجتمع. فكما يُقال: «وَاحِذْ يَصِيدُ، وَاحِذْ يَأْكُلُ» .

## 2066 - «وَاشِرُ الْعُودِ بِلَا كَانَ اغْوَجَ يَكُونُ ظَلَمٌ مَعْوِطٌ» .

مَعْوِطٌ: مستقيم لا اعوجاج فيه. والمثّل يُقال فيمن خبث نفسه، وانطوت سريرته على الشرّ والأذى للغير. فمن الصعب استقامة سلوكه، وتقويم انحرافه...

## 2067 - «وَافْقِنِي أَوْ فَارْقِنِي» .

هذا من تعابير النساء. يُقال من المرأة إذا كان زوجها لا يعاملها بالحسنى في مُعاشرتها لها، أو تريد أن تجعله خاضعاً لأوامرها، ورهن إشارتها، وطوّع بتانها، وهو يعاكسها، أو لا يساعدها بما فيه مصلحة الأسرة.

## 2068 - «وَلَذِكْ كَوْنِيَةَ لَا تُكُونُ لِي» .

هذا من الأمثال السوسية جنوب المغرب. يُضرب بهم المثل في الانتشار بجميع مدن المغرب ونواحيه، ويمتازون بالمهارة والحدق لأنواع التجارة. فالمثّل يحثّ على أن تُكُونُ ابنك فتعوّده الاعتماد على نفسه في تكوين تجارته، والبحث عن معيشته؛ ليشعر بلذّة الحياة وتمتعها. فلربما إذا كانت له ثروة لم يتعب في الحصول عليها، فإنه لا يدرك قيمتها، وقد يضيّعها.

## 2069 - «وَعَدُّكَ وَغَدُّ يَاللِّي مَا عَنَّكَ سَعْدُ» .

الْوَعْدُ: المقصود به الوعيد، والتهديد. السعد: الحظُّ الحَسَنُ. يُقالُ التعبيرُ فيمن تعثرَ حظُّه وساءَ، ولم يتحقَّقْ له ما يرغبُ فيه في حياته من أمانِي مادية، أو معنوية. فكان المتعثرُ الحظُّ موعِد ومهدَّد في حياته. فكما يُقالُ: «اللِّي مَا عَنَّه سَعْدٌ يَنْعَزِي فَي حَيَاتِهِ» .

## 2070 - «وَجْهِي مَنْ وَجْهَكَ حَرَامٌ، مَا نَشُوفُكَ مَا نَرَاكَ، لَا هُنَا وَلَا عِنْدَ اللَّهِ» .

هذا من تعابير نساء مدينة فاس قديماً. كانت تتلفظ به المرأة لزوجها عندما يشتد غضبها وغضبها عليه إذا أساء معاملتها لدرجة قُصوى. وذلك رغبة منها في فراقه وطلاقها منه. وتعابيرهن في ذلك الوقت متنوِّعة في هذا الصدد. منها: «اَكْتَبْ لِي بَرِّيي» أو «بَرِّيي» و«أعطيني حَظِّيَن دِيَالِي». و«زُوجْ لَاقُونَا، زُوجْ يَفْرُقُونَا». أي العدلان اللذان يكتبان الطلاق. و«الْعَيْنُ اللَّي تَشُوفُ فِيكَ نَعْمَى». أي تدعو على نفسها بالعمى إذا رأتها، وذلك لشدة كراهيتها وانفجار غضبها. ثم قد تنطفئ نار الغضب وتعود الزوجة إلى صوابها والعباء إلى مجاريها إذا استعطفها الزوج، ولأنَّ في حديثه معها، وجبر خاطرهما.

## 2071 - «وَمَا نَسِيلُ يَأْقَبُ! يَعْطِيكَ هَتَكَه» .

قَبْ مَهْتُوكُ: تحت قاعدته عنه فصار لا يصلح لملكه بالماء. وهذا كناية عن الرجل أو المرأة أحدهما يتبجح ويفتخر بماله، أو بفضل أسرته على الغير. وقد يكون هذا التبجح كما يقول العامة: «لَفَشْرُ وَدَارَ لَفَشْرُ خَالِيَه». أو «نَفْحُمُ يَالْعَبْدُ بِنَالُ سِيدِكُ». ومن أمثالهن أيضاً:

## 2072 - «وَلَدْ عَمِّي مَا فَاتِنِي بَزْ لَالَه، هُوَ سَاعِي وَأَنَا دَلَالَه» .

زَلَالَه: لهجة عامية معناها: الزلة والعيب. يُقالُ فيمن يذكرك بعب من عيوبك، ويتناسى عيوبه مع أن كل واحد مئاً لا يخلو منها.

## 2073 - «وَلَدْ الْخَيْرِ وَالْقَلْبُ لَكْبِيرِ، وَالْيَدُ السَّخِيَه» .

يُقالُ التعبيرُ في الجواد الكريم، السخي، والذي لا يتراخى أو يتعاون في مَدِّ يد المعونة لغيره مادياً ومعنوياً. فكما قال الشاعر المتنبّي في مدح سيف الدولة الحمداني:

«هُوَ بَحْرٌ فِي السَّمَاحَةِ وَالْجُودُ فَارِذٌ مِنْهُ قُرْبًا تَزْدَدُ مِنَ الْفَقْرِ بُغْدًا»

### 2074 - «وُلِدَ وَلَدٌ مَرِيَانٌ، مَا تَعَدَمَ اللَّيُّ يَبُوسُهُ» .

التعبير يرمز للمرء ينبغي أن يتقن عمله في ميدانه الجهني، أو التجاري، فيتهافت الناس على ما يصنعه، ويُقْبَلُونَ عليه بشغف متزايد. والحكمة من المثل تتجلى في بيان لو كان كل فرد من أفراد المجتمع ينشأ ويتربى على أداء عمله بإتقان وإخلاص لازدهر مجتمعنا مادياً ومعنوياً، ولصار مجتمعنا في مصاف الدول المتقدمة؛ لأن ذلك سرُّ من أسرار رقيها وتفوقها في سائر العيادين العملية. . .

### 2075 - «وَقْتُ مَا نَتَكَلَّمُ يَدْلَقُنِي» .

يَدْلَقُنِي: يقوم بإشارة، أو ينطق بما يُسْكِنِي. يُقال فيمن عندما يتكلم شخص، لإظهار حق، أو بيان حقيقة، أو ظلم سائد يُسْكِنُهُ بإشارة عنيفة، أو بكلام نابي جارح ومؤذٍ؛ كي يجعله يندم، ولا يتكلم من جديد أو مرة أخرى.

### 2076 - «أَوْلَادٌ وَي، وَي» .

يُقال فيمن يتناسون لغتهم، ولا يلهجون إلا باللغة الفرنسية، ويتبجحون بذلك بينهم؛ مُتَهَمِينَ لغتهم بالتأخر. ومُتَنَاسِينَ بأنهم هم المسؤولون عن إحيائها ومُسايرة ركب التقدم العلمي والحضاري مثل كافة اللغات الحية. ولا يُعَاب عليهم إتقان عدّة لغات إذا شاوروا وسمحت لهم دراستهم وظروفهم التعليمية وغيرها بذلك. فكما يُقال: «مَنْ يَتَقَرَّنْ لُغَةً وَاجِدَةً يَمُدُّ أُمَّيَا». ولكن العيب في أن ينسلخ عن هويته الوطنية بإهمال لغته الأم، ويهتم فقط بما هو غريب عنه وأجنبي.

### 2077 - «وُلِدَ النَّاسُ لَأَثَرِيَّةٍ، رَأَهُ يَكْبُرُ وَيَرْجَعُ لِنَاسِهِ» .

ويشرحه المثل القائل: «اللِّي كَبُرِّي أَوْلَادَ النَّاسِ بِحَالِ اللَّيِّ كَيَذِقَ الْعَا فِي الْمَهْرَاسِ». وخلاف ذلك المثل القائل: «اغْمَلْ، الْخَيْرُ نُصِيبَ الْخَيْرِ» .

## حرف الهاء

2078 - «هُوَ فِي الْمَقْلَى، وَهُوَ كَيْخَنْزَرٌ».

هو: يُقصد به السمك يُقلى في المقلاة. كَيْخَنْزَرٌ: عيناها شاخستان، بارزتان. والمثل كناية ترمز لمن عُيِّرَ عليه مثلبسا بجريمة، أو قيامه بعمل غير مشروع، وقُبِضَ عليه. ومع ذلك فهو ينكر، ولا يقر بما فعله، وكأنه اتهم بباطل.

2079 - «هَذَاكَ حَسْبِهِ بِلَا نُجَارَه».

بِلَا نُجَارَه: غير منجورة ومُتقنة الصنع. فهي في هذه الحالة لا ينتفع بها في شيء خاص نجرت من أجله. والمثل يُقال فيمن كان غير حاذق في أي عمل، أو شيء يقوم به، فهو لا يتقنه أو ينجزه على أحسن ما يُرام.

2080 - «هَذِيكَ بَاكُورَه خَامَجَه وَمُدُودَه».

يُقال فيما تمناه وترغب فيه، فإذا حصلت عليه ألقته لا قيمة له، ولا يساري شيئا، ولا يتفع به، فتزهده فيه وتتخلى عنه. ومثله: «هَذِي هُمَزَة خَامُضَه».

2081 - «هَذَا الشَّيْ غَيْرُ ذَبَابًا طَاهِرًا لَغَشِيرًا».

بَابًا طَاهِرًا لَغَشِيرًا: شخص كان قديما لا يبحث عن الجودة والإتقان فيما يشتريه، أو فيما يصنعه. فكما يُقال: «كَيْفِي بَاشْرُ مَا كَاتَيْنِ، وَبِاللَّيِّ وَجَدَ». فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ فيمن يستعمل كل شيء مغشوش في صنعه وغير متقن.

2082 - «هَذَا الزَّمَانُ فِيهِ لَقْوِي كَيْكُلِ الضَّعِيفِ».

يُقال في الأغنياء الأقوياء بالمال يستغلون الفقراء الضعفاء لمصالحهم الخاصة؛ دون الرثاء لحالهم استغلالاً مُفْرِطًا يضيئهم ويُتعبهم؛ لأن لديهم الإمكانيات والوسائل التي تساعدهم على ذلك.

### 2083 - «هَذَاكَ شَمْتُ، وَطَلَّقَ الرُّيْحَةَ، وَشَيْطًا».

شَمْتُ: صار مسموثًا: أي فيه خداع. اَطْلَقَ الرُّيْحَةَ: انبعثت منه رائحة كريهة. شَيْطًا: تحريف عامي لكلمة شَيْطًا: انبعثت منه رائحة الدخان المتكوّنة من الاحتراق لشيء معين. والمَثَلُ يُقالُ فيمن تنتظر استقامته، فيزداد انحراف سلوكه بسبب مخالطته للمنحرفين والأشرار؛ مما يجعله مثلهم. فكما يُقال: «الْخَلَطُ كَثْرَدَلٌ وَطَرِيقُهَا رُغِيَةٌ».

### 2084 - «هَذَا جَبْدَانُهُ عَلَيَّ عِيدَانُهُ».

يُقالُ فيمن يبحث عن ظلم غيره والتعدي عليه بكل الوسائل التي تمكنه من ذلك، وفي عقر داره وداخل بيته.

### 2085 - «هَذَاكَ رَاجِلٌ حِينِي».

رَاجِلٌ حِينِي: ضعيف الشخصية، لا يفرض وجوده، ورأيه على غيره إن كان على صواب. والمَثَلُ يُقالُ فيمن يتساهل كثيرًا مع الناس، ولا يفرض سلطته. فيستضعفون شأنه، ولا يهتمون أو يكثرثون بأوامره. وهو من أمثال النساء. فكما يُقال: «اللِّي حَنْ كَيْتَمَحْنُ».

### 2086 - «هَذَاكَ قَبْضٌ عَلَيَّ الرِّيحِ وَالسَّحَاسِخِ».

المعنى يرمز لمن لا يفي بوعده، ولا تستطيع الحصول منه على أي شيء لصالحك، أو صالح غيرك. فهو كالريشة في مهاب الريح لا يستقر لها قرار. فكما يُقال: «الرِّيحُ الْمَيَّ جَا يَدِي». وعكسه المعنى التالي: «هَذَاكَ قَدْهَا وَقُدُودَهَا». أي رجل بمعنى الكلمة. فكما يُقال: «كَيْحَمَزُ لُوجَةٌ». يفي بوعده، وأي مهمة تكلفه بها ينجزها على أحسن وجه وأتم صورة.

### 2087 - «هَذَاكَ الْوَلْدُ جَا عَلَيَّ تَاتَهُ، وَالْفَكْرُونُ وَسِيدِي قَاسِمُ بَنِ رَحْمُونِ».

هذا من أمثال النساء قديمًا في مدينة فاس. إذ كان البعض منهم يؤمن بالْحَرَّغِيلات والشعوذة، وتأثير الأروياء الذين ماتوا ووضعت لهم أضرحة في تنفيذ ما كُنَّ يروغن فيه. سيدي قاسم بن رحمون: له ضريح، وكان بعضهم ممن أصبغ بالعمق يزرنه تبركًا به عاهنٌ يَلِدُن. ثم إن الطفل يزداد بعد العمق فيكون وحيد أسرته، فيُدَلَّل كثيرًا، فكما يُقال: «مَا بِيَنُوشِي الشُّوَكَةَ أَكُّهُ، أَوْ الدُّبَانَةَ تَنْزَلُ عَلِيهِ». وإذا نهت أمه لسوء تربيته تجيبك: «هَذَا غَيْرُ لَقِيْمَةِ مَسْعِيهِ». أي كلقمة من القوت، حصلت عليها بالاستجداء.

### 2088 - «هَذَا مَا كَيْكَسَابِشِي عَشَاءَ لَيْلِهِ».

يُقال فيمن كان مُعْدَمًا فقيرًا لا يملك شيئًا من متاع الدنيا وحطامها. فكما يُقال: «غَلَى بَرْدُ الْأَرْضِ». و«عَرِيَانٌ وَقَاعَدٌ عَلَى خَصِيرَةٍ».

### 2089 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا وَلَدْتُهُ الذَّجَاجَهُ، وَعَكَرْتُ».

عَكَرْتُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ معناها: صارت عقيمًا. هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن تَدْعِي مَنْهَنَ بَأَنَ مَا عِنْدَهَا لَا يَوْجِدُ أَثْمَنَ مِنْهُ، وَلَا أَحْسَنَ؛ سِيَمَا وَالبعض مَنْهَنَ يَهْتَفْتَنَ عَلَى أَجْمَلِ الْأَبْسَةِ الْفَاحِشَةِ لِحَبِّ الظُّهُورِ وَالتَّبَاهِي.

### 2090 - «هَذَاكَ ابْرَدَ مِنْ ثَلْجٍ، وَهَذَاكَ وَقِيدَةٌ شَاغَلَهُ».

هذا وصف للمرء: الأول ذي الأعصاب الهادئة، والآخر العصبي المزاج الذي يغضب، ويقلق لأدنى سبب. فكلُّ منهما عكس الآخر في طبعه ومزاجه وما يصدر منه.

### 2091 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا بُحَّالَهُ غَيْرُ لَعَجَبٍ!».

يُقال في شيء مُلْفِتٍ لِلنَّظَرِ، أَوْ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ. ومثله: «هَذَا لَعَجَبٌ الْمُتَعَجِّبُ اللَّيِّ خُلَاقٍ قَى رَجَبٍ!».

### 2092 - «هَذِي حَمَقًا وَحَوَاقَهُ».

حَوَاقَهُ: دَقِيقَةُ الْمَلَاخِظَةِ وَفَهْمٌ مَا يَحْدُثُ حَوْلَهَا. وهذا من التعابير النسوية، ومُتَمِّنٌ تَبَالُغُ مَنْهَنُ فِي الثَّرَثَةِ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ أَوْ آتَى شَيْءٍ.

### 2093 - «هَذِي طَرَّ بِلَاوَذَيْنِ، وَطَبَّلَ مُشْرَكُ».

يُقال فيمن تَفَضَّحَ مَنْهَنُ كُلِّ سِرٍّ، وَتَنَشَّرَ بَيْنَ الْقَرَابَةِ حَتَّى يَعْرِفَهُ: «الْعَادِي وَالْبَادِي»، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْتُمَ خَيْرًا هَامًا أَوْ تَأْفَهُا، بَلْ قَدْ يَضْفِي عَلَيْهِ خَيَالَهَا مَا قَدْ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِيقَةِ وَالرَّوَاقِ.

### 2094 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا عَنَدَهُ لَا رَأْسَ، لَا رَجُلَيْنِ».

يُقال في بيان مشكل استعصى حلُّه. وفي الشيء كالحلقة المُفْرَعَةُ الَّتِي لَا تَدْرِي أَيْنَ طَرَفَاها. وفي الشيء لا تَدْرِي كَيْفَ تَصِلُ فِيهِ إِلَى حُلِّ مُقْتَعٍ.



### 2095 - «هَذَا الشَّيْءُ بَائِلٌ عَلَيْهِ الْكَلْبُ».

المعنى يرمز للشيء أصابه البلى، وصار نافعاً، لا قيمة له، ولا يابيه له الناس أو يهتمون بشرائه. فكما يُقال: «البُوضُ الكَلْبِي نازلٌ عليه، ما كائِنبي اللَّي كَيْناؤُمه». يساومه: يسال عن سومت، وسعره، وثمنه.

### 2096 - «هَذَاكَ مُكَلِّخٌ مُجَمِّدٌ».

يُقال التعبير فيمن اتصف بالبلادة والغباوة وضعف العقل، وعدم التفكير، والتمييز فيما يصلح وما لا يصلح. فلا يمكنك الاعتماد عليه في إنجاز مهمة. وخلافه: «هَذَاكَ فَائِيٌّ وَغَائِيٌّ، ما تُتْدازشُ بِهِ». «فَرَأْنُ وَفَأَذْ بَحْوَمَةٌ».

### 2097 - «هَذَاكَ شَمَاعْتُهُ شَاعَلَهُ، وَهَذَاكَ شَمَاعْتُهُ طَافِيَهُ».

كناية عن الأول حالفه الحظ في كل ما يمارسه؛ بينما تعرَّضَ الثاني رساء، وعاكسه فيما يُزاوِل من أعمال وما يقوم به من مهام.

### 2098 - «هَذَاكَ رَعَنْتُ لِه الدَّبَّانَهُ فِي الرَّاسِ».

يُقال فيمن ركب هواه في القيام بعمل دون أن يفكر في نتائجه الخطيرة التي قد تكون وبالاً عليه مستقبلاً. فهو لا يحكم عقله ويتبصر أثناء تصرفاته.

### 2099 - «هَذَاكَ ما يَجِي حَتَّى يَجِي سَمَارٌ لِكَلَابِ».

يُقال في استحالة مجيء شخص؛ لأن الكلاب ليس لها حافر تُسَمَّرُ فيه وتوضع فيه حذوة، مثل الدواب...

### 2100 - «هَذَاكَ حَلِيْبَةٌ مَسْمَارٌ جِحَا».

وللمثل قصة خرافية موزجها: بأن جحا باع منزله إلا يساماراً منه في الحائط، وقيل شرطه. فلما كان عند أصحاب المنزل حفل مهم وعرس؛ حضر فيه المدعوون وهم يرتدون أفخر الحلل، والجوق يشنف أسماهم بالنغمات الموسيقية العذبة الألبان. حضر جحا إلى المنزل وأراد أن يعلّق فيه حماراً ميتاً ولم يتنازل عن حقه في ملكية السمار إلا بعد أن أرضوه بأدائهم له ثمناً باهظاً، وإلا سيعلق الحمار الميت في يساماره. فسارت مثلاً مُتداوِلاً شعبيّاً. . . والمثّل يُقال في الشيء لا ترغب في أن تفرط فيه، أو أن تبيعه لسبب من الأسباب تكون في صالحك مستقبلاً.

### 2101 - «هَذَاكَ بَقَى غَيْرَ حَالٍ فَمُهْ، وَالِدَّلَاؤُ عَيْنِيَهْ».

الدَّلَاؤُ عَيْنِيَهْ: حَمَلَق، وَشَخَّصَ بِيَصْرَهْ مَسْتَفْرِبًا وَمَتَعَجِبًا. يُقَالُ فِيمَنْ بَلَغَ اسْتَفْرَابَهْ وَتَعَجِبَهْ مِنْ شَيْءٍ؛ لِدَرَجَةِ مُفْرَطَةٍ، وَمُبَالَغٍ فِيهَا؛ مِنْ شَيْءٍ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ حَدْوَنَهْ مُسْتَقْبَلًا.

### 2102 - «هَذَاكَ كَنِيحِيَهْ رِيحَةُ الشَّخْمَهْ فِي الشَّاقُورِ، وَرِيحَةُ الرِّيْحَهْ، وَتَشَلَالُ اللَّيْنِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَدْعِي الْقَرَابَةَ مِنْ شَخْصٍ عَرِيقٍ فِي النَّسَبِ، أَوْ لَهُ جَاهٌ وَنَفُوذٌ فِي الْمَجْتَمَعِ؛ كَيُقْضَى النَّاسُ لَهُ غَرَضًا أَوْ مَصْلَحَةً لَهُ بِسَبَبِ تِلْكَ الْقَرَابَةِ. فَيُضْرَبُ لَهُ هَذَا الْمَثَلُ حِينَ تُدْرَكُ الْحَقِيقَةُ...

### 2103 - «هَا أَنَا وَذَنِي مَنَّكَ».

يُقَالُ مَنَّ يَنْبَهْ شَخْصًا؛ كَي لَا يَقَعُ فِي مَصَابٍ، أَوْ يَحْذَرُهْ مِنْ أَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ ذِي خَطَرَةٍ؛ حَتَّى يَتَّخِذَ احْتِيَاظَهْ اللَّازِمَ.

### 2104 - «هَذِي كَانَتْ تَتَّخِصِنِي فِي الزَّمَانِ».

يُقَالُ مَنَّ طَرَأَتْ عَلَيْهِ مَحَنَةٌ جَدِيدَةٌ أُضِيفَتْ إِلَى الْمِحْنِ الْمَحِيطَةِ بِهِ. فَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْمُتَنَبِّي فِي الْمَعْصِيَةِ:

«أَبَيْتُ الدَّهْرَ عِنْدِي كُلُّ بَيْتٍ فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ؟!»

بنت الدهر: يُقصدُ بِهَا الْمَعْصِيَةِ.

### 2105 - «هَذَاكَ يَمْشِي يَشْطَبُ بَابَ دَارِهِ».

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشُؤْنِ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ وَيُرْعَى شُؤْنَهُمْ، وَيَصْلِحُ عِيَابَهُمْ، بَلْ يَقْضِي وَقْتَهْ فِي تَتَبِّعِ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَعِيَابِهِمْ، كَي يَذِيعَهَا وَيَشْرُهْ بِذَلِكَ سَمْعَتَهُمْ.

### 2106 - «هَذَاكَ مَسْكِينٌ تَيَبَّعَ بِحَالِ اللُّخْرِيْفِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَخْضَعُ لِغَيْرِهِ وَيُؤَافِقُهْ عَلَى أَيْ شَيْءٍ؛ دُونَ التَّفَكِيرِ السَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ. فَهُوَ كَالْخُرُوفِ الْوَدِيعِ يَتَّبِعُ الْقَطِيعَ. وَهَذِهِ بَعْضُ التَّعَابِيرِ تُقَالُ مَمَّنْ يُرَاوِلُونُ بَعْضَ الْجَهَنِّ، وَذَلِكَ فِيمَنْ تَصْدُرُ مِنْهُ أَعْمَالٌ غَيْرٌ مَعْقُولَةٌ لَا تَخْضَعُ لِلْمَنْطِقِ، وَتَدَلُّ عَلَى كَأَنَّهُ قَفَّدَ عَقْلَهْ؛ مِمَّا قَدْ يُوَدِّي بِهِ

للخطر. فالميكانيكي يقول: «هَذَاكَ خَصُّهُ بُولُون». ومُصْلِح الكهرياء يقول: «هَذَاكَ أَتْخَرَقُ لِه لَخْفِيف، أَز سُوَطَالَه الضُّو». وتاجر العصافير والحمام وبعض الطيور يقول: «هَذَاكَ طَاز لِه لَفْرِئِخ». وغير ذلك مما هو كثير.

### 2107 - «هَائِي، هَائِي! لَخْرِيقَه نَاصَتْ فِيَه!».

يُقال فيمن اشتدَّ غضبه لدرجة مُفْرِطَة انتفخت بها أوداجه، وصار يرغي ويزبد؛ لأنفه الأسباب وأوامها.

### 2108 - «هَذَاكَ عَامَلٌ نِحَالٌ بَلِقٌ لَمَبِحَلَس».

يُقال في الكسول المترaxي في حركته. فالبلق وهو حشرة معروفة يكون مُغْلَقًا بأحلاس، وهي قشرة تحميه، ويتلبّد بداخلها. فلا يتحرك كثيرًا، ويحفظ نفسه في قشرته.

### 2109 - «هَذَاكَ عَائِمٌ فِي بَحْرَه».

يُقال فيمن هو شاخص ببصره يفكر في عالم آخر ولا يهتم إلا بشؤونه ومشاكله المُحدقة به...

### 2110 - «هَذَاكَ عَائِشٌ مَلَآكَ فِي جَوْ أَلْفَلَك، كَتَبَانٌ لِه اسكَنْدِرِيَه مَرِيَه، وَأَطْرَافُهَآ رَغْفَرَان».

يُقال فيمن يعيش في عالم الخيال، ويكثر من أحلام اليقظة، ولا يفكر في الحياة الواقعية كثيرًا.

### 2111 - «هَذَاكَ أَلْمَانِعٌ مَانِعُه، أَللَّهُ يَسْتَر».

يُقال فيمن كان بخيلًا يُسج صندوقه ويُجعب بطنه، ويحرم من ماله نفسه وعياله.

### 2112 - «هَذَاكَ عِنْدَه يَدَيْنِ اسْتَيْلُو، وَبَشَكِيَطُو».

لأن يديه لم تعتمد على ممارسة بعض الأعمال ذات الخشونة، وتعجزان عن القيام بما هو شاق؛ لأنهما لِيَتَان ناعمتان، مما يتنافى مع الرجولة...

### 2113 - «هَذَاكَ زَحَا كَتَطْحَن».

لأنه لا يفتر عن الثروة والأحاديث المختلفة بصوت جهوري صاحب بُزْجِج من حوله كصوت الزحاح المزجج.

2114 - «هَذَا الْمَكَانَ عِنْدَهُ حَدَامُهُ، وَرَأَفَذَهَا مُنَايِنٌ نُقَلْتُ».

يُقال فيمن يَفْكَرُ في هموم الدنيا ومتاعها كثيرًا، فهو لا يَنسَاهَا ويُريحُ باله منها؛ متناسيًا بأنّها لا تنتهي إلا بانتهاء هذه الحياة، فكما يقول المرحوم الأستاذ محمد عبد الوهاب في أغنيته، أي في مقطع منها: «إِنْسُ الدُّنْيَا وَرِيحٌ بَالِكٌ، وَلَا تُفَكِّرُ فِي اللَّيِّ جَزَى لَكَ».

2115 - «هَذَاكَ صَاحِبٌ لَهْمُوزٌ».

يُقال فيمن يعرف كيف ينتهز الفُرْصَ من التَّجَارِ، ويعرف كيف يحصل على البضائع المُرْبِحَةَ ويصطادها من ذوبها.

2116 - «هَذَاكَ الشَّيْ غَيْرِ اقْضِ وَعَدِّ، وَلَا تَصْعَبْشِي».

يُقال فيما ترغب في استعماله، أو ترغب في اشتراؤه وهو لا يتوقَّر على الجودة المَرْجُوة فيه.

2117 - «هَذَاكَ حَزْمٌ الدَّفْلَةُ، وَمُزُّ بُحَالٍ لِلْحَدَجِ».

يُقال فيمن كان عصبى المزاج، وحاذ الطبع، ويشند غضبه لاتفه الأسباب وأرهاها. وضده:

2118 - «هَذَاكَ اغْصَابُهُ فِي الثَّلَاجِ».

أي يمتاز بهدوء الأعصاب وبرودة دم، وذلك مهما بلغت فداحة الحدَث وجسامته.

2119 - «هَذَاكَ قَمَلُهُ جَائِفُهُ».

وفي صيغة أخرى: «كَيْنُمُوتَ عَلَى فَوَاذِ الْقَمَلَةِ». ومثله في معناه: «كَيْفَطَرَ عَلَى جَزَاةِ سَلُوقِهِ». كل هذه التعبيرات تُقال في الشحيع البخيل الذي يشتد حرصه على المال، ويحرم نفسه منه، فلا تطاوعه أن يتمتع به ويمتنع غيره.

2120 - «هَذَاكَ مَطْبُوعٌ».

أي لديه القبول من الناس ويلهجون بذكره ويحبّونه؛ لخفة دمه وروحه، وإمتاعهم بنوادره وطرائفه وفكاهاته. وخلافه:

### 2121 - «هَذَاكَ بَعْلٌ مُكَدَّمٌ، وَمَرْكَزْمٌ».

مَرْكَزْمٌ: يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَرْتَاحُ النَّاسُ لِحَدِيثِهِ؛ لَخَشُونَةِ طَبْعِهِ، وَإِحْدَاثِ الْمَشَاكِلِ لغيرِهِ، وَصُعُوبَةِ التَّفَاهُمِ مَعَهُ.

### 2122 - «هَذَاكَ فَاضَتْ لِهَ الشَّجِيئَةِ».

الشَّجِيئَةُ: لَهْجَةٌ شَعْبِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْمَلَكَةُ؛ وَهِيَ صِفَةٌ ثَابِتَةٌ فِي النَّفْسِ تَسَاعِدُ عَلَى الْإِلَهَامِ لِلشَّيْءِ وَخَطُورِهِ بِالذَّهْنِ. وَيُقَالُ فِيمَنْ أَلْهَمَهُ شِعْرًا، أَوْ أَخَذَ يَنْطِقُ بِالْأَشْعَارِ أَوْ الْأَمْثَالِ أَوْ الْحِكْمِ فَطَرِيًّا دُونَ تَكْلُفٍ.

### 2123 - «هَذَاكَ عِنْدَهُ عَقْلٌ الذَّرَارِي» أَوْ «عَقْلُهُ مُبْرَهَشٌ».

الذَّرَارِي: لَهْجَةٌ شَعْبِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْأَطْفَالُ. مُبْرَهَشٌ: الْبُرْهُوشُ أَيْضًا؛ هُوَ الطِّفْلُ. وَالتَّعْبِيرُ يُقَالُ فِيمَنْ يَكُونُ تَعَامَلُهُ وَتَصَرُّفُهُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الرِّجَالِ صَبِيانِيًّا، فَلَا يَعْبِرُهُ النَّاسُ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَقْدِيرِ الرَّجُولَةِ وَاحْتِرَامِهَا.

### 2124 - «هَذَاكَ مُحَقَّقٌ عَلَى الْفُرُوجِ، وَقَتٌ مَا وَدَّنَ كَيْصَلِي».

يُقَالُ فِي الْمَرْءِ لَا يَضْبِطُ أَرْقَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ، وَلَا يَبْقَى بوعده.

### 2125 - «هَذَاكَ عِنْدَهُ اللَّيِّ حَبٌّ يَرْبِيخُ الْعَامَ طَوِيلٌ».

فهو لا يكثر بما يتج عن الإهمال من عواقب ذات خطورة في حاله وماله.

### 2126 - «هَذَا هَاشِمٌ بِالْفَقْسَةِ، وَكَيْفَتَلٌ بِالْفَقْسَةِ».

الْفَقْسَةُ: مَا يَنْعَصُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَشَاكِلِ ذَاتِ الْخَطُورَةِ. هَاشِمٌ بِالْفَقْسَةِ: شَخْصٌ ضَعِيفُ الْعَقْلِ لَا يَمِيزُ صَوَابَ مَا يَنْطِقُ بِهِ مِنْ خَطِئِهِ. يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ ثَقِيلَ الظِّلِّ، وَلَا يَرْتَاحُ النَّاسُ لِرُؤْيَتِهِ وَالحَدِيثِ مَعَهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «كَيْسَبُبٌ غَيْرُ لَفْقَائِسٍ، وَالنَّغَائِصُ».

### 2127 - «هَذَا مُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ».

قال فيمن لا يفيد ولا يستفاد منه، ولا ينفع غيره ولا يتنفع منه، ويقال فيمن مرض مرضًا خطيرًا جعله في غيبوبة مستديمة. فكما يقال: «الموتُ كَنْزَرُ العَيْبِ».

### 2128 - «هَذَا حَالَتَا وَحَتَا أَمَالِيَه» .

يُقَال مَنَّ يُرَاوِلُون حَرْفًا وَيَمَارِسُونَهَا، وَيُقَاسُونَ مِنْهَا أُنْعَابًا وَمَشَاقَ لَا مَفْرَ لَهَا مِنْهَا؛ لِأَنَّهَا ضَرُورِيَّةٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَعْلَمِهِمْ؛ كَمَا يَضْمِنُوا مَعِيشَةَ أَسْرَمِهِمْ.

### 2129 - «هَذَاكَ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّيِّ حَلْقُهُ، وَنِحْلَبُكَ وَلَوْ تَكُونُ قُنْفُودًا» .

يُقَالُ فَيَمْنُ يَسْعَى لِلْحَصُولِ عَلَى غَايَتِهِ الْمَادِيَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ غَيْرِهِ. وَلَوْ كَانَ يَنْكَمِشُ عَلَى نَفْسِهِ كَالْقُنْفُودِ. أَيْ وَلَوْ كَانَ بِخِيَلًا جَعْدًا مَقْتَرًا.

### 2130 - «هَذَا دَرْدَيْسِنُ أَمْوَالِيَّ أَذْرِيْسِنُ!» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ فَاسٍ. دَرْدَيْسِنُ: لَهْجَةٌ شَعْبِيَّةٌ فِي فَاسٍ يُقْصَدُ بِهَا اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَالْأَشْيَاءِ حَتَّى يَخْتَلَّ نِظَامُهَا، فَلَا يَحْصُلُ الْمَرْءُ مِنْهَا عَلَى نَتَائِجٍ جَيِّدَةٍ وَمُتَقَنَةٍ. يُقَالُ فَيَمْنُ يَرِيدُ قَضَاءَ عِدَّةِ أَغْرَاضٍ فِي آتِنِ وَاحِدٍ، فَلَا يَتَأْتِي لَهُ ذَلِكَ، وَلَا يَتِمُّكَنُ مِنَ الْحَصُولِ عَلَى أَيْةٍ نَتِيجَةٍ مُرْضِيَةٍ.

### 2131 - «هَآكْ أَبُوكْ، رَجَلِيكَ جَابُوكْ» .

يُقَالُ مَنَّ زَارَ مَكَانًا فِيهِ أَقْرِبَاءٌ، أَوْ أَصْدِقَاءٌ، فَلَاقَى مِنْ جَرَاءِ تِلْكَ الزِّيَارَةِ أُنْعَابًا وَمَشَاقَ نَدِمَتْهُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ يَلُومُ نَفْسَهُ بِهَذَا الْمَثَلِ، وَنَدِمَ عَلَى الْمَجِيءِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ لَهُ. فَهُوَ يُقَالُ فَيَمْنُ يَسْعَى بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَكْرُوهِ وَيَقَعُ فِيهِ.

### 2132 - «هَذَا سُوقٌ سَلَا، هَذَا حَوَاتِنُهُ» .

يُقَالُ هَذَا الْمَثَلُ وَيَتَدَاوَلُ يَوْمَ كَانَتْ مَدِينَةُ سَلَا مَحْدُودَةَ الدَّكَاكِينِ، أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَدِينَةً مِنَ الْمَدِينِ الْمَغْرِبِيَّةِ الْكُبْرَى. يُقَالُ الْمَثَلُ فِي سُوقٍ، أَوْ مَعْرُضٍ صَغِيرٍ سَلَّمَهُ غَيْرَ مُتَوَعَّةٍ. فَانَّتْ تَتَجَوَّلُ فِيهِ، فَلَا تَجِدُ مَا تُرَغِبُ فِيهِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْحَيَاةِ وَكَمَالِيَّتِهَا وَتَتَوَعَّ بِضَائِعِهَا. وَسَلَّمَهَا.

### 2133 - «هَذَا سُوقٌ فِيهِ كُلُّ طِيْزٍ كَيْلَغِي بَلْغَاةً» .

كَيْلَغِي بَلْغَاةً: يَتَحَدَّثُ بِلِغَتِهِ. الْمَثَلُ كِنَايَةٌ تَرْمِزُ لِمَكَانٍ شَاسِعِ الْأَطْرَافِ تَكْثُرُ الْحَرَكَةُ فِيهِ، وَصَحْبِ النَّاسِ وَضَوْضَاؤِهِمْ يَتَعَالَى فِي الْفَضَاءِ، فَلَا تَمَيِّزُ بَيْنَ حَدِيثِ هَذَا أَوْ ذَلِكَ.

### 2134 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا يَسْوَى حَتَّى بَصَلَهُ» .

يُقال في الشيء التافه الذي لا قيمة له؛ لأن البصل رغم نفعه، فثمنه بخس، ولا يعيره الناس اهتمامًا. فتكاثر الشيء ورخاؤه، وانخفاض سعره يقلل اهتمام الناس به.

### 2135 - «هَذَا حَالُ الدُّنْيَا، وَاحِذْ كَيْقَلْبُ عَلَى العَرُزِ، وَاحِذْ تَابِعِ الحُبْزِ» .

يقول هذا المثل مَنْ يرى غيره يبحث عن الجاه والسَّمة وحب الظهور في المجتمع؛ بينما آخر يبحث عمَّا يقتات به ويسد رمق عيشه فقط.

### 2136 - «هَذِي دَجَاجَهْ بَكْمُونَهَا» .

يُقال مَن عثر على ما كان يتمناه، ويسعى للحصول عليه، إما بضاعة مُربحة، أو مشروع تتوفَّر فيه كل إمكانيّة نجاحه، أو زوجة ذات مال وجمال وحَسْب، أو ما شابه ذلك. ويُقال في صيغة أخرى: «هَذِي حُيْرَه بَدَوَازَهَا» .

### 2137 - «هَذِيكَ لَقِيْمَه مَسْعِيَه» .

يُقال من المرأة العقيم تتبى طفلاً أو طفلة، فينهاها أحد عمّا تقوم به من تدليل يُفِيد التربية والسلوك.

### 2138 - «هَبِيرَه فِيهَا عَظْم» .

يُقال لَمَنْ يحصل على شيء يحبه ويرغب فيه، ولكن يشمل بعض النقائص والعيوب. فكما يُقال: «مَا مَكْمُولٌ غَيْرُ اللّهِ» .

### 2139 - «هَذَا وَلِيْدٌ دَارَهُمْ» .

يُقال فيمن كان ساذجاً غير مشبع بتجارب الحياة، وتنطلي عليه الجيَل، ويمكن خداعه بسهولة؛ دون أن تجده حذراً يقظاً.

### 2140 - «هَمُّ الدُّنْيَا كَيْبَقِي فِيهَا» .

لأن هموم الدنيا لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة؛ لذلك على المرء أن يُريح نفسه من متاعها وهمومها ومشاغلها، ويمرح كي تنشرح نفسه ويتجدّد نشاطه. وعليه أن يُجابه الهموم بهدوء وحلّ المشاكل ببرودة أعصاب.

### 2141 - «هَذَاكَ قَرَّبُو عَلَيْهِ السَّوَارِثَ» .

يُقال في الذي أمضى صفقة تجارية لا منطاط له منها وهي غير مُربحة، أو فُقدَ حريته؛ إما بدخوله للسجن، أو وقع في ورطة يصعب عليه الخروج منها، أو أُسَيِّدَتْ إليه مسؤولية هامة ذات خطورة وتحتاج إلى حَزْمٍ وحَدْرٍ وبِقْطَة، أو تَزَوَّج: لأن المَثَل يقول: «الزَّوْجُ قَفْصٌ مِنْ ذَهَبٍ» .

### 2142 - «هَذَاكَ زَرَبَانَ عَلَيَّ عَمْرُهُ» .

يُقال فيمن يخاطر بنفسه ويتهور في إقدامه؛ دون أن يفكر ويحتاط من المخاطر التي تتعرضه في مغامراته . . .

### 2143 - «هُوَ يَسْتَلِّي وَأَنَا نَطِيخٌ فِي السَّلَّةِ» .

يُقال لمن يريد أن يُوبِخَكَ في إنجاز مشاكلكه، ويُربح نفسه منها؛ ليتفرَّغ إلى التسلية والمرح .

### 2144 - «هَذَاكَ بِلَا نَعَسَتْ غَطْنِي بِاللِّي قُلْتَ لَكَ الْبَارِخَ» .

يُقال فيمن عَرِفَ بالتهاون والكسل، وعدم اتخاذ الحَزْم في المواقف الحاسمة . فكما يُقال: «هَذَاكَ بِلَا عَوْلَتْ عَلَيْهِ عَوْلَتْ عَ اللَّخْوَا الْخَاوِي» .

### 2145 - «هَذَاكَ تَنْفَخَتْ فِيهِ الْبَغْرَةَ دَ الْكَلْبِ» .

يُقال في المتكبر الذي يتعاضم، ويظن نفسه أفضل خلق الله جميعاً، وهو لا يتورُّ حتى على الصفات التي تؤمِّله معنوياً لذلك، كالعلم، أو المال، أو الجاه أو النفوذ؛ لذلك يزدريه الناس ولا يعيرونه أدنى قيمة بينهم .

### 2146 - «هَذَا لَهْرًا طَائِبٌ فِي الْكُدْرَةِ» .

يُقال فيمن كان مدلاً من أبويه من الأطفال، ويفرض عليهما تنفيذ رغباته . فينبغي كبح جماحه بتصرف تربوي ناجح ومفيد . ويُقال فيمن يريد أن يطبِّق شروطاً على غيره وهي ليست منطقية ولا يقبلها العقل .



## 2147 - «هَانَقَبْ، هَانَقَبْ» .

كناية ترمز للمكان الضيق الذي لا تجد فيه نُسحة تشرح خاطرك، وتُريح نفسك؛ حتى تقول: «اللَّهُ عَلَى مَكَانٍ كَثِيرِ الخَاطِرِ، وَنَفَاجِيهَا عَلَى النَّفْسِ!» .

## 2148 - «هَيَّا لَمَوَيْدَ يَزْجَعُ جَوَيْدًا» .

المَثَلُ كناية ترمز لِمَا لِحْسَنِ المَظْهَرِ والاهتمام بالهندام من قيمة للمرء . فكما يُقال: «كُلُّ التَّيْنِ وَذُوْرٌ عَلَى غَدُوْكَ مُصَيْنٌ» .

## 2149 - «هَذَاكَ لَابَسَ جَلْدُ الثُّعْبَانِ» .

يُقال في التحذير من شخص مُخَادِعٍ وماركر، وشُرَيْرٍ، لا يُؤْمَنُ من جَانِبِهِ .

## 2150 - «هَذَا جَوْ مَا شَكَا، مَا بَنَى، وَمَقْلَبٌ بِحَالٍ مَالِيَةً» .

المعنى يرمز لبيان بأن أحياناً قد يكون الجَوْ غَانِماً، ولا يعطي أمطاراً؛ لأن الناس أصبحت نوايا الكثير منهم غير حسنة، وطَوْبَاتٍ نفوسهم مُرِيبة . فهم يشبهون حال الجو المتقلب الذي رغم غيومه الكثيفة لا يُنْزِلُ اللهُ أمطار الرحمة لمخلوقاته الذين قَسَتْ قلوب بعضهم، فكما يُقال: «الْأَخْضَرُ كَيْتُخْرَقُ بِالْبَيْتِ» . وقد سبق شرح هذا المَثَلِ .

## 2151 - «هَذُوكُ قَوْمٌ أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدُ» .

يُقال في بيان مجموعة يحتمي بعضهم ببعض، فيكتسبون بذلك قوة على غيرهم . ويُكْتَسَبُ بذلك أيضاً عن تكاثر الناس وازدحامهم في مكان معين .

## 2152 - «هَذَاكَ، مَاشِي كَرْضَهُ حَبْلٌ جَانِبَهَا وَاذٌ» .

المعنى يرمز للشخص المتأصل في نَسَبِهِ وخلقه وقيمه الاجتماعية، وتربيته الفاضلة . فكما يُقال من أمثال نساء فاس: «هَذَاكَ وَلَدُ القَاغِ وَالْبَيْغِ وَشَمَاعِهِ مِنْ دُرَاغٍ» . أو «هَذَاكَ بِنْتُ القَاغِ وَالْبَيْغِ وَشَمَاعِهِ مِنْ دُرَاغٍ» . كل ذلك لبيان الدلالة على العراقة في الحَسَبِ والنُسْبِ والقيمة الأسرية، وتقديم الشمعة الطويلة للوليِّ الصالح المولى إدريس أو الأصغر دفين فاس . توضع في ضريحه تبركاً وتيمناً بالولادة والاشتياق، والأسرة على أحر من الجمر في الانتظار، وكان الوليِّ الصالح هو الذي تفضّل عليهم، في اعتقادهم الجاهل بالولادة .

### 2153 - «هَوْنَهَا تَهُونٌ، وَيَبَاشُ رَاذَ اللّٰهِ يَكُونُ».

يُقال لَمَنْ يُكثِرُ مِنَ الخَوْضِ فِي الرِّقْعِ فِي مَشْكَلةٍ أَوْ مَصِيبَةٍ يَتَوَقَّعُهَا مُسْتَقْبَلًا، فَتَنْصَحُهُ وَتَحْفَظُ عَنْهُ، وَتَسْلِيهِ بِتَفْوِيزِ أَمْرِهِ إِلَى اللّٰهِ الَّذِي بِيَدِهِ الحَلُّ والعَقْدُ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِهِ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ، وَرَجَاهُ بالدُّعَاءِ سِجَانَهُ وَتَعَالَى...

### 2154 - «هَذَاكَ نَاقِصٌ طَبِخُهُ، وَهَذَاكَ طَائِبٌ فِي يَدَائِمِهِ وَمَقْلِي».

هَذَا مِنَ تَعَابِيرِ النِّسَاءِ. يُقال فِي الرِّجْلَيْنِ: الأَوَّلُ مُنْتَصَفٌ بِالطَّيْشِ وَالتَّرْقِ، وَالتَّسْرِعُ فِي اخْتِذِ القَرَارِ قَبْلَ التَّفْكِيرِ السُّدِيدِ. فَكَمَا يُقال: «حَفَّهُ دَقَّهُ، الأَفْوَلُ مُخْرَجٌ كَثْفُهُ». وَالثَّانِي: ذُو رِزَاةٍ وَتَعَقُّلٍ، وَرِجَاحَةٍ عَقْلٍ، وَلَا يُقَدِّمُ عَلَى أَمْرٍ إِلا إِذَا قَلَّبَ فِيهِ رَأْيَهُ مِنْ جَمِيعِ الجَوَانِبِ والأَوْجِهَةِ لِيَكُونَ عَلَى صَوَابٍ، وَذَا فِرَاسَةٍ فِيمَا قَدْ يَتَوَقَّعُ حَدُوثَهُ أَوْ يَتَنَبَّأُ بِهِ. فَكَمَا يُقال: «كَبَّرَ ضَمَّ عَلَيَّ الرِّيبَةَ وَتَطَلَّعَ نَعَاةً خِلَافَتَهَا».

### 2155 - «هَذَاكَ مَكْمَلٌ ضَوَالِحُهُ، وَمُودَرٌّ».

مَكْمَلٌ صَوَالِحُهُ: المَعْنَى يَحْتَمِلُ العَكْسَ: أَي مِصَالِحُهُ دائِمًا غَيْرَ مُنْجِزَةٍ وَتَامَةٍ، فَالمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ وَالاِسْتِهْزَاءِ. مُودَرٌّ: لَهْجَةٌ شَعْبِيَّةٌ مَعْنَاهَا: غَافِلٌ عَمَّا يُحِيطُ بِهِ. وَالمَثَلُ يُقال فِي المَرءِ يَكُونُ مَغْفَلًا لَا يَدْرِي مَا يَحِيطُ بِهِ، وَإِنْ قَامَ بِعَمَلٍ، وَأَنْجَزَهُ لَنْ تَكُونَ نَتائِجُهُ مَحْمُودَةً، وَنَافِعَةً.

### 2156 - «هَذَاكَ عَامِلٌ اشْتَعَالَهُ حَسِي مَسِي».

حَسِي، مَسِي: أَي عِنْدَمَا يَحْسَنُ بَعَثَ بِمَنْ يَرِيدُ مَعْرِفَةَ سِرِّهِ. يُقال لَهُ: مِساؤُكَ سَعِيدٌ، وَبِفَارِقِهِ، فَهُوَ يَرِيدُ الأَيُّوفَ أَحَدَ أَسْرَارِهِ أَوْ يُطَّلِعُ عَلَيْهَا. فَهُوَ يَقْضِي حَوَائِجَهُ وَأَغْرَاضَهُ فِي طَيِّ الكِتْمَانِ؛ حَتَّى لَا تَفْسُدَ خِطَطُهُ المُبَرِّمِجَّةَ، حَسْبَمَا يَرِغِبُ فِيهِ.

### 2157 - «هَذَاكَ مَنْ دَقَّهُ لَعَثْرَهُ».

يُقال فِيمَنْ ما أَنْ تَنْفَرِجَ عَنْهُ أَزْمَاتٌ وَصَعُوبَاتٌ؛ حَتَّى تَتَرادَفَ عَلَيْهِ أُخْرَى مِنْ جَدِيدٍ. فَحَاكَهُ دائِمًا مِنْ سَيِّءٍ إِلَى أَسْوَأٍ؛ لِأَنَّ الحِظَّ يَعاكِسُهُ، وَلَا يَتَسَمُّ لَهُ.

### 2158 - «هَامُولُ الشُّوْأِ، هَامُولُ الرُّوسِ».

يُقال هَذَا المَثَلُ شَخْصٌ يَبِينُ بِهِ لَمَنْ يَرِغِبُ فِي البَيْعِ، أَوْ الشُّرَاءِ لِشَيْءٍ، أَوْ فِي إِتِمَامِ صَفْقَةٍ تِجَارِيَّةٍ بَيْنَ البائِعِ وَالمُشْتَرِي، بِأَنَّ الأَمْرَ يَتَمَّ بَيْنَهُمَا بِوَضُوحٍ، وَعَلَى أُسَاسٍ مَتِينٍ دُونَ تَدَخُّلِ

أحد في الأمر؛ حتى لا يعكّر عليهما صفوهما، أو يفسد الاتفاق، أو التراضي الذي قد يقع بينهما.

### 2159 - «هَلْدِي بِهِدِي وَحَنَا حُوثٌ» .

يقوله مَنْ يُجَازِي عَلَى الإِحْسَانِ، أَوْ الإِسَاءَةِ بِمِثْلِهِمَا، وَيَقْضِي ذَلِكَ وَيَتَّبِعُهُ خَطْوَةً، خَطْوَةً، وَلَا يَحِيدُ عَنْهُ قِيدَ أُنْمَلَةٍ دُونَ الْجَهْرِ بِالْعِدَاوَةِ.

### 2160 - «هَمَّ الضَّرْسُ وَلَا هَمَّ العُرْسُ» .

يُقَالُ المَثَلُ لِأَنَّ مَصَارِيفَ العُرْسِ مَتَفَاحِشَةٌ، وَالإِنْفَاقَ البَاهِظَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ وَمَتَنَزِعٌ. وَقَدْ يَخْلِفُ لِلزَّوْجِيْنَ دِيونًا تَحْتَاجُ إِلَى أَمَدٍ طَوِيلٍ لِاسْتِيفَاتِهَا وَأَدَائِهَا لِأَصْحَابِهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «العُرْسُ اسْمُهُ النَّهْرَسُ».

### 2161 - «هَرَبَ مَنْ القَطْرَةَ، وَجَا تَحْتَ القَادُوسِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ تَخَلَّصَ مِنْ مَصِيبَةٍ؛ لِيَقَعَ فِي أُخْرَى أَخْطَرُ مِنْهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «هَرَبَ مَنْ الحَسَنِ، وَقَعَدَ فِي بَابِهِ». وَمِثْلُهُ: «هَرَبْنَا مَنْ نَشْنَا وَجَدْنَا تَبْرِيرُو». الشتا: المطر. تبريرو: البرد. يفتح الباء والراء. وهي حبيبات ثلجية تساقط مثل الحصى، أو الحمص. فهو يُقَالُ أَيضًا: فِي الأَمْرِ يَتَّعِدُ عَنْهُ وَيَتَّجِنُّ لَصُوعِيتهِ. نَصَادِفٌ مَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْهُ.

### 2162 - «هَذَاكَ اللَّيِّ بَغَى يَعْزِي فِي المِثِّ يَدِيهَ مَعَاةً» .

يُقَالُ فِي المَرْءِ الَّذِي تَرَاهُ دَائِمًا حَزِينًا مَهْمُومًا، وَلَا يَعْرِفُ لِلتَّلْسِيَةِ وَالمَرْحِ وَالتَّرْفِيهِ عَنِ النَفْسِ أَيِّ مَعْنَى. فَالنَّفْسُ تَحْتَاجُ لِلْمَرْحِ وَالإِنشِرَاحِ كَمَا يَتَجَدَّدُ لِنَشَاطِهَا وَتَشْعُرُ بِلَذَّةِ الحَيَاةِ وَحِلَاوَتِهَا. فَهُوَ كَمَا يُقَالُ: «هَازَ الدُّنْيَا دَائِمًا عَلَيَّ كِتَافَهُ، وَخَاطَمَهَا مَنَائِزَ ثَقَلَتْ».

### 2163 - «هَذَاكَ الرِّيحَ اللَّيِّ جَايِدِيهَ، مَا يَخْلِيهَ» .

يُقَالُ لِلإِمْعَةِ الَّذِي دَائِمًا مَعَ غَيْرِهِ يَتَّبِعُهُ فِي حَقِّ أَوْ بَاطِلِ، وَذَلِكَ دُونَ أَنْ يَتَنَقَّدَ الصَّالِحُ مِنَ الطَّالِحِ، أَوْ أَنْ يُبَدِيَ رَأْيَهُ وَيَفْرُضَهُ بِالحِجَّةِ وَالمَنْطِقِ إِنْ كَانَ عَلَى صَوَابٍ وَسَدَادٍ. فَهُوَ كَالرِّيشَةِ فِي مَهَابِ الرِّيحِ وَكَمَا يُقَالُ: «الرِّيحُ اللَّيِّ مَالَتْ كَيْبِيلَ مَعْمَا».

### 2164 - «هَكَذَا خَلَاوَةٌ مَالِيهَ، المَلْمَحَةُ وَالسَّرُّ غَلِيهَ» .

هَذَا التَّعْبِيرُ الشَّعْبِيُّ يُقَالُ وَيُرَدَّدُ مَرَاتٍ وَمَرَاتٍ، وَيَتَعَفَّى بِهِ جَمَاعِيًا فِي الأَفْرَاحِ وَالأَعْرَاسِ. وَذَلِكَ لِتَلْمِيحِ جَمَالِ العُرُوسِ، أَمَامَ فَارِسِ أَحْلَامِهَا الَّذِي طَالَمَا انْتَهَرْتَهُ؛ حَتَّى يَسْتَمْرِيَ الزَّوْجَانِ

القفس الذهبي الذي يضمهما، إذ فيه يتوقعان سعادة حياتهما، ويكونان معًا نواة أسرة جديدة. فهذه سُنَّة الحياة. فكما يُقال: «الزَّوْجُ وَالْمَوْتُ هَمٌّ لَا يَمُوتُ». و«زَوَّاجٌ لِيَلَّهُ تَذْبِيرُهُ عَامٌ».

### 2165 - «هَآكْ أَجَارْتِي لَحْرِنِمِي حَتَّى نَعْمِيزَ جَارْتِي».

هذا من أمثال النساء. لَحْرِنِمِي: ولد الزنا... والمَثَلُ يُقال فيمن تكون فيها أشنع العيوب، وتُعْمِرُ غيرها من النساء وتشمها، مُتَنَابِية عيوبها. فكما يُقال: «عَيْبِكَ يَا لَوْلِيهِ رُدِّيهِ لِي».

### 2166 - «هَذَاكَ تِمْسَاخٌ».

يُقال فيمن يغدر غيره، أو يظلمه، أو يؤذيه. «حَسِي مَسِي». دون أن يحدث ضجة، أو صخبًا، أو غضبًا. «مَا سَأَقُ لَهُ حَذَّ أَحْبَابِ».

### 2167 - «هَرَّتُهُ بَانَ عَوَارُهُ، حَطَّيْتُهُ نَعْرَاتٍ سَفَّآخْتُهُ».

العورة، والسفاحة: ما ينبغي للإنسان ستره ذكراً كان، أو أنثى. يُقال في الشخص يُخْتَبَرُ، فينكشف أمره ويفتضح عيبه، وشزّه ومكره وخداعه.

### 2168 - «هَذَاكَ غَيْرَ طَيِّبِ الظِّلِّ».

المعنى يرمز للمرء لا يقدر أن يتحمَّل الأتعاب والمشاق؛ لأنه نشأ على التربية التي تدلُّ الطفل وتوفِّر له حاجياته دون تعليمه الرجولة. وذلك بالاعتماد على نفسه، وتحمل مسؤوليته في كل شيء، فيكون ضعيف الإرادة والقوى مثل: «الدَّجَاجُ الرُّومِي» يَهَيِّأُ له كل شيء دون أن يتعب في الحصول عليه. «كَيْخَافَ مَنْ ظَلَّهُ» و«مَا يَتَوَضَّيِي الدَّجَاجَهُ عَلَى فَلَآنِهَا».

### 2169 - «هَذَا غَيْرَ طَيِّبِ الْمَا وَالزَّرْغَارِثِ».

يُقال في الطعام الذي يخلو من الزيت الذي يكفيه ويجعله لذيذاً سائغاً أكله. ويُقال في المرء لا ينفك بشيء عندما تحتاج إليه، ويكثر لك من الكلام اللين والمعسول فقط. فانت لا تستطيع أن تعتمد عليه في تحقيق أي شيء ترغب فيه.

### 2170 - «هَذَاكَ الْعَافِيهِ طَائِرَهُ مَنْ اجْتَابَهُ».

يُقال في المرء القوي العزيمة والإرادة، والذي لا يتوانى، أو يتراخى فيما يفيد أو يفيد غيره، فهو حازم ويَقِظُ ويمكنك الاعتماد عليه وأنت مطمئن مرتاح.

### 2171 - «هَذَاكَ جَنْسٌ قَصِيفٌ، وَهَذَاكَ خَيْمَهُ وَأَفِيهِ» .

هذا من تعابير البدو، الْجَنْسُ لَقْصِيفٌ: يُكْتَى به عن البخيل اللئيم الذي لا تحصل منه على مساعدة مادية، أو معنوية. أما الخيمة الوافية: كناية عن الكريمة الذي يُرْجَى منه كل خير ومساعدة. فالتناس يلهجون بمعروفه وكرمه وجوده وإحسانه.

### 2172 - «هَذَاكَ اللَّيِّ جَابُهُ النَّهَارُ يَدْيُهُ اللَّيْلُ» .

يَدْيُهُ: لهجة عامية معناها: يأخذه. يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الْعَبْدِ الْمُسْرِفِ الَّذِي لَا يُوَفِّرُ مِنْ أَجْرَتِهِ الرِّمِيَةَ أَيِ دَرَاهِمٍ، وَلَا يُبْقِي مِنْهَا بَاقِيَةً لَوَقْتُ شِدَّةِ الْحَاجَةِ.

### 2173 - «هَذَا عَالِي، هَذَا قَصِير، هَذَا وَذَنِيهِ مَقْلَشِين» .

هذا من تعابير فاس، وبواديها. يُقَالُ فِي الشَّيْءِ تَرِيدُ شَرَاهُ، وَتَبْحَثُ عَمَّا يَلَانُكَ مِنْهُ، وَتَحْتَارُ فِيمَا تَحْتَارُ دُونَ أَنْ تَشْتَرِيَ شَيْئًا. وَقَدْ تَنَاقَلَهُ أَهْلُ فَاسٍ مِنَ الْقَرْيَةِ؛ لِأَنَّ عَالِيًا وَقَصِيرًا وَأَذَنِيَهُ مَتَّصَبَانِ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الدَّرَابِ تُسْتَحْدَمُ بِكَثْرَةٍ فِي الْبَادِيَةِ. وَأَهْلُ فَاسٍ هُمْ أَنْفُسُهُمْ يَسْتَحْرُونَ الْحَمِيرَ وَالْبِقَالَ فِي الدَّرُوبِ الضِّيْقَةِ. لِذَلِكَ صَارَ هَذَا التَّعْبِيرُ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَحَارُ الْإِنْسَانُ فِي اقْتِنَانِهِ دُونَ الْحَصُولِ عَلَى طَائِلٍ.

### 2174 - «هَذَا الْمَيْتُ مَا يَسْوَى حَتَّى اللَّيِّ يَسْوَلُ عَلَيْهِ» .

يُقَالُ فِيهِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي حَيَاتِهِ مَجْرَمًا خَطِيرًا يَسْطُو عَلَى حَقُوقِ النَّاسِ وَيَتَعَدَّى عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّ الْمَجْتَمَعَ الْبَشَرِيَّ اسْتَرَحَ مِنْ شَرِّهِ؛ مَتَّاسِينَ: «الْمَيْتُ مَا كَتَرَّازَ عَلَيْهِ غَيْرِ الرُّخْمَةِ» .

### 2175 - «هَذَاكَ بِيضْتُهُ بَرُوجُ فُصُوصُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يُعْرِطُ وَيَبَالِغُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ فِي أَيِّ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ، فَيُتَّعِبُ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ...

### 2176 - «هَذَاكَ غَيْرِ خَضْرَهُ فَوْقَ طَعَامٍ» .

يُقَالُ فِيمَا هُوَ ثَانِي، وَليس بَرْنِيسِي، وَبِذَلِكَ قَدْ يُمْكِنُ الْاسْتِفْهَاءُ عَنْهُ.

## حرف الياء

2177 - «يَدُهُ فِي الطَّبَقِ، وَعَيْنُهُ عَلَيَّ مِنْ زَهَقٍ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَكُونُ دَقِيقَ الْمَلَاظِحَةِ وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِمَّا حَوْلَهُ أَوْ مَا يَحِيطُ بِهِ؛ رَغْمَ انشغاله بعمله .

2178 - «إِنلَا حَبُوكِ ارْتَاخَ، لَا تَتَعَبَ لَا تَشْقَى، لَا تَكْتَرُ نَفَقَهُ» .

فَالْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ يَحَالِفُهُ الْحِظُّ وَيَسِيرُ فِي رِكَابِهِ فِي جَمِيعِ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ: الْمَرْءُ يَكُونُ مِنْ أَسْرَةِ عَرِيقَةٍ وَأَصْلُ طَيْبٍ، ثُمَّ تَسْمَى أَسْرَةُ أُخْرَى لِلْمَصَاهِرَةِ مَعَهُ بِتَرْوِيجِهِ مِنْهَا . فَهِيَ لَا تَرْغَبُ فِي غِلَاةِ الْمَهْرِ، أَوْ نَفَقَاتِ مَادِيَةِ بَاهِظَةٍ؛ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ، بَلْ هَدَفَهَا الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «بِتَنَكُّ اخْتَرْنَا الرُّجُونَ، وَتِلْكَ اخْتَرَّ لَهُ الْأُصُولُ» .

2179 - «إِنلَا عَوْدَتْ يِعْوِذِي الْحَجَّامُ» .

فَالْحَجَّامُ قَدِيمًا وَلَا زَالَ عِنْدَ بَعْضِ الْأَسْرِ هُوَ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِإِعْذَارِ الْأَطْفَالِ وَخِتَانِهِمْ . أَيِ أَدْعُو عَلَى نَفْسِي بِإِعَادَةِ الْحَلَّاقِ لِخِتَانِي ثَانِيَةً إِذَا عُدْتُ لِلْقِيَامِ بِذَلِكَ الْعَمَلِ الَّذِي أَصَابَنِي مِنْ ضَرَرٍ وَأَذَى كَثِيرٍ . وَأَيُّ وَاحِدٍ مَثًا لَا يَنْسَى وَلَنْ يَنْسَى تِلْكَ الصُّورَةَ الَّتِي اخْتَنَ بِهَا وَالَّتِي تَسْمَى بِاللُّهْجَةِ الْعَامِيَّةِ: «الظَّهَّازَهُ» . حَيْثُ عَانِي وَقَاسَى مِنَ الْأَلَمِ الْكَثِيرِ؛ مِمَّا نَقَشَ فِي ذَاكِرَتِهِ مِنْذُ طِفْلُوهُ .

2180 - «إِنلَا كَانَ لَمَعَوْدُ اخْمَقٍ كَيْنُكُونُ الْمُنْتَصِّتِ عَاقِلٍ» .

فَالْمَرْءُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدُقَ كُلُّ مَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا بَعْدَ التَّائِيْدِ وَالِدَّلِيلِ الْقَاطِعِ؛ لِأَنَّ الْمُخْبِرَ قَدْ يَزِيدُ فِي الْخَبْرِ وَيَبَالِغُ فِيهِ لِإِذَايَةِ غَيْرِهِ وَإِلْحَاقِ الضَّرَرِ بِهِ . وَيُقَالُ فِيمَنْ يَحْكِي أَشْيَاءَ لَا تَخْضَعُ لِلْمُنْطِقِ، وَلَا يَقْبَلُهَا الْعَقْلُ، فَتَسْمَعُهَا مِنْهُ، وَلَكِنْ تَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ .

### 2181 - «إِيلاً كُنْتُ مَقْلَقٌ بِحَالِ بَيَّاكَ هَزَّ حَشْبَكَ عَلَيَّ» .

هذا من أمثال فاس . ووراء المثل أقصوصة شعبية ومُتداوِّلة بينهم . إذ زعموا فيها بأن أبا ازدان فراشه بمولود، فاشترى خشبًا، واتجه به إلى النجار ليصنع له مَهْدًا . وتردَّد إليه وإلى دكانه زمانًا طويلًا كي يحصل على المَهْد؛ لكن بدون جدوى . ولما مات الأب كبر الابن، وازداد لديه مولود، فأخذ يُطالب النجار بالمَهْد لابنه، فأجابه بالمثل المذكور: «إِيلاً كُنْتُ مَقْلَقٌ بِحَالِ بَيَّاكَ إِزْقَدَ حَشْبَكَ عَلَيَّ» . فصار المثل يُضرب في كل شخص يُماطل ويُسوف غيره في صنع شيء، أو قضاء غرض من الأغراض؛ دون أن يحصل منه على شيء رغم طول المدة .

### 2182 - «يَدُّكَ مَنَّكَ وَلَوْ تَكُونُ مَجْدَامَهُ» .

يُقال لبيان بأن المرء لا ينبغي أن يقسو كثيرًا على من هو أقرب الناس إليه عند قيامه بعمل لا يُرضيه . فكما يُقال: مَن مَن يَأ يَدِّي؟ مَن حَدِّي؟ . فغير معقول أن تصفع اليد خذها .

### 2183 - «إِيلاً قُلْتُ لَكَ سَيِّدِي، لَا تَرْيَدْنِي لَلسُّوقِ تَبِغْنِي» .

يُقال لمن أنت تحترمه وتقدره، وهو يعتقد بأن ذلك ضعف فيك، فيريد أن يستغلَّك لمصلحته وأطماعه . فكما يُقال: «كُنْ غَظْمٌ ضَعِيبٌ بَاشْ يَتَكَبَّرْ» .

### 2184 - «يَدُّ حَاوِيَتِهِ، وَيَدُّ مَا فِيهَا وَالْو» .

يُقال فيمن لا تحصل منه دائمًا على أي شيء . فعند احتياجك إليه تكون النتيجة سلبية، وغير مُجدية .

### 2185 - «يَدُّ الْقَطِّ عَامَرَهُ بِالْكُوزِ» .

يُقال فيمن يمنحك شيئًا لا يُسمن ولا يُغني من جوع، أي في الذي يقلِّ عطاؤه وقت الاحتياج إليه .

### 2186 - «إِيلاً شَفْتُ لَحِيَةَ صَاحِبِكَ ائْتَشَفْتُ اِعْرَفْتُ ذِيَالِكَ فِي الْمَنَدَافِ» .

يُضرب المثل لشخص إذا رأى صاحبه يحتال آخر عليه، أو يغدر به، فيبغني الابتعاد عن ذلك؛ قبل أن يقع له ما وقع بصاحبه .

2187 - «إِنلَا خَرَجَتْ اللَّيَالِي، لَا تَشْرِي ثُوبَ عَلِيٍّ» .

الليالي: منزلة من منازل فصل الشتاء يشتد فيها البرد. والمثل يُقال في الشيء يُستغنى عنه لوجود غيره، أو لفوات وقت الاحتياج إليه.

2188 - «يَدُهُ عَلَيَّ الْقَرْسُ، كَيْفَتَشُّ غَيْرَ عَلِيٍّ مَن يَنْبِشُ» .

يُقال فيمن يترقب الفرصة كي يغتصمها للغدر بغيره، أو الاستيلاء على ماله، أو أمتعته، أو إذايته، دون شفقة، أو رحمة، أو مراعاة إنسانية لضحيته.

2189 - «يَدُهُ فِي يَدِ خَوْه» .

يُقال فيمن لا يهمل غيره في إنجاز عمل بإنفاق، بل يريد إنهاءه بسرعة ودون تمهل أو تباطؤ أو توقف.

2190 - «إِنلَا انْفَتَحَ الطَّبَقُ كَنْعَرِيٍّ لِحَسِينِيَّةٍ» .

لِحَسِينِيَّةٍ: لهجة عامية معناها: ما حَسُنَ من الشيء. والمثل يُقال لبيان بأن بعض الأسرار، والأشياء ينبغي أن تبقى مستورة؛ كي تبقى نظرة الغير إليها حسنة، ومُقدَّرة ومحترمة، فكما يُقال: «حَلَّ الطَّبَقُ مَسْتُورًا، لَا تَحْكُ عَلَيَّ جِرُّهُ» .

2191 - «إِنلَا شَفَّتْ زُوجَ مَتَعَاشِرِينَ اغْرَفَ الدَّرَكُ عَلَيَّ وَاحِدًا» .

المثل يُقال لبيان بأن المُعاشرة بالحُسنى لا تدوم بين اثنين إلا إذا كان أحدهما يتحمل بعض عيوب الآخر، ويصبر على التجاوز عنها. وذلك بعدم المواخذة عن كل صغيرة أو كبيرة له.

2192 - «يَحْسَنُ عَوْنُكَ، هَازِ الدُّنْيَا عَلَيَّ اِكْتَفَاكَ، وَرَافَدَهَا مَتَائِنُ ثَقَلَتْ» .

يُقال لمن كثرت همومه وأحزانه، فصار يقلق لأنفه الأسباب، ويتخوف ويتوقع حدوث أخطار قد تحدث أو لا تحدث؛ متنبأ المثل القائل: «مَوْنُهَا تُهَوِّنُ، وَيَأْسُ رَاذِ اللّهِ يَكُونُ» .

2193 - «يَكْفِي، السَّكِينُ رَاها وَاضِلَهُ اللُّعْظَمُ» .

يُقال ممن يتضرر مادياً أو معنوياً؛ إما من شخص أو مرض، أو فقر مُدقع، أو غير ذلك؛ بينما آخر يضيف إليه مشاكله غير آبه بذلك. فكما يُقال: «أَنَا كَنْفُولٌ لِحَمَلِ ثِقِيلٍ وَهُوَ كَيْفُولٌ: زِدْ هَذَا الْفُلُقُ دَ الرِّحَا» .



2194 - «إِبْلًا فَاتَكَ لَكَلَامٍ، قُلْ سَمِعْتُ، وَبِلَا فَاتَكَ الطَّعَامَ، قُلْ شَبِعْتُ».

هذا من الآداب الاجتماعية التي شاعت عند العامة. ويُقال المثل لمن لا يحترم ذلك. ولَمَنْ فاته كلام لم يسمعه من محدثه، فعليه ألا يُحْرِجَه، أو يلقفه بإعادته. أو كان الطعام على السفرة ولم يتناوله، ولَمَّا رفع وانتهى الأمر رغب فيه من جديد. فقد ضاعت منه فرصة الرغبة في الطعام آنذاك.

2195 - «إِبْلًا طَارَ لَكَ قَرْبُهُ».

قَرْبُهُ: لهجة عامية معناها: قص من ريش جناحيه. والمعنى يرمز لمن يشتد قلقه وغضبه، فلا يهتَمُّ أمره. فالطائر إذا خَفَّتْ من ريش جناحيه عجز عن الطيران. طَارَ لَكَ: لهجة عامية معناها: إذا غضبت واشتد قلقك. قَرْبُهُ: المقصود في المثل: خَفَّفَ من حدة غضبك وقلقك فتريح.

2196 - «يَا لِدَاخِلِ لُسُوقِ النِّسَاءِ، رَاةَ سُوقِ مَطْيَارِ، يَبِينُو لِكَ مِّنَ الرِّبْحِ شِلًّا، وَبِسُوطِ لِكَ فِي رَاسِ مَالِكَ».

هذا من معاني الولي الصالح سيدي عبد الرحمن المجذوب دفين مدينة مكناس. إذ صار مثلاً يُضْرَبُ للتحذير من كيد بعض النساء ومكرهن ببعض الرجال.

2197 - «إِبْلًا تَكْسِرُ لَكَ بَابَ الدَّازِ عَلَيْكَ بِالنَّجَارِ».

يُقال في الحث والنصح للمرء ينبغي أن يُصْلِحَ ما فسد عند صانعه، والمحترف فيه. فكما يُقال: «كُلُّهَا فِي صُنْفَتِهِ فَارَسَ».

2198 - «يَبْرِيزُ الظِّلِيلِ، عَشِيَّتُهُ تَشِيْبُ لَيْشِيْرِ، وَلَوْ يَكُونُ شَابٌ ضَغِيْرِ».

يَبْرِيزُ: لهجة عامية معناها: شهر أبريل. لَيْشِيْرِ: الغلام. يُقال في بيان طول عشية شهر أبريل التي يكثر ظلها فتحسب بأن العشية انتهت فإذا بها تطول وتطول.

2199 - «يَدٌ وَخَدَهُ مَا تَصَفَّقُ، لَكِنْ تَصْرَفَّقُ».

يُقال لبيان قيمة التعاون، ومضرة التفرقة والتخاذل للأفراد والجماعات.

2200 - «إِنلَا نَعْتُ لَكَ لَعْرُوبِي بِالْكَمَكُومِ، اَعْرِفْ مَسِيرَةَ يَوْمٍ» .

يُقال لِيان بَأَن المِساة الطويلة في الطريق بالنسبة إليه لا شيء، فهو يعتادها، ويظنها قرية بالنسبة لَمَن لا يمارس السير فيها مثله؛ لا سيما ووسائل النقل بالبادية غير كافية؛ لوعورة شِعابها.

2201 - «إِنلَا بَأَنْتُ الْمَعْنَى لَا فَائِدَةَ فِي التَّكْرَارِ» .

يُقال لَمَن يريد أن يوضح لك شيئاً أنت فاهم إياه . فكانك تقول له: «اللبيبُ بالإشارة يَفْهَمُ» . وَ«الْحُرُّ بِالْعَمَزَةِ، وَالْعَبْدُ بِالذَّبْزَةِ» . وَ«غَيْرُ كَنْكَمٍ وَأَنَا نَفْهَمٌ» .

2202 - «إِنلَا فَتَشُوا عَلَيْنَا، اَعْرِفْ حَاجَتَهُمْ بِنَا» .

يُقال في بعض الناس لا يزورونك إلا لغرض شخصي خاص بهم، لا محبة فيك، أو في أَسرتك . فهو لا يتذكرك إلا إذا كان في حاجة إليك .

2203 - «إِنلَا تَقَادَّتِ الْأَسْعَازُ، فِي لَمْلِيخِ اخْتِازِ» .

أي إذا كانت أسعار بعض البضائع متساوية في سعرها، فاختر المتوفرة منها على الجودة، والإتقان والتي ليس فيها لا غش ولا تدليس، كي تتفجع بمزاياها .

2204 - «إِنلَا عَلَيَّ الزَّرْعُ رَاجِلٌ أُمِّي يَكِينُهُ» .

يُقال لَمَن يبذر مال غيره، ولا يهتمه الأمر . فهو لا يتعب فيه كي يعرف قيمته، والمتاعب المبدولة في الحصول عليه . فكما يُقال: «الْحَجَزُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَقْلَعُ مِنَ الشَّرِيطِ، يَنْقَطِعُ يَدُ اللَّيِّ مَا يَضْرِبُ» .

2205 - «إِنلَا مَا عَلِمْتُكَ حَدَّ بَسْفَرٍ، لَا تُحَمَّدُ لَهُ بَسْلَامَهُ» .

أي لا تقل له الحمد لله على سلامتك عندما يعود من سفره؛ لأنه لم يخبرك بذلك؛ سيما إن كنت من أقاربه . فالْمَثَلُ يُقال لَمَن يخفي بعض الأسرار التي تتعلق بالشؤون العائلية لأقاربه، ولا يُظهرها إلا بعد فوات أوان معرفتها، أو لا يُطْلِعك عليها نهائياً؛ مخافة أن تحسده .

## 2206 - «إَيْلًا مَشَى الرِّينُ كَيْبَقُوا خُرُوفَهُ» .

إذ المرء ولو كبير سئمه، ذَكَرًا كان أو أنثى، فما يتمتع به من جمال الصورة، وحُسن المظهر يبقى أثره وتبدو سماته على الوجه والملامح. ويُقال للتبويه بجمال المرأة المُبَيِّة لولوج الفرحة والانسراح إلى نفسها.

## 2207 - «يَوْمَ السَّغْدِ مُنَايْنِ يَهْرَنْطُ لَحْمَارٌ فِي قَاعٍ لُبْحَزٍ» .

يُقال في الشيء يستحيل تحقيقه، ويُقال مُنَّ حظه متعثر، أو يائس من انفراج أزمة. ومثله: «يَوْمَ السَّغْدِ مُنَايْنِ ثَلَاثَى السُّمْسُ مَعَ الْقَمَزِ». لأنهما لا يتلاقيان. فكلُّ منهما في مدار خاص به.

## 2208 - «إَيْلًا كَانَ لَحْبِقٌ مَن يَذْنَا سَبْقُ، وَيَلَا كَانَ التَّفَاحُ مَن يَذْنَا فَاحٌ» .

يضرب هذا المثل من يريد أن يبين لغيره بأنه سبقه في التمتع بشيء ما، أو أشياء؛ مما هو موجود من مَنع الحياة وملذاتها. فلا داعي بأن يفخر بذلك إزاءه.

## 2209 - «بَا جُورَهَ فِي الْحَيْطِ خَيْرٌ مَن جُورَهَ مَرْزُكَهَ فِي الْحَيْطِ» .

يُقال في قيمة ملكية العقار. فهو يخفَّف عن المرء ما يُعانيه من تفاحش غلاء الكبراء المتصاعد تصاعدًا صاروخيًا في هذا العصر، وفي كل عصر وبمضِر. فكما يُقال: «الشَّهْرُ ضَبَاحُكَ، وَمَسَاكُ، غَمَضُ عَيْنِكَ، وَخَلْهَا هَا هُوَ مَعَاكَ، مَا كَيْفَلَيْكَ غَيْرُ اللَّي كَيْفُولُ: خَلْضِي، أَوْ افْرَغْ لِي مَحْلِي». لذلك قبل هذا المثل، وفي ذلك تجلَى حكمته...

## 2210 - «إَيْلًا طَرَدَكَ لَبْحِيلٌ عِنْدَ لَكَرِيمٍ تَبَاتٌ» .

يُقال لمن ترجو منه مساعدة وهو قادر عليها، ولكنه ردَّك خائبًا. فكانك تنبهه إلى أن هناك كريم الكرماء الذي سيُسرُّ لك أسباب المساعدة هاته. فهو لا يتخلَّى عن عبادته، ولا يساهم. فكما قال سيدي بهلول في قصيدته الشعبية:

«فَكَمْ لَيْلَةٍ بِتُّ فِي ضَيْقَةٍ وَمَا أَشْفَرَ الصُّبْحِ حَتَّى أَتَى اللَّهُ بِالْفَرَجِ»

«إَيْلًا فُشْتُ لَمَغْرِبِي رَيْحٌ، أَغْرَفَ حُوهُ مَا حُضِرَ». يُقال لمن تريد منه أن يُجري أعماله النافعة ومشاريعه في سرية تامة؛ كي تكون ناجحة ولا يُفبد خطتها أحد، كي تصير لصالحه.

2211 - «إِنلَا عَمَرَ التَّاجِرَ شَكَارَتُهُ، اعْرَفَ بِاللِّي رَاهُ خَوَى شُكَايَزِ اخْرِينِ» .

يُقال لبيان بأن التجارة المُرِيحة تتكوّن من النقود المتوفرة عند الآخرين. فالتاجر يحصل على أرباحه من المواطنين والزبائن الذين يتردّدون على متجره بكثرة، ويزوّدونه بأموالهم في مقابل البضائع التي يمدّهم بها.

2212 - «إِنلَا فَطَرَ مَا يَتَعَدَّى، وَنِلَا تَعَدَّى مَا يَتَعَشَّى» .

يُقال في بيان فقر مدقع لرجل، ومع ذلك يدّعي العُنى، ويتبجح به؛ ظاناً بأن ذلك يخفي على غيره من الناس. فكما يُقال: «اللَّهُ يَجْعَلُكَ تَعْمَلُهَا غَيْرَ مَرْبَانَهُ، حَتَّى حَاجَهُ مَا كُنْخَيْجُ فِى هَذَا الزَّمَانِ» .

2213 - «إِنلَا كَانَ بِالطَّلُقِ غَيْرِ اعْبَرِ» .

يُقال في الحصول على البضاعة بالاستدانة. إذ في ذلك إغراء بأخذ الكثرة منها؛ متناسياً صعوبة أداء ما بذت منها عندما يَحِينُ أَجْلُهَا المَحْدَدُ.

2214 - «إِنلَا نَعَسْتُ عَطْنِي» .

يُقال لَمَنْ تراه متراخياً، ومتهاوناً في ممارسة أعماله، وكأنك بهذا المَثَلِ تحفه على التثبُّثِ بالخِزْمِ فيما يُزاوله من أعمال، وترمز إليه بالتراخي والتهاون في أعماله التي يمارسها.

2215 - «إِنلَا عَاشَ الرِّاسُ، مَا عَدَمَ شَاشِيَتَهُ» .

يُقال لبيان بأن أهم شيء ينبغي أن يهتم به المرء صحته، وسلامته من الأخطار وتجنُّبها، وراحة باله. أما ضياع المال، أو الأمتعة، فقد يخلفه الله، ويكسبه الإنسان مرة أخرى. فكما يُقال: «تَحْطِي الرِّاسُ، وَتَجِي فَايْنُ مَا بُغَاثُ» .

2216 - «إِنلَا حَلَفُوا فِيكَ النِّسَاءُ، بَاتِي كَأَنسَهُ، وَنِلَا حَلَفُوا فِيكَ الرِّجَالُ، بَاتِي نَاعَسَهُ» .

هذا من أمثال النساء، يُقال لبيان بأن مكر بعضهنَّ وخداعهنَّ يفوق كثيراً ما يقوم به بعض الرجال. فكما يُقال: «اللِّي عَمَلُهَا فِى النِّسَاءِ، مَا يَلْسَى» .

2217 - «إِنلَا طَلَّقْتَهَا، لَا تُورِيهَا بَابِ الدَّازِ» .

وهذا من أمثال النساء أيضاً. يُقال لَمَن التمت منه أن يقضي لك غرضاً، فرفض وامتنع عن القيام بذلك، ثم أخذ يوضح لك كيف تحقّقه، وكيف تسعى للوصول إليه . . .

2218 - «يَحْلَى الْحَجَّاجُ قَدَامَ ابْنِهِ!» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَن يكون قاسي المعاملة، فيتغيّر بَمَن هو أقسى منه. وذلك قد يحدث مَمَّن يرأس أو يدير شؤون عمال أو موظفين.

2219 - «إِنلَا جَعَتْ كُلُّ الرِّمَانِ، وَإِنلَا شُبِعَتْ كُلُّ الرِّمَانِ» .

هذا مَثَلٌ مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا. ويُقال لبيان قيمة هذه الفاكهة وفائدتها الصحية، وتغذيتها المفيدة لَمَن يتناولها عند ظهورها في وقتها وإبانها. وفي الرِّمَانِ يُقال: «إِنلَا ظَهَرَ الرِّمَانُ، فَكُزَّ فِي ثَوْبِكَ أَلْعَرِيَانُ». إذ يُنْضَجُ فيه بالاستعداد للبرد؛ لأن الرِّمَانِ يَنْضَجُ في فصل الخريف.

2220 - «إِنلَا مَاتَ البُؤ، وَسَدَّ الرُّكْبَةَ، وَإِنلَا مَاتَتِ النِّم، وَسَدَّ العَنَبَةَ» .

يُقال لبيان فضل الأُمِّ، وحُوتها على أبنائها أكثر من الأب بأضعاف مضاعفة.

2221 - «إِنلَا كَانَ الرِّينُ عَلَى الدَّفْلَةِ المُرَّةِ، غَيْرَ اللُّةِ نِهْتِيَّةً» .

يُقال المَثَلُ في الزوجة تكون وسيمةً وجميلةً، ولكن لسانها سَلِيطٌ لا يرحم مَن يعاشره؛ حتى لأنفه الأسباب، وأوهاها؛ مما يجعل زوجها ينفذ صبره ويستحيل عليه معاشرتها فيفارقها.

2222 - «إِنلَا حَبَّكَ لَقَمَرٌ بَهْلَالُهُ، أَشْرُ عَلِيَّتِكَ فِي النُّجُومِ نِلًا بَأْتُو؟» .

هذا من أمثال النساء. يُقال للمرأة على سبيل النصح لها بأنه إذا أَحْبَبَ زوجها، وقربته، بل أسرتَه، فلا ينبغي أن يهتَمَ مَن يكيد لها معه، أو يسعى بينهما بالسوء. إذ لا يلبث الأمر بعد مدة زمنية أن يفضح فيتجنّبهُ الجميع.

2223 - «إِنلَا أَدْبَرْتَ حَلَّ مَوْضِعٍ لِلصُّلْحِ» .

أَدْبَرْتُ: تخاصمت. يُقال لحث المرء على عدم المبالغة في السَّبِّ والشتم عند الخصام مع شخص آخر؛ حتى لا يبقى أيُّ تفكير في المصالحة، وعودة المياه إلى مجاريها، بل ينبغي أن يترك بقية لخط الرجعة. فكما يُقال: «يَعْمَلُ وَيَبْقَى» .

2224 - «إِنلَا شَفْت مَا حَسَن مَّكَ يَا بَنَتْ عَمِّي، مَا شَفْتِنِي مَا شَفْتَكَ» .

يُقال في بيان مَنْ لا يزورك من الأحياب أو الأصدقاء إلا إذا كان له غرض يريد الحصول عليه، وفيما عداً ذلك يكون مُشغلاً عنك بما يرى فيه منفعة.

2225 - «يَلَعَن كَاسَ الْبَلَّازِ، اللَّي تَنْقَيَا فِيهِ لَمَرَّازِ» .

كَأْسُ الْبَلُّورِ: هو تحفة من زجاج قِيم باهظة الثمن. لَمَرَّاز: ما يقينه المرء من معدته من سائل مُر، وفيه حموضة إذا وقع له تَسَمُّ غذائي. يُقال في الشيء، أو المرء يعجبك مظهره الجميل، ولكن عندما تختبره تجده سيئاً وغير صالح. فقد تنخدع من المظهر فُتْسِيك المَخْبَر، فتسنى التخلص منه... وهو من أمثال النساء، يُقال في الزوج تغتَزِ الزوجة بمظهره وماله، ولا ترتب في البداية انحرافه وسوء سلوكه وفساد خلقه، فتندم لاختياره وتودّ التخلص منه ومفارقته. والعكس صحيح.

2226 - «إِنلَا بُغِيَتْ تَعْرِفَ الْوَاحِدَ عَلَي حَقِيقَتُهُ سُوفَهُ دَاخِلَ بَيْتِهِ» .

فالمراء لا تستطيع أن تحكّم عليه بصلاحه، أو طلاحه من خلال معاملته مع غيره خارج بيته. فقد يتصعّب في تصرفه، فيكون له كالثوب الجيد بلبه إذا خرج من بيته، ويخلعه إذا عاد إليه، فتصير معاملته سيئة لزوجته وأبنائه داخله.

2227 - «إِنلَا سَمَعْتَ كَلَامَهُ يَعْجَبُكَ، وَهُوَ غَيْرُ تَعْمَّازِ الصُّوَارِخِ» .

الصُّوَارِخُ: لهجة عامية عند مُحَرِّفي النسيج للحريير. المفرد: صَارِجَة. وهي أداة خشبية تمتلئ بخيوط الحرير، ثم تفرغ عند تصنيعه. وهذه مهمتها. والمَثَل يُقال فيمن يُكْثِر من الكلام الفارغ الذي يفتنّ به غيره، لكن لا يحقّق له رغبته، وليس فيه فائدة.

2228 - «إِنلَا شَفْتِ النَّمَلَ طَالَعِ فِي الدَّرُوخِ، اعْرِفَ لَفَسَلِ فِي الْمَضْرِيَّةِ» .

الْمَضْرِيَّة: سكنى تكون داخل الدار مستقلة يصعد إليها بدرج خاص بها. يُضْرَب المَثَل لبيان بأن كثيراً من الناس لا يطرؤون بابك، ولا يزورونك إلا إذا كانت لديهم مصلحة تهمهم، ويريدون الوصول إليها... فكما يُقال: «إِنلَا شَفْتَهُمْ فَتَشُوا عَلَيْنَا اعْرِفَ حَاجَتَهُمْ بِنَا» .

2229 - «إِنلَا حَمَرَتْ الشَّمْسُ عِنْدَ العَيْشِي جَهَّزَ بِنَعَالِكَ اللَّمْسِي، وَنِلَا حَمَرَتْ عِنْدَ الصَّبَاحِ، رَذَ بِنَعَالِكَ اللَّمْرَاحِ».

هذا من تعابير الفلاحين وأهل البادية الذي لا زالوا يعتمدون على الذواب في السير. وهي من وسائل النقل الضرورية في الطرق الضيقة الصعبة وشعاب الجبال. وهم يقولون ذلك لبيان أحوال الطقس، وصحو السماء، أو نزول المطر. فالشمس عند احمرارها صباحًا تكون مختفية وراء الشُّحْب؛ لأنها في وقت إشراقها، أما إذا احمرَّت في العشي فمعناه وقت غروبها؛ فيكون الجوّ صحوًا، وهذا من فراسة الفلاحين حول أحوال التوقعات الجوية.

2230 - «بِالشَّارِي فَكَّرَ إِنْ تَبِيعَ».

إِنْ تَبِيعَ: حين تبيع. هذا مثل صحراوي يُقال لبيان بأن المرء عندما يتباع أي شيء يختار الأجدد قيمة، حتى إذا أراد بيعه لا يخسر منه... فكما يُقال: «أشِرْ لِنَفْسِكَ، وَأشِرْ لِلشُّوقِ».

2231 - «إِنلَا عَمَلَهَا لَفَقِيهَ دَائِرَه، وَنِلَا عَمَلُوهَا لَمَحْضَرِيه يَتَعَاقِبُوا عَلَيْهَا».

لَمَحْضَرِيه: لهجة عاتية قديمة. معناها تلايد الكُتَاب. يُقال لَمَنْ يَكْثِرُ مِنَ اللُّومِ والعتاب، أو الانتقاد لأخطاء غيره عن كل صغيرة، وكبيرة. أما هو فلا يقبل شيئًا من ذلك، وكلّ ما يفعله صواب، ولا خطأ فيه. فلا ينبغي انتقاده.

2232 - «يَا قَاطِعَ الدَّمِّ، يَا شَارِبَ النِّهَمِّ».

يُقال فيمن لا يَصِلُ رَجَمَه، فالدم عند العامة يُعْضَدُ به القرابة، وصلة الرُّجْمِ مع أبويه، أو أبنائه، أو إخوته، أو غيرهم من أقاربه؛ حتى لا ينال عذاب الله يوم القيامة.

2233 - «يَلْمَنُ الرَّجُلَه اللَّي تَوَلَّى بِالذَّلِّ».

يُقال فيمن يستغل رجوله، وقوته الجسمية في ظلم الغير والتعدي عليه ساعة غضبه؛ حتى يرتكب إجرامًا خطيرًا في حقه، ثم لا يلبث أن يندم على ما فرط منه حيث لا ينفعه الندم، ويريد أن يتلافى ويتدارك إصلاح ما أفسده، فيجد الفرصة قد فاتته وضاعت منه، لتعرضه للعقاب من طرف العدالة والقضاء.

2234 - «إِيْمَارَتِ الدَّازِ عَلَيَّ بِأَبِ الدَّازِ».

يُقال في الذي تدرك قيمته، وجماله، أو قبحه، أو نفاثته عند ملاحظة مظهره الخارجي، أو بالفراسة فيه وتأنله. فكما يُقال: «ظَاهَرُ عَلَيَّ مَا بَيَّنَّتْ». و«إِيْمَارَتِ الْبَجِيرِ ظَاهَرَه».

2235 - «إِنلَا نَصْحَكَ دَلَالُكَ، لَأ فَضْلُكَ، لَأ رَأْسَمَالُكَ» .

هذا من أمثال بعض ذوي الحزف التقليدية، وغيرها. فهدف الدلال هو حثك على البيع للحصول على إيجاره، فلا يهّمه ربحك، أو خسارتك. والمثل يُقال فيمن ينصحك أن تبيع شيئاً في ملكيتك بأبخس الأثمان؛ لأن لديه في ذلك مصلحة وتقع يتفع به لنفسه.

2236 - «إِنلَا كَانَ ابْنَادِمَ اغمَى كَيْشِرِي الحُبْزِ، وَنِلَا كَانَ اغمَشُ كَيْشِرِي الطَّحِينِ. أَيْ الدَّقِيقِ، وَنِلَا كَانَ بَعْنِينِي كَيْشِرِي الزَّرْعِ» .

يُقال لبيان قيمة ابتياع القمح وشراؤه والإشراف على طحنه وعجنه في المنزل، وذلك لفائدته المادية والصحية والغذائية.

2237 - «يَجِيبُ اللّهُ مَا اِبْرُكُ» .

يُقال لتلبية شخص عمًا فقده، أر عن فرصة ضاعت له، ولم يتهزها في وقتها المناسب. فكما يُقال: «اللّٰهُ مَا سَهَلْتُ مَا فِيهَا خَيْرٌ» .

2238 - «إِنلَا غَيْبْتُ حَطَّ لَحْمَلِ» .

يُقال لمن يتحمل مشاق ومتاعب لا يقدر عليها، ومع ذلك يُجهد نفسه. وقد ترمز الزوجة بهذا المعنى لزوجها إذا كان يتهاون في القيام بمسؤولية المتطلبات الزوجية، وكأنها تحته على مفارقتها وتقول له: «مَا تَفَرَّقْتُ الرُّوسُ غَيْرَ تَرْتَاخِ» .

2239 - «يَدُهُ كَتَسْبَقَ قَمَهُ» .

يُقال فيمن لا يتفاهم مع غيره بلسانه، بل باستعمال العنف، والبطش بيده؛ مما قد يورطه في متاعب مع غيره كان في غنى عن وقوعها.

2240 - «يَدُهُ حَفَّ مِنْ رَزَقِهِ» .

يُقال فيمن يتسرع كي يحصل على شيء قبل أن يحين أوانه، فلا يجني منه الفائدة التي كان يسعى إليها. وذلك إما بكسره، أو تضييعه، ويُقال في اللص يتسرع لنشل المحافظ وسرقة الأمتعة. ويُقال في السارق أيضاً: «هَذَاكَ يَدُهُ حُفِيْفَةٌ» .



## 2241 - «يَضْبِخُ، وَيَفْتَحُ».

يُقَالُ تَلْسِيَةً مَنْ يَحْمِلُ هَمُومًا لِمَشَاكِلٍ تَنْتَظِرُهُ صَبَاحَ الْغَدِ. إِذْ يَفْلِقُ وَيَخْشَى عَوَاقِبَهَا، فَنَوَاسِيَهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «كَيَّبَيْتُهَا فِي شَأْنٍ وَبَضْبُحُهَا فِي شَأْنٍ، وَهَرَّ عَظِيمُ الشَّأْنِ». وَفِي صِيغَةٍ أُخْرَى: «مَا يَضْبِخُ حَتَّى يَفْتَحُ».

## 2242 - «إِنْبِلًا شَفَّتْ حَمَارَكَ مَشَانِي، مَا تَكَثَّرَ عَلَيْهِ بِالنَّفِيرِ».

يُقَالُ لِمَنْ يَسْتَفْتِلُ امْكَانِيَاتٍ شَخْصَ اسْتِفْلَالًا مُفْرَطًا لِقَضَاءِ مَصَالِحِهِ حَتَّى يَثُورَ عَلَيْهِ وَيَفْلِقُ وَيَمْتَعُ عَنْ مَسَاعِدَتِهِ؛ مَتَابًا بِأَنَّ الضَّمْنَ يُوَلِّدُ الْإِنْفِجَارَ.

## 2243 - «إِنْبِلًا مَاتَ الْفَيْلُ كَيَّبَقُوا عِظَامَهُ رَأْسَ الْمَالِ».

يُقَالُ لِمَنْ يَعْتَقِدُ غَيْرَهُ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ ثُرُوتُهُ بِكَامِلِهَا دُونَ أَنْ يَخْلِفَ شَيْئًا مِنْهَا؛ مَعَ أَنَّهُ لَا زَالٌ لَدَيْهِ مَا يَعُوضُهُ عَمَّا ضَاعَ مِنْهَا.

## 2244 - «إِنْبِلًا فَاتَ يَبْرِيلُ اِعْمَلْ لَبْحَزْ سُرِيرِ».

يَبْرِيلُ: شَهْرُ أِبْرَيْلٍ. يُقَالُ لِأَنَّ شَهْرَ أِبْرَيْلٍ يَبْضُفُو فِيهِ الْجَوُّ وَتَصْحُو السَّمَاءُ، وَلَا يَحْتَاجُ النَّاسُ فِيهِ إِلَى الْبَسَةِ ثَقِيلَةً بَلْ خَفِيفَةً. وَقَدْ يَتَجَهَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَهُمْ يَسْتَحْتَمُونَ وَيَسْبِحُونَ وَيَمْرَحُونَ؛ لِأَنَّ الدَّفْعَ يَسْرِي فِيهِ.

## 2245 - «يَدُهُ فِي الشُّكُوهِ، نِيلاً مَا طَلَعَتْ الرِّبْدَةُ تَغْطِي اللَّبْنَ».

يُقَالُ لِمَنْ تَجَارَتُهُ رَائِجَةٌ، وَرِيحُهُ مِنْهَا مَضْمُونٌ. فَكَمَا يُقَالُ: «نَبَحَالُ الْمُنْشَازُ، طَالَعٌ وَآكَلٌ، هَابِطٌ وَآكَلٌ». وَ«مَتَائِنٌ مَا دَازَتْ الرِّيحَا تَطْخَنُ».

## 2246 - «يَنْزِلُ الطَّبِيرُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَخْرُجُ الْحُوتُ مِنَ الْمَاءِ».

كِنَايَةٌ عَنِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ وَمَائِلُهُ الْخَاصَّةُ وَالْمُنَاسِبَةُ لِلْحَصُولِ عَلَى قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ عِيَالِهِ؛ مَهْمَا جَاءَهُ مِنَ الصُّعَابِ؛ لِأَنَّ لَهُ خَبِرَةً بِذَلِكَ.

## 2247 - «يَرْفَدُونَا فِي الْأَرْبَابِ، وَيَحْلُطُونَا مَعَ الْأَنْدَالِ».

يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَهَانَةِ فِي سَجْنٍ، أَوْ غَيْرِهِ وَسَطَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْدَالِ وَذَوِي الْجَنَابَاتِ وَالْإِجْرَامِ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ تَلْفِيقِ تَهْمَةٍ لَهُ هُوَ بَرِيءٌ مِنْهَا.

## 2248 - «يَعْرَظِي وَهُوَ مَا عَارَفَ اللَّيِّ مَاتَ» .

المعنى يرمز لمن يتولى تسيير بعض المهام وتديرها وهو لا يفقه فيها، ولا يعرف شيئاً عنها .

## 2249 - «يَخْلِي الصَّيْدَ، وَيَتَّبِعُ الْأَرْضَ» .

يُقال فيمن ترك شيئاً مرجواً، ثم تَبِعَ أثره بعد فواته . ويُقال لمن يعيش على بناء القصور في الهواء، وتخيّل الأمانى والحلم بها دون السعي والعمل لتحقيقها واقعياً .

## 2250 - «إِنلَا بُغِيثَ تَقْضِي حَاجَتَكَ وَسَدَّ حَدَّكَ» .

يُقال للحث على التمسك بالصبر، والتحلّي باللينة في المعاملة إذا رغبت في قضاء غرضك، أو تحقيق هدف ضروري بالنسبة إليك .

## 2251 - «إِنلَا غَابَ لَفْقِيهِ كَيْسِيُوا لَمَحْضَرِيَه» .

لَمَحْضَرِيَه: لهجة عامية قديمة كانت تُطلق على تلاميذ الكُتَّاب . مفردها: مَحْضَرِي . يَبِيُونُ: من السيه . وهي الفوضى إذا وقعت وسط قبيلة، أو أكثر قديماً . ونجدها في بعض كتب التاريخ المغربي . والمثل كناية عن وقوع الفوضى إذا غاب مَنْ يَهْدِيها ويخدها من المُشرفين عليها .

## 2252 - «يُدُوزُ الزَّرْعَ حَتَّى يَدُوزَ وَيَرْجَعُ لَعَيْنِ الزَّحَا» .

يُقال في المرء ينحرف شيئاً ما عن الصواب، ثم لا يلبث أن يعود لما نشأ عليه من تربية في صغره من سلوك قويم . ويُقال في المرء يستغني عنك، وأنت مُدْرِكٌ مستقبلاً بأنه لا بد أن يحتاج إليك؛ فيما ظنَّ بأنه مُسْتغْنٍ عنك فيه .

## 2253 - «إِنلَا رَحْصَ الشُّعَيْرِ كَيْغَلَاوَا لَحْمِيرَ» .

كناية عن انخفاض ثمن الوقود يرفع من قيمة وسائل النقل، ويكثر الإقبال عليها واستعمالها .

## 2254 - «إِنلَا حَفْتُ مَنْ لَفَرَاكَ لَا تَصَيِّدُ حُوثَ» .

يُقال لبيان مَنْ يرغب في الحصول على شيء لكنه غير قادر على تحمّل صعوباته والتغلب عليها . والمثل يقول: «إِنلَا بُغِيثَ الحُوثِ فَرُوكَ غَلِيَه سَزَوَالَك» .

2255 - «إَيْلًا خَلَقَ جَارَكَ بَلَلٌ دَقَّتْكَ» .

يُقال لبيان ما يحدث بين الجيران من العنافة، وكأنهم قِرْدَةٌ يَقْلُدُ البعض الآخر ويُجاربه في أعماله .

2256 - «إَيْلًا ضَاقَ صَدْرُكَ تَفَكَّرَ لَيْلَةً عَرَسَكَ» .

يُقال لبيان قيمة الذكريات السارة وتأثيرها في شرح الصدر، والارتياح النفسي .

2257 - «إَيْلًا كَانَ خَضَمَكَ هُوَ الْقَاضِي، مَنْ تَقَاضِي؟» .

يُقال فيمن يكون له عليك نفوذ، أو سلطة، ثم يظلمك، أو يتعدى على حق من حقوقك، فيصعب عليك أن تستوفي حَقَّك منه، أو تمنع ظلمه عنك .

2258 - «إَيْلًا تَبَهَّتْ لِلخَيْرِ بِحَالٍ إَيْلًا عَمَلْتِي» .

يُقال في الحث على الأخذ بيد غيرك ومساعدته، ونصيحته إذا كان ذلك ليس فيه معصية الخالق سبحانه وتعالى .

2259 - «إَيْلًا نَضَفُوا النَّاسَ رِيحَ الْقَاضِي» .

يُقال للحث على تربية الناس على إنصاف بعضهم للبعض، وغرس ذلك في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم؛ حتى تنشر العدالة في المجتمع ويسوده نُورُناَمِ والوفاء والأمن .

2260 - «إَيْلًا جَاءَ الرِّزْقُ لِقَمِّهِ يَعْطِيهِ بَقَاءً» .

يُقال في الذي لا يعرف كيف يتصرّف التصرف اللائق للحصول على قوته وقوت عياله، فيعيش محرومًا متعثر الحظ في حياته .

2261 - «إَيْلًا عِيَالُكَ هَذَا الْجَنْبِ، تَكِّي عَلَى الْجَنْبِ الْآخَرِ» .

ويُقال في صيغة أخرى: «إَيْلًا عِيَالُكَ الْجَنْبِ الْأَوَّلُ تَكِّي عَلَى الْجَنْبِ الثَّانِي» . يُقال للحث على الاستعانة بغيرنا إذا أجهَدْنَا عمل أو صعب علينا الانفراد بإنجازها، وأن نُحسِن التفكير والعمل الصائبين معًا لتحقيق الهدف .

2262 - «إَيْلًا عِنْدَكَ مَغْرَفَةٌ مَا تَخْرُقُشْ بِهَا يَدَيْكَ» .

يُقال فيمن وجد من يساعده فأساء معاملته، أو آذاه . فكما يُقال: «جَا يَغَاؤُهُ بَاشٌ يَدْفَنُ إِبَاهُ هَرَبٌ لَهُ بِالْقَاسِ» . وفي صيغة أخرى: «جَا يَغَاؤُهُ فَيُفِزُ إِبَاهُ هَرَبٌ لَهُ بِالْقَاسِ» .

### 2263 - «إِنلَا جَاتَكَ الضبَادَةُ مَا تَفَلَّتْهَا» .

يقال في الحث على انتهاز الفرصة، وعدم التغافل عنها عند التمكن منها؛ لأنه قد يصعب توفرها مرة أخرى.

### 2264 - «يَغْيِي اللَّيِّ يَغْطِي، وَمَا يَغْيِي اللَّيِّ يَأْخُذُ» .

يقال فيمن يلح دائماً في الأخذ، ولا يمل أو يتعب من كثرة إلحاحه المسترسل؛ حتى يقلق من يعطيه، ويحتج ويرفض أن يزوده بشيء. فكما يقال: «إِنلَا طَلَبْتُ مَتَّكَ يَلْبُخُ، وَيَلْبُخُ طَلَبْتُ مَتَّ يَسُوفُ». فهو يلتمس بأن يقضي الناس أغراضه، ولا يقضي أغراضهم، بل يسوفهم ومُطاطلهم. فكما يقال: «يَأْخُذُ يَغْرِفُهَا، وَهَآكَ لَأَ».

### 2265 - «إِنلَا تَكَلَّتْ عَلَيَّ طَعَامُ غَيْرِكَ طَالُ جُوعَكَ» .

يقال للحث على الاعتماد على النفس في البحث عن المعيشة وتدير شؤونها؛ بما يحتاج إليه من التصرف...

### 2266 - «إِنلَا جَلَسْتُ مَعَ الْعُمَيَّانِ وَيَزُ يَدُّكَ عَلَيَّ عَيْنِيكَ» .

يقال كناية عن عميت أبصارهم عن الحق والصواب، فصاروا يشنون غيرهم ويسرقونه، أو يخدعونهم. فإذا صادفك القدر بينهم، ولم تُجارهم فيما يفعلونه، من عمى وضلالة، فإنهم سيكيدون لك كيذاً، وينصبون فيخاخ المكر لك؛ لتتنحى عنهم. فهم يريدونك كما يقال: «أَشْرَبَ مَا هُمْ وَيَزُ نَعْمَهُمْ، وَشُوفَ وَأَسْكُتُ».

### 2267 - «إِنلَا بَغِيْتُ تَخْلِي دَارَكَ، سُوقُ بَكَازٍ مَا هُوَ كَارَكَ» .

الكَازُ: لهجة عاتية معناها: حافلة الركاب. يقال للثبي إلى أن من يشتغل بوسائل ليس في ملكه، بل لغيره. فقد تعرض تلك الوسيلة إلى آفة فيضطر إلى خسارة كبيرة لتعويض ما ضاع منها لصاحبها.

### 2268 - «إِنلَا رَبِّي بَعَى يَعْذِبُ الثَّمَلَةَ كَيَدِيرُ لَهَا الْجَنَحِينَ» .

يقال فيمن يبحث عن أشياء يظن أنها تُريحه؛ فإذا بها تُتعبه وتُشقيه في حياته.

### 2269 - «إِنلَا كَتَمْت سَرَكَ بَلَفْت مُرَادَكَ» .

إذ فضح الأسرار للغير وأطاعه عليها سيجعله قد بيني عليها خَطَطًا لصالحه هو، ولطالحك أنت. أو لإفساد نجاحك إذا كان الأمر بهمه، أو خَدَا تَه إليك.

### 2270 - «إِنلَا كَانَ الدَّخْلُ خَمَاسِي، وَالدَّفْعُ سُدَاسِي، مَا فَى الهَمِّ مَا تَوَاسِي» .

فالمرة الذي يعيش عيشة تفوق مستواه المادي سيضطر إلى أن يصبح مَدِينًا للغير، وقد يعجز عن أداء الديون، الشيء الذي قد يؤدي به إلى عواقب وخيمة. فكما يُقال: «إِنلَا تُضْرَفْ بِلَا مَا تُحَسَبُ تُفْلَسُ بِلَا مَا تُعْرَفُ» .

### 2271 - «إِنلَا غَابُوا السُّبُوعَةَ يَتَنَمَّرُوا الضُّبُوعَةَ» .

المَثَلُ كناية عن إسناد الرئاسة أو الأمر إلى غير أهله؛ مَن يستحقون تدييره وتدييره، ويكونون أهلاً له وأكثاءً لهامه وتحلُّ مسؤولياته المُلقاة على عاتقهم وكاهلهم. فكما يقول الملك أبو عنان المريني:

«وَإِذَا تَصَدَّرَ لِلرِّئَاسَةِ جَاهِلٌ سَرَبَتِ الْأُمُورُ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ»

### 2272 - «إِنلَا حَانَ لِقْضَا ضَاقَ لِقْضَا» .

فكما يُقال: «الْمَكْتُوبُ مَا مَنَّهُ هُرُوبٌ». إذ لا مفرَّ من قضاء الله وقدره... «وَاللِّي مَكْتُوبٌ فَى السَّمَا مَا يَنْجِيهَ مَا». فكما قال الشاعر أبو فراس الحمداني:

«وَلَكِنْ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ عَلَى اشْرِيءِ فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَنْجِيهِ وَلَا بَحْرٌ»

### 2273 - «إِنلَا شَفَّتِ الْفَقِيرُ مَسْكِينٌ كَيْغَرَقُ، أَوْ كَيْجَرِي، اِغْرَفَ بِاللِّي كَيْقْضِي حَاجَةَ الْفَنِي» .

فالتعبير يرمز إلى أن معظم الفقراء، يخدمون مصالح الأغنياء ويستغلونهم مقابل فتات من العيش ضئيل، لا يُسَمِّن ولا يُغْنِي من جوع. فهو لا يساوي الأتعاب والخدمات التي يقومون بها. ومع ذلك فإلا ليت البعض من هؤلاء الأغنياء يرضي عنهم ويقبل ما يبذلونه من جهود.

2274 - «إِيلاً كَانَ صَاحِبِكَ عَسَلٌ لَا تَلْفَعُوشِي كُلهُ» .

يُقَالُ لِلتَّيْبِيَةِ إِلَى أَنْ مَن كَانَ طَيِّبًا وَكَرِيمًا مِنَ النَّاسِ أَوْ الْأَصْدِقَاءِ يَنْبَغِي أَلَّا نَسْتَغْلَ هَذِهِ الطَّيْبِيَةَ، فَتَأْخُذُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ تُعْطِيَهُ .

2275 - «إِيلاً كَانَتْ دَارُكَ مِنَ الرَّاحِ لَا تَزْمِي النَّاسَ بِالْحَجَرِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يُكْثِرُ مِنْ تَتَبُّعِ عِيُوبِ النَّاسِ وَنِقَائِصِهِمْ، وَانْتِقَادِهَا وَنَشْرُهَا بَيْنَ الْغَيْرِ، وَيَسِي أَوْ يَتَّسَى عِيُوبَهُ وَنِقَائِصَهُ الَّتِي هِيَ مَعْرُوفَةٌ لِلْجَمِيعِ . فَكَمَا يُقَالُ: «الْجَمَلُ مَا كَيْتَبُهُ لِحَدْبَتِهِ، كَيْتَبَتُهُ غَيْرُ لِحَدْبَتِهِ غَيْرُهُ» .

2276 - «إِيلاً كَانَ الْعَيْبُ فِي لَوْجِهِ، الْغُلْطَةُ مَا شِي فِي لَمْرَايَا» .

الْمَثَلُ يَرْمِزُ لَمَنْ صَارَتْ عِيُوبُهُ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ؛ حَتَّى كَانَتْهَا صُورَةً مَنَعَكَةَ عَلَى الْمَرْأَةِ، لَا يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرَهَا كَيْ تَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَحِيطُونَ بِهِ .

2277 - «إِيلاً سَرَقَتْ جَمَلُ رَاجِلٌ، وَإِيلاً سَرَقَتْ بِيضَهُ نَحَاكَمٌ» .

الْمَثَلُ يَرْمِزُ لِمَا يَسُودُ الْمَجْتَمِعَ مِنَ التَّنَاقُضَاتِ الَّتِي لَا يَقْبَلُهَا الْعَقْلُ وَالْمَنْطِقُ، وَلَا تَخْضَعُ لِمَا هُوَ عَدْلٌ وَصَوَابٌ، فَقَدْ تَقَسَّوْا الظُّرُوفَ أحيانًا عَلَى عَاطِلٍ، فَتَمَدَّتْ يَدُهُ لِلرَّقَةِ لِلتَّرْزِ الْيَسِيرِ، وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ وَيَحَاكِمُ بِأَقْصَى الْعُقُوبَاتِ . بَيْنَمَا غَيْرُهُ قَدْ يَسْرِقُ الْمَلَائِينَ مُسْتَعْمِلًا وَسَائِلَ خَاصَّةٍ وَطَرَفًا لَا تَشْعُرُ بِهَا الْعَدَالَةُ، وَكَأَنَّهُ بَطْلٌ، فَيَلْتَمِسُ مِنْ قَبْضَتِهَا .

2278 - «إِيلاً أَمْنُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ عَلَى أَسْرَازِ ضَمِيرِهِ كَيْنَحَبُ يَأْخُذُ مَنَّكَ أَسْرَازَ كَبِيرِهِ» .

الْمَثَلُ يُقَالُ لِلْحَدْرِ مِمَّنْ يَتَّبِعُونَ أَخْبَارَ النَّاسِ وَيَقْتَفُونَ أَثْرَهَا؛ لِانْتِشَالِ بَعْضِ الْأَسْرَارِ الْخَطِيرَةِ أَوْ الْمَهْمَةِ الَّتِي يَنْبَغِي سِتْرَهَا، فَيَزُودُونَكَ بِأَسْرَارِ تَافِهَةٍ لِيَصِلُوا إِلَى هَدَفِهِمْ . وَذَلِكَ إِمَّا لِفَسَادِ سَمْعَةِ شَخْصٍ مَهْمٌ، أَوْ لِاسْتِغْلَالِ مَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، أَوْ لِمَصَالِحِ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ كَلَّفَهُمْ بِذَلِكَ؛ مَقَابِلَ دُرَيْهَمَاتِ تَافِهَةٍ . . .

2279 - «إِيلاً خَلَّضَتْ دَيْنُكَ شَبْعَتْ» .

فَعِنْدَ آدَاءِ الدَّيْنِ وَالتَّخَلُّصِ مِنْهُ تَشْعُرُ بِالْأَطْمَئِنَانِ، وَبِالْإِرْتِيَاحِ النَّفْسِيِّ وَرَاحَةِ الْبَالِ . وَكُلُّ ذَلِكَ غِذَاءٌ رُوحِيٌّ لِلنَّفْسِ . فَالَّذِينَ حَمَلُوا يُثْقِلُ كَاحْلِكِ، وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا فَالَّذِينَ كَمَا يُقَالُ: «هَمٌّ بِاللَّبْلِ، وَذَلٌّ بِالنَّهَارِ» .

2280 - «إِنلَا رَوَّجَتْ بَنَّتْكَ لِرَاجِلٍ مَرْبَانٍ رُبِخَتْ وَلَذِ، وَنِلَا رَوَّجَتْهَا لِرَاجِلٍ خَائِبٍ خُسْرَتْ بَنَتْ» .

لأن الزواج الصالح سيذ عضدك، ويحافظ على بيت الزوجية؛ بينما الزوج الطالح يتعبك كثيرا ويؤسي إليك وإلى ابنتك، فتهدم أركان بيت الزوجية، وتضع .

2281 - «إِنلَا تَعْلَمْنَا شَيْءٍ حَاجَهُ فِي لَمَهْدُ كَتَبْتَنِي حَتَّى لِلْعَهْدِ» .

فكما يُقال: «التَّعْلَمُ فِي الصَّغَرِ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ، وَالتَّعْلَمُ فِي الْكِبَرِ كَالنَّفْسِ فِي الْمَاءِ» . ففي مرحلة الشيخوخة يكثر النسيان وتضعف الذاكرة في تذكر الأحداث المُتَّجِدَة، ولا يعلق بها إلا ما كان منقوشاً بها منذ عهد الطفولة، أما ما جدَّ من الأحداث، فقد يُمَحَى من الذاكرة ويُنسى .

2282 - «إِنلَا كَانَ اللَّيِّ سَائِقٍ بِكَ اِعْمَى نَطِيحَكَ فِي حَفْرِهِ» .

يُقال لَمَنْ يَسْتَرشد بشخص جاهل في مجال ليست له فيه دراية أو خبرة عملية . فكما يُقال: «لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَاتَبَ الْعُمَيَّانَ تَهْدِيَهُ» .

2283 - «إِنلَا خَفْتُ فِي الْعُغَابَةِ مَا نَصَيْدَ فِيهَا وَالْو» .

يُقال للهِت على الجراءة والإقدام في القيام بالأعمال الهامة؛ لأن ذلك سلاح ضروري لكل إنسان في مجتمع تسوده المنافسات الغير الشريفة أحيانا . والتي يكون فيها النجاح للأقوى والأصلح والأنسب .

2284 - «إِنلَا كَثُرُوا الطَّبَّاحِينَ كَيْتَخَرَقُ الطَّعَامُ» .

فكما يُقال: «كَثْرَةُ التَّيْدِينَ مِنْ سُحْطِ الوَالِدِينَ» . إذ كل واحد يريد أن يفرض رأيه، ويطبق خبرته، فتضع النتائج الإيجابية في خضم الاختلافات بينهم .

2285 - «يَا مَسْتَرْخِصَ اللَّحْمِ، عِنْدَ لَمَرَقٍ تَنْدَمُ» .

إذ ينبغي اختيار الجودة في كل شيء تشتريه حتى لا تندم . فكما يُقال: الشُّطَّائِرِي كَيْتَعْتَشِي رُوجَ مَرَاتٍ . «الأعمى، باش كَتَفَرَفُ العَاجَة المَرْبَانَة؟ - بالسوم الغالي» .

2286 - «إِنلَا كَانَ لَكَ شَيْءٍ عَرَضَ عِنْدَ الْكَلْبِ قُلٌّ: سِيدِي» .

فالحياة تحتاج أحياناً إلى المصانعة والمُدَاراة مَن يخشى المرء أذاهم . فكما يقول الشاعر:

«وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنَائِمٍ»

2287 - «إِنلَا حَضَرُوا الْمَلَائِكَةَ غَابُوا الشَّيَاطِينَ» .

المعنى كناية عن الأخبار لا يتفقان والأشرار في المبادئ والأفعال . فكما يُقال: كُلُّ مَيَّرَ لِمَا خَلِقَ لَهُ» .

2288 - «إِنلَا غَابَ الرَّيْنُ كَتَبَقُوا خُرُوفَهُ» .

يُقال عند الإشادة والمدح بامرأة مَيَّبة كانت تمتع بجمال، وكانت حسناء في شبابها . . .

2289 - «إِنلَا مَا شَرَبَ يَعْكَزُ» .

يُقال في مَن لا ينتفع بالشيء، ولا يترك غيره ينتفع به . فكما يُقال: «إِنلَا مَا كُلَّهَا يَحْضَرُهَا» .

2290 - «إِنلَا غَابَ لَوَجَهُ مَا بَقِيَ اللَّفْقَا حُرْمَهُ» .

يُقصد بالوجه رب الأسرة . والقفا: أفرادها . أي إذا غاب رب الأسرة أو فُقِدَ، جَفَا الناس أبناءه وتخلَّوا عنهم وعن مساعدتهم . وفي ذلك يقول الشاعر:

«وَإِذَا مَا رَأْسُ النَّبَيْتِ وَوَلَّى بَدَأَ لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ»

2291 - «إِنلَا قَالَتْ الْبُنْتُ دَدَهُ . فَكَزَّ لَهَا فِي مَحَدَّهُ» .

دَدَهُ: المراد بها بدء النطق . يُقال ذلك كناية عن عزَّلهَا في الفراش . فكما قيل: «لَا تُنْ بَذِيكُزْ وَلَوْ يَكُونُ فَوِيْزُ» .

2292 - «إِنلَا خَلَاكَ مُوَلِّ الْقَرْسِ كُلِّ بِلَا غَسِيلِ الْبَيْدِ» .

هذا من كلام الطفيليين الذين يحضرون الولائم والحفلات دون سابق استدعاء . يُقال لمن يُقَدِّم على أمر لن يتأتى له إنجازها إلا بإذن، وتفويض من المسؤول عنه والإذن بالقيام



### 2293 - «إَيْلًا مَا سَمَعْتَ مَرْيَانَ، مَا تَجَاوَبَ مَرْيَانَ» .

يُقَال لَمَنْ تَحَنَّنَ عَلَى أَنْ يَمِيرَكَ لَمَّا سَمِعَهُ لَمَّا سَأَلْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ كَمَا يُجِيبُ عَنْهُ مَنْطِقِيًّا . فَلَا يَكُونُ كَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ : «طَبْلٌ لِي فِي وَدُنِّ شَيْءٍ ، مَا سَمِعْتُ شَيْءٍ» . أَوْ يَكُونُ كَالطِّفْلِ الَّذِي كَانَ يُعِظُهُ أَبُوهُ وَيُنصَحُهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَسْمَعُ إِلَيْهِ ، فإِذَا بِهِ خَافِضٌ لِرَأْسِهِ يَمُدُّ التَّمْلَ الَّذِي يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ .

### 2294 - «إَيْلًا رَزَتْ ، لَا تَطْوُلُ» .

فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ : «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ رَزَا وَخَفِنَ» . لِأَنَّهُ إِنْ أَطَلَّتِ الزَّيْرَةُ أَحْيَانًا سِوَاهُ بِالنِّسْبَةِ لِأَحَدِ الْأَقْرَابِ أَوْ الْأَصْدِقَاءِ قَدْ تَعَرَّفَهُ عَنْ عَمَلِهِ ، أَوْ تَحْقِيقِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقِهِ ؛ وَخِصُوصًا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَتَطَلَّبُ السَّرْعَةَ فِي تَفْزِيزِهِ أَوْ الْقِيَامَ بِهِ .

### 2295 - «يَخْلُقُ مِنَ الشُّبِّهِ أَرْبَعِينَ» .

أَرْبَعِينَ : كِتَابَةٌ عَنِ الْكَثْرَةِ . هَذَا مَثَلٌ مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا رِغْمَ فَصَاحَتِهِ . فَقَدْ يَقُولُ شَخْصٌ آخَرَ : «شَفْتَكَ فِي شَيْءٍ مَخَلٌ ، فَيَجِئُهُ الْآخَرُ بِهَذَا الْمَثَلِ قَائِلًا لَهُ : «يَخْلُقُ مِنَ الشُّبِّهِ أَرْبَعِينَ» .

### 2296 - «يَا لَطَامِعَ فِي الزِّيَادَةِ ، رَدْ بِالْكَ لِلنَّقْصَانِ» .

يُقَال لَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الرِّبْحِ وَالظَّفْرِ بِالشَّيْءِ مُسْتَقْبَلًا دُونَ أَنْ يَبْتَصُرَ فِي عَوَاقِبِهِ الَّتِي قَدْ تُوذِي إِلَى الْخِسَارَةِ .

### 2297 - «أَيَّامَ الرِّبِيعِ فَائِتَهُ» .

يُقَال لَمَنْ يَكُونُ غَافِلًا فِي شِبَابِهِ عَنِ تَكْوِينِ مُسْتَقْبَلِهِ الْمَادِي ، وَالتَّزَوُّدِ بِمَا يَفِيدُهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَلَا يَعْمَلُ بِالْمَثَلِ الْقَائِلِ : «أَخْدَمْتُ يَا صُغْرِي لِكُبْرِي ، وَأَخْدَمْتُ يَا صَحْتِي لِقَلَّةِ صَحْتِي» .

### 2298 - «يَاكَ بَعْدًا ، أَسْمُ وَقَالَ» .

يَقُولُهُ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ لَهُ قِيَمَةٌ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ . وَقَدْ تَقَوْلُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ تَزَوُّجِهَا بِزَوْجٍ وَسِيمٍ وَثَرِيٍّ ، وَمِنْ أَسْرَةِ شَرِيفَةٍ حُلُقًا وَنَسَبًا . فَكَمَا يُقَالُ : «لَخَلِيفٌ بِالْإِدَامِ» .

### 2299 - «يَمْشِي يَنْكَبُ الْمَا عَلَى كَرْشِهِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ ضَمَّ شَيْئًا ثَمِينًا ؛ بَعْدَ تَصَرُّفِهِ السَّلِيمِ ، وَوَجَدَ نَفْسَهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ اسْتِرْدَادَهُ . فَكَمَا يُقَالُ : «الْمَفْرَطُ ، أَوْلَى بِالْحَسَارَةِ» .

### 2300 - «إِنلَا ضَرْبِنِي بِالسُّخُونِ عَادِي نَضْرِبُهُ أَنَا غَيْرِ بِالْبَارِدِ» .

يُقال مُمَّن يريد أن يغضب غيره ويُقلقه كثيرًا في نزاع بينهما، وبأعصاب باردة. فكما يُقال: «تَكُونُ أَعْصَابُهُ فِي الثَّلَاجَةِ». ويترك خصمه: «الْأَارُ شَاعَلَهُ فِيهِ، وَكَيْتَفَلِي، وَتَشْتَوِي».

### 2301 - «إِنلَا هَنْتَ نَفْسَكَ هَانُوكَ النَّاسِ» .

يُقال في المرء ينبغي أن يكون عزيز النفس، إبتها، لينال تقدير غيره واحترامه له. فكما يقول الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى في جكمه الشعرية: «وَمَنْ لَأَ يُكْرَمَ نَفْسُهُ لَأَ يُكْرَمَ».

### 2302 - «إِنلَا غِييْتُ أَمِيمُونَ، نَقَلُ اللَّحْجَزِ» .

يُقال في العامل الأجير يتعب طول النهار في عمله، حتى إذا عاد ليستربح في بيته يجد مشاكل وأنعابًا أخرى تنتظره فيه.

## الأبيات الشعرية المُستشهد بها حسب ترتيب القوافي

عددها

### 1 - قافية همزية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 989  
«وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَأْتِي»  
1 مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ،
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1968  
«يَا قَوْمُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِ الْعَذَايِ»  
2 فَالْعَذَايِ قُلُوبُهُنَّ حَرَاءٌ،
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 2290  
«وَإِذَا مَا رَأْسُ الْبَيْتِ وَوَلَّى»  
3 بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ،

### 2 - قافية بائية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 118  
«وَمَنْ طَلَبَ الْحَوَائِجَ مِنْ لَيْسِمِ»  
4 كَمَنْ طَلَبَ الْعِظَامَ مِنَ الْكِلَابِ،
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 628  
«إِذَا ثَلَّتْ فِي شَيْءٍ نَعَمَ فَأَيْمُهُ»  
5 فَإِنْ نَعَمَ ذَيْنَ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبِ،
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 805  
«وَالْأَفْعَلُ لَأَ، تَنْخِرُ وَتُخْرِجُ بِهَا»  
6 لِغَلَا يُقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ كَأَذِبِ،
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1016  
«لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَلْفَاقِ حَتَّى»  
7 رَضِيْتُ مِنَ الْعَنِيَمَةِ بِالْإِيَابِ،
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1016  
«وَزِنَ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ وَلَا تَكُنْ»  
8 تَرْفَارًا فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ،

## عندما

- 9      وَيُرْوَعُ مِنْكَ كَمَا يُرْوَعُ الثُّغْلَبُ،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1059  
«يُعْيَلِيكَ مِنْ طَرَفِ اللُّسَانِ حَلَاوَةً»
- 10      فَأَخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1403  
«أَلَا لَيْتَ الثُّبَابَ يَمْوَدُّ يَوْمًا»
- 11      وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلَابًا،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1521  
«وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالشَّمْسِي»
- 12      ذُنَابًا عَلَى أَجْسَادِهِمْ يِيَابُ،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1835  
«وَلَا تَرَى هَذَا النَّاسَ إِلَّا أَقْلَهُمْ»
- 3 - قافية تائية:
- 13      فَخَيْرٌ مِنْ إِيَابَتِهِ الْكُكُوتُ،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 327  
«إِذَا نَطَقَ السُّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ»
- 4 - قافية جيمية:
- 14      فَمَا أَسْفَرَ الصَّبِيحَ حَتَّى أَتَى اللَّهُ بِالْفَرْجِ،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 2210  
«فَكَمْ لَيْلَةٌ بِتُّ فِي غَيْبَةٍ»
- 15      نَارَتِ الْأُمُورُ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 2271  
«وَإِذَا تَصَدَّرَ لِلرُّئَاسَةِ جَاهِلٌ»
- 5 - قافية دالية:
- 16      وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِي،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1769  
«سَتَجِدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا»
- 17      فَبِإِنْ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَسْرُدُدَا،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 2006  
«إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَرِيضَةٍ»
- 18      بِشُهُ قُرْبًا تَزْدَدُ مِنَ الْعَقْرِ بُغْدَا،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 2073  
«هَمُّ بَخْرٍ فِي السَّمَاحَةِ وَالْجُودِ قَارِدَا»
- 6 - قافية ذالية:
- 19      إِنَّ الْعَفْسَ مَنْ يَقُولُ هَا أَنَذَا،  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 489  
«لَيْسَ الْعَفْسُ مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي»

عندما

7 - قافية رائية:

- 20 يقول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 243  
«فَجَمَالَ الرَّوْجِ يَنْفَى بِمَثَلِ مَا تَفْسَى الرَّهْمُورِ»
- 21 «وَجَمَالَ الرَّوْجِ يَنْفَى ذَائِمًا غَبَرَ الْمُصُورِ»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 895
- 22 «وَتَكَمَّ أَكَلَّةٌ عَرُوثٌ لِهَلَاكِ صَاحِبِهَا كَحَبَّةِ الْفَمْحِ ذَقَتْ عُثْقَ عُضْفُورِ»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1393
- 23 «يَنْشُو الصَّبِيرُ عَلَى مَا كَانَ وَالِدُهُ إِنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا يَنْبُثُ الشَّجَرُ»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1725
- 24 «تَقُولُ: أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ دَجَرَ الذُّغْرُ؟» «تَمَرَسْتُ بِالْأَقَابِ حَتَّى تَرَكَتُهَا»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1955
- 25 «وَمَنْ يُفِيحِ السَّاعَاتِ فِي جَنَحِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَعْرِ قَالِدِي فَعَلَّ الْفَعْرُ»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 2272
- 26 «وَلَكِنْ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ عَلَى امْرِئٍ» «فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَغِيبُ وَلَا بَحْرٌ»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 265
- 27 «كَسَارِقَةَ الرُّمَانِ مِنْ زَوْضِ جَارِهَا تَعُودُ بِهِ الْمَرْضَى، وَتَزْعَبُ فِي الْأَجْرِ»

8 - قافية سينية:

- 28 يقول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1796  
«وَطَنِي لَوْ شِخِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نَاذَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1584
- 29 «دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرُخِلْ لِبَغْيِيَّتِهَا وَاقْضِ قَاتَتِ الطَّاعِمُ الْكَاسِي»

9 - قافية هينية:

- 30 يقول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1865  
«وَمَا السَّالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ»  
قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1276
- 31 «مَا كُنْتُ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كَأَيِّهَا فَإِذَا اقْتَضَعْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كَأَبٍ»

## حلدها

## 10 - قافية قافية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 231  
«مَنْ لِي بِشَرْبِيَةِ الْبَنَاتِ فَبِإِنِّهَا»  
32 في الشَّرْبِي عِلَّةُ ذَلِكَ الْإِخْفَاقِ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 269  
«حَلَقْتُ الْجَمَالَ لَنَا بِشُنَّة»  
33 وَوَلَّتْ لَنَا فِي الْكِتَابِ: أَتَقْوَا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 806  
«وَأَنْتَ جَمِيلٌ تُحِبُّ الْجَمَالَ»  
34 فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَغْفَقُوا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 806  
«اخْفِظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ قُبْحِي»  
35 إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَشِيطِي»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 951  
«الْأُمُّ مَذْرُوءَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا»  
36 أَخَذَتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ»

## 11 - قافية لامية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 462  
«هُمُ الْكَلَامُ لِمَنْ أَرَادَ قِصَاحَةً»  
37 وَهُمْ السُّيُوفُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالًا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 536  
«يَعِزُّ عَيْنِي السُّفْسُ إِذَا قُلُّ مَالُهُ»  
38 وَيَغْنَى عَيْنِي الْمَالُ وَهُوَ ذَلِيلٌ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 572  
«لَا تَسْقِينِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ»  
39 بَلْ فَاسْقِينِي بِالْمِرِّ كَأَنَّ الْحِظْلِي»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 666  
«مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهْتِهِمْ»  
40 وَجَهْتُهُمْ بِالْمِرِّ أَطْيَبُ مَشْرِيلٍ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 666  
«بَا طَالِبِ الْحَاجَاتِ يَرْجُو نَفْعَهَا»  
41 لَيْسَ الشُّجَاعُ مَعَ الْأَخْفِ الْأَعْجَلِ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 992  
«لَيْسَ الْبَيْتِي مَنِ انْتَهَى أَبْوَا»  
42 هُ مِنْ هَمِّ الْحَيَاةِ وَخَلْقَاهُ ذَلِيلًا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1085  
«إِنَّ الْبَيْتِي هُوَ الَّذِي تَلْقَى لَهُ»  
43 أَمَا تَخَلَّتْ أَرْبَابًا مَشْمُولًا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1085  
«وَأِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَجَدَهَا»  
44 مَنْ لَا يُعْوَلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ»

## حلدها

- 1177 قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1177  
«صَنِ النَّفْسِ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِيئُهَا  
وَلَا تَرْتَبِنِ النَّاسَ إِلَّا تَجَلُّلاً»
- 1918 قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1918  
«أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا  
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رِقْم: 489  
«لَا تُفَلِّ أَوْضِلِي وَفَضْلِي أَبْدَأُ  
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رِقْم: 1224  
«إِذَا نَزَلَ السُّقْبِلُ بِدَارِ قَوْمٍ»
- 12 - قافية ميمية :
- 14 قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 14  
«حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الْحَوَائِجَ بَيْنَنَا  
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رِقْم: 140  
«وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَغْلِيهِ  
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رِقْم: 185  
«بِأَقْوَمٍ لَا تَتَكَلَّمُوا  
تَأَمُّوا وَلَا تَتَّبِعُوا قُظُورًا»
- 493 قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 493  
«النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ  
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رِقْم: 855  
«إِذَا غَامَزَتْ بِي شَرَبَ مَرُومٍ  
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رِقْم: 1442  
«بِأَيُّهَا الْمَعْلَمُ غَيْرُهُ،  
«لَا تُنْثَنُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْيِي بِمِثْلَهُ  
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رِقْم: 1492  
«بِلَادِي وَإِنْ جَاذَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ»
- 45 تَمِشُ سَالِمًا وَالْفَوْلُ فَبِكَ جَبِيلُ»
- 46 نَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَمَّكَ حَلِيلُ»
- 47 مَا أَضِيقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَحْجَةُ الْأَمَلِ»
- 48 إِنَّمَا أَضِلُّ النَّفْسَ مَا قَدْ حَصَلُ»
- 49 فَمَا عَلَى الشَّاذِلِينَ سِوَى الرَّجِيلِ»
- 50 فَتَحْنُ سُكُوتَ وَالْهَوَاءِ يَتَكَلَّمُ»
- 51 يَكُنُّ حَمْدُهُ دُمًّا عَلَيْهِ وَيَتَذَمُّ»
- 52 إِنَّ الْكَلَامَ مُحَرَّمٌ»
- 53 مَا فَازَ إِلَّا السُّؤْمُ»
- 54 بَغْضٍ لِبَغْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ»
- 55 فَلَا تَفْتَحْ بِمَا دُونَ السُّجُومِ»
- 56 هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا الشُّغْلِيمِ»
- 57 عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمِ»
- 58 وَقَوْمِي وَإِنْ ضَلُّوا عَلَيَّ كِرَامُ»

## حلحما

- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 1774  
59 «وَمَنْ لَمْ يُصَابِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
يُضْرَسُ بِأَنْيَابِ وَوُطْأَ بِمَنَاسِمِ»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 1938  
60 «ذُو الْعَقْلِ يَنْقَسِي فِي التَّجِيمِ بِعَقْلِهِ  
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِيهِ الشَّقَاوَةُ يَنْتَمِ»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 2104  
61 «أَبْنَتُ الدُّغَيْرِ عِنْدِي كُلُّ بَيْتٍ  
فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ؟»
- 13 - قافية نونية:
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 310  
62 «جِرَاحَاتِ السُّنَانِ لَهَا الْإِحَامُ  
وَلَا يُلْتَمَأُ مَا جَرَحَ اللُّسَانُ»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 504  
63 «صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ السُّرُّ عَنِّي  
وَيَزِيئِي بِالعَدَاوَةِ مَنْ وَمَا يَنِي»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 590  
64 «وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّمَوَاتِ بُدٌّ  
فَجِنِّ العَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانًا»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 1593  
65 «عَلَيْكَ بِالنَّفْسِ فَاسْتَكْمِلِ فِضَائِلَهَا  
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجَنَمِ إِنْسَانُ»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 1865  
66 «أَلَا إِنَّ دَقَاتِ قَلْبِ المَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ  
إِنَّ الحَيَاةَ دَقَائِقُ وَثَوَائِبِي»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 876  
67 «وَأَيْتُ النَّاسِ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا  
وَتَطْلُبُ كُلُّ مُنْتَبِعِ عَلَيْهَا»
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 1142  
68 «فَمَنْ ذَا الَّذِي تَرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا  
كَفَى المَرْءِ فُخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ»
- 14 - قافية يائية:
- قول الشاعر في التمثل أو المعنى رقم: 1775  
69 «وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلْبِيَّةٌ  
وَعَيْنُ الشُّخْطِ تُبْدِي المَسَارِيَا»



## الفهرس

الأرقام الذائلة عليها	المواضع	عدد المواضع
25- 31- 79- 106- 123- 133- 137- 180- 217- 231- 243- 372- 399- 408- 449- 499- 503- 595- 609- 619- 603- 643- 658- 659- 660- 661- 702- 726- 765- 768- 787- 818- 842- 843- 864- 865- 885- 977- 988- 993- 999- 1014- 1050- 1056- 1061- 1081- 1082- 1147- 1164- 1190- 1194- 1235- 1267- 1272- 1312- 1363- 1403- 1490- 1494- 1498- 1501- 1503- 1519- 1553- 1568- 1585- 1597- 1605- 1637- 1643- 1660- 1670- 1674- 1759- 1783- 1805- 1864- 1868- 1875- 1876- 1880- 1892- 1956- 1980- 2008- 2049- 2067- 2070- 2141- 2160- 2164- 2178- 2221- 2222- 2225- 2226- 2238- 2280- 2298.	في الزواج :	1
142- 820- 992- 1002- 1049- 1782- 2217.	في الطلاق :	2
497- 686- 901- 1274- 1309- 1310- 1393- 1403- 1488- 1553- 1680- 1704- 1754- 1810- 2045- 2290.	في الأبوين :	3
214- 157- 168- 195- 322- 244- 279- 374- 396- 406- 486- 506- 546- 550- 557- 576- 603- 609- 627- 655- 669- 684- 694- 700- 786- 816- 972- 1168- 1170- 1205- 1212- 1227- 1263- 1265- 1274- 1289- 1326- 1386- 1403- 1418- 1483- 1485- 1517- 1518- 1586- 1567- 1622- 1641- 1648- 1650- 1672- 1713- 1718- 1726- 1747- 1885- 1999- 2068- 2087 -2137- 2146- 2291.	في الأبناء :	4
46- 159- 378- 394- 425- 426- 447- 474- 476- 502- 517- 524- 639- 893- 898- 943- 970- 1048- 1091- 1151- 1180- 1182- 1243- 1246- 1245- 1335- 1345- 1354- 1360- 1380- 1383- 1402- 1429- 1478- 1495- 1522- 1605- 1641- 1652- 177- 1672- 1719- 1737- 1751- 1758-	في الأسرة، والأقارب :	5

الأرقام الذالّة عليها	المواضع	عدد المواضع
1781- 1802- 1816- 1863- 1915- 1939- 2102- 2131- 2182- 2205- 2232- 2294.		
152- 504- 910- 923- 931- 932- 933- 938- 946- 1118- 1141- 1182- 1429- 1501- 1579- 1581- 1723- 1737- 1770- 1793- 1825- 1831- 1859- 1875- 1900- 1938- 1976- 2131- 2294.	في الصداقة:	6
154- 928- 1102- 1151- 1431- 1522- 1528- 1594- 1597- 1662- 1713- 1782- 1825- 1859- 1925- 2019.	في العداوة:	6
9- 180- 197- 388- 414- 583- 587- 639- 783- 915- 1078- 1325- 1394- 1434- 1492- 1493- 1495- 1594- 1655- 1685- 1714- 1742- 1758- 1772- 1775- 1785- 1791- 1795- 1796- 1801- 1938- 2120- 2138- 2178.	في المحبة:	7
160- 175- 246- 297- 369- 391- 395- 477- 508- 545- 554- 740- 803- 815- 837- 872- 904- 920- 1034- 1070- 1081- 1114- 1184- 1200- 1224- 1237- 1241- 1259- 1322- 1335- 1385- 1396- 1491- 1493- 1495- 1508- 1516- 1563- 1598- 1611- 1645- 1724- 1792- 1896- 2044- 2161.	في الكراهية:	8
209- 352- 443- 586- 595- 600- 612- 633- 703- 714- 842- 936- 988- 993- 1018- 1020- 1190.	في الانجم:	9
153- 190- 347- 365- 412- 565- 688- 813- 1345- 1540- 2021.	في الخصام:	10
39- 266- 316- 346- 434- 467- 469- 475- 566- 715- 968- 1141- 1685- 1780- 1785- 1938- 1966- 2231- 2214- 2231- 2297.	في اللوم والعتاب:	11
282- 641- 696- 688- 1078- 1347- 1855- 1904.	في المدح:	12
178- 280- 295- 310- 312- 328- 413- 418- 422- 446- 599- 708- 713- 729- 802- 807- 558- 971- 986- 1004- 1015- 1044- 1051- 1111- 1112- 1146- 1147- 1148- 1149- 1156- 1158- 1162- 1233- 1259- 1341- 1342- 1351- 1354- 1385- 1409- 1576- 1590- 1591- 1752- 1753- 1807- 1851- 1914- 1942- 1986- 1990- 2044- 2072- 2165- 2223.	في الذمّ والشتم والتوبيخ:	13
68- 72- 115- 150- 202- 309- 354- 418- 419- 355- 465- 530- 542- 543- 609- 688- 690- 812- 1003- 1017- 1062-	في الغضب والقلن:	14

الأرقام الذالّة عليها	المواضيع	عدد المواضيع
1164- 1392- 1418- 1667- 1865- 1884- 1896- 1923- 1970- 2017- 2070- 2107- 2117- 2192- 2195- 2233- 2242- 2264- 2300.		
942- 960- 983- 961- 982- 985- 991- 1067- 1069- 1073- 1075- 1083- 1087- 1090- 1103- 1287- 1346- 1374- 1377- 1418- 1531- 1541- 1551- 1698- 1700- 1747- 1795- 1929- 1960- 1991- 2090- 2117- 2118- 2121- 2284.	في اختلاف الناس في العقول، والأمزجة والطباع:	15
29- 59- 71- 72- 224- 255- 318- 430- 514- 523- 698- 798- 812- 856- 1017- 1053- 1099- 1186- 1278- 1332- 1390- 1455- 1539- 1702- 1811- 2000- 2092- 2106.	في الحمق والحجّ على ضبط النفس:	16
80- 112- 120- 121- 264- 425- 460- 483- 574- 839- 840- 1013- 1016- 1036- 1047- 1242- 1348- 1355- 1367- 1460- 1461- 1569- 1654- 2092- 2113.	في الشريرة، والفضول:	17
27- 161- 182- 219- 227- 289- 323- 353- 516- 528- 529- 578- 596- 677- 784- 788- 922- 950- 1172- 1174- 1211- 1218- 1221- 1232- 1311- 1382- 1433- 2166- 2186- 2188- 2266.	في الغدر والنشّ	18
21- 53- 58- 67- 94- 164- 189- 225- 232- 448- 481- 549- 561- 748- 777- 963- 996- 883- 917- 919- 1059- 1104- 1159- 1166- 1206- 1213- 1231- 1256- 1269- 1470- 1476- 1505- 1547- 1728- 1735- 1743- 1744- 1852- 1854- 1892- 2003- 2009- 2039- 2055- 2167- 2186- 2216.	في الخداع والمكر والاحتيال:	19
270- 271- 401- 451- 453- 455- 468- 496- 519- 527- 535- 544- 549- 579- 582- 593- 645- 617- 782- 870- 878- 957- 969- 1033- 1120- 1290- 1291- 1370- 1371- 1395- 1426- 1463- 1469- 1536- 1537- 1538- 1562- 1586- 1613- 1624- 1714- 1729- 1751- 1772- 1882- 1899- 1941- 1981- 2016- 2025- 2026- 2030- 2048- 2075- 2084- 2166- 2233- 2257- 2277.	في الظالم:	20
26- 518- 564- 758- 776- 781- 921- 1010- 1035- 1101- 1293- 1362- 1631- 1926- 2248.	في المظلوم:	21
22- 40- 108- 109- 141- 145- 216- 237- 319- 351- 366- 623- 624- 651- 663- 665- 673- 675- 747- 773- 822-	في المظاهر:	22

الأرقام الذاتة عليها	المواضيع	عدد المواضيع
823- 829- 832- 852- 861- 927- 1011- 1053- 1054- 1063- 1099- 1125- 1137- 1165- 1213- 1221- 1268- 1271- 1283- 1284- 1295- 1306- 1340- 1346- 1373- 1379- 1382- 1396- 1406- 1421- 1442- 1443- 1445- 1448- 1451- 1503- 1506- 1530- 1540- 1544- 1575- 1593- 1619- 1630- 1674- 1688- 1691- 1705- 1803- 1804- 1854- 1890- 1911- 1919- 1920- 1936- 1937- 1992- 2002- 2016- 2044- 2058- 2089- 2091- 2135- 2148- 2206- 2225- 2234- 2288- 2295.		
223- 236- 241- 302- 512- 773- 875- 1063- 1099- 1125- 1280- 1366- 1382- 1406- 1430- 1490- 1503- 1544- 1574- 1575- 1614- 1620- 1622- 1623- 1803- 1804- 1916- 1959- 1969- 1994- 2002- 2020- 2031- 2044- 2064- 2089- 2187- 2219- 2244.	في اللباس والزينة :	23
1012- 1172- 1414- 1553- 1644- 1678- 1749- 1823- 1834- 1872- 2267.	في أمن الطريق :	24
1005- 1105- 1108- 1123- 1139- 1387- 2028- 2181- 2264.	في التسويف والماطلة :	25
45- 47- 126- 149- 605- 1164- 528- 1351- 1931- 1952.	في الاضطراب :	26
28- 301- 1484- 1572- 1580- 1634- 1652- 1711- 1759- 1888- 1893- 1901- 2233- 212- 433.	في التأسف على ما ضاع أوقات :	27
143- 171- 220- 221- 276- 341- 436- 457- 471- 699- 701- 707- 746- 771- 799- 850- 869- 874- 889- 895- 900- 906- 981- 984- 985- 1006- 1008- 1009- 1030- 1049- 1056- 1079- 1088- 1149- 1160- 1169- 1171- 1204- 1255- 1294- 1319- 1339- 1353- 1358- 1362- 1366- 1370- 1383- 1389- 1411- 1412- 1441- 1456- 1457- 1479- 1491- 1524- 1561- 1570- 1609-1661- 1681- 1708- 1717- 1726- 1748- 1761- 1762- 1766- 1789- 1813- 1948- 1979- 2042- 2053- 2061- 2078- 2080- 1176- 2194- 2212- 2219- 2265- 2284- 2285- 2292.	في الأكل والأطعمة :	28
929- 930- 934- 975- 1003- 1092- 1097- 1104- 1114- 1157- 1179- 1196- 1291- 1292- 1337- 1351- 1357- 1422- 1441- 1524- 1526- 1532- 1534- 1610- 1679-	في الصحة والعرض :	29

الأرقام الذّالة عليها	المواضيع	عدد المواضيع
1680- 1683- 1693- 1721- 1727- 1745- 1773- 1800- 1844- 1898- 1912- 1920- 1948- 1985- 2000- 2013- 2044- 2127- 2215- 2219- 2236- 905- 100- 101 - 411 - 966 - 150- 187- 196- 230.		
591- 628- 654- 656- 664- 675- 676- 680- 778- 1072- 1599- 1649- 1659- 1732- 1745- 1873- 1948- 1949- 1978- 2029- 2045.	فسي الآداب الاجتماعية:	30
24- 568- 1042- 1581- 1712.	فسي قسيمة الصراحة:	31
82- 248- 349- 354- 359- 380- 572- 574- 580- 614- 717- 718- 1367- 1474- 1697.	فسي مَن تكشر أقواله وتقلّ أفعاله:	32
575- 590- 647- 679- 828- 1128- 1136- 1330- 1560- 1582- 1873- 2018- 2301.	فسي الذي لا يحمل الظلم:	33
594- 756- 766- 787- 1022- 1347- 1585- 1741- 1817- 1878- 1892- 2067- 2106- 2163.	فسي الذي يخضع لغيره:	34
56- 163- 228- 267- 336- 424- 449- 621- 753- 975- 1287- 1898.	فسي الثحولة والثمنة:	35
92- 99- 122- 156- 300- 325- 559- 581- 644- 672- 693- 759- 819- 854- 857- 976- 979- 997- 1068- 1085- 1096- 1102- 1167- 1229- 1230- 1239- 1256- 1271- 1280- 1303- 1311- 1338- 1361- 1400- 1404- 1418- 1419- 1428- 1482- 1507- 1525- 1527- 1543- 1545- 1547- 1607- 1608- 1615- 1617- 1634- 1678- 1708- 1721- 1822- 1825- 1830- 1858- 1888- 1889- 2054- 2065- 2103- 2170- 2177- 2179- 2196- 2278.	فسي أخذ الحذر:	36
105- 199- 358- 570- 613- 636- 698- 712- 978- 1000- 1037- 1060- 1144- 1262- 1320- 1372- 1666- 1669- 1686- 1687- 1727- 1744- 1764- 2034- 2139- 2141- 2144- 2155- 2297.	فسي الخفلة والتهان:	37
948- 950- 1546- 1587- 1618- 1883- 1947- 2009-2025- 2115- 2188- 2237- 2263.	فسي اغتنام الفرص وقضاء المآرب:	38
20- 57- 119- 568- 712- 724- 1219- 1924- 2156- 2166.	فسي الانطواء على النفس:	39

الأرقام الذالّة عليها	المواضيع	عدد المواضيع
537- 555- 804- 1220- 1228.	في التنازل:	40
36- 191- 213- 259- 351- 384- 489- 536- 792- 853- 882- 1168- 1430- 1467- 1797- 1856- 1943- 2071- 2076- 2089- 2152- 2208- 2212.	في الافتخار بالثُنب أو المال أو غيره:	41
48- 55- 93- 186- 253- 389- 764- 833- 1182- 1275- 1307- 1314- 1369- 1370- 1425- 1471- 1633- 1639- 1965- 2000- 2145- 2202- 2228.	في الكبر والأنانية:	42
493- 1275- 1620.	في التواضع:	43
3- 205- 285- 458- 649- 711- 1027- 1119- 1178- 1184- 1299- 1346- 1401- 1432- 1452- 1472- 1507- 1525- 1553- 1631- 1662- 1725- 1730- 1765- 1782- 1808- 1821- 1829- 1869- 1889- 1902- 1907- 1909- 1910- 1934- 2023- 2044- 2168- 2192- 2205- 2254- 2283.	في الخوف:	44
134- 155- 185- 193- 257- 345- 385- 409- 423- 439- 485- 584- 615- 632- 687- 716- 841- 884- 886- 909- 931- 964- 1019- 1041- 1059- 1064- 1089- 1094- 1197- 1205- 1208- 1209- 1223- 1319- 1327- 1489- 1535- 1553- 1643- 1760- 1765- 2032- 2042- 2062- 2129- 2136.	في تحقيق الأمانى:	45
166- 229- 260- 402- 403- 404- 405- 407- 437- 438- 677- 697- 707- 850- 866- 896- 935- 1091- 1116- 1193- 1209- 1257- 1305- 1381- 1391- 1499- 1536- 1672- 1820- 1882- 1912- 1954- 2035- 2036- 2069- 2254- 2130- 2207- 2249.	في عدم تحقيق الأمانى:	46
10- 15- 16- 19- 23 - 417- 487- 704- 1779- 2026- 2057- 2151- 1988.	في التعاون وعدمه:	47
184- 275- 1015- 1028- 1345- 1486- 1497- 1520- 1572- 1667- 1669- 1714- 1842- 1870- 2037- 2038- 2055.	في العفو، والسّماحة وعدمهما:	48
7- 8- 11- 12- 51- 81- 140- 326- 335- 339- 501- 525- 526- 539- 558- 562- 588- 589- 562- 727- 890- 973- 1129- 1188- 1189- 1217- 1281- 1331- 1350- 1420- 1454- 1483- 1517- 1635- 1695- 1863- 1887- 1935- 1958- 2003- 2015- 2077- 2262.	في مكافأة الإحسان بالإساءة:	49

الأرقام الذّالة عليها	المواضيع	عدد المواضيع
174- 521- 540- 569- 710- 793- 851- 958- 1043- 1055- 1097- 1199- 1254- 1288- 1302- 1351- 1356- 1400- 1423- 1444- 1413- 1542- 1570- 1577- 1707- 1777- 1797- 1800- 1816- 1848- 1939- 2057- 2073- 2258- 2261.	في الاهتمام بالماعدة:	50
274- 283- 320- 361- 400- 437- 507- 560- 631- 720- 757- 760- 775- 801- 879- 892- 1001- 1002- 1048- 1052- 1066- 1150- 1202- 1234- 1359- 1400- 1408- 1640- 1652- 1657- 1723- 1836- 1837- 1850- 1880- 1915- 1932- 1933- 2067- 2210- 2217- 2242- 2264.	في عدم الاهتمام بها:	51
791- 939- 1046- 1378- 1390- 1629.	في الصدق:	52
222- 230- 258- 259- 373- 1042- 1244- 1252- 1387- 1457- 1510- 1563- 1814- 1861- 1871- 2078- 2086- 2124- 2180.	في الكذب:	53
13- 41- 63- 64- 70- 84- 116- 136- 139- 173- 250- 252- 262- 268- 299- 315- 317- 332- 349- 350- 360- 367- 461- 618- 689- 722- 723- 725- 770- 881- 894- 977- 1077- 1185- 1291- 1349- 1350- 1355- 1367- 1384- 1397- 1398- 1458- 1466- 1468- 1600- 1637- 1651- 1660- 1786- 1789- 1791- 1836- 1847- 1913- 1927- 1954- 2033- 2046- 2080- 2099- 2108- 2128- 2155- 2169- 2184- 2227.	في العميم الفائدة:	54
76- 125- 127- 331- 345- 363- 364- 398- 432- 454- 484- 496- 511- 534- 547- 558- 592- 601- 785- 907- 1032- 1080- 1130- 1134- 1204- 1273- 1277- 1286- 1301- 1318- 1337- 1352- 1357- 1358- 1391- 1399- 1400- 1415- 1423- 1424- 1444- 1453- 1459- 1472- 1533- 1578- 1601- 1602- 1610- 1612- 1627- 1661- 1675- 1706- 1731- 1734- 1771- 1790- 1823- 1849- 1866- 1952- 2006- 2011- 2109- 2153- 2170- 2177- 2241- 2555- 2259- 2261- 2274- 2281.	في النافع للإنسان:	55
128- 135- 162- 427- 431- 441- 475- 478- 510- 551- 580- 582- 671- 742- 749- 806- 827- 908- 949- 951- 1270- 1296- 1316- 1331- 1348- 1350- 1388- 1442- 1511- 1515- 1529- 1556- 1582- 1592- 1664- 1677- 1696- 1722- 1740- 1755- 1756- 1797- 1798- 1811-	في الفَاز بالإنسان:	56

الأرقام الذالّة علها	المواضف	عدد المواضف
1841- 1860- 1919- 1975- 2013- 2015- 2026- 2051- 2052- 2053- 2085- 2086- 2094- 2110- 2147- 2157- 2161- 2193- 2239- 2240- 2251- 2267- 2271- 2282- 2289.		
14- 31- 43- 107- 179- 290- 314- 330- 559- 592- 620- 672- 995- 1000- 1106- 1279- 1399- 1410- 1539- 1551- 1709- 1839- 2201- 2234.	فسى الذكاء والفظنة:	57
368- 381- 566- 604- 698- 796- 830- 965- 1025- 1253- 1404- 2096- 2098- 2139.	ففى عدمهما:	58
257- 273- 314- 937- 980- 1266- 1407- 1561- 1628- 1922- 1973- 2020- 2246.	ففى المهارة:	59
88- 132- 229- 257- 286- 666- 808- 831- 1113- 1376- 2079- 2112- 1172.	ففى عدمها:	60
193- 263- 287- 288- 559- 672- 695- 735- 736- 1161- 1279- 1709.	ففى الحذاقة:	61
54- 74- 87- 88- 89- 103- 132- 229- 233- 286- 294- 381- 386- 461- 566- 611- 666- 808- 831- 1113- 1158- 1262- 1404- 1596- 1834- 1835- 1878- 1879- 1993- 2079- 2112.	ففى عدمها:	62
90- 181- 356- 359- 466- 473- 476- 495- 505- 567- 683- 809- 814- 836- 1029- 1077- 1110- 1138- 1156- 1186- 1187- 1210- 1384- 1460- 1464- 1481- 1563- 1595- 1619- 1769- 1773 1776- 1784- 1802- 1853- 1860- 1900- 1926- 1940- 1949- 1953- 1959- 1993- 2007- 2024- 2093- 2105- 2113- 2180- 2190- 2210- 2269- 2275- 2276.	ففى إذاعة الأخبار، والدعايات، النافعة، والمُعوضة:	63
62- 65- 118- 138- 247- 339- 490- 588- 654- 1051- 1581- 1647- 1901- 2183.	ففى المرؤة أر اللوم:	64
91- 104- 203- 382- 498- 520- 650- 763- 1038- 1198- 1339- 1456- 1652- 1716- 1794- 1895- 1950- 1997- 1172- 2204- 2270.	ففى تذبذ المال:	65
588- 656- 664- 676- 959- 974- 1180- 1255- 1573- 1581- 1609- 1623- 2014- 2073- 2171- 2210.	ففى الكرم:	66
303- 670- 800- 1353.	ففى الاقصاد:	67



الأرقام الذالّة عليها	المواضف	عدد المواضف
33- 110- 192- 194- 321- 342- 393- 463- 541- 602- 838- 771- 941- 553- 956- 1098- 1100- 1115- 1157- 1200- 1425- 1447- 1898- 1690- 1702- 1733- 1768- 1794- 1843- 1921- 1955- 2014- 2064- 2111- 2119- 2129- 2171- 2185- 2210.	ففي البخل والبخل:	68
37- 38- 73- 671- 797- 855- 990- 1007- 1107- 1124- 1183- 1192- 1324- 1604- 1606- 1655- 1689- 1690- 1703- 1815- 1819- 1835- 1862- 2296.	ففي الطمع:	69
32- 491- 637- 638- 646- 805- 1071- 1079- 1122- 1176- 1264- 1276- 1496.	ففي القناعة:	70
492- 534- 548- 646- 685- 710- 750- 821- 847- 874- 1153- 1177- 1191- 1234- 1340- 1373- 1427- 1565- 1815- 1891- 1974- 2082- 2273.	ففي الفنى:	71
522- 536- 538- 562- 564- 620- 763- 823- 830- 918- 925- 941- 1043- 1140- 1159- 1194- 1207- 1208- 1209- 1224- 1235- 1247- 1268- 1339- 1341- 1524- 1528- 1532- 1534- 1548- 1549- 1565- 1567- 1593- 1596- 1652- 1668- 1682- 1689- 1690- 1702- 1766- 1768- 1794- 1883- 1899- 1946- 1950- 1951- 1987- 2209- 2243.	ففي المال:	72
533- 552- 553- 598- 630- 709- 739- 779- 812- 1175- 1247- 1323- 1462- 1597- 1684- 1868- 1930- 1995- 2023- 2160- 2213- 2270- 2279.	ففي الدينون:	73
34- 35- 60- 111- 234- 337- 344- 548- 556- 620- 622- 657- 674- 685- 750- 754- 776- 792- 845- 847- 849- 874- 892- 975- 1057- 1076- 1120- 1175- 1226- 1236- 1250- 1340- 1373- 1427- 1426- 1548- 1650- 1663- 1665- 1702- 1727- 1733- 1815- 1928- 1932- 1943- 1974- 1992- 2082- 2088- 2135- 2212- 2260- 2273- 2302.	ففي الفقر:	74
261- 292- 678- 760- 767- 831- 1089- 1322.	ففي الاستجداء، والنزل:	75
265- 763- 913- 914- 944- 1921.	ففي الصدقة:	76
83- 146- 165- 171- 239- 780- 940- 1194- 1449- 1489- 1490- 1533- 1747- 1749- 1788- 1809- 1848- 1976- 2189- 2191- 2251.	ففي نفع الصبر:	77

الأرقام الذالّة علها	المواضف	عدد المواضف
102- 148- 1330- 1368- 1407- 1568- 1667- 1693- 1750- 1763- 1766- 2028.	فف ضرره:	78
170- 193- 207- 1329- 1400- 1417- 1638- 1747- 1989- 2020- 2029- 2121- 2123- 2250- 1522.	اللفاقة فف المعاملة:	79
58- 61- 208- 384- 444- 445- 515- 717- 728- 738- 1039- 1413- 1437- 1998- 2067- 2218.	عدمها:	80
420- 523- 1112- 1130- 1131- 1135- 1143- 1230- 1240- 1310- 1523- 1594- 1747- 1774- 1949- 2029- 2031- 2260- 2265.	اللفاقة فف التصرف:	81
2- 206- 210- 249- 250- 251- 281- 291- 296- 307- 318- 329- 383- 390- 392- 396- 441- 608- 816- 820- 959- 1141- 1258 1313- 1413- 1438- 1537- 1620- 1787- 1923- 2029- 2299- 291.	عدمها:	82
290- 298- 324- 331- 375- 509- 617- 675- 706- 744- 745- 878- 924- 926- 1093- 1127- 1214- 1497- 1550- 1676- 1710- 1968- 2287.	فف الأهار:	83
5- 17- 50- 66- 77- 218- 219- 245- 306- 308- 327- 334- 343- 353- 397- 415- 452- 494- 527- 545- 625- 634- 642- 705- 712- 743- 817- 832- 902- 908- 938- 947- 962- 1058- 1084- 1109- 1132- 1233- 1350- 1354- 1385- 1388- 1394- 1437- 1487- 1632- 1671- 1673- 1715- 1746- 1751- 1905- 1971- 1981- 2054- 2066- 2083- 2150- 2293.	فف الأشرار:	84
49- 95- 147- 177- 199- 245- 254- 272- 284- 388- 464- 470- 472- 513- 577- 629- 635- 718- 722- 835- 867- 932- 955- 1023- 1026- 1045- 1065- 1152- 1155- 1193- 1195- 1269- 1274- 1303- 1320- 1321- 1357- 1358- 1473- 1491- 1682- 1694- 1778- 1782- 1809- 1821- 1835- 1858- 1874- 2010- 2022- 2141- 2158- 2245.	فف الأجار:	85
42- 96- 167- 277- 416- 421- 435- 440- 479- 511- 531- 571- 673- 681- 682- 765- 769- 790- 795- 834- 859- 860- 862- 873- 876- 880- 877- 901- 916- 987- 998- 1031- 1249- 1349- 1364- 1365- 1440- 1534- 1699- 1783- 1820- 1890- 1893- 1910- 2040- 2041- 2043- 2095- 2100- 2115- 2116- 2173- 2203- 2230- 2235- 2236.	فف البضاة:	86

الأرقام الذّالة عليها	المواضيع	عدد المواضيع
169- 183- 198- 200- 311- 428- 450- 456- 459- 480- 737- 786- 912- 1096- 1117- 1133- 1163- 1203- 1238- 1245- 1248- 1344- 1439- 1531- 1665- 1867- 1976- 1999- 2074- 2081- 2128- 2197.	في الصناعة:	87
482- 542- 730- 731- 732- 733- 734- 1205- 1625- 1885- 1891- 2187- 2198- 2297- 2244.	في المنازل عند الفلاحين:	88
573- 577- 578- 581- 610- 630- 751- 795- 810- 826- 868- 884- 893- 1026- 1054- 1065- 1072- 1095- 1097- 1126- 1155- 1163- 1181- 1189- 1209- 1215- 1225- 1262- 1263- 1275- 1282- 1288- 1290- 1295- 1296- 1298- 1300- 1311- 1326- 1332- 1342- 1346- 1369- 1380- 1393- 1394- 1420- 1502- 1505- 1554- 1592- 1634- 1711- 1716- 1826- 1834- 1835- 1856- 1858- 1862- 1877- 1886- 1899- 1908- 1909- 1929- 1957- 1998- 1999- 2065- 2066- 2171- 2173- 2187- 2200- 2229- 2244- 2252- 2253.	في أمثال الفلاحين والبدو:	89
130- 131- 201- 202- 256- 278- 357- 410- 462- 563- 646- 668- 674- 693- 705- 752- 762- 772- 774- 794- 811- 825- 844- 845- 848- 849- 888- 952- 967- 989- 991- 1038- 1062- 1067- 1085- 1086- 1120- 1138- 1139- 1152- 1154- 1173- 1198- 1222- 1246- 1250- 1251- 1254- 1285- 1292- 1304- 1308- 1314- 1315- 1317- 1328- 1334- 1359- 1373- 1374- 1402- 1403- 1455- 1475- 1498- 1500- 1554- 1561- 1565- 1571- 1583- 1587- 1589- 1606- 1625- 1626- 1635- 1732- 1738- 1767- 1768- 1818- 1824- 1827- 1828- 1832- 1833- 1838- 1840- 1894- 1898- 1908- 1918- 1931- 1963- 1964- 1968- 1977- 1982- 1983- 2005- 2012- 2027- 2050- 2060- 2068- 2082- 2097- 2101- 2104- 2114- 2140- 2125- 2135- 2162- 2175- 2192- 2215- 2256- 2268- 2272- 2281- 2286.	في الحياة:	90
44- 52- 117- 124- 138- 269- 659- 692- 846- 863- 897- 911- 1040- 1076- 1123- 1140- 1200- 1411- 1477- 1480- 1484- 1543- 1552- 1555- 1559- 1560- 1567- 1572- 1584- 1603- 1652- 1668- 1701- 1705- 1717- 1723- 1730- 1736- 1748- 1758- 1794- 1846- 1848- 1861-	في الموت:	91

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذّاتة عليها
		1863- 1865- 1884- 1906- 1911- 1915- 1928- 1930-
		1931- 1932- 1938- 1940- 1944- 1967- 2059- 2127-
		2174.

# فهرس المحتويات

3	الإهداء .....
5	مقدمة تتناول بعض الإيضاحات حول: الحكَم والأمثال الشعبية وقيمتها في الحياة .....
7	المؤلف .....
9	الحافز لتأليف هذا الكتاب .....
10	منهجة الكتاب .....
15	حرف الألف .....
23	حرف الباء .....
43	حرف التاء .....
61	حرف الجيم .....
69	حرف الحاء .....
84	حرف الخاء .....
97	حرف الدال والذال .....
110	حرف الراء .....
120	حرف الزاي .....
129	حرف السين .....
146	حرف الشين .....
161	حرف الصاد .....
168	حرف الضاد والنظاء .....
174	حرف الطاء .....
183	حرف العين .....
204	حرف الفين .....

211	.....	حرف الفاء
219	.....	حرف القاف
230	.....	حرف الكاف
247	.....	حرف اللام
314	.....	حرف الميم
340	.....	حرف النون
348	.....	حرف الواو
358	.....	حرف الهاء
374	.....	حرف الياء
495		الآيات الشعرية المُستشهد بها حسب ترتيب القوافي
401	.....	فهرس المواضيع

لقد طَلَّعت على هذا العصر لغات متعددة،  
وتيارات فكرية متنوّعة؛ قد تجعلهم ينسون، أو يتناسون  
تُراثهم الحضاري، وثقافتهم الشعبية التي هي مصدر  
هويتهم وانتسابهم لوطنهم.

والأمثال والحِكْم والمعاني الشعبية هي عُصرة  
تجارب الحياة التي عاشها أسلافنا.

فهي تربيّنا فينا كيفية التعامل مع غيرنا في الحياة  
الاجتماعية المعقّدة التي نُعايشها، وتفيد الصغير  
والكبير، والعالم والمتعلّم، وجميع أصناف الطبقات  
الاجتماعية.

وقد اعترف علماء التربية بقيمتها وتأثيرها الفعال  
في تقويم السلوك؛ لذلك حثُّوا على فهمها وحفظها؛  
لأن بها تنضف خبرات الأجيال الماضية وتجاربها  
ومُعاناتها.



مكتبة الإسلام الجديدة  
الدار البيضاء

34/31 - ساحة مولاي يوسف - الأحياس

الدار البيضاء

هاتف: 30.40.16 - 30.37.11

فاكس: 44.10.47